

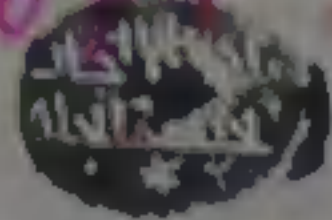


ber

ه / س اختلاف
79
CAV

T.C.
İZMİR
HİSAR KÜTÜPHANESİ
SAYI

674



Süleymaniye U. Kütüphanesi			
Kismi	İZMİR		
Yer	İZMİR		
Eski Kütüphane			82

سورة العنكبوت
٢٨٤

سورة البقرة
٧٨

سورة الفاتحة
١٩

سورة الاعراف
٤١٧

سورة الانعام
٢٩٧

سورة المائدة
٣١٠

سورة النور
٣٣٥

سورة الانفال
٤٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي ارشد النفوس البشرية الى طريق به يحصل
 التكميل بانزال الكتب وتبيينها واستعداد العقول للانساب
 بانزال الرسل وامتنانها لتحصيل اعتبار القوة النظرية
 معرفة المبدأ والمعاد وما بينهما ويريد انقاذها باعتبار
 القوة العملية ما يلازم نظام المعاش ونجاة المعاد ويتم
 انقاذها فستحان من انزل من سبحات الافضال اطار الهدى
 والتوفيق وزين حديق النور بر يا من التديق والتحقيق
 والصلاة والسلام على من ارسل بالحق على الخلق اجمعين
 وجعل سيد الكافة العالمين من الاولين والآخرين دل على
 رسالته انعام مصانع العقلاء والخطباء من العرب والعجم
 ان تصدى لمعارضه اقصر سورة منه حتى اعترفوا بعجز القوة
 البشرية عنه فبحان من شرف الكاينات بتشريف وجوده
 وكرمه الموجودات بتكريم نبوته وعلى له العظام واصحابه
 الذين فازوا بسعادة الكونين من شرف متابعتهم
 ورحمة المتزلزين من كمال موافقته فبحان من اظهر
 احسن الاديان بنصرتهم واكرم الملل بحمايتهم اللهم
 وفقنا لكمال اقتدائهم احمدهم واكرمنا باكرام ثوابهم
 الجليل **وبعد** فيقول الراعي للعفو الشكالي محمود
 ابن حسين الشهير بالصافي الكيلاني لا اقسم بهذا
 السكدة وان لم تقسم لو تعلمون عظم انه كان في زمان قد
 اندرس ديار العجم مدارس العلوم ومقام المسلمين
 فبعثني صدق الامة بعد تحصيل العلوم النافعة

الى التوصل

المنزحل الى بلاد الروم لما كنت اسمع انها خالصة من كد
 المعيشة وتمام الغموم وبعد الوصول اليها حصلت لي سعة
 تقبيل الايادي لشرعة لتوزيع لا عظم ما لك زمان
 احكام العرب والعجم اصنف الزمان ووحيد الدوران
 الذي رفع بنيان العدل والانصاف وفتح اساس الظلم
 والاعتساف ابراهيم باشا المرحوم سئل الله له مواضع الخط
 واماكن الاموم وحرث النخيل بالطافه العميمة وفرت بالنجلي
 من نوار عطافه الكريمة هي حصل لي في محفلة الشريفة
 الامتخانة والمباحثة مع علماء هذه الديار في العلوم المتقدمة
 بالقدرة والتكرار حتى قيل ما سمعنا بهذا ابائنا
 الاولين فامنا بما جابه من الحق المبين وترقي امري بما لا
 يشتر من مقال ومما كان ذاك الابعون المذك المتشاك
 افلا يتدبرون فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافا كثيرا فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا
 ولا يمتدنون الى القليل سبيلا ثم لما جلا الزمان عن وجود
 شرف الوزير الممدود عثر الله له كل ما وقع من الزلل والعضور مما
 رايت من ابنا الجش الا قطع العرض والارزاق بالحيلة
 والكذب والاختلاق فلما لم لا يوم من يوم الدين وما هم عنها
 بغايبين والامرا الى ان السلاطنة يعقد امر الارزاق ويحكم
 وحكام مصر تنفض امره وتبرم ولست اقول ذلك خلا
 في شأنه كيف وانا معترف بكمال عدله الذي امرت
 اعلام دولته محفوفة بالنصر والتأييد وخيام عظمتها
 مكتوفة بالعز والتأييد بل سبب ذلك انه كان في غايبة

واصفه



الاحتمال لا يحوم حول سيرة السنية الا الاحاء ونماية
 القباب لا يتيسر تعجيل شرف تنبيهه الا لانزاد
 فسبحان الله ما اعظم شأنه وما اكرم احسانه فما وجدت
 اخلاص من ايدي هذا العذر وان لا نذكر ما يحصل من باهرهم بالمل
 والامتنان وتشتبهت بهيل مدينة سيد المرسلين والخلق
 باطلاق هذا امر روضة من ارسل رحمة للعالمين المال والبنو
 زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات غير عند ربك
 ثوابا وخيرا مالا فتطرت في حال في الحاد والاستقبالات
 وتاملت في احوالي في الماضي والحاضر ما وجدت شيئا يليق
 بالاهد اليه الا التكلم في الكلام المنزل عليه ولعمري هو
 نهاية المقاصد في الدارين اهذنا وغاية المقاصد في المترين
 ابتداء فسبحان الله ما احسن شأن الرسيلة فقل لا اله الا
 الله احمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
 هدانا الله فانه **ن** ان اعلق على انوار التنزيل واسرار
 التاويل الذي هو اعظم ما صنفه في تفسير التنزيل المنشور
 اليه لرحيم في زمانه الفريد في ذرانه المتقن لجميع العلوم
 والحادي غير ناصر الدين قاضي القضاة البيضاوي فعمده
 الله بالرحمة والرضوان واستكنه في اعالي الجنان ما سخ
 للخاطر الفائر من الزوايد مع قلة المباشرة فيه وما ظهر من اتيان
 الفضائل مع كثرة الملازمة عليه واشهر منه محال
 الضموية والاعلاق وانقل ما اجهل فيه وافيد ما فيه من
 الاطلاق وابرز مخبرات مكنوناته الحفية واجلي على الازها
 عرئيس تلك المعاني الابية ليكون وسيلة الي تعجيل

سنده الذي هو اعظم المقاصد وعنتبه التي هي اقهر الحارب
 وارجوا القبول من الملك المنان وابتنى انجاز السبيل
 بانقضية الاحسان والله ولي التوفيق ويبيده ازمة التحقيق
اعلم انه اتفق ارا اولى الالباب من المومنين
 وسائر اسهل الكتاب ان الحكمة في انزال الكتب السماوية
 وارسل وانبعث الرسل الالهية انما هي تكميل النفوس
 الانسانية وتغديل وتنوير القوي الحيوانية بارشادها
 الى طريق به يحصل تكميلها وينتشر وينتشر بتقليدها
 وتنويرها وقد تقرر ان كلاهما انما هو بحسب قوتها
 النظرية والعملية وكلهما باعتبار الاولى معرفة المبدأ
 والمعاد وما بينهما باعتبار الثانية العمل بما لا يح نظام
 المعاش ونجاة المعاد ومقتضاهما تحصيل سعادة الدار
 التي اقصاها القور برضا الرحمن والتشرف بمشاهدة
 جمال الملك المنان ولا شك ان العقل اذا خلى وطبعه
 لا يقدر على تحصيل هذه المطالب وينيل سبيل الي
 هذه الحارب بل لابد من مرشد وهاهنا بحيث يكون مضطرا
 في طاعته له والفتار وهو الشرع المبني لمن ينو سبل
 به عن سفل درجات النعيم والشفوع انما يثبت عند المكلف
 ولديه بدلالة المعجزة على صدق من انتسبت اليه وقد
 جرت العادة الالهية في الامم السابقة السابقة ان
 تثبت الشرايع بالمعجزات ثم يبين الاحكام بانزال الكتب
 والاهكامات ولم يحصل لنبية قط معجزة تدل على الاحكام

رين

الا لتبيننا عليه افضل الصلوة واكمل السلام فان القرآن
 مع كونه اظهر المعجزات والقرآن مع كونه ابرر البينات
 بين الاحكام التولية واظهر الحكم العالمة وعين محاسن
 التبيين والافعال واورد ما يفيق العبر والامثال فتبين
 من انزل من سما الهداية ما العلوم فتسالت اوده بية بقدر
 الادهان والغوام والمصنف روح الله روحه قد
 اشار في غرة كتابه الجديد الى فائدة القرآن المجيد جميع
 ما ذكرنا من مقاصد الجليل مع ما زاد عليها من العوائد
 الجميلة رعاية لبراعة الاستدلال التي من محسنات
 التدوير في المقال فانه اردت الرفوف على ما ذكرنا استيعاب
 لما يوحى اليك قاصدا لا يزع الشيطان مما سيقلي عليك
 وما ينبغي ان يعلم ان الامور الخارقة التي تصدر من بعض
 النفوس اذ صدرت عن نفوس خيرة شريفة فان كانت
 مفرونة بدعوى النبوة فمعجزات والا فكرامات وقد يكون
 في بعض النفوس خبيثة تحدث فيها انجيم اذ هي ظاهرا
 وهو الاصابة بالعين وقد يستعين في احداث الغرائب
 بمزاولة اعمال مخصوصة وهو السحر او بقوى بعض الروحا
 وهي العزائم او بالاجرام الفلكية وهي دوران الكواكب
 او بتدريج القوى السماوية بالارضية وهي الظلمات
 او بالخواص العنصرية وهي النيران او بالنسب
 الرياضية وهي الجبل الهندسية وقد تتركب هذه مع
 بعض اجرام الاشكال وتثقل
 ذلك مما يستعان عليهما بمجموع الخواص العنصرية والنسب

الرياضية بدان في شرح المقاصد فاقول
 اولها وبالله التوفيق وبالله التوفيق بدان في
 بالسمعة وعنفه بالحمد له اقتدا بالكتاب المجيد المفتح
 والتخمين وعلا بالاثار الماثورة والخبر الصريح المشهور
 كما وسطر غايته الظهور وثانيا ان ما ذكرنا من تكميل
 الانسان لما لم يحصل بالنظر اليه الا بتزليل القرآن
 وكان فيه جهتا التكميل والاعجاز وكان المقصود الاكمل
 هو الاول لكنه لما كان موقفا على الثاني ذكر الاول
 ادلا اجمالا وثانيا تفصيلا ووسط بينهما الثاني حيث
 علق احكاما ولا على لتزليل للا نذار المستنقع للتكميل
 ثم على لتخدي ثم التبيين مع ما يتعلق به فقال الحمد لله
 الذي نزل القرآن على عبده اخ حاصرا جنس احكام جميع
 افراده فيه تعالى كما هو مذهبه لا كما هو مذهب صاحب
 الكشاش والتزليل تحريك من الاعلى الى الاسفل على
 سبيل التذريج والحركة لا تقع وصفا بالذات الا للتخيز
 بالذات والاعراض سواء كانت قارة او سائلة انما تصف
 بها بتبعية محلها كالخيز لكنها لا تقتضي التجوز ان لا
 استحالته في حركة العرض بتبعية حركته محله ثم ان القرآن
 المركب من الالفاظ والحروف كلام الله تعالى تلتفه
 جبريل عليه السلام فنزله الله على رسوله الله صلى الله
 عليه وسلم فان اعتبر نسبتته الى الله تعالى لا ينصو فيه
 النزول لا بالذات ولا بالواسطة واذا اعتبر نسبتته الى
 جبريل عليه السلام الذي حمله ونزل الله القرآن

بالتحفة

مثلا فان اريد بتنزيل القرآن غزيريه بواسطة تخريك
جبريل عليه السلام من حيث انه محله وهو قائم به بالفعل
لم ينجح الي الخوريل غاية الامران يصار الى الحذف اي نزل
القرآن بتنزيل محله والا احتيج الي الخوريل اما في التسمية
بان يجعل تنزيل جبريل من حيث كونه محلا في آية
ولو عند الاداء الى المنزل عليه تنزيله مجازا كما يوصف
الكتاب بوصف محله وإما في المفرد بان يكون التنزيل
مجازا عن الالهام في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن
كأن بعض النسخ مصدر رفعت بين الشيعيين اذا فصل
بينما سمي به القرآن لفصله بين الحق والباطل بتفريده او
الحق والمبطل بما تجارزه او كونه مفصلا بعضه عن بعض
في الانزال فبينما سمي بالتنزيل الدال على التدرج في الالهام
الاعلام قد يلاحظ فيها المعاني الاصالية والقرآن على ما في
بعض النسخ لغة اجمع يقال قرأت الشئ قرانا بمعنى جمعه
والقراءة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرانا بمعنى ثلوثه
ثم نقل الي هذا المجموع المتلوه وريد الكل وهو المناسب
لفرض المفسرين وقد يراه القدر المشترك بينه وبين
اجزائه الذي له نوع اختصاص به وهو المناسب لفرض
الاصوليين وقد يطلق على الكلام الالهي القايمة بذاته تعالى
المناني للمسكوت والاقية وهو المناسب لفرض المتكلمين
شعر القرآن هل يعتبر في التسمية بالقرآن بالمعني
الاول خصوص المحل كما قيل انه اسم هذه المؤلف القايم بأول
لسان اخذته الله تعالى فيه او لا يعتبر في التسمية الا

خصوص

خصوص التاليف الذي لا يختلف باختلاف المتلفظين
الصحيح الثاني لما نقطع بان ما يقراه كل احد منا هو
القرآن المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى
الاول يكون مثل القرآن لا نفسه ومنع السلف
من اطلاق القول بخلق القرآن بهذه المعنى في اللسان او
في المصحف ويكونه مخلوقا تاد بآراء اخرنا عنه ذهاب الوهم
الي القرآن بالمعنى التسمي وفيه بحث لا يخفى فان
الشريف المحقق صرح في شرحه المواقف بخلافه فانه قال
فيه واعلم انه لا يصف مقالة مفردة في تحقيق كلام
الله تعالى ومخصوصا ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول
اللفظ واخرى على المعنى القايم بالغير فالشيخ الاشعري
لما قال الكلام هو النفسي ثم اصحاب منه ان مراد
مدلول اللفظ وحده وهو القديم عنده واما العبارات
فانما تسمى كلاما مجازا له لا لله تعالى ما هو كلام حقيقي حقيق
خرجوا بان الالفاظ عادية على مدنيها ايضا لكنها ليست
كلامه حقيقة وهذا الذي في قوله من كلام الشيخ له لوازم
كعدم الكفار من انكر كلامه ما بين له في المصحف مع انه
علم من الدين بالضرورة كونه كلام الله حقيقة وكعدم
المعارضته والتخدي بكلام الله تعالى الحقيقي وكعدم كون
المقروبه والمفوق كلامه حقيقة الي غير ذلك مما لا يخفى
على المتفطن في الاحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ
على انه اراد المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده
امرا شاملا للفظ والمعنى جميعا قايا بذاته الله تعالى

وهو مكتوب في المصاحف مقروءا باللسن محفوظ في الصدور
وهو غير الكتابة والقراءة والخط الحادثة وما يقال من
ان الالفاظ والحروف من مرتبة متعاقبة فجوابه ان ذلك
الترتيب في الالفاظ بسبب عدم مساعده الالة
فاللفظ حادث والالة الالة على الحدوث يجب
حملها على حدوثه دون حدوث اللفظ جميعا
الالة له وهذا الذي ذكرناه وان كان مخالفا لما عليه
متأخروا اصحابنا الا انه بعد التأمل يعرف حقيقته
ثم كلامه وهذا المحل لكلام الشيخ مما اختاره محمد
الشهرستاني في كتابه المسمى بنهاية الاقدام ولاه
شبهته في انه اقرب الى الاحكام الظاهرية المنسوبة
الى قواعده الملهة قال العلامة الداوادي ولما في تحقيق
الكلام كلام يتوقف على تمهيد مقدمة وهي ان الكلام
فينا صفة نتمكن بها من نظم الكلمات وترتيبها على
الوجه الذي ينطبق على المقصود وهذه الصفة ضد
الحزس وهي غير العلم فانما قد تحلت عن العلم فان
كلام الغير معلوم لنا فقد تعلق به علمنا ولم تتعلق به
تلك الصفة فليس كلامنا بل كلامنا هو الكلمات التي
رتبناها في حيا لنا لا غير ومارتبه غيرنا فهو كلام
الغير اذ اتت هذا فنقول كلام الله هو الكلمات
التي رتبها الله تعالى في علمه الازلي بصفته الازلية
التي هي مبدأنا فيها وهذه الصفة قدمة وتلك الكلمات
المرتبة قدمة ايضا بحسب وجودها في العلم وليس

كلام الله الامار تبه بنفسه من غير واسطة ولا تفاق
بينه ما في هذا الوجود حتى يلزم حد وثما بل التفاق
في الوجود الخارجي وهو بحسب هذا الرجوع كلام لفظي
قال في المراتب المقصود المتتابع انه تعالى متكلم والدليل
عليه اجماع الانبياء عليهم الصلوة والسلام فانه تواتر انهم
كانوا يشبهون له الكلام وهو واحد عندنا لما مر في المقدمة
وقال العلامة المتقاربان في شرح المقاصد والاقرب
ما ذكره امام الحرمين وهو ان ثبوت الكلام انما هو
بالسمع دون العقل ولم يرد بالنقد بل انقضاء اجماع
عليه في كلام ثاب قديم ولم يمنع التكلم بالامر والنهي
والخبر وغيرها بكلام واحد في كنهها بانه واحد يتعلق
بجميع المتعلقات كما في سائر الصفات وان كانت العقول
كلية عن ادراك كنه هذا المعنى **س** ان بعض الناس
ذهب الى ان القرآن هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام
الله تعالى فهو غير موزون به فزا ابن كثير وهو مروي
عن امام الائمة الامام الشافعي رضي الله عنه انه اخبر
البيهقي بخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمل قرأت
ولا يهمل القرآن ويقول انه اسم وليس بموزون ولم يرد
من قرأت مثل التورية والاعجيل وذهب قوم منهم
الاشعرية الى انه مشتق من قرئت الشيء بالشيء اعلمت
احدهما الى الآخر سمي به القرآن السور والآيات والحروف
فيه وقال الفرأ هو مشتق من القرأت لان الآيات منه
يصدق بعضها بعضا وهي قرأت وتلي القولين هو بلا

هنا ايضا ونوته اصدية وقال الزجاج هذا القول سهو والصحيح
ان نزل الهمزة فيه من باب التثنية ونقل حركة الهمزة
الي الساكن قبلها ثم في كيفية نزول القران اقوال
احدها انه انزل جملة من اللوح المحفوظ الي سما الدنيا وامر
السفيرة الكرام بان تنسخه ثم نزل الي الارض بحسب
الوقايح في ثلاث وعشرين او عشرين سنة وهذا افتار
التنزيل الذي هو الذي روي على انزال الذي هو الذي
كافيل وثانيه ان جبريل عليه السلام اخذها وهو في
مقامه عند سدرة المنتهى من حضرة الجبار اما بان سمعه
بلا صوت وحروف او بصوت من جميع الجهات على خلاف
المعتاد او من جهة ولكن بصوت غير مكشوب للعباد
على ما هو شأن سمعنا ثم اتاه على النبي صلى الله عليه وسلم
وثالثها انه اظهر في اللوح المحفوظ نقش هذا النظم
المخصوص فتلقاه جبريل عليه السلام منه وخلق
الله تعالى فيه علما ضروريا بالعبادة المؤدية للمعنى القديم
ثم نزل الي النبي صلى الله عليه وسلم منجما موزعا على
حسب الوقايح ورايها انه اخذ اللفظ والمعنى معا
اخذ معنى يا يا يا انتقشنا في خزائنه بارادة تعالى
وخلق فيه ذلك العلم فالتقاء اليه قبل في ابتداء الوحي
انه كان ينقل ملك اخر عن الله تعالى انه امر جبريل
بان ياتي بالوحي وكتب له ان يخلق الله تعالى لجبريل
عليه السلام علما ضروريا بان الله تعالى طلب منه
ان ياتي لرَسُول بالوحي ثم اختلف في ان المقرب هو

لفظ غير علم استعماله العرب في معنى وضع له في غير لغتهم
هل في القران ام لا ذهب **امام** الائمة الاسماء
الشافعي رضي الله عنه وابن جرير والاكثرا الى انه ليس فيه
بدليل قوله تعالى قرانا عربيا وغير ذلك مما يدل على ذلك
وذهب **جماعة** من الصحابة والتابعين الي وقوعه فيه
كاستبرق فارسية للديباج وقسطاس رومية للميزان
ومشكاة هندية للذخيرة التي لا تنفذ واجيب **عن**
الاول بان المراد عربي لا سنيوب وعن الثاني بان هذه
الالفاظ ونحوها مما اتفق فيه لغتان كالتصاويث والاختلاف
في وقوع الالام العجبة فيه **نقل** عن ابي منصور
القفوي ان كل اسم من الائمة العجبة الا اربعة ادم وصالح
وشعيب ومحمد صلى الله عليه عليهم وسلم وفيه اقوال
مذكورة في موضعها وعن غيره ان اسم الملايكة كلها
عجبة الا اربعة منكرو ونكرو ومالك ورضوان والله
اعلم بالصواب **واما** احبار العبد الماخوذ من التقيد
وهو التذلل على النبي والرسول اشارة الي ان طريق
حصول الخصال تحقير النفس والاذلال بقضية من تواضع
رغبة ولانه اولي لاسما واحسها كازر في الحديث
واما اضافة الله تعالى تشريفا لمضاف اي تشريف
وتبنيها على ان منشأ هذا اللفظ الخاص انما هو كمال
الاختصاص **قوله** ليكون للعالمين اية لعبد لقوله تعالى
ثم قاندر وغير ذلك من الايات وارجاع الظاهر الي القران
لقوله تعالى بشيرا ونذيرا واولي الله تعالى لقوله تعالى

ويجوز ان الله نفسه لا يخلو عن ضعف قنامل **قوله** للعالمين
 اي للتقدين فقيه اشارته الي ما التقوا عليه من ان اجن
 مكلعون بالشرائع وان الكافر منهم يحدب بالنار لقوله
 تعالى لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وان اختلفت
 في دخول المؤمن من الجنة فقل ليس لهم اكل وشرب
 بل غداؤهم شربهم وقل يا كلون ويشربون كالاشر وهو
 الظاهر لان الله تعالى لا يصنع اجزا للمحسنين فيعلمهم
 ما يشاء **قوله** نذيرا اي منذرا مخوفا ويجوز ان يكون من
 باب رجل عدل وانما اقتصر عليه مع انه مبشر ايضا لان
 اول ما ينبع ينابيع الرسلالة انما هو على اعطاش في يا جبر
 الضلالة ولذا التفتي به في ابتداء الامر حيث قال تعالى
 يا ايها المدثر فمما نذر ولا يعلم الكل وان اختلف الحال
 باختلاف الحال فان بعضا ينذر بنارا الجحيم بتفاد
 الدرجات وبعضا ينذر بما في النعيم من الخطايا فان
 الدرجات وغيرها ذلك من الحلال ثم لما ذكر اجماع
 القرآن بالنظر الى الغير وهو الحكمة اراد ان يذكر
 ما ينبغي كماله في نفسه وتوقف عليه مكملته وهو
 لا يحاز الاله على كونه من عند الله تعالى وصدق مبالغه
 في جميع ما جاء به من الاذار وغيره وثيقا للسماع وتحققا
 لاحق فقال فخذني باقصر سورة من سورة ايه طلب
 المعاضة والايان مثل اقصرها في الاشغال على كمال
 النصاحه والبلاغة وهو ان يرتقى الكلام في بلاغته الى ان
 يخرج عن طوق البشر على ما هو الراية الصحيح لانه لا يحاز

يحصّل باخباره عن الغيبات وبالاستدلال الغريب من الحدي
 الذي يتعارض فيه الحاديان واخذ الى اقصر سورة من تنكيد
 سورة في قوله تعالى فانوا بسورة من مثله ولا يخفى ان
 عطف وتخيدي على نزل واخذ الى اقصر سورة من هذه الآية يقتضيان
 رجوع الضمير الى الله تعالى لكن يجوز ان يرجع الى العبد باعتبار
 اضافته الى ضميره ونوخذ الاقصر سورة من قوله تعالى قل فانوا
 بسورة من مثله فان قلت ان اريد بالقران المجموع
 لم تستقم الثاني قوله فخذني لان التخيدي لم يكن بعد نزول
 المجموع وان اريد به نزول القدر المشترك لم يستقم الضمير
 في قوله من سورة لان السور للمجموع قطعا قلت اختار
 الاول وتخل التنزيل على رادته كما يراه بالنبيا في قوله تعالى
 اذا قلتم الي هذا لارادتها او الثاني وتخل الكلام على
 الاستخدام حيث اريد بالظاهر معنى وبالضمير معنى آخر
 قنامل **قوله** مصانع الخطباء المصانع جمع مصنع بكسر
 الميم يقال خطيب مصنع اي يلبغ مجر من خطبته من صنع
 الذي انما يصاح **قوله** من اقرب العرب اي اخص منهم
 من قبيل لبيل البيل وظل ظليل لان العرب اذا ارادوا
 المبالغة في شيء ياخذون من لفظة صفة يؤكدونه بها قول
 فلم يجد به قد يراعى لم يجد الله في مقام التخيدي او على التيا
 مشكاه قاء رافض لا عن معارض بالنقل فان عدم وجدان
 من هو عالم الغيب والشهادة ليل على قدمه اولم
 يجد عبده وقد يراد به على المبالغة حتى يكون نفيه
 نفيا للكمال فلا يباقي ثبوت اصل القدرة لانها من

النقل الي قتل بالضم ولو سلم انها من نفس الصبيغة فلا
ضير ان الاني بالكمال في البلاغة لا بد ان يكون كمال القدرة
ويجوز ان يكون من قبيل الكناية وان يكون مثل هاريت بظلال
للمعبد على انه يجوز ان يكون للخاصة ثم لما بين عدم قدرتهم
في نفس الامر ان يبين ظهور عدمها بعد التصدي
فقال انهم بالغاي شكت الله تعالى بكمال بلاغة القرآن
كلها المختار وانما اسندة اليه لوجوب كون الاعجاز فعله تعالى
ويجوز ان يكون الفاعل العبد او القرآن مجازا وترك العاطف
على ما في بعض النسخ لانه استنبات بياني اي جواب عن
سؤال سائل يقول من اين علم عدم قدرتهم قال انجز
الكل فلزم تجز الكل بالضرورة اولانه بيان وتاكيد لما
سبق وفي بعضها بالوار عطا على تحدي او لم يجد وجهه
ان المستدل به في اجملتين واحد على التوجيهين الاولين
ومتناسبات على الغالب والمستند ان متناسباته
قول من دفعها عدنان وبلغا فخطان عدنان جد علي
للنبي صلى الله عليه وسلم فهو ابن ادم بن ادم وكان اذا التفتب
لم ينجح اوز عنه ثم يقول كذب النسابة قال الله تعالى
وقرنا بين ذلك كذرا وخطان هو اليمن هو ابن ادم
معد والمراد بها ثياب العرب المشهورون بالبلاغة
قول حتى حسبوا اثم سحر وانسحروا لم يهتدوا الي
الفرق بين الفجرة والسحر حيث قالوا تارة ان هذا الا
سحر يوشروا خيري سحر مستم ثم لما شاع من تحقق اعجازه اراد
ان يرجع الى ما كان فيه وينكر كيبغية تكميله فقال ثم بين

مشهدا بستم الى جوار تاخير البيان عن وقت الخطاب وان لم
يجز تاخيرها عن وقت الحاجة **قول** للنكر اي لاجلهم
عموما لا ان البيان حصل لخص اجمعين للقطع بانتقائه ولا
يدل عليه قوله الاية ليدبروا اياته لان الغاية لا يجب
ترتيبها ولو سلم فتدبر الكل يجوز ان يحصل بالعلام المتضمن
الذي حصل له البيان فقامل قوله ما نزل اليهم في القرآن
بتوسط تنزيله الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه
اشارة الى ان المفسر الاصل من التنزيل تكميل الاستدلال واما
تكميل الحق فبالنتج **قول** حسبا بسكون السين اي
تدبر ما متعلق ببيان او نزل واذا كان مع احوار تفتق وق
شكك السين للضرورة **قول** عن اي ظهر يقال عن اي
كذا يعنى يصنع العين وكسر ها اي يسخ ولا قال الجوهري عن
اي كذا يعنى ويعنى عرس واعترض **قول** من مصالحهم بيان
لما واره به ما امروا به ونهوا عنه وما انتنابه عليهم
والنبيين اثم من ان ينص بالمفسر او يرشد بما يد له عليه
كالقياس ودليل العقل وفيه اشارة الى ما اتفقوا عليه
من انه تعالى يراعي مصالح العباد لكنه عندنا بطريقه
الفضل وعند المعتزلة بطريق الوجوب **قول**
ليدبروا اياته متعلق ببيان او نزل وتدبر الامارات التكر فيها
بحيث يغني الى معرفة ما فيها من القاويلات الصحيحة
والمعاني للطفة **قول** وليذكر التذكرا ما بمعنى
الانفاذ او استحضارها هو كالمركز في العقل لغرض التمكن

الحق

الفتن من المعرفة بانصب من الديل **قوله** ولوا الالباب
ذووا القبول الخالصة عن التكون الى من خرفات الدنيا
قوله من ذكره صدر من غير فعله كقوله تعالى وتبين
اليه تبيين لا او حال بمعنى مذكور فان العالم كل يحجب
عليه العمل بمقتضى علمه يجب عليه ايضا اعلام غيره ثم
ان هذا البيان لمجان امرائهم بشانه ويعني بيانه
اجمله او لا ثم فعله **قوله** فكشف قناع الانغلاق
القناع مما من نزيه المرأة زاسما وهو اسع من المقتعة
والانغلاق انسداد الباب و اضافة القناع اليه من
اضافة المشبه به الى المشبه كجانب الماقد شبه الايات
تارة بمخزونات التنايس واخرى بمخزونات العرايس
على طريق الاستعارة المكنية واشتت في الاولى الانغلاق
وفي الثانية القناع على التخييل ففيه استعارتان
ممكنتان وتخييلتان **قوله** محكمات احكمت عبارتها
وحفظت من الاحتمال لا قناع المعنى بان يظهر عند العقل
ان المعنى هذا لا غير **قوله** من امر الكتاب اي اصله يبر
اليها عزتها واخر منشأها اي محتملات لا يتضح
المراء بها لاجمال او مخالفة ظاهر او نحو ذلك مثلا
قوله تعالى ان الله لا يأمر بالافحش محكم وقوله تعالى
امرنا من فيها ففسقوا فيها مشبهة مؤول **بامرنا**
منتبهة بالطاعة فالفوا الامر ففسقوا فيها وهذا الامر
المحكم والمنشأ به غير ما اصطاح عليه الحنفية لان
الاول هنا متناول للظاهر والنص والمفسر والثاني

سبح

للحق

للحق والمشكل والمجمل فان **قوله** المنشأ به هذه المعنى
يعلم بان النص والنظر وبيان الحديث ولا يتوقف على كشف
تعالى قلت انكل راجع الى كشفه تعالى اما الاول
فان الاهتد الى وجوه التاويل وطرق الاستدلال ليس
الامل للملك المتقال ولما الثاني فلقوله تعالى وما ينطق
عن الهوى فان **قوله** من رموز الخطا يدل على كون
المراء بالمنشأ به ما اصطاح عليه الحنفية قلت انطلاق
الرمز باعتبار عدم النصيح بالمراد فانه الاشارة بالتشبيه
او الحاجب واريد ههنا ما رمزه مطلقا ولذا اجمع
والخطا توجيه الكلام نحو الغير واريد ههنا الكلا
الموجه للاشياء و اضافة اليه من اضافة الكل اليه
الجزا والجزئي الى الكلي من اضافة الصفة الى موصوفها
لعدم ضرورة لزوم الية فان **قوله** ان القبح معاني المحكمات
ولم يبق فيها احتمال لم يوجد فيه انغلاق فكيف يستقيم
قوله فكشف قناع الانغلاق عن ايات محكمات **قلت**
الاحتمال المنفي هناك الاحتمال الناشئ عن الديل فلا ينافي
ثبوت مطلق الاحتمال ولو سلم ان المنفي هو المطلق فالمراد
بالكشف المنفلق بها انزالها مكنشوفة كقوله تعالى
ثم الركبة اي جعلها ضيقا من اول الامر كركبة الكشاف
والقناع فان **قوله** المراء بالكشف المنفلق بالمنشأ به
معناه الظاهر بلا مربية فكيف يصح ان يرا بلفظ واحد
معنيين انه لا يحوم للمشتراك **قلت** انه يحوم عند الشافعية
والمصف رحمه الله تعالى منهم ولو سلم فاللفظ مشترك

باعتبار انعطاف فعل ما ذكرنا جاز ان يتعلق قوله تاويل
وتفسير بالمنتشاة فقط وبالحكمات ايضا وهما متبيران
عن النسبة بمقتضى لفظه اذ الكاشف تاويله وتفسيره
وانما قيل من الاول وهو الرجوع والاضراف فهو صرف اللفظ
الى محتمله فاذا وقع في القرآن او الحديث فان وافق الكتاب
او السنة او القواعد المقررة فصح والا فاسد
والتفسير من لغيره قال الجوهرية الغسرة البيان وقد
فسرت الشيء فسرته بانكسر فسرا والتفسير مثله
وقيل من فسرت المرأة عن وجهها اذ اكتشفت واسفر
انصبحت اذا اضاءت لاشبهت فيها فيكون مغلوبا في التفسير
ثم لما كانت الالفاظ دالة على الصور الذهنية وهي
على الموجودات الخارجية عطف على كشف القناع المفيد
للاولى ما يعيد الثانية فقال **قوله** وابرز عوامض
وترك انما المفيد للترتيب وان كان مقتضى لظاهره
فزيد الى جعل مجموع الكشف والابرار تفصيلا
للتبيين وازاء ابرار الاول حل مشكلات عالم الشهادة
وابرار الثانية حل مشكلات عالم الغيب او اراء بالاولى
حل مشكلات تتعلق بنفس القوالم وبالثانية حل
مشكلات تتعلق باحوالها وصفاتها ورفع شبهة تنشأ
من معارضة الزعم العقل فظهر ان الاضافتين بمقتضى
اللام كما هو الحقيقية لا من اضافة الصفة الى الموصوف
لعدم ضرورة داعية اليه ثم علة الكشف والابرار
بقوله ليحتاج لهم اي للتأخر عامة فانه المقصود بالكشف

والابرار غاية انه لا يترتب لتفسير بعضهم ونزيبه غير
لازم بدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ولا وجه للتخصيص بالاولى لالباب فتأمل **قوله** خفايا
الملكوت الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة والتا
للمبالغة فهو اعظم من الملك والخفايا جمع خفية بمعنى
مخفية والقدس يستكون الدال وضمها الطهر والتنزه
والجبروت من الجبر بمعنى القدر عالم الملك عالم الشهادة
ويقال عالم الخلق هو عالم الاجسام والجسمانيات
ويكون بقدرته الله تعالى بعضه من بعض ويتضمنه
التغير وعالم الملكوت عالم الغيب ويقال له عالم الامر
وهو عالم الارواح والروحانيات وهو ما اوجده الله
تعالى بالامر الاولي بلا تدريج وبقي على حاله واحدة
من غير زيادة ولا نقصان والجبروت عالم الانما والافان
الالهية ولهذا اضاف القدس اليه وقيل هو عالم بيوت
العالمين يشبه ان يكون في الظاهر من عالم الملك فخير
بالقدرة الاولى بما هو من عالم الملكوت قال في شرح
المقاصد ومن الناس من زعم ان بين عالم الحس والفكر
واسطة تسمى عالم المثل لا يحصى مدنه من جملة تلك
المدن جابلقا وجابر سنا وهما مدينتان عظيمتان لكل
منهما الف باب لا يحصى ما فيها من الخلايق لكل موجود من
الموجودات والماءيات حلق الالوان والاشكال والطعوم
والروائح والادوية والحركات والسكنات وغيرها
مثال فيه فاقم بذاته مستغن عن المادة والزمان والمكان



ولهذا سمي بالمثل المتعلقة والاشباع المجردة وعليه بنوا
 امر المعاد الجسماني والمناجات وتكثير من الادراكات
 وحوارق العادات واجتناب التشبهاطين والقبيلان ونحو
 ذلك والله اعلم بانصواب **قوله** ليتفكروا متعلق بمتجلى
 فيها اي في تلك المعالمات المتكشفة المبرزة تفكيرا
 اي تفكرا والمقصود من هذا التفكر الترتيبي من البرهان
 الى كليات فان ابتداء حال المعارف كما سيذكره المصنف
 رحمه الله تعالى في الذكر والفكر التام في اسمائه والنظر
 في الالوه والاسم والاهم على عظيم شأنه وباهد
 سلطانة ويترتب على الخوض في لجة الوصول فيصير من
 امثال المشاهدة وهذه انما هي مراتب كمال القوة النظرية
 ولهذا ازياة تحقيق كما سيحكي ان شاء الله تعالى قال
 الاستاذ المحقق والفيلسوف المدقق اعني العلامة
 الارمني بيبي علي الميرزا المحققان من الحكماء حققوا بعدها
 اي بعد المراتب الاربع للنفس مرتبتين احدهما مرتبة
 عين اليقين وهي ان تصير النفس بحيث تشاهد
 المعقولات في المعارف المفيض اياها كما هي والثانية
 مرتبة حق اليقين وهي ان تصير بحيث تتصل به اقلا
 عقليا انهي وتزقوا بين عين اليقين وحق اليقين
 بان مشاهدة كل ما يترى من نور النار بمثابة علم النفس ومعاينة
 جرم النار الذي يفيض ذلك النور بمثابة علم النفس ومعاينة
 بمثابة عين اليقين وتأثير النار فيها فضل اليه بجزئية
 وتصويره نار اضرنا بمثابة حق اليقين فيقال ان كلامي مراتب

علم
بتوسط

القوة النظرية ومرتبة عين اليقين وحق اليقين من
 مراتب العمل واثاره وانت خبير بانهم ارادوا المستفاد
 الذي حكموا بان بقده مرتبتين المستفاد بمعنى الترتيبي
 اول من الضروريات الى مشاهد القوة النظرية زاما بمعنى
 ان تصير النفس الناطقة بحيث تشاهد معقولاتها
 باسرها ففة واحدة بحيث لا يغيب عنها شي اصدلا ولا
 يحصل قبل الاضلال بالمعارف وهو من المراتب العملية
 ومستقرة الدار الآخرة واما في الدنيا فتقدير يحيى لمحات
 للنفس المجردة عن عاريق البشرية لا يحفل به لا ينتقن بام
 ونبيننا عليها الصلابة والسلام لكن المناقشة في عدم
 الحصول في الدنيا كما يشوبه قولهم معقولاتها لان معقولا
 متعارضة الا ان يقال المراتب جميع ما يمكن لها قائل وتلاقي
 ذواتها لتلاقي روحانيا ثم ان ما ذكره الى هنا قد
 افاد ما تكمل به القوة النظرية بل الغايات المذكورة
 فلما فرغ منها اراد ان يشير الى ما به تكمل القوة العملية
 وهو العلم بما لا يلائم نظام المعاش ونجاة المعاد وقد مر
 الاول لتوقف الثاني عليه لا فائدة الغاية وصدوره بما
 يفيد العلم وذكره صريحا لان العمل بلا علم ضلال كما ان العلم
 بلا عمل وبالك **قوله** ومتمد عطف على كشف اذ علي
 ابرز لان هذا المنهج من جملة المهيئات **قوله** لهما
 اي لاجل الناس قواعد الاحكام اي المستأيل المتعلقة باثارة
 الاحكام التشريعية الفرعية سواء كانت تكليفية
 كالوجوب ونحوه او تنهية كالاستبابة ونحوها والمراد

بشهيد ها توفيق مجتهدين له خصيلها واخذ ارفعهم على
 استخراجها **قوله** وادعنا نعط على الاحكام والفتاوى
 راجع اليها والامر بها الملل والمعا في كل صيغة لا فائدة
 الاحكام ويقوا عدوها المتسايل المتقلقة باثارة نما ويجوز ان
 يراد بالاحكام الاحكام التكليفية وينتشار باوضاعها
 الى الرضعية **قوله** من نصوص الايات حال من الاحكام
 وما عطف عليها او صفة لها اي مستنبط من المستنبط
 منها وادعنا اعتبارا منها المستوفى لا فائدة المعاني **قوله**
 والماعما جمع كضربوا واما ومعنى وادعنا اشارات
 ولا لا لا تتبادر اقتضاها من الاقضية الحاصلة منها
 ويجوز ان تتعلق من مبدء لكن يجب حينئذ حمل اللام
 في الاحكام على تعريف الجنس لا الاستقراءات لان
 القواعد المستقاة من هذا الاحكام وادعنا بما ليست
 كلها مستقاة من الكتاب ثم انه اشار الى العمل في
 ضمن قوله ليدرب الله لهاد اي ليزيل الله تعالى عنهم
 الرجس اي القذر جهلا كان او ذنبا فان الحكمة في شرع
 الاحكام وبيان الحلال والحرام ان يعدنوها ويعملوا بها
 فيعرفوا نزولها فذراجهل وبالعامل بموجبهما يزول قدر
 الذنب فتحصل انظر بارة ولهذا قال ويظهرهم نظريه
 استغفار الرجس المدين للثوب للجهل المدين للشرع
 وشرح بالتطهير ويلزمه اولا تهذيب الظاهر بالشرع
 النبوية وثانيا تهذيب الباطن من المملكات الروحية
 والاخلاق الذميمة وترك شواغله عن عالم الغيب وثالثا

منع

تحلي

تحلي النفس بالصور الغدسية بعد الاضلال بعالم الغيب
 ورأبها تحلي ما يبتلي عقيب الحساب ملكة الاضلال
 والاضلال عن نفسه بالكلية وهو جمال الله تعالى
 الذي هو نهاية الغايات واهتم المهتمات اللهم ارزقنا بعيم
 فضلك ثم **قوله** افرع من بيان كيفية تحصيل القرآن
 انما من بحسب القوتية فرع عليه بيان حال من اهتد
 بهدائه ثمال الكمال ومن تركها وانرا الحجام بدل النعيم المقسم
 فليست الحال فان القرآن متكفل ايضا لبيان درجات
 السعد او درجات الا شقيا ولهذا اشير اليها في سورة
 الفاتحة كما سيحكي ان شاء الله تعالى **قوله** لم ان كل انسان
 خلق على الفطرة السليمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 كل مولود يولد على الفطرة فمراه يهودا نذريه
 ومجسنا منهم من اصاب فطرته الاصلية المضية المهدية
 من افق ملته البيضاء واثرت اعضان اعماله المرفقة من
 مشارع شريعته الغراء وهم فرقتان فرقة اراء نور
 فطرته الاصلية فصارت بحيث تضي ولولم تتسلمان
 واليه اشار بقوله فمن كان له قلب اي كامل خالص عن
 الشوائب النفسية والكدرات الانسية يتذكر في
 حقائق القرآن ومقاييسه ويقت على رقايقه ويحي ما يليق
 اليه من مخزونات و **قوله** فداين فطرتهما مشرقا على
 اضحلال ويعجز عن الاستدلال على مقاصده بالاستقلال
 والصور الف بشرية صرفته عن الاشتغال بما يورث لقلبه
 الاضلال والاشتغال لكن اصغى السمع الى استماع الحق

اياه

ويجمع حوله من ان يتفرد وهو حاضر بعلم ما ينشأ عليه
ويجزم ما يلحق به وانه اشار بقوله ان التي السمع وهو
شهيد اي حاضر بقلبه فيفهم اذا شاهد بصدق
فينفظ بمواظفة وينزجر برزاجه فيؤدي له ارباب الدنيا
والآخرة حميد في الدنيا وسعيد في الآخرة لان من يفعل
بالفعل احسن يستحق احمد في الدنيا والثواب في القبر
ومنهم من طفا نور فطرته وانفسه في ظلمات افكار
ولم ينته من نوم الفعلة وجعل اصابعه في اذانه بها
استحق المقت من الجبار وانه اشار بقوله ومن لم يرفع
راسه اي لم يلفت اليه لغاية تكبره واطفا نير راسه
اي مصباحه وهو الفطرة المذكورة يعيش فيها في الدنيا
ويصلى سبعين اي يدخل جهنم في الآخرة كما قال تعالى ومن
اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ومخشاه يوم القيامة
اعلم في بعض النسخ سيصلي بالرفع لوجود السجدة
عنه عن اجزء اقتباسا من لاية واخر اجزاء اجواب الي
الوعيد ليفيد الجزم بالوقوع مثله قوله تعالى تنفرد
لكم خطاياكم وستمزيد المحسنين حيث اخبر عن اجواب
الي الوعد ليفيد الجزم بالوقوع ويجوز ان يكون الازل
اشارة اي دوي لقوة القدسية المستغنى صاحبها
عن تخشع ترتيب المقدمات فان التلبس بما هو
راي المحققين لوح معنوي كالمراة تنتفض فيه العلوم
اذ لم يمنع مانع ولا شك ان مثل هذا في لا تدري
والثاني البزوي العقل المستفاد الذي يحصل به العلم

بعد جمع احواله ومقاومة القوى العقلية ومما ان التماس
والتفكر والثالث الي ذوي القباذة والغواية بلا رشاد
ان الذين نزلهم بهيمون في كل واد ويجوز ان يكون الاول اشارة
الي المجتهدين الذين له قوة رب المحتشبات الي المحكمات
وقوة استنباط الحقائق والدقائق النظرية والعملية
عن عبارات الكتاب واشاراته ولا يله وافتضا
والثاني اشارة الي العقل الذي يقدر المجتهدين ويصنع اليه
ويقبل قوله عن قلب حاضر وفوار يقظان او شاهد بصدق
ومنزجر برزاجه والثالث اشارة الي من ترك الانباع
في الايمان واثر الاصرار على الطغيان فانهم في غمرات
الضللال واخذ نوراً يتوسل به في الدارين الي الكمال بقي
مقلداً غير صراع وتارك للتقليد من اصله في الفروع واثبات
اربع لاسلام فكانه ابراهيم في الثالث اما الثاني فظاهر
واقما الاول فلان العمل جزو كماله عند الشافعية والمهر
رحمه الله منهم فلا بعد في عدا العاصي في زمرة اهل النار
فقيه وعبد عظيم للمصنعة التاركين للاعمال والمقصرين
في تحصيل الكمال ثم **ل** الزم من كون القرآن معجزا ان يكون
متكلمه الواجب الوجود اذ المكن الوجود لو قدر غي مثله
لم يكن ذلك معجزا هكذا قيل ودينه بحش لان الملايكة
مع امكان وجودهم قادرون على ذلك كما قيل فالاول
ان يقال ثم **ل** اناسيب لكون القرآن معجزا ان يكون متكلمه
الواجب الوجود ومن كونه مكنيا للناس بحسب قوته كونه
فايض الوجود وجود وكان المقصود الاصل والقرآن الاولي

لكل من استكمل بكاملين تحصيل رضى الرحمن ومثابته جمال
 الملك الحنان شرع علي الاول انزه بقوله فيا واجب الوجود
 وهو الذي تقتضي ذاته وجوده وعلى الثاني انزه بقوله يا قايض
 الجود والفيض فقل فاعل يفعله آيما لا لغرض ولا لغرض
 من قاض لما اذا اكثر حتى ساء جوا نب مجراه والجود اعادة
 ما ينبغي لا لغرض فكان جوده له ازاء علي موضعه فسمالك
 من جوا نبه وعلى الثالث انزه بقوله ويا غايه كل مقصور
 اي كل ما يقصده ويراد بالتكميل بحسب القوتين
 اعلم ان فيه فرائد اخري الا قوله انه التفت من الغيبة الى
 الخطاب تنويزا لاصوره وتقريرا لما حتره فان مجرد ذكر
 ما سبق من الحالات اذا اقتضي بوجه الخطاب الي حضرة
 الملك الوهاب فكيف اذا انقص بملك الكمالات
 الثانية انه كرر به الاشارة الى المبدأ والمعاد وما بينهما
 حيث اشار بالاول الى المبدأ فان وجود الممكنات باسمها
 من الراجب الوجود والثالث اشار الى المعاد فان رضا المبحي
 من التوارثا يحصل في دار القرار وبالثاني في مراتبها
 فان من فيضه جود اعطا الارزاق الظاهرة التي بها
 نما الاشباع واعطا الارزاق الباطنة التي بها يتا الاروا
 فيكون ذكر كذا لكمة الخشباب الثالثة انه لما اراد الدعاء
 بقوله صل وافض واسلك وسلم كان المناسب
 تقديم وسيلة هي قوي الرسايل واشرفها لاسيما في زمان
 تقديم الوسيلة على طلب الحاجة اذ على الى لاجابة اعلم
 ان القوة كما تطلق على مبدأ التغيير والفعل هكذا تطلق

علي

على مبدأ التغيير والاستفالة فتقوة النفس باعتبار
 تأثرها عما فوضها من المبادي للاستكمال بالعلوم والآراء
 يسمى عقلا نظريا وباعتبار تأثيره لبدن لتكميل
 جوده وان كان ذلك ايضا عابدا الى تكميل النفس من
 جهة ان البدن له لها في تحصيل العلم والتمهل يسمى عقلا
 عمليا والمشهور ان مراتب العمل ثلاث علم الاخلاق وعلم
 تدبير المنزل وعلم سياسة المدينة ومراتب النظر
 اربع لانه اما لعل واما استغناء نحو الكمالات فثلاث
 اضعيف وهو محض قابلية النفس للايات يسمى
 عقلا هيولا نيات شبيهة لها بالهصول الاول الخالية
 في تقسيمها عن جميع الصور القابلة لها بمنزلة قوة العقل
 للكتابة والنفس وسط وهو استغناءها بالتحصيل النظريات
 بعد حصول الضرورية يسمى عقلا بالملكة لما حصل لها
 من ملكة الانتقال الى النظريات بمنزلة الامي المستغنى
 لتعليم الكتابة وتختلف مراتب التماس في ذلك اخلافا
 عظيما بحسب اختلاف درجات الاستغناء والقوي
 وهو الاقتدار على استحضار النظريات مني شات من غير
 افتقار الى كسب جديد لكونها مكنسة مخزونة مخضر
 بمجرد الالتفات بمنزلة القارئ على كتابه حين لا يكتب
 وله ان يكتب متى شاء عقلا بالفعل لشدة قربه من الفعل
 واما الكمالات فنون تحصيل النظريات مشاهدة بمنزلة
 الكاتب حين يكتب ويسمى عقلا مستغناء اي من خارج
 ولا يحق عليك انه يمكن ان يكون بعض قرائن هذه الخطبة

كلمات

سط

والضعيف

إشارة إلى بعض هذه المراتب بأن تجعل القرينة الأولى
 إشارة إلى مراتب العملية وهذا الرابعة وتجعل الخامسة
 إشارة إلى مراتب النظرية وهما التمييز والملك
 والسادسة إشارة إلى المراتب الثلاثة والرابعة والسادسة
 إلى فوائده جميع ذلك والثامنة إشارة إلى من لا يحصل له
 غالب هذه المراتب **قول** صل عليه لما كانت هذه الدار
 منوطة بمعرفة الأحكام الشرعية والعمل بها وكان أخذها
 من جهة النبي صلى الله عليه وسلم وصنوها اليها من جهة الله
 وحصله وغيرهما جعل الدعاء عليه بالصلاة اتصالا وتوحيده
 نبيا من روافد أحمد وأثر هذه الطريقة على المتعارفين أربابا
 له في صورة الدعاء ليحصل كمال الامتنان لقوله تعالى صلوا عليه
 فإن الصلاة ثمرة بمعنى الدعاء وليكون وسيلة إلى دعائه نفسه
 ولأن المناد من الطرق المتعارفة صلاة العبد ولا يتحقق أن
 صلاة المراد من جميع اجزائها أوله وأعلم أن الال اسم جمع لا واحد
 له من لفظه وأصله اسم عند سيمويه قلبت الحاء همزة والهمزة
 الغال لا يقال لا يصح ذلك لأن فيه إبدال الثقيل الذي هو
 الهمزة بالحقيف لانا نقول القلب للهزة انما هو لتو
 إلى بذا الالف التي هي اخف من الحاء وقلبتا ابتداء المسمع
 وأما قلبتا همزة فتشايخ وعند الكسائي أوله من ال اليه
 يؤول أي يرجع إليه بقرينة أو راية وخود ذلك تحركت الروا
 وانفتح ما قبلها فقلبت ويظهر أثر القولين في التضمير
 على هيل وأويل وكلاهما مسموع لكن الأول المشهور والأول
 باختلاف أصله وال معني أنه الأهل القرابة والال من ال

صوابه اليه

التيك

التيك بقرابة أو قرابة أو مذهب وانت خبير بأن مداره على
 الترادف أو بارادة أحد المعاني المذكورة ثم المراد به عند
 الشافعية أقارب المومنون من بني هاشم والمطلب أبي
 عبد مناف لأنه صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى بينهم
 تاركاً غيرهم من بني عجم ثم نقل وعبد شمس مع شوارهم له وقال
 أن هذه الصدقات انما هي أو سواها للناس وانما لا تخل لمحمد ولا
 لآل محمد وعند البعض كل مومن من أهل التقوي قال النووي في
 شرح المذهب واختلاف العلماء من أصل اللغة والفقهائي أن النبي
 صلى الله عليه وسلم علم على قول أحد رواه وهو الشافعي حجة
 الله تعالى وجمهور أصحابه انهم بنوا هاشم وبنوا المطلب
 والثاني عترته المنتسبون إليه والثالث أصله بينه كلهم
 وانتباهم إلى يوم القيمة قال الأزهري هذا القول أقربها
 إلى الصواب واختاره أيضا غيره حديث روي فيه قال
 الإمام علي رضي الله عنه قلت يا رسول الله من آل محمد قال
 كل نقي وقال ابن عباس رضي الله عنه سبيل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من آل محمد قال كل نقي قرابة محمد قال السخاوي
 أسانيد ضعيفة ولكن له شواهد كثيرة وقال الطبراني
 أنه ضعيف صلاة توازي غناه بفتح الغين المعجمة والمدة
 النفع وبالمهملة والمد النقب أي يكون عوضا عن نقيب
 حصل له في تبليغ الأحكام وبيان الحلال والحرام **قول**
 وعلي من عاتقه وقررت بنبأه تفردت بآتي النبيان في الأصل
 الحايطة والمراد منها ما بين مذهب من بيان الحكم النظرية والأحكام
 العملية وأمرهم بالال والأصحاب والتابعين ومن بعدهم

وهو خمس الخمس

ر

من العلماء العاملين الي يوم الدين رضي الله عنه تعالى عنهم اجمعين
قوله واقرض علينا من الافاضة وقد سبق **قوله** سن
بركاتهم انبركة النماء والزيادة فكانه اربابهم يومهم ومعارفهم
قوله واسلك بنا مسالك كراماتكم اي اجرينا طريقنا
توسلوا بها وصلوا الي كرامات ونعظمكم فان الكرامة
اسم من الاعمال والتكريم وكانه اراء بها الاعمال الصالحة
قوله وسلم عليهم وتكينا شديدا كثيرا التمسليهم ان
يقال سلام عليكم والمقصود التكريم والتجليل **قوله**
وبعد اما ان يكون مطوقا على ما قبله عطف قصة على قصة
والجامع ان ما سبق تمهيد للتصنيف وهي ابيات
لتسببه وانما ملئت النظر في ما يفهم من السياقات من مثل
اقول او اعلم وخول الغامض على توهم اما اجرا للمواظرة
اجرا للمحقق واما ان يكون مقصودا عند فصل الخطاب وهو
نوع من الاقتضاب قريب من التخلص واما مقصد من الغا
من قرائنها والالتفات الى مكانها وهي العاملة في الطرف والواد
مزيدة موضوعات منورة اما وتزيينا للفظ ولا يجوز اجمع
حيث يبينها وبين اما وما وقع في الفتح من قوله واما بعد
فان خلاصة الاصلية فليس من الاقتضاب في شيء بل ذلك
قد كتبه لما سبق وضبط اجمالي بعد بيان تفصيلي بمنزلة
ان يقال وبالجمل الوافية للعطف وهو من الظروف
المبنية المقطوعة عن المضاف اليه منوي او قيل العامل فيه
اما عند سبويه لنبايتها من الفعل او الفعل عند غيره
قال ابن هشام لفعل وبعد اربع حالات احدها ان يكون

مضافين فيمربان نصبا على الظرفية او خفضا بمن الثانية
ان يحدث المضاف اليه وينوي ثبوت لفظه فيمربان الاعراب
المذكور وينونان لانهما اسمان تامتان **قوله** لنية الاضافة الثالثة
ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوي المضاف اليه فيمربان
الاعراب المذكور وينونان لانهما اسمان تامتان الرابعة ان
يحذف المضاف اليه وينوي معناه دون لفظه فيمربان
على الظاهر اعلم ان شرف العلم يكون بشرف موضوعه وشرف
معلومه وشرف غايته وشدة الاحتمياج اليه وعلم التفسير
حاز الشرف من جهات الاربع اما الاول فلان موضوعه كلام
الله تعالى الذي هو منبع كل حكمة ومجمع كل فضيلة واما
الثاني فلان مراده معلوم الله تعالى المستفاد من كلامه واما
الثالث فلان ليس موضوعه ذات الله تعالى وصفاته ولا مفعوله
ما يتعلق بها فقط حتى يكون اشرف من التفسير بل موضوعه
المعلوم من حيث يتعلق باعقايده الدينية وكذا معلوم ما
يتعلق به العلم من تلك الحثية واما الثالث فلان غايته
الاعتصام بالعدوة الوثيق التي لا انفصام لها والوصول
الي السعادة السرمديّة التي لا انصرام لها واما
الرابع فلان كل حال ديني او ديني عاجلي او اجلي مفتقر
الي العلوم الشرعية والمعارف الدينية ومدارها على معرفة
العلم بكتاب الله تعالى الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه ولذا قال فان اعظم العلوم مفدا را اي في حردائه
دارقما شرفا ومنارا اي بالنظر الى الله فان المنار ما يستدل
به على الشيء وفي جعل شرفه ارفع من المبالغة ما لا يخفى **قوله**

علم التفسير وهو علم يعرف به معاني كلام الله تعالى بحسب
الطائفة البشرية **قوله** الذي هو رئيس العلوم الدينية
لنفاذ حكمه عليها ورأسها لتوقفها عليه لكونه مرجع معظم
أهلها **قوله** ومبني قواعد الشرع أي المسائل الخاضعة
بالمشروع من الأحكام التكليفية والوضعية **قوله** وأساسها
الحقيقية هي عليه لأن القواعد إنما تبني على أدلة اليقينية
والموسومة على هذا العلم **قوله** لا يلتزم لتقاطيه أي
تناوله وانفرد به انفراد **قوله** للتكلم فيه بالتأويل
وإستخراج لطايف تتعلق بالأحكام والبدلغة وغيرهما
بفتح أنرا المهمة وضمها أيضا والعين المهملة فاق أصحابه في العلوم
الدينية كلها الصورهات يتناول علم الحديث والكلام وأصول
الفقه وفروعها يتناول الفقه وعلم الأخلاق **قوله**
وفاق في الصناعات العربية الصناعات ففتح افتاد المهمة
ملكه بقدرتها على استقبال موضوعات ما نحو غرض من
الأغراض على وجه البصيرة بحسب الامكان فتقبل
العلم أن لم يتعلق بكيفية عمل كان مقصودا في نفسه ويخص
باسم العلم وأن تغلق بها كان المقصود منه ذلك العمل
ويسمى صناعة في عرفه الخاصة وينقسم إلى قسمين قسم
بما يخصه بجملة النظر والاستدلال كالطب وفنم لا يحصل
الابمزاولة العمل كالحياطة وهذا القسم يخص باسم الصناعات
بفتح الصاد المهملة في عرف العامة **قوله** والفنون الأدبية
بأنواعها سميت بها لتوقف أدب التفسير في المأورة والدراسة
عليها وعرفوه بعلم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا

أو كناية وضموا إلى ثني عشر فتمت بعضنا أصول وهي اللغة
والصرف والاشتقاق والنحو والمعاينة والبيان والقرآن
والقافية وبعضها فروع وهي الخط وقرض الشعر **قوله**
والاشتقاق المعاصرات ومنه التواريخ وأما البهيم في قوله
ذلك لعلمي المعاني والبيان لا فتمت برأسه لعدم دخوله في
التعريف المذكور إلا أن بعضنا من هذه الفنون لا يستمد منه
التفسير وهو العروض والقافية وقرض الشعر وخط
والاشتقاق لأن ما سوى الاشتقاق لا دخل له في إقادة المعاني
أصلا مع اختصاص ما سوى الخط بالشعر والاشتقاق لا
تعلق له بالقرآن المجيد فزاده بأنواعها النواع الكاملة
المعتبرة هكذا قيل في النظر فيه مجال فليتنامل ثم أن
علم القراءة معتبر في التفسير فاما أن يجعل ما يستمد منه
زيد في العلوم الدينية دون العربية لأن المراد بها ما
لا يختص بكلام دون كلام وهو مختص بالقرآن أو يجعل
من التفسير على ما يفهم من إشارة المصنفين أن شأنا الله
ويعرفه علم التفسير بما يعرف به معاني كلام الله تعالى
والفاظه بحسب الطائفة البشرية فيكون تسمية المجموع
بعلم التفسير من قبيل تسمية الشيء باسم أشرف أجزائه
فإن قيل كونه رئيس العلوم وأخصار لبقاقة تقاطيه والتكلم
فيه فمن بزع في العلوم الدينية يقتضي تأخيرها فما وجه
التوقيف قلت الحكم الأول بالنظر في المستل من الإصناف
المتبسمين أنوار حقائق التنزيل عن مشكاة النبوة والثنا
بالنظر إلى الخلف المستنبطين ما يتعلق بالحكم والأحكام

والبلاغة من اللطائف والدقائق كما سيشير إليه فان الغدما
لما بينوا المعاني واوضحوا المعاني تيسر لنا انما القواعد للعلوم
الدينية عليها وربطها لهما اليما ومنه ومنهم ان اراء
استخراج النكت واللطائف منه فعملهم الا لتجربا بالعلوم
الدينية والفتون العربية **قوله** ونظام ما حدث اللام
نوطية للفتن ومما صدر من ذلك الكتب مفصلة في عامة
المنهج وقيل كافة في هذا الفن اي في التفسير **قوله**
يحتوي على يشتمل على صفوة بالحركات الثلاث في الصار بمعنى
الخاص **قوله** الصحابة في الاصل مصدر يقال صحبه
صحبه بالضم وصحابة بالفتح قاله الجوهري والمراد ههنا
اسم جمع الصحابي وهو من اجتمع مؤمننا بحمد الله على
ذكر اكانه او اثبتوا له بروكته ولم يطل اجتماعه به وعنده
جمهور المحدثين منسلم راي النبي صلى الله عليه وسلم وان لم
يرد عنه شيئا بشرط بعضهم طول الصحة وبعضهم الرواية
ايضا واراى بعضا منهم عليا وابن عباس وابن مسعود وغيرهم
العاص وابن الزبير وابن عمر وايت بن كعب وزيد بن ثابت
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اعلم ان الصحابة اخص
من اصحاب لكونها بعلية الاستعمال في اصحاب الرسول
صلى الله عليه وسلم كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابي اليها
بخلاف الاصحاب ولا يخفى عليك ان الاول في تعريف الصحابي
ان يقال كل مسلم ميثر صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساء
ومان على الاسلام واما الملازمة المضمومة من اصحاب الجنة
واصحاب النار فيعرف مجده **قوله** والتابعين جمع تابع

وهو من صحب الصحابي واراىهم احسن للبصري فانه ادرك
من الصحابة مائة وثلاثين ومجاهدا ثمانية فرائد على ابن عباس فقرة
تحقيق وانتان وسعيد بن جبيرة فانه فرائد على ابن سريان
عباس وابن الزبير وغيرهم كعلقة وعكرمة والضحك بن
مراحم **قوله** ومن ومنهم اراء به عبد الرزاق وابا على الفار
وعلي بن ابي طلحة وامثالهم والمبرزين فيهم محمد بن جرير الطبري
فانه جمع على شتات التفسير واهوا سخا في الرجاء حتى قال
مولانا شمس الدين الاصفهاني في مقدمات تفسيره اجماع
بين التفسير الكبير والكشاف تتبعت الكشاف فوجدت
ان كل ما اخذه اخذه من نزاج **قوله** ويتطوي مظان
اطوي ويكرمه الاشتغال على نكت جمع نكتة وهي اللطيفة
المستخرجة بقوة الفكر من نكت الارض انما اشر فيها بقضيب
دخوه بارعة فائقة رايقة معجبة استنبطها وهو في الاصل
استخراج النبط وهو اول ما يظهر من ما البئر اذا حفرت
واستعمل في استخراج اللطائف بالكدر والاجتهاد ومانه اراء
بافضل المتأخرين صاحب الكشاف والامام الرازي والرا
الاصفهاني فان اكثر ما يتعلق بالمراب واللطائف المعاني
والبيانات من الكشاف وبالكلام واصل الفقه من الكبير
وبالاشتقاق والاشارة واللطائف الاعتبارات من تفسير
الراغب انظر كيف نسب خلاصة الخفايا السمعية اليه
المتقدمين والنكت واللطائف الاستنباطية الى المتأخرين
وهذه هي الاشارة التي وعدت في الجواب والامثال الخبار
ويعرب أي يظهر **قوله** المنزلة اي المنسوبة من عزاة اذا

نسبه قال الجوزي عزوته الى ابيه وعزيتته لانه اذا
نسبته اليه والامة الثمانية المشهورون وهم السبعة
المذكورون في التيسير والشفاطبية وهم نافع وابن كثير
وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وثامتهم ابو محمد
يعقوب بن اسحق الحضرمي البصري وقد ثبت شيخان اخر
ابو جعفر يزيد بن قفطاع المخزومي المدني وابو خلف بن
هشام واسمهم ان القران من الصحابة سبعة الامام علي بن
ابي طالب وعثمان بن عفان وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عباس وزيد بن ثابت وابو هريرة كل واحد
اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم اما نافع واصدقه من
اصفهان اخذ عن الاعرج عن ابي هريرة وعن ابي بن كعب
وابن كثير وهو من التابعين اخذ عن مجاهد عن عبد الله بن
عيسى وعن ابي زيد بن ثابت وابن عامر كان قاضي دمشق
في زمان الوليد بن عبد الملك وهو من التابعين وليس من القران
السبعة من العرب غيره وغير ابي عمرو اخذ عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عن المغيرة عن عثمان بن
عفان وابو عمرو اخذ عن مجاهد وسعيد بن جبلة عن ابن
عباس قواي وعاصم اخذ عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان
وعلى وابن مسعود وابي زيد بن ثابت وحمزة اخذ عن
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي عن منهل عن حبيب
الزيات وعيسى بن عمر الهذلي عن محمد بن ابي ليلى وغيرهم
من مشايخ الكوفيين غير ان ما ذكرناه واعتماده في اختياره
عن حمزة وقد ذكرنا اتصاله بقرائته ثم الصريح ان احكام القرآن

بلغ

هذا هو المتن الذي
هو في نسخة اخرى
من نسخة اخرى
من نسخة اخرى

من

من جواز الصلاة وغيرها جارية في الثلاثة الاخيرة كالسبعة
واما ما وراهنا لا يصح ان ما لم يثبت فيه واحد من الشروط
الثلاثة صحة التسند وموافقة واحد من المصاحف
الثمانية ولو اختلفا لاستقامة وجهه في العربية ولو
بوجه لا يجوز الصلاة به وان كان مشهورا وامام غير فلا
خلان في عدم جوازها والخلان في لاسماء هكذا قيل
واعلم ان للقران ضبط القراءة المعتمدة والشفاطبية
تختلف طريق الاصوليين والفقهاء فان الضابط عند
القران كما ذكره ابو شامة في المرشد الوجيز من ائمتهم ان
كل قراءة اجتمع فيها امور ثلاثة فهي المعتمدة يجوز ان يقرأ
بها سنوات ثمانت متواترة ام لا وكل قراءة اختلف فيها احد
الامور الثلاثة فهي شاذة والضابط عند اهل الاصول
والفقه التواتر والاحاد فالم يتواتر لم يقح به الصلاة
وغیرها عندهم كما ان الامور الثلاثة ان لم توجد لم يصح
ذلك بقي منها شيء وهو انه لا يخلو اما ان يقرأ باستقامة
الوجه في العربية الوجه الذي هو الجادة فيلزم شد ونقاة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركا
اي بضم زاي ونون ورفع قتل ونصب اولاد وجرح شركا
او ان يقرأ باستقامة الوجه وجه ولو يتكلم فيما كان في كل
قراءة شاذة قتل املا اعلم ان المذكور في كتب الشافعية يجوز
الصلاة بالقراءات السبع وبالشواذ ان لم يكن فيها زيادة
حرف ولا نقصان حرف ولا تغيير معنى ولا فلا يجوز وان
خبر بان قول المص رحمه الله ويقرأ عن وجوه القراءات الخ

بهم

بعد قوله اصنف كتابا مشهورا بهذه الغزاة الى التفسير بشر
 بان علم الغزاة ايضا من علم التفسير كما ترى سابقا **قوله**
 يشبطني اي يشغلني **قوله** نسخ اي ظهر وعرض **قوله**
 ما حتم به عزمي اي خلع من التزود نصار ما ضيا لا فتور فيه
 يقال صتم السيف اذا مضى وقطع وصمته فلان على امره اي
 مضى على رايه فيه **قوله** اقرب نازل منزلة اللازم فليس
 له مقول **قوله** كل سؤل من استوال بمعنى طلب الحاجة يتنا
 سنا لغة الشبي في طلبه وفي بعض النسخ كل سؤل اي الحاجة
 ويرى بانه لا يزدح مع قوله اقوله انه لا يوافق في الوزن
 انلام الا ان يقرأ بحد في الهمزة كقري في الاية الكريمة
سورة فاتحة الكتاب

الستورة طائفة من القرآن منجزة اقلها ثلاث ايات المراد ان
 جنس تلك لطائفة المستامة بالستورة تتفاوت في كثرة
 في افرادها وغاية قلنا ثلاث ايات اعلم ان ام الكتاب
 ليس فيها ناسخ ولا منسوخ لان اولها ثناء واخرها دعاء
 النسخ في القرآن على ثلاثة احزاب فمنه ما نسخ خطه وحكمه
 نحو ما روي عن النبي من ما ذكره في الله عنه انه قال لكانت قدرا
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة نفاها
 بسورة التوبة ما حفظ منها غير اية وهو قوله لو ان لابن
 آدم واديين من ذهب لا يبتغي لهما ثالا ثالا ولو ان له ثالا ثالا
 لا يبتغي لهما رابعا ولا يملأ جوف ابن آدم الا القرب وبينوب الله
 على من تاب ومثله ما نسخ خطه وبقي حكمه نحو ما روي عن
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لو لا ان اكره ان يقول

الناس ان عمر زاده في القرآن ما ليس فيه لكنيت اية الرجم
 واشتهرنا والله لقد قراناها على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا نزلت عن ابايكم فان ذلك كقرآنكم الشيع
 والشخنة اذ ارنيا فارحموها البينة نكالا من الله وانه
 عزيز حكيم **ومثله** ما نسخ حكمه وبقي خطه وهو في ثلاث
 وستين سورة قال ابو القاسم هبة الله بن سلامة
 الستور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ ثلاث واربعون
 سورة اولها ام الكتاب ثم سورة يوسف ثم يس ثم الحجرات
 ثم الرحمن ثم الحديد ثم الصف ثم الجمعة ثم التخرثم الملك
 ثم الحاقة ثم نوح ثم الجن ثم المرسلات ثم النبأ ثم النازع
 ثم الانفطار ثم المطففين ثم الانشقاق ثم البروج ثم
 الفجر ثم البلد ثم الشمس وصحاها ثم الليل ثم الطهي ثم
 المشرح ثم القلم ثم القدر ثم الاتسار ثم الزلزلة ثم العاديا
 ثم القارعة ثم التكاثر ثم الهمزة ثم الفيل ثم قريش ثم
 الدين ثم الكوثر ثم النصر ثم التبت ثم الاخلاص ثم الفلق ثم
 الناس الستور التي دخل فيها ناسخ وليس فيها منسوخ
 ست سور سورة الفتح والحشر والمنافقين والتائبين
 والطلاق والاعلا الستور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها
 ناسخ اربعون سورة سورة الانعام ثم سورة الاعراف ثم
 يوسف ثم هود ثم الرعد ثم الحجر ثم بني اسرائيل ثم الكهف ثم
 طه ثم المؤمنون ثم القمل ثم القصص ثم العنكبوت ثم الرو
 ثم لقمان ثم المصاحح ثم الملايكه ثم الصافات ثم ص ثم الزمر
 ثم المصاييح ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاخفاف

ت

ت

م

ثم سورة محمد صلا الله عليه وسلم ثم الباقيات ثم النجم
 ثم القمر ثم الامتحان ثم نون ثم الحارج ثم المذثر ثم القيمة
 ثم الانشاد ثم عيسى ثم الطارق ثم الغاشية ثم التين
 ثم الكافرون ثم السور التي فيها الناسخ والمنسوخ حمس
 وكثرون سورة قسورة البقرة ثم ال عمران ثم النمل ثم الما
 ثم الانفال ثم التوبة ثم ابراهيم ثم النحل ثم مريم ثم الانبيا
 ثم الحج ثم النور ثم الفرقان ثم الشعراء ثم الاحزاب ثم
 سبا ثم المؤمن ثم شورى ثم الزاريات ثم الطور ثم
 الواقعة ثم المجادلة ثم المزمل ثم التكويم ثم العصر
 ونقصه ذلك المذكور في كتب دونت في هذا العلم
قوله فاتحة الكتاب فاتحة الشئ وله تقيل في الاصل
 مصدر بمعنى الفتح كالكاية بمعنى الكذب ثم اطلقت
 على اول الشئ تسمية للمفرد بالمفرد لان الفتح يتعلق
 به اول ابوابه اسطرته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول
 وربما كان فاعله في المصداق فاعله وايضا تسمية المفرد
 خلافا للظاهر فاحسن انما صفة ثم جعلت اسما لاول
 الشئ انه يتعلق بالفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح
 فيتعلق بنفسه بالضرورة والثا اما التانيث الموصوف
 في الاصل وهو القطعة او للتقل من الوصفية الى الاسمية
 دون المبالغة كما في علامة لندرتما في غير صيغتها ويجوز
 ان يكون بمعنى ذات فتح بمعنى مفتوحة كالتقيل في راضية
 في غير شئ راضية انما بمعنى ذات رضي حتى تكون بمعنى
 مرضية لكنه قوله بعض دون الجمهور وقيل عليه خاتمة

وانت

وانت خبير بمعنى كون التال لتقل من الوصفية الى الاسمية
 ان اللفظ انما صار اسما لغلبة الاستعمال بعد ما كانت
 وصفا كانت اسمية فزعا لوصفيتها لان الموت فرع المذثر
 فتجعل التال علامة للفرعية كما جعل في علامة في رجل
 علامة لكثرة العلم بما علي ان كثرة الطيف فرع تحقق اصله
 والكتاب كالتقيل يطلق على الكل والكل والمراد هنا به
 الاول فمفني فاتحة الكتاب اوله ثم صار تالفة ثانيا علي
 سورة حم وقد يطلق عليها التالفة وحدها فاما علم اخر
 بالغلبة ايضا واللام لا زمنة او اختصار منه لعدم الالها
 واللام كالموضع عن المضاف اليه مع لمح الوصفية الاصلية
 واطراف السورة الى التالفة من اضافة العام الى الخاص
 كشجر الاراك وعلم النور واطراف التالفة الى الكتاب
 لامتة لان المضاف اليه ليس طرفا للمضاف ولا جنسا له
 ان المراد بالكتاب الكل لا الكلي فيكون كراس زيد فائدة
 قال الجاحظ سمى الله تعالى كتابه انما مخالفا لما سمي به
 العرب كلامهم علي الجمل والتفصيل سمي جملة قرآن كما
 سموه يوانا وبعضه سورة كسموا قضيدة وبعضه آية
 كسموا سموا بيتا واخرها فاصلة كسموا فاصلة انتهى
 الاجماع والنصوص مترادفة علي ان ترتيب الايات توقيفي
 لا شبهة فيه اما الاجماع فنقله الزركشي وغيره واما النقل
 فيها حديث زيد كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نؤلف
 القرآن من الرقاع الحديدية واما ترتيب السور فمحل هو
 توقيفي ويا جنداء الصهاية خلافا فيه وجمهور العلماء علي

س

ص

الثاني منهم الامام مالك والقاضي ابو بكر في اخر قوليه قال
 الزركشي في البرهان ينبغي للبحث عن تعداد الاسماء
 هل هو توقيفي وبما ظهر من المناسبات فان كان الثاني فلان
 يعدم القطع ان يتخرج من كل سورة معان كثيرة
 تقتضي اشتقاق اسماءها وهو بعيد ولا ينبغي عليك ما فيه
 من عدم الاختصار **قوله** وتسمى ام القرآن الظاهران
 الواو للقطع اما على محذوف وتقديره تسمى فائمة الكتاب
 وتسمى ام القرآن او على ما خوة مما سبق بحسب المعنى وهو
 ايضا ذلك بلا اعتبار حذفه وتقديره فيقتضي الشركة
 في وجه التسمية ولذا اشرك بين وجهيهما اولاد في الثاني
 في الاول لكن لما صرح بالتسمية الثانية دون الاولى انظر
 في الوجه الاول على نبيان الفهمي ولم يتقرر له في التفسير
 الثاني لا صرحوا ولا ضمنا بل التزموا كما سبقين رعاية للمناسبة
 حيث قال اولادنا اي الفاتحة مفتحة ومبداه اي
 القرآن وارجاع الضمير اليه وان كان جزاء كلمة نظرا الى الاصل
 ووجه الادراج ان قوله مفتحة ناظر الى الفاتحة وقوله
 ومبداه ناظر الى لام ثم ان في كل من فاتحة الشيء وام
 وجهان جهة النظر الى اول الحال وجهة النظر الى الحال
 وجهة الاول في الفاتحة تقتضي كونها اصلا لا يتفرع عليه
 الباني فلذا اقال في الاول لانها مفتحة وفي الثاني فكانها
 اصلا وكذا الجهة **الوجه** الاول في لا تقتضي كونها مبداه
 لدوله والثانية منشأه فانه الولد انما ينشأ بعد الانفصال
 منها فلذا قال في الاول ومبداه وفي الثاني ومنشأه وخص

كان بالاصل وانشأ لان كونها مفتحة ومبداه امر حقيقي
 بخلاف كونها اصلا ومنشأه **قوله** ولذا لا يري وتكون
 الفاتحة كانها اصل القرآن تنتمي اسمنا سببا للاصل المبني
 عليه غيره وقال ثانيا اولادنا تشتمل على ما فيه اي معظم معانيه
 وهو اصول مقاصده والافتقار لغزان مقاصدا اخرى كالقصص
 والعبر والامثال وما قندها مع بيان ما انظره في المفهوم مثلا
 امور كراولها بقوله من الثماني الله تعالى بما هو اهل به في
 اجزا الصفات الكمالية عليه تعالى المفهوم من احد الى قوله
 مالك يوم الدين وثانيها التفتد اي لتكلفت بامر ونهي
 المفهوم من قوله تعالى اياك نعبد فان العبادة قيام العبد بحق
 العبودية وما تقيد به وتكلفت من امتثال او امر او نهي ونواهي
 او من قوله القراط المستقيم اذ اريد به ملة الاسلام المشتملة
 على الاحكام وثالثها بقوله وبيان وعده ووعد بالترغيب
 والترهيب المفهوم من قوله تعالى انتم عليهم غير مغضوب
 عليهم او من قوله تعالى مالك يوم الدين اي الجزا فانه يتناول
 الثواب والعقاب ووجه اخصار اصول مقاصده في هذه
 الثلاثة انه كما عرفت ان الانزال لا يرشاه العباد الى معرفة
 المبدأ بالصفات الكمالية ليستغفروا بها ينتفعون **قوله**
 ويحتملون ما ينضرون منه والاشتغال والاجتناب لا يكون
 الا بالامر والنهي ولا بد للذول من باعث وهو الوعد والثاني من
 زاجر وهو الوعيد **قوله** اذ على جملة معطوف على قوله على ما
 فيه فيكون وجه اخر للتسمية بام القرآن اولادنا تشتمل
 على يحمل معانيه ومحصلها **قوله** من احكم النظر في الاحكام

العملية بيان لجملة معانيه **قوله** الذي هي الحق صفة جملة
 اذ مجموع الحكم والاحكام والاولى لا الاحكام وحدها
 حيث يحتاج الي تقديم مضان اي احكام سلوك طريق المستقيم
 انه سلوكه المشار اليه بقوله تعالى هدا الصراط المستقيم
 لا يختص بالاحكام العملية بل يتناول احكام النظرية ايضا
 فان استقامة الطريق تكون بالنظر الى اعماله كذلك تكون
 بالنظر الى تعاقبه وكذا الاطلاع على مراتب السعد والاشقاء
 كما يشير اليه قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم **قوله** ومنار
 الاثنيان للاطلاع على صراط الذين انعمت عليهم **قوله** ومنار
 ولا الضالين لا يختص بالاحكام النظرية بل هو من آثار الحكمين
 ومثراهما من جملة معانيه فلا وجه للحمل على اللف والنشر
 لا سيما غير المرتب نعم يحتاج الى تقديم مضان ليصح حمل العطف
 عليه والمعطوف على هي ولو معقدة فان في غاية ما لزم
 من اشتغالها على ما فيه او جملة معانيه ان يكون مثل القرآن في
 الاشتغال على احد الامرين ولا يفهم منه وجه تسميتها باسم القرآن
 كما هو المطلوب **قوله** لما اختلفت ابل اقتضت على ذكر جملة
 على احسن ترتيب ثم صارت مفصلة في سائر السور نزلت
 منزلة مكة من سائر القرى حيث مرتدت او لا ثم رويت الارض
 من تحتها وكلما سئلت هذه ام القرى سميت تلك ام
 القرآن وبه يندفع اعتراض اخر وهو ان كثيرا من السور
 مشتمل على هذه المعاني ولم يسم بهذا الاسم على وجه
 التسمية لا يجب طراؤه فان في اميل يفهم منه وجه
 تسميتها بفاتحة الكتاب ايضا فيكون مناسباً لما سبق من

قوله لانها مفتوحة ومبداءه قلنا نعم فان ما يدل على الشيء
 اجمالا حقه ان يكون فاتحة له وعنوانا يستدل به عليه
 وانت خبير بان الباءت على التوجيه المذكور ابراد حرف
 الشريك في قوله ويسمى ذلك المبدأ بعد الفتح او لا
 والمنشأ بعد الاصل ثانياً التأسيس اولى من التاكيد
 وكون الفتح مناسباً للفاتحة لفظاً ومعنى والمبدأ مناسباً
 للام معني فالظاهر ان قوله لانها مفتوحة ومبداءه ثلث
 تسمى المذكور وقوله وكاننا احصاه ومنشأه بيان وجه كون
 مفتحة الشيء ومبداءه منتهى بامه فتدبر **قوله** والواقية
 والكافية منصوبان عطفاً على السورة **قوله** لذلك اي
 لا شتمها على ما فيه او جملة معانيه وسورة الحمد بالنصب
 والشكر باجتر عطفاً على الحمد وكذا قوله والدعاء تعليم المسألة
 اي لتسؤال لا شتمها اي لفاتحة عليها اي على الحمد واخواته
قوله والفتاة باجتر ايضا الوجوب قرانها كما هو عند الشافعي
 فان المراد بالوجوب عندهم غالباً الغرض والاستحباب
 فيما اي في الفتاة كح هو عند الحنفية فان المستحب
 والمندوب قد يحل عندهم متناولاً للواجب والسنة
 والمستحب المتعارف وعبارة المدارك احسن من هذه وهي
 لانها تكون واجبة وفريضة لكن احسن من عبارة الكشف ان
 دهي لانها فاضلة ومجزية بقدرتها فيها لان حق العبارة ان
 تكون بطريق الفضايل لا تكون فاضلة او مجزية الا بقدرتها
 فيها ليعيد ما قصده من توفيق الفضيلة او الاجراء على
 الفاتحة بياناً للمذهبين فيحل ان التوقف مفهوماً من

فعية

السببية فلا حاجة الى النظر في العبارة لا يقال لعل هناك
سبب آخر لانا نقول الاصل عدمه وهذا القدر وان
يتبادر الى المقصود في متعارف اصل القوة وانت خير بان
ذلك مفصل في الاعتراض بالاولوية المفرومة من قوة حق
العبارة فالصواب ان ما قصد ليس ذلك بل بيان وجه
التسمية على المذهبين وقد عرفت ان الاصطلاح ليس بشرط
فيه فلا حاجة الى طريق المصطلح **قول** والشافية والشفافية
صاحب الكشف وسورة الشفاء والشفافية فعلى هذا ان
المناسب للمصنف رحمه الله ان يعكس العبارة ليكون
الشفافية مجردا معطوفا على ما اضيف اليه السورة والشفافية
منصوبا معطوفا على مفعول تسمى لكنه اختاره تنبيها على ان
تسمى بنفس الشفاء كيدل عليه الحديث وقد قال في خاتمة
التنزيل وتفسيره ومنها الشفاء والشفافية **قول** لقوله صلى
الله عليه وسلم هي شفافية لكل ما ذكرنا ان بعض الصحابة
من برجل مصروع فقرا هذه السورة في اذنه فبرأ وقد كثر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في يوم القدر ان وهي شفافية
لكل الحديث رواه البيهقي مرسل بسند صحيح وهو يحتاج
به لا عذر ضاده بطريق آخر **قول** والسبع المثاني
بالنصب اما التسمية بها بالسبع فللقوله لا تسبح ايات
بالانفاق راد اتفاق الاكثر المحدث باسمه ان قد روي عن حسين
الحنفلي انها ست ايات باستقاط البسملة وعن عمرو بن عبيدة
اياتك ثعبداية وهي على عدة ثمان ايات لكنها شاذ ان
وقيل تسع ايات بعد كل منه ومن انعم عليهم اية وهو

ايضا

ايضا شاذ صرح به الثقات **قول** الا ان منهم من عد التسمية
ايته ونال نعمت عليها من صراط الذين انعمت عليهم لوضوح
ان الهمة بدون الموصول والمضاف اليه بدون المضاف
لا يكون اية واما نسب ميمتها بالمثانية فلقوله ويثني في هذا
قول يشير الى ان المثنى ما جمع مثنى ومثناة بمعنى مكر
ومرة وعلى صيغة المفعول او مثنى مفعول بمعنى التكرير
من التثنية وفي الكل معنى التكرير قال المصنف رحمه الله تعالى
في سورة الزمر جمع مثنى او مثنى او مثنى على ما مر في البحر
وقال منه بيان لكسبوع ومثاني من التثنية او التثاق في
كل ذلك مثنى تكرر قرأته وانفاظه وقصصه وموظه
ومثنى عليه بالبدلثة والاعجاز في تمام **قول** ان
الانزال فان قيل لا مدني لقوله يثني في الانزال **قول**
يثني المقدر ههنا تثبت عبر عنها حكاه لبحال الماضية
او يقدر تثبت فيكون من باب عطفنا بينا وما يارء
قول ان صح انها نزلت بمكة الخ يعني ان صحة تكرير نزولها
مشكوك فيه لان تكريره خلاف الظاهر وغير المعتاد
ولم يدل عليه لعل يعني الاعتقاد فلا يجوز بكونه وجه
التسمية ايضا لكونه فرعها **قول** قد صح انها مكية
وهو قول الامام علي وابن عباس وقتادة وابن كعب
رضي الله عنهم وعليه الجمهور من العلماء وقال بجاهلية مدنية
وقال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه هفوة
مجاهد فانه تقرر بها والعلماء خلاف قوله وقيل نزل
بعضها بمكة وبعضها بالمدينة والكل ضعيف **قول**

لقوله تعالى ونعد اثني عشر سنين من الثاني والقرآن العظيم
واندليل على كونها المراد بالسبع الثاني ما في صحيح البخاري
عن علي بن ابي طالب قال كنت اصلي في المسجد فدخلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فام احبته حتى ضمنت فانيته فقال
ما منك ان تانيني فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي
فقال لم يغفل الله استجبوا لله ولا تستولوا ان ادعاهما
يحبيكم ثم قال لي لا علمك سورة هي اعظم سورة في القرآن
قال الحمد لله رب العالمين في السبع الثاني والقرآن العظيم
او نينه فلا ير ما قيل استمر السورة السبع الثاني وما
في الآية سبع من الثاني في زيادة من لا نقول من البيان
فيكون مرادها واحد **قوله** هو مكي بالنص فان ما قبله
وما بعده الى اخر السورة في حق منزل مكة وظاهر ان الله
تعالى من علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم باننا في السبع الثاني
وهو مكة ثم انزلها بالمدينة فليتنا مل ولا خلاف ان فرض
الفتنة كان بمكة ولم يحفظ ان كان في الاندلس مكة بغير
الغاثة ذكره ابن عطية وغيره ولا يخفى انه اراد بالنص
السنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس وقيل الصحابي في
القرآن خصوصاً في الترويض له حكم المرفوع انهم ان الناس في
المكي والمدينة اصطلاحات ثلاثة اشهرها ان المكي ما
نزل قبل الهجرة والمدينة ما نزل بعدها بنوا نزل بالمدينة
ام بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع يستفهم من الاسفار
اخرج عثمان بن عفان الرازي بسنده الى يحيى بن سلام
قال ما نزل بمكة وما نزل بطريق المدينة قبل ان يبلغ النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم الى المدينة فمروا من المكي وما نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم في اسفاره بعد ما قدم المدينة فمروا من المدي
وهذا الترليف يؤخذ منه ان ما نزل في سفر الهجرة مكي
اصطلاحاً الثاني ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة
والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة فما
نزل في اسفاره فلا يطلق عليه انه مكي ولا مدني وقد اخرج
الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم بن عيسى بن معاذ
ابن سليمان بن عامر عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل في ثلاثة امكنة مكة والمدينة
والشام قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ عمار
الدين بن كثير بل تفسيره بنوك احسن الثالث ان المكي
ما وقع خطاباً بالامم مكة والمدينة ما وقع خطاباً بالامم المدينة
قال القاضي بويكري الا انضماماً يرجع في معرفة المكي والمدني
بحفظ الصحابة والتابعين ولم يرد عن الصحابة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يرد عنه وانما تحققت
ما تكوناك علمت فانه دليل المصنف رحمه الله فليتنا مل
قوله بسم الله الرحمن الرحيم اتفقوا على ان التسمية في
اثنا عشرة التمل بعض اية منها واختلفوا في اويل السور
فقيل ما في اول الغائبة من الغائبة وان اختلف في انه اية
منها او بعض اية **قوله** وعليه قرأ مكة منهم ابن كثير وصاحب
قنبل والبرقي والكوفة منهم عاصم وحضره والكساوي **قوله**
وخالفهم قرأ المدينة منهم نافع وصاحبه قالون والبصرة منهم
ابو عمرو والشام منهم ابن عامر ففها وهاج حيث قالوا انها

لله
القرآن
س

ليست من القرآن أصلا ولم ينص عليه أبو حنيفة رحمه الله
فيه أي كونها من الفاتحة بشئ من النبي ولا ثبوت مع كونه
من أصل الكوفة والتأويلين يكونها من الفاتحة نظرا بنا
على ذلك أنها ليست من القرآن عند أبي من الفاتحة
فإن اللام للمعنى وفي بعض النسخ من السورة وبكلامه
عدم كونها من باقي السور لأن لا قال يكونها من سائر السور
دون الفاتحة ويؤولنا مع كونه من أصل الكوفة أن يدفع
ما قيل أن عدم النص بشئ من النبي ولا ثبوت لا يشيب
لظن أحدهما وإنما اقتصر الظن على هذا القدر ولم يتجاوز
إلى ثبوت قرآنية أصلا لأنه أي مرتبة الخلاف مع قيام
الأدلة على قرآنية هذا المذهب المتأخرون من حنفية
أن الصحيح من المذهب أنها آية واحدة من القرآن ليست
جزءا من السور بل أنزلت للفصل بينهما بتركها وفيه
رأي صاحب الكشاف حيث قال أن عدم كونها من الفاتحة
مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى **قوله** وسيل محمد بن
الحسن إنما يقال ما بين لفظين كلام الله تعالى فيقول
لأنه لم يشر بها فلم يجب أن يعلم أن المص رحمه الله تعالى لم ينقل
قوله الشافعي رحمه الله في البسملة أو أيل السور لترده
قوله فيها فإن لا صحابه طريقين أحدهما من القرآن أم لا
قال في جمع الجوامع من كتب أصول الشافعية الصحيح أنها
من القرآن أول كل سورة أي قطعاً لا حكماً كما يشعر به ظاهر
كلام المتن والشرح حكى الماوردي أنها كذلك حكاه ورحمه
النووي في شرح المذهب ومعني الحكم هنا أنها حكم

القرآن في أن الصلاة لا تفتح إلا بها أول الفاتحة وأنه لا
يكون قارئاً بكلماتها إلا إذا ابتدأها بالبسملة مع تسليم
أنها لم تثبت قرآناً بتقاطع وثانيهما أنها لم تكون في أول
كل سورة آية براسمها أو بعض آية فيه قال حجة الاسلام
الفرزالي حمل ترده الإمام الشافعي رحمه الله على أول أول
قال في شرح المواقف أما البسملة فاختلاف فيها ما تحقق بلا
شبهة إلا أنه في كونها آية من كل سورة كما هو القول الجديد
للإمام الشافعي رحمه الله أو من الفاتحة فقط وفي البواقي
كتبت للذين كما هو قولهم القديم أو كونها آية فردة
أنزلت مرة واحدة للفصل بين السور كما اختاره الحنفية
لأن كونها من الفاتحة بل في أوائل السور أن لا خلاف فيه
ومن قال به فقد توهّم أن بعض المخالفين لما خفوا كونها
من الفاتحة وبعضهم قرأ بينهما وإن لم يرد منه ثبوت كونها من
الفاتحة لأن نفي اللزوم يوجب نفي الملزوم أراد أن يصرح
بإثبات كل منهما وإن كان إثبات الملزوم ملزوماً لإثبات
اللزوم وقدم الأول لتكون مذهبهم ونقص للثاني **والللا**
الثاني فقال لنا أولاني إثبات كونها من الفاتحة أحاديث
كثيرة تدل عليه منها ما روي عن أبي عترض عليه بأنه موقوف
على أبي هريرة كما روي وأن في سنده ضعف لأن فيه عبد الحميد
ابن جعفر وقد ضعفه شيخنا الثوري وإن حديثاً آخر
لرواية تعارضه إذ روي عن أبي هريرة أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله فسميت الصلاة بيني وبين
عبدى فصلى الله عليه وسلم قال الله فسميت الصلاة بيني وبين

قال الله محمد بن عبد بن الحديث وانه خبر واحد والمسئلة
 مما يطلب فيه اليقين واجيب **عن الاول** ان الوقت
 ان صح فليكن له طريقا اخر لهذا الحديث ولو سلم انه موقوف
 صورة لكنه مرفوع معنى لما ذكر ابن الصلاح وغيره ان
 الصحابة اذا تروا ما يتوقف على السماع لبيان سبب النزول
 ونحوه كان مرفوعا مسندا معنى وعن الثاني بان هذا
 القدر من التضعيف لا يقدح في الحديث لجواز ان يكون
 لضعف حفظ الراوي مع كونه من مثل الصدوق والديلمية
 وقد ذكرنا ان مثله اذا اجاز وجه اخر من ذلك الضعف
 وعن الثالث بالضعف وانتازيل اما الاول فلا نهم
 قالوا مائة لك الحديث علي العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
 وقد ضعفه يحيى بن معين وتكلم فيه هو وعنه قالوا لم يزل
 الناس ينفون حديثه وليس حديثه بحجة واما الثاني
 فبان يقال يحتمل انه تعالى قسم ما يختص بالفاخرة من الايات
 او يقال يمكن ان يكون قبل نزول البسملة في الفاخرة
 فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه آية ثم يقول
 ضموها في سورة كذا في موضع كذا عن الرابع ان كونها
 مما يطلب فيه اليقين قول القاضي اب بكر الباقلاني
 والكياقون نافون حقه قال القرطبي المسئلة ظنية لا قطعية
 كما ظنه بعض ائمتنا من المتقدمة ومنها قول ام سلمة الخ
 اعترض عليه بان الراوي عن ام سلمة ابو مليكة وقد قال
 الطحاوي انه لم يسمع هذا الحديث عنها ولان الترمذي
 ذكر هذا الحديث في جامعه ولم يذكر البسملة ثم قال اسناده

ليس

ليس بمختص ولا في منته اضطرأ يا اذ في بعض الروايات
 وعدة بسهم الله الرحمن الرحيم اية وانه خبر واحد كسر
 واجيب **عن الاول** بان علما الحديث صرحوا بان كل من علم له
 سماع من اشعان او علم له لقاءه فحديثه محمول على السماع عنه
 مما لم يظهر تدليسا خصوصا اذا كان تابعيا لشهد بخبره
 زمانه الرسول صلى الله عليه وسلم وابن ابي مليكة ليس
 بمدر لس وعن الثاني ظاهر لانه حديث غيره وعن الثالث
 انه لا يسمى اضطرأيا عند المحدثين قال ابن الصلاح وغيره
 انما نسميه مضطربا اذا اختصت الروايات اما اذا تروحت
 احداها بوجوه الترجيح كانت المعتبرة فالحكم للراجحة ولا
 يطلق عليه المضطرب وعن الرابع ما مر **قوله** ومن اجله
 اي لاجل الاختلاف في الرواية وفي بعض النسخ ومن اجلها
 فالصحيح للروايتين او الحديثين اختلف اي وقع الاختلاف
 بين التثنية في انما هي البسملة اية براسها او بما
 بعدها يعني الحمد لله رب العالمين **قوله** ولنا ثانيا
 في اثبات كونها من القرآن الاجماع القول والمضي الاول
 الاجماع على ان اي فتى جميع المصاحف المتقدمة اليه
 في زمان الاصحاب ولو سلم ان المراد بها المصاحف المتداولة
 بيننا فالمراد بينهما ما فيه احتمال القرآنية فبطل ما قيل
 ان اسمها المستور وكونها مكينة ومدنية وعدة الاي ما بين
 فتى المصنف وليس بقرآن والثاني الوفاق الخ اي في
 جميع المصاحف قد مر بما وجدتها مع المبالغة في تحريم القرآن
 عما ليس منه حتي لم يكتب في اخر الفاخرة امين ليدل على

انه منه فيصل بتفهم المصاحف ما قيل وهو ما مر مع اندفاعه
 بان من فعل ذلك فقد ميزه بل هو اخذ بخط اخر وقد كتبوا
 البسملة في مصاحف بخبره وخطه فيل الاجماع على تحريمه ممنوع
 كيف وقد خالفه مثل الامام مالك فلو كان قطعيا لم يخالفه
 والظني لا يفيده وانما لم يفيده انما لانه وان كان باس
 ان رسول صلى الله عليه وسلم لم يزل ان يكون ذلك لكونها
 في الشريعة شعارا للفصل وعنوان الفهرست بالابتداء وتكون
 التوضيحية بالجزء من غيره للعلم بذلك عرفا شرعا اجيب
 عن الاول بان الاجماع منقصة اذا اندر الخالف غايته ان يكون
 ظنيا وقد عرفت ان المسئلة ظنية وعن الثاني ان الاحتمال
 الغير الناطقي عن دليل لا ينافي الظاهر الكافي ههنا نعم
 يرد على الاول ان الاجماع انما يثبت انعقاد به بعد انقضاء
 علما المديونة والبصرة والشماع ان ما دام المخالفون لم ينقذ
 فكثير منهم اللهم الا ان يقال ان خلافهم في خصوص البسملة
 القول بان ما بين الدفتين كلام الله تعالى لكن لا ينبغي ما فيه
 فتدبر **قوله** والبا منغلقة محذوف واعلم ان البا من المحذوف
 الموضوع لا نفعا معاني الا يقال الى الاسماء التي بعده فاذا استعملت
 في كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به فيقول عام ان الم تزج
 فزينة الخصوص والافلاية من تقدير الخاص لانه اعم فائدة واعلم
 عايدة وذلك لا يخرجها عن كونها ظرفا مستقرا لان معنى ذلك
 الفعل الخاص مستقرا ايضا وجاز تقدير الفعل العام لتوجيه
 الاعراب فقط ولما كان تقدير الافعال العامة ضابطا مطردا
 اعتد به النجاة ونسروا الظرف المستقر بما عامله محذوف

وعام

وعام **قوله** تنف يره لسم الله افرا فان الباسنا متعلقة
 بمحذوف خاضر لانه قد كلف الفريضة على خصوصه **قوله**
 لان الذي يتلوه اي يعقب لفظ بسم الله الرحمن الرحيم مقرو
 وهذه العبارة احسن من عبارة صاحب الكشف حيث قال
 لان ما يتلو التسمية مقرو لا شعارها يكون المراد بالتسمية
 معناها المصدرية وليس كذلك بل هذا اللفظ المحض موقوف
 ولذا قال مقرو مع ان المناسب لكون المقصود اقتتاع القراءة
 به ان يقول قراءة وذلك لان هذا اللفظ يتلوه شيان احد
 من جنسه ويتلوه ذكره وهو مقرو اعني الحمد لله مثلا والثاني
 من غير جنسه ويتلو وجوده ذكره وهو القراءة وتكون كل واحد
 منها يستلزم تلوا الاخر لكنه اخذ الاول ليقيم منه الثاني
 مع رعاية النجاسة بخلاف تسمية الذاب ونحوه ان لا تاتي لها
 الاية الوجود وهو الذبح اذ المذبح ليس يتلوا لاني الذكر ولا في
 الوجود فلا وجه لان يقال ان الذي يتلو التسمية مذبح وكذلك
 اي كاهن الباري تعالى في القراءة بالتسمية يضمن كل واحد
 من حال والمرحله والذاب **قوله** ما يجعل اي لفظ ما يجعل
 التسمية مبداء له فان التسمية انما جعلت مبداء للفظ الحقيقي
 والمضمر انما هو الفعل الاصطلاحي لدال عليه في الكلام حذف
 مضرات مثلا ان قال الذاب لسم الله كان التقدير لسم الله ان
قوله وذلك اي اخذ افرا ههنا وغيره في غيره اولي من ان
 يضمن ابدالكه تسميت اليه بقصد النجاة مستند لاني اعم فهو
 بالتقدير اتم ولهذا يعقدون متعلق الظرف فلا عاملا وبانه
 مستقل بما قصد بالتسمية من وقوع ما مبداء بها فتقديره

بما

اوقع في المعنى واجيب **عند الاول** بما مني انهم يتدرون في
 المستفاد فلا عام ان الم تزج فريضة مخصوص فاذا وجد
 فلا بد من تقديره فانك اذا قلت زيد على الفرس او من السما
 اذ في البهرة كان المقدر ركب ومعدود ومقيم وعن الثاني
 بان معنى الابتداء انما كرها قيل الم شروع في المقصود وهو
 حاصل فيما اختاره قد يقال فيه امتثال للحديث فعلا فقط
 وفيما ذكره قوله فلا فيكون اولى وانما قلنا اضمراء اذ في من
 اضمراء ابد العدم ما يطابقه ويدل عليه ان ليس ههنا شيء
 من جنس الابتداء ليطابقه ويدل عليه بخلاف ما اخترناه
 لان الذي يتلو التسمية شيء مفرد مطابق للمقدور ويدل عليه
 وايضا انما يتحقق ذلك في افعال مستمرة مستمرة يسكن
 اعتبار الابد اية والنهاية والنفسط فيها دون ما ليس كذلك
 كالمخرج والدخول مثلا فيكون قوله لعدم ما يطابقه ويدل عليه
 ليرفع الايجاب الكلي نعم كون احوال حال الابتداء ليدل على تقدير
 ابد لكنه حال عن المطابقة والاولوية بهما **قوله** اذا ابتدأ
 عطف على ابد الزيادة اضمراء فيه لان الظرف مستفاد فيحتاج
 الى اضمراء حصل او حاصل ولا فيه اضمراء المصدر ربعا على
 البارز و اضمراء في اليسر كذلك لان فاعله مستفاد مع ما في
 الاول من عدم ما يطابقه ويدل عليه ثم اراد بيان وجه تقدير
 المفعول مقدم فقال وتقدم المفعول ههنا اي في البسملة القر
 اوقع اي اثبت وامكن بل في جميع صور جعل الفاعل التسمية
 مبدأ الفعل ان لا اختصاص لهذا الحكم بتسمية الفاعل
 وغيره كما في قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها اي به

يبلغ

اجراوها

اجراوها وارتساوتها لا بهربوب الرياح والرياسة كما يتوهم
 اسم الفرف وهذا الاستشهاد انما يتأتى اذا جعل بسم الله
 خبرا لمجرأها لا منفصلا باركوا وان تنجح عند المصاحفة الله
 حيث جعله اولا لا من الواو اي باركوا فيها مستبين الله او
 اوقا يلين بسم الله وقت اجرايتها وارتساوتها او على مكانها
 على ان المجري والمرسي للوقت او المكان او المصدر والمضاف
 متخذ وفي كل قولهم اثبتك خفوف البخم وانتصاها بما قدر
 حالهم قال اوجه من مبتدأ وخبر وقوله هاهنا اضمراء عن قوله
 تعالى فرياسم ركب فان المفعول اضمراء فيه لانه اول ما نزل
 من القرآن فكان الامراهم فان **قوله** اسم الله تعالى اهم
 عند المؤمن على كل حال **اجيب** بانه من حيث هو اسم
 يتعلق به الامتنان وقد يعرض بحسب المقام اهمتاهم اخر
 كما اذا قصد الاختصاص فاذا اختلفت اهمتاها قدم الاخير كما في
 البسملة واذا افرء الاول فان عارضه ما هو اولي بالاعتبار
 قدم ايضا والا فلا **قوله** لانه اي تقدم المفعول اهم اراد
 الاهمية العامة بحسب اعتبار التكميل بحاله اعلم ان هذه
 الصيغة وما بعدها من صيغ افعال التفضيل قد استعملت
 بلا احد الاشياء الثلاثة فاما ان يقال المفضل عليه اذا
 علم وكان افعلا جاز ذلك الاستعمال كما في الله البرار
 يتا اجرة من معنى التفضيل مؤوله باسم الفاعل او الصفة
 المشبهة كقوله تعالى وهو اكرم من عليه ان ليس شي هون
 عليه تعالى من شيء **قوله** وادل على الاختصاص فان
 المشركين كانوا يبدون في افعالهم باسم الله تعالى وكان هؤلاء

بالقراءة

التقديم مناهم لمجره الامتياز الناشئ عن قصد التبرك والتعظيم
لذلك اختصاصه بان لم يكونوا ينفون التبرك باسم الله بل كانوا
يتبركون به ايضا فوجب على الموحدة ان يقصد بعبادته قطع
شبهة الاصنام فيكون قسرا انرا قد يقال انما قال اول الجواز
فهم الاختصاص من اضافة المصدر في ابتداءي لكن التقديم
يفيد الاختصاص ظاهره لانه اكثر استعلا لانيه وادخل
في التعظيم لظهور ان تقديم الاسم تعظيم للمسمى **قوله** واثق
في الرجوع فان اسمه تعالى مقدم على القراءة في الوجود لتقدم
سماءه على جميع الممكنات وكيف لا يكون ذلك الاسم مقدما
عليها وقد جعل الله لها وزر عليه ان الالية تقتضي
الابتداء فينا في الاجلال دفعه بقوله من حيث ان الفعل
لا يعتمد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى فان الالهييتين
جهة التبعية وجهة التوقف لنفس الفعل او كماله عليها
وقد لوحظ هاهنا الثانية من الاول **قوله** لقوله **صلي**
الله عليه وسلم كل امرئ بالاي شرف وشان يهتم به ويقصد
بذاته فلا يبر ما يتوهم من لزوم التسلسل لان البسملة
مقصودة الى الاول ان يقال في دفع التسلسل ان
البسملة كافية في الابتداء وبغيرها فلا حاجة الى تسمية
اخرى ونظيرة اجزاء الشاة الواحدة من ريعين شاة زكاة
عن نفسها ومن غيرها فتمام **قوله** لا يبدأ فيه باسم الله
تعالى فهو ابتداء في الاصل مقطوع الذنب والمراد كونه
ناقصا عن معتد به وفيه رمز الى ان نقصان الاول يتسري
الي الاخر قال صاحب الكشف المشهور لم يبدأ فيه بالحمد لله

نقل

نقل الطيبي عن مسند الامام احمد عن ابن مبرزة لا يفتح فيه
بذكر الله **قوله** لا يخرج مرفوعا الحاف في عهد القاهر ابو عوانة
واثر حيان كل امرئ بالاي لم يبدأ فيه باسم الرحمن الرحيم فهو اجدهم
واحد **قوله** شباب الدين في تخرج احاديث الكشاف باللفظ لا
يبدأ فيه بيشتم الله فهو قطع رواه ابو داود وحسنه
ابن الصلاح **قوله** لم يجد هذا اللفظ بعينه ولما ذكر
نقل بالمعنى ثم قيل ان المصنف رحمه الله تعالى حمل الباعلي
الاستعانة كما يشعر به قوله بالاليتة قيل وفيه بحث
لان حمل الباعليها لا يخلو عن شك لانها تسمى في الامور
التي لها شأن وخطر من حيث انه الحديث افاد انها اجدهم
لا يعتمد بها شرعا وان تمت حشا ما لم تصدر باسم الله فكلية
التي يستعان بها في تمامها واما البعد في محضات الامور فلا
يتصور فيها ذلك لتمامها بدونها حسنا وشرعا يتسرا على
العباد وخونا لذكر الله تعالى عن الابتداء فينبغي ان يحمل
على الاصل في كل قولك بهذا واقتسمت به فان البعد
الصق باسم الله لصوق الابد بالرجل والقسمة بالله اعلم ان
بدا الامر ذي البال بالبسملة والحمد لله كما افاد حديث الابتداء
بهما ان تصدر بهما وتذكر بهما بآية بدا وتجعلها اول عمل
تعمله فتتم فيها ما ياتي بذلك على ما هو الشايع المتبادر من
هذا الشيء بالشيء ولهذا قيل بين ظاهري الحديثين
تعارضه اذا العمل باحد ما ينفوت العمل بالآخر دفع بما يفهم من
ابتداء الكتاب المجيد بما حدث وصف فيه في اثنا النعمان باسمه
بكونه موطيا لجلال النعمان قايضا فاني بالحمد لكون ذكر

الذات يجب تغليبها بوجه تعالى الحمد الذي هو ذكر الوصف
 قدر ما تشفع به ضرورة امتناع اجتماع بينهما بالهدا فيكون
 الهدا بالحمد كذا ايضا فيا قريبا من الحقيقي قد يقال يجوز ان يكون
 المراد بالهدا التقدمة قال في المغرب يقال يدا بالشيء اذا
 قدمه فغني الحديثين كل امرئ بال لم يقدمه بها يكون كذلك
 فلا يتوهم المتعارض وانما دفع الجواز لتقديم الاشياء على شيء واحد
 وعدا اظاهر جهة ان لا حاجة الى ما قيل في دفع انما دفع فتأمل
قوله وقيل انما للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقرارا لم
 يرد ان العاصدة للتبرك لا لاقتضائه كون الظرف لغوا
 اي على طريقة النحاة لانه قد رتب الفعل الخاص لانه لا ينافي
 المستفزية لما مر من اراء بيان المقصود من استئصال حرف
 المصاحبة ثمة فكانه قال ملتبسا باسم الله للتبرك اقرارا
 قيل بالاطلاق سنة تغيب تلبس فاعل الفعل الذي وقع في حيزه
 از مفعولة بمجرورها حال تلبسه بذلك الفعل كما في قوله
 خرج زيد بعشيرته واشترى الرحاباد وانما فيكون المعنى
 وجوب تلبس الفاعل بذكر اسم الله تعالى حال تلبسه
 بعمل اول جز من الامر المشروع فيه فيفوت المعنى المقصود
 على انه قد لا يمكن في بعض الاحوال كالقلاوة والاكل والشرب
 فان قيل الا بتدا بالشمسية ليس ابتدا باسم الله لان الباء
 ونفط الاسم ليس من اسماء الله تعالى قلنا ذكر اسمه لا يجب
 ان يكون بذكر خاص من اسمائه بل يجوز ان يكون بذكر لفظه ال
 على اسمه وهذا كذلك فان اضافة الاسم الى الله تعالى وان
 كان بمعنى الاختصاص في الجملة يشمل اسماء كلها فظهر ان الابتدا

بلفظ

بلفظ الاسم ابتدا بالاسم حقيقة لان الاستمالة للاختصاص
 بجميع الاسماء كقولنا كل انسان ناطق واما الباء فوسيلة
 الى ذكره بوجه يورث بحمله مبتدا للفعل فهي من شتمه
 ذكره على الوجه المقصود **قوله** وهذا او ما بعده الخ من
 مقول قيل وجواب عما يقال كيف قال الله تعالى متبركا باسم
 الله اقرارا كما يظهر من النظر في الكشف فيل سناك اي في مقام
 الحمد منسبة امور الحمد اي الوصف والحمد اي الراصف والمحمود
 اي الموصوف والمحمود عليه اي الموصوف عليه وينبغي ان لا يحد
 الحمد ويسمى متعلقه بفتح اللام وقد اشتمل ان لا يكون
 الاجماليا اختياريا بالمحمود من انعامه وغيره والمحمود به يكون
 اعم من الاختيارية وغيره فالاحير ان يتفاير ان بالذات كما
 ان اجد الله تعالى على انعامه بعلمه بان لو حظ وجعل الحمد
 واقعا بازا به ثقيل هو عالم وبالا اعتبار كما اذا حمد تعالى
 على انعامه فقيل هو منعم فانه باعتبار انه لو حظ وجعل
 الحمد واقعا بازا به محمود عليه وباعتبار انه اجرى عليه ووصف
 به محمود به والذات قبلها اعني الحمد والمحمود يتفايران
 ايضا بالذات كما اذا حمد تعالى حامد غيره وبالا اعتبار كما اذا
 حمد الله تعالى نفسه ومنه حمد الله في القرآن وكونه على
 السنة العباد لا يخلو عن تكلف والتفاير بين البوائق ذات
 اعلم ان قوله كيف يتبرك الخ ليس مبيلا منه الى الوجه الاخير
 لما عرفت انه مقول قيل ومبني على مختار ذلك القائل
 وانه يعلم منه حال الاستغانة التي اختارها المصرفة الله
 تعالى وحمد على نعمه وهو يعلم من اول السورة ويسأل من فضله

على وجه

وهو يعلم من آخرها والمراد من الحروف المفردة الحروف المعاني
 المتعاقبة للاسم والفعل ككان التشبيه ونحوها لا الحروف
 التي هي موات الكلم بحروف نصر **قوله** ان تنفتح لانها مبدئية
 لا يفتحها اخرها فالاصول فيها السكون لكنه تغدو فيها
 لانها تكونها كلمة براسها تنفتح في الابتداء السكون مرثون
 فيه فيصير الي فتحة هي اخف السكون في الخفة وان كانت
 الكثيرة اختار في الخرج لانها لكثرة دورها على الالسنه
 استخفت الاخف لكنها كسرت لاختصاصها اي تميزها
 وانفرادها من بين الحروف بلزوم الحرفية واجراي بامتناع
 انفرادها عنها بما فيكون اللزوم لها لا لغرها من الحروف
 لدخول الباء على المقصور كما هو الاستعمال العرفي وسياجي في
 تحريك بالعبارة ان شاء الله تعالى وكل من الحرفية واجراي باسم
 الكسرة اما اجرف لموافقة حركه الحرف اثرها واما الحرفية
 فلا تقتضيها السكون الذي هو عدم الحركة والكسرة بمنزلة
 عدم لغنته ان لا يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف من الالسا
 ولا في الحروف الاباء را جبر قال صاحب الكشاف واما الباء فلكو
 لازمة للحرفية واجرف قيل بها وجهان فتقضي اول بواو العطف
 وقاية اللزومين للحرفية والثاني بكاف التشبيه اللازمه
 لاجرو قيل المجموع دليل واحد فانه فعلا يفتي التقصير بواو القسم
 وتايه واجيب بان علمها بنبأ الباء كان اجرا لثاها والمص
 اراد التقليل بحيث لا يرد عليه شي فزاد الاختصاص وتحقيقه
 ان المعنى لا امتيازها من بين الحروف بامتناع انفرادها عنها
 مطلقا بخلاف الحروف المذكورة فان الفاء والواو يفتك عنها

الجزء والكاف تنفك عنها الحرفية لانها قد تكون اسما بمعني
 الممثل واما لزوم الحرفية واجرف واد القسم وتايه
 فانما نشأ من الاضافه والكلام في المطلق كما عرفت فالواو
 يفتك عنها الجزاء لتأنيها عنها الامران لجواز كونها
 للخطاب فلا حاجة الي التحايل لنبأه فتأمل **قوله** اخلة
 على المظهر احتراز عن ادخاله على المضمرة فانها تنفتح لمضول
 الفرة الذي سبده كره بجوهه المدهخول عليه ان لام الابتداء
 لا تدخل الا على المرفوع وانت خبير بان الفتح ليس على
 الاطلاق بل ان لم يكن المضمرة بالمتكلم فتأمل **قوله** وبين
 لام الابتداء لم يعكس لتوافق حركه العامل اثره **قوله**
 الاسم عند البصر بين من لاسها الاحد عشر على ما ذكره
 المفصل وهي ابن واهنة وابنه وابنان وابنتان وامرؤا
 واست وايم الدماء من الله واسم **قوله** التي حدثت
 ابحار منها وهي الواو فان اصل اسمها واصل ابن بنود هك
 حدثت لكثرة الاستعمال وخصه لا بحار يحدف لكونها محل
 التقدير ثم لم يحدف او ايلها احترازا عن زيادة الالحاق بل
 حدثت حركتها **قوله** وبنييت على السكون في فصل
 التحفيف في طرفيها اي بنييت كذلك تحقيقا واستعمالا
 وان كان يقتضيه تحرك او ايلها تقدير اوقفا ساء وهذا انراهم
 يقولون اصل اسم سمو **قوله** لان من دأبهم ان يبتدوا
 بالمتحرك فلا بد من حرف يثبت في الابتداء ويستقط في الدر
 ليراعي الاصل ليحصل مراعات كل من الدأب والاصل بقدر
 الامكان وما هي الا مخرجه الوصل فكانه قال وار دخل علي وايلها

ج

حرف يسقط في الدير ليراعي الهمل ويتحرك في الابتداء الا من
 ايهام في وفيه اشارة الى جواز الابتداء بالسكان كما هو احق وان
 ذهب اتبعوا في امتناعه لكنه لما لم يخلو عن لينة وبشاعة
 سلم عنه لينة القرب الموضوع على غاية من الاحكام والوصافة
اعلم ان الحروف اما متحركة واما ساكنة ولا يغني بذلك حلول
 الحركة والسكون في الحروف لانها بالمعنى المشهور من خواص
 الاجسام بل يغني بكونه متحركا ان يكون الحرف الهامت
 اي ما عدا الحروف المتحركة وهي التي تنتمي في العربية
 حروف الدين وهي الالف والواو والياء اذ كانت ساكنة ه
 متولدة من اشباع ما قبلها من الحركات المجازية لها بحيث
 يمكن ان يوجد عقبيه مصون مخصوص من المصوتات الثلاث
 ويكونه ساكنا ان يكون بحيث لا يمكن ان يوجد عقبيه
 شي من تلك المصوتات اذ اعرفت هذا فنقول لا خلاف في
 ان الساكن اذا كان حرفا مصوتا لم يكن الابتداء به انما الخلاف
 في الابتداء بالسكان الهامت قد منه امكان الابتداء به قوم
 للتجربة وجوزا لآخرين ذلك لان ذلك يختص بلينة
 كالعربية والمقتضيل في ذلك مذكور في كتب الكلا
قول ويقفوا على الساكن اي لانه ضد الابتداء فيحصل علامته
 ضد علامته ولان الابتداء عدي فينا سببه الساكن لانه
 عدي كما ان الابتداء الكونه وجودا يائنا سببه الحركة لانها
 وجودية **قول** ويشهد له اي لكون الاسم من تلك
 نظريتهم على سما واسمايت وهو جمع اسما صرح به الفريابي
 وغيره وسمي وسميت ولو كان اصلا وشما كما ذكره الكوفيون

لكن جمعه او سما او تصغيره وسما والغفل منه وسمت
قول ويجي شمي كصدي عطف على تصريفهم لغة نصب
 على الحال التي من سمي فيه اي في الاسم بويده ما قال ابن الانباري
 في الاسم خمس لغات اسم اسم بكسر الهمزة والضم وسم
 وسم بكسر السين وضمها وسم على وزن هدي وان ترك
 الجوهري خامسة وهي الكلمة في اللغة معتل الاخريرة
 الاشياء على اصولها فقام ان الاسم معتل الاخر واعلم ان اصل
 سمي سمي وقلبت الواو يا وادعت فيها **قول** والله
 اسم الخ قاله ابو خاله العنابي يقال سميت فلانا زيدا
 وسميته به واسميته به بكة بمعنى والاسم المبارك ما يشتر به
 المتقال كحمة وسفد وسعيد ومبارك والعني قد مك
 بالانهم الناضل كتنديم لك بالفضل او كما يشارك غير
 على نفسك في الاعطاء قال ابن حنبل في ترك الله بالسمية
 الناضلة كما اترك بالفضل وهو شاهد على محي سمي على وزن
 هدي قد يقال لانه فينه على ما ادعاه لاحتمال انه في لغة
 من قال سم ونصبه لوقوعه مفعولا **قول** والقلب بعيد
 جواب عن قول الكوفيين ان هذه الامثلة متولوية فان اسما
 مثلا اصله او سما فقلبت بان اجزت فاوها بعد لامها
 فصار انما ثم اعل اهل ل كسا فان اصله كسا وتقلب همزة
 لكونها بعد الالف المقصورة وكذا اصل سمي وسيم فصار يتقلب
 المكان سمي وقلبت الواو يا وادعت فينا على حد سيد وسميت
 وصار وسيم سمي ثم اعل اهل ل جزئي تصغير جزو ولاشك
 انه بعيد جدا خلا في الاصل ومع بعده لا يطر في انواع تضار

الكلام بل لا يوجد كلمة فون في الاصل بينهما في جمعها وتصغيرها
 وتسمى بغيرها كيف وتسمى الجمع والتصغير بالاشياء
 الى اصولها **قوله** لا ترفع في المسمى وتسمى له اي علامة
 تسمى بها يرتفع عن زاوية البحر الى منصة العرفان وتسمى
 حضيض الخفا الى اوج الجلا واستنفاة من السمة وهي العلامة
 والحائض عن الواو عند ان يرفين لم يترك هذا المذهب كالاول
 بالاستقلال اشارة الى صفة **قوله** والاصل في اسم اي يفتح
 الواو **قوله** مرة الوصل في هذا كسر **قوله** ليعقل ان لا
 فان في مختار البصريين كثرة الالال حيث حذف العجز وبني
 او نه على السكون وادخل مرة الوصل عليه **قوله** ورد بان
 المرة في كتاب كثرة الالال هو من كتاب المصير الي
 عدم التطير ولا يرد التقصير بالفتح في وشاح واناني وعالان
 المراد بالمرارة سنا مرة الوصل وفيما ذكرته من صور التقصير
 مرة القطع فلا اشكال **قوله** قال القرطبي من قال ان
 الاسم مشتق من السمو وهو العلو يقول لم يزل الله تعالى موسو
 به قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعنده فناءهم لا تأثير لهم في
 اسمائه وصفاته ومنه اقول اصل السمة ومن قال ان الاسم مشتق
 من السمة وهي العلامة يقول الله كان في الازل بلا اسم ولا صفة
 فلما خلق الخلق جعلوا له اسما وصفات فانه انما هم في بلا اسم وصفة
 فنام **قوله** ومن لغات سم وسم اخرها تين اللغتين عن قول
 الكوفيين لاحتمال كون اصلها وسماء حذفت الواو وكسرت
 السمي في الاول لان الساكن اذا حرك بالكسر وضمت
 في الثانية ليكون دليلا على الواو الحذف بخلاف سمي فان

اصله

اصله سمو فقلت الواو الفاعل كسرها واقتناع ما قبلها **قوله**
 قال اي ربه باسم الذي في كل سورة سمه وبعد على ما في الكشف
 ارسل فيها باز لا بقرمة اي باسم الله ارسل الراعي الى الابل
 باز لا اي فخلا بترك الاستعانة بالركوب والحمل البتوي للخلية
 الغزم الكرام **قوله** والاسم ان اريد به اللفظ قبل
 حاصل هذا الكلام ان بيان ان لا معنى للمخلاف بين الاشتقاق
 في ما بهم ان الاسم عين المسمى والمعتزلة في ما بهم الى
 انه غير المسمى وتلخيصه ان المراد بالاسم ان كان اللفظ فلا
 نزاع في انه غير وان كان الذات وان لم يستنهر فلا نزاع في انه
 عينه وان كان الصفة فلا وجه لجزم باحد الطرفين بل
 قد يكون احدهما وقد يكون واسطة بينهما وهذا بحث مخبر
 فيه فضلا الانام من المتقدمين والمتأخرين والاحسن ما افاده
 بعض المحققين وهو ان الاسم قد يطلق ويراد به اللفظ كما في
 كتب زيدا وقد يطلق ويراد به المسمى كما في كتب زيدا فاذا
 اطلق بلا قرينة تخرج اللفظ او المسمى كقولك زيدا فانه يجهل
 بلا مرجح ان قال بل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على
 المسمى ويعلم منه حال لفظ الاسم فانه من جعله عين المسمى
 جعله ايضا عين اللفظ عين عين بوجه اخر الفرق بين
 الاسم والمسمى انما ظهر من قولك زانت زيدا لانه المسمى ليس
 زابا ويا وذا الا انه اقلت سميته زيدا فالمراد غير المسمى
 لان معناه سميته بما تتركب من هذه الحروف وقولك زانت
 حسن لفظ مشتق يمكن ان يراد بهذا اللفظ وان يراد به
 المسمى فيلزم ان لا شعري مثلا في اسم الله ان مدلوله

الذات من حيث هي بخلاف غيره كالعلم فلوله الذات باعتبار
 الصفة كما قال لا يفهم من اسم الله سبحانه بخلاف من الصفات
 ويفهم منها زيادة على الذات من علم وغيره وهو كما نرى
 قنما وقد خرج الامام الرازي رحمه الله تعالى ناولا
 وسماه لطيفا شيقا وهو ان لفظ الاسم اسم لكل لفظ ال
 على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ولفظ الاسم كذلك
 فيكون لفظ الاسم اسما لنفسه فيكون عين المسمى وفيه
 بحسب من وجوه **الاول** ان هذا انما يصح اذا كان النزاع
 في لفظ الاسم فقط **الثاني** ان هذا ايضا لا يصلح محلا للنزاع
 لان المعترضة لا ينكرونه **الثالث** انه لا يناسب التسك
 بقوله تعالى تنبأ اسم ربك لا ياب وقول لبيد اسم السلام
 ونحو ذلك كقول القوم اعلم ان المذكور في شريح الموافقة من
 الامام الرازي المشهور عن اصحابنا ان الاسم هو المسمى وعنه
 المعترضة انه عين التسمية وعن حجة الاسلام الغزالي انه
 انه مغاير لهما وفي المقاصد ان قيل لا يخفى في تغاير اللفظ والعنى
 وعدم تغاير المدلول والمسمى فلا يظهر ما يصلح محلا للنزاع
 والاشتباه فلما عرفت ذكر الاسم قد يتعلق الحكم بالمدلول كما في
 كتب زيد وقد يتعلق بالذات كما في كسبت زيد خفي كان لكل
 لفظ وصفا علميا بالنسبة الى نفسه كما في قولنا ضرب فعل ما ض
 ومن حرف جر على ان من الاسماء ما هو من افراد المسمى كالكمة والاسم
 ومن المدلولات ما هو ذات المسمى كالانسان وما هو عارض كالضلع
 والمسمى قد يراد به المفهوم وقد يراد به ما صدق هو عليه من الانا
 فلا يتعدان نوري هذه الاطلاقات اشتباها في اطلاق ان

الاسم

الاسم بنفس المسمى او غيره **قوله** ويتعد الاسم تارة
 مع اتحاد المسمى كما في الترادف واجتماع الاسم واللقب والكنية
قوله ويحد تارة اخرى مع تعدد المسمى كما في المشترك **قوله**
 لم يشترط في الاسم هذا المعنى وايضا لا وجه لذكره ولا الخلف
 فيه فضلا عن اقامة الدليل **قوله** وقوله سبع اسم جواب سؤال
 برة على قوله لم يشترط بهذه المعنى تفريزه ان المراد بالاسم
 الذات بغزينة نسبة التنزيه اليه والوقوع في القرآن دليل
 الاشتباه وتفسير الجواب ان الاسم هنا محمول على حقيقة
 الرتبة والمختار وسوال الادب كذكره على وجه التفسير او نسبة
 الغير به او بيان به كما لا يلحق به **قوله** او الاسم فيه مقم جواب
 ثان عطف على قوله المراد به اللفظ **قوله** كل في قول الشاعر
 يعني لبيد او ايله
 ثماني بنتا ان يعين ابوها **قوله** انا الا من ربيعة او مضر
 قوما وقولا بالذي قد عرفت **قوله** ولا تخشنا وخمنا ولا خلقتا الشعر
 الى الحول ثم اسم السلام عليك **قوله** ومن يكره ولا كاملا فقد اعتذر
قوله ثم اصله تنمى حذف احدي التائين **قوله** من
 ربيعة او مضر من قبيلتيهما وبما قبلتان مشهورتان
 بين العرب فانها مائة وانقصا فاما ذلك يا مربيته بان يقوم
 ويند يا بعد موته ويذكر امانته فانه من فضل المومنان
 اخلاقه ودينها بما عاين فعله يترجمها من اجل الحاسد من جنس
 الوجه وحلق الشعر لاجل الميت وقوله الى الحول متعلق بقوله
 قوما وقولا اي فعلا هذه النية واليكما الى تمام الحول كما هو
 عادة العرب ثم السلام عليكما اي ثم اود عكما واسلم عليكما

ابن تيمية رحمه الله تعالى

سلام تؤيد و أقبل عذر كما ان ترسم الذب و انبكا بعد هذا
 لا انكما بكنتم حول لا كاملا ومن يبك حول لا فكذا انظر
 ان لا وجه لما قيل اي يثبت الجحول من فراقكم ثم سئل
 عليك سلام تؤيد و متاركة من يبك بهذه المدة فهو معه
 في ترك البكا **قوله** وان اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ
 منها هذا فبقيد للصفة لا للذراة يعني ان اريد به الصفة
 على رأي الشيخ وهو مبني الاشتقاق الذي يسمونه الصفة
 المعنوية واما الاسم على رأي فادل على الذات مشتقات
 او غيره كل سطر مما يستقل عنه فهو احراز شراري من
 وشر الصفة بما دل على ذات مهمة باعتبار معنى **قوله**
قوله انقسم الاسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس
 الحسني كالوجود الحاضر والي ما هو غيره كالاجزاء والاحياء والي
 ما ليس بموجود ولا غيره كالعلم والقدرة وانقسامها عنده الى
 تلك الانقسام المذكورة الكتب الكلامية يشهد به
 التتبع فاندفع بما فرغناه او لا ما قيل ان كلامه يدل على ان عنده
 الشيخ المراد بالاسم اية هو الصفة ولم يوجد في كلامه ما
 يدل عليه بل يدل على خلافه وثانيا ان انقسام الصفة عنده
 الى الانقسام المذكورة غير مسلم واما المنقول عنه ان الاسم
 هو الذي ينقسم اليها فانه نقل عنه في المواضع ان الاسم اي
 مدلوله قد يكون عين المسمى نحو الله فانه اسم علم للذات
 من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره كالحالق والرازق مما
 يدل على الصفات الغير الحقيقية وقد يكون لا هو ولا غيره
 كالعلم والتقدير مما يدل على الصفة الحقيقية القائمة بذاته

تعالى وثالثا ان الصفة لا بد ان تدل على معنى زايد على الذات
 فلا مجال لكونها عين المسمى ان المراتب المعينية تكون مدلول
 عين المسمى لا مجرد الصفة والالكان جميع الصفات المحسوسة
 عينها اما الاول **قوله** فلانه انما يراد ان جعل قوله كما هو رأي الشيخ
 قيد للذراة وقد عرفت انه قيد للصفة واما الثانية فلان
 التتبع يفيد تسليم انقسام الصفة بل يدل على ان انقسام
 الاسم اليها عنده باعتبار انقسام الصفة اليها عنده قال
 في شرح المقاصد ذكر الشيخ الاشعري ان اسما الله تعالى
 ثلاثة انقسام ما هو نفس المسمى مثل الله الدال على الوجود
 اي لذات وما هو غيره كالحالق والرازق ونحو ذلك مما يدل على
 فعل وما لا يقال انه هو والغيره كالعالم والقادر وكل ما يدل
 على الصفات القديمة واما الثالث **قوله** فلان مراده بالصفة
 كما عرفت مبني الاشتقاق لا المشتق ولو سلم انه مراده ذلك
 فما له الى المبني عنده قال في شرح المقاصد الشيخ اخذ المدلول
 اعم واعتبر في اسما الصفات المعاني المقصود في شرحه ان مدلول
 الحالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين
 ولا غيره وظهر ايضا ان الشيخ لم يذهب الى ان اسما الله تعالى
 بمعنى صفاته ثلاثة انقسام ولم يفهم ذلك من عبارة المتن
 ايضا حتى يتوهم ان اطلاق الاسم بمعنى الصفة على مجرد الذات
 بلا معنى زايد محل النظر على انه لا بعد فيه لما عرفت ان الوجود
 كذلك **قوله** لان التبرك التبرك على تقدير ان تكون
 البيا لمصاحبة والاستغانة على تقدير ان تكون للاستغانة
قوله بذكر اسما اما الاول فظاهر لان التبرك لا يكون الا بالاسم

واما الثاني فلا الاستغناء الحقيقية وان كان بذاته تعالى
 كيف لا وقد قال تعالى واياك نستغيث لكن نظري في الخفية
 لما كان يذكر اسمه تعالى جعل مستغاثا به تعظيما وتجيلا
قوله او لتعرف بين اليمين واليمين فان قوله يا الله لذا
 يحتملها فان افعال باسم الله تعين الثمن والتميز والاحتفاء
 لان اليمين يكون بالذات لا باسمه فلا يرد ان هذا الجواب
 يقتضي ان يكون اليمين مقدما بالوضع وفيه خلافا **قوله**
 ولم يكتب الالف على ما هو ووضع الخط يريد الجواب عما يقال
 من فوائدهم ان وضع الخط على الحكم بالابتداء والذوق
 فكان يجب ان يكتب الالف بهذا الشكل في الابتداء
 كما كتبت في باسم ربك وتقرير الجواب ان الاصل ذلك
 لكنه تخلف ههنا لكثرة الاستعمال العارضة بحسب
 النطق والكتابة وهي ما يوجب التحريف من وجه
 كان ومع ذلك لم يترك الاصل بالكتابة بل طوئت الباعث
 عنها ودنبتا عليها واعلم ان المصحة الله تعالى عبرتها
 عن اول الاسم بالالف وفيما من بالهمزة نظرا الى النطق
 المعتبر في الهمزة والخط المعتبر هنا لان الهمزة
 في الخط بصورة الالف كما اشار اليه بقوله على ما هو ووضع الخط
 وانت خبير بان المراد كثرة الاستعمال مع افعال الباء
 بالاسم ايضا لا يمكن انفا كما حتى لا يرد عليه الله فانها
 لا تحذف منه مع كثرة الاستعمال قال الفراء وحذفها
 مختص باسم الله وانما قالوا لا تحذف لا يختص باسم الله
 بل يجري في غيره كباسم الرحمن وباسم الرحيم **قوله**

الله اصله الى اعلم ان العلم بالها هو في ذات الله تعالى وصفاته
 لا احتجابها بانوار العظمة واستار الجبروت كذلك خبير في
 لفظ الله كانه انكسر اليه من مستواه اشعث من تلك الانوار
 فغيرت اعين المستبصرين عن اذنه فاختلجوا في لفظ الجلال
 فتم من ترويح عن طلب ماخذ **قوله** ذكره معنا ومنهم من قال
 لعله مشتق لكنا لا نعرف المشتق منه ولم تكلف معرفته
 ولم يتقرر فيهم ذلك بل يفرض لمداهب اصولها اربعة
 الاول **قوله** انه عربي مشتق صاعدا عما بالالف لانه اسم الله تعالى
 كلها مشتقة ليعرف المكلف معناها فيستعمل بها اليه
 الثاني **قوله** اسم عربي غير مشتق الثالث **قوله** انه صفة صارت
 علما بالعلمية واختاره المصحة رحمه الله تعالى لانه الرابع
 انه سرياني مقرب واصحاب المذهب الاول اختلفوا في ان
 اصله قبل دخول اللام اليه او لا والقائلون بالاول اختلفوا
 فيه ان همزة الله اصلية او منقولة من واو والقائلون بالاول
 تفرقوا احمس فرق فحصل من المذهب الاول سبعة مذاهب
 بينها المصحة رحمه الله الي قوله وفيه علم لانه اذ اعرفت هذا
 فاعلم ايضا ان صاحب الكشاف اختار ان اصله الاله اما بنو
 الهمزة في اصله فلجوز سمان بقا ريفه واما كونه على الصيغة
 المخصوصة فلا استغناء في معناه كافي الحاسي معاذ الاله
 ان تكون كظنية **قوله** فحذف الهمزة من له حذف غير
 قياسي بدليل وجود الامثال والوزم الحذف والتفويض فان
 المحذوف قياسا في حكم المثبت وهو مانع ما ذكر واختار ابو
 البقاء انه على قياس التحفيف فلزم الحذف والتفويض مع وجوب

الادغام من خواص هذه الالانم الذي به يمتاز عن نظائره امتيا
 المسمى عن سائر الموجودات بما لا يوجد الا فيه **قوله** وعوض
 عنها حرف التعريف وهو الالف واللام عند التحليل وعند
 سيبويه هو اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل للنفس
 الابتداء بالتساكن وعند المبرد همزة المفتوحة وحدها
 زيدت اللام للفرت بينهما و بين همزة الاستفهام قد
 يقال يجب ان لا يجتمع في الاله يرد بانه فيه للتعريف لا
 للموضع تمام **قوله** وذلك قيل يا الله يا القطع اي
 قطع الهمزة لانها جزو للموضع من الحرف الاصل وهذا ظاهر
 وانما الحذف اذا جعلت اللام نقط على ما هو مذهب سيبويه
 فيجب ان يقال انها لما اختلفت للنطق باللام جرت منها
 مجرى الحركة فلما عوضت اللام من حرف متحرك كان للهمزة
 مدخل ما في التقويض فلذلك جاز قطعها وانما اختص القطع
 بالندا لان الحرف هناك يتخض للموضنة ولا يبدل اخطمها
 شايبة التعريف اصلا حذرا من اجتماع اء الى التعريف
 واما في غير الندا فيجري الحرف على اصله **قوله** الا انه اي لفظ
 الله بخذف الهمزة يختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره
 في اجماع اهل لغة الاسلام **قوله** والاله في اصله وهو المنكر
 لكل معبود لم يرد انه مرادف للمعبود ليكون صفة مثله
 فنبأ به ما اختاره صاحب الكشف من انه في اصله اسم غير
 صفة كما سيحقق ان شاء الله تعالى فان قيل له عبادة
 الكشف تغفل التوجيه حيث قال اسم يقع على كل معبود
 والاصناف رحمة الله قد استعمل اللام وهي صفة الوضع فلنا

ممنوع

ممنوع بانه يلى للما قبله كانه قولهم المعرفة ما وضع ليستعمل في
 شيء بعينه **قوله** ثم غلب الاله مفردا باللام على المعبود
 بالحق اي على الذات المخصوص فصار علما بالعلانية يتصرف
 اليه عند الاطلاق كسائر الالام الغالبة ثم اريد تأكيد
 الاختصاص بالتقدير فحذفت الهمزة فصارت الله بحذف
 الهمزة مختصا بالمعبود بالحق فالاله قبل حذف الهمزة وبعده
 علم للذات المقدس لكنه قبل الحذف اي باعتبار الاصل
 اطلق على غيره اطلاق النجم على غير الشرا فتكون الغلبة
 الحقيقية وبعده لم يطلق على غيره اصلا فتكون الغلبة
 تقديرية واشتقاقه اي اشتقاق الاله او الله لا اله من ذكر
 ان لا يلزمه العبارات الالهية **قوله** من له بفتح اللام اله
 بكسر الهمزة وفتح اللام والوهة والوهية بضم اللام بينهما
قوله بمعنى عبده ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ويدر
 والهنك اي عبادتك فيكون الاله بمعنى مالوه اي معبود
 بمعنى مستحق للعبادة من يجمع صده ورحامته ولا يرد
 انه كان في الاله اول ليس بمعبود وكونه بهذا المعنى يكون
 كتاب بمعنى مكتوب فلا يلزم منه الوصفية كما سيجي ان
 شاء الله تعالى تحقيقه **قوله** ومنه تالة واستاله اي
 تعبده واستغيد به صاحب الكشف الى ان الاله
 وتصاريفها مشتقة من الاله وان كان اسم عينه اذ اشتقت
 قد يكون من اسم الاعيان وجعل الاله مشتقا من اله بالكسر
 وكان المقام رحمة الله انما عدل عن الاول لان اشتقاق الفعل
 من الاعيان على خلاف القياس لا سيما في الثلاثي المجرى فانه في

ق

غاية التندرة كقولهم ابل اباله بفتح الهمزة في الثاني اذ احسن
 القيام بمصالحها اي ابل او عند الثاني لان الاله اذ كان بمعنى
 المعبود كما اعتزف به كان مشتقا من الله بالفتح بمعنى عبده
 لا الاله بالكسر بمعنى تخيرا لا مناسبة بين مطلق المعبود وبين
 تخير واما وجه ما اختاره صاحب الكشف من انه في اصله
 اسم غير صفة فوقوف على مقدمة وهي ان الاسم قد يوضع
 لذات مهمة باعتبار معنى معين يقوم به فيركب مدلوله
 منها فيصح اطلاقه على كل من اصف بذلك الصفة وذلك
 يسمى صفة والمعتبر فيه من المعنى صالح للاطلاق كالمعبود ويلزم
 ذكر موصوفه لفظا او تقدير انقيبا للذات وقد يوضع لذا
 معينة ولا يلاحظ مع ما شئ من المعاني القائمة به فيكون اسما لا
 يشتمل بالصفة كقوس وقد يوضع ولا يلاحظ في الوضع معني له
 نوع تعلق بها وذلك على قسمين الاول ان يكون ذلك المعنى
 خارجا عن الموضوع له باعتبار التسمية كاحمر اذ جعل علما للذات
 فيه احمر الثاني ان يكون ذلك المعنى داخل فيه فيتركب من
 ذات معين ومعنى مخصوص كاسم الاله والرفان والمكان والمعنى
 المعتبر فيه مزج للتسمية لا مصحح للاطلاق فلا يطرأ في
 كل ما يوجد ذلك المعنى ولا يفتان صفة لشيء كترى ما يشتمل
 بالصفة والقسم الاخير اشد التباسا لان المعنى المعتبر
 في الوضع داخل في مفهوم ذلك ومعيار الفرق انهما يوصفان
 ولا يوصف بهما على عكس الصفات اذ اعرفت هذا فاعلم انه
 وجد في استعمال الاله واحد ولم يوجد شيء الله مع كثرة دوائره
 على الاستعمال فاعلم انه اسم لا صفة وهكذا احكم كتاب واما

بانه

وساير

وساير ما اعتبر فيه المعاني مع خصوصية ما للذات
 وايضا لا بد لجنس المعبود من اسم يجري عليه صفاته فانه معنى
 متعارف وليس له اسم سوى له **قول** وقيل اشتقاقه من
 اله بكسر اللام وكذا كلاما ياتي بعده اذ اخير واما اشتقاقه
 اذ العقول فتخبر **قول** اي سكنت اليه في الاساس
 سكنت الي فلان استبانست به واما اشتقاقه من العقول
 نظاير بذكره لقوله تعالى لا يذكر الله نظاير القلوب **قول**
 والهمزة بفتح الهمزة واللام والمدينية اذ اجاره اي خلصه
 مما يخافه وازاله عنه فالهمزة للسلب كما في شكيبته اي
 ازلت شكيبته واما اشتقاقه اذ اما في الاول فلقوله اذ
 العايد يفرج اليه حقيقة خفا كان او باطلا فيكون اله
 بمعنى ملجأ واما في الثاني فلقوله وهو يجيره ان كان الها
 بالحق او بزعامة ان كان باطلا فيكون بمعنى المامن والمنجاة
قول او من اله الفصيل اذ اولع بامه على صيغة المجهول
 اي اغري بها والنجا اليها قال الجوهري او لغته بالشئ
 واولع به فهو مولع بفتح اللام اي مغري به واما اشتقاقه من
 العباد مولعون ومليحون بالتضارع **قول** او من وله
 اذ اخبر وتخطط عقله لم يذكر وجهه التباينا سبق من قوله
 اذ العقول فتخبر في معرفته وفيه تصرع بان كلامه اله وقوله
 لغته براسمها كذكره النسبي والسجواني لا ان اصل اله وله
 كذا كره بعض شراح الكشف واما قال وكان اصله ولاه لان
 المقصد ربي وله لم يشتمل له وبعد القلب قيل اجوه **قول**
 وقيل عطف على قلب كما عاواشع في وعلا وشاع قال الجوهري

الاوعية انظروا واحدا واما الوشاح شي ينبغي من ادر
عمر يضايير صرع فيه اجوا اهر و تشده المرات **قوله** ويرد
ان فان جمع التفسير كالتفسير ويرد التفسير الى اصله ولربما
الاضل ولا بها جمع على اوطه **قوله** وقيل اصله لا عطف
على ثونه وانته اصله انه هذا هو انه ثبت السابع **قوله**
مصدر له يلعبه فيها ولا هاء الاحجب او ارتفع يريد ان له معنيين
كلا كره في ثواب التفسير احدهما الاحتجاب وثانيهما
الارتفاع يقال لا ه غلات اي ارتفع قيل اراد ان لا قد يجي
داويا غلنا احجب وقد يجي غير واذي غلنا ارتفع
فقوله لا نه محجوب عن اراء الا بصار ناظر الى الاول
قال الامام الرازي حقيقته انصافية محجوبة عن القول
ولا يجوز ان يقال محجوبة لان المحجوب مقهور لا يلحق بالاعيد
اما الحق فظاهر فظ من منه ان في العبارة مساواة وقوله
مرتفع على كل شي ناظر الى الثاني اي مستعمل على ذلك
استعمالا معنويا رتيا ومرتفع ايضا منزله عما لا يليق به
من الاغوال والافعال وانصافات **قوله** ويشهد له ان يكون
اصله لا هاقول الشاعركلمة اخ هي من قصيدة الاثني
ميسون بن فيس او طها

الم نردا رما و عا ا افنا هم الدليل وانه بار الحلقه
واحد الحلقه بمعنى القسم واورياخ بفتح الراء الباء الموحدة
اسم رجل والكبار يضم الكاف وتخفيف الباء بمعنى العظيم
وروي اجوهري كدعوى بمعنى د عا اما الحلقه بالثلاث
فتصحيف لا معني له ورويه يشهد لها مكان يسمعا **قوله**

وقيل

وقيل ليس مشتق بل علم لانه المخصوص عطف على قوله
والله اصله اله وبيان لمذهب ثان ذهب اليه التحليل
والرجحان واختاره الامام الرازي ونسبته الى سيبويه
والاوصوليين والفتحا قال العلامة التفتازاني ومن
زعم انه اسم لمفهوم الواجب التواجد لانه اذا المستحق للعبارة
له وكل واحد منهما كلي مختص بغير ذلك يكون علما لان مفهوم
العلم جزئي فقد سمي الاتري الى قولنا لا اله الا الله كلمة تجوز
بالالتفاني من غير ان يتوقف على اعتبار عهد ولو كان الله
اسما لما ذكرنا ان التوحيد لان المفهوم من حيث هو يحتمل
الكثرة لانه يوصف يقال الله اي القيوم ولا يوصف به فلا
يقال اي القيوم الله فان قيل قال الله تعالى في سورة
ابراهيم العزيز الحميد الله الذي فقد جعله وصفا للعبارة قلنا
فيه قرأتان احدهما الرفع فلا اشكال عليها لانه حينئذ مبتدأ
لا وصف والآخرى اجز فندفع بانه بيان لا وصف كما تقول
جاورت العالم الفاضل الخبير زيد افا لك لما ذكرنا الاوصاف
بقيا لا تشبيه في انه من هو فلما قيل ويح زيد ازال ذلك لا تشبيه
وفيه بحث لان الدليل يفيد تقي الوصفية ولا يلزم منه
ثبوت العلمية لجواز كونه اسم جنس **قوله** لانه لا بد له بمقتضى
العرف والاسمعال من اسم تجري عليه صفاته الخاصة فان
كل شي تتوجه اليه الاذهان لا بد له من اسم تجري عليه احكامه
وصفاته على ما عليه قانون الرفع واستعمال العرب ولا يصلح
له ما يطلق عليه سواء اي سوي لفظ الجلالة فان قيل ضرورة
اجرا الصفة منه فغ يكونه اسم جنس فمن اين ثبت العلمية قلنا

المراد بالصفة كما اشترى اليه الصفات الخاصة به ولا يكون
 اجرا لها الا الاسم الخاص به ايضا لان من شأن الصفة تحمل
 على الموصوف واكل مرتبة الموصوف المساواة فان قيل لا يلزم
 من كونه اسما خاصا به علميته لجواز كونه كليا مضمرا في شخصه
 كالشمس قلنا لا يجري عليه احكام المعارف تعين انه اسم
 علم قنامل **قوله** ولانه لو كان وصفا كان كليا واللازم
 باطل فاللزم من مثله اما الملازمة ولانه الوصف لا يفيد الاشياء
 مما بهما حصل له المشتق منه وهذا المعنوم غير مانع من وقوع
 الشراكة فيه واما بطلان اللازم فلانه كان كليا لم يكن قوله
 لا اله الا الله توحيد امثل عدم كون لا اله الا الرحمن توحيد
 واللازم باطل فاللزم من مثله اما الملازمة ولانه لا يمنع
 الشراكة فاشباه لا يوجب التوحيد لان ثبوت الاعم لا يقتضي
 ثبوت الاخص فضلا عن ثبوت الفرد الشخصي واما بطلان
 اللازم فلا جماع الفقدان على انه توحيد فان قيل لا يلزم من ثبوت
 الوصفية ثبوت العلمية لجواز كونه اسم جنس كما مر قلنا ان
 النفي مشتركة لانه ايضا كافي لا يخفى عليك ان لا اله الا الرحمن
 يفيد التوحيد بحسب عرف الشرع وان لم يفد بحسب
 عرف اللغة قنامل **قوله** والظاهر انه وصف في اصله هذا
 هو المذهب الثالث واختاره المصنف رحمه الله وبيته
 قبل اقامة الدليل بحيث تندفع الرجوه الثلاثة المذكورة
 في اثبات علميته فقال لكنه لا يستعمل في غيره بعد الغلبة
 ولما لم يكن هذا الفرد من الغلبة كافي في علمية الوصف لوجود
 في الرحمن زاد قوله وصار في افادة التعيين كالعلم القصد ي

كايضا

كايضا مثل الترتيب الصنف فانما صفان في الاصل صار الاول علما
 للآخر والثاني لحويل بين تفيد بالغلبة المتشابهين للعلم
 القصدية في افادة التعيين وان كان بين الممثل وبين
 الثاني من الممثل هما فرق من حيث ان الغلبة في الممثل تقديرية
 وفيه تحقيقية واما انها صفان في الاصل فلان الشريفا
 تصغير شروي تانيث شروان صفة مشبهة بمعنى كثير
 العدد من الشروفة بمعنى كثرة العدد والصفق صفة مشبهة
 لمن اصابتها الصاعقة واما الغلبة في الاول تقديرية وفيه
 تحقيقية فلان التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ
 او لا في معنى ثم ينقل الى اخره الصنف من هذا القبيل والتقديرية
 عبارة عن ان لا يستعمل من اينما وضعه في غير ذلك المعنى لكن
 يكون مقتضى القيل ان يستعمل كالديران والعتوق والله
 والشرايين هذا القبيل ان لم يستعمل في غير المعنوية بالحق والكو
 المخصوص اصل لكن مقتضى التبيين الاستعمال ويجوز ان يكون مثل
 الشرايا والصفق متعلقين بقوله كالعلم ببيان له اريد لامنه
 ويكون المعنى وصار كالشرايا والصفق في صيرورته علما بالغلبة
 وان فرق بينهما كما مر فظمرا ما قيل التشبيه ليس في العلمانية
 بل في تميز الغلبة والافالده من الصفات الغالبة كالرحمن وبما
 من الاعلان الغالبة لم يصدر عن روية **قوله** اجري جواب لما جاز
 اي مجري لعلم القصدية وهو الظاهر والغالب في معنى اجرايه
 مجراه عنه من انزاده واجرا احكامه عليه **قوله** في اجرا الوصف
 عليه يندفع به الوجه الثاني من الرجوه المذكورة في اثبات العلمانية
 والا عراض عليه بانه اذا كان في الاصل وصفا شمر عرض له معنى

كب

لوجه

الاسمية بالعلية لم يكن الله تعالى في اصل الوضع بل الى عرض
 العلوية اسم تجري عليه صفاته وهو ظاهر في ما قد ساد
 انما منتها من عدم المتفرقة بين العلوية الحقيقية والتقدير
 ومن لفظة مثل اننا انتقد بربية عن الوضع فليتنا **قوله**
 وامتناع التوضيف به يتدفع به الوجه الاول منها ويقولون وقد
 تطرق احتمال الشرية يتدفع به الثالث منها قال العلامة
 القفاري في المراتب بالاله في هذه الكلمة اما المعبود باحق
 فيلزم استثنائا للشي من نفسه او مطلق المعبود فيلزم
 الكذب لكثرة المعبودات العاطلة فيقال ان اللازم منه
 ان الموجود المستحق للعبودية له هو هذا الفرد ولا لاله فيه
 على انه لا يصح وجود مستحق لها سواء فلا يفيد التوحيد وان
 قدرت الخيرة صحة الوجود حتى يكون المعنى مستحق للعبودية
 له ويصح وجوده الا هذا الفرد لا يكون فيه دالة على كون هذا
 الفرد موجودا باللفظ فاما **قوله** مستحق له فهذا المذهب
 فقال لان ذاته تعالى من حيث هو ذاته لا اعتبارا امر اخر اي
 صفة من صفاته حقيقة كالعالم والقدر او غيره كالمعبودية
 والارضية غير معقولة للبشر فانه لم يكن معقولا له فلا يمكن
 ان يدل عليه على صفة المجهولة وعليه فابهم مقام الغايات اي
 يمنع ان يكون مدلوله عليه بلفظ اي بوضع لفظ لم يعتبر فيه
 الامر الهلوي سواء كان الواضع هو الله تعالى او البشر انما
 الاول فلان الوضع لا يفرق عادة بقول الواضع وضعت لفظ
 كذا اياها معنى كذا بل يتتبع موارد الاستعمال وهو انما يفيد
 في الامور المعقولة للبشر وهو انما يكون اذا ضمن معني

اللفظ

اللفظ الامر المذكور فاما في الثاني فلان دالة غيره
 فرع تفعل نفسه لا يقال لم لا يجوز ان يعتبر ذلك الامر
 حال الوضع لاي الوضع لانك قد عرفت انه اذا لم يعتبر فيه
 لم يفد التتبع فاصح ما قيل لم لا يجوز ان تفرق الذات
 بوجه فيوضع له اسم فان علم الواضع عند الوضع يمكنه
 حقيقة الموصوع له غير واجب **قوله** يرب عليه ان هذا
 القدر من اعتبار المعنى لا يقتضي الوصفية لجواز كونه من الاسماء
 المشبهة بالصفة وكون المعنى المعنوية لترجيح الاسم
 لاصحة الاطلاق كما في القارورة والكتاب والامام فان المعنى
 داخل فيها اي في معانيها فلهذا اللفظ مركبة من ذات معين
 ومعنى مخصوص والمعتبر فيها امر في التسمية لا مخرج
 للاطلاق فلا يقع صفة للاشياء لكن من حيث ثبته بالصفة
 ومعيار الفرق ان هذه الالفاظ توصف ولا توصف بها على عكس
 الصفة كما مر وفي بعض النسخ ولا يمكن ان يدل عليه بلفظ
 اي لا يمكن لواحد من البشر ان يدل غيره عليه وهو مبني على كون
 الواضع هو البشر اعلم ان مذهبا ههنا سهل الحق اعني جمهور
 المتكلمين ان العلم بحقيقة الله تعالى هو للبشر قال في شرح
 المقاصد اخذوا في العلم بحقيقة الله للبشر اي في معرفة
 ذاته بكنهه بحقيقة فقال بعدمه كثير من المحققين خلافا
 لجمهور المتكلمين ثم القايلون بعدم الحصول جوزه خلافا
 للفرقة **قوله** ولا لولد على مجرد ذاته المخصوص يعني
 لو لم يكن وصفا في اصله لكان اسما ولو كان اسما لدل على مجرد
 ذاته المخصوص ولولد على مجرد ذاته المخصوص لما افاد ظاهر

قوله تعالى وهو الله في السموات معني صحيحا فان ظاهره ان
يتعلق في السموات باسم الله ويكون المعني هو المستحق
للعبادته فيها كما ذهب اليه اكثر المفسرين وان احتمل ان
يتعلق بيبعلم واجملة خبر ثان او هي الخبر والله يدل كما
ذهب اليه بعضهم فان افعال ظاهره معني صحيحا ثبت انه
لم يدل على مجرد الذات فظهر ان المناقشة بانه لم لا يجوز ان
يكون قوله في السموات متعلقا بيبعلم واجملة خبر ثان او هي
الخبر والله يدل بنشأت عن الفعلة عن الظاهر نعم
عليه ان الاسمية لا تقتضي دلالة على مجرد الذات فان اسما
الزمان والالة مثلا اسما بالاتفاق مع دلالتنا على معني زايد
على الذات وان سلم فليكن تعلقه باعتبار ملاحظة المعني
الموصي الخارج عن الاسم كما في قول الشاعر

والبحر

أسد على وفي الحروب بعامته

ويرد على ثالث ايضا ان الاشتقاق لا يقتضي لوصفية
كلام ما سبق فليتنا مل **اسم** لم ان بتقرير هذا البحث
الفاخر من الاول الي الاخر اندفع ما ذكر بعض الناس حيث قال
اولا ان قوله وقيل علم عطف على قوله واشتقاقه من كذا
فيكون الالة علما ولا قايل به وثانيا ان القول بان لفظ الله
ماخوذ من الاله ثم تحقيق ان الاله مشتق العلم يشترط اتحاد
معناها ولا قايل به وثالثا ان الاله فسره بالعبود باحق بعد
القلبية وكل منهما معني الصفة فكيف قال لا يوصف به ورأيا
ان الغلبة في الصفة لا تجب العلمية كافي الكشف ان
الرحمن من الصفات الغالبة فلم قال انه صار علما بالقلبية **قوله**

وقيل

وقيل اصله لاها من هذا هو المذهب الرابع **قوله** وتنفخ لهم
ابن لام الله **قوله** اذا انفخ ما قبله نحو ان الله **قوله** او انهم
نحو ويضرب الله ورايه بالتفخيم ضد الترفيق وهو التقليل
وقد يطلق على ما يقابل الالة في الامانة والالهيته نحو يخرج الروا
في الصلوة والذكر **قوله** ستة خبر تفخيم اي طريق مسلوكة
متوازنة **قوله** وقيل مطلقة كرفي المداير ولباب
التناسيل ان بعض القراء يحميه مع الكسرة ايضا نحو الله
ولما صاحب الكشاف منهم ان نفهم من ظاهره رتبة الاطلا
لكن صدر عن شراحه الاطباء على ان مراده بيان ان جريانه
فيه على سنن الاستقامة او من تحريفات القوام بلا تعرض
للمحمل كشهرة وحذف الفه اية لتساكنه لحنه فيفسد به
الصلاة اي لا تتفا المعني بانتفا اللفظ الموضوع له لان
انتفا الجزعين انتفا التكل **قوله** ولا ينفعه به صريح اليقين
ايضا لانه مبني على وجود الاسم لكن ينفعه به كناية
نقله الرازي عن مجوريته والامام القزالي كما قال النووي
ينبغي ان لا يكون يميننا لان اليمين لا تكون الا باسم الله او
صفة له ولا نسلم انه لحن لان اليمين مخالفة صواب
الاعراب بل هذه كلمة اخري اذ البلية هي الرطوبة **قوله**
وقد جاهد فيها الضرورة الاحتجاج الاستشهاد في اللفظ الاول
ومعني البيت دعا على رجل مسمي بسبب سبيل بعدم البركة
فيه وهي التما والزيادة وما زائدة **قوله** الرحمن الرحيم اسمان
بمعني مقابل الفصل واحرف فلا ينافي وصفينهما بتيك
للمبالغة ليس معناه انهما من صيغ المبالغة بل هما عند الجحد

ق

محصورة في ثلاث وليس واحد منها منها أو بهي فقال ومفعول
وفعول وما نقل عن سيبويه أن فعلا من صيغة المبالغة
تحوّل على حاله العمل للنصب بحيث لا يعمل له لا يعمل على
صيغة ما بل معناه أنها بينا صفتين متشبهتين لا فائدة
المبالغة **قوله** من رحم وأن كان متغديا لا تشق منه
الصفة إلا أنه يريد المبالغة فإنها تجعل المتغدي لازما بمنزلة
الغرايز وتنقل إلى فعل يضم العين ثم تشق منه الصفة
نص عليه الأري **قوله** كالفضبان بمعنى المتناهي غضبا من
غضب اللازم والرحيم نحو العليم بمعنى شير العلم ودايمه
المبني من علم المتغدي بعد جملة لازما كما مر وفي المثل هذا
يدفع توهم اشتقاقه عن سيبويه كما ذكرنا **قوله** والرحمة
في اللغة لا يجني أن اقتضاها أيها إنما هو بغير قصد ورعا
بالاختيار وكذا يفتقر في صورة استحالة المعنى الأصلي
كسباني **قوله** ومنه الرحم وهو منبت الولد ودعاؤه في البطن
سميت به لا لفظا إنما على ما ينماز اشتقاقا عليه ولما ورد أن رقة
القلب لا تنمو في حق الله تعالى فكيف مع إطلاقها عليه
دفعه ببيان قاعدة كلامية بقوله وأشما الله تعالى الدال على
الصفات التي لا يمكن ثبوتها له تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات
التي يمكن صدورها عنه فبراه بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل
بالأرادة والاختيار دون المبادئ التي لا يمكن انضافه تعالى
بها فلا يبراه بما رقيت القلب والمنقطف ومن هذه التقبيل
الغضب والمكرو والاستهزاء **قوله** والرحمن بعد ما يشارك
الرحيم في أصل المبالغة يبلغ أي أكثر مبالغة من الرحيم الخ نقص حارة

قانه ليس يبلغ من حذر بل الأمر بالعكس ومرة بان الشرط فيه
بعد ثلاثي الكسيتين في الاشتقاق اتحادهما في النوع بأن
يكون كل واحد منهما اسم فاعل أو صفة مشبهة وهذا ليس
كذلك ولو سلم فالتقادة أكثرية ولو سلم فحذر يبلغ للاحاقه
في الثبوت بالأمور الجبلية وهو لا ينافي كون حاذرا يبلغ بوجه
آخر بأن يدل على زيادة الحذر إذ لم يدل على ثباته ولزومه
فليتنا مل **قوله** نحو قطع وقطع فان تشبه الثاني يدل على
التكثير قال أبو هريرة يقال كبريا لضم يكبر أي عظم فهو كبير
وكبار فان افترق قيل كبريا بالتشديد **قوله** وذلك أي ما ذكر
من الألف عينه إنما تؤخذ الخ فذيفال احصر ممنوع لأنه قد يؤخذ
باعتبار الشمول أي شمول الرحمن للدارين واختصاص الرحمن
بالدار الدنيا اللهم إلا أن يحمل على الاضائي لا الخفي فليتنا مل
قوله باعتبار الكمية أي كثرة أفراد مدلوله وهو الرحمة
واقتصر عليه لقائنا حيث قال المبالغة فيه باعتبار الكمية لأن
كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وشموله لا على شدته وقوته
كما قال الزجاج الفضبان هو المتناهي غضبا فسر به بكثرة غضبه
وفي الرحيم مبالغة في الشدة والقوة العقلية للزيادة
على أصل معنى لفعل **قوله** وأخري باعتبار الكيفية أي قوة
مدلوله وعظمته في نفسه واقتصر عليه بعض شرح الكشف
استند لا لا بقوله لما قال الرحمن فبيننا أول جلايل النعم وعظايمها
واصمولها مدونه بالرحيم كالنقمة والردف ليتناول مادي
منها ولطف **قوله** فعلى لأول قبيل أي في الدعا المانور **قوله**
لأنه يحرم المؤمن والكافر فيكثر أفراد مدلوله **قوله** يحصل لمؤمن

أي فيقتل أفراد **قوله** وعلى الثاني قيل أي في الدنيا والآخرة
 أيضا يا رحمن له **قوله** لأن النعم الأخرى تكمّلها جسام
 أي عظام فيناسب تخصيص الرحمن بها وأما نعم الدنيا
 فجليلة بعضها فيناسب ذكر الرحمن وحفيرة فيناسب اللفظ
 الثاني وأما ما روي أيضا يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما
 فيجوز أن يراد في الأول جلايل النعم وفي الثاني دقايقها
 وبالقولين يندفع كلام المقصرين **قوله** وإنما تقدم الرحمن
 على الرحيم والقياس يقتضي الترتيب من الأدنى إلى الأعلى وهو تقدم
 الرحيم لوجوه أربعة ذكر الأول بقوله لتقدم رحمة الدنيا
 بعناية الرحمن يتناول رحمة الدنيا على كل حال سواء اختلفت الكمية
 أو الكيفية بخلاف الرحيم على ما مر ورحمة الدنيا متقدمة
 في الوجود فتناسب أن يقدم اللفظ الأدنى والآخر في قوله
 ولأنه صار كالعلم في الاختصاص فتناسب أن يقارنه العلم وهو
 الله تعالى بخلاف الرحيم وذلك من حيث أنه لا يوصف
 أي بالرحمن غيره أي غير الله تعالى لا بمجرد أنه لم يوجد في
 الاستعمال بل لأن معناه نظرا إلى نفس الصيغة المفيدة
 له بعد اعتبار الجوز في إرادة المنعم **قوله** غايته أي نهايتها
 تحقيقه أن الرحمن كما عرفت صفة أريد بها الغاية أي الغرض
 وصيغة مبالغة أبلغ من الرحيم والأولى تقتضي أن تدل على أن
 ومعني يقوم بها والثانية تقتضي أن يكون ذلك المعنى في نفسه
 بالانتهاء المرتبة واللام يكون أبلغ من الرحيم وإن يكون قتيابه
 رائد نسابه إليه بطريق الحقيقة بحيث لا يشوبها شائبة
 بخور ونوسط غير وظاهر أن ذلك المعنى لا يصدق على غيره

تعالى ما لا دم صدق البالغ الرحمة غايته أي غيره فلا أنه
 يصدق أنه صمد الغاية من الرحمة أي اللطف والانعقاد بمحض
 الجود بلا شوب من سائر الوجوه وهو لا يوجد في غيره فلا أنه
 مستغنى عن أي طالب عوض بلا طغفه وانعامه على غيره وذلك
 المعوض أما طلب نفع أو دفع ضرر أشار إلى الأول بقوله يريد به أي
 بكل من اللطف والانعقاد جزيل ثواب من الحق في العقوبة وجميل
 ثناء من الخلق في الأثر أو أشار إلى الثاني بقوله أو يزوج عطا
 على يريدون بعض النسخ مزج فهو عطف على مستغنى عن أي
 يزيل ألفه الخمسة أي عارضا الاستنكاك من معاني من
 يمسر ماله عن فقير يستحقه بعد خسيسا في بعض النسخ
 رقة الجندية وهذه العبارة وقعت في بعض كتب
 الكلام في مباحث احسن والفتيح وليس لها كثير معني لأن
 معناها يزيل بانعامه الرقة من قلبه المقضية الضعفة **الثانية**
 عن التجانس بينه وبين المنعم عليه وأما عدم صدق المنعم الحقيقي
 على غيره فلفظه ثم أن من عداه ليس فاعلا حقيقيا للطف
 والانعقاد الصادرين عنه ظاهر بل هو كالواسطة في ذلك
 لأن ذات النعم اندما هيئتها وحقيقتها ووجودها العارض
 عليها والغدرة على إيصالها إلى مستحقها وإن لم تكن مؤثرة
 حقيقة والداقية الباعثة عليه أي على الإيصال والتمكين
 والانتفاع بها أي بتلك النعم والقوى الظاهرة والباطنة
 التي يحصل بها ذلك الانتفاع أي غير ذلك من الآلات والشرط
 من خلقه تعالى خبر لقوله تعالى لأن ذات النعم **قوله**
 لا يقدر عليها أحد غيره فلا يصدق عليه المنعم الحقيقي كما هو

المطلوب وذكرنا ثالث بقوله اولاً ان الرحمن لما دل بالاشهاد
 انكيفية على جلال النعم واصولها وخرج منها ما يبرها
 ورواها كرا الرحيم اعني انه ليس من قبيل المتري لانه انما
 يتعين ان كان لا يبلغ مستملا على ما وانه لو قدم الابلغ
 حينئذ كان ذكر الاخر لنواك اذا قيل فياض جواد وباسل
 شجاع واما ان لم يشتمل عليه كما فيما تحم فيه فيجوز سلوك
 كل واحد من طريق التتميم والترقي نظرا الى مقتضى الحال
 وهما يجلي على الاول لانه المطلوب بالفضل الاول في مقام
 العظمة والكبر يا جليل النعم فقدم الرحمن وادق بالرحيم
 كالتممة تنبيه على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات
 النعم لا تلتحق بجناحه فلا تطلب من بابه وذكر الرابع بقوله
 اول الحافظة على روس الاي اراء بروسها وادق اخرها متضقة
 بحسنة مخصوصة دون الحروف الاخيرة كيوم الدين
 وسننمين ومستقيم والضماليين فلو قيل الرحيم الرحمن
 لغانت تلك الحافظة وانت خبير بان هذا الوجه مبني
 على ما اختاره من كون البسملة آية من الفاتحة وان تاخيره
 ولا عن ضعف **قوله** والظاهر انه اي الرحمن غير مصروف
 اي غير منصرف بنا على المختار من ان غير المنصرف اذا دخلت
 عليه الالف واللام والعلتان فيه باق على منع صرفه قوله
 على فعلى اي امكن غير منصرف قوله او فعلا ان يكون منصرفا
قوله الحاقاله علة لقوله غير منصرف بالانحلال في
 بابه وهو فعلا ان الذي مونه فعلى واعلم ان الحاجة ذكرنا
 ان فعلا ان كان صفة فشرطه في منع صرفه انتفا فعلا انه

يخلو
 ص

وقيل

وقيل وجود فعلى ومن ثمة اخذت في الرحمن فن شرط الاول
 لم يصرف ومن شرط الثاني يصرفه وقد عدل عنه المصنف رحمه الله
 وصاحب الكشاف لانه كلام ظاهر يري والتحقيق ان كلامه
 الانتفا والوجود انما يعتبر بالنظر الى نفس الكلمة من
 حيث هي مع قطع النظر عن الامور العارضة وهما هنا
 ليس كذلك لجواز ان يوجد فعلا به بالنظر الى نفس الكلمة
 لكن اختصاصها به تعالى قد منعه منها فيكون منصرفا وكذا
 يجوز ان توجد فعلى بالنظر اليها لكن منعه اختصاصها
 به فيكون غير منصرف وبالحكمة لما اختصت هذه الكلمة
 به تعالى لم يمكن فيها اعتبارا لثانيه فلم يمكن الاستدلال
 على صرفه ومنع صرفه بهذا الطريق فوجب المصير الى طريق اخر
 وهو الحاقه بالانحلال في بابه وهو فعلا ان صفة بان يقال
 فعلا ان الذي مونه فعلى اكثر من فعلا ان الذي مونه فعلا انه
 والقرء انما يلحق بالانحلال لا غلب فيعلم منه ان هذه الكلمة
 ايضا في اصلها ما يحقق فيها وجود فعلى فيمنع من الصرف ايضا
 وهو لا ينافي كون الاصل في الاسم الانحلال فانرفع ما قيل
 او لا انه يستلزم كون الحال على الظاهر من ذلك منع الصرف
 وثانيا انا لا نسلم ان الاصل في فعلا ان منع الصرف سائما
 ولكن كون الاصل في الاسم مطلقا الانحلال ينبغي ان
 يعارضه وان لم يترجح عليه الخطر المنع **قوله** مولى النعم
 بضم الميم اي موطيها **قوله** فيتوجه لطف على يعلم بشره
 في لقاموس بشر النعم والمحبة وجميع الجسد والكل
 مناسب لها هنا الى جناب القدس وهو في الاصل الغنى

الحمد هو الثناء على الجمل
الوجه الثاني

وما يقرب من محله القدم **قوله** ويشغل سره أي يحمله
منشغولا بذكره منشغول يشغل في القاموس حذف الالف
من لفظ الذم تحقينا ولم تحذف الياء في ترجمه خوف أن
اللبس **قوله** الحمد هو الثناء قيل الثناء يستعمل في الخير
والشريعة يان المستعمل فيهما هو الثناء بتقديم النون
على لثا والقصر واما الثناء فاستعماله في الخير وقد جاء
في الشعر لكنه قليل ومحمول على ضرب من التاويل كالمشكلة
والاستعارة التيميمية فان قيل في خبر كراهي المنكر
يكون الحمد اعم من الثناء بل لا ينافي بل الاركان باعتبار دلالة
على الجاني فيشمل الحمد والمدح وجميع اصناف الشكر
ويؤيد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك
اخ ولذا افرد صاحب الكشف النذابة الثناء وان شئت
بالكلام الجليل على ما في بحر اللغة يتناول الاولين ويقتضيه
اصناف الشكر ان عمم الكلام وان خصص بالمنتظم من
الحروف المسبوغة المنزنية المتواضع عليها كما هو عرف
اهل العربية يختص بالاول وهذا هو مراد المصنف في
التقارير يخرج به الاستعمال لا خبر فيه ولا مجال ان لم
يطابق القول حال البال هكذا قيل قال المحقق الشريف
في الكشف والثناء هو الذم بالخير عفته بالنداء هو
رفع الصوت اظهار الماداة من اختصاصه باللسان
وكونه اشيع وادل يشعر بوجه ترجيح الاختيار فتأمل
ليحصل عند زبدة الافكار **قوله** من نعمة أي انعام نعمته
والا فنفس النعمة ليس بفعل اختياري او غير اختياري
فانما اختياري

والثاني

يكون الحمد اعم من الثناء

أي الحمد

من نعمة

به الشكر لما سبب ان يكون في النعمة الواصلة الي الشاكر
فان قيل انما انتبه في مفهومه الجمل الاختياري له
يستقر ما اشتهر ان تعالي مستحق الحمد لذاته قلت
معنى استحقاقه لذاته استحقاقه للصفات الذاتية فانها
لكونها ليست بغير الذات وان لم تكن عينه ايضا اعطيت
حكم الذات غاية ما في الباب ان يصار الى التاويل وهو ان
الصفات لما كانت مبداء الافعال الاختيارية نزلت منزلة
الافعال الاختيارية واما الحمد في قوله متما محمدا فقول
بمعنى الرضا فانه يحى في اللغة كذلك المعنى ايضا وقيل بالمعنى
اللعنوي وانت خير بان الحمد هو الوصف بالجمل ولا اختصا
له بانه تعالى يفضح عن ذلك قول الامام علي رضي الله عنه
قوله لا تحمدوا مني خزي **قوله** وقول عايشة رضي الله عنها
تحمد الله لا تحمدك **قوله** بل لا اختصنا من له يد شعور وعلم
يرشدك قوله تعالى عني ان يبعثك ربك متما محمدا
فتأمل ومن ههنا ينبغي ان المحمود لا يلزم ان يكون فاعلا
لما حمد به فضلا عن ان يكون مختارا فيه ثم لما فسرا الحمد
واخرج عنه المدح واليشكر وكان كل واحد منهما فريضا منه
في المعنى والاستعمال ناسب ان يفسرا ايضا ويدين النسبة
بين الثلاثة ولذا اخل في المدح هو الثناء على الجميل مطلقا
أي اختياريا كان او غير **قوله** تقول حمدت زيد اعلى علمه
وكرمه مثل مثالين اشارة الى ان الجميل لا يجب ان يكون
نفسه اختياريا بل يجوز ان يكون طريقه وسبب تخصيصه
اختياريا كالاول واثارة ومثارة كالثاني **قوله** ولا تقول
لا يجب ان يكون نفسا اختياريا

في الخبر

في العوض

في التاويل

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

في الخبر

حدة علي حسنه بل مدحنه لكون الحسن غير اختياري فيكون
 بينهما عموم وخصوص مطلق ولظهوره لم يتقرر له وقت
 بحيث لان عدم قولهم ذلك لا يدل على نفي التزاد في الايقال
 ان انت عالم بل نقالي انك عالم مع ان المنفصل والمتفصل
 عنهما متزاد فان ورت بان تزداد فيها غير مسلم لان انت
 ضمير مرفوع يدل بالصيغة على الرفع والتمكان ضمير منصوب
 يدل بالصيغة على نصب فان الاعترا بكون بالحروف
 والحركات يكون بالصيغة نفسهما ينتشار كان في بعض
 مدلول الحق مدلوله وفيه ان هذا الرد مردود اما اول ثلاثة مخالف لما
 عليه النحاة واما ثانيا فلا نه كلام على السند الاخص لجواز ان يستند
 بقولنا انك عالم مع انه لا يقال اياك عالم مع ان لا لهما بالصيغة
 تلي الاعترا بانه مسلم لا يدل على انها لا يترادفان لجواز ان تكون
 ما هما مع الصيغة موضوعين للمعنى المشترك وضعها
 واحدا وصيغتهما للاعترا بوضع اخر **قول** قيل لهما اخوان المدح
 قال المحقق الشريف في شرح الكشاف اني مترادفان ويدل على
 كونهما كذلك انه قال في الغايق احمد هو المدح والوصف بالجميل وانه
 جعل تقيض المدح اعني لدم تقيضا للمحد وفيه بحث لانا
 بعد تسليم دلالة الاول لا نسلم دلالة الثاني لا تزيل الامكان
 تقيضا لا امتناع والوجوب مع انه لا تترادف بين الامتناع والوجوب
 وانت خبير بان منشأ الاستدلال على عدم الفرق بين التقيض
 الحقيقي وغيره وما نحن فيه من قبيل الثاني فنامل **قول**
 والشكر مقابلة النعمة قول لا وعلا واستعداد اي جعل المنعم
 عليه كالا من لقوله وغيره مقابلا للنعمة بان يثني على المنعم

لا نساه بلسانه ويخده به بجوارحه ويعتقد اخذانه عننا
 الكمال **قول** قال انما تكم النعماء قيل هذه الاستشهاد
 معنوي على ان الشكر يطلق على افعال الموارد الثلاثة
 فانه جعلها يارا النعمة جزا لخاصة كل ما هو جزا للنعمة عرفا
 يطلق عليه الشكر لغة ثم قيل ومن لم يتنبه لذلك زعم ان
 المقصود مجرد التمثيل بجميع شعب الشكر لا الاستشهاد
 على ان لفظ الشكر يطلق عليها فانه غير مذكور وقيل فيه
 بحث لان الاستشهاد ليس الا اثبات الدعوي وهي هنا
 اطلاق الشكر لغة على افعال الموارد الثلاثة فينتوقف
 عليه بالضرورة وقد جعل الدعوي جزا من اثبات الاستشهاد
 وما نكت الادب رطابا على قوله وكل ما هو جزا للنعمة
 عرفا يطلق عليه الشكر لغة ممنوع لا بد له من دليل يثبت
 عليه كيف وقد قال الطيبي كون الشكر صارا من هذه
 الثلاثة انما هو عرف الامم وليس والاف الشكر اللفظي ليس
 الا باللسان وحده فان قيل سلمنا الاستشهاد لكن المقصود
 من جعل الشكر المجمع يارا النعمة اطلاق الشكر عليه لا
 على كل واحد منها قلت ان الشكر يطلق على فعل اللسان
 اتفاقا وانما الاستشهاد في اطلاقه على فعل القلب واجوار
 فلما جمعها مع الاول وعد بها ثلاثة علم ان كلامنا شكر على حدة
 فان الواو في غير الواو في قولهم حيوان انسان وفرس لا يقتولهم
 السكجيبين حل وسعمل واعترض بان الشكر لم لا يكون
 ان يكون مشتركا بين فعل اللسان وحده وبين فعل المجمع
 ويكون البيت من الثاني فلم يعرفهم اطلاقه على كل واحد منها

معدوم غير

ان قوله

كما هو المطلوب ورتبنا الاشارة الى الاصل قد يقال
 بهذا الايدفع الاحتمال الثاني للاستدلال فتأمل ومعنى البيت
 نغاولكم كثر من ندي وعظمت ندي واقتضت استنباط انواع
 الشكر بحيث صارت يدي ولستاني وقلي لكم فليس في اليد
 والجوارح الامكاناتكم وخدمتكم ولا في اللسان الاشارة لكم ومحمدكم
 ولا في القلب لا محبتكم وفي وصف الضمير بالمحبة اشارة الى انهم
 ملكوا اظهروه وبلغه **قوله** فهو اعظم منكم في ما اورد على جعل
 النسبة بينه وبينها بالضم من وجه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جعل الحمد من الشكر فيكون جزوه فيكون الحمد اعظم منه
 مطلقا او مستاويا له كما هو شأن الجز قال ايضا ما شكر الله شيئا
 لم يحده وهو ايضا يقتضي عدم مساوئته لان الاعظم من وجه
 لا يكون جزا من الاخص ولا يلزم من انتفايه التقاؤه **قوله** هو النوال
 بقوله لي كان الحمد **قوله** من شعب الشكر خبرا وحالا ومنه
 الى انواعه عتقته بالشعب لتتبعها عن مقسمها **قوله**
 انما من نعم الاويمكن التقدير منها ما لا يحصى بالانها بخلاف
 العمل والاعتناء وقيل معناه اكثر اشاعة لها واطهر اوهو خلا
 الظاهر **قوله** على مكانها اي وجوب النعمة وثبوته بالاداب
 الاتقاب **قوله** من لا يجتال فانه وان كان ظاهرا يجمل خلاف
 ما قصد به فاننا انما نغظما لاحد يجمل النعمان لا امر اخر
 واما النطق فهو ينص عن كل خفي فلا خفاء فيه ويجب كل مشتبه
 فلا احتمال له **قوله** جعل على البناء المنعزل جواب لما راس
 الشكر اشارة الى الجواب عن الشكر الاول من السؤال والعمدة

قال غوامر وجه
 واخبر محاضر

قاض لا كان الحمد شجرا

القاضي
 قال وادل على مكانها
 الاعتقاد

بلغ

في اشارة الى الشكر الثاني منه وبينه اجمل بقوله فقال الاول
 الحديث ناظر الى الاول واخره الى الثاني تلخيصه ان ما ذكرنا
 يلزم اذا كان جعل راسه او تقية بتقنية بل هو امر
 اعلاي مبني على كون الحمد اجل الاقسام واول الانواع على الانعام
 فكان جزوه بل اشرف اجزائه حتى اذا اقتضى ما عداه بهترة العدم
 ومن هذا يعلم ايضا وجه اختيار الحمد على اخويه وهذا الحديث رواه
 باسناده البغوي في اخر سورة بني اسرائيل وقال الطبري لم يوجد
 الحديث في الاصول وكيفية تخرجه **قوله** ان شاء الله تعالى لكنه
 ذكره ابن الاثير في النهاية **قوله** والزم تقبيل الحمد مقابلته
 فيجوز باللسان فان قيل الزم تقبيل الحمد وانما جعله صاحب
 الكتمان تقبيل الحمد لقوله بالترادف والمصنف رحمه الله تعالى
 ليس بتايل به فكيف جعله تقبيل الحمد المدح يطلو على التنا
 على المحمل ويقابل الحمد كما قد عر بعد الماثر فيقابلة المحم
 اي علة المقابل ولا تخار تقبيلها اقتصر المصنف على ذكر تقبيل
 الحمد **قوله** والكتمان تقبيل الشكر لان حقيقة الشكر اظهر
 النعمة والكنف عليها فتقبيلها كغفرانها اي سترها واخفاؤها
 ينعم الموارد الثلاثة **قوله** ورفعها بالابتداء وخبره ثلثة توهم
 بعضهم ان الحمد مرفوع بالجاء والمجرور فلا بنا على عمل الظرف وان
 وان لم يعتد وان الفاعل مقدم والتقدير لله الحمد وبعضهم
 ان المجرور معقول المصدر واللام لتقويته كما في قوله العجبي
 الحمد لله فذكر ارتقاؤه بالابتداء مع ظهوره لئلا يبين ان الظرف
 ههنا مستغرق وقع خبرا له فيندفع به التوسمان ويربط به
 بيانه امله بقوله واصله النصب فان المصنف راى احداث متعلقة

مدد الحمد

في
 وما لا
 الجواب
 قاض

قوله

بمحالها كأننا نتقن أن يدل نسبنا البعاد الأصل في بيان
النسب والتعلقات هو الانفال فلهذا مناسبة تقتضي
أن تلاحظ مع المصداق انفعالها الناصب لفظا وقد تأيدت هذه المنا
في مصداق مخصوصة بكثرة استعمالها منصوبة بانفعال مضمرة وقد
ذكر هذا التأييد بقوله الآتي وهو من المصداق راجح فكان المناسب
ذكرها هنا كما في الكشف لكنه أخره وفضل بيننا بما هو من تنمة
الستابن والمرتبطة به أشد ارتباطا بالبدل يتوهم أن معنى
اصالة النصب كثر استعمال المصدر منصوبا بفعل مضم
وأيضا اصالة النصب بقوله وقد تزي به في الشاهد **قوله** وانما عدل
عنه إلى الرفع اعلم أنهم قالوا الأصل حدث الله حمدا حذف الفعل
له لالة المصدر عليه وادخل اللام على المفعول وعدل عن
النصب إلى الرفع وقدم الحمد وعرف باللام وانما عدل إليه ليدل
بمعاد تارة اللام على عموم الحمد أي تنادى له حمد وحمد جميع من سواه
بلا احتمال وهو معنى قول سيبويه إذا قلت الحمد بعد بالرفع ففقه
من المعنى مثل ما في قولك حدث الله حمدا إلا أن الذي يرفع يجبر
أن الحمد منه ومن جميع الخلق لله والذي ينصب يجبر أن الحمد منه
عنه تعالى فقد آل معنى المرفوع إلى مثل معنى المنصوب وزاد عليه
بأن جعل الحمد من فعله وفعل غيره لله تعالى فإن قيل اللام إذا
قارن النصب يحصل العموم قلنا ذلك عموم حمد المتكلم كالأح من
تقدير حدثت والمقصود العموم على الإطلاق فإن قيل قلنا قد
نحذف قلنا يندفع ذلك بقولنا بلا احتمال فإنه بيان لما يفهم من
اللفظ لا يقينيه من الخارج **قوله** شياؤه له فإن الرفع لما
دل على ثبوت مجرأ عن قيد التجرد ناسب أن يقصد به

الثبات والدوام بمقولة القام **قوله** دون تجرد وهدوثة
المستفاد من الفعل بالدلالة الرضعية فإن قيل قد تقررت في
موضعها أن الجملة الاسمية قائما بقيد الدوام والثبات وتو
بالقرينة إذ لم يكن خبرها فعلا وخبرها فاعلا **قوله**
البصريين قلت الختانها مذهب الكوفيين وهو تقدير
اسم الفاعل ولو سلم فما تقررت أنها هوفي صريح الفعل والرفق بينه
وبين المقدر به بيتن قد يقال أن المقيد ههنا لذلك هو الاسم
بقرينة العدول والاسمية التي خبرتها فإلية انما تقيد التجرد
إذا لم يوجد داع إلى الدوام والعدول المذكور داع إليه فقامل
قوله من المصداق التي كقولهم شكرنا وكفرا وعجبا ونحو ذلك
قوله معها أي مع أفعالها أو الأفعال مع المصداق لأنهم لما نزلوا
المصداق بمنزلة أفعالها لفظا وسندا وامتدتها معنى استوفت
الأفعال حقوقها في اللفظ والمعنى فيكون استعالمها كالشريعة
المستوخدة **قوله** والتعريف فيه الخ اعلم أن وضع اللام للتعريف
والتعريف مطلقا هو الإشارة إلى أن مدلول اللفظ معهود
أي معلوم معين حاضر في هذا السامع من حيث هو معين كانه
يشترار إليه بهذا الاعتبار وأما التكررة فيقصد بها التفاضل
النفوس إلى المعين من حيث ذاته ولا يلاحظ فيها تعيينه وإن
كان معينا في نفسه ومعلوم المخاطب لأن الكلام في العالم
بالوضع لكن بين مصاحبة التعيين وملاحظة فرق واضح مشعر
الإشارة إلى تعيين المعنى وحضوره أن كانت بجوهر اللفظ شتي
علما أما جنسيا أن كان المعهود الحاضر جنسا وماهية وأما تنصبا
أن كان فردا منها كزيد والافلا بد من مر خارج عنه يشترطه إلى ذكر

مثل الاشارة في اسماء الاشارة ولا لانه التكلم والخطاب والهيئة
 في الضماير والنسبة المعلومه حلية كان الموصولات او غير حلية
 كما في الضمان وحرف اللام والنداء المعرف بهما فاللام اسماء
 دخلت على اسم فالاصل ان يشار الي حصه معينة انه سماه فردا
 كانت او افراد امذكورة تخفيا او تقديرا وتسمى لام العهد
 ونظيره العلم الشخصي ويشار بها الى مسماه وتسمى لام الجنس
 والامكان الاصل هذين لوجود معنى الاشارة فيهما حقيقة اما في
 في الاول فلان الحصه اذا تكرر وزيد في اللفظ اداة الاشارة
 صرفت اليها بالضرورة فيكون اللام موضوعا لاختصاصية
 كل معنوه بوضع عام واما في الثاني فلان الجنس الذي هو مستمى
 الاسم على المختار معلوم لكل عالم بالوضع فاذا ريد في الاسم اداة
 الاشارة صرفت اليها والزائد عليها محتاج الى القرينة ويعتد من
 فروع تعريف الجنس فبما هذا انما ان يقصد المسمى من
 حيث هو كما في قولنا الرجل خير من المرأة فتسمى لام الحقيقة
 والطبيعة ونظيره العلم الشخصي واما ان يقصد المسمى من حيث
 وجوده في ضمن الافراد فاما في جميعها كما في المقام الخطابي واما
 ان القصد الي بعضها دون بعض ترجيح بلا مزع فتسمى لام الاستفراق
 ونظيره كلمة كل مضافة الى النكرة واما في بعضها كقولك ادخل
 المتوق حيث لا عمد فيسمى معنوه اذ هنيئا وموداه مؤدبي
 النكرة فظمان اللام للعهد الخارجي ولتعريف الجنس وان
 المعرف باللام حقيقة فيها وان الاستفراق من فروع الثاني
 مستفاد من القرينة قال المحقق الشريف في شرحه للمفتاح الظاهر
 من كلام النحاة ان اللام لها معنيان تعريف الحقيقة وهما الاشارة

قال استغراقه فرع لنفسه

اي

الى الماسية باعتبار كونها في ضمن فرد معين منها ومن كلام
 بعضهم ان الاستفراق معني ثالث وهو الاشارة الى الماسية
 باعتبار كونها في ضمن جميع افرادها وقد يتوهم ان هناك معنى
 رابعا هو العهد الذهبي الذي في علم المنكر وهو الاشارة الى الماسية
 باعتبار كونها في ضمن فرد غير معين والصواب ان اللام
 موضوعه لتعريف العهد لا غير كما قال بعض ائمة الاصول لانه
 ليس معنى تعريف العهد في التحقيق سوى القضية والاشارة
 الى الحاضر في الذهب حضورا حقيقيا او مجازيا يستتريه منزلة
 الحاضر باعتبار تمام حيث انه حاضر وانت خبير بان تعريف
 الحد باللام لا يجوز ان يحل على العهد الخارجي بالمعنى المذكور
 في الاول انه لم يقصد حصه معينة منه فهو اما الجنس
 وتخصيصه المستفاد من لام كونه تخصيص جميع الافراد فبما
 سلوك طريقة البرهان وهو فن من البلاغة في علم المعرف
 ايضا عليه اول الاستفراق **قوله** اذ الحد في الحقيقة كونه اذ
 كل حد فهو متقابل للحد وما من حد الا هو متولي وانت خبير
 بان قوله اذ الحد في الحقيقة لا يختص بكون اللام للاستفراق
قوله بسطه فان قيل اذ الوسط فذلك الوسط
 يستحق الحد ايضا فلا يكون كله لله تعالى قلنا ذلك الحد
 في الحقيقة راجع اليه تعالى باعتبار كون الاقرار والتمسك
 منه تعالى واليه اشار بقوله في الحقيقة لا يقال جعل التعريف
 الاستفراق متعابلا للتعريف الشخصي مناف لما تقرر ان
 من فروعه على انه فيه مبالاة ما جرت عليه كامة النحاة من ان
 اللام لها معان ثلاثة كل مر وهو بعيد من التحقيق لان قول

هيئة
 رة
 والقرينة للجنس واليه الخارجي
 اول لم يقصد به معنى

قال النحاة
 او غير وسط كما قال النحاة
 وما لم ينفرد الله

او الاستفراق
 وكل ذلك لا يكون الا
 او بغير وسط فذلك الوسط
 ايضا الحد فلا يكون له
 اجاب بان قول النحاة في الحقيقة
 الى المعنى عليه من بده هو الحد
 انما هو الماسية

التقابل ليس الا بين الافراديين ويجوز الاستغراق لقيام
 الغزينة لا لكونه المعنى لاصحابه لا يجوز ان العلم اختلوا
 في افعال العباد فنزل التنبيه ابو الحسن الاستغراق ان افعال
 العباد كلها واقعة بقدره الله تعالى مخلوقة له ولا تاتى
 لقدرته العبد في مقدوره احد لا بل القدرة والمقدور واقعان
 بقدره الله تعالى وقال ابو بكر انما لا يات ذات الفعل واقعة
 بقدره الله تعالى ويكون طاعة كالحمل في مصيبة كالزنا مقتان
 للفعل يقع بقدره العبد وقال امام الحرمين وابو الحسن
 البصري والحكا ان افعال العباد واقعة بقدره فليعلمنا الله
 تعالى في العبد فالله يوجب في العبد القدرة والارادة وتلك
 القدرة والارادة يوجبان وجود المقدور وقال الاستاذ
 ابو اسحاق الاسفراييني الموزني الفعل مجموع قدرة الله تعالى
 وقدرة العبد وقال جمهور المعتزلة العبد يوجد فله باختياره
 لا على نعمت الايجاب وعلى هذا يحمل عصر الحجة عند البعض
 على الاضائي والبعض على الحقيقي كما لا يخفى ثم اعلم ان اصحابنا
 لما جحدوا تفرقة بين ما تاوله اي نباشته من الافعال
 الاختيارية وبين ما يحسمه من اجادات من الحركات الصادرة
 بدون شعور واختيار فانهم علموا بالبداهة ان للاختيار خلا
 في الاول دون الثاني وقال القاطع على ان الخالق لكل شيء هو
 تعالى جمعوا بين الامر بقدره والافعال واقعة بقدره الله تعالى
 وكسب العبد على معنى ان الله تعالى يجري عادته بان العبد اذا صمم
 العزم على فعل الطاعة يخلق فعل الطاعة فيه وان اصرم العزم
 على فعل المعصية يخلق فعل المعصية فيه وعلى هذا يكون العبد

شرح الظاهر

كما لمجد

كما لمجد لفعله وان لم يكن موجد آله وهذا القدر كاف في
 الامر والذنب قال المصنف وهذا ايضا مشكل فان تضمين
 العزم ايضا فعل من الافعال مخلوق لله فلا مدخل للعبد
 اصلا قال في شرح المقاصد قال الامام ابي القزالي حجة الاسلام
 لما بطل الجبر المحض بالضرورة وكون العبد خالق الافعال
 بالدليل وجب الاقتضاه في الاعتقاد وهو انما مقدور
 بقدره الله تعالى اختراعا وبقدرة العبد على وجه اخر من
 التعلق يعتبر عنه بالاكتساب وليس من ضرورة تعلق القدرة
 بالمقدور ان يكون على وجه الاختراع او قدرة الله تعالى في الازل
 متعلقة بالعالم من غير اختراع ثم تعلق به عند الاختراع
 نوعا اخر من التعلق فحركة العبد باعتبار نسبتها الى قدرته
 يشبه كسبها له وباعتبار نسبتها الى قدرة الله تعالى خلقا
 شي خلق للرب وصفة للعبد وكسب له وقدرة خلق للرب
 ووصف للعبد وليس يكسب له وقال في الاحيان قلت
 فليس للعبد اختيار في الفعل والترك قلت انتم وذكركم لا
 يناقض قولنا ان الكل من خلق الله تعالى بل الاختيار ايضا
 من خلق الله تعالى والعبد مضطر في اختيار الذي له فان الله
 تعالى اذا خلق اليد الصالحة وخلق الطعام اللذيذ وخلق الشهوة
 الى الطعام في المعدة وخلق العلم في القلب بان هذا الطعام
 يسكن الشهوة وخلق الخواطر المتعارضة في ان هذا الطعام
 في المعدة يلهيه مضرة مع انه يسكن الشهوة وهذا دون تناوله
 مانع يتقدم معه تناوله ان لا يتم خلق العلم بان لا مانع فمقد
 اجتماع هذه الاسباب تجزم الارادة الباعثة على التناول

بعد ترويه ما قوة الشهوة

فانجزام الارادة بعد ترويه الحوافر المتعارضة وبعد قوة الشهوة
 للطعام يسمى اختيارا ولا بد من حصوله عند تمام اسبابه قال
 امهل التحقيق في هذا المقام لا جبر ولا تقويض ولكن امر بين
 الامرين وقال بعض المحققين وتحقيقه ان الله تعالى يوجه
 القدرة والارادة في العبد ويجعلها بحيث لهما مدخل في
 الفعل لا بان يكون للقدرة والارادة لذاتهما مدخل في الفعل
 بل لكونهما بحيث لهما مدخل بخلق الله تعالى اياهما على هذا
 الوجه ثم يقع الفعل بهما وان جميع المخلوقات بخلق الله تعالى
 بعضها بالواسطة وبعضها بالواسطة والاسباب لا بان تكون
 الوسائط والاسباب لذاتهما اقتضت ان يكون لهما مدخل في
 وجوه الافعال والمسببات بل خلقها الله تعالى بحيث لها
 مدخل فتكون الافعال الاختيارية المنسوبة الى العبد مخلوقة
 منه تعالى ومقدورة عليه بقدرة خلقها الله تعالى في العبد
 وجعلها بحيث لها مدخل في الفعل والاول ان يسلك في هذا
 المقام سلوك السلك وترك المناظرة ونقوض علمه الى
 الله تعالى **قوله** وفيه اشعار ان الله يقتضي المحو عليه
 فلا اختياريا والفعل الاختياري لا يهتدرا لا من الموصوف
 بتلك الصفات كما تقرر في موضعه **قوله** وقرئ اي في الشان
 الحمد اي بالكسر الدال باتباع الدال اللام وقرئ بالفتح سراي
 بضم اللام باتباع اللام الدال وانما جاز ذلك والاتباع لا يكون
 الا في كلمة واحدة تنزيلا لهما من حيث انهما يستعملان معا
 منثرة كلمة واحدة **قوله** والرب في الاصل بمعنى الترتيب اي
 هما مترادفان كما يدل عليه ظاهر قوله ابو حنيفة قال ابو حنيفة

الرب السيد والملك والمعبود والمصلح وهو اسم من اهل
 حدائق الفقه كقيل بار و **قوله** وقيل لغت الخ بفتح
 اليه انه صفة مشبهة من فعل متعد بعد جعله لازما ولما
 كان مجي الصفة على فعل من باب فعمل يفعل بفتح العين في
 الجاهلي وعندهما في المستقبل غريبا استشهد به فقال كقولك
 ثم احدثت اي نشرته فهو ثم ولا بد فيه من النقل ايضا وكان في
 ترك المفعول نوعا اشارته اليه اختارا الاول مخالف الصاحب
 الكشاف لانه اقوي اما معني فلا بد بلع واما القضا فلان الصفة
 المشبهة انما تؤخذ من المتعدي بعد جعله لازما بالطريق
 المذكور ولا يخفى كونه تكلفا بعد حصول المبالغة **قوله** الا
 مقيد ابا الاضافة قالوا لم يسمع اطلاق المطلق على غيره تعالى
 في الاسلام وسمع في الجاهلية نادرا واما الفظرب الارباب
 فحيث لم يطلق على الله تعالى وحده جاز تقييده بالاضافة
 واطلاقه عنهما كما يقال رب الارباب وقاله ارباب متفردون
 واما اذ افيد بها يجوز اطلاقه على غيره تعالى **قوله** كقولك
 تعالى حكايته عن يوسف عليه السلام حين جاءه الخالص من
 السجن ارجع الي ربك يعني ملك مصر وقوله ان كرتي عند ربك
 لصاحبه في السجن وقد تقرر ان ما ثبت في الشرايع السابقة
 شريعة لنا انا اقضه الله تعالى ورسوله بلا انكار واما
 ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغفل احدكم اطعم ربه الخ الحديث
 فقد قيل انك النهي للتنزيه فلا يدل على عدم الجواز ولو
 سلم فيدل على الوقوع قبل النهي والامر بغير فائدة معتد بها

وانما نزل التمثيل بقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام
 انه روي احسن مثواي كناية الكشاف لا خيال انه يرجع الصمير
 الي الله تعالى ولعل السرفي الاختصاص انما قصد بالصفة
 المبالغة واستعمل مطلقا ما شانه الاضراق الي الكامل تعين
 انه يراد بالتكليف حقيقة بحيث لا يشوبه شائبة النجور
 وهو انما يكون بالاجابة ثم لا يشاء وهو مخزن به تعالى **قوله**
 وانما من العلم لا انعملا مرة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به
 اي يقع العلم به ويحصل اعلم ما يعلم به الصانع وغيره كما تختم اسم
 لما يختم به والقالب لما ينقلب به قاله ابو حيان العالم لا مفرد له
 كالانام واشتقاقه من العلم او الملاحة **قوله** غلب اي كثر
 استغما له فيما يعلم به الخ يعني يطلق على كل واحد مما سواه من انواع
 الجواهر والاعراض وافرادها وعلى المجموع ان لو كان اسما للمجموع
 وحده لا يستحال جمعه وهذا قول احسن ومجاهد وقادة ولذا
 اختاره وانت خبير بان الجمع يجوز ان يكون بمجرد الترابط اللفظي
 لا قيل في مواد الاقيسة فان في معناه تعدد اللفظ لجمع يطلبه
 ويطلبه **قوله** واجب لانه اي غير مستقار وجوده من غيره
 يدل خبر فانما وقوله لا مكانا الخ لانه قد من علي وجوده اية وجود
 ذلك الواجب لانه اعلم ان المتكلمين يستندون على الصانع
 تارة بامكان اجوارها والاعراض واخرى بحدها فانما اقتدارها
 الي المورث على اقتدارها بالفعل كما هو المتبادر من العبارة فان
 اشارة الي الحدوث فتوصل الاشارة الي طريق الاستدلال وان
 حمل على ما يتناول ما بالقوة لم يكن اشارة الي الحدوث بل يكون بيانا
 لجهة كون الامكان وجهه انه لا يبين ان يقال اقتضاره علي

الامكان

الامكان ليس بعونه مذهب الفلاسفة بل لكونه مذهب بعض المتكلمين
 والاقوي بحسب الاله ليل ما تقر في موضعين ان الفلاسفة
 وافقناهم ولا يذير فيه **قوله** وانما جمعه ليشتمل الي جميع المعرف
 فان اعتبار التعريف هنا قبل اعتبار الجمعية بسبب
 اضافة ما يجب تعريفه اليه وهو الرب بخلاف تعريف احمد
 فان اعتباره بعد اعتبار رصفه كما تقر في بيانهما فرق وانما جمعه
 جمع القلة والمناسب بالمقام جمع الكثرة تنبيهنا على انه وان
 كانوا كثيرا قليلون في جنب عظمتهم وكبريائهم **قوله**
 ما عتد من الاجناس فانه لو اورد منكر الفهم واحد من تلك
 الاجناس ومعرفة الفهم شمول افراد ذلك الواحد لانها
 تنتمي بالعالم على ما سبق ولو جمع منكر لم ينبغي التعمول للتد
 الاجناس للاختلاف في استغراق اجمع المذكر او نقول ان
 الحقايق المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث
 اختلافها تعقفي ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث
 اشتراكها تعقفي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد وهي اجهتان
 بصيغة اجمع فانها لفظ واحدة صورة والفاظ متعددة معني
 ولو اورد وقيل مرت العالم لم يعلم شمول الربوبية لاجناس
 مختلفة بل يتبادر الي الفهم انه اشارة الي هذا العالم المشا
 بشهادة المعرفة فانه فاع بارجاع الصمير الي الجمع المعرف ما
 اعترض بان اجمع انما يدل على ان ههنا اجناسا واما التعمول
 فانما يفيد العلم ثم لما ورد انه لما كان اسما غير صفة
 للعقل كان ينبغي ان لا يجمع بالياء والنون لانه لصفات
 العقل او ما في حكمها من الاعلام فان العلم يؤثر بالمسبة بهذا

هد

اللفظ فيمكن للشمول دفعه بقوله وغلب العقل على غير العقل
 منهم أي ما يعلم به الصانع فجمعه الخ يعني أن العالم لما دل على
 معني زايد كان كالصنعة ولما كان بعض منه عقلا لهم شرق
 وفضل عليهم على غيرهم فجمعه كما يجمع أوصاف العقلا المختصة
 بهم فلا يراد اعتزاض صاحب التقريب بأن الدلالة على معني
 العلم ليست صفة للعقل أن يعلم بأجماده أيضا أعلم أنه اختلف
 في عدد اجناس العالم فقتل الله تعالى الله عالم ستماية في البحر
 واربعماية في البر وقتل ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها
 وما العمران في الخراب الأكس طاط في الصحرا وقتل اربعون
 الف عالم الدنيا من مشرقها الى مغربها عالم واحد وقتل ثمانون
 الف اربعون الف في البر واربعون الف في البحر وقتل مائة
 الف عالم ان روي ان الله تعالى خلق مائة الف قنديل وعلقها
 بالعرش والسموات والارض وما فيها حتى اجتمعوا النار كلها في قنديل
 واحد ولا يعلم احد ما في باقي القناديل الا الله تعالى وقال
 كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين الا الله تعالى وما يعلم
 جنود ربك الا هو والعلم عنده **قوله** وقتل العالم
 اسم قتل أي ليس مشتق من العلم لكنه اسم جنس لذوي العلم
 أي اسم للتقدير المشترك بينهم وبين كل جنس من اجناسهم
 وما دل على معني زايد فلهذا لم يجمع هذا الجمع وان لم يكن صفة
 او ما في حكمها قال المحقق الشريف كما ان الطابع والخاص
 مع اشتقاقهما من الطبع واختتم اسمان لما يطبع ويختتم به
 كذلك العالم مع اشتقاقه من العلم اسم لذوي العلم أي هو
 اسم ينطلق على كل جنس من ذوي العلم فيقال عالم الملك

وعالم الانس وعالم الجن وقتل هو اسم ينطلق على كل جنس فما
 يعلم به الخالق اعني ما سوي الله تعالى فيقال عالم الافلاك
 وعالم النبات وعالم الحيوان وعالم الارض فتأمل **قوله**
 من الملايكة والنفثين أي الانس والجن سميا به لثقلهما على الارض
 فالملايكة عالم والانس عالم والجن عالم **قوله** وتناولهم لغيرهم من
 سائر الحيوانات والجمادات والاعراض على سبيل الاستنباع
 دون ان يكون مقصودا اصليا باللفظ حتى انه لا يكون مستقلا
 فيه فلا يتصف بكونه حقيقة او مجازا بالنظر اليه كما تقتضي
 علم البيان وذلك مثل انقضاء السموات من ركبته الفرس
 والعسكر من نزله الامير في موضع كذا انما اورد به بقتل
 لما عرفت ان هذه الصيغة لا توجه في الاستعمال الا في الالة
 بين الفاعل والعمل كالتالي والطابع ودون الفاعل نفسه
 فلا وجه لجعله اسم فاعل ثم قصده التناول بطريق الاستنباع
قوله وقتل وقتل العالم ما يعلم به الصانع لكن عني به الى اخره
 يعلم بها بتلك النظائر **قوله** في العالم من اجواء الارض والاعراض
 وانما اورد به بقتل لان التقنييد خلاص الاصل فلا يصار اليه
 الا لدليل وليس فليبين **قوله** بين النظر فيهما الظاهر
 بين النظرين ينهما لا يقتضيان التقدد لكنه كان مقتصر على
 التقدد المعنوي **قوله** وقال تعالى وفي انفسكم اي وقال
 اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض في فيها دليل
 من انواع النجوم وغيرها وانواع المعادن والحيوانات والنبات
 وغيرها اذ وجوه دلالات من الدجور والسكون وارتفاع
 بعضها عن لبعض واختلاف اجزائها في الكيفيات والخواص

وفي انفسكم من نظائر ما في العالم مع ما انفرد به من اخصيات
 الطبيعة والمناظر الالهية والتميز من الافعال القريبة
 واستنباط اصناف العجيبة واستجماع الكليات المتنوعة
 ومن كلام الصوفية اذا كانت كل فرد من افراد العالم علامة على
 الاسم الالهي وكل اسم لا شتماله بالذات الجامعة لاسماها
 مشتقلا عليها كان كل فرد من افراد العالم ايضا علامة يعرف به
 جميع الاسماء المعوالم غير متناهية من هذا الوجه لكن كانت
 الحضرات الالهية خمسة صارت المعوالم الكلية خمسة واول
 الحضرات الكلية الغيب المطلق وعالمها عالم الاعيان الثابتة
 في الحضرة العلمية والحضرة الشهادة المطلقة وعالمها عالم
 الملك والحضرة الغيب المضافة وهي تنقسم الى ما يكون
 اقرب من الغيب المطلق وعالمه عالم العقول والنفوس المجردة
 والى ما يكون اقرب من الشهادة المطلقة وعالمه عالم المثال
 وانما تنقسم الغيب المضاف الى التسمية لانه الارواح صورا
 مثالية مناسبة لعالم الشهادة المطلقة وصورة عقلية
 مجردة مناسبة للغيب المطلق والخامسة حضرة الجامعة
 للاربعة المذكورة وعالمها عالم الانسان الجامع لجميع المعوالم
 وما فيها ففالم الملك مظهر عالم الملكوت وهو العالم الثاني
 المطلق وهو مظهر عالم المجزئات الى المجزئات وهو مظهر عالم
 الاعيان الثابتة وهو مظهر الاسماء الالهية والحضرة الواحدة هي
 مظهر الحضرة الاحدية **قوله** افلا تبصرون اي تنظرون نظرا
 يعتبر لتبينه لو انكم صافوا وعلوه انما يتبين من انما الى ان مجرد
 الابصار يكفي في الاستدلال بالاثار لغاية وضوح الدلائل من

الدقائق

الدقائق في المصنوعات والجليل **قوله** او بالقتل اي يعني
 هدمت الله لم يحقل المصداق عما لا تقتله اعمال المصداق المحلي
 باللام ولانه يقع في الفصل بينه وبين معموله بالخبر **قوله**
 وفيه دليل ان المربي هو القايم بابقا الشيء واصلاح خالي
 وجوده وبغايه كما يفهم من معناه ولذا لك ما قاله خالق العالمين
 وذلك لان البقاء عبارة عن دوام الوجود فكم ان اضاف
 الممكن بالوجود في زمان حدوثه لم يكن مقتضى ذاته لاستنوا
 شئنه الى وجوده وعدمه كذلك انضمام ذلك الوجود
 اليه وبقا اضافه به في الزمان الثاني وما بعده ليس مقتضى
 ذاته لانه استنوا شئنه الى طرفه امر لازم في حد ذاته
 فكم استنوا لاقترانه الوجود في الزمان الاول استحالة اقتصا
 في الزمان الثاني فكم ان اضافه بالوجود في زمان حدوثه
 مستند الى الموتر كذلك اضافه به فيما بعده من لازمة مستند
 اليه ايضا فهو في وجوده ابتداء وفي استمراره يكتفي الى الموتر قوله
 كرهه افراد الفير وان رجع الى شئيين باعتبار هذا النقط
 وسماه تكرر انظرا الى كون التسمية من الفائدة كما هو مذهب
قوله للتعليل على ما سبقت كرهه يريده قوله الاتي واجرا
 هذه الاوصاف تعالى الله تعالى **قوله** فتراهما اجمهور
 بالجزوايو العانية وابورزين بالرفع فالجزوايو العانية وقيل
 بدل وقيل عطف بيان والاخير انما في القطع وقدم الرصف
 بالروبية على الوصف بالرحمة مع ان مجازة صفة الاحسان
 للمجمع بين المتناسبين ليعتبر بذلك وجوب حده على جميع
 العالمين من جهة انه مربيهم وسيدهم ومالكهم ثم لما كانت

وه

وصف رب العالمين مشتملا على الترهيب جي بالرحمن الدال على
الترهيب ليجمع في صفاته بين الرغبة اليه والترهبة منه فيكون
اعوان على طاعته واصحون من مخالفته وانما كثر وصف الرحمة
في الموصفات للتاكيد والتنبيه على سعة رحمة المعبد وكثر
اسبق من الغضب كما قال سبقت رحمتي غضبي وادفع الغشقة
الحاصلة من عظمة ذكره تعالى ليعلم العباد انه تعالى ذو الرحمة
والاحسان كاهونه والهيبة والسلطان فيرجوا عطفه
ورحمته في دعواتهم ويطلبوا في كرمه وراحمته عند حاجاتهم
ويرغبوا في مواهب لطفه وفضله عند رفع حاجاتهم كما
يرهبون من سطوات قدره وعدله عند ارتكاب زلاتهم **قوله**
قراء اي مالك بالالف قراء اصطلاح **قوله** ويمضه قوله
تعالى فانما في مالكم نفس لنفس على سبيل العموم
واثبت كون الامر له تعالى على العموم ايضا لانه المراد بالامر
الملك فيكون هو الملك فيناسب ما لك يوم الدين **قوله**
وقرا الباقون ملك اي بالالف وقرا المختار امارواية لقوله
لانه قراة اهل الحرمين ومهم اولي النكس بان يقرؤا القرآن
كما انزل واما راية فلو جهين ذكر الاول بقوله تعالى لمن
الملك فقد وصف ذاته بانه الملك يوم الدين والقرآن
يفسر بعضه بعضا فانما سبب ههنا ملك يوم الدين لا
مالك فيه ان ذكر ما يناسب احد الجائزين في موضع لا يبدل
على كونه مختارا في موضع اخر على انه معارض بقوله زيادة
انما نزل على زيادة المعنى فليتامر والثاني بقوله ولما
فيه من لتظيم فان كل احد من اهل المملكة مالك غالبا والملك

لا يكون الا واحد من اعظمهم وايضا لراجمع كثير من الملاك
لا يعارضون ملكا واحدا العظمته وايضا الملك اقدر على ما يري
في متصرفاته واكثر تصرفا فيها وسياسة لها واكثر ثباتا
منها واستيلا عليها من المالك في ملكه ثم ذكر معناها لا يشتت
بجيت يفرم منه رحمان الملك ايضا فقال والمالك اخ **قوله**
كيف شيا من المالك اخ والبيع ونحوهما ولا يلزم منه رحمانه
على ملك حيث لا يقدري على ذلك فيمن تحت حكمه لان محل
تصرفه اقل قليل بالنظر الى الملك وقيل الكلام في الموضوع
المعروف لا الفقهي فله الملك ان يتصرف فيهم كيف شاء لثبات
قوله من الملك اي بكسر الميم بمعنى التملك **قوله** من الملك
اي بضم الميم بمعنى تسلطه والامارة فيكون اخ من المالك
ولنفاد تصرفه في العتلا لا يقال ملك الدواب والاشياء
ويقال مالكها فلا يلزم منه ايضا رحمانه بل مدح حقيقته
وقري ملك بالتخفيف اي تخفيف اللام وبالسكون
ومالك بالرفع منزوا فينصب يوم على الظرفية ومضافا الى
يوم الدين على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو وقري ملك كما هو
المختار مضافا الى يوم الدين بالرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف
والنصب على المذبح او الحال **قوله** ويوم الدين يوم الجزا
يعني ان الدين يكون بمعنى الجزاء الشريعة والطاعة والمختار
ههنا هو الاول واختير يوم الدين على سائر الاسامي رعاية
للفاصلة وافادة للعموم فان الجزا يتناول جميع احوال الآخرة
الى السرمد **قوله** ومنه كما ندين تذا ان اي كما تفعل تجزي وقيل
كما تجزي تجزي هو مثل مشهور قال الزيلعي هو ظرف من حديث

قضا

مرفوع أخرجه عبد الرزاق عن مقرر عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا
وأخرجه أبيه في الاستمارة والصفات بسند ضعيف مرفوعا
وله شاهد مرسلا ورواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق بسند
عن أبي قلابة عن أبي الدرداء **قوله** وبيت الحامسة وهي الديوان
المعروف بأبي تمام الطائي جمع فيه اشعارا انتقاهما من كلام
العرب والحامسة لغة الشدة والشجاعة ذكرها اخذ
لزيادة التقويل اوله فلما صرح الشرح جزيئا وهو عريان
والعني فلما ظهر الشرح بيننا بحيث لم يبق فيه خفا جزيئا
مثل ما ابتدأنا به وهو من باب جراسية سبعة مثلهما
ثم لما كان اضافة ملك يوم الدين من اضافة الصفة المشبهة
الى غير معمولها مثل رب العالمين فان المتعدي يجعل لازما
ثم يبين منه الصفة المشبهة كما مر فتكون معنوية مثل ملك
المعروف بفتح صفة المعرفة وانما اللفظية هي ضائتها الى
فاعلمنا الحسن الوجه وكان ذلك ظاهرا لم يتفرض له بل تفرض
لاضافة مالك فقال اضافة اسم الفاعل الى ظرف اجزالي
للظرف مجري لمفعول به بان لا يتقدم معه في توسعا في تجوزا
في نصب نصب المفعول به كقوله ويوم شهدنا اي شهدنا
فيه سليمان وعامر الاضافة اليه على وتيرة قولهم يسارق الليلة
اهل الدار حيث جعل الليلة مسروقة والمسروق متاع اهل
الدار في الليلة واهل الدار منصوبة بسارق لا عتاده على
حرف التثنية كقولك يصار بازيد او ياطا لعا جبالا وسره ان
التدانياس الذات فاقضى تقدير موصوفه اي شخص
ضاريا قتل الظاهر انتصاب اهل بمقدري احذر اهل الدار

ولم يقيد بالاضافة بمعنى في وان كانت رافعة مرفوعة الانتفاع
لاقتضاها الانتفاع فحاشا ان المعنى فيكون هو ما لا اعتبار عند ارباب
البيان اذ في واما الخوي فقد اعني بها القصور نظره في تفهيم
اللفظ شي ظاهره ثم لما ورد ان الظرف اذا كان متشعبا فيه جاريا
مجريا لمفعول به كان اضافة اسم الفاعل اليه غير حقيقية فلا
يتصرف بها المضان فلا تنفع صفة لله تعالى في وجه بوجهين
اشار الى الاول بقوله ومعناه ملك الامور كلها يوم الدين يعني
ان اضافة حقيقية فانه هاهنا يراد الحاصي فيكون المعنى ما
ذكر ولما ورد انه كيف يكون ما لا امور لم توجد بعدد فيه
بانه على طريقة وتادى اصحاب الجنة اي من باب تنزيل المستقبل
المستحق الوقوع منزلة الحاصي واشار الى الثاني بقوله اوله
الملك الخ اي يراد الاستمرار ويكون المعنى له الملك بكثر الميم
في هذا اليوم على وجه الاستمرار فيكون قوله لتكون الاضافة
حقيقية معنوية كقوله اي المضان صفة المعرفة نقلها
لحمل معناه على احد الامرين المذكورين فان قيل ذكر المص وغيره
في قوله تعالى وجعل الليل سكنا ان هاء علاد ال على جعل مستمر
في الارض المختلفة ومع ذلك جعلوه عاملا في المضان اليه
ناحيا له حيث جوزوا عطف الشمس والفر على محل الليل وهو
صريح في ان اسم الفاعل اذا اراد به الاستمرار كان عاملا فلا تكون الاضافة
معنوية حقيقية فيان ما ذكره من اجيب بان الزمان المستمر
مستعمل على الماضي والحال والاستقبال فجاز ان يعتبر جانب
الماضي فلا يكون عاملا وتكون الاضافة حقيقية وان يعتبر
جانب الحال والاستقبال فيكون عاملا فتكون الاضافة غير

قوة

حقيقة وكل من الاعتبارات باعتبار ما يتعين بحسب
 اقتضا المكان والفراين والاحوات فلا يخفى عليك الفرق بين
 ماض قصد باللفظ على الاستمرار وبين ماض قصد في ضمن
 الاستمرار فبطل ما قيل ان جانب الماضي انما هو عند قصد
 الاستمرار لم يبق معنى للترديد بادي قوله فملك الامور اوله
 الملك والاحسن في الجواب ان يقال ان الاستمرار في مالك
 يوم الدين بثبوت وفي جاعل الثبيل بخد يي يتناوب انزاده
 فكان الثاني كاملا واضافته لفظية لاستعمال المضارع في
 معناه دون الاول **قوله** وقيل الدين ههنا الشرعية وقيل
 الطاعة والمعنى على التقديرين يوم جزا الدين امام معنى جزا الطاعة
 فظاهر واما معنى يوم جزا الشرعية فمحمول على يوم جزا احكامها
 ان قبلت فبالثواب والاقبال العقاب ولما كان فيهما من التمسك
 اثر الاول عليه ما **قوله** وتخصيص اليوم بالاضافة اي اضافة مالك
 اليه مع انه مالك جميع الايمان والاعتراض في كل الاوقات اما التقسيم
 اي تقسيم ذلك اليوم فانه يوم عظيم يجمع فيه الخلائق ويعرضون
 على الملك الخالق اذ لمفرده تعالى بنفوس الامم فيه بلا واسطة
 اذ الامر يوم مبدء هذه الواحد القهار والاحسن ان يقال انما
 خصه بها اشارة الى المعاد كما ان رب العالمين اشارة الى المبدأ
 وما بينهما اشارة الى ما بين المبدأ والنهاية وهو حال اليقاف كما انه
 قال الحمد لله الذي منته المبدأ اوبه البقاء واليه الانتهاء والمراد
 باليوم الوقت لعدم الشمس ثمة فلا يجوز حمل على الشرع والعرفي
 لان الشمس معتبرة في مفهومها كما سيبي ثم اراد ببيان
 فائدة الصفات المذكورة او لا بالنظر الى المجموع وضمنه وجه

ارتباطها

ارتباطها بما قبلها وما بعد ما وتانيا بالنظر الى كل واحد منها
 فقال اولها اجرا هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه ربا
 للعالمين موجد المصميد على هذا اللفظ الرب كما حققناه
 قبل منعا عليهم بالتمسك كمالها اجلا و اجلا ما يدل عليه التمسك
 وما لك الامور يوم الثواب والعقاب يدل عليه مالك
 يوم الدين اختاره ههنا لان اصل التفسير عليه ويعلم منه
 معنى ملك فلا وجه لما قيل ان قوله مالكا لا مورهم ميل منه
 الى حاصل المعنى لان كونه ملكا لا مورهم في قوة كونه مالكا والا
 فالمناسب لاختياره الملك على المالك ان يقول ومن كونه
 ملكا لا مورهم قوله للدلالة لتخبر لقوله واجرا هذه الاوصاف
 الخ **قوله** على انه اخفى باحمد دون غيره ولم يكتب بالنقص
 المستفاد منه بل زاد قوله لاحد الحق به لزيادة التاكيد والمبالغة
 ثم لما اخبر نبي لا حقيقة عن الغير اصل استحقاقه نفاه ايضا
 بطريق الاضراب فقال بل لا يستحقه على الحقيقة سواء وانما
 قال على الحقيقة لان الاستحقاقية في الجملة ثابتة لا تنكسر
 ثم بين وجه الدلالة بقوله فان ترتب الحكم على الوصف يشتر
 بعلمية كالتقرر في الاصول ونحوه من الاوصاف لا يوجد في الغير
 فضلا عن المجموع فلا يستحقه حقيقة فان قيل لما قدم الحمد
 لم يترتب الحكم على الوصف بل يترتب الوصف على الحكم وهو ثبت
 الحمد قلنا المراد بالترتيب الترتيب المعنوي فانك اذا قلت
 الحمد العالم يفهم منه ان الله الاكرام العالم مع تاخره عن الحكم
 صورة ولا شعاع عطف على الدلالة من طريق المفهوم اي
 مفهوم المخالفة **قوله** لا يستحقه هل اي لا يليق وانكر الجوهري

لغة

استعمال يستأهل في هذا المعنى لكن قال صاحب الكشاف
في الأساس فلا تاهل لكذا وقد استأهل لذلك وهو
مستأهل له سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالا
واسعا **قوله** لأن يجد هذا هو المفهوم بالطريق الأولى
الأول فخلد من أن يعبد هذا هو المفهوم بالهريق الثاني
ليكون ذلك تلك الأوصاف باعتبار المفهوم دليل على ما بعد
وهو إياك يعبد فتطوئه تغليل لاختصاصه بآدمية ومفهومة
تغليل لاختصاصه بالعبادة به وهذا دقة لطيفة وقد عري
عنها الكشاف وقال ثانيا لبيان فائدة كل منها تقريرا على ما
بالغاف لوصف الأول وهو رب العالمين لبيان ما هو الواجب
للحمد وهو الإيجاد والنزبية فإن قيل هذا مخالف لما سبق من أن
العلية هي المجموع من الأوصاف قلنا مجموعها موجب لمصرحتها في
أحمد فيه تعالى وأولها موجب اضلي لنفسه **قوله** والثاني
والثالث أي الرحمن الرحيم للدلالة على أنه تعالى متفضل بذلك
الانعام أي محسن به **قوله** مختار لما عرفت أن المبادي بعد ما
نفيت أريدت الأفعال الاختيارية **قوله** ليس يصدر رأي ذلك
الانعام عنه تعالى لإيجاب بالذات كاهوراي فلا يستغنى أو
وجوب عليه كاهوراي المقترنة **قوله** فضية لسوا بق الأعمال
تغليل للوجوب فإن المعتزلة يقولون الأعمال السابقة
من العبد توجب عليه لا اللائحة كما قال تعالى ليئن شكر
لا زبدنكم أما منافاة الإيجابية بالذات الاختيارية وظاهرة
وأما الوجوب عليه إياه فلا أن الوجوب عليه عندهم ليس
كالوجوب على العبد حتى لا ينافي الاختيارية بل بمعنى عدم قدرته

عليه
تم

تعالى

تعالى على الترك وإن كان بمنقضي حكمته وحقي بندا بينه أعني
بها أنها يبتدأ بعدها جملة اسمية كانت أو فعلية وليست
لا تنها الفاية **قوله** يستحق به أي بذلك الانعام أحد هذه
أجملة متعلقة بقوله مختار فيه باعتبار كون ما بعده بيانا له
فإنه لو لم يكن مختارا فيه بل صدر لإيجاب بالذات ووجوب
عليه لم يستحق به أحد لما عرفت أن المحمود عليه يجب أن يكون
اختياريا **قوله** والرابع وهو مالك يوم الدين
لتحقيق الاختصاص أي اختصاصه بأحمد فإنه أي مالك يوم
الدين لا يقبل الشركة فيه بوجه ما وهو محمودة به باعتبار
كون أحد به وجوده عليه باعتبار ذلك لانه على فعال اختيارية
لا يوجد فيهن سواء واختصاصه بها يوجب اختصاصه تعالى
بأحمد وتضمنين الوعد عطف على تحقيق الاختصاص والمعاني
ولتضمنين وقوع متعلق الوعد والعبد **قوله** ثم انه إلى الشان
شروع في بيان طريق التقييد وفائدة أما الأولى فتقريره
انه لما ذكر على صيغة المجهول الحقيقي بأحمد ووصف ذلك
ووصف ذلك الحقيقي بصفات عظام تميز ذلك الحقيقي
بتلك الصفات عن سائر الذوات **قوله** تعلق العالم جواب
لما ولا يخفى عليك أن الشرطنة ليست بلزومية ولا انتفا
بل مطلقة يعني تعلق العلم بمعلوم معين ممتاز عنه عن سائر
الذوات حتى صار بحيث تبدل خفا غيبته بجلا حضوره
فقطب ذلك المعلوم المعين به لك أي بسبب ذلك التقييد
الكامل فلا يرد ما يتوهم من أن الجزاء منزه على مجرد ذكره الحقيقي
بأحمد لانه علم لا يحتمل الاشتراك وفي بعض النسخ وتعلق بواو العطف

قوة

فخطوب بلا فاجواب لما أي يامن هذا أشبهه يعني كأنه قال هكذا
قوله تخصك بالعبادة والاستغانة أي تقتصر عليك ولا
تفبد ولا تستعين غيرك فان الباتارة تدخل على المقصور عليه
والاستعمال القوي هو الاول واما الثانية فامر ان بين
الاول بقوله ليكون أي الخطاب فهو متعلق بقوله فخطوب
قوله ادل على الاختصاص فانه لو قيل اياه يغيب وياه يستعين
دل على الاختصاص بسبب تقديم ما حقه التأخير اما اذا قيل
بصيغة الخطاب يكون ادل لما فيه مع التقديم من الاشعار
بترتيب الحكم على الوصف الدال على العلية بمنزلة ان يقال اياه
الموصوف المميز بغيرك ويستعين بك فيفهم منه في المتعارف
ان العبادة له والاستغانة به لتمييزه بتلك الصفات
ونظير اياك هذا اسم الاشارة في قوله تعالى اولئك على هدي
من ربهم كما سيقول ثنا الله تعالى وبين الثاني بقوله وتلترق
من أبرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود ثم
بين بعدا لمجمل على طريق الاستنباط فقال بني اول الكلام على
ما هو مبادي لعارق من الذل لله المستغناء من احدهم والفكر
في احوال الافاق والافسار المستغناء من رب العالمين والتأمل
في سمايه والنظر في الاية المستغناء من الرحمن الرحيم والتمسك
بصنابعه على عظم شأنه ويا هرسلطانه المستغناء من مالك يوم
الدين ثم قوي على كسب ما هو منه في امره وهو ان يخوض في يدخل
لجنة الوصول لجة المأمظه ويستعمل في وسط البحر **قوله**
ويصير من اهل المشاهدة فيراه عيانا ويواجهه شفاها وانت
خير بان ظاهره مخالف لما عليه اجمع من اهل السنة كيف وقد

روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم لن
يري ربه حتى يموت وقال نوراني اراه حين قال ابو رهم رايت
ربك فلا بد من تاويله وهو ان يقال ان حال الاعراض عما سوا
تعالى وتنام التوجه الى حضرة بات لا يكون للعبد في لسانه
وقلبه ووجهه وسره غيره ينزل منزلة المشاهدة فانه ان
ترسخت هذه الحالة تشبه مشاهدة تشبهها لها بمشاهدة
البصراياه واستعمال القلب والقلب فيه ذلك الاعتبار
وهو المحل للمحدث القدسي الذي رواه البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ما زال عندي يتقرب اليه بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
ديه الذي يبطش به ورجله التي يمشي بها واليه استأوى
الله عليه وسلم بقوله ان تغيب الله كانك تراه وقوله كان اشاق
الي من خدمها يقتضي المعايينة الحقيقية وهي لا توجد في
الدنيا كما قيل فليتنا مل **قوله** ومن عادة العرب التقن وقد
تقرب في علم المعاني ان لا لتقنات فائدة عامة وقد يخص
مواقفه بلطائف فبعد ما ذكر لطيفتين خاصتين شرح
الانه في بيان فائدة العامة ولعل ترك الترتيب الظاهري
اما الزيادة الى هنا بما بالخاصة او اقتضا العامة زيادة البسط
والاطناب **قوله** نظرية أي تجديدا واحدا من طريق الثوب
بالبادنة الزمعة **قوله** فيعدل على صفة المجرى وبالعكس
أي فيهما فاقسمهما أربعة والتحقيق انها ستة لانه الملتفت
منه واليه الثمان وكل منهما اما غيبة او خطاب او تكلم فقد مثل
ابعضها فقال كقوله تعالى حتى اذا انتم في النكاح وجرت بهم

الاصل بكم فهو التثنية من الخطاب الى الغيبة وقوله تعالى
 الى قوله تعالى فسمعه اه الاصل شفاعته فهو التثنية من الغيبة
 الى ~~الحضور~~ التكلم وقوله امر القيس كايدي المشهور انه لا امر
 القيس بن حجر المشهور وقيل هو امر القيس بن عباس وقد
 ادرك الاسلام **قوله** نظاؤل ليدرك فيه التثنية من التكلم
 الى الخطاب عند صاحب المفتاح لانه لا يشترط التقديرين
 بالفعل ولا التثنية فيه عند اجماعهم ولا يشترطون ذلك
 والخطاب لنفسه لا بمعنى ان الكافي تكسيرا اعتبارا لملاحظة
 لفظ النفس فانه لحن بل المراد ان الخطاب ليس شخصا
 فقيه تجريد والاصل ليري فلا التثنية لان مبني التجريد على
 مفارقة المنزوع للمنزوع منه ليزن ب عليه ما قصد به من المبا
 في الوصف ومما اراد التثنية على اتحاد المعنى ليحصل ما اراد
 به من اعادة المعنى في صورة اخرى ونظاؤل كناية عن السهولة
 والاشهد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما
 كذلك على ما نقله صاحب الكشاف ولا يتأني كونه
 حجرا يكفل به بوضع اخر والحق الحالى من الغم وفي باب
 التثنية من الخطاب الى الغيبة لانه اراد نفسه وله حال
 ليدل اذ لا معنى لتعلقه بآيات والعاير بمعنى الموار وهو
 التقدير الذي تعلقه العين عند الوجع ومعنى ليدل ايضا
 والتمها خبر قتل ابي الاسود فان القصيدة مرثية له وفي
 جاني التثنية من الغيبة الى التكلم بقى ههنا شيء وهوان
 الظاهر ان تكون الكاف في ذلك مفتوحة وان كان خطا
 لنفسه لان الخطاب للفظ النفس بل لمدر له كل عرفت

والثانية

والثانية انما هو في اللفظ **قوله** وايضا من منصوب منفصل
 وهو مذاهب سيبويه والافخش واية على الفارسي والثر
 النخاعة **قوله** وما يلحقه من البناء واستدل ابن الحاجب بانها
 الفاظ اقبلت باللفظ واحد ويتعين بها ما يرجع اليه
 فوجب ان تكون حروفها كاللاحق بان في انت التثنية فانها
 حروف مبنية لاحوال المرجع اليه **قوله** لا يحل لها من الاعراب
 زيادة تأكيد لما قبله والافحرفية المذكورة مغنية عنه
 لانها تقتضي اتفاق الاعراب **قوله** كالثاني انت اخ الكافي في
 ارايتك ارايتكما ارايتكم بمعنى طلب الاخبار حروف اجماعا
 تدل على احوال المخاطب ويتعين بها ما اراد بتا فكان الاولى
 في ذكر القيس عليه الاقتضار على اخير وقال الخليل الضمير
 ومع ذلك مضاف اليها اي الى ما يلحقه من الكافي وغيرها **قوله**
 واجتج بما حكاه عن بعض العرب اذ ابلغ اخ بالقر في التذير فادخل
 ايا على الشواب لانه يؤهم ان كلا منهما محذّر من الاخر اي عليه ان
 يبقى نفسه عن التفرغ للشواب ويقين من التفرغ له
 وعليه من مثله لك والشواب جمع شابه كالدواب جمع دابة
 ومعناه تحذير الشيوخ عن ملاعبة الشواب او التزويج بهن
 فلهذا وان كان لم يفسر شانه من حيث الاضافة الى المظهر لكن
 فيه لالة على ان بين ايا والواحق اضافة **قوله** وهو شاذ لم يقتصر
 عليه بل قال لا يعتمد عليه زيادة استقار له وتضعيف مبالغة
 في انه مع ندرته ومخالفته للقياس لا يقول عليه فلا يستدل به
 على ان مضمرا مضاف الى المضمرات كما لا يستدل به على انه مضاف
 الي ما بعده **قوله** وقيل الضمير هو المجموع قاله قوم من الكوفة ورع

بانه ليس في الاسماء المظهرية ولا المظهرية ما يختلف اخره
كما قالها زياريا **قوله** نقدر ان نطق بهما والكلام في ذلك مضي
في بحث لشم امد فليتنا ما فيه **قوله** وقرئ اياك بفتح الهمزة
وهياك بفتحها ها مع تشديد الياء فيها وقرئ بكسر الهمزة
والها مع تخفيف الياء **قوله** والعبادة اقصى غاية الخضوع
والندل للملكات في اضافة اقصى الى الغاية نوع اشكال
فقوه بان الخضوع حدوده ازنهايات ونقطة الغاية
تتطلبها تكونها اسم جنس مضان فصح اضافة اقصى اليها
الصفاقة قوة الشج **قوله** طلب المعونة ارايتها القدرة
التي يعسرها الاصوليون بما يمكن به العبد من اداء ما لزمه
ويقتضونها الى مكنة وميسرة فان قيل لا وجه لارادتها
ههنا اما اوله فلعدم صدقها على شيء ما سنده كره في الضرورية
واما ثانيا فلان القسم الاول من القدرة الذي يتوقف عليه
صحة التكليف كما سنده كره المص رحمه الله بطريق المفهوم
يتوقف عليه لعمارة فينتقد م عليها بل على صحة التكليف
وطلبه في عامة المهمات الداخلة فيها العبادة او في اداء العبادة
بقتضي تاخيرها عن صحة التكليف فيلزم التناقض والقسم
الثاني منها وان لم يتوقف عليه صحة التكليف لكن العبادة
الواجبة به على تقدير كونه ميسرة بالمعنى الاصطلاحي يتوقف
عليه فيقدم عليها وطلبه فيها يقتضي المقارنة معها فيلزم
التي تاتي ايضا واما ثالثا فلان طلب قدرة يجب بها العبادة
ممكنة كانت او ميسرة مما لا معنى له اذ حله طلب الوجوب
عليه والمقصود طلب الاعانة في تقريخ الذمة مما وجب عليه

واما

واما رادعا فلان قوله اهدنا الصراط المستقيم لا يصح ان يكون
بيانا للمعونة بهذا المعنى وقد قال المص رحمه الله انه بيان
الجواب عن الاول ان المراد بالضرورة مجزوع الاربعة المذكورة
لاكل واحد منها ليلزم عدم الصدق ولو سلم فالمراد بان
ماله مدخل في التمكن وعن البواقي ان القدرة بهذا المعنى
حالة لا حالة الابد او حالة البقاء والسؤال مبني على الاول
والكلام ههنا على الثاني فلا اشكال وانت خبير بان قوله
فيصح ان يكلف بدل بحسب المفهوم ان التكليف لا يصح
بدونه ولا يخفى ما فيه فليتنا ما **قوله** والضرورة ما لا يتأتى
الفعل بدونه كونه اربعة لانها اما ان تكون بالنظر الى نفسه
الفاعل او الخارج عنه والاول اما ان يجب حصوله قبل زمان
الاقدام على الفعل او يجب فيه والثاني اما ان يكون خارجا
عن المفعول او داخل فيه والاول كما قلنا ارا الفاعل اي اعطا
لاقتدار بموافاة المعونة لا بنفسه لاقدار وكذا في المعطوفات
وجه التمثيل ان النجار مثلا لو لم يعرف الصنعة ولم يقدر
على صنع السرب فقبل لا يمكن صدوره عنه وهذا الاقتدار مأخوذ
من القدرة على اصطلاح امثل الكلام لا بمعنى الاستطاعة
التي ذكرها لبناني في قوله الا في وعند اجتماعها يصح ان يوصف
الرجل بالاستطاعة والثاني نحو حضوره فان البزار اذا لم
يتصور السير لا يمكن صدوره عنه اذ تقتضي الفعل للاختيار
لا يمكن صدوره بلا شعور فليتنا ما والثالث نحو الراجح
نحو ما ذكره عند اجتماعها يصح ان يوصف الرجل بالاستطاعة
المعتبر بها عند المتكلمين عنه سلامة الاسباب والالات

رة

كل يعبر بها عند فهم من حقيقة القدرة التي يكون الفعل
 معها ويصح ان يكلف الرجل بالفعل اي بايقاعه واحدا
 اعلم ان تقدم الطرف اعني عند استجماعها على ان لم يحل علي
 التحصيل يصح الثاني على راي الاشارة ايضا وان حمل عليه
 فينبغي ان يرد بالفعل مقابل القوة فان الاشارة وان قالوا
 بامكان تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل لا يقال
 الكافر مكلف بالايان والصلوة ونحو ذلك من الاركان
 الاسلامية مع انه لا يتصورها لاننا نقول انما يكلف بها عند المص
 ان ابلغ اليه الخطا بها مخيبيته يتصورها وهو يكتفي ولا
 يشترط قبل التكليف بفعل بها فيها اي بالالتزام في المادة
قوله وغير الضرورية فتبين لانها اما تحصيل امر خارج عن
 الفاعل او تحصيل امر هو حال من امره والي الاول اشار بقوله
 تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل اي جعله حاصلا للفعا
 لانه المعونة لا تحصيل الفاعل اياه كالراحلة في السفر للقاء
 علي المشي مثال لما يتيسر به الفعل والي الثاني اشار بقوله
 او تحصيل ما يقرب الفاعل الي الفعل ويحتمل عليه كالمعونة
 والداعية الباعثة للفاعل على الاقدام من فضا الحوائج
 وزياارة الاماكن الشريفة ونحو ذلك **قوله** والمراد طلب المعونة
 في المهمات كلها يعني ان حذف المستعان عليه اما للعموم بها
 على ان يحمل على بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح مع اقتضا القا
 زيادة مما قلناه ويدخل فيه اذا العبادات وحول اوليا والجور
 الاختصار مع وجود القرينة على تعذيبها بالعبادة وهي قرا
 بها مع ظهور احتياجها الي لا تلج عليها في طلب المعونة

يصح
 ع

في

في العبادات **قوله** والقهار المستنكر في المعنيين وهو مخ
 لا يجوز ان يكون للتفظيم لانه لا يليق بمقام اظهار العبودية
 فيتعين انه للمفاري ومن معه فلا يخلو حينئذ ان يكون في
 الصلاة او خارجها وعلى الاول اما ان يكون منفردا او مع الجماعة
 فان كان منفردا فالفقيه له ومن معه من حفظه بناتل ما ورد
 في الحديث ان الرجل ان احضر وقت الصلاة فليستوضا فان
 لم يجد ما فليتيهم فان اقام صلى معه ملكا وان اذن وقام صلى
 خلفه من جنود الله معه ما لا يرى طرفا وان كان مع الجماعة
 فالفقيه له مع حاضري صلاة الجماعة ولما كان هذا قسم القسم
 ذكره بالوازرون اذ قيل قال بعده اوله ولساير الموحدين
 ان كان خارج الصلاة ثم بينا لكتبة في العذر عن الانفراد
 اني اجمع فقال علي سبيل الاستيناف ارج عبادته في نقصا
 عبادتهم في تعبد وخلق حاجته بحاجتهم في يستغني فان ر
 الكل بعيد لان فهم ما لا يرد عبادته ولا حاجته وكذا قبول
 البعض ورد البعض لانه لا يليق بكرم ارحم الراحمين **قوله**
 والاهتمام قد عرفت فيما سبق ان هذا الاهتمام هو الاهتمام
 العارض بحسب اعتنا المتكلم بحاله لكونه نصب عينه
 المومن عند الشروع في امر خطير فيناير التنظيم بلا مربية
قوله ولله لانه تعالى احضر فان تقدم ما حقه التأخير يعني
 احضر على ما تنذر في علم المعاني وانما زاد الله لانه ولم يقل
 واحضر وايضا استدله بكلام رئيس المفسرين وهو ابن عباس
 رضي الله عنهما لانه مضى لا شتبا حتى ذهب ابن ابي حنبل الى انه
 لا يدل على الحضر ولا دليل عليه **قوله** والتنبيه على ان يحضرهم من

عنه

سيف

تقديم اياك على نفسه بل من حيث هذه الجبشة فيهم من جعل
 اياك مفعول بقيد **قوله** وانما يحق اي يثبت ويتحقق
 وقدير في صيغة المجهول بمعنى يدين **قوله** وكرر الضمير
 حيث قال واياك نستعين للتصريح على انه المستعان
 به لا غير فان قيل استعان العطف وان كان مفيداً لهذا
 المعنى لكنه لم يكن في التصريح كالتركيز لاحتمال ان يكون
 احصراً باعتبار اجمع بينهما فان قيل استعان لا يتعدى بنفسه
 بل بالباء فكيف قيل واياك نستعين قلنا كرهنا جوب التام
 في تفسيره انه يتعدى بنفسه وبالباء يجوز ان يكون من قبيل
 الحذف والاضمار **قوله** ان تقديم الوسيلة اخ هذا على تقدير
 فهم الاستعانة كذا كذا فلا حاجة الي التكلف في ربطه
 بالتصريح بآاء العبادات والمنتباد من قوله اقره لما نسب
 اخ انه من خواصه وليس كذلك لانه مذكور في التفسير الكبير
 للامام الرازي فيجعل على التوارد او النسيان او انه مختاره
 التام بالحا الملهة الفرج والسرور **قوله** لا تستغنى بتشديد
 الباء لا يتم **قوله** بيان للمعونة المطلوبة اي ان جعل مريد
 باياك نستعين سواء اعم متعلق الاستعانة او خصص
 فيكون ترك الواو لكما لا تضل **قوله** او افراد لما هو المقصود
 الاعظم اي ابتداء عا وسؤاله ان لم يجعل مفعولاً فيكون ترك
 الواو لكما لا تضل بين الجملتين وقيل لا تضل فيها خبر
 وان شئت فقل **قوله** والهداية لانه بلطف لانها في اللغة
 بمعنى الارشاد وهو عين الدلالة بلطفه قال ابن عطية الهداية
 في اللغة الارشاد لكنها تصرف فيها على وجوه يعبر عنها

المفسرون

المفسرون بغير لفظ الارشاد وكلها اذا توملت رجعت اليه
 وانما عدل عن التعريف المشهور اعني الدلالة الموصلة اليه
 البقية للاعتراض المشهور بقوله فهدينا هم فاستحبوا العمى
 على الهدى وان كان مجاباً لكن لا يخفى عليك انه منقوض بقوله
 تعالى انك لم تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء على انه
 هذه الدلالة قد وجدت منه صلى الله عليه وسلم فلا يستقيم فيها
 عنه واجواب ان الهداية المتقدمة فيها محمولة على التواضع
 وهو ما يكون موصلاً بالفعل لانه الهداية وهو مختص بما هو
 مستقل في نفسه ثانياً والتاويل ليس اولى من تاويل على انه
 قد يقال اما ان يقيد ما يوصل بالفعل فلا نقض واما بالثبوت
 فلا نقض والاولى ان يقال مزارع في الهداية على المعنى اللغوي فلا
 عنار عليه قال العلامة التتارنازي ان الهداية عند المفسرين
 هي الدلالة الموصلة الى المطلوب وعندنا الدلالة على طريق
 موصول الى المطلوب سواء حصل المطلوب او لم يحصل **قوله**
 ومنه اي من لفظ الهداية اخذ الهداية لكن بطريق التجوز
 قاله في المساس ومن المجاز الهدى اليه هدية لانها تقدم امام الحجة
 فتكون سبب الوصلة بين المهدي والمهدي اليه **قوله**
 لمقدماتها التي تجري قدام الوحش والوحش خلفها والفعل
 منه هدى توطئة لقوله والاصل ان تقدم باللام او اليه ففعل
 الفاء صيغة بمعنى انه اذا كان الامر ما ذكر علم انه عومل بها
 اختار في قوله تعالى واختر موسى قومه اي من قومه حيث
 جعل من قبيل الحذف والاضمار والمصرحة الله تنع في هذا
 صاحب الكشاف وفيهم منه امران الاول ان يكون صورة

مل

حجة

ملة

الحذف خارجا عن الاصل وقد قال في لاسطر هدي للسبيل
 والى السبيل والسبيل وواغفاء كلام التباينة وكان يمكن
 ان يقال ان هذا بيان للاستعمال فلا ينافي ان يكون الاصل
 غيره لكنه قال الجوهر هدي هديته الطريق والبيت اي طريقه
 ثم قال هذه لغة حجازية وغيرهم يقولون هديته الي الطريق
 والثاني عدم التفرقة بين المنفدي بالحرف وبدونه وقد
 فرق بعضهم بان ما بالحرف انما يقال لمن لا يكون في ذلك فوصل
 بالهداية اليه وما بدونها لمن كان فيه فانه اذ وثبت ومن
 لا يكون فيه فوصل وبعضهم بان معنى الاول الدلالة على ما
 يوصل الي المطالب فيسند تارة الى العز ان العظيم وتارة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الثاني لا يوصل الي المطالب
 فلا يكون الاصل الله تعالى اللهم ارزقنا بقضدك **قوله** وهداية
 الله تتنوع اخلا جعل قوله اهدنا بنا للمسونة تارة وايراد
 لما هو المقصود الا عظم اخرى وكان مفعوله الصراط المستقيم
 جعل الهداية متنوعة الى انواع تحت اجناس مختصة بالانسان
 والافن الهداية نوع يوحد في سائر احوالات به يهدي
 الي جلب منافعها ودفع مضارها واليه اشار بقوله تعالى
 اعطى كل شيء خلقه ثم هدي فان قيل ضرب الدلائل مقدم على
 افاضة القوي فكيف يصح دعوي ترتيب تلك اهو في نفس
 الامر والكلام في الهداية وظاهر ان الاستدلال بتلك الدلائل
 بعد افاضة القوي **قوله** واحوال الباطنة ذكرها ها هنا في
 الطوالع ايضا مع انكار المتكلمين اياها لا يتناها على اصول
 الفلاسفة من بقي النا على المختار والقوله بان الواحد لا يصد منه

الاداء غاية ما يمكن ان يقال انما ذكرها في الطوالع على سبيل
 احكامية وهمنا لم يدع ان لها اقوالا بقدر عنا بالاستقلال
 كما هو محل النزاع بل انما الات والنفس هي لمدرسة وهذا
 كما قال صاحب المواقف من ان شيئا من ذلك لا ينبغي كون احوال
 الات والنفس هي لمدرسة وما قال في شرح المقاصد من انه لا ينبغي
 انما اذ جعلنا القوي اجساما لئلا لا حساس وادراك
 اجزئيات والمدرسة هو النفس على ما صرح به المتأخرون
 من احكاما ارتفع الخلاف بينه وبينهم وظهر اجواب عن ادلتهم
 مع ان المص رحمه الله كثيرا ما يميل الى مذهب الفلاسفة
 اذ لم يكن من انبعاث اصول الاسلام كما لا ينبغي على من طالع كتابه
 هذا **قوله** والمنشأ عن اظاهرة هي احوال لظاهرة اخرى لبعدها
 عن لقوي العقلية وهو اشارة الى الكمال بحسب القوة النظرية
 اعلم ان ابتداء ذكر احوال كذا قال صدر الشريعة ارتسام
 المحسوس في احدى احوال احسن لظاهرة ونهايته ارتسامه
 في الباطنة احسن المشرك وهي قوة في مقدم البطن الاول من
 الدماغ تدرك صور المحسوسات باسرها واخيال وهي قوة
 في موخر هذا البطن بحفظ تلك الصور والواهمة وهي قوة
 في اخر البطن الاوسط تدرك المعاني الجزئية كصفة زبد
 وينسب اليها ادراك الوجود انيات كما رآك ان لنا جوعا
 وعطشا ونشتم قضايا العنبارية وطالم يثبت عند المتكلمين
 الوهم نسبوها الي العقل واما ما تدرك اليها بما يادها منها فلو
 سلم ادراكها غير ما يبال احسن لظاهرة فلا يلزم ان يكون ه
 بالعقل بل يجوز ان يكون بمجرد خلق الله تعالى من غير ان

يكون له الاخرى تمامها والحافظة وهي قوة في البصر لا خير
يحفظ ما يدرك الوهم والمنصرفه وهي قوة في مقدم البصر
الاول وسط المسمى بالدودة بجلد ويركب الصور والماني
وتستعملها النفس على اي نظام تزيد ان تستعملها
بواسطة العقل وحده او مع الوهم سميت مفكرة او بولطة
الوهم وحده سميت مخيلة فاذا انتم هذا تنتزع النفس
الناطقة من لفكرة معلوما مثل ان تنتزع الكليات من
تلك الحزبيات المحسوسة او يدرك الغايب من الشا
فهذا ايداية تصرفها بواسطة العقل ولهذا التصرف
مراتب استقدادية اعني تنبؤ النفس الناطقة لقبول
فيض الحالات لهذا لا تنزع كل الاطفال ويسمى العقل
السهولاني ثم علم البدييات على وجه يوصل الى النظريات
ويسمى العقل بالملكة ثم علم النظريات منها وتسمى العقل
بالفعل ثم علم تخاريفها بحيث لا تغيب وهذا انما يتبع
وتسمى العقل المستفاد والمرتبة الثانية هي مناط التكليف
اذ بها يرتفع الانسان عن درجة البهائم وقد سبق تحقيقه
في اول الكتاب **قوله** والثاني ان اشارته الى المكان بحسب
القوة العملية والنظرية واليه اشار حيث قال تعالى وهو
وهديناه النجدين اي طريق الخير والشر فانه يشمل الحالك
بحسب القوتين فان فينا المقصود ببيان كونه تعالى هاديا
لها واليقات يعني قوله وجعلناهم امة وقوله ان هذا القرآن
ينادي بغيرك على كونهما هادي بين قلوبنا من قبيل
نسبة العقل الى الالة **قوله** فالمطلوب اما ان متفرع على

المراتب

هو

المراتب جواب عما يقال كيف طلبوا الهداية وهم مهتدون
قوله او حصول المراتب المرتبة عليه اي على ما مضى فان
لكل من الاجناس المذكورة مراتب مرتبة فان القوة العقلية
مثلا تتفاوت شدة وضعفها وكذا الاستدلال بالادلة
العقلية والاهن ايا قول الرسل ومعا في الكتب بما الرابع فان
له عرضا كريفا اثبت له المنصرفه مراتب مرتبة الكاشفة
ثم المشاهدة ثم المعانيته ثم مراتب اخرى من الاتصال
والانفصال والتنا والبتا فيكون اهدانا مجازا وفي بعض
النسخ او الثبات عليه باو مكان الواو وهو الموافق للكشيان
فتحقيق اجواب على هذا ان السالك الحاصل له بعض اجناس
الهداية اما ان يطلب ما يزيد عليه من بنية الاجناس والنبات
على ما حصل او حصول المراتب المرتبة على ما حصل فاهذا
على الاول مجازا ان جعل مفهوم الزيادة اخلاقي المعنى المستعمل
فيه وحقيقة ان جعل خارجا عنه مدلول عليه بالقدان لان
الزيادة من جنس المزيد عليه فلم يستعمل اللفظ في غير ما
وضع له وعلى الثاني مجازا قطعاً لانه الثبات على الشيء غير ذلك
الشيء ولذا قالوا الامر بالعقلاء القاييم مثلاً مجازاً عن طلب
الدوام وعلى الثالث مجازاً ايضا لانه من باب ذكر السبب
ارادة المسبب فاضح ما قيل ان في جعل الثالث وجهاً
اخر معاً الاول نقصاً ان لا فرق بينهما **قوله** فاذا قاله
المعارف راجع الى قوله او حصول المراتب اعلم ان السير في الله
عبارة عن اقبال العبد بشراشه عليه مقصود راحة على معارفه
ومطالعة جماله والترقية في مراتبها حتى يصل الى جانب العز

ويخبر هذه القدر **قوله** تتشاور كان الخ فان كلامه مطلق **قوله**
 لمخوف في بعض النسخ بقا الخطاب وفي بعضها بنون المتكلم
 وفي بعضها بيا العينية والضمير على عهد السير **قوله**
 وتبسط اي تزيل **قوله** غواشي يد انما اي محجب والاسنار
 الراستحة فينا التاشية من تعلق الارواح بالابدان والقوى
 المتداعية لنفسها فان قيل السالك انما يحق وصوله بعد
 محو الظلمات واماطة القواشي فكيف يصح قوله ليحور ويحيط
 قلت ان الوصول لا يقتضي اندوام عليه ولا المحو والاماطة
 المذكورين بالكلية لان السالك ما دام في دار الابتلاء
 لا يتخلص بالمرّة عن رب الشفا **قوله** ويتفاوتان
 بل استغلا والتشفل وتبيل بالترتبة اي يجب ان يكون
 الامر اعم مرتبة والداعي اسفل منه حقيقة ولا يكون الاستغلا
 والتشفل وهو ضعيف كما تقرر في كتب الاصول **قوله**
 يسر السابلية اي يبلغ سالك السيل والمستافرتين ولذا
 يسمى لتما بفتح اللام والفاء لانه يلتزم اي يجعل السابلية
 لغة فكانه ياكلهم ويذل عليه لذلك وفي بعض النسخ كذلك
 بالكاف اي كما يسمى صراطا يسمى لتما **قوله** في الاطباء فان
 كانا من احرف المطبقة كما سيأتي ان شاء الله تعالى
 بخلاف السنين فانها من المنخفضة وفي الجمع بينهما بعض
 الثقل **قوله** اي المبدل منه وهو السنين لان الصاد
 والزاي والسين بعد ما كانت حروفا اسلية ورخوة
 وصغيرة كان السنين والزاي من المنخفضة ومن المنخفضة
 والصاد من المستغلية ومن المطبقة كما سيأتي ان شاء الله

فاذ اشتم الصاد صوت الزاي يكون اقرب اليه لسين بلا
 مزية يا لاصل يعني لسين **قوله** وحمزة بلا شتام اي شتام
 احرف ان تشتم الضمة او الكسرة الظاهر من كلام المصنف
 ان الاشتام بهذا المعنى في السنين وقع منه وليس كذلك
 لان المذكور في كتب القرات ان الاشتام بمعنى مزج احرف
 باحرف وقع في الصاد واعلم ان الاشتام اقل من روم الحركة
 لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركه
 لضعفها واحرف الذي فيه الاشتام ساكن او كالتساكن **قوله**
 وهو اي كونه بالصاد لغة قريب من اي هم يستعملونه وهو لا ياتي
 كون الصاد بدلا من السين **قوله** في الامام وهو مصحف
 عثمان رضي الله عنه اعلم ان القرات كان في زمن المصطفى النبي
 صلى الله عليه وسلم مكتوبا على لاوراق وصدور الرجال فانه
 صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابتها ولكن كان مفرقا في
 الرقاع وهو جمع رقعة وقد يكون من جلد او كاغذ او غيرها
 وفي الامكان وهو جمع كتف العظم الذي للبعير والشاة
 كانوا اجف كتبوا عليه وفي العشب جمع عسيب وهو جريد
 النخل وغيرها في بيته صلى الله عليه وسلم ثم في زمن ابي
 بكر رضي الله عنه جمع على المصحف بل على الايام زيد بن ثابت
 بامره اخرجته ابوداود عن علي رضي الله عنه كان يقول اعظم
 الناس في القرات في المصاحف ابرا ابوبكر هو اول من جمع
 كتاب الله تعالى ثم في زمن عثمان رضي الله عنه جمع على
 المصاحف وهو ترتيب السور روي البخاري عن ابن عباس
 انه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان رضي الله عنه وكان يقرأ

اهل الشام في فتح مرج ارمينية واد ريجان مع اهل
 العراق فاثر عذبة رضي الله عنه اخذ لاهم في انقرة فقال
 لعثمان رضي الله عنه ادرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاف
 اليهود والنصارى فارسل الي حفصة ان ارسل اليك
 بالصحف نسخها في المصاحف ثم نزل وبها اليك فارسلت
 بها حفصة الي عثمان رضي الله عنه فامر زيد بن ثابت وعبد
 الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 رضي الله عنهم فنسخوها في المصاحف ثم رد عثمان رضي الله
 عنه الي حفصة رضي الله عنها الصحف وارسل الي كل افق
 بمصحف مما نسخوا وامر باسواه من القرآن في كل صحيفة از
 مصحف ان يحرق فان قيل قوله والثابت في الامام يدل
 على ان جميع السبعة غير ثابت فيه وقد صرحوا له لا بد من امور
 ثلاثة صحة السند والنبوت في الامام وموافقة العربية
 اقول قد نقلنا في اوائل الكتاب ما يشير الي دفعه وهو
 قولهم والنبوت في الامام ولو احتمل ان هذا التقرير مفيد
 في حوله ما ذكره امثاله في القرآنية فتأمل **قوله** في التذكير
 اي كما ان الطريق يذكرونيون كذلك الصراط والمراد بالصراف
 المستقيم طريق الحق مطلقا سواء كان نفسه ملقا لاسلام
 او اجناسا او انواعا او افرادا من عبادة ان تكون في هذه الامة
 وبالحكمة بمعنى العبودية وقد يستعمل الصراط في هذا المعنى
 كما في قوله تعالى فاعبدوه هذا صراط مستقيم وهذا هو الواقع
 لتجسيم الهداية الاجمالية لاربعة وقوله في المطلوب اما زيادة
 ما مضى اخذ وقيل المراد ملة الاسلام قاله صاحب الكشاف

بلغ

ورجحان الاول عليه معروف لا ينكر ومكتشف لا يستدعي هنا
 انه لا يفهم من كلامه انه استغارة قال صاحب التحصيل مفتا
 والاستغارة قد تعيد بالتحقيقية لتحقيق معناها حسنا
 او عقلا فاحتمل لري اسد شيا في الاستغارة مقتضى اي رجحان
 والعقل اهنا الصراط المستقيم اي الذين احق وهو ملة الاسلام
 ومرتبا يقال انه حمل الاول على الكناية والثاني على الاستغارة
 فتأمل **قوله** وهو في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود
 بالنسبة يعني ان العامل فيه مقدر وهو ما عليه المحرور وقيل
 العامل فيه هو العامل في المبدأ منه وهو ظاهر مذهب سيبويه
 واحتماره ان ما لك وانت تعلم ان معناه انه ان كان مقصودا
 بالنسبة فاذ ان كان كذلك ذكرت معه عاملة تحقيقا لمعاني
 المقصود به فيلزمه التكرار **قوله** وقايدته اي البديل امران
 الاول التوكيد بذكر الصراط مرتين وتكرير العامل حكما وتكرير
 بينا عن التاكيد وعطف البيان ويكون مقصودا بالنسبة
 ايضا والثاني التفسير بملاحظة ما بعده **قوله** على كونه
 وابلغه متعلق بالمشهور عليه ويجوز ان يتعلق بالتفسير
 لانه قيل تغليل للتفسير بملاحظة ما بعده من الغيود **قوله**
 كالنفسير والبيان لما ي بسبب تاخير عنه في مقام البيان
 فاذ اقلت هل اد لك على اكرم الناس وافضلهم فلا يكون اللمع
 في وصفه بالكرم والفضل من قولك هل اد لك على فلا يال اكرم
 والافضل لانك اثبت ذكره مجالا او لا ومنصلا تابنا ووافقت
 فلا تفسيرا وايضا حال لا كرم الا فضل فحالة علماني الفضل
 والكرم فكانت قلت من راء رجلا جامعا لخصلتين فعليه

بغلات فهو الشجر المعين لاجتماعهما فيه ولذلك قال فكانه من
البين الذي لا خفاء فيه واغتم ان قوله في الاول طريق المسلمين
وهنا طريق المؤمنين يدل على اتحاد الايمان والاسلام عنده
كما هو المختار عند جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث
لكنه قال في شرح المصدايق وهذا يخرج بان الاعمال خارجة
عن مفهوم الايمان وان الايمان والاسلام متبليان كما اشعره
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ذلله ذهب الشيخ ابو الحسن
الاشعري ثم نقل كلام القائلين بالانحاد ورواه عليهم غاية
ما يمكن ان يقال ان التنايز بين مفهوم الايمان والاسلام
لا مصادق عليه المؤمن والمسلم ان لا يصح في الشرع ان يحكم على
واحد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس يؤيده قوله تعالى
فاخرجنا من كان فيها اثم فان قيل هذا على تقدير ان يراه
بالاصراط المستقيمة للاسلام كما اختاره صاحب الكشاف
وقد اختار المصنف رحمه الله كون المراد طريق الحق قلنا طريق الحق
هو طريق المؤمنين المتناول لملة الاسلام وما يتعلق بهما من
مراتب العبادات والتقوي ثم اعلم انه لا ترفي كتب اصول
الشافعية ان الايمان هو تصديق القلب اي بما علم من الرسول
به من عند الله تعالى ضرورة يعني لا دعاء والقبول له والتكليف
بذلك وان كان من الكيفيات النفسانية دون الافعال
الاختيارية تكليف بالاسباب كالقفا الذهن وصرف النظر
توجيه الحواس ورفع الموانع ولا يعتبر بالتصديق المذكور في آخر
ج به عن عمدة التكليف بالايمان الاع التلطف بالشماتتين
من لقاء رغبة الذي جعله الشارع علامة لنا على التصديق الحق

عنا حتى يكون المنافق مؤمنا بيننا كما في اعتدائه تعالى وحمل
التلفظ المذكور شرط للايمان او شرط منه فيه خلافا للعلماء
والراجح الاول والاسلام اعمال الجوارح من الطاعات والتلفظ
بالشماتتين والصدق والزكاة وغير ذلك فلا يعتبر بها
المذكور في آخر الجرح بها عن عمدة التكليف بالاسلام المسمى
الايمان اي بالتصديق المذكور والاحسان ان تغبط الله كما انك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك كذا في حديث الصحاحين المشتمل
على بيان الايمان ولهذا زيادة بسط تجي عن قريب ان شاء الله تعالى
قوله وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء ونسبه الواحد
الي المستدي وقراءة وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما
الصلوة والسلام ونسبه الواحد والستجا وندي الي ابن
عيسى رضي الله عنهما قيل وتخصيصهما لاشتمالهما امرهما ونسبتهما
امتهما قيل التحريف والتشيع ليس من التلف والنسب بل كلاهما
يوجد في كل منهما **قوله** وثري مرابط من انعمت عليهم نسبته
القطري والسجا وندي الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابن
الزبير رضي الله عنه **قوله** التي يستلذه الانسان لانها مصاد
نعم عيشته ونعم العيش طيبه فيكون بمعنى تلك الحالة
فاطلقت ما يستلذه من الامور الملازمة للمرتبة لتلك
الحالة اطلاقا لانهم المستب على السبب ولا يخفى ان حق
العبارة على ما يستلذه فان صلة الاطلاق على ذلك اللام
لكنه قصد الاختصاص **قوله** من النعمة اي بكسر النون
المعربة ما حوذة من النعمة بفنحها وني الذين فرج الضمير
مذكور حكما ولا يخفى التناصب بينه وبين المأخوذ منه يؤيده

ما قال السجاء ندي في عين المعاني صلا له ليد العيش والنعمان
 الجنوب للدين هبوا ومنه النعم والنعمان للدين مستينهما
 وفي بعض النسخ وهي الدين فكانه تصحيف قد يقال هذا بيان
 من قوله من النعمة بكسر النون لا من الماخوذ من النعمة بفتح النون
 بل من الماخوذ من النعمة بفتح النون بيا أنه الاول وهو قوله
 وهي الدين كذا قيل وفي بعضهما من نعمة الاسلام وهي الدين
 وفي نسخة بدل ما ذكر على ما يستلزمه من النعمونة وهي الدين
قوله واشترائه بالعقل فان البدن قبل فتح الروح فيه جماد
 كسائر الجادات وانما تشترق وتتور بعد جماد كرم بين
 الاشراف بقوله كالنعم وهو راء الكليات والجزئيات تصور
 كان او تصد يقيا والفكر ترتيب المعلومات ليحصل غير المعلوم
 والنطق وهو اظهر ما في التفسير باللفظ وبه يكمل الاشراف
قوله وجسمانية عطف على روحاني والقوي الحالة تيه من المدركة
 والحركة والقدانية والجانبة والهاضمة وغيرها **قوله** من
 الصفة وكما له الاعضاء بيان لهيات ويدخل في كمالها احسنه لذي هو
 عبارة عن تناسب الاعضاء **قوله** وانكسبي عطف على الروحاني
 وهو ثلاثة اشسام لانه اما ان يتعلق بالنفس او بالبدن
 او بالخارج عنهما والاول تركيبة النفس اي تظهيرها عن الزنايل
 اي الاخلاق الذميمة والمكلمات الردية وتخليتها اي تزيينها
 اعلم ان علم القلب وهو معرفة امرأته كالتجرب والحسد
 والرياء وغيرها فالجنة الاسلام الغزالي ومعرفة حدودها
 واسبابها وطبها وعلاجها فرض عين وقال غيره ان رزق قلبا
 سليما من هذه الامراض كفي ذلك والافان تمكن من تظهيره بغاير

العلم المذكور وجب تظهيره وان لم يتمكن الا به وجب تناسله
 والثاني تزيين البدن بالهيات المطبوعة العارضة بنفس
 البدن كنظيره عن الاوساخ وقصر الشارب والاظفار وحلق
 العانة ونحو ذلك من هيات تزيين البدن والجلي بكنه
 الحامض حلية **قوله** المستحسنة المجاورة للبدن المتفكة
 عنه كلبس الثياب الفاخرة والثالث حصول اجزاء والمال
 فانه نعمة كسبية غير متعلقة بالنفس ولا بالبدن كالقسمين
 السابقين فظهر ان حصول مرفوع عطفا على تزيين الجسد وعطفا
 على الهيات **قوله** والثاني انه يفقد الخ الظاهر ان كلا من
 المتفجرة والرضا والنوبة جاري كل المكلفين فيجعل ترك
 الاول من الانبياء والاوليا من الكرامات المفقورة ويجوز ان يجعل
 الاول اشارة الى المذنب والآخر ان الى المقصود من الذنب
 والعلمون جمع على او علمية بمعنى العزفة او جمع بلا واحد كذا في
 القاموس **قوله** ابد الابدن اي دهر الداهرين والمراد البقاء
 الدائم والمراد منه اي من الانعام المقصود من نعمت عليهم **قوله**
 هو القسم الاخير يعني الاخرى لكن بالتأويل بانه يقال غير عما
 سينتفع بانه واقع او المعنى نعمت عليهم في علمك او حكمت عليهم
 بانهم منعم عليهم بقولك اولئك مع الذين انعم الله عليهم انج
قوله وما يكون وصلة الى نيته من القسم الاخر بفتح الحاء
 ومن تبعية نيته لابيانية فالمراد به تنذير النفس وتخليتها
 لانه الوصلة الى نيته مطلقا لا يصدر عن الاعلى ان ماسواه وصلة
 الى نيته الوسايل لا الى نيته فتدبر فاندفع ما قيل انه قوله فان
 ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر فيقتضي ان يخرج عن

كونه مراداً محلاً لا يخص المؤمن ولكن المص نفسه ادخل في الارادة
 ما لا يتوقف عليه القسم الاخرى وان علم المرء والكافر
 وتخليق النور كنفخ الروح وعنف ذلك لانه كان محلاً للوصلة على
 الموقف عليه مطلقاً ليس كذلك ولا يخفى عليك ان
 الاولى ان يقال هو الجنس لا خير فتأمل **قوله** اي يهياه
قوله بدل من الذين بدل الكل من الكل على ما سبق **قوله**
 علي معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والفتنة
 فانه اذا جعل بدلاً اريد به ايضا الذات بالنظر الى غلبة
 الاسمية على الغير فلا يرد ما قيل ان جعل الغير بدلاً لضعيف
 لانه اصل وضعفه الوصف والبدال بالوصف ضعيف وفهم
 تكريراً عاماً وتفسيراً لهم فيوجد فيه تلك المبالغات
 فالبدال اوقع من الصفة ولذا قدمه **قوله** او صفة له فان الذي
 يوصف بالمعرف باللام تقول مررت بالذي اكرمه الظريف
 بأكبر خلاص ماصح به في الذباب وغيره **قوله** مبيته ان
 حمل الانعام في الغنم عليهم على المختار وهو القسم الاخير
 وما يكون وصلة اليه كما حمل المقصود **قوله** او مقيدة ان حمل على
 المطلق او تقول مبيته ان حمل على الغضب والفتنة على
 الانصاف بها بالفضل او مقيدة ان حمل على مباشرة اسبابها
 والاستحقاق بالانصاف بها في الجملة فاندفع ما قيل لا معنى للمقيدة
 ههنا بعد ان نشر النعم عليهم بحيث لم يتناول المقصود عليهم
 ولا الضالين ثم بين معنى الصفة مبيته كانت مقيدة فتأمل
 على انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبيان
 السلافة من الغضب والفتنة فان تلك النعمة اثبتت لهم

بطريق الصلة والسلافة بطريق الصفة ففهم من ذلك انهم
 جمعوا بينهما اثبات الايمان ان حمل على الكمال كما هو المناسب
 لاطلاق النعمة يتناول التصديق والاعمال على مذهب المص
 فيكون الوصف مبيته وان حمل على التصديق يكون مقيداً
قوله وذلك اي كونه صفة انما يصح باحد التاويلين جواب ثانياً
 يقال ان غير المقصود عليهم نكرة لتزول غيرنا لايها مكنى
 فلا يصح وقوعه صفة للمعرفة وحاص **قوله** الجواب انا نؤول
 الكلام اذ لا يجعل الموصوف نكرة وثانياً يجعل الصفة معرفة
 انشأ الى الاول بقوله اجزا للموصوف مجزئاً لنكرة اذ لم يقصد
 به معروف خارجي فانه المتبادر اذا اطلق المعروف **قوله** اعلم
 ان الموصوف والمضاف الى المعرفة كما لمعرف باللام من حيث
 انهما يحملان على المعهود الخارجي كان والافعال الجند فان ارباباً
 من حيث انهما يتحققان في ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستفرا
 يجعل على المعهود الذوق **قوله** كما المحلى باللام في قول الشاعر
 وتغدا امر على الدائم بسببي
 حيث لم يحمل على فرد معين لعدم الدلالة عليه وتقصيره عن
 افاذه ما هو المقصود من وصفه بحال الحكم ولا الحقيقة من حيث
 هي اذ لا يناسبها المرور ولا الكل اذ لا مرور عليه بل الحقيقة
 من حيث وجودها في ضمن فرد لا بعينه اي ليهم من الدائم
 والجملة صفة له لا حال منه اذ المعنى ليس تقييد المرور بحال السبب
 بل على ان له مروراً مستمراً وفات متناهية على ليهم من الدائم
 مستند بسببه ومع ذلك يعرض عنه فدل على انما هو عن السبب
 وانعراضه عن احوالهم وثامه فضيحت شمة قلت لم يعينني

أي فامض ثم اقول على قصد الاستمرار كما في قوله ولقد امر
 الجماعة في الالهي تخفيفا لا تضاهيه بالحكم وثمة حرف عطف
 لحقها التاوي ذلك مخصوص بعطف الجمل ومعنى ثم التاوي
 في الرتبة أي تفضيل ولم اشتغل بكافاته وترقيت الي
 مرتبة أعلى قلت لا يعني بالسبب فكانه نسي نفسه في
 تلك الحالة وتصورها بصورة أخرى تكر ما ذكره في ثانيا
 التواوي والتجنب عن وصمة العار وذكره أما نحن فيه أنه لم يرد بالمصو
 ل معهود خارج لا تنقايه ولا الجحش من حيث هو إذ لا يناسبه
 القراط ولا الأنعام ولا من حيث تخففه في ضمن جميع الأفراد
 لا تنقايه الاستغراق فتعين ارادته في ضمن بعض الأفراد
 لا بعينه فيكون في المعنى كالنكرة فتارة ينظر في معناه
 شيئا ماملا النكرة كالوصف بها وبالجمل ذاهرا في لفظه
 فيوصف بالمعرفة فيجعل مبتدأ أو ذا حال وإنما يقتصر عليه
 بل قال وقولهم واني لا امر على الوجه مثلك فيكرمني لغواب
 الاولي انه حال عن احتمال الحال والاول يحتملها وان كان مخرج
 والثانية انه اشد مناسبة للاصل من حيث كون الصفة
 والموصوف معرفتين لفظا كرتين معنى والثالثة اشتغالها على
 لفظ هو مثل الغير في الالهي فالا حسم ان يمثل بقولهم
 ابي لا امر بالصنادق غير الكاذب كما ذكر في عين المعاني وأشار
 الى الثاني بقوله او جعل عطف على قوله اجدا غير مفرقة بالإضافة
 الخ فانك اذا قلت عليك بالحركة غير المتكون يتعين المراد
 بغير المتكون وهو الحركة المطلقة لتضاد بينهما بلا واسطة
 وهما لما اراد بهما المعنى الموصوف الكاملون وهم العالمون

العاملون كان ضد هم ما كبر بلا واسطة فينفرد التفسير
 باضافته الي ما له ضد واحد فان قلت الضالون واسطة فلا يكون
 لما اضيف اليه عنده واحد قلنا اولا انك ستعرف ان في
 كل من المفضوب عليهم والضالين معنى الاخر وانما الافراد بالذات
 لم يوجع الغريبتين في النهاية في الوصفين واختصاصهما
 بزيادة الاستحقاق لا مرد ثانيا ان الهند هو مجموع المفضوب
 عليهم والضالين وان لم يكن المنفي هو المجموع من حيث هو فهو
بقول وعن ابن كثير نصبه الخوج يجب ان يكون غير نكرة على ما سبق
قول والعامل انما اعترض عليه بالزوم اختلاف العامل
 في الحال وصاحبها لان العامل في الاول هو الفعل وفي الثاني جار
 واجيب بان العامل فيهما هو الفعل لان حرف الجر اداة اتصال
 معنى الفعل الي مجروره والمجرور وحده منصوب المحل بالفعل
 وبهذا الاعتبار وقع ذحال والاقول بان الجار والمجرور في محل
 النصب او الرفع مساهلة في العبارة انما لا على ما تقتض من التوا
نف مراد او وقع خبر مبتدأ يعتبر المجموع لانه التواضع موقع عاملة
 الذي هو حاصل او حاصل مثلا انما الكلام في النصب او الرفع الذي
 اوجبه معنى الفعل الذي وصله حرف الجر الى ما بعده كالنصب
 اللازم من تعلق المحصول بالدار بواسطة الجار والرفع الذي اقتضاه
 تعلق المفضوب بالضمير بواسطة علي فانما المجرور وحده **قول**
 او باضمارا عني عطف على قوله على الحال وهو مبني على التاويل
 المذكور الذي يوجب الخاء الدين مع ما بعده ليصح التفسير
 باعني **قول** ان فسر متعلق بالاستثناء فقط ان فسر الذين
 انتم عليهم كما يعبر القليلين اي المؤمن والكافر والمفضوب

عليهم والاضايف واما على الاول يكون عبارة عن القليلين
والصوم باعتبار كل واحد منهما او على الثاني يكون متناو لا هما
ايضا ولا يخفى عليك ان الاستثناء على هذا متصل وان شئت
بما يخص المومن فهو منقطع وعلى كل منهما فلا زيادة **قول**
والغضب ثوران النفس اي ثلثان الدم وهي جمانه ارادة
للانتقام اي العقوبة وعليهم في محل رفع يعني الضمير في علمهم
لا المجموع لانه نايب مناب الثاني النايب هو المحرور وحده
لا المجموع لما سبق وان مفعول ما لم يسم فاعله فاعل عند قدما
البصريين وهو مذهب الشيخ عبد القاهر صاحب الكشاف
والمفهوم من كلام المص رحمه الله **قول** بخلاف الاول يعني
عليهم في الغمت عليهم فان الضمير هناك في محل الغضب علي
المفعولية لانه الفعل مبني للماتل وسنا مبني للمفعول
قول لا مزيدة لتأكيد ما في معنى غير من معنى النفي جواب عما
يقال ان السمنة بالمزيدة عند البصريين انما تقع بعد الوار
العاطفة في سياق النفي للتأكيد والتصرح بتعلق النفي
بكل من المقطوع والمقطوف لئلا يتوهم ان المجموع هو المنفي
وليس ههنا نفي ليصح دخول لا وتقرير الجواب طاهر **قول**
فكانه قال لا المقضوب عليهم ولا الضالين او مرد ان لا في المقتض
لا المقضوب عليهم ليست عاطفة ان لم يرد اهدنا صراط
الذين انعمت عليهم لاصراط المقضوب عليهم بل اريد وصف
المتهم عليهم بمنايرة المقضوب فلا وجه لها سوى ان تكون بمعنى
غير فلا فائدة لتبديل الغير بلا في تصوير معنى النفي وتحقيقه
ورد بان لفظة لا في اصلها تكون بمعنى غير فلا فائدة لتبديل

لا

الغير

الغير بلا في تصوير معنى النفي وتحقيقه ورد بان لفظة لا في اصلها
موضوعة للنفي واشتهرت بهذا المعنى كما نعلم له فلما اريد
به النفي برعاني غير من معنى النفي عبر بها هو اظهر من لالة علي
النفي واربع قد ما فيه **قول** ولذلك اي لان في غير معنى اجازانا
زيد اغترضا رب بتقديم مفعول ما اضيف اليه غير عليه بنا على
انه بمنزلة الاجازانا زيدا الاضارب فكانه لا اضافة هنا اعتراض
بان السجا وندى صرح بان لا في مثل قولك انا الاضارب زيدا اسم
بمعنى غير الا انه لما كان على صورة اجرت اجريه عزابه على ما بعد
كما خفيت بلا شيء ونحو ذلك فوجب امتناع تقديم المفعول فيه
ايضا واجيب **اولا** بمنع الاسمية فانها لا تثبت بمجرد قوله
بلا نقل عن سائر اسهل العربية وثانيا بجواز التقديم نظرا الي
صورة الحرفية التقضية لا تنفكا الاضافة المانعة من التقديم
واورد ان هناك مانعا اخر وهو ان مانع غير النفي لا ينتقد مره
عليه واجيب **بأن** ذلك اذا كان النفي بما اولك فانها لما
دخلت القليلين اشبهت بالاستفهام فلم يجز تقديم مانع غيرهما
عليهما بخلاف لم دلل فانها اخذتسما الفعل وعلا فيه وضارا
كاجز منه فجاز ان يعمل ما بعده ما قبله واما لا فانها اجازا التقذ
معها وان دخلت القليلين لانها حرف منصرفة فيها حيث
اعمل ما قبلها فيما بعد فها كقولك حيث بلا نيب واريد ان لا
تخرج في اجاز ايضا اعمال ما بعده ما قبلها بخلاف ما اذا لا يتخطا
العامل اصلا والكونيون جوزوا لعدم ما حصرها عليها
قياسا على اخراتها **قول** وان امتنع انا زيدا امثال ضارب فان
الاضافة فيه ليست في حكم العدم وان امتنع من تقديم

هم

ها

المضاف اليه على المضاف كان تقديم معموله على المضاف منع فان
المعمول لا يقع الا حيث صح وقوعه شامله فيه **قوله** وفريدي وغير
الضالين نسبة السجاء وندويي على وعمره في الله تعالى عنهما
واما صاحب القاموس فقد قال وقراه عمر واية وغير الضالين
محموله على ان ذلك منهما على وجه التفسير **قوله** عرض عريقتي
اي مراتب كثيرة متقاربة من قبيل ليل الليل وظل ظليل
والتقارب ما بين ادناه الخ لفظة ماصلة لا يجتاز اليها المعنى
قوله قيل في بعض النسخ بالواو فيكون عطفا على ما يفهم من
الكلام السابق انهما على اطلاقهما **قوله** المفضوب عليهم اليهود
الخ قيل لانه اليهود اشد الناس عدواة للمؤمنين واكثرهم
مقدية قولا وشكلا فانهم قتلوا الانبياء وحرقوا التوراة واعتدوا
في السبب وظلوا ان الله فقير ونحن اغنياء ويد الله مفردة
وغير ذلك فكان التعبير بالغضب الذي هو انتقام اخف بهم
تقامل **قوله** وقد روي اي هذا القول مرفوعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم عن موقوف على الصحابي وهو ما اخرجوه الترمذي عن
عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المفضوب عليهم
اليهود والاضالوة النصاري وفي مسند الامام احمد سأل رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من هؤلاء المفضوب
عليهم فقال اليهود ومن الاضالوة فقال النصاري وكان انتشاره
اليه في ما يرد ان الاية الاولى تدل على ان اليهود مفضوب عليهم
والمدعي ان المفضوب عليهم ليس الا اليهود وكذا حال الاية الثانية
مع ان الغضب قد نسب الى النصاري في قوله تعالى يبشركم
لهم انفسهم ان تخط الله عليهم واليه جميع الكفار في قوله تعالى

ولكن من شرح بالكفر صدر لفعله غضب من الله وكذا الضلال
قد نسب الي اليهود في قوله تعالى ادنيك شر مكانا واضل عن
والي جميع الكفار في قوله تعالى الذين كفروا وصده واعن سبيل
الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ونظير الدفع انه كذلك لكن لما ورد
البيان من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور باعتبار بلوغ
الفرقتين الى النهاية في الوصفين واختصاصهما بزيادة الاستحقاق
للامرين صير اليه موافقا لظاهر لا يتبين المذكورين والاحسن
انه يحمل من يقول قيل **قوله** العصابة اي مخالفا للاوامر والنواهي
قوله اجماهلون بالهاء اي بانه وصفاته وافعاله وبالحلة اجماهل
بما يجب علمه والاعتقاده **قوله** لان المنعم عليه اي المفهوم من
الغنى عليهم من ذوق الجمع بين معرفة الحق والعلم بالاحكام النظرية
الاعتقادية المطابقة للواقع بل التي طابقتها الواقع واختار لفظ
الحق ليوافق ما ياتي من قوله فان ابتدأ الخ الا الضلال **قوله** لذاته
لا للعمل فان شأن العلم النظري ان يكون مقصودا بالذات والذي
يقصد للعمل هو العمل **قوله** من اختلف احدي قوتينه الخ وانما قدم مع
انه رتبة القوة العاقلة اشنع من رتبة القوة العاملة لان الاختلا
بالعلم مع كونه عالما اقبح من الاختلال به مع كونه جاهلا قال النبي
صلى الله عليه وسلم ويل لجاهل مرة وللعالِم سبعين مرة فان قيل
يلزم من هذا ان يكون عذاب عصاة المؤمنين مراد الله تعالى لما مر
ان غضبه ارادة الانتقام ومراده واقع قطعا فيلزم ان يكون عذابهم
واقعا قطعا وليس كذلك من سب اهل الحق قلنا التاويل بان
عذابهم مراد الله تعالى لا يريد من الايات انه تعالى دخلهم النار
بيان الاستحقاق لا صريح به اهل الحق من ان مرادهم بها بيان استحقاقهم

السبيل

ذلك بمنقضي له وهو لا ينافي المعنى بمنقضي الفضل والكرم
 فليكن هذا أيضا كذلك وبه يظهر وجه لقوله تعالى في الثالث
 عهد أو غضب الله عليه فان معنا على هذا واستحق الغضب منه
 تعالى وإنما عبر عنه به للتقليل والتخفيف عن القتل كما أن ذكر
 الخلو في النار كذلك **قوله** وفترى ولا الضالين بالامزج بالفتح
 فراه ايرب السجستاني قال ابن جني هو لغة وتبعه جماعة من المتأخرين
 منهم الزمخشري والمصري حيث قال على لغة من جد في الحرب
 من اتقا الساكنين حيث هرب من اتقا الساكنين على حده
 مع كونه منفردا **قوله** ذكر الامام علي البنا المتأخر والغضب
 على البنا للمفعول لغوايد الاولي ما ذكر ابن جني انه اسند النعمة
 اليه بطريق الخطأ بفتح واو عدله عن ذلك الى العينية عند ذكر
 الغضب تأد يا وهذه الطريقة طريقة الفراء المجيد في اسناد
 النعم والخيرات اليه تعالى وحذف الفاعل في مقابلتها كقول
 مومني ابحن اشرار يد بمن في الارض ام اراد بهم زهم رشدا
 انثانية ان ذكر الامام شكر له والشكر يقتضي ذكر المنعم
 فتضمن هذا اللفظ ان ذكر والشكر بخلاف الغضب الثالثة
 انه تعالى هو المنفرد بالنعم المطلقة حقيقة واما الغضب
 على عدايه فلا يخفى به بل ملا يكنه وانبياءه ورسله واوليائه
 يتغضبون لغضبه تعالى **قوله** باسم للمفعول الاصطلاح الذي
 هو لفظ استجب من حيث يراد به معناه لا لفظه فاذ اقلت
 امين فممن منه لفظ استجب او ما يراد به مقصود ايه طلب
 الاستجابة كقوله في قولك اللهم استجب لامقصود ايه نفس الخجب
 كما في قولك استجب صيغة امر وذلك صحيح كونه وكون سايرا سما

الافعال اسما وانما استغنيه منها معاني الافعال لان مدلولها
 التي وضعت هي لها الفاظ لم يعتبر اقتزالها بزمان واما المعاني
 المقترنة فمدلول ذلك الالفاظ تنتقل من الاسماء اليه
 بالواسطة قال جزم الامة الرضي وليس مما قال بعضهم ان صه
 مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو ال على معنى الفعل فهو
 عام للفظ الفعل لا لمعناه بشي اذ العربي الفصح أي الخالص يقول
 صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه ونسبه
 بحث فليتنا مل **قوله** وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبر
 الثعلبي من رواية ابي صالح عن ابن عباس ذكر الزبلي ان اسناد
 راه وانت خبير بان الحديث لا يدل على المدعي كمال الخفي **قوله**
 بني على الفتح كانه مخ ينفى ان يكون هذا علة نبينا على الحركة فطلقا
 واما علة نبياه على الفتح فاستثقاله الظم والكسر بعد الياء **قوله**
 وجماعة الفقه وقهرها بتحقيق الخيم فيها اما القصر فظاهر واما
 المدفقد روي لسجا وندى عن ابي علي انه وزنه ففيل والمد لا شيا
 اذ ليس في الكلام انجيل وثاقيل فيكون غريبا وقيل سرياني
 كشاهية وروي الواحد في لغة الثالثة الامالة مع التحفيف وروي
 هو عياض التشديد مع المد وخطاه الجمهور واوله شمس الحجة
 الحلو ان بان معناه ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قاصدا
 اجابته من ام بمعنى قصه صونا هذلة العامة عن النساء **قوله**
 قال ويرحم الخ قتل هو للمجهول العامة من فضيلة منها
 يارب انك ذو من ومغفرة بيت بعافية ليبي المحبين
 المذكورين هو من بعد ما رقدوا والنايحين على الايدي المكينة
 يارب لا تسلبني جنبها ابد **قوله** ويرحم الله عبدا قال امين

وقيل ان تفسير المادح لما قدم مكة قال له ابوهم فمعلق باسئار الكعبة
 ذكرا كذا وكذا فخر به ابوه فاستند يقول يا رب اخ **قوله** وقال امين
 فراه الله ما بيننا بعدا اوله تنبأ عنه فظهور انه دعوته وروى
 الزجاج انه لغيتته وروى ان سألته قاله جبير بن الاصمط لما سأل
 الاسدي المسمي بفضله وهو على وزن جعفر اسم رجل وحق امين
 ان توخر عن الدعاء هو قوله فراه الله لان طلب الاستجابة انما يكون
 بعده لكنه قد مر انما ما بالاجابة **قوله** وليسر من القرآن وفاتق
 لانه لم يكتب من الامام ولم يتقل ناقلوا القرآن انه قرآن قال
 الكواشي ولا ينكر قولنا انما ليست من الفاتحة فانه قد روي
 زماننا خلق كثير يعتقدون انها من القرآن وانما قد روي فيبلغ
 جهلهم انهم يعتقدون بدم النقطة والشكل وانما من القرآن
 ويبرهنون عليه لك وقد افني علما زماننا ان حكم هو لا حكم المثلثة
 لا نفع انك تنهم ولا تخلد يحنهم الى غير ذلك **قوله** ختم السورة
 به لكن بعد سكتة على نون ولا الضالين ليمتاز ما هو قرآن
 عن غيره واما كتابته في المصاحف فهدية لا يرخص فيه قوله
 لقوله صلى الله عليه وسلم علمني هكذا او كتبت السارة في النسخ التي
 رايناها والمذكور في الكشف وفي كتب الخاء يث لفتي جبريل
 عليه السلام قال الزيلعي لم أجده هكذا لكن روي في الخبر الاول
 البيهقي وغيره والثاني ابوه او في سننه وروى ابوه او عن ابي
 زهير قال امين مثل الطابع على الصحيفة **قوله** وفي معناه اخ
 روي ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا امين خاتم رب
 العالمين علي عباد الرحمن رواه الطبراني في رصا بسند ضعيف
 عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ووجه كونه كاختم انه يمنع

الدعاء من فساد الحبيبة كما ان اختم يمنع الكتاب من فساد التفسير
 او ظهور ما فيه لغير عمله وابل كقاييل بالهزة ابن حجر يهتم
 المهمة وسكون الجيم **قوله** ورتفع بها اي بتلك الكلمة او النقطة
 صوتة قال الزيلعي اسناد حسن رواه الدارقطني وابن حبان
 وصحاحه والحنفية يحملونه على التعليل للاصحاب وعن ابي حنيفة
 رضي الله تعالى عنه اي في رواية احسن عنه **قوله** انه اي الامام
 لا يقول به قال مالث في رواية ابن القاسم لان قوله صلى الله
 عليه وسلم انه اقال الامام ولا الضالين فقولوا امين فسيمه
 قتنا في الشريعة كما رواه اي اخفا الرسول صلى الله عليه وسلم
 امين **قوله** شهد الله بن مقبل بضم الميم وفخ النبي المجمع والنبا
 المستدرة صحابي وانس بن مالك رضي الله عنه قال الزيلعي لم أجده
 عن واحد منهما انتهى برافقه مفهوم ما رواه الطبراني في الكبير
 عن وابل من انه كان علي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما
 لا يجهران بالتأمين لكن يجهر به مقدم لانه الذي صح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم كما مر وكما سيجي **قوله** لقوله صلى الله عليه
 وسلم انه اقال الامام اخ رواه الشيخان قد يقال هذا لا يدل
 على الدعوي لانه الدعوي معينة تامينها **قوله** في التوراة والانجيل
 مثلها انت الفيل المستد الى المثل لا كسما به التانيث مما
 اضيف اليه فنامل ولانه اريد به سورة اخري تماثلها في التضيئة
 ولم يذكرها الزبور لانه يفهم بطريق النحوي لان مثلها ان لم
 يكن فيها فالاولي لا يترك فيه لظهور كونها اشرف منه او
 لانه تابع للتوراة **قوله** قلت بلي يا رسول الله الذي يقتضيه
 سياق الكلام ان يقول قال بدي قلت اي قال اي في جوابه

بلي فاحتجج الي تقديري ورضي اي انه قال قلت الحديث رواه
 الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وصححه ثلثي بشرط مسانم
قوله ورضي ابن عباس رضي الله عنهما قال بيننا ما رواه مسلم
 واصل بيننا بين استيفت الفتحة فصار لنا فتحة بيننا
 نحن نرفقه اتانا اصله بين اوقات رقتنا اياه اتانا واصل ما
 يضاق اليها اسم الزمان كقولك تنك زمان الحجاج امير ثم
 حذف المضان الذي هو وقت وولي نظرف الذي هو بين الجملة
 التي قيمت مقام المضان اليها ورغ ما بعد بينا على لا بتد اكا
 من قوله بينا نحن نرفقه اتانا فالخير محذوف مثل حاله
 والعامل فيه الجواب اذ كان مجزعا من كلمة المفاجأة والالا
 تعني المفاجأة المتضمنة هي اياها ويحتاج الى جواب يستخر به
قوله لا اعطيته اي اعطيت ما وعدته من الثواب اولن يدع بحرف
 منها فيها الدعاء نحو اسدنا واعف عنا واغفر لنا الا اجبت **قوله**
 ومن حذيفة بن اليمان اخ اخيه الثعلبي من رايته معاوية عن اي
 مال لا يجمع الا ان بعض اهل الحديث قال انه دون اي معاوية
 من لا يجمع به وقيل موضوع والكتاب بيقم الحاف وتشد يد التايلق
 على ان كتبت جمع الكاتب والكتب ايضا وهو المراد ههنا واطلاقه
 عليه وانه ينقل الثقات اياه كالجوهري والازهري وصاحب
 المغرب اعلم ان ذاب المفسرين ان يذكر واما ذكره في فضائل
 السور بعضهم مقدما للترغيب وبعضهم موخرا لانه الفضائل
 او صفات فتاخر عن موصوفاتها ثم ان بعضها بل اكثرها موضوعا
 صرح به اهل الحديث قال صاحب التنبيه الراضعون للحديث
 اصناف بحسب الامر الحامل لهم على الوضع فخر من الزنادقة

يفعلون

يفعلون ذلك ليضلوا به الناس ونذرني القليل بسنده
 الي حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة على رسول الله صلي
 الله عليه وسلم اربعة عشر الف حديث وضرب يفعلونه انتصا
 لمذهبيهم وبعض يتقربون به لبعض خلفاء الامراء بوضع ما
 يوافقهم وضرب يلجئون الي اقامة الدليل على ما افتوا
 بارايهم وضرب يتدبون بذلك للترغيب الناس في افعال
 الخير بزعمهم وهم منتسبون الي الزهد وهم اعظم الاصناف
 ضررا لانهم يحتسبون بذلك ويرونه فربة والناس يتقونهم
 مثال من كان يقع الحديث حسبة ما روي عن ابن عسمة نوع
 ابن ابي مريم المرزبي قاضي مرو ورواه الحاكم بسنده الي عمار
 المرزبي انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في
 فضائل القرآن سورة سورة وليس عنده اصحاب عكرمة
 هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عنه واشتغلوا
 بسننه ابن حنيفة رحمه الله ومغازي ابن اسحق وضعت حسبة
 قال العراقي في شرح الفيتة كل من ادع من هذه الاحاديث
 تفسيره كالأواحد والثلثي والربيعي مخفي في ذلك ولكن
 من ابرز اسناده منهم كالثعلبي والواحد في نهوا بسط بعدره اذا
 حال تاطره على الكشت عن سنده وان كان لا يجوز له السكو
 عليه من غير بيان وانت خير بان الكلام في هذه الموضوعات
 والا اذا ثبتت المذكورات على الاحاديث الواردة في فضائل قرأة
 القرآن اجمالا وتقصيلا لا يزيد عليها بل يكون شيئا قليلا يرشد
 على ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب
 الله تعالى فله حسنة واحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف

س

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فليتنا مل **سورة البقرة**
 قوله يتنجس بها التاجي فقد اء احرف باسمها في حرف ضرب مثلا
 وهي ضرب رب مسميات اسمائها الضاء والراء والباء صاحب
 الكشف الباقي بها لتضمن معنى لا يتيان اي يؤول بها مبحوة
 واعترض عليه بانه سمولان المبحوة هي المسميات قال بالاصلة
 والالة اي الالفاظ التي تعد احرف بها على حذف المفعول واقامة
 الجار والمجرور مقام الفاعل كما في قولك الخشب الذي يضرب به
 فتمل **قوله** يتركب منها الكلم ولذا سميت حروف الباني **قوله**
 لدخولها على لقوله اسماني هذا الاسم فانك اذا قلت قاضي ففهم منه
 اول حروف قال بلا اقتران زمان وكذا الالف واللام وسائر اسما
 احرف **قوله** واعتراي ند اول عطف على دخولها **قوله** ما يخص
 به اي بالاسم فالاول استدلال بصدق الحدة والثاني بوجود الخاصة
 من التثنية كالاول والتثنية كالف واجمع كالفات والتثنية
 كاليف ومخوذك من الوصف والاسناد اليه وغيرها ولما كانت
 حرفية تلك الالفاظ اسخنة في اوسهام العوام بل وقع فيها
 اشتباه لبعضه اخوان كاصحاب الخليل لم يفتح المص رحمه الله تعالى
 في تحقيق اسميتها على صدق حده ووجوده خاصة فيها بل ايدها
 بالنقل على بلغ وجهه والله حيث قدم ما حقه التأخير لجره للاهتمام
 اذا احصر لا يناسب المقام وذكر النضج الذي هو عبارة عن البيان
 بلا خلافا واسنده الى امامين علمين في العلوم العربية رئيسين
 في الفنون الادبية حيث قال وبه اي يكوننا اسما صرح الخليل
 وهو استاذ سيبويه حيث قال سيبويه قال الخليل يوما سأل
 اصحابه كيف تقولون اذا اردتم ان تلفظوا بالكاف التي في لك

الف
ص

بلغ

والبا

والبا التي في ضرب ففتنا نقول كاف فتنا لما جيتهم بالاسم
 ولم تلفظوا بها الحرف وقال اقول ك به **قوله** وابو علي هو ابو علي
 الفارسي حيث ذكر في كتابه المستبحر بالحجة واماله يا انهم قالوا يا
 زيدا لند اقاموا او ان كان حرفا قال فاذا كانوا اقد اقاموا امالا
 يمال من احرف من اجل اليافلان يبدلوا الاسم الذي هو ياسين
 اجدر لا نزيان هذا الحرف اسم لما يلفظ بها و اراد بقوله
 الاسم الذي هو ياسين الاسم الذي هو يا من ياسين بقريته
 السباق والسباق فقد حكم بان يا اسم **قوله** وماروي ابن
 مسعود الخ اشار الى المعارضة فان الحديث يدل على اطلاق الحرف
 على تلك الالفاظ لكن لترمذي والدارمي خرجا الحديث عن ابن
 مسعود هكذا الا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف
 وميم حرف واخرج الطبراني والبخاري عن عوف بن مالك هكذا الا
 الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والميم حرف
 والذال حرف والكاف حرف ويحتمل ما نقله المص بعينه ما حده
 في الصحاح **قوله** فالمراد به الخ خبر قوله وماروي واشارة الى الجواب
 وتقريره ان المعارضة انما تتم اذا اريد بالحرف المذكور ثمة المعنى
 المصطلح عليه وليس كذلك بل المراد به غير المعنى الذي اصطلح عليه
 فان التخصيص به اي تخصيص الحرف بالمعنى المصطلح عليه عرف
 مجده لاسهل العربية بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل المقام
 اللغوي وهو الطرف او الكلمة ولو سلم ان المراد به المعنى المصطلح
 عليه لكن المعارضة انما تتم اذا اريد به معناه الحقيقي وهو ايضا
 ممنوع ولعله سماه باسمه مدلوله فيكون مجازا **قوله** ذلك كان
 مسليا منها حروف وجدنا وهي اشياء تلك المسميات مركبة صدرت

في يسي
ص

أي تلك الاسماء أي بالسميات ليكون تاما بما يستحق من قبيل
 أخذت بخطام في أخذت الخطام لأن أدبت يتقدمي بلا واسطة
قوله أول ما يفرغ السمع قال صاحب الكشاف وقد روي في
 هذه التسمية لطيفة وهي أن السميات لما كانت الفاظا كاسميتها
 وهي حروف وجد أن الاسامي عدد حروفها مرتقيا إلى الثلاثة
 اتجه لهم طريقا إلى أن يدلو في التسمية على المسمى فلم يفعلوها وجعلوا
 المسمى صدر كل اسم منها كما نرى فذهب الشراح إلى أن اللطيفة
 هي الدلالة على المسمى بجمله صدر الاسم وهو المفهوم من تقرير
 المصداق أيضا كما لا يخفى وليس بجيد لاستلزامه استدراك التقرض
 لوحدة السميات وارتقا الاسامي إلى الثلاثة بل الظاهر أن
 اللطيفة هي الدلالة على المسمى بجمله صدر الاسم مع عدم خرج
 وزنه عن عدل الاوزان لا بالزيادة عليه ولا بالتقصان وقوله
 كما نرى إشارة إلى هذا القيد فإنه منسوب المحل صفة مصدر جعلوا
 أي جعلوا مثل الجعل الذي تراهم حيث لم يهبط ذلك الجعل الاسم
 خارجا عن ذلك الوزن وتقريرها على طبق ما في الكشاف أن السميات
 حروف وجد أن في الواقع وإن الاسامي عدد حروفها مرتقيا إلى الثلاثة
 فيقصد المسميين وأراد منهم فامكن لهم أن يدلو في التسمية
 على المسمى لأنه من جنسه فجعلوا صدر الاسم ليكون أول ما يفرغ
 السمع من الاسم ومع هذا لم يخرج الاسم عن عدل الاوزان لأنهم لما
 قصدوا الارتقا إلى الثلاثة لم يبقوا الاسم على حرفين بحرف زيادة
 حرف واحد على السمي ليلا يكون الاسم اقصر من عدل الاوزان
 ولم يزدوا على الثلاثة ليلا يكون ازيد منه فإن الزيادة على الكمال
 نقصت وقد اندفع بهذا التقدير أشكال صعب وهو أن المتبادر من عبارة

الكشاف والمصنف أن تكون تلك الاسماء أولًا ثلاثا أحرف ثم ينجح
 للمسميين طريقا إلى أن يدلو في التسمية على المسمى فإن ما هو في
 حيزها لا بد أن يتقدم على ما هو في حيز جوابه ووجه الدفع أنك قد
 عرفت أن قوله والاسامي عدد حروفها مرتقيا إلى الثلاثة ليس اخبارا
 عما في الواقع بل إتمام قصد المسميين وأراد منهم وكذا قول المصنف مركبة
 معناه مركبة في قصدهم وأراد منهم فحينئذ لا يبقى لأشكال وظاهره
 أيضا أن تكون السميات حروفا واحدة أنا وكون الاسامي مرتبة
 إلى عدل الاوزان المشتغل على الابتداء والوسط والانتها ليس مجرد
 بيان للواقع بل إقادة فائدة شريفة بما يتم ما ذكر من اللطيفة وانت
 خبير بأن كون جميع الاسماء على منوال ما ذكر من محل التامل اعلم أنه
 لما ورد على القاعدة المفرومة ما سبق أن الالف الساكنة خارجة
 عنها لنقد راد ونفسروا في الابتداء أراد دفعه فقال واستعيرت
 أي أقيمت على سبيل العارية الممثلة وهي الالف المتحركة فكانت
 الالف فانها تطلق عليها وعلى الساكنة أيضا لنقد راد ابتداءها
 أي بالالف لسكونها فإن قيل تنتقض تلك القاعدة بالضرورة
 فإنما اسم ولم يصدر مسميا قلنا الكلام في الاسماء الأصلية والهمزة
 اسم مستخدمت نص عليه ابن جني والكلام في تفصيل النقذ
 والنفسر مذکور في أوائل الكتاب عند قوله لأن من دأبهم أن يبتدوا
 بالمتحرك ويقعوا على الساكن فتماما ثم اعلم أنه لما فرغ عن
 تحقيق اسمية هذه الالفاظ وما يتعلق بها أراد أن يبين أنه
 من أي قسم من الاسماء معرب أو مبني فقال مبني ما أم لم تكن القواميل
 موقوفة اعلم أن جملة المحققين من النحاة يميزون ما يجب أن يكون
 إليه الاسماء التي يختلف أخذها باختلاف المواضع قبل التركيب

معربة لخصرهم سبب بنا الاسم في مناسبة ما لم يكن له الاختلاف
وان ساكنون اخرها ساكنون وقف لا بنا وقال ابن الحاجب انه ساكنون
بنا فيجوز ان يكون ذلك مختارا لمصنف فعلي هذا يحمل قوله
موقوفه على الوقت البناء وقوله ولذلك علي غير الاستدلال
كما يشعر به قوله خالية عن الاعراب لفقد موجهه ومقتضيه
فكنا قابلة آياه مفروضة بفتح الميم وسكون العين وفتح الراء اي
محله ترويض له ويجوز ضم الميم وفتح العين وتشديد الراء مفتوحة
ويحتمل ان يكون مختاره الاول كما يشعر به قوله موقوفه وقوله
ولذلك قبله فعلي هذا يقول الاول بالاعراب بالفعل ثم استدلال
عليه اولاً بالدليل اللمحي حيث قال انه لم يناسب تلك الاسماء
الاصول وثانياً بالدليل الايحي حيث قال ولذلك قبله صناد وقاف
مجموعا بينهما بين الساكنين ولو كان ساكنوها لدنيا لما جمعوا
بينهما كما في سائر الاسماء المبنية فقامل **قوله** ولم يعامل تلك
الاسماء معاملة اين اي حيث لم تكن على الفاعل هو لا حيث لم تكن
على الكسرات البناء على الساكنون بعد ما كان هو الاصل بنا على انه
اخف من الحركة وان المبني مقابل للمعرب الذي الاصل فيه
الحركة تعدلوا عنه في مثل اين وهو لا الى الحركة لانها اهو من التقا
الساكنين فان قبل كثيرا ما بعد الاسماء متصلا بعضها
ببعضه و اعجازها اي او اخرها ساكنة فلا يكون هناك وقف
اجيب **بنا** قبل التركيب في حكم الوقف سواء كانت متما
اد متواصلة فان الوقف قطع الكاتبة عما بعد ما فان كان هناك
ضرورة التنفيس او تخفيف اللفظ يوجد حقيقة وان انتفى
ما يوجب الوصلة من التركيب يوجد حكما وليس فيما قبله ما يوجب

الوصلة

الوصلة من التركيب فالمتواصلة منها في نية الوقت فتكون
ساكنة بخلاف اين واخواننا اذا تعددت وصلا فان حركتها
لكونها لازمة لا تروى الا بوجود الوقت حقيقة **قوله** علي ان المتلو
عليهم رأي في جمع الضمير معني مع في تحديده ببناءه للمفعول لفظها
قوله لما عجزوا عن اخرهم صفة محذوف اي عجزا صاء راعن اخرهم وهو
عبارة عن الشمولة فان العجز اذا صدر عن اخر فقد صدر عن الكل ولا
ويجوز ان يكون معناه عن جميعها بغير ايا الجز عن الكل **قوله** سيما
ياوه مشددة وحكى تحفيضا وعينه في الاصل واو بالانه سوي
او سبور وما زائدة للتاكيد او موصوفة او موصولة وكنت براما
تستعمل بك واستعمله المصنف هنا وفيما ياتي بدونها ولكن مرادة
لهذا لا يتناوت المعني وهو قليل بل قال ابن هشام دخول
لا عليه ودخوله الراوي على لا واجب يعني عند الاكثر فلا يتناوت
وسمي مثل مثل وزنا ومعنى سميها عند الجمهور وما بعدها ان
ان كان مفردا منصوب على الاستثنا وله احتمالات اخر من كونه
في كتب النحو وعلى التقادير خبر لا محذوف عند غير الاخفش
كوجوده وعد ها من كلمات الاستثنا لكون ما بعدها مخرج عما
قبلها من حيث اولوينه بالحكم المتقدم والافليس منها حقيقة
صرح به نجم الائمة الرضي والراوي الذي تدخل عليهما في بعض المواضع
اعتراضية وقيل حالية وقيل عاطفة ولا يستثنى لا سيما
الاختصاص بقيد نقطة قال الشريف المحقق في شرحه للموافق في
قول المصنف سيما والهمزة قاصرة نحو الجملة الحالية اعني والهم
قاصرة مؤولة بالظرف نظرا اليه قرب احوال من ظرف الزمان فصح
وقوعها صلة وهذا من قبيل الميل الى المعنى والاعراض عما يقتضيه

اللفظ بظاهره اي انتفاعه فقول الشفا والارواح تلك
 الكتب في كل زمان لا مثل انتفاعه في زمان فقوله الامم فان
 هذا الانتفاع قوي انتهى الظاهر ان مقصوده وجه صحة الانتفاع
 فيكون وجه الانتفاع فيما نحن فيه ان النقيض برعاية المذكور
 السابقة ثابتة في كل زمان لا مثل بثوبه في زمان رعاية ما يجوز
 عنه الايب الارب اي العاقل فانه اقوي لا يخفى عليك ان حمل
 لاسيما على معنى خصوصها اوضح قال بجم الاية الرضي وقد ينصب
 بحدتها بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصها فاذا قلت زيد شجاع
 ولا سيما ركباً فهو بمعنى خصوصاً ركباً فالكيا حال من مفعوله
 الفعل المقدري واخصه بزيادة الشجاعة خصوصاً ركباً وكذا
 في زيد شجاع ولا سيما وهو ركب تمام اعلم ان المخارج جمع يخرج
 اسم لموضع الخروج اختلف فيها فقال سيبويه واتباعه ستة
 عشر مخرجاً قال الخليل سبعة عشر مخرجاً وهو المختار فالاول
 واختها وهي احرف المد واللين وهي ثلاثة الالف مطلقاً
 والواو الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الساكنة المكسورة ما
 قبلها ومخرجهم من جوف الفم والخلق ليس لهم حيز ينتهي اليه
 بل ينتهي بانتهاء الهوي وفي الخلق ثلاث مخارج لستة احرف
 الصمزة والها من اقصي الخلق ما يلي الصدرة والعين والحاء المهملتان
 من وسط الخلق والثين والحاء المعجمة من اقصي الخلق الي الفم
 واللسان له ثمانية عشر حرفاً مشتركاً وله اقصي ووسط
 وحافة اي جانب وطرف فالقائ من اقصي اللسان وما يجاذيه
 من الحنك الاعلى والضاد من احدي حافتي اللسان وما يليها من
 الاضراس التي في الجانب الايسر والايمن من لايسر ايسر والثر

وقال الغزالي واتباعه
 اربعة عشر
 مخرجاً

استملا

استملا او من لا من اصعب واقل استملا واللام من مادون حافتي
 اللسان لان ابتداء مخرج اللام اقرب الي مقدم الفم من مخرج
 الضاد ويمتد الي منتهي اخر اللسان وما يجاذيه ذلك من الحنك
 الاعلى والنون من طرف اللسان كما لسبويه وكثير من الحنك
 والطا والدا الماهلتان والثا المشناة من طرف اللسان
 واصول الثنتين العلويتين والثنا يامي اللسان المقدمة
 اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية واحرف الصغرا عني
 الهاء والسين المهملتين والزاي من طرف اللسان وطرف
 الثنتين العلويتين وحرف الشقوة الخارج من بطن
 الشقفة السفلى وطرف الثنتين العلويتين والواو والباء المرحون
 والمم يخرج من بين الثنتين لكن الواو بانفتاح والميم بانظا
قوله حروف المعجم قال الجوهري العجم النقط بالسواء وغيره
 مثل التا عليها نقطتان نقول اعجمت احرف وعجمته مشدداً
 ولا نقول عجمته مخففاً ومنه حرف المعجم وهي الحروف المقطعة
 التي تختص الثرها بالنقط من بين حروف ساير الامم ومنها
 حروف الخط المعجم كما نقول مسجداً الجامع وتنبأ حقيقة اعجمت
 احرف ازلت عجمته بنقطة معني حروف الاعجم ازالته العجمة
قوله مستملة على اضافة انواعها اي انواعها التي ذكرها
 من كونها هموسة او غير ذلك والمراد باشتغال الفواخ على
 اضافة انواع الحروف اشتغالها على انواع اضافة الثرها او
 نقول اذا عدا المذكور والمتروك صاراً نصفين والمراد بالانصاف
 اعلم ان يكون حقيقة كل في هموسة والمجوزة والشديدة
 والرخوة المنشرة بما يتقابل الشديدة والمطبعة والمنقطة

والنون
 والانتفاع منه
 والانتفاع منه

ن

او تقريبا كما في المستقلية فانها سبعة لا تضاف لها تحققات
 والمختصة اعلم ان الحروف تنقسم بحسب الهنات الي
 اقسام كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم وتضمن
 الاخر فائدة هذه الهنات الفرق بين ذوات الحروف بها لانها
 لو لا هي لا تخذت اصواتها فكان كاصوات البهايم لا يزل علي
 معني فسيحان من ذقني كل شئ حكيمه لا يقال ما ذكرتم من
 الاوصاف اصطلاحات استعملها ارباب العربية حين
 دونوها فكيف تقصد حين نزول القرآن المتقدم عليها
 لا نقول المستحدث هو الاسامي والعبارات لا المعاني المرادة
 بها وهي المقصودة بها **قوله** ومن البوائق المجهورة يعني ذكر من
 بوائق حروف المعجم المجهورة فان اسما حروفيها ثمانية عشر وان كانت
 هي تسعة عشر المجهورة ما يخص جري لنفس مع تحركه وذلك
 لانه يكون ثوبان نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه
 فلا يخرج الا قوي شديد ويمنع النفس مع اجري معه كما مر وهي
 الظاد واللام والفاء والياء المثناة تحت ذال المهملة
 والياء الموحدة والظا والعين المهملتان واليم والواو والزا
 والاضاء المعجنتان والالف والهمزة والراء والذال المعجمة
 والنون والعين المعجمة والجمجمة معها ظل قيد يطعم وزضا ورنج
 كما جمع المهموسة ششحتك حصة وجمع نصف المجهورة لن
 يقطع امر وجمع الشديدة اجدت طبقا واربعة يجمعها اظفك
 والمستقلية يجمعها قط خص ضبط الشديدة حروف ينحصر
 جري صوتها عند اسكانها في يخرجها فلا يجري **قوله** ومن
 البوائق الرخوة وهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها

ماخوذة من الرخاوة ومفسرة بما يقابل الشديدة فان اسما
 حروفها عشر ون اختص الالف بالهمزة لتختص بالشدة
 وهي ما عدا الشديدة من حروف المعجم **قوله** ومن المطبقة
 هي ما ينطق اللسان معها على الحناك فيحسن الصوت حينه
 بين اللسان وما خاذاه من الحناك الاعلى وانت خبير بان
 لهذا اسم منجوز فيه لانه المطبق انما هو اللسان والحناك واما
 احرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كقيل للمشتترك
 فيه مشترك والمورد منها الصاء والظا **قوله** ومن البوائق
 المنفخة وهي ما لم ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان
 والحناك وهي تقابل المطبقة واسماؤها اربعة وششرون وهي
 ما عدا الصاء والفاء والظا والظا والمورد منها اثني عشر
 الي هنا ذكر تحقيقا وما بعد يكون تقريبا كما في المستقلية
 والكلام فيها كالكلالام في المطبقة في وجه التسمية **قوله**
 نصفها الاقل وهو الفاء والظا **قوله** لقلتها اي لقلتها
 بالنسبة الي ما يتركب منها لا لقلتها في نفسها واللاتقص
 التقليل به بذكر نصفه خمسة عشر الاقل الا في قوله
 وما يدغم في مثله الخ مع ان خمسة عشر ليست اقل ثمة **قوله**
 ومن المستقلية هي ما به يرتفع اللسان الي الحناك وهي
 احروف المطبقة والحاء والعين المعجنتان والفاء ولا يلزم من
 الاستقلال اطلاق ويكفر من الاطلاق الاستقلال الا ترى انك
 اذا انطقت بالحاء والعين والفاء استعالي انقي اللسان الي
 الحناك من غير اطلاق واذا انطقت بالصاء واخوانا استعالي
 اللسان ايضا وانطق بالحناك على وسط اللسان وسميت

ن

مستعملية لان اللسان يستعمل عندنا الى الحركات فهو مستعمل
عند اللسان ويجوز في شئ ميمتها مستعملية كما يجوز في قولهم
ليل نائم **قوله** نصفها الاقل وهو الصاء والقاف والطاء
ومن البواقي منخفضة هي ما عدا المستعملية لان اللسان
يستعمل بها عند النطق الى الحركات وهي الثاء والسين والهمزة
بناء على هذا الالف والياء المثناة تحت والسين المهملة
والكاف واللام والواو العين المهملة والراء والثا المثلثة والواو
والراء والثا المثلثة فوق والنون والياء المهملة والحاء
المهملة والسين والذال المعجمتان والذال المهملة والحاء
والميم والالف والهمزة ونصفها نحو الالف واللام والميم
والراء والكاف والطاء والعين والسين والحاء والنون والياء
الظاهرة ان مراده بزيادة لفظه البواقي بين الضدين لا شعار
بالضدية وبان هذا مع الضد يستغرق الاسماء والاداء علم
قوله وهي اللام في اصيلا اصله اصيلا ان يصفى اصيلا ان
جمع اصيلا قال الجوهري والاصيل الزئبق بعد الصرا الى الفز
وجمع اصيلا والاصال والاصال كانه جمع اصيلا ويجمع ايضا على
اصيلا مثل بغير وبعير ان ثم صنفوا الجمع فقالوا اصيلا ان ثم
ابعدوا من النون لا ما قالوا اصيلا **قوله** هو الصاء والزايين
صراط وزر اطا فانها بدلان من السين كما مررت اليه الاشارة والثاني
اجدث اليه التبر وهو ابدال احدث **قوله** والسين في عن وفيه
بعض النسخ اعني فانها بدل من الهمزة في لغة نعيم فانهم يقولون
في اسمهم ان محمدا رسول الله عن محمدا رسول الله **قوله** والثاني
نزوع اصله فزوع وهو جمع فزع وهو يخرج الحائض لدون بين العراقي

والثا
الاضمار
في قوله
فمنه

وانتبدل من لقوا الباقي باسمك اي ما اسمك بدل من الميم
في لغة مازن **قوله** وما يدغم من مثله ولا يدغم في المقارب في
عد الصاء مما لا يدغم في المقارب بحيث ان في القرات السبع
ما يخالفه كالا ينجي على من تنبع وكذا الكلام في الميم والسين
والفاء **قوله** نصفها الاقل وهو السبعة المتقدمة **قوله** وما
يدغم فيها الخ هذا مبني على عد الحروف الاربعة السابقة وما يدغم في
مثله ولا يدغم في المقارب مع ان عد الراء منها مناقض لما يجي في
قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الخ من ان ادغام الراء
في اللام نحن وايضا مناقض لما بعد من قوله ومن الاربعة التي
لا يدغم فيها ما قال به في بعض النسخ والزاي المعجمة وهو وهم
على زعم المصنف والسين في المعجمة **قوله** نصفها هو الميم
والراء اني ما في بعض النسخ **قوله** يعتمد عليها بذلك اللسان
وهو باسكان اللام طرفه وانما لم يذكر مع اللسان التسعة
لانه العمدة في خروج هذه الحروف وماخذها لا سيما بالذقية
والا فخرجها طرث سلة اللسان والستفد من لان ثلاثة
منها ذقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفوية وهي
البا والفاء والميم **قوله** ذكر ثلثتها اي ثلثي حروف الذقية
والحلقية وثلاثها ان ثمانية الراء واللام والميم والياء والنون
والهمزة والحاء والعين والحاء **قوله** سبعة احرف منها اي من
الراء والهمزة وفي الالف واللام والياء والميم والنون والسين
والحاء **قوله** ولو استغفرت الخ بيت اوله انه ذكر نصف الاسامي
في سور على عدد الحروف في ذلك اشارة الى مجموع الحروف مع
اقتصار واعتدال وثانيا ان ما ذكره يشتمل على انصاف الاجناس

وفيه تفوية لتلك الاشارة مع انه مقصود في نفسه ليكون على
 الايقاظ وثالثا ان المذكور من هذه الاجناس اكثر وقوعا في تركيب
 الكلام مما في نصارى ذلك معظم ما تركب منها كلامهم وجله فنزل
 منزلة كلة ولا يخفى انه يصلح ان يكون جوابا لمن يقول ان النصف
 الحروف المعجمة فلم يخص هذا النصف بالذكر وكذا القول في اضافة
 اجناس الحروف وكذا ايمان تدر من البعض الاقل من النصف ومن
 البعض الاكثر من النصف فليتامل **قوله** مكثورة اي مناوئة
 في الكثرة بالنسبة الي النية ذكرت من كثرته فكثرته اي غلبته
 في الكثرة اي المذكورة ثالثة على غير المذكورة في الاستعمال **قوله**
 في ثلاث سور هي ص والفرقان والفرقان والفرقان والقلم **قوله**
 الاسم والفعل والحرف كقوله علماد في ثلثه ذلك حرق **قوله** في
 سبع سور هي طه وطس وييسر والكواحيم باستقاط شموري
قوله على ثلاثة اوجه اي الفتح والكسر والضم **قوله** في ثلاث
 عشرة سورة الم هي البقرة وال عمران والعنكبوت والروم والجم
 والسجدة والرفيع يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر وطسم
 الشعرا والقصر **قوله** عشر منها للاسماء فعل بفتح القاف
 مع سكون العين وتشديد الشا وبكسرهما مع سكون العين وفتحها
 وكسرهما وبضمهما مع سكون العين وفتحها وضمهما **قوله**
 للافعال هي فعل بفتح القاف وتشديد العين **قوله** ورابعيتين
 اخري ذكر رابعيتين هما المص والمروءا يسين كهيص
 وجمع مق **قوله** وجمع مق في النهر الصغير وقوله في المكان
 الفليظ المرتفع **قوله** وجمع مق في الجيم ومملة الفليظ الشفة
قوله لهذه الكفاية اي المذكورة في كل قسم من المفردة والثانية

والثلاثية والرباعية والخامسة **قوله** والمسمى ان هذا
 المتخدي به اخ هذا اما قانه المبرر واختاره جمع عظيم من المحققين
 قاله تعالى تنبيها على ان القرآن ليس الا من هذه الحروف وانتم
 قاء روت عليها عار فون بغرانه فكان يجب عليكم ان تواتوا به
 فلما عجزتم دل على انه من عند الله تعالى **قوله** فبلى اسم
 السور وهو قول اكثر المتكلمين واختاره الخليل وسيبويه
قوله كان الخطاب بمتاخطاب بالمهل الخ فيه بحث لان
 كلام الانفال التي كلنا بها منها ما نعرف حكمها مثل
 الصلوة والزكاة ومنها ما لا نعرف حكمها كمناسك الحج فلم
 يجوز ان يكون الامر فيه كذلك وهو ان يامر الله تعالى بآية ان
 نتكلم بما نطق على معناه وتارة بما لا نطق ويكون المقصود منه
 ظهور الانقياد والتسليم بل فيه ثابدة لان الانسان اذا وثق
 على معنى سقطت رغبته عن القلب وانه لم يفت على المقصود مع
 قطعه بان المتكلم بذلك الكلام اهتم احكامه فيبقى ملتفتا
 ابد امتفكر فيه **قوله** لما امكن التخيير به اي بالقرآن بأسره
 بمعنى انه لم تكن كل جزلة مدخل في التخيير وانت خبير بان
 ينتقض بالمتننا به على قول علي ان مقصود التخيير يحصل بغيره
 من الايات فتأمل **قوله** فاما ان يراى السور التي هي مستشبهها
 قال القتال فقد سميت العرب هذه الحروف اشيا كقولهم
 للبحر ص وللنفق عين وللجبل قاف وسموا الحوت بالنون
 ولا يخفى ان هذا انما يصح لو ثبت كونها موضوعا لافادة امر
 وذلك ممنوع ولعل الله تعالى تكلم بها لحكمة اخري مثل انهم
 تواتوا على الابتداء على ان لا يلتفتوا الى القرآن امر الله تعالى

رَسَوْنَهُ أَنْ تَكَلَّمَ هَذِهِ الْحُرُوفُ فِي الْإِبْتِدَاءِ حَتَّى يَجِبُوا عِنْدَ سَمَاعِهِ
 سَمَاعَهُ لَكِ فَلَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي **قوله** فِي الْكَلِمَةِ غَيْرِ
 مَوْضُوعَةٍ لَشَيْءٍ فَلَمَّا لَا تَزَاغُ فِي ذَلِكَ تَكُنْ لَمْ لَا يَجُوزُ أَنَّهَا مَعَ الْقَرِ
 الْمَحْضُوعَةِ تَقْبِيْدُ مَعْنَى وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّهَا أَسْمَاءُ الْحُرُوفِ فَكُلُّ سَبْقٍ
قوله فَلَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً لَلتَّنْبِيْهِ الظَّاهِرَةِ مَنْعُ
 لِمَقْدَمِ الْأَوَّلِ مِنْ الدَّلِيلِ وَبِهِ أَنَّهَا لَوْ تَكُنْ مَعْرُومَةً لَمْ تَكُنْ فِيهِ
 تَسْمِيْحٌ حَيْثُ لَمْ يَرَدْ أَوْ لَا وَهُوَ ظَاهِرٌ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ثَعْلَبُ
 أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا اسْتَنَافَتْ كَلَامًا مِمَّنْ تَعْلَمُ أَنَّهَا تَأْتِي بِشَيْءٍ
 غَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي اسْتَنَافَتْ فَيَجْعَلُونَهُ تَقْبِيْرًا لِلْمَخَاطِبِينَ عَلَى
 عَلَى قَطْعِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَاسْتِنْفَاغِ الْكَلَامِ بِمَجْدِيدٍ **قوله**
 فَقَالَتْ قَافٍ قَالَ الطَّيْبِيُّ فِي سُبُورَةِ يَسْتُ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا
 أَخْبَرَتْ عَنْ لُغِيٍّ غَيْرِ مَعْتَدٍ بِهِ أَسْرَعَتْ بِهِ وَلَمْ تَأْتِ عَلَى الْكَلِمَةِ
 الْمَعْبُورِ عَنْهَا خَوْفُ قَافٍ قَافٍ أَيْ دَقِيقَتْ فَاقْتَضَرَتْ مِنْ جَمَلَةِ
 الْكَلِمَةِ عَلَى حَرْفٍ مِنْهَا تَمَازُجًا بِأَحْوَالٍ وَتَثَاقُلًا عَنْ الْأَجَابَةِ
 الْإِيْحَافِ السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ **قوله** كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْوُجُوْهَ كُلُّهَا مِنْ بَابِ الْاِقْتِصَادِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
 بَلْ الْأَوَّلُ مَا دَلَّ عَلَى صِفَاتِ الْاِنْفَالِ وَالثَّانِي أَعَاضُ أَسْمَاءِ اللَّهِ
 وَالثَّلَاثُ مَا دَلَّ بِبَعْضِهَا عَلَى أَسْمَاءِ الذَّاتِ وَبَعْضِهَا عَلَى الصِّفَاتِ
 وَالرَّابِعُ عَلَى سَمَائِغِهَا كَمَا نَطَقَ بِهَا كَلَامُ الْأَمَامِ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فِي التَّفْسِيْرِ فَلْيَتَمَّا **قوله** دَعَاؤُهُ لَكَ كَمَا يُقَالُ مَعْنَى الرَّائِي أَنَّهُ
 أَرَى وَالْمُرَآئِي أَنَّهُ أَعْلَمُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَالثَّانِي رَوَاهُ
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ **قوله** أَوَّلِي مَدَّةٍ أَقْوَامٌ عَطَفَ عَلَى كَلِمَاتٍ بِمَعْنَى كُلِّ
 حَرْفٍ مِنْهَا فِي مَدَّةٍ أَقْوَامٌ وَأَجَالٌ الْآخِرِينَ وَاحِدٌ يَتَرَوَاهُ الْبَحَارِيُّ

فِي تَارِيخِهِ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ **قوله** أَوَّلُ الْاِتِّفَاقِ الْحُرُوفُ عَطَفَ
 عَلَى مَزِيدَةٍ قَالَ الْأَخْفَشِيُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَمَّ بِالْحُرُوفِ الْمَجْمُوعَةِ
 لِشَرَفِهَا وَفَضْلِهَا وَلَا نَهَا مَبَايَا الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ يَا لَلْسَنَةِ هـ
 الْمُخْتَلَفَةِ وَمَبَايَا سَمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَحْسَنِي وَصْفَانَهُ الْعَلِيَّ
 وَأَصُولُ كَلَامِ الْأَسْمَاءِ بِهَا يَنْفَارَتُونَ وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ وَيُوحِدُونَهُ
 ثُمَّ إِنَّ تَعَالَى اقْتَضَرَ عَلَى ذِكْرِ الْبَعْضِ وَأَنَّ كَانَ الْمُرَادُ هُوَ الْكُلُّ كَمَا يَقُولُ
 قُرَاتُ أَحْمَدَ وَتَزِيدُ السُّورَةَ بِالْكَلِمَةِ فَكَانَ تَعَالَى قَالَ اقْتَسَمَ هَذِهِ
 الْحُرُوفُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الْمُنْبَتُّ فِي الدُّوْعِ
 الْمَحْفُوظِ وَقَوْلُهُ أَنَّ الْقَوْلَ بِأَنَّهَا لَمْ تَقْضَ أَجْمَالُهَا كَأَنَّ لَا يُقَالُ مَعَ
 تَقْصِيْلِي **قوله** وَاحِدٌ يَتَرَوَاهُ لَدَّلِيلٌ عَلَيْهِ أَنَّ تَبَهُ بِحَثِّ لَانَهُ لَمْ
 يَسْتَدَلْ بِتَقْسِيمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ بِأَعْدَ التَّهْنِيسِ مِنْ
 تَلَاوُثِهِ إِيَّاهُمْ بِالْمُزْنِيبِ الْمَخْصُوصِ وَتَقْصِيرِهِمْ عَلَى
 اسْتِبْطَاطِهِمُ وَالتَّشْمِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَصْدَاءٍ أَوْ أَلْفٍ وَحَمْدِ مَعْنَى
قوله زِيَادٍ إِلَى الْخَاءِ الْأَسْمَاءُ وَالْمُسَمَّى بِهَا عَلَى نَوَافِ أَنْ الْجُزْءُ
 لَا يَغَايِرُ الْكُلَّ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ جُزْءٌ لِمُسَمَّى وَأَلْجُزْءُ لَا يَغَايِرُ كَلِمَةً وَلَا يَغَايِرُ
 جَمِيعَ أَجْزَائِهِ فَكَانَ مَغَايِرًا لِنَفْسِهِ وَكَوْنُ الْأَسْمَاءِ مُتَّحِدًا مَعَ
 الْمُسَمَّى بِأَطْلٍ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ تَلَاوُثًا مَوْضُوعَةً لِنَفْسِهِ وَقَوْلُهُ
 وَالِدُ لَانَهُ بِالْحَرْفِ عَطَفَ عَلَى التَّنْبِيْهِ أَوْ بِالْمُزْنِ مَبْنًى عَلَى الْأَوَّلِ
 قَوْلُهُ وَالْأَسْمَاءُ مَبْنًى أَوْ عَلَى الثَّانِي مَوْطُونٌ عَلَى لَا نَقْطَاعٍ هـ
قوله عَلَى طَرِيقَةِ تَعْلِيْقِ أَيْ عَلَى رُجْعِهِ إِلَى التَّرْتِيبِ حَيْثُ
 يَصِحُّ أَنْ يَجْرِيَ الْأَعْرَابُ عَلَى آخِرِهِ **قوله** وَنَاهِيكَ صِيْنَةً مَبَالِغَةٍ
 مَدَحٍ مَعَ تَأْكِيْدِ طَلَبِ مِثْلِ حُسْنِكَ مِنْ رَجُلٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ
 رَجُلٌ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَحْدِثُ وَتَقْنَاهُ يَتِمَّالُ عَنْ أَنَّ

نطلب غيره بمعنى كلام المصراع كلام سببويه ينما كعزات
نطلب غيره والباء متعلقة بمحذوف وهي مع مدخولها خبر
ناهيك أي كفايتك حاصلة بتسميته بين الامور المذكورة
قوله لطايف التنزيل لان الحمل على التحدي معنى لطيف
دون التسمية لدقة الاول وظهور الثاني **قوله** لزوم النقل
اي الى العلمية **قوله** الاشتراك في الاعلام اي وفتح الاشتراك
الالفاظ المذكورة في كون بعضها علما لسور متقدمة مثل
الم وحم **قوله** يعود بالنقص على لا يعني عليك انه يشكل
ببعض الاعلام التي يسمون بها جماعة كثيرة مثل محمد واحمد
وغيرهما فان الاشتراك فيه يعود بالنقص على ما هو مقصود
العلمية فليتنامل **قوله** وقيل انها اسما القرآن قاله الكلبي
والستدي وفتادة وانت خبير بان هذا الوجه والرجوه
الائتية بعده لا يدل على المدعي وبعضها مختص ببعضه
وبعضها لا يدل اصلا فتأمل **قوله** كان لها حظ من الاعراب
وهو الرفع والنصب والجر وقد ذكر لكل من الاولين منها
وجهين وللتالث وجه واحد فقال اما الرفع على الابتداء
او الخبر او حاصلة ان رفعها لكونها مبتدأ او خبرا لمحذوف
اي هذه الم وان نصبها بنزع الخافض او المفعولية وان جرها
وان جرها بتقدير حذف حرف القسم **قوله** على طريقة الله
بالنصب اي على طريقة حذف حرف الجر واعمال نقل القسم
واحكامه ان يجيء بالنقل بعد نقله على استيفاء الصورة
الاولى كقولك بدأت بالحمد لله وتحقيقه يحان ثنا الله تعالى
والمراد بقوله اللغز في الله لا فعل في الاعمال المذكورة

وغير الاعمال **قوله** وثفت التمام الوثف قطع الكلمة عما عد الى
فان كان على ما لا يفيد معنى مستقلا فتفنيج وعلى ما يفيد
تخس فان استقل ما بعده ايضا سمي تاما والايضه كما فينا
وحسنا غير تام فالوثف على اسم قبيح وعلى اسم او الرحمن
كان وعلى الرحيم تام والمراد من الباقي المروا الذي موافقا
الحسن وطس وصرو **قوله** لا مجال للتفكير فيه فلا
يسأل عننا لموجب **قوله** فانه لما تكلم به وتفتي اخ تفتي
لمحذوف تقديره وانما اشير بذلك الي ما ليس ببعيد يريدان
الم ذكر اننا ندونه ليس ببعيد فكيف يصح ان يشار اليه
بما وضع للبعيد فجواب بانه اشارة اليه لكونه في حكم البعيد
من وجهين احدهما انه تقضي ذكره والمتقاضي في حكم المتباعد
وثانيهما انه وصل من المرسل الي المرسل اليه فخر واعتراض عليه
بانه قبل الوصول الي المرسل اليه كان كذلك واجيب بانه
لم يرد بالمرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بل من وصل اليه
اللفظ حال ايجاده كالسماع لكلامك قال المحقق الشريف
وفيه بحث لانه خلاف الظاهر لا يفهم من العبارة وايضا ان
اراد باللفظ الذي وصل الي السماع لفظ الم فذلك ليس اشارة
اليه بل الى ما دل به عليه وان اراد لفظ جميع السورة او المنزل
فقبل ان يوصل اليه هذا ان كان على حاله فغيبه بحث فان
الم انه كان اسما للسورة او القرآن فغيد وصوله ذلك اللفظ
اليه وصل الجميع اجمالا لان السماع مع العالم بالوضع يلاحظ المدلول
اعني جميع السورة او القرآن فتأمل ثم قال والصواب في الجواب
ان المتكلم ان الف كلاما ليس عليه على غيره ويوصل اليه بما لاحظ

في تركيبه وصوله اليه وبني كلامه علنه قد يقال ان ذلك وهذا
حرفا اشارة واضلها اذا لانه حرف الاشارة ومعنىها التنبيه
وقد نضل ان كان على النسخا طيبة واللام التاكيد معاني
الاشارة فنقل ذلك يدل على ان لفظة ذلك لا تغيد البعد
في اصل الرضخ بل اغتض في العرف بالاشارة الى البعيدة لقرينة
نقل هذا يمكن حمله على الوضع اللغوي ولذلك يقوم كل واحد
منها مقام الاخر وانت تعلم ان المراد بذلك الكتاب لبعضه
على تقدير تفسير الم بالسورة فلا يراه ان السورة جزء من
الكتاب فلا يصح حمل **قوله** ذكر كبره مثي اريد اشارة اليه
جواب سؤال مقدم وهو ان يقال ذكر الاشارة والمشار اليه
مؤنث فاجاب بما نزي قد يقال لا نسلم تانيث المشار اليه
لان المؤنث اما الاسم او المسمى والثاني باطل لان المسمى هو
ذلك البعض من القرآن وهو ليس بمؤنث واما الاسم فهو الم وهو
ليس بمؤنث نعم ذلك المسمى له اسم اخر وهو السورة مؤنث
لكن المذكور السابق هو الاسم الذي ليس بمؤنث وهو الم احيى
بانه لما اشتهر في المنقار التفسير عن ذلك بالسورة والتميز
ذلك حتى كان حقه ان يعبر عنه بها فيقال سورة البقرة مثلا
وقصد بوضع العلم بتميزه عن سائر السور حتى كان كونه سورة
ملحوظا في وضعه له وكان الم في قرة قوله هذه السورة فحقه
ان يؤنث فقامل **قوله** وهو مصد رسمي به اخ حاصلا ان الكتاب
اما مصد رسمي به المفعول للمبالغة او اسم جامد بني للمفرد
اي بمعنى المفعول الكتيبة احيى الازالة **قوله** يخ
من بخومه اي ضرب من ضروبه او سورة من سورته **قوله** وهدى حال

اخ اي من اهل الجور وفي فيه وهي حال لازمة فنسقط ما قبل
انه مشكل لان احوال تقييد فيكون انتقا الريب عنه مقيدا
بكونه هدي وليس بمراء وهو من نعمة القول الثاني فلا يترك
قوله فيما بعد وهدى نصب على الحال لان ذكره ههنا عرضي
وشمة اصلي **قوله** والريب في الاصل الخ هو في اصله كذلك الا انه
استعمل في هذا الموضع وتطايير بمعنى تربية والشك ولواريد
ههنا معناه الاصل لفعل لا ريب له قال ابو هريرة الريب ما ركب
من الشئ والاسم التربية بالكسر وهي التهمة ورايتي فلان اذا
رايت منه ما يريبك وتكرهه **قوله** وفي الحديث اخ استشهد
بقوله صلى الله عليه وسلم فان الشك ريبة على ان التربية غير الشك
والالم يكن في الكلام قيده ويجعلها مقابلة للطمانينة على انها
القلق ومعنى الحديث دع ما يريبك اي يغفلك ذاهبا الي ما
يطهر به قلبك فان كون الشك مشكوكا فيه غير صحيح ما تعلق
له النفس تركية وتضطرب معه وكونه صحيحا صادقا ما تطمين
له اي اذ وجدت نفسك مضطربة في امره فاد اوجدت
مطمينة فيه فاستمسك به لان اضطرابك قلبا الحر من في شئ
علامة كونه باطلا محلا لان يشك فيه وطمانينته فيه علامة
كونه حقا وصدق واعلم ان الحديث من رواية الترمذي والنسائي
وفيما في الكذب ريبة قد كذبهم ان ما ذكره المصنف
لا يصح رواية لذلك ولاد راية لان التربية هي الشك فلا قيده
في الاخبار بها عنه واجيب بان صحة احدي الروايتين لا ينافي
صحة الاخرى قبل هذا صحيح ان وزر في الاصول ما رواه المصنف اما قيده
الاخبار فقد حققنا العلامة بما لا مزيد عليه ومنه اي وما ورد

على حقيقتنا **قول** والسدي بضم المهملة يقال ابل سدي
 والشراب الرا الشير في النبل وانواع جمع نايبة وهي المصيبة
قول وقيل الدلالة الموصلة الى البغية الى المقصود لا يتحقق عدم
 وروى قوله تعالى انك لا تدري من احببت اخ عليه كيرد على التفسير
 الاول لكن ينتقض بقوله تعالى واما نمر فهديناهم الى صراط
 ينتقض به التفسير الاول واجواب ما مر في سورة الفاتحة
قول لانه جعل مقابلة الضلال الخ اعلم انه استدلى على الهداية هي
 الدلالة الموصلة الى البغية بوجهين الاول انها جعلت في مقابلة
 الضلالة قال الله تعالى لعلي عدي اوفي ضلالا مبين ولا شك
 ان عدم الوصول معتبر في مفهوم الضلالة فلو لم يعتبر وصول
 في مفهوم الهداية لم يتقابلا وفيه بحث لان المذكور في مقابلة
 الضلال هو الهدى لللازم بمعنى الاخذ اما مجازا او اشتراكا
 فاعتبار الوصول ليس من حيث الهدى بل من حيث الاهتداء
 وليس المطلوب لان كلا من في المتعدي ومقابلة الضلال
 ولا استدلال به اذ ربما يغسر بالدلالة على ما لا يوصل الى المرام
 لا يجعل التخصيص ضالا الخ واجيب **بانه** لا فرق الا بالضرورة
 والتعدي ضلال لانه مطاوعة والثاني انه لا يقال مهدي الا
 لمن اهتدى الى المطلوب لانه من الاوصاف التي تستعمل في المدح
 ولا مدح الا بالوصول الى الكمال وفيه ايضا بحث لان التمكن من
 الوصول ايضا فضيلة يصح ان يمدح به وايضا المهدي اريد
 هناك المنتفع بالهدى مجازا واجيب **بان** التمكن مع عدم
 الوصول تقيضه يذم به اذا اصل الحقيقة اعلم ان المطلق لا
 يقتضي العموم فلا يرد عليه ما يتوقف صحته كون الغرض حجة على

بلف

صحته كسرفة الله تعالى وقد يقال الهدى هو الذي يطلع في البياض
 والوضوح الى حيث يبين غيره والغرض ان لا يترك ذلك فان
 المستحسن لا يذكر ان الله لا يذكر وانها اقوال كثيرة متعارضة
 وما يكره كذلك لا يكون مبينا في نفسه فمثلا عن ان يكون مبينا
 لغيره واجواب ان من تكلم في التفسير بحيث يورد الاقوال ولا
 يرجح واحد ابره عليه لا شكك واما من يرجح فلا فاما **قول** لانهم
 المهندون في معنى ان الله تعالى ذكر المتقين مدحا لبيان انهم
 هم المهندون الذين هداوا وانتقموا به كقوله تعالى انما انت منذر
 من يخشاها لو قد كان صلى الله عليه وسلم منذرا لكل الناس **قول**
 بنضبه اي ببنائه **قول** وبهذا الاعتبار اي باعتبار عموم
 الدلالة الهدى **قول** لما لم ينفك عن بيان الخ هذا الجواب لا يتم
 عند من ذهب الى ان المشتبا به مختصة بعلم الله تعالى **قول**
 والمتقي اصله موثق قلبت الواو تاء ثم ادغمت في تاء الافتعال
قول وهو في عرف الشارع الخ يعني المتقي في اللغة ما ذكرنا وفي
 الشرع هو الذي يفي نفسه عما يضره في الاخرة **قول** وتنبأ
 اي انقطع **قول** بتثرائه اي بملته وبفعله حرصا ومحبة
 لان المراد به تلة لكون ذلك خيرا وضميره للاعم الذي هو المؤلف
قول والكتاب صفة ذلك او بدله منه او عطف بيان او خبر
 بان كحجي وانت خبير بان التوضيف بالكتاب المعروف
 يحتاج الى نوع تاويل والافق بعض هذه الوجوه لا يجوز التوضيف
 فليتأمل **قول** في المشهور اي المشهور من القراءة **قول** لتضمنه
 معنى من تقديره لا من ريب فيه **قول** وفيه خبره اي على الترتين
قول او صفته لا يخفى انه على هذا التقدير يتوهم فيه الريب

قوله على معنى انه الكتاب الكامل هذا المحصر مبني على ان
التركيب يفيد تدرجاً على ان اللام للجيش ووضعه الكتاب
بالكامل تنبيهاً على ان مقتضوه من حصر الجيش حصر الحال فان
قلت ان كان الم اسم للسورة وذلك لشارة اليها كان حصر
الحال فيها اثباتاً لنقصان سائر السور فانها المتابلة
لها لا الكتب المتقدمة قلت هذا انما يلزم اذا لوحظ
في احصر السورة من حيث خصوصها واما اذا لوحظت من حيث
انها قرآن فلا لانها مفادها من حيث هذه الحبيشة هو الكتب
المتقدمة لا سائر السور وايضا يجوز ان يراد باسم السور
القرآن كله محاذ **قوله** يستأهل هل اي يستحق قال في
الاساس استأهل فلا نكذ اي هو أهله واهل الحجاز
يستعملونه استعمالاً واسماً لجملة خبر الم والعابيد فيها هو اسم
الاشارة القايم مقام الضمير **قوله** قال جملة قلت ان الخ الاولي
حمل المتخذي به على المؤلف لان التفسير يرجع اليه لا الى المؤلف
فكانه التقي بما سبق فتأمل **قوله** لجملة المتخذي بانه الكتاب
المنقوت بفاية الكمال **قوله** بما يقدر له الباطل بمعنى مع **قوله**
لا يحوم الشك اي لا يدور الشك بازاية **قوله** لا ينتج منه
انه الكتاب فتكون النتيجة بدلاً كما قرر في علم المعاني **قوله**
لا ينتج اي لا يتحقق **قوله** لا يعترض اي لا يعرضه الخ
بخلاف الركائز **قوله** في الاولي اكد اي حذف المبتدأ او
الخبر والرمز الى لشارة الى المقصود بيا لطف وجه وهو انها
مشيرة الى ان المتخذي به من جنس ما ينظرون منه كلام **قوله**
فخامة التعريف اي الدلالة على كونه كاملاً في ذاته **قوله** من ايها

الباطل

الباطل اي اثباته في غيره من الكتب المتقدمة **قوله** التوصيف
بالصدر فان هدي مصدر وضع موضعها **قوله** وابرأه منكر
للمفاهيم اي هاء لا يدرك كنهه **قوله** وتخصيصها لهما بالمتقين
باعتبار الخ الاولي جواب عما يقال ان المتقين مهتدون فتعلق الهمزة
بهم تخصيصاً حاصل **قوله** ان حصر التقوي بشرط ما لا ينبغي هذا
محصل المعنى للتقوي كما ان قوله ما يعبر فعل الطاعات الخ محصل
معنى الاصطلاح على الثانية **قوله** مترتبة عليه ترتيب الخ هذا
محصل ما قيل وانما قدم التقوي الذي هو الترتيب على الفعل الذي
هو الايمان والصلوة والزكاة لان القلب كاللوح القابل للتقوي
المتايد الخفية والاخلاق الفاضلة والنوع يجب تظهيره او
عن التقوي ثلث سدة حتى يكتم اثبات التقوي الخفية فيه
وكذا القول في الاخلاق فلهذا السبب قدم التقوي وهو ترك
ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما ينبغي **قوله** او على انه مدح منصوب
الخ جعل المنصوب على المدح والمرنوع موضوعاً لا كالصفة المحرور
يدل على انها تابعان حقيقة وان خرجا عن النعنية صورة
جعل المستأنف منقطعاً يدل على انه ليس تابعا حقيقة
وبيان ذلك ان الصفة اذا قطعت عن الاعراب موصوفة
مدحاً او ذمماً او ترجمالاً يتغير في المعنى ما قصد بها من اجزاها
على موصوفها واما المستأنف فقد قصد الاختيار عنه بما بعده
لا بيان لما قبله وان فهم ضمناً فليس هو جارياً عليه في المعنى
حقيقة بل كالجاري عليه كذلك العلم او لا ان الوصف انما يجري
على أربعة اوجه الاول ان يكون لبيان الموصوف كما ان قلت
الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فرائض يشغله فان

الجسم ليس غير هذا والثاني ان يكون للتخصيص ويقرب هـ
 حاصله من اخراج بعض ما يتناول العام وتقييد بعضها بصلح
 له المطلق كقولك جأ الرجال التجار والثالث ان يكون للمدح
 مثل الله الخالق الباري اذ لا شيء اوضح منه والرابع ان يكون
 لمجرد التاكيد كقوله تعالى نفخة واحدة فلم يذكر المصير معه الله هـ
 الرابع قيل لظهور انه ليس منه وفيه ما فيه فليتنا مثل وثانيا
 انه قيل الفرق بين المدح صفة والمدح اختصاصا ان يكون
 منصوبا بتقدير اعني او مرفوعا بتقدير المبتدأ ان الفضل الأصلي
 من الاول اظهر كل الامتداد والالذذ ان يذكرها وقد يتضمن
 تخصيص بعض الصفات بالذکر اشارة الى اننا قد اشرنا
 على سائر الصفات المسكوت عنها ومن الثاني اظهر ان تلك الصفة
 احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكالنية امام مطلق
 او بحسب ذلك المتتام حقيقة اذ عاز قد يفرق بان الوصف
 في الاول أصلي والمدح تبع وفي الثاني بالعكس وثالث ان
 المتقين ان حمل على المشارفين لم يحسن ان يجعل الذين يؤمنون
 بالغيب صفة ولا مخصوصا بالمدح نصبا او رفعا ولا استثناء
 ايضا لان الفضائل الصابرة من المشركين على التقوي ليستوا
 متصنفين بشي مما ذكر وحمل الكل على الاستقبال او المشاركة
 او اختلاف الزمان خلافا للظاهر ويا بآه السبيات فتأمل والمراد
 بما تضمنه الذي اشار بقوله لا يستماله علي **قوله** والايان في اللغة
 الخ اعلم ان الايمان افعال من لا يمكن ان يتقدم اليه مفعول واحد فاذا
 عدى بالهمزة تقدي الى مفعولين تقول امنت زيدا عمر ايماني
 جعلته امانة ثم استعمل في التصديق اما مجازا لنفوسا واليه

اشار صاحب الكشف بقوله وحقيقته ان حقيقة امر بمقتضى
 صدق يعني ان الايمان حقيقة في جعل الشخص ايمانا ثم اطلق على
 التصديق لاستلزامه اياه فانك اذ اصدقتك فقد امنتك **ب**
 واما حقيقة لغوية كما يشعر به كلام صاحب الكشف في
 الاسماء واما ما ذكره من ان حقيقة كذا في بيان للمعنى الحقيقية
 الاصلي الذي وضع اللفظ له اولا في اللغة ثم وضع ثانيا فيها
 بمعنى اخريناسبه وهكذا اب صاحب الكشف في تحقيق اوهنا **ع**
 الاصلية ومناسبات المعاني للغوية بعضها ببعض مع كون
 اللفظ حقيقة لغوية في كل منهما **قوله** ونقدية بالبيان اعلم ان
 الايمان بمعنى التصديق يتقدم بنفسه فان الله يبالها كان
 لتضمنه معنى الاعتراف والاقرار فانك اذ اصدقت شيئا فقد
 اعترفت به والتضمن ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي
 ويلاحظ معه فعل اخريناسبه ويدل عليه بذكر شي من متعلقاته
 كقولك احمد اليك فانك لاحظت مع احمد معنى لانه قد كنت
 عليه بذكر صفة اعني كلمة الى اي اني جدي اليك وفائدة هـ
 التضمن اعطاء مجموع معنيين فالفعلان منصوبان معا وهذا
 وتبعا فانه قلت اللفظ انه كان مستعملا في المعنيين معا كان
 جمعا بين الحقيقة والمجاز وان كان مستعملا في احدهما فلم يقصد
 به الاخر فلا تضمين قلت هو مستعمل في معناه الحقيقية والمعنى
 الاخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ذكر ما هو من متعلقاته
 فتارة يجعل المذكر اصدلا والمحذوف حالا وتارة يعكس فان
 قلت انه كان المعنى الاخر محذولا عليه بلفظ محذوف لم يكن في
 ضمن المذكور فكيف قيل انه متضمن اياه قلت لما كانت

مناسته للمعنى المذكور بموتة ذكر صلته قرينة على اعتباره
بجمل كونه في ضمنه ومن ثمة جعله حالاً ورتباً للمذكور اولى من
عكسه هكذا قيل قال المحقق الشريف في شرح الكشكاشان التضمين
هو ان يستعمل اللفظ في معنى الاصلي فيكون هو المقصود اصابة
لكن قصد بتبعيته معنى اخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه
ذلك اللفظ اذ يقدر له لفظ اخر فلا يكون من باب الكناية
ولا من الابهام بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناها تحقيق
معنى اخر يناسبه ويتبعه في الارادة وحينئذ يكون معنى
التضمين واضحا لا تكلف **قوله** وقد يطلق على الوثوق قيل
لما نقل الامن الى الافعال صار للتصديقه وهو لازم يتعدي بالبا
واشار اليه بقوله ومنه ما امنت اذ اجد صحابة اي ما وثقت
بحقيقته بعد النقل صرت ذا امن اي سكوت وطمانينة
فكان مجازا لان كونه ذا امن يستلزم الوثوق من هو من جهته
كذلك وعلى هذا يستعمل بالبا وحذفت الباء من هذا المثال لان
حذف حرف الجر مع ان وان تباين مستمر وما نافية والمراد بالفتح
الوثوق وهذا الكلام يقوله من يدعي سقراط ثم تاخر عنه هذا القول
قوله وكلا الوجهين حسن احدهما تضمن معنى آخر وكونه
بمعنى الوثوق يعني يكن اجراء ما في قوله تعالى يؤمنون بالغيب
اي الاول ان يكون يؤمنون بالغيب بمعنى يصدقون والتقدي
بالبا تضمن معنى آخر اي يعترفون بالغيب والثاني ان
تكون الهمزة للتصديقه اي يتفقون بانه حق **قوله** واما في الشرع
فالصدق بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم
فعل هذا العلم بكونه تعالى عالما بالعلم وكونه مرئيا او غير مرئي

و عن ذلك ليس من الايمان وانت خبير بان المراد بالتصديق
الاذعان والقبول والتكليف بذلك وان كان من الكيفيات
النفسانية دون الافعال الاختيارية بالتكليف بأسبابه
كالقائلا ذهن وحرف النظر وتوجيه الحواس ورفع الموانع وبانه
لا يعتبر التصديق المذكور في اخراجه عن عبادة التكليف بالايمان
الامع التلطف بالشهادتين من القادر وبانه بالضرورة الضرورة
الشرعية وهي ان تعرف احوال القوام لا العرفية **قوله**
ومجموع ثلاثة امور احدهم عطف على التصديق بما علم اي الايمان
هو التصديق بما علم احدهم اهل الايمان ومجموع الامور الثلاثة
عند جمهور المحدثين ان يقال الامام الرازي في تفسيره واقول
اختلف اهل القبلة في معنى الايمان في عرف الشرع ومجموع
ثلاثة اربع الاول الذين قالوا الايمان اسم لافعال القلوب
والجوارح والاقترار باللسان وبهم المعتزلة والجوارح والزيدية
واهل الحديث اما الجوارح فقد اتفقوا على ان الايمان بالله تعالى
يتناول المعرفة بالله وبكل ما وضع الله عليه دليل عقليا
او نقليا من الكتاب والسنة ويتناول الطاعة في جميع ما امر به
من الافعال والنزوك صغيرا كان او كبيرا فاقولوا بمجموع هذه الاشياء
هو الايمان ونزك كل خصلة من هذه الخصايل كقوله المعتزلة
فقد اتفقوا على ان الايمان اذا عدي بالبا فالمراد به التصديق
واما اذا كرر مطلقا غير معد افتقد اتفقوا على انه منقول من
معنى اللغوي لذية التصديق الي معنى اخر ثم اختلفوا فيه على
وجوه اربعة ان الايمان عبارة عن فعل الطاعات سواء كانت
واجبة او مندوبة او من باب الاقترال او الانفعال او الاعتقادات

وهو قول واصل بن عطاء وابي هذيل والقاضي عبد الجبار بن احمد
وثانيهما انه عبارة عن فعل الواجب في نقطة دون النوافل وهو
قوله ابي علي وايضا ثم وثالثهما ان الايمان عبارة عن اجتناب
كل ما جازبه الوعيد ثم يحتمل ان يكون من الكبار ما لم يره فيه الوعيد
فالمراد من عند الله من اجتناب كل الكبار وعندنا من اجتناب كل
ما وره فيه الوعيد وهو قول النظام ومن اصحابه من قال شرط كونه
مومنا عندنا وعند الله اجتناب كل الكبار واما اهل الحديث
فذكروا وجهين الاول ان المعرفة ايمان كامل وهو الاصل ثم بعد
ذلك كل طاعة ايمان على جهة وهذه الطاعات لا يكون شي منها
ايمانا الا اذا كانت مرتبة على الاصل الذي هو المعرفة وزعموا ان
الحجوة وانكار القلب كفر ثم كل معصية بعده كفر على جهة ولم
يجعلوا شيئا من الطاعات ايمانا ما لم توجد المعرفة والافترار ولاه
شيئا من المعاصي كفر ما لم يوجد الحجوة والانكار لان الفرع لا
يحصل دون ما هو اصله وهو قول عبد الله بن سبيد الكلاب
الثاني زعموا ان الايمان اسم للطاعات كلها وهو ايمان واحد وجعلوا
الفرائض والنوافل كلها من جملة الايمان ومن ترك شيئا من الفرائض
فقد انتقص ايمانه ومن ترك النوافل لا ينتقص ايمانه ومنهم
من قال الايمان اسم للفرائض دون النوافل الفرقة الثانية
الذين قالوا الايمان بالقلب واللسان معا وقد اختلف هؤلاء
على مذاهب الاول ان الايمان اقرار باللسان ومعرفة القلب
وهو قول ابي حنيفة وعامة الفقهاء ثم هولا اختلفوا في موضعين
احدهما في حقيقة هذه المعرفة منهم من فسرها بالاعتقاد اجمازم
سواء كان اعتقاد اعتقديا او علما صامعا راعيا له ليل وهم الاكثرون

الذين يحكمون بان المقلد مسلم ومنهم من فسرها بالعلم الصادق عن
الاستدلال وثانيهما اختلفوا ان الاعتبار في تحقيق الايمان علم
ان قال بعض المتكلمين هو العلم بالله وبصفاته على سبيل
الحال والتمام ثم انه لما كثر اختلاف الخلق في صفات الله تعالى
لاجرم واخذم كل طائفة على تكفير من عداه من الطوائف وقال
اهل الانصاف المعتبر في الايمان ان العلم بكل ما علم بالضرورة كونه من
دين محمد صلى الله عليه وسلم فلي هذا القول العلم بكونه تعالى عالما
بالعلم وعالما بالذات وكونه مربيا او غير مربى لا يكون اخلافا
مسيما الايمان القول الثاني ان الايمان هو التصديق بالقلب
واللسان معا وهو قول بشار بن غياث المرسي وابي الحسن الأشعري
والمراد من التصديق بالقلب الكلام القابض القول الثالث
قول جماعة من الصوفية الايمان اقرار باللسان واخلاص بالقلب
الفرقة الثالثة الذين قالوا الايمان عبارة عن عمل القلب
فقط وهو لا يختلفوا على القولين احدهما ان الايمان معرفة بالقلب
حتى ان من عرفه الله تعالى بقلبه ثم حجده بلسانه هو مات قبل ان
يقربه فهو مومن كامل الايمان وهو قول جهم بن صفوان امام فرقة
الكتاب والرسول واليوم الآخر فقد زعم انها غير اخلة في حد
الايمان وحده الكوفي عنه ان الايمان معرفة الله تعالى مع معرفة
كل ما علم بالضرورة كونه من دين محمد صلى الله عليه وسلم وثانيهما
ان الايمان مجرد التصديق بالقلب وهو قول ابن الفضل الجلي الفرقة
الرابعة الذين قالوا الايمان اقرار باللسان فقط لكن بشرط
في كونه ايمانا حصول المعرفة في القلب فالمعرفة شرط لكون الاقرار
باللسان ايمانا لا انهاء اخلة في مسيما الايمان وهو قول غيلان

ابن مسلم والفضل الرقاشي وان كان الكبي قد انكر كونه قولاً
لغيره ان الثاني ان الاجمان مجرء الاقرار بالثبوت وهو قول الكرامية
وزعموا ان المناق من موطن الظاهر كافر السريرة فثبت له حكم المومن
في انه يبا وحكم الكافر في الاخرة راد انظر في حشون وجه هذا
التفصيل اظهد لك قبح وجه ما في ظهرك ان الاجمال من المصنف
فليتأمل **قوله** فهو كافر وفي بعض النسخ فكان كافر وهو انفق بما قبله
وبما بعده اي لنقد شرط الايمان والمراء به انه كافر بما هو يكفره
وانت خير بان المراد بالاخلال تركه فصد مع التمكن منه
قوله والذي يدل على انه اخ لا يخفى ان هذا لا يدل على مدعاه
لانه صاه في على تقدير قول بعض اصحاب الحديث فقامل **قوله**
وعطف عليه العمل احق منه ما مر قدام **قوله** ولم يلبسوا ايمانهم
مع التمثيل بهذه الآية مع شمول الظلم غير الشرك من المعاصي لان
المراد به الشرك كل سيجي **قوله** من قبله التغيير اي بالنسبة الى مفاد
الذي هو الاصل **قوله** ثم المائدة المراد به الذي اعترف بما جابه النبي
صلى الله عليه وسلم وامتنع من الاقرار به مع التمكن منه وبما جاهد
من لم يعترف مع التمكن من المعرفة **قوله** ووصف به للمبالغة
اي وصف الذات به واقيم مقامها كالشهادة اخ قال المراد بعالم
الغيب والشهادة فيه عالم الغائب والشاهد لا الغيب
والشهادة المصدرة من قدام **قوله** يسجد المطاين بكسر الهمزة
الصفة وبفتحها الموضع المطاين من الارض المنخفض لانه موضع
الطمانينة وانما سموا المكان المنخفض غيباً لانه غائب عن الابصار
قوله او فيعمل عطف على مصدر اي الغيب مضمرة وزن ثقل او اسم
مثنى وزن ثقل لكن خفف الي غفل والخصلة بفتح المعجمة التي تكون

في موضع الكلية يفهم الكاف والكلية مفروقة وانما التبعيت
الدالة ارتفعت وعلت واصلها اجوعة قال الجوهري
والخصلة الجماعة وهو مصدر مثل المفضضة والمفتنة **قوله**
كقيل هو ملك من ملوك حمير وون الملك الاظم واصله قيل
بالتشديد كما نالذي قول اي ينفذ قوله قاله الجوهري وقيل
اسم رجل من عاد وقيل من الغيلولة وهي النوم في الظهيرة
وهو ما اختاره المصنف في سورة الدخان وحمير ابو قبيله من اليمن
وهو حمير بن سبابة بن شبيب بن بعرب بن خيطان ومنه الملوك
في الدهر الاول واجمع انزال واقبال انفا ومن جمعه على اقبا
لم يجعل الواحد منه مستند **قوله** المراد اخي الذي اي هو الذي
يكون غائباً عن الحاسة ولا يقتضيه بديهية العقل سواء كان
مصدراً او مخففاً من فيعل **قوله** اذ جعلته صلة للايمان اي
المفصول به بواسطة حرف الجر والمشار اليه بهذا قوله وهو المراد
به في الآية **قوله** وان جعلته حالا الفرق بين جعله صلة
وجعله حالا ان الايمان على الاول اما مضمن فيه معنى الاعتزاز والقرار
او مجاز عن الوثوق والغبية في المعنى صلة للمومن به اي يومنون
بما هو غائب عنهم وعلى الثاني معنى التقدير بلا تضمين والغبية
صفة في المعنى للمومن والمرن به مخدوق اي يومنون حال غيبته
كل يومنون حال حضورهم لا كالمدين نائقوا او عن المومن به بفتح
الميم عطف على قوله عنكم فعلى هذا يكون المراد غير اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واحديث رواه الحاكم وفيه دلالة على المدح محلي
بجث **قوله** قالها على الاول اي على تقدير كونه صلة وعلى الثاني اي على
تقدير كونه حالاً وعلى الثالث اي على تقدير كونه بمعنى الغلب **قوله**

بعد لونه الخمر ليعتبر من الصلابة أربعة معان هي على الأولين
 استعارة زعماء الآخرين مجاز مرسل وقيل على الرابع كناية وعلى
 الثالث مجاز مرسل قنامل **قوله** من قام القود القيام في أصل
 اللغة هو الانتصاب والاقامة أفعال منه والهمزة للتعدية
 فغني قام الشيء جملة قائما أي منتصبيا ثم قيل أقام القود إذا قامه
 أي سواه وأزال أعوجاجه فصارت قواما يشبه القيام ثم استعيرت
 الاقامة من تشوية الاجسام التي صارت حقيقة فيها لتشوية
 المعاني كتحديد أركان الصلابة على ما هو حقيقيا وإنما لم يجعل استعارة
 من تحصيل القيام في الاجسام بل من تشويتها رعاية لزجاء
 المناسبة بين المعاني هذا وقد قيل الاقامة بمعنى التشوية
 حقيقة في الايمان والمعاني فلا حاجة حينئذ الى الاستعارة
 الا ان المصير بان في الحافظة على تلك المناسبة **قوله** من
 قامت السوق اذا انفتحت نفاق السوق كانت ضباب الشخص في
 حسن الحال والظهور التام فاستعمل القيام فيها والاقامة
 في نفاقها أي جعلها نافقة ثم استعير منه لمد اومة على
 الشيء فان كلام النفاق والمد اومة يجعل متعلقة مرغوبا منها
 فيه متوجها اليه وقد اورد عليه هذه المشابهة خفية وايضا
 الاصل اعني قام السوق محازو التجوز منه ضعيف ومثلها لا
 يستعمل في القرآن أصلا وقد نفع الأول بحمل على مجاز المرسل
 لعلاقة الكزوم فان الاتفاق يستلزم المد اومة عادة وانت
 تعلم ان هذا الحمل على تقدير صحته خلاف ما ذكر في الكتاب والثاني
 انه صار بمنزلة الحقيقة **قوله** اقامت غدا لزمه امرأة شبيب
 الخارج لما قتله الحجاج خرجت وحاربه سنة كاملة سوق الضراب

المضاربة بالسعيون على التخييل والتشبيه والمراقبان الآخرة
 والبصرة والفيض كناية عن التمام كأنه شبه بالقطر وهو الذي
 تشبه به قواهم الدابة عند النزع أي جعلت سوق الضراب
 نافقة طولا سنة كاملة **قوله** قام بالامر أي اجتهد في تحصيله
 وتجلبد به لا توان وحقيقته قام ملتبسا بالامر والقيام به
 يدل على الاشتغال بشأنه ويلزمه التجلد أي تكلف الجملدة أي
 الصلابة والتشمر فاطلق القيام على لازمه ومنه قامت
 الحرب على ساقها اذا التحت واشتدت كأنها قامت وتشمر
 لسلب الارواح وتخريب الابدان واعتز من عليه بان الاقامة
 اذا كانت مأخوذة مما ذكر كان معناه على قيل للتعدية جعل الصلابة
 متجلدة منتشرة لا كون المصلي منتشرا في ادائها لا فتورتها
 كما ذكر وايضا وصف الصلابة بالتشمر والتجلد انما يصح اذا وصفت
 بما هو لها عليها على قمار جد جده ولا يخفى بعده وليس لك ان تقول
 الباقي قام بالامر للتعدية فالمستعمل بمعنى التجلد والاجتهاد
 هو الاقامة في الحقيقة لان قولهم في ضده تعد عن الامر وتعاقد
 منه يبطل لان المفهوم منه ان يكون العقود والتعاقد من
 الفاعل لا من ذلك الامر فالبا للملازمة وايضا القيام يشب
 التشمر لا الاقامة كما ان العقود يلزم الكسب لا الافتاء **قوله**
 لا شتمها على القيام ان اراد ان القيام يطلق على الصلابة لكونه
 بعض اركانها ثم يؤخذ منه الاقامة ذره عليه ان الهمزة ان جعلت
 للتقدمة كان معنى اقامته الصلابة جعلها مصلية وان جعلت
 للتصيرة كان معنى اقام صار اصاله فلا يصح ذكر الصلابة معه
 الا جعلها مفعولا مطلقا والحال لا يرتضيه عقل سليم وان

اراد ان القيام لما كان ركنا منها فان فعله واجبا له قائمة
 ركنا لها توجه عليه ان ركنا فعل القيام بمعنى تحصيل هيئة
 القيام في المصلي حال الصلاة لا بمعنى تحصيلها في الصلاة وجعلها
 قائمة فان قيل لعله اراد ان القيام جزء منها فيكون ايجابه اي
 الاقامة جزءا من ايجاب جميع اجزاها الذي هو اداءها فغير عن اداءها
 بجزءه قلت ان معنى يتيمون في قوله ون الصلاة فيخرج في ذكر
 الصلاة معه الى ارتكاب كونها مفقولا مطلقا ولا اشكال في قوت
 اوركع او سجد او سجح بمعنى صلى ان لا يذكر معها الصلاة فتأمل
قوله في الصلاة ففعله من صلى اي اضلها صلوة بوزن فعله
 قلبت الواو والفاء لتحركها وانتفاع ما قبلها في اسم مصدر ان
 قياسه التضمينية كالتركية **قوله** على لفظ المخرج بكسر الخا
 المعجمة التخميم هنا امالة الالف نحو مخرج الواو فموضع الترقيق
 بمعنى ترك هذه الامالة لا ما هو موضع الامالة المطلقة وهي تركها
 او ضد الترقيق بمعنى اخراج اللام من أسفل اللسان **قوله**
 وقيل اصله صلى فترك يريد ان صلى ما خذ من الصلاة بمعنى ترك
 الصلوة وبها العظام النابتان في اعلى الفخذين يقال ضرب
 الترس صلويه بدنه عن يمينه وشماله ثم استعمل صلى بمعنى
 فعل الهيئات المخصوصة مجازا لقول لان المصلي يحرك صلويه
 في ركوبه ركبجوده ولما اشتهر في هذا المعنى استغنى عنه بمعنى
 الدعاء تشبيها للداعي بالمصلي في خضوعه وخشوعه ونسبة
 ضعف من وجهان الاول ان الاشتقاق مما ليس بحدث فليس
 الثاني ان الصلاة بمعنى الدعاء شائعة في اشعار اهل البيت ولم
 يرو عنهم اطلاقا فتأمل ان الاركان بل ما كانا يعرفونهما في تصور

لا مصدر
 م

لهم التجوز عنها فالصواب ما ذهب اليه الجمهور من ان لفظ الصلاة
 حقيقة في الدعاء مجازا لقوي في الهيئات المخصوصة المشتملة
 عليه وفي كليهما **قوله** اعلم ان المشهور في اصول الفقه ان
 مذهب المعتزلة ان الصلاة والزكاة وغيرهما حقائق مختلفة
 شرعية لا انها منقولة عن معاني لقوية وعند الجمهور من اصحاب
 انها حقائق شرعية منقولة عن معاني لقوية متقابلة بذكرها
 على انها مجازات لقوية مشهورة لم تضر حقايق ثم القائلون
 بالتقل قالوا الاصل اللغوي هو الدعاء نقل اليه ان الاركان لانها
 ما باللسنة الثلاثة احوال المقال والمقل فديننا هذا
 التوجيه يقتضي ان طعن عظيم في كون القرآن حجة وذلك لان
 لفظ الصلاة من شد القرآن شذرة واكثرها على السنة المسلمين
 واشتقاقه من تحريك الصلوة من بعد الاشياء اثنتي عشرة اربابا
 اهل النقل ولوجوزنا ان يقال مسي الصلاة في الاصل ما ذكرتم
 حتى وان درس حتى لا يعرفه احد الاحاد لكان مثله في سائر اللفاظ
 جائزا ولوجوزنا ان لما قطعنا بان مراد الله تعالى من هذه
 الالفاظ ما يتبادر الى اذهاننا من المعاني في زماننا هذا احتمال
 انها كانت موضوعا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لمكان اخر
 فكان مراد الله تعالى تلك المعاني الا انها خفيت بذا قال
 الامام الرازي في التفسير الكبير ولا يخفى ما فيه **قوله** وانما
 سمي الداعي جواب عما يقال على القول الثاني الذي يسمى مصليا
 مع انه لا يحرك صلويه **قوله** الرزق في اللغة الخط هو نصيب
 الحيوان وما هو خاص به دون غيره وقيل هو مصدر بمعنى الاخراج
 وشاع في اللغة او لا على اخرج خط الى اخر لينقطع به **قوله**

قلان

استعماله في اعطاء الله تعالى الحيوان ما ينفع به ويستعمل بمعنى
 فتارة يراد به ما اعطاه الله تعالى العبد ومكنه منه من
 النصف وهو المراد بقوله والعرف حصصه الخ وهو هذا المعنى
 يمكنه ان ينفق بعضه او كله واخرى يراد به ما هو لقوامه وبقا
 خاصة فلا يتصور فيه اتفاق على غيره اعلم انه لا خلاف بين اهل
 السنة والمعتزلة في ان المراد بما رزقناهم هو الحلال الا ان اهل
 السنة سمو الحرام رزقا لانهم استندوا الاشياء كلها الى الله
 تعالى ومنتمون الى ذلك بان المدح بالتقوية يدل على ان الاتفاق من
 الحلال والمعتزلة لا يسمون الحرام رزقا ولا يجوزون استناده الى
 الله تعالى لتعاليه عن القبح فيفسروا تارة بملاوك ياكله
 المالك واخرى بما لا يمنع الانتفاع فيه عليهم ما يرد وهو على
 لزوم ان لا يكون ما ياكله اندواب بل العبيد والامار رزقا وعلى
 الثاني ما اشار بقوله بانه لو لم يكن رزقا لم يكن الخ لكن قد يجاب
 عن استدل له بقوله وما من اية في الارض بان الله قد ساق اليه
 كثيرا من المباحات لكنه اعرض عنه لسوا اختياره على انه منقول
 من ما لم ياكل شيئا قدام **قول** انه منع من الانتفاع به
 ومن منع من اخذ شيء والانتفاع به لا يقال انه رزقه اياه الا ترى
 انه لا يقال ان السلطان قد رزق جنده ما لم يمنعهم من الانتفاع
 به فليتأمل المراد بالتقديم تعظيم الرزق الطلق بكسر الطاء
 الخالص لطيب **قول** واخذوا من ما رزقناهم الخ جواب
 يقال فلم خص ما رزقناهم بالحلال والقرينة تطفئ ذلك على ما
 يمدح به من اليقين بالغيب واقام الصلاة **قول** ودم المشركين
 الخ يعني بين من حرم رزق الله تعالى هو من غير الله تعالى على

ان
 ع

ان

الحرام لا يكون رزقا فيه ما فيه **قول** لقد رزقك الله الحديث
 رواه ابن ماجه وغيره من حديث صفوان بن امية **قول** اخوان
 اي متلاقين في الاشتقاق الا بربنا متساويين في التركيب
 والمعنى وهو الذهاب واخرج **قول** ما يوافق في الغا مثله نقد
 ونقي ونفس ونفس وغيرها **قول** بما هو شقيقها اي شبيهها
 وهو الصلاة من انما بعد الايمان اظهر من سائر العبادات لانها
 يذكران معا في القران وفي بعض النسخ وشقيقتها بالتانيث
قول وتقديم المفعول يسمى اجارا مجردا مفعولا على الاطلاق
 تنبيهها على انه بحسب المعنى مفعول به اي بعض ما رزقناهم
 ينتفون وله لك يقال يخفون بعض حال وان كان بحسب
 اللفظ يقع رهنالك موصوف اي شيئا مما رزقناهم واما كونه اهرم
 فلنقصه معني الخفضا من مع رعاية الفاضلة كانه قاله بخصوصه
 المال بالتصدق منه لا يقال له حال من التبعيضية يعني عن
 التقديم للمختصين فان اتفاق البعض يتبادر منه عدم الشمول
 ومن ثمة كان فيه صيانة وكف لا نأقول يجوز مع اتفاق البعض
 الشمول على انه محتمل مرجوح فاذا قدم زال اشتماله بالكلية نزل
 الى ذلك تأملك في الفرق بين توكيد اتفاق زيد بعض مال
 وبعض مال اتفاق **قول** عن الاسرار التي عنه هذا يقتضي ان يكون
 النقصد في جميع المال اسرا فانها منه وليس كذلك كيف وقد
 نقدت جميع المال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بل منه عنه
 بالسنة الى من لا يصبر على لثافة مطلقا قدام **قول** ويؤيده
 قوله صلى الله عليه وسلم ان علمي الخ رواه ابن شبيب والطبراني في
 الاوسط مرفوعا **قول** وانيه ذهب الخ الى احتمال الاتفاق من

جميع المعادن **قوله** اضربه اي امثاله جمع ضرب بالفتح عند الجهد
وعند صاحب الكشاف بكسرها فقل بمعنى المفعول كالطحن وهو
الذي يضرب به المثل ولا بد ان يكون المضروب مماثلة للمضروب
فيه ويعضد بمثلا وشبهه **قوله** او علي المتقين عطف على
الذين يؤمنون بالغيب لا يخفى عليك ان الاول صحيح سواء
جعل المعطوف عليه موصولا بما قبله او مفصولا دام هذا العطف
فانما يصح على تقدير الوصل فقط انه على تقدير الفصل يكون قوله
الذين يؤمنون بالغيب محذوف عنه باربعين على هدي في الضرورة
يجب ان يكون قوله الذين يؤمنون عطفًا على الذين يؤمنون
اذ لو كان عطفًا على المتقين يلزم الفصل بين الموصول
الثاني والمتقين تا لاجنب وهو الموصول الاول **قوله**
ووسط العاطف كل وسط اخي في قوله والذين يؤمنون بما
انزل اليك على تقدير الاحتمال المذكور اي وسط العاطف بين
الموصوف وصفتهم كل وسط بين الصفات **قوله** الى الملك
القائم السيد واصله الفخر المكرم الذي لا يحل عليه ولذلك
سبح السيد من الملك بالقرم والهام من اسم الملك لعظم مقامهم
وقيل انما سمي باما لانه اذا هم بالامر يفعلوا والكتيب
اجيش والمزدهم المفرك لانهما موضع المراحة والهداية
واما المبدل من التا **قوله** يا لهف الخ لهف بالكسر يلهف
لهما اي حزن وتخسر وكذا التلهف على الشيء وقولهم يا لهف
فلان كلمة يختص بها على ما فات والزبانية اسم اي العايب
واحارث اسم من غزاهم وصبغهم وغنم منهم واب اي مرجع الي قومه
سالموا والصالح من قولهم صبغت القوم اي اتيتهم صبيا حاي مجوز

ان يكون هذا القول على سبيل السخرية والاستهزاء وكان الام
بخلافه فهو مجوز ان يكون على الحقيقة فهو مدح ومعناه
يا حسرتنا على زيادة من اجل هذا الرجل المصعب عندنا والفاقم منا
والايب الي قومه كانه قال الذي صبح فقم فرجع والقائد على
ترتيب مقامين في الوجود والتشعر لابن زبابة في جواب حارث
ابن همام الشيباني حين قال انا ابن زبابة ان تلقني لا تلقني
في انعم العازب اي البعيدة عن المرعى وبعده والله لولا قيته
وقده لا ب سيقا ناعم الغالب اي بقي لكنه التفت لادى
ظهور ان الغلبة له اذ ردد عليه ان الايمان بالكتب المنزلة
مندرج في الايمان بالغيب فلم اورد بالذكر واجيب بان لا اعتنا
بشأنه كانه العدة **قوله** او طائفة منهم اي من الاولين فهو
عطف على قوله الاولون باعيا منهم **قوله** اشادة بدال مملوء
اي رفعة من قدرهم قال الجوهري شاد بذكره اي رفع من قدره
قوله ولعل نزوله الكتب الخ جواب عما يقال كيف سمع جبريل
عليه السلام كلام الله تعالى مع انه قد يم ليس بلفظ وحصل
اجواب انه سمعه بان خلق الله له سما على كلامه ثم اقره على
عبارة عبرتها عنه فتأمل او خلق اصواتا متقطعة لهذا النظم
المخصوص في جسم مخصوص فتلقفه جبريل عليه السلام وخلق
له علاما ضروريا بانه هو العبارة المودعة لمعنى تلك الكلام او
يكون خلق في اللوح المحفوظ كتابة لهذا النظم لمخصوص قراء
جبريل لحفظ كما عرفت تفصيله في صدر الكتاب **قوله**
تقليبا للمرجوء الخ يعني ان الوجه في التعبير عن الذي يلقط الما
اما تغليب ما حصل له الوجود على ما لم يحصل واما جعل

المترقب منزلة المتحقق فالأول مجاز باعتبار تشبيه الكل
 باسم الجزء الثاني استعارة باعتبار التشبيه غير المتحقق
 بالمتحقق فيصير انزال مجموعته مشبهها بانزال ذلك الشيء
 الذي نزل فثبتنا صيغة الماضي من انزاله لانزال الجمع وقد
 اضمحل بما فصلنا ما يتوهم من لزوم الجمع بين الحقيقة
 والمجاز في كل من الوجهين مع انه جائز عند الشافعية ولا
 يشتبه عليك ان المجاز المرسل والاستعارة المذكورتين
 متعلقان بصيغة انزاله وهذا يلك اعتبار طائفة ولا يتصور
 معني مجازي يعبر المعنى الحقيقي ليكون من محوم المجاز **قوله**
 والایمان بهما جملة فرض عين لان الله تعالى ما تعبدنا بهما حتى
 يلزمنا معرفتهما على التفصيل بل ان عرفنا شيئا من تفاصيله
 فمقال يجب علينا الايمان بتلك التفاصيل **قوله** وبالأول
 دون الثاني ان هذا الايمان واجب فوجب تحصيل العلم بتفاصيله
 لان المراد بملكته ان يقوم بما اوجبه الله تعالى عليه علما وعملا
 الا اذا علم على سبيل التفصيل الا ان تحصيله ليس فرض عين
 كحج المشقة والشقيق مثله **قوله** وفي تقديم الصلة اخبر
 ان هناك تقديمان احدهما تقديم الظرف الذي بالآخرة
 ويقيد تخصيص ايتانهم بالآخرة اي ايتانهم مقصور على حقيقة
 الآخرة لا يتعداها الى ما هو على خلاف حقيقتها كبرعم اليهود
 وفي ذلك تعريض بان ما عليه مقابلونهم ليس من حقيقة
 الآخرة في شئ الثاني تقديم المستند اليه الذي بني عليه
 يوقنون يعني ايضا تخصيص اي الايتان بالآخرة ما يخصهم
 لا يتجاوزهم الى اهل الكتاب وفيه تعريض بان اعتقادهم

سابع

الذي

الذي يزعمون انه ايتان بالآخرة ليس بايتان بل جهل بمحض كل
 ان مقتضاها هم خيال فاسد وانما الايتان ما عليه المومنون
 كما ان الآخرة هي التي يستندون بها **قوله** واليتان ايتان
 العلم الخ اراد ان العلم الذي من شأنه ان ينطق اليه
 الشك والشبهة اذا انتقيا عنه كان ايتانا ولذلك لا
 يوصف به العلم القاييم ولا الضروري فلا يقال تنقنت
 ان الكل اعظم من الجزء وانت خير بان الأول اليقين هو العلم
 بالشيء بعد ان كان صاحبه شاك فيه **قوله** نظر او استدلال
 ولا يخفى عليك ان النسب لا يخص فيما ذكرنا **قوله**
 غلبت الخ اي صار اسما بالقلبة اعلم ان الآخرة صفة جارية
 على ذلك الدار كما ان الدنيا على هذه الدار وهذا قل ذكر المصير
 معها كادار الآخرة والدار الدنيا وقد يجريان مع تلك القلبة
 مجرى السماوي ترك موصوفها حتى كانها ليسا من قبيل
 الصفات قال صاحب الكشاف الغلبة قد تكون في الاسما
 كالبيت على الكعبة وقد تكون في الصفات كالرحمن غير
 مضاف وقد تكون في المعاني كالحوض على الشروع في الباطل
 خاصة وهما في الصفات وكذلك الدنيا **قوله** وجوه ووقفت
 ففري فيها اجرة واقتت **قوله** حب الموقدان اخبرني
 احا وضمها من حب على وزن شرف اذا صار محبوبا وادعت
 الباء الى مكان او ينقل الصفة في الباء واللام للتقسيم ولم يوت
 بقدمع انه ماض مثبت والماضى المتيقن اذا وقع جوابا
 للتقسيم فالاولي ان يجمع بين اللام وقد اتيه فعال المدح والذم
 يقتصر فيها على اللام اضلا يدخل عليها تقدم نظرها لجزء

مجرى فضل المدح كما يقال والله لنعم الرجل زيد وموسى وجفدة
ابن ان لجبريل ولاي حيلة النخيري وهما عطف بيان للموقدان وموسى
همزة والوقوف بالضم مصدر بمعنى الايقاد نار القري وعن الاشتمار
باضافة الوقوف اياها بمعنى لما اضنا الوقوف كما نابوقدان نار القري
والعرب كلهم يصفونها بالسما واجود هكذا روي عن سيبويه
البيت بقلب الواو في الموقدان وموسى همزة والوقوف بالضم مصدر
بمعنى الايقاد وبالفخ ما يوقد به وههنا بالضم ادي وصف الشاعر
ابن به بالكرم والاشتمار به فكيف عن الكرم بايقاد نار القري وعن
الاشتمار باضافة الوقوف اياها بمعنى لما اضنا الوقوف موسى وجفده
صارا محبوسين الى جدار **قوله** اجملة في محل الرفع هو من كور فيهما تقدم
وانما كرر ليربط به **قوله** والا قوله ان جعل احد الموصولين اي يعني
ان جعل الاول مبتدأ والثاني معطوف عليه او الاول موصول
بالمقتضى والثاني مبتدأ دون عكسه وان اقتضت عبارة لعدم
مجيئه وقوله خبر له اي لاحد الموصولين هو بالرفع خبر بفتح خبر
قوله كأنه لما قيل اي يعني انه اجعلت احد الموصولين متدافانا
لم يعطف ليكون استئنافا بيانيا اي جواب سؤال سائل يقول
ما بال المتقين مختصوا بان صار الكتاب الموصوف بالصفات هذه
لهم الغير هم كلهم من اللام فاجاب بجواب اشتمل على ذكر صفاتهم
المقتضية لاختصاصهم وانما قال كأنه لما قيل انه ليس هناك سؤال
بل اتجاه سؤال فجعل لذلك كأنه مقدر وانت خير بان هذا
لا يصح على تقدير ان يكون الموصول الاول موصولا والثاني مبتدأ
لان بيان العاطف تمام **قوله** والا اي وان لم يكن احد الموصولين
مقصولا فاستئناف اي استئناف لفوي لبياني ولا يخفى ما فيه فليت

قوله او جواب سؤال سائل معطوف على قوله استئناف اي
يكون استئنافا بيانيا يعني فاجاب بان اولئك الموصوفين بتلك
الصفات غير مستبعد ولا مستبعدان يفوزوا ومن غيرهم بالهدى
على الجلاء والعلاج اجلا وانت خير بان بعد ما اجري عليهم تلك الصفات
المقتضية لذلك الاختصاص مقتضاها لم يبق له اتجاه الابان
يفعل السائل عن المقتضى فيكون اجواب اعادة المقتضى فيها
على ان التامل فيها يغنيه عن مونة السؤال لكن غرضه وجه
النسبة بين الهدي والمتقين وزيد القري بنتيجة الهدي
وهو العلاج اقترانا عن شناعة التكرار فتمام **قوله** ونظيره
اي نظيره اولئك على هذا التوجيه **قوله** وهو بالغ من ان يستأنف
اي اي يدل الوصفه كان يقال احسنت الى زيد زيد حقيق بالاضافة
قوله ايدان بانه الموجب له اي فيستغني عن تأكيد الحكم **قوله**
ومعنى الاستغناء اي يريد ان في كلمة على هذه استعارة بتعبية
شبهه تمسك المتقين بالهدي باستغناء الرالب على مركوبه في
التلن والاستقرار فاستغني له احرف الموضوع للاستغناء كما
شبهه استغناء المفلوب على الجذع باستقرار المظرف في الظرف
بجامع الثبات فاستغني له احرف الموضوع للظرفية في قوله تعالى
واصلبناكم في جذوع النخل وانما قال معنى الاستغناء دون معنى على
لان الاستغناء في حرف اوله في متعلق معناه كاستغناء والظرفية
والايتدا ثم يشري منه بتبعيته اليه كما حقق في موضعه **قوله**
تمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير المشبه
بصورة المشبه به ابرازا لوجه الشبه فيه بصورة في المشبه به
فان اقلت رايت اسدا يرمي فقد صورته وشجاعة بصورة الاسد

وجبر ان يقال المحقق الشريف ومن اناس من زعم ان الاستعارة في حلي
تمثيلية تنبيهية قال اما كونها تنبيهية فاجربا بانها اذا لا في متعلق معني
الحرف وبتبيينها في الحرف واما كونها تمثيلية فليكون كل من
طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة امور تورد عليه ان انتزاع كل
من طرفيه من امور يستلزم تركيبه من معان متقدمة ومن البين ان
متعلق معني كلمة علي وهو الاستعلاء معني مفرد كالضرب ونظاير ذلك
يكون مشبهها به في التشبيه الذي يركب طرفاه وان ضم البه معني
اخر وجعل المجموع مشبهها به لم يكن معني الاستعلاء مشبهها به في هذا
التشبيه فكيف يسري التشبيه في الحرف والاستعارة منه
الي معنى الحرف والخاص ان كون علي استعارة تنبيهية يستلزم
كون الاستعلاء مشبهها به وان تركيب الطرفين منه يستلزم ان لا
يكون مشبهها به فلا يجتمعان **قوله** وقد صرحوا بغير ما ذكرنا استعارة
كلمة علي لنفسك بالهدي لزم منه تشبيه الهدي بالمركب وقد
ينهاه راي القوم استبعاد هـ فان الهم كان هذا التشبيه فيما ذكر
ضمي غير مفسود من الكلام ثم صرحوا به وجعلوه مقصودا منه
في مواضع اخر اما في صورة التشبيه كقولهم جعل الفواية مركبا
فانه في قوة قولنا الفواية مركب اي كالمركب واما في صورة الاستعلاء
كاي قولهم اقتصد من القعود غارب اي ما بين السمتام والوقوف الهوي
شبه فيه بالمطية على طريقة الاستعارة بالكنية وخيل بانبات
الغارب ورشح بذلك لا فناء واما قولهم انطلي جعل فان كان منزلة
توكل ركب مطية اجمل كان استعارة بالكنية كغارب الهوي
وان جعل في قوة قولهم اجمل مطية كان تشبيها واما ما كان
فتشبيه اجمل بالمطية مفسود منه وهو المراد بكونه مصرحاً به

قوله لا يقال راي لا تطلب ما يساويه ولا يقدر مرتبته **قوله** قول
الهمدي هو ابو خراش وكان يسبق اخيل في عدة هـ علي قدميه واسلم
ومات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من مشرب حبة برقي خالدين
زهير ولا زيادة في ازل القسم كافي لا اقسام ولقد وقعت جوابا له
والخطاب للطير غير طريقة للتفات وتكبير لم للتفطيم استعظم
لحم خاله حقه استعظم الطير الواقعة عليه واما ما حيث اقسام به
وابو الطير يراد به ابو ذلك النوع من الطير ويجوز ان يراد به خاله
او الطير نفسه والابحاف والمربة الواقعة من رتب بالمكان اقام
به ولزمه والضحى موضع الحرب **قوله** ما عدا اي معطية **قوله** من
الاثنين يعني تكريرا وليت يفيد لمتقين كلا الاثنين وبها الحلة
من مريم والغلام والاثرة بفتح الهمزة والثالث التقدم والاستقلال
من استأثر بالشئ مستقل به التشجيل بالغفلة ريبهم بها قال
قال في القاموس سجل به اي ركب به من فوق **قوله** لاختلاف
مفهوم الح يعني ان علي هدي والمفاجون مع كونها منتاسباين
معنيان مختلفان مفهوما ووجوه انان الهدي في الدنيا والغلام في
الغيب والاثبات كل منهما امر مقصود في نفسه فاجل ان الشغل
عليهما المختلفتان في الخبر عنه واقتتان بين كمال الفضال والانتفا
فذلك اخل العاطف بينهما واما الخبر ان ثمة كالانعام والغافلون
فهما وان اختلفا مفهوما فاذا اتحد مقصودا اذ لا معني للتشبيه
بالانعام الا المبالغة في الغفلة فاجل ان الثانية ههنا المشاركة
للاولى في الجكون عليه مؤكدة لاحقا بحال للعاطف بينهما **قوله**
وهم فصل يفصل الخبر عن الصفة اي غالبا ان يفصل مع التخالفة
الصفة كقوله تعالى وكانوا هم الظالمين اذ الضمير لا يوصف

حاصله ان الضمير الفصل فوايد الاولى الدلالة على ان ما بعده
 خبر لما قبله لا تغت له ولذا ذكر في فصل **الثانية** التاكيد
 اي تاكيد الحكم لدلالة على ربط المسند بالمسند اليه فعلا كان
 او اسما مرفعا كان او منكر **الثالثة** التخصيص قد يقال هذا انما
 يتم في نحو زيد هو افضل من عمر مما اخبر فيه تكررة والافتقار
 الخبر كذا هنا بغيره حصره على مبتدأ ويجاب بان ذلك لا
 يمنع التمام انه يجوز تعداد ادلة على معلول واحد **قوله** او مبتدأ
 تنضم لقوله وهم تفصل **قوله** وهذا التركيب الخ يفتح اي يثبث
 ويقطع ومنه الفلاحة للحراثة في الارض فلو شق ذلك قطع
 فل فرق الشجر لطلب النقل **قوله** وتقرى الفلاحين الخ
 قال لا م حينئذ لتقرى الفلاحين الخ ولا حاجة الى اعتبار
 قصر كل اذا قلت ان زيد ومنهم المنطوق في اشارة الى المهورين
 بالانطلاق ولذا ان تنابر كلمة هم فصلا ونقصد قصر المسند
 على المسند اليه قصر افراد نفي لما نسي ان يقال يتوهم من ان
 المهورين بالفلاح في الاخرة يتدرج فيهم غير المتقين ايضا
قوله او الاشارة الى ما يعرفه الخ اشارة الى معنى التعريف
 في الفلاحون والشرع على انهم يريد بذلك تعريف الجنس
 فتمام من قال انه لقصر المسند اليه على المسند ومنهم من قال
 انه لقصر المسند على المسند اليه قصر قلب وقال المحقق الشر
 اللا م حينئذ لتقرى الجنس المسامي بنفس الحقيقة ثم ان
 المعروف بلام الجنس قد يقصد به تارة تحصره في المبتدأ اما
 حقيقة او ادعا نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة او كان كاملا
 فيها كما قيل زيد كل الامير وجميع افراد فيظهر الوجه في افادة

الجنس المحصور ويقصد اخبري ان المبتدأ هو عين ذلك الجنس
 ومتحد به لان ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتدأ متحصر فيه على احد
 الوجهين فمنه امنا اخر الخبر المعرف بلام الجنس غير المحصور للشيخ
 في لايل الا عجزا كلام في تحقيق هذا المرام **قوله** للتفصيل مع
 الايجاز وتكريره لما عرفت من انه بمنزلة إعادة الوصف وتعليق
 الحكم به وان تكريره يدل على اختصاص كل واحد من الهدي والفلاح
 بهم واما تعريف الفلاحين فعلى العهد ظاهر سواء اعتبر فيه
 احصا ولا واما على الجنس فلان التعريف الصحيح ان يكون المقصود
 الاختصاص الذي هو اقرب من احصا واما بتوسيط الفصل في الدلالة
 القصر او تاكيد الحكم بالاختصاص **قوله** وقد تشبثت به الرعية
 اي الذين يتولون بخلود العذاب على مرتكب الكبيرة ويورد
 الناس به بوجه الاحتجاج بوجهين الاول ان قوله اولئك هم الفلاحون
 يقتضي احصا فوجب فيمن اخل بالصلاة والزكاة ان لا يكون مغالجا
 وذلك يوجب القطع على وعية تارك الصلاة والزكاة والثاني
 ترتيب الحكم على الوصف مشعر بكون ذلك الوصف علة فيلزم
 ان تكون علة الفلاح هي الايمان والصلاة والزكاة من اخل بهذه
 الاشياء لا يحصل له علة الفلاح **قوله** ما صدق بهم لم يرد بالصدق
 الحقيقي لان الجوهري لا يصدق بينهما بل اراد شبه التصادم كالسما
 والارض والعتاة جمع عات اي الشدة بدخول في الفساد
 والمخرمة التي لا يقبل موعظة من العتوة وهو مجاوزة الحد والمردة
 جمع المارد وهو العاري عن الخير **قوله** فان الاولى سبقت الخ فان
 قلت يرد عليه جعل الذين يومنون مبتدأ خبره اولئك
 على مدي فانما جملة مستقلة في وصف المومنين جات معطوفة

على ما تقدم من ان لفظ عليا جملته وصف الكفار كما في الآية الاخرى
قلت هذا وجه مرجوح ولم يلتفت اليه وبين الكلام على
الوجه المرضي عنده و الحكم على الكفار بان وجود الكتاب وعدمه
سواء لا يقتضي كون الكتاب بهذه المثابة عرضا مسوقا له
الكلام لان الغرض تفهيم شأن الكتاب ولا يحصل ذلك الا بالانتفاع
بقال انهم لا الرجل في الا مبرجة و **قول** اعطاهما فيه اي الفعل
كالذي ان يشبه في كان و رجي في فعل و يتل في فعل حصول
معني في الاسم وهو تأكيد موصوفيته بالخير **قول** و المتعدي
عطف على صفة الفعل المقدرة كانه قال وان من الحروف التي
شابهت المتعدي و اللازم في عدة الحروف احر و شابهت
المتعدي خاصة في دخولها على اسمين **قول** و جيل فيه لان تقديم
المنصوب على المرفوع فيها باب الفعل عدول عن الاصل فذلك يدل
ههنا على ان العمل بهذه الحروف ليس بثابت بطريق الاصاله
بل بطريق عارض **قول** و لذلك يتل في بها العنتم اي عجاب بها
كقوله تعالى يس والفران الحكم انك لمن المرسلين و قوله
الاجوبة اي اجوبة الشرط و السؤال و قوله مثل يسا لولا **قول**
مثال للاجوبة و قوله و قال موسى مثال للشك و الانكار
قول و تقريب الموصول احر لان تقريب الذي و تصاريفه
من بين الموصولات كقريب و بيه اللام في كونه للمعند تارة
و للمجنس اخري سواء جعلت من المصروف باللام كما عليه شذوذه
او لا كما عليه المحققون و الوجه في العبد ان فهو الكفار المشهورون
به فانهم لذلك كما اخبرين في الآية فان اطلق اللفظ التفت
اليهم و اذا حمل على الجنس عمر الكفار الا ان الاخبار عنهم بما يدل على

الاصرار دل على ان المراد بهم المصدرون فقط فيكون اللفظ عاما
مقصورا على بعض افراده بقريظة الخبر فان قيل كيف يجعله
عاما مخصوصا و العام لفظ مستغرق جميع ما يصلح له بوضع
واحد مع ان صاحب الكشف لم يذهب الى ان اجمع المحلى بلام
الجنس لا يستغراق حيث قال في قوله تعالى و اذا اطلقت
النساء لا عموم و لا خصوص في النساء و لكن اسم جنس للانا
من الجنس و هذه اجنسة معني قائم في كل من و في بعض من حجاز
ان يراد بالنساء هذا و ذلك فاذا قيل كعدتها علم انه اطلق على
بعض من و هو المدخول به من المعتدات بالحوض و قال في
قوله تعالى و المطلقات يترجمن بانفسهن تلك تقرر ان
اللفظ مطلق في تناول اجنس صاح لكل و بعضه في ان احد
ما يصلح له يعني في ذوات الاقرا كالاسم المشترك و المصراع له قلنا
هو لا يمنع صلوحه للعموم بل ظهور فيه كانه يرب اليه اصحاب
الاصول فاختار ههنا ان هذا الصالح للعموم مستعماء في مقصود
على البعض بواسطة القرينة لكن يرد عليه انه نظير المساء
بلا طائل و زعم بعضهم ان المختار عنده هو ان مثل هذا اجمع للعموم
و اما لونه للاطلا في نشي ذكره في بعض مواضع الكشف
و فيه انه منات لما قلنا من بضمه على عدم العموم و اما تفسيره
للمجموع المعرفة باللام بالاستغراق في ذلك لاستفادة منها
بمعونة المقام لا ظهورها و لا معونة ههنا فالصحيح ان مراده
ليس الاستغراق و لا الماهية بل اراد ان الذين كفروا مطلق في
تناول اجنس صريح بحسب مفهومه ان يراد كله و بعضه لكن الخبر
دل على تعيينه فقله متنازلا من صمم على الكفر احر لم يرد به الشك

بل التناول بحسب الاطلاق نظرا الى اللفظ وحده واذ اعتبرت
 القرينة لست على تناوله بحسب الارادة للمصنفين فقط فمما
قوله وفي الشرع انكار ما علم ان اعترض عليه بان انكار يختص
 بالقول مع ان الكفر يحصل بالفعل وبان ما ثبت بالاجماع قد
 يخرج عن الضروريات وبان المجسم قد يكفر مع ان ابطاله قوله ليس
 من الضروريات وبان الطائفة في براءة تايستعنه يكفر مع انها ثبتت
 بالقرآن ودلالة لفظية لا تؤجبه العلم فتخرج عن الضروريات
 واجيب عن الاول بما ذكره المصنف رحمه الله بقوله وانما قد لبس الغيار
 الحق وعن الثاني بمنع خروج ما ثبت بالاجماع عن الضروريات لان
 المراد بالاجماع الذي يكفر القطعي وعن الثالث بمنع خروج
 الابطال عن ذلك وعن الرابع بان الادلة اللفظية تفيد العلم
 بالقرآن وهي موجودة في برائتها والغياب بكسر الفين المعجمة
 تغييرا للباس بان يخطب خوف الثياب بموضع لا يعتاد الخطابة
 عليه كالكتف ما يخالف لونه ولونه ويلبس والركن يضم الزا
 المعجمة خيط غليظ فيه الوان يشبه في الوسط خوف الثياب
 اعلم ان الكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى والقول
 الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص على خلافه هو من الامور
 الظاهرة التي يشترك فيها العام والخاص كالزكاة والعتور
 والحج ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عن ادعاء او استهزاء الفعل
 الموجب لذلك هو الذي يصدر عن نقد ويكفر استهزاء بها بالدين
 كالسجود للمصنم والتنا المصنم في القارة ورات وكان قوله المص
 وانما قد لبس الغيار ان اشارة الى ان ذلك غير معتاد قال في الواقع
 المخالف للحق من اهل القبلة هل يكفر ام لا جمهور المتكلمين والفقهاء

على انه لا يكفر احد من اهل القبلة فان الشيخ ابا الحسن قال في اول
 كتاب مقالات الاسلاميين اختلفت المسكون بقدر بينهم صلى
 الله عليه وسلم في اشياء ضل بها بعضهم بعضها فصاروا فرقا متبا
 الا ان الاسلام يحسمهم ويجمعهم فلهذا مذهبهم وعليه اكثر اصحابنا
 وقد نقل عن الثقات في رحمه الله انه قال لا ارد شهادة احد من اهل
 المذاهب الا الخطا بية فانهم يعتقدون حل الكذب وحكم الامام
 صاحب المنهج في كتاب المبني عن ابي حنيفة رحمه الله انه لم
 يكفر احد من اهل القبلة وحكم ابي بكر الرازي من ذلك عن
 الكرخ وغيره قال الشريف المحقق فيه واعلم ان عدم تكفير
 اهل القبلة موافق لكلام الشيخ الاستغري والفقهاء كما مر
 لكننا اذا اختلفنا على فرق الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب
 الكفر قطعاً كاعتقاد الراجعة الى وجود الله عليه السلام سبحانه
 ونسالي الى والي حلولة في بعض اشخاص الناس والي كاربونة محمد
 صلى الله عليه وسلم والي ذمه واستخفافه او الي استباحة المحرمات
 واستقاط الراجيات الشرعية قد يقال كان هذه المذكورات
 ملحدة في الا بعد زمانهم والا فيلزمهم تكفيرهم **قوله** وانما
 المنزلة الحق يعني ان الذين كفروا من اهل القبلة كفروا بصفة
 الماضي والاضمار عن الشيء بصفة الماضي يقتضي كون الخبر عنه
 مقدما على كذا الاخبار وخاصة الجواب انه لا يلزم من حدوث
 القول وهو الكلام اللفظي حدوث الكلام القديم وهو الكلام
 النفسي **قوله** نعمت به اي اجري على ما ينصف بالاستواء بخبري
 المصنف ر علي ما ينصف بها مباينة اعم من ان يكون نعمنا غويا
 في كلمة سواء او لا كما ذكره في هذه الآية فانه في موضع اسم فاعل مستند

بين

إلى لا تدارو عنه اسناد الفعل إلى فاعله أو الخبر إلى مبتدأه
قوله رفع بانه خبر ان اناءه رفع انه علم ما أمر لم يطف عليه
أو بانه خبر لما بعده وانت خبر بان الوجه الثاني أولى لأنه
اسم غير صفة فالأصل أنه لا يعمل وأيضا المقصود من الوصف
بالصدا والمبالغة في ثبوت محاطها كما صار ت عين ما قام به
ثم في قولنا زيد عدل انه عين العدل كأنه يجسم منه وإن الأولى
بمعنى اسم الفاعل كسمنو مثلا فانت ذلك المقصود **قوله**
والفعل انما يمنع الخ طاعكم بان قوله انذرهم أم لم تنذرهم من منع
المحل أما على التناولية أو على لا يندأ مع تقديم الخبر ترجمه عليه
أسيلة الأولى ان الفعل كيت وقع مخبرا عنه **ومسند إليه**
الثاني ان ما ذكره يبطل بانه لا يستغنى عن الثالث أنه
المراد وأما موضوع **عنا** لا أحد الأمرين وما يستند إليه سوا يجب
ان يكون منقدا أو اجاب عن الأول بقوله الفعل انما يمنع الخ
فيل الخبر عنه ههنا هو المحل للفعل وحده فقد جعل مع فاعله
المفهم فوك وهو شايع في عباراتهم ولا حاجة إلى ذلك اجيب
بان الاخبار فيما نحن فيه انما هو عن الفعل وأما فاعله فهو قيد
للمخبر عنه لا جزو انت خبر بان قوله والفعل انما يمنع الاخبار
عنه إذ اريد به تمام ما وضع له يشتمل بانه إذا اريد جز ما وضع
له يمكن الاخبار عنه وفيه بحث لان الأفعال باعتبار جزمها وضع
لا يكون إلا الاخبار بحسب الوضع كما علم في موضعه اللهم إلا ان
يراد المعنى المستعمل في المصدر اعلم ان امتناع الاخبار عن الفعل
لا ينبغي انما يكون إذا كان مسندا إلى مجموع معناه معبر عنه مجرد
لفظه أما إذا لم يرد منه ذلك بان يراه به اللفظ وحده كما في

قوله

قوله ضرب مولف من ثلاثة احرف او مع معناه منفصلا بفاعله
كما في قوله تعالى واذ اخبرهم امموا او براد مطلق لحدث المدلول
عليه ضمنا مع الاضافة كما في يوم ينفع الصادقين صدقهم أو
مع الاسماء كما في تسمع بالمعيدي **قوله** فهو كالاسم في
الاضافة الخ لا يخفى عليك ان ههنا مناف لما عليه النخاة من انهما
من خواص الاسماء شاملة والمعيدي نقصاير مودي منسوب إلى
مود وانما خففت الدال استتقا لا للجمع بين التشديد بين
مع النقصير كذا في الصحاح **قوله** وحسن دخول الهمزة جواب
عن الثالث ويغنى عنه جواب الثاني تقريره ان هاتين الكلمتين
قد اشملخ عنهما ههنا معنى الاستغنى بالمره حتى زال عنهما
الدلالة على أحد الأمرين وصارتا مجرد معنى لا استواء فان اللفظ
الحاصل لمعنيين فذبحر لاحدهما ويستعمل فيه وحده كما في
صفة الذئب انما كانت لا خنضا من الذئب فجزءه لفظ
الخنضا من وفي ههنا الية كما حوت لفظ الفعل وأريد به
الحدث مضافا إلى فاعله فصيح الخبر عنه كذا حوت لفظنا
الهمزة وأما فجزءنا عن معنى الاستغنى لا استواء فبطلت اقضا
صدرا الكلام وزال كونهما أحد الأمرين لا يقال فلي ما ذكرتم
يورد المعنى في ان سوا المستويين وانه تكرار بان فائدة لا نقول
الاستواء الذي يجردنا هو الاستواء الذي كانتا متضمنين له عند
حقيقة الاستغنى اعني لا استواء في عالم المستغنى والاستواء
المستغنى من سوا هو الاستواء في المستويين في علمك مستويان
في عدم النفع **قوله** لما فيه من ايها التجدد أي لما في الفعل
المراد به المصدر والافعال تجد في الفعل ثابت حقيقة ثم يحكي

في أمثال هذا اعتراض مشهور وهو انه او لاحدا لا مزين والنسوة
انما تكون بين المنفعة لا بين احدى فالمناسب الواو بدل او
لفظا او معني وكون او بمعنى الواو غير معهود وقد انشأ بعض
الفضل الى تصحيح التركيب بما ملخصه ان سوا في مثله خبر
مبتدأ محذوف اي الامر ان سوا ثم الجملة الاسمية دالة على جواب
الشروط المفترضة لم تذكر الهمزة بعد سوا صرحا او الهمزة واو
مجردتان عن معني الى استفهام مستعملتان للشروط بعلاقة
ان وان والهمزة يستعملان فيما لم يتعين حصوله عند
المتكلم والتقدير ان كان الامر على المنوال المذكور فالامر ان
سوا والشبهة انما ترد اذا جعل سوا خبرا مقدما وما بعده
مبتدأ قال ابن هشام في المعني قد تخرج الهمزة عن الاستفهام
الحقيقي فتد لثمانية معان احدها التسمية وليسبت
مختصة بعد كلمة سوا الثاني الانكار الابطالي وهو يقتضي
ان ما بعده غير واقع كقوله تعالى الربك البهائم ولهم البيوت
الثالث **الانكار** التوبيخي فتقتضي ان ما بعده واقع نحو
ان بعدون ما تفتنون الرابع التقريري يجب ان يليها الشيء
الذي تقرره الخامس انتهمك السادس الامر نحو اسلمتم اي
اسلموا السابع التعجب نحو الم نراي ربك كيف مده الظل
الثامن الاستبطا نحو الم يان للذين امنوا **قوله** كاجرت
حرف النداء اي كاجرت احزرت الشبهة بالنداء المناري
في باب الاختصاص والاندائية والآخرى النداء قال في
المفصل وفي كلامهم ما هو على طريقة القدا ويقصد به الاختصاص
لا النداء اعلم ان في النداء معني الاختصاص لان المنادي اذا صر

ببإعلم انه يدعون فاذا قبل على واحد وقال يا فلان فقد خصه
بالسما ثم انهم لما فيه من دعاء واختصاص خبره في بعض المواضع
للاختصاص دون النداء لا من الالباس اذ الانسان لا يدعو
نفسه فمعني اللهم اغفر لنا ايتمنا العصابة اغفر لنا محض
من العصابة لانهم لا يريدون بها الا انفسهم فاني وصفتها
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف او خبر مبتدأ محذوف فكانه
قيل العصابة المذكورة من يريد او من يريد العصابة المذكورة
ولا يقدريها حرف النداء بل هي جملة في موضع الحال ان العصابة تكسر
العين اجماعة الذين يعصب بهم الامري **قوله** الثانية
بين بين يعني بان يكون الهمزة الاولى قوتية والثانية بينية
قوله وهو الخراج ينبع في كونه لخاص صاحب الكشاف وليس الخرج
بل هو صحيح ثرا به نافع في السبع من طريق ورش **قوله** لان المتحرك
لا يقرب محله في غير الاشباع الزايد على مقدار التالف للفصل
بين الساكنين اما فيه كما هنا فاجاز مع انه المنع من الجمع بين
الساكنين على غير هذه انما هو مذهب البصريين كما نقله ابو
حيان **قوله** وتحدث الاستفهامية اي مع حركتها وهي شاذة
وقوله وعلى الساكن قبلها اي في الوقت ثرا به حمزة وان قال
الطبيعي انه شاذ **قوله** ارحال موكدة اي حال من ضمير عليهم
موكدة لما قبلها فيما فيه الاستفهام **قوله** مفسرة لاجال ما قبلها
اي تغزرها اخاره **قوله** سوا الخ من ترك الاجابة الى الايمان وذلك
لم يعطف لان ما بين الجملتين كمال الاتصال **قوله** او خبر ان
والجملة الخ يجوز ايضا كما قال ابو حيان ان يكون خبرا بعد خبر
لان او خبر لمبتدأ محذوف اي هم لا يؤمنون والاعتراض عنه

الجمهورانية في اننا الكلام اذ بين كلامين متصلين معاني
 بجملة أو التزايهم لا محل لها من الاعراب لنكتة وقوله علة
 الحكم يعني الاستواء المذكور علة لعدم الايمان **قول** والاية مما
 احتج به اي وبما انشبه ذلك من جزوه هو ان اهل السنة يقال
 لهم اهل السنة اي طريق النبي صلى الله عليه وسلم واجماعة اي
 طريقة الاصحاب لو اشتهم في السلوك **قول** فلو امنوا يعني ان
 الله تعالى اخبر عنهم بانهم لا يؤمنون قط وامرهم بالايمان ~~فهم~~
 فلو صدقهم الايمان لزم انقلاب خبر الله تعالى بالصدق
 كذا والكذب عند الخصم فيجوز وفعل القبح يستلزم اما الجمل
 او الحاجة ومنها محال ان على الله تعالى والمفصلي الى محال محال
 فتأمل فصدور الايمان منهم محال والتكليف به تكليف بالمحال
 وايضا شمل ايمانهم بالايمان بانهم لا يؤمنون لان الايمان يعتبر فيه
 قصد بقاء الله تعالى في كل ما اخبر عنه ومما اخبر عنه انهم لا يؤمنون
 قط والايمان بانهم لا يؤمنون انما يتحقق اذا لم يؤمنوا فصدور
 مكلفين بانهم يؤمنون بانهم لا يؤمنون قط فيجتمع الصدق
 والتكليف به تكليف بالمحال فيلزم التكليف بما لا
 يطاق وهو المدي ومحصل الجواب ان التكليف بالمتنع لذاته
 غير واقع بدليل الاستفراغ انما جاز عقلا وما ذكرتم ليس هو المتنع
 لغيره وهو الاخبار والاخبار بوقوع الشيء وعدمه لا ينبغي القدح
 عليه والالوجيب ان لا يكون الله تعالى قادرا على شيء لا الذي
 اخبر وعلم وقوعه واجب الوقوع والذي اخبر وعلم عدمه مستنع
 الوقوع والواجب والمستنع لا قدرة له تعالى عليه ما ضرر دليل
 لهذا الا لئلا وانما خبر بان قوله من حيث ان الاحكام **س** لا

تستدعي

تستدعي اخشارة الى جواب من منع ذلك اي التكليف بالمحال
 لذاته مستند لايانه لا يظهر فائدة في طلبه من المكلفين واجب
 ايضا بان فائدة اختصارهم هل يأخذون في المقدمات فيترتب
 عليها الثواب او لا فالجواب ولا يخفى عليك ان هذا جواب على سبيل
 الترتيل والحق ما قاله المصنف فانا نمنع ان لا ظهور لفائدة لان ظهور
 الحكمة في انما الله تعالى غير لازم لا سيما على اصلنا وان **قول**
 وفائدة لانه ارجح اخشارة الى فائدة ما وقع من التكليف بما لا يطاق
 و **اجاب** بعضهم بان من انزل فيه انه لا يؤمن لم يقصد اطلاقه
 ذلك حقيقيا كلف بقصد يقو النبي صلى الله عليه وسلم دفعا
 للتناقض وانما قصد ابدخ ذلك لغيره واعلام النبي صلى الله
 عليه وسلم به ليبين من ايمانه كما قيل لنوح عليه السلام اقرأ القرآن
 من ثورك الامن فاما من فتأمل **قول** لا يجمع اي لا يؤثر والجمع الاثر
قوله وحيازة الرسول اي احاطة ونقصه **قول** وله لك اي و **جاء**
 ان فائدة لانه ارجح ما مر قال سوا عليهم **اح** **قول** والهوى اخره في
 قيل انه عطف على الاستثناء وتنبه تحت بل عطف على التمسك فتأمل
 القصصا به هي التي تستند المرأة وغيرها فوق ما عطف به الراس
 يقال عصب راسه بالعصابة تعصيبا والتمرت الملازمة والميل
 على سبيل الاستمرار **قول** بنيت لما يشتمل على الشيء لظاهره انه
 اذا كان في الجنت **قول** ولا ختم ولا تعشيتة رة على من زعم
 ذلك من اصحاب الظاهر **قول** انما المراد بهما اخ حاصل ما ذكره في
 الاستغارة ان لفظه اختم استقيرت من ضرب انما تم على نحو الاواني
 قيل لعدم نفوذ الحق في القلوب للآيات والادلة وتتحقق زبور
 الاسماع عن قبوله المسيبين عن احداث الهيئة المذكورة المسببة

عن غيبتهم وانما كثر في التقليد واعتراضهم عن النظر الصحيح وقال الحق
 الشريف لا يحدث هيئته في القلوب والسمع مانعة خلوص الحق
 اليها كما يمنع نفس الخاتم تلك الظروف من نفوذ ما يصعد الانصباب
 فيها فيكون استغارة محسوس لمقول بجامع عقلي هو الاستئصال
 على منع القابل عما من شأنه وحقه ان يقبل ثم اشتق منه صيغة
 الماضي في الختم استغارة فخرية تبعية وان لفظ العنارة
 استغارة من معناه الاصلية في اصدارهم المقتضية **لقد**
 اجتلك بها آيات الله تعالى فهو استغارة مخرج بها اصلية
 من محسوس لمقول والجامع ما ذكر في تلك التبعية **قول**
 بسبب غيبتهم في اشارة الى سبب الهيئته الحادثة المانعة من
 نفوذ الحق وخلوص انفسهم فيه **تنبيه** على التشبيه الذي افلا
 قاله ابو هري نقان ابي نكره **قول** فيجعل قلوبهم في هذا
 لا يدل على ان المقصود تشبيه القلوب والاسماع كما يتبادر الى
 الوهم بل بمنزلة ان يقال احوال لكونها دالة على كذا كانتا طاقة
 به مع ان المراد تشبيه دالاتها بالنطق لا تشبيهها بالنطق
 والضمير في فيجعل راجع الى احداث الهيئته فامل **قول** او مثل
 قلوبهم في محمول ما اثره في التمثيل ان تشبيه حال قلوبهم
 واسماهم واربصارهم مع الهيئته الحادثة فيها المانعة من الانتفاع
 بها في الاغراض لا يبينه التي خلقت هذه الالب لاجلها بحال
 شيئا مخلوقة للانتفاع بها في مصاحبة مع المنع عن ذلك
 بالحق والتقطعة ثم يستعار له تشبيه اللفظ الدال على التشبه
 به فيكون كل واحد من طرفي التشبيه مركبا من عدة امور واجامع
 عدم الانتفاع بما خلق له بسبب نار من مانع يمكن فيه كالمناغ

الاصلي

الاصلي وهو امر عقلي منتزع من تلك العدة التي تعرضها المذكور
 وبعضها منوي فتكون الاستغارة تمثيلية وليس للاسناد الى
 الخاتم والعشيق في هاتين الجملتين لغوية ولا اسمية مدخل في
 هذا التمثيل كما لا مدخل له في قولك اراك تقدم رجلا وتوخر
 اخري الماوفة اي المصابة بالافقة من حيث الاول متعلق بلند
 كانه الثاني متعلق بوردت ناعية اي مظهره التي خبر الموت
 الوخامة الثقلة تعالى رجل وخيم اي ثقيل بين الوخامة **قول**
 واضطرب المعتزلة فيه اي في اسناء المذكرات الى الله تعالى
 اعلم انه اخذت الناس في هذا الختم اما القائلون بان افعال
 العباد مخلوقة لله تعالى فهذا الكلام في مذهبه طاهر لان المراد
 باسرها مستندة اليه تعالى لا قاله زاما المعتزلة قالوا لا يجوز
 اجراء هذه الصلاة على المنع من الايمان لانه فيجوز فتعالى عنه وقالوا ان الله
 قد كذب الكفار الذين قالوا ان قلوبنا تنانا وعظا يمنعا الايمان
 وغير ذلك من الآيات يحكي ان الامام ابا القاسم الاصفاري سئل عن تشبيه
 المعتزلة في هذه المسئلة فقال لا اله الا الله تعالى في تشبيه
 عن اهل السنة فقال لا اله الا الله عظموه والمعني ان كلا الفريقين ما
 طلب الا اثبات جلال الله تعالى وعلو كبريائه الا ان اهل السنة
 وقع نظرهم على عظمته فقالوا ينبغي ان يكون هذا هو الموجد على الاطلاق
 ولا موجد سواه والمعتزلة وقع نظرهم على الحكمة فقالوا لا يليق
 بجلاله حضرة القيناج **قول** الاول ان القوم يخبرني انه كتابية
 ايمانية عن شرط ثمان الصفة المعبر عنها بالختم فيهم وهي الاخذ
 بالخالصة والزينة لان هذا المعنى لازم لكون الفعل مخلوقا لله
 تعالى كما يقال قل ان مجبول على الشكر كناية عن شرط ثمان الشرعية

ت

من

عليه

فيصعد منه لول اللفظ لا يتعلق به الاثبات والتخييل لينتقل
 منه الى لازمه كما جعلوا الاستواء على الرشد كناية عن الملك وبسط
 اليد كناية عن اجوده وغلها عن البخل ثم لا شتمها كناية استعمل
 حيث لم يكن راءة الحقيقة مجازا فهو مجاز متفرع على الكناية
 فجاز ان يسمى كناية وان يسمى مجازا ولهذا جعل صاحب الكشاف
 بسط اليد وغلها مجازين في سورة المائدة وكنايتان في سورة
 طه وحقق ما ذكرنا في قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة
 ولا يزكهم فقال اصله فامن بجور عليه النظر كناية ثم جاء فيمن
 لا يجوز مجازا مجزا بمعنى الاحسان **قوله** الثاني ان المراد الى اخر
 تغيير للمدعي وهو ان لا يحل الختم على الاستفارة ولا على التمثيل
 المذكور بل على تمثيل اخر يكون وجهنا ثانيا في الآية وهو ان يشبه
 حال قلوبهم فيما كانت عليه من الخفاف والنبوة عن الحق بحال قلوب
 محقق ختم الله تعالى عليها كقلوب البهائم او بحال قلوب مفكر
 ختمه عليها ثم تستفاد الجملة اعني ختم الله تعالى على قلوب
 ما خذوة بتامها المشتمل على اسنادها من المشبه به للمتشبه
 اما على سبيل الحقيقة او التخييل فيكون السند الى الله تعالى
 اسنادا حقيقيا او مجازيا ختم تلك القلوب لا ختم قلوب الكفار
 ولا فتح فيه لان الاسناد الى الله تعالى داخل في المشبه به فلا
 مدخل له في حقيقة قلوبهم ونبوهها كما لا مدخل للمقرء الذي
 خاطبته بقولك انك تقدم رجلا وتؤخر اخري في تقديم الرجل
 وتأخيرها ان كل منهما داخل في المشبه به كما ترى **قوله** سأل به
 الواو مخ ليس للواو ولا للفتحة عمل في هلاكه ولا في طول غيبته
 بحال من طارت به العتقا اعلم ان المنقول عن الكلي انها طيرة

بلاغ

عظيمة

عظيمة طويلة العنق كان تتناجى من مزار ارضي اصحاب الرشد
 وتتفقد على الطريق فكلها اي تهوي عليها في اعدت يوما فانقضت
 على صبي فذهبت به فسميت عتقا مغرب لانها تقرب بكل ما اخذته
 وحذفت التام من مغرب على طريقة قولهم حية ناضل ففريقها القرب
 مثلا في اشعارها ثم انقضت على جارية قد تدرعت فطارت بها
 فشقوا الى بنيهم حفظة بن صفوان قد عا عليها فذلكت ففريقها
 العرب مثلا في اشعارها والحكاية مذكورة في سورة الفرقان
 بتامها **قوله** الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل اي ويجعل
 اسناده الى الله تعالى مجازا من باب اسناد الفعل الى المسبب له
 فانما تم في الحقيقة هو الشيطان او الكافر نفسه الا انه تعالى لما
 كان هرا الذي قدروا عليه اسند اليه كاسند الى الامير في قولهم
 بني الامير المدينة وفيه انه يقتضي ذلك صحة اسناد الشر والنجس
 اليه باعتبار الاقدار والتكدين الرابع ان اعراضهم به جمع عرق يسبي
 الختم عبارة عن ترك القسر والاجا الى الاماكة فيجوز اسناده الى الله
 تعالى حقيقة وتخريجه ان الختم على القلوب يستلزم ترك القسر
 والاجا الى الايمان معني ختم الله على قلوبهم انه لم يقسرهم عليه
 وليس هذا المعنى اعني ترك القسر مقصود ان نفسه فقط بل
 لينتقل منه الى ان مقتضى حالهم الاجا الى الله تعالى التكليف على
 الاختيار وينتقل منه الى ان الايات والندرة لا تقضي عنهم وينتقل من
 عدم الاشارة الى انها هي في الاضرار على الفناء في اطلق الختم على ترك
 القسر مجازا مرسلا ثم كفي عن ذلك التناهي فيكون هذا مستقلا
 كاجواب الثاني **قوله** وفيه اي في اسناد الختم ورد هذا بانه خال عن
 القرينة **قوله** حكاية لما كانت الكفرة الخ المراد بالحكاية نقل

بالمعنى لا يعارضهم والاستناد الله تعالى حقيقة لان الكثرة يجوز
استناد الشيء الى الله تعالى واما الختم فيحمل الحقيقة بناء على ما ذكر
قالوا قلوا بنا غلف من انهم ارادوا في غطنة جبلية ودفطرة والمجاز
بناء على ما ذكره وقالوا قلوا بنا في الله لانها تمثيلات لنبوءاتهم
عن الحق **قوله** كقولهم تعالى لم يكن الذين نظير لما قبله في
القبول والاستهزاء هو نقل بالمعنى لما كانوا يقولون قبل البعثة
فانهم كانوا يقولون لا تنفك عما نحن فيه من ديننا حتى يبعث
النبي الموعود به الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل فلما جاءهم
ما عرفوا لغروا به **وقوله** ان سوق السابقي يا با عن ذلك لانه
القصد بختم الله تعالى في تقرير السابق من حاله الكفر وتاكيد
سوا جعل استينافا **قوله** السادس ان فيكون على حقيقة
ورد هذا بارادته **قوله** المتابع ان المراد ان فيكون الختم
استنارة بتعينة حيث استعير الختم للوسم ثم اشتق منه الفعل
ورد ايضا بارادته **قوله** الخامس وبانه غير مناسب لما بعده من قوله
تعالى وعلى بصارهم غشاوة **قوله** لقوله تعالى وختم على سمعه
قد يقال بجي اللفظ على احد الاحتمالين في موضع لا يستلزم ان
يكون هذا القول في موضع اخر وكذا الوقت باعتبار احد المحتملين
ويجاب بان المراد ان بعض الايات من القرآن يفسر بهذا **قوله**
والغشاوة المختصة الخ وهي الفطارة بان الغشاوة لا تنبي عن
خصوصية جهة المحاذات بل ذكر لان الغشاوة من امراض العين
مشهورة في نسبها وانت خبير بان شهرة كون الغشاوة
مرضا في العين يصلح ان تكون جهة في اختصاص الغشاوة بجهة
المحاذات لانها تكون بين الراي والمري فتأمل **قوله** وكرر الجار

في
نحو

اي في قوله وعلى سمعهم وجه الادلية ان ملاحظة معنى الجار في
كل منها يقتضي ان يلاحظ مع كل واحد معنى الفعل المعدي به
فكان الفعل مذكور مرتين **قوله** ووجه الجواب عما يقال
ان السمع اصف الى الجمع مثل الآخرين فلم خالف وانت خبير
بان الواو في قوله واعتبار الاصل بمعنى مع فالانفيل دفع بجموع
الامر من ليدل على اعتراض جمع القلوب والابصار على التقليل بانه
الليس وحده **قوله** او تقدير مضاف السمع على هذا المصداق
وعلى الاول اسم لانه وان اعتبر فيه المصدرية لتوجيه
قوله ما هو محل العلم الخ قال في المقصد البحث السادس محل
العلم القلب يدل على السمع وان جاز ان تخلقه الله تعالى في
جوهر شيا لان الظاهر ان ليس المراد بالقلب ذلك العضو
يعني ليس المراد العضو المفروض الموجود في الحيوانات بل الروح
الذي يشير اليه الانسان باننا وعند الفلاسفة النفس
الناطقة اي المجردة الالهية في الجزئيات بنوطة الالات هذا كلا
المحققين من الحكماء وبعضهم على ان محله بالكيانات النفس
المذكورة وبالمجزيات هو المشاع على الظاهرة والباطنة **قوله**
لما فيها من التكرير اي فكان فيها كسرتين وذلك اعون شي على
الامالة بان يقال له ما لا يقال قال اكثر مني تميم موافق لاهل الحجاز
في بناء نحو حضار او الرا حرق مشتقل لكونه في مخرجه كالمر
فأخبر فيه البنا لانه اخف الشين وبالرفع اعلم ان القرات
التي ذكر المصنفها شواذ والمثبور غشاوة بكسر الفاء
المعجمة مع الالف بعد الشين وبالرفع ولم يذكر المقام اثنا بالمشهور
قوله بالضم والرفع الخ انضم للاول والرفع للاخر وكذا في البقية

م

م

وقوله وعشادة الخ يحتل فتح اوله وكسره مع رفع اخره ونصبه
وهو مأخوذ من عشي يمشي اذا صار عشي او من عشي يعشوا
اذ جعل كانه عشي **قوله** يقول اذهب عن النشاح تعليل
للعنف لان البناء ظاهر وانما كان مثله لان النكول ارتداع عما
يراد الاقبال كما ان العذاب يردع الجاني عن معاودة الى الجناية
فقوله اذا امسك شامل لما وقوله ويرده عن عطف تنسيدي
كلا لا يخفى **قوله** نقاها التناخ بنون مضمومة ففان بعدها
الف فحاجة لانه ينتج العطش اي يكسره ثم اتسع في العذاب
بالفهم دون النكال فان يقال قدحه اي اثقله **قوله** ثم اعم
منها اي العذاب الذي اتسع فيه اعم من العذاب والنكال **قوله**
وقيل استغاثه من التغذية فان قيل الثلاثي كيف يشتق من
المزيد فيه قلنا المزيد فيه اذا كان اظهر واشهر يقال ان الثلاثي
مشتق منه كما قالوا الوجه من لواحدة التغذية بالتفاوت والذات
المعجمة من فذيت العين تغذية اخرجت منها التغذية **قوله**
فكان الحفير الخ الفاجزية يعني اذا كان الحفير متبالا
للعظيم والصغير للكبير يلزم ان يكون الحفير دون الصغير
فالعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا ان الضدان
لا يجتمعان والكبير قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون
عظيما لان كلاهما ليس عند الآخر **قوله** ومعنى التنكير يريد
انه للمزمنة كما يشعر به قوله عشا ليس فابتدأ رقة الخ اي
نوع غير متناهي فان العذاب لما وصفه بالعظيم كان المعنى
نوعا عظيما وليس المقصد ان تنكيره للعظيم واما تنكير عشا
فعند صاحب المتناخ للعظيم اي عشاوة واي عشاوة

عليه
ص

قوله

قوله وفي النفاية ذكر النفاية دون العشي تنبيها على ان ذلك
من سوا اختيارهم وشامة اصرارهم على انكارهم **قوله** وثاني باضداد
الخ هذا لما يظن ان اجعل التعريف في الذين كفروا للعهد مراد بهم
ناس هم اعلام الكفر واما اذ اصل على اجتناس سوا جعل عام خاص
بالحبر او مطلقا فبده على ما مر فبده اشكال لتناوله المضمرين
من الماحضين والمتناقضين معا واجيب **بانه** لما افرد المتناقضين
وفصل احوالهم بالامرية عليه علم ان المقصود الاصل في ذكر ذلك
احكام المشتركة بينهما الماحضين فقط لا على ان الماحضين هم
المرادون به مطلقا ليقال في هذا لا يكون المتناقض الذي لا يصر
على كفره فمناقضه اذ لا في احكام هذه الايات لانا نتوان اهل باس
به كما في عدم دخول الماحض الذي لا يصر على كفره فيما تقدم وعدم
دخول صاحب الكبيرة في المتناقضين مع كونه من المؤمنين عند الجهم
فالمدكور رؤسنا وهم واصلهم **قوله** لغته بكسر اللام ايجانبه
وفي بعض النسخ لغته اي نظره وهو امر مؤهت الشباطية
بذهاب او فطنة والمراد انهم ليسوا على المسلمين سجل اي حكم
بها حكما قطعيا حيث قال وفيه هم في طغيانهم يعمهون **قوله**
ونقصهم الخ المراد ان ذلك من عطف مجموع الكلام المسوق لغرض
على مجموع قبله لغرض اخر فلا يشترط فيه الاتساق القرضين
كالنوافق في الكفر ههنا ولا يضر اشتغال المجموعين على ما يجتمع
الاخر مريبان عن اخرها في اول هذه السورة فتمام **قوله**
احصه اناس اي بضم الهزة فوزنه عال وزن اصله فقال اعلم
ان الزنة فيما يرجع الى الدلالة على الاصل والزايه على الاصول وفيما
يرجع الى بيان ترتيب الحروف على الفروع تحقينه ما قاله المحقق

هم

الشريف في قول صاحب الكشف ولان الزنة في الاصول هذا في المحدث
 اذ المقصود من الزنة فيه التنبيه على احرف الاصحاب والزايكيفية
 التدرج الى حصول الصيغة بالتقريب وقد يقصد على قلة بيان
 الحال فيقال وزن قاض قاض واما في المقلوب فالزنة على القوي
 فيقال ليس على وزن فعل ان يعرف به الاصلي من الزايد مع كيفية
 التقدير و لوروي الاصل لا لتبس الحال **قول** حذفها في لوقه اي
 للتخفيف واصل لوقه الوقه وهي الزيد بالربط قاله ابن الكلبي
 ونقل عن الكسائي انه ان زيد وحده يقال لوقه طعامه اذا اصلحه
 بالزيد وفيه لغتان لوقه والوقه بالهمز وحذفها **قوله** وهو اسم
 جمع كرخال هو ضم الراء اسم جمع وبالكسر جمع رخل بكسر الخاء و
 المشي من ولدا الضمان واحمل الذكر والسحلة تنفع عليها وقد يقال
 للرخال بالضم انه جمع اما يجوزاد اما القلب الكسرة منه **قوله**
 ولذ لك لا ينادي بجمع هذه العبارة يستعمل فيما يكون محالا او كالحال
قوله ان الهنايا الخ جمع مبنية وهي لموت الامنين من الامن بعده
 وتذكرهم شيئا وقد كانوا جميعا واقرينا اي واقرنا البشرية والبشرية
 ظاهر جلد الانسان وبشرة الارض فظاهر من بنائها قاله الجوهري
 والاختتان الاختفاق **قوله** ما هو من اناس الخ اقتصر على نس وانس
 بناء على ما قاله ان اصل ناس اناس لكن ذكره غيره مع انه ما هو من
 النسيان او من ثلث ينوس ان الخرك ولا حذف ولا هرة وعلى القول
 بانه من النسيان اصله نسي قلبت اللام قبل العين فصارت
 نيس تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاقال الامام
 الرازي واعلم انه لا يجب في كل لفظ ان يكون مشتقا من شيء ولا يلزم
 التسلسل وعليه هذه الحاجة الى جعل لفظ الانسان مشتقا من شيء

اخرات نهى ولا يخفى عليك ان ذلك جار في كل لفظ انفراد اقامل
قوله اناسية الثانية منه مبدلة من النون لانه جمع
 انسان وقياسه اناسية فابدلوا من النون ياء وقعت ياء الجمع
 قبلها فوجب ادغامها فيها لاجتماع المتلين فقالوا اناسية كظراي
 وان اردت زيادة تفصيل فانظر في سورة الفرقان في قوله تعالى
 ونسفيه مما خلقنا اتعابا واناسية كثيرا **قوله** واللام فيه
 للجنس الخ واعترض عليه من وجهين احدهما ان مثل هذا الخبر لا
 يفيد فان قوله من يقول مبتدأ ومن الناس خبر وهو ثانها ان تشد
 اجار والمجرور يفيد الاختصاص قلبا او افرادا والمعنى لا يستقيم على
 كلا التقديرين فان المخاطب لا يعتقد ان المناقذين من الناس ومن
 غيرهم ليكون حصرا افرادا ولا انهم من غير الناس ليكون حصرا قلبا
 اجيب عن الاول بان فائدة التنبيه على ان الصفات المذكورة
 تنافي الانسانية فينبغي ان يجعل كون المنصف بها من الناس يتعجب
 منه ورتبان مثل هذا التركيب قد ياتي فيه مثل هذا الاعتبار ولا
 يقصد فيه الاخبار بان هذا الجنس طائفة منصفة بكذا كقوله
 تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما قالوا ولين يجعل مضمون اجار والمجرور
 مبتدأ اعلى معنى بعض الناس من انصف بما ذكر فيكون مناط القايمة
 تلك الاوصاف وعلى الثاني جعله من باب اخراج الكلام لا على مقتضى
 الظاهر يجعل غير المعتقد لكونهم ليسوا من الناس كالمعتقد لذلك
 ولا يخفى ان الثاني يدفع الاول واختصت من بالوصوفة على تقدير
 الجنس وبالموصولة على تقدير العهد لان الجنس لا بهامه يتصلب
 التذكير والعهد لتعنيته يناسب التعريف اعلم انه وجمع الموصو
 على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه يكونه

متكوما عليه بحكم حاصل له ولذا كانت الموصولات معارف بخلاف
 التكررة الموصوفة المنتزعة بواحد فان تخصيبها ليس بحسب
 الوضع فتقولت لفيتت من ضربته اذا كانت من موصولة معناه
 لفيتت الانسان المصوب بكونه مضروباً بالث و ان كانت موصولة
 فكانت قلت لفيتت انساناً مضروباً بالث فهو ان يخصص بكونه
 مضروباً بالث لكنه ليس بحسب الوضع لانه موضوع لانسان لا تخصيبه
 فيه بخلاف الموصولة فان وضعها على ان يخصص بمضمون الصلة
 ويكون معروفة بها **قوله** واختصاصهم بزيادة الخ دفع عما
 يقال على تقدير كون اللام في الدرس للمعنى كيف يجعل اهل
 التخصيص على التناقض بعض المصيرين الذين وصفوا بالحق والمناقض
 المذكورون غير المضمون على قلوبهم اي غير من خبرتهم فيما تقدم
 بالحق لانهم محضوا الكفر ظاهراً وباطناً كما دل عليه قوله ثم ثني
 و **احواب** ان الكفر على سبيل التضمين والاصرار بالحق
 والتفشييه جمع الفريقين اي الماحضين المصيرين والمناقضين
 المصيرين معا وصيرها جنساً واحداً هو الكافر الذي لا يرعوي عن
 كفره اصلاً لكن المناقضين امتازوا عن الماحضين بزيادة زاده
 على كفره لاصراري وبذلك لا يخرجون عن ذلك الجنس اجماعاً بينها
قوله تخصيبهم هذه التكررة وما بعده متعلق بمقالته لا
 بحكايتها والقطر بالضم الناحية والجانب قاله الجوهري **قوله**
 وايدان الخ وما بعده متعلق بحكاية مقالته اي في حكاية كلامهم
 على ما قالوه ايدان الخ وبيان الخ **قوله** كانوا يهود اي يهوديين
 يقال يهود يهود كزنجي وزنج يعني يحدثون يا الاضافه واما
 يهود مفرد اشهر علم اجري في كلامهم بحري القبيلة دون ابي

قوله وغيرهما مثل انهم يعتقدون ان اميل الجنة لا ياكلون ولا
 يشربون ولا يتكحون ولا يتلدنون بالنسبهم الارواح **قوله**
 وعقيدتهم الخ اي عقيدتهم في الطاهر عقيدتهم في الباطن
قوله لم يكن ايماناً قال صاحب الكشف فهو كغير غير المصنف
 رحمه الله لما يرد عليه من ان قولهم هذا الا على وجه التناقض مع
 العقيدة القاسدة ليس بكفر بوجه من الوجوه غايبة انه
 ليس بايمان لغسالة العقيدة **قوله** مجازاً فله لقوله يقال
 فيكون مجازاً في كل من المعاني الاربعه اما الاول فمن تسمية
 المتفول باسم المصدر واما الثلاثة الباقية فمن تسمية
 المدلول باسم الاله **قوله** الي ما لا ينتهي قيل ان معنى اليوم
 عرفاً هو زمان طلوع الشمس من ايرة اتقوا الى غروبها وشرها
 هو زمان طلوع الفجر الثاني الى الغروب وكلاهما لا يتصوران
 فيكون المراد الوقت وهو اما محدود او غير محدود الاول اخر
 الاوقات المحدودة وهو وقت النشور والحساب الي دخول
 اهل الجنة الجنة واهل النار النار والثاني ما لا ينتهي وهو
 الابد الدائم الذي لا انقطاع له الا ان يقال ان الخلق
 فلان يتغير غيره اذا اراد عاه لنفسه كذا في الصحاح **قوله**
 بشأن الفعل اي يقول امنا الاول تصرع بشأن الفعل لانهم
 كانوا معلومين بعدم الايمان فقالوا امنا اي حدثنا الدخول في الايمان
 ولو كان في شأن الفاعل لتقل نحن من اني دون غيرنا والثاني
 اعني وما منهم بمؤمنين ذكر شأن الفاعل لا الفعل ليدلوا الفهيد
 حرف النفي فانه يفيد التخصيص على ما نقل من كلام الشيخ عبد
 القاهر ان فيما عليه حرف النفي القطع بانه يفيد التخصيص مضمراً

كان او مظهرا لكن غير مذهب صاحب المفتاح فانه قال انه كان ضمرا
بغير تارة التخصيص وتارة التقوي للكرامة بكسر الكاف هـ
وتخفيف الراء طائفة منسوبة الي محمد بن كرام لا يستند به الراي
قول حجة عليهم اعلم ان هذه الآية والذات على امرين الاول انها تدل على
بطلان ان من لا يعرف الله واقربه فانه لا يكون مومنا وقال الكرامة
انه مومن الثاني انها تدل على بطلان قول من زعم ان كل المكلفين
عارفون بالله تعالى ومن لم يكن عارفا به لا يكون مكلنا اما الاول فلان
هو لا المناققين لو كانوا عارفين بالله وقدا اقرؤا به لكان يجب ان
يكون اقرارهم بذلك ايمانا لمن من عرف الله واقربه لا بد ان يكون
مومنا واما الثاني فلان غير العارف لو كان معذورا لما ذم الله تعالى
على عدم العرفان فبطل قول من قال من المتكلمين ان من لا يعرف هذه
الاشياء يكون معذورا كذا في تفسير الامام الرازي فعلى هذا لا يخلو
كلام المصنف عن خلل فليتنامل **قول** اخذع بفتح الخاء وكسرها
قال الطيبي قد يكون اخذع حسنا اذا كان الفرض استنزاعا لغير
من الفلذ لا الى رتبة ومن ذلك مستدراجات التنزيل على لسان
الانبياء **قول** ان توهم غيرك اخ اعترض على التعريف بانه
غير جامع لان اخذع قد يكون للخلاص عن المكروه واجيب
بان قوله من المكروه يشتمل على تخلصه منه لان العدو يكره خلاص
عدوه احرار شربا مبهلة وشمين معجزة انوار اخذع **قول** ومنه
المخذع وهو بضم الميم وكسرها بيت في بيت كان بانيه جفلة
خادم عالم زام تناوله ما فيه واخراته بكسر الخاء **قول** وخدا هم مع
الله اخ اعترض بانه ذكر ان اخذع هو ان يوهم صاحبه واليهام
صفة اخذع فجاز ان يوهم ولم يوهم المخدوع فاعلم به وفقد كرامه

نقاي عنهم ما يدل على ذلك في قوله تعالى الا انهم ينتنون ضدوهم
الي قوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون واجيب بان المخدوع هو
المصاب بالمكروه من حيث لا يشعر لا من واهم ولم يوهم فهو بينا في
العلم فلا يتحقق في حق علام الغيوب ورد بان الخادع اذا كان هو
الموهم كان المخدوع موهما يوهم اولالا المصا ببال مكروه من حيث
لا يشعر فلا يكون منافيا للعلم فتامل **قول** ولا انهم لم يقصدوا
خدعته لان المنافقين لم يعتقدوا انه الله تعالى بعث الرسول
اليهم كذا قيل ورد بان المنافقين هم اليهود والذين اخبر عنهم
الله تعالى بانهم يعرفونك كما تعرفون اننا هم في عدم الاعتقاد بحث
فتامل **قول** بل المراد اما خديعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تعالي الاول يكون من قبيل وسيل القرية اي اهله فيكون حقيقة
وعلى الثاني اسناد مجازي فالمراد بخدع الله خدع رسوله فالجواز حقيقة
في النسبة الاتباعية لاني لفظ الله وعدم اطلاقه على رسول
صلى الله عليه وسلم للاطباق على ان لفظ الله لا يطلق على غيره لا حقيقة
ولا مجازا كقوله لا امير المدينة **قول** من حيث انه خليفته فيه
بحث وهو ان هذا من الوجهين مبهنيان على ان يخادعون ليس بمعنى
يخدعون لما سياتي من قوله ويحتمل ان يراد بخادعون يخدعون وليس
كذلك انه اخذع من الرسول والمومنين ولا مجال لان يكون من احد
الجانبيين حقيقة ولا حزم مجاز الاخذع اللفظ فان جعل مجازا فيها لا
يتقوى الاحتمال الثاني فتامل **قول** واما صورة صنيعهم اخ فالمراد
بالخذع هذه المعاملة الشبيهة فتكون استعارة بتعمية ويحتمل
ان تكون تمثيلية **قول** وامثال الرسول عطف على صورة هـ
صنيعهم واجرا حتم عطف على اخفا حالهم **قول** ويحتمل ان يراد اخ

ويؤيده عليه السؤال بان خدعهم الله محال فبالتجواب ان الاول
 بلا تغيير والثالث بنوع تغيير فتأمل **قول** او استئناف
 يعني كانه قيل لم يدعون اليهم كاذبون فيه وما منتقم
 في ذلك فاجاب بما يري ولا يخفى ما في خداعهم مع الله من التجوز
قول الا انه اخبر في زنة الخ يعني ان المعاملة في الاصل للمعالة
 والمعامل مني غولب في الفعل اي عورض فيه ازاد اجتهاده
 فيه وقوي مد اعبيه الى تخصيصه والمباراة للمعالة والفاعل
 مني غولب المعارضة وان تنقل مثل فعل صاحبه لتقلبه
قول استصحبته اي الزنة جواب لما **قول** ما يترك به اي
 بصباب به من النوايب قال في الاساس طرقه النوان اي نوايبه
 يقال طرقه طرقا اتاه ليل **قول** ويذيعوها الى منابذهم اي
 يشيعونها الى مجاهدينهم بالعداوة يقال نذ الى العدو ورمي اليه
 بالعدو وتفضله كان كلاما من المتناقذين المتظاهرين بينه وبين
 الى صاحبه او يندب الى صاحبه ما في قلبه من العداوة **قول**
 والمعنى اخبر قيل اراد اجواب بما يقال هل يريد الخادعة الاولى للمعالة
 بالله والزمين او مخادعة اخري فاجاب اوله بانه يجوز ان يراد
 الاولى واشار الى تطبيقه على الوجه الاخير وتلخصه ان المخادعة
 مستقارة للمعاملة اجمالية فيما بينهم وبين الله المومنين
 المشبهة بمعاملة المخادعين فتصرت هذه المعاملة تهمنا على
 انفسهم بعد تطبيقها بما علمت به سابقا بنا على ان ضررها
 عايد اليهم وظاهره فلا يضرنا فلا يضرنا لا يضرنا لانفسه ومثل
 هذا الاستعمال شائع في اللغات كلها جارية في باب المعاملة وغيرها
 فتكون العبارة على غير هذه المعاملة مجازا في مجازا وتناية عن

اختصار ضررها فهم او يجعل لفظ الخداع المستعار مجازا من خلا
 عن ضرره في المرتبة الثانية ويكفي ان يقال لما انحصرت نتيجة
 تلك المعاملة فيهم جاز ان يدعي ان نفس المعاملة مقصورة عليهم
 ويكون اختصار ضررها فيهم مقصورا متبعالا فتدرك الحاجة الى التجوز
 والكتابة لتلحق في قوله انه اذرة الخداع اي عقبة الزمان ه
 راجعة اليهم نوع اشارة الى ما ذكرنا ذلك ان تطبيقه على الوجه الاول
 وثانيا بانه يجوز ان يراد به مخادعة اخري جارية بين اثنين اي
 يراد المخادعة الحقيقية اجمالية فيما بينهم وبين انفسهم **ح**
 حدتهم بالاماني الخ وانت خبير بان حقيقة المخادعة تقتضي فاعلين
 مختارين يقصد كل منهما اصابة الآخر بمكرهه فلا تنصرف هذه الحقيقة
 بين المنافقين وانفسهم سواء اراد بها ذواتهم او ذواتهم فذيقنا
 هذا جارا على باب التجريد وهو ان يجرى الرجل من نفسه شخصا ويخاطبه
 بخطاب التذير ولا يخفى ما فيه **قول** وفرا الباقر اشارة الى وجه
 اخر وهو ان يراد مخادعة اخري مقتضرة على واحد وهو قرآن عاصم وحرة
 والكساي وابن عامر والبواقي شاذة وفي يحدعون ويخادعون على بنا
 المفعول بنصب انفسهم بنزع الخافض يقال خدعت زيدا ه
 نفسه اي عن نفسه على طريقة واختار موسى فومه او على التمييز
 ان جوز كونه معرفة **قول** والتفسير انما التثنية المنبأه ان يكون
 حقيقة فيها ومجازا فيما سواها فيكون قوله ان نفس الحق به بيانا
 للمعلا فتدرك اني سائر التعليلات **قول** لانه محل الروح اي عند
 المتكلمين بنا على ان الروح جسم لطيف خال في البدن ليس بجسم
 او متعلق كما نوهه الفلاسفة واختاره بعض المتكلمين بناء على انه
 مجرد متعلق بالبدن متعلق بالتذير والتصرف بواسطة تعلقه بالروح

أحيوان حال في القلب قال الحكماء النفس في الروح غير خالصة في
البدن ولا مجاورة له لأنها جوهر مجرد فلا يكون تغلقها بالبدن
تعلق حلول كتعلق الصورة بالمادة والعرض بالموضوع كتعلق
السواد بالجسم ولا تعلق مجاورة كتعلق الانسان بداره وتوحيه
برافقه تارة ويفارقه أخرى لكنهما متعلقان بالبدن كتعلق
العاشق بالمعشوق لا يتمكن العاشق بسببه من مفارقة معشوقه
فما أمت مصاحبته ممكنة وسبب تعلق النفس بالبدن توقف
كل منهما ولذا أنها أحسنين والمقلبتين عليه فان النفس في
مبدأ الفطرة عارضة عن العلوم قابلة لها ممكنة من تخصيصها بالآلات
وقوي بدنية وهي تتعلق أولاً بالروح الحيواني وهو الجسم البخاري
اللطيف المنبعث عن القلب المتكون من الطف اجزاء الاندوية
فيقبض من النفس الناطقة وهي الروح الانسانية على الروح بها
قوة بها يسري الروح الى اجزاء البدن واعماقه فيسير الروح
الحامل لتلك القوة في كل عضو من اعضاء البدن ظاهرة وباطنة
قوة تليق بذلك العضو ويكمل بالقوة المشاركة في ذلك نفسه
وهذا كله عندنا للتقاء المختار ابتداء الحاجة الى ثباته القوي
بارادة العليم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر ثم لبعض متكلمي تجردها اقوال
غير ما ذكر قال ابن الراوندي انها جزل يتجزى في القلب وقيل
قوة في الدماغ مبدأ الحس والحركة وقيل قوة في القلب مبدأ
الحياة في البدن وقيل للنفس ثلاث قوى أحدها في الدماغ
وهي النفس الناطقة الحكيمة لكونها مبدأ العلوم الحكيمة
والثانية في القلب وهي النفس الغضبية التي هي مبدأ

الغضب

الغضب والخوف والحزن والفرح وغيرها والثالثة في الكبد وهي
النفس النباتية التي هي مبدأ التقدير والنمو والتوليد وفيه
أحوال أخرى مذكورة في كتب الكلام أراد بقوله ثم قيل انه مجاز
منفرد على الاول والمراد بالقلب اللحم الصوري قال في شرح المقام
لا خلاف في ان مناط التكليف الشرعية العقل حتى لا يتوجه
ناب فافديه من لهيبان والجائين والبهائم في حجة نظر العقل
مشترك من معان كثيرة نذهب الشيخ على ان المراد به ههنا
العلم ببعض الضروريات اي الكليات البديهية بحيث يتمكن من
التنسب النظريات والا فرب ان العقل قوة حاصلة عند
العلم بالضروريات بحيث يتمكن من التنسب النظريات وهذا
معنى ما قاله الامام انها غرزة يتبعها العلم بالضروريات عند
سلامة الآلات وما قال بعضهم انها قوة بها يميز بين الأمور الحسنة
والفسيحة وما قال بعض علماء الأصول انها نور يضيء به طريق يبتدأ
به من حيث ينتهي اليه ذكره المحول اي قوة حاصلة للنفس عنه
ادراك الجزئيات بها يتمكن من سلوك طريق التنسب النظريات
وهو الذي نشتميه الحكماء العقل بالمملكة ثم العقل اي الصفة التي
يميز بها بين الحسن والقبح كما قال ابو اسحاق وهو معنى بقول
الامام الشافعي رحمه الله انه آلة التمييز بين الحسن والناس في محله
فقيل القلب وهو الصريح عند الشافعية واكثر المتكلمين وقيل
الدماغ واليه ذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء وقيل مشترك
بينهما الدائرة واحدة الدواير في شكل محيط به خطوط وسطه نقطة
جميع المخطوط الخارجة منها اليه والمراد هنا ما يترتب على الدماغ
قال المهرجاني سورة براءة في قوله تعالى فكيف امر ابراهيم

صد

حي

ت

والدائرة مفعلة راد اسم فاعل من ذر يدور سمي بها غفيرة الزمان
قول فلان يوا من نفسه قيل فان قلت لما كانت النفس بمعنى
 ذات الشيء والشيء الواحد لا يكون له ذاتان فكيف جاز في كلامهم فلا
 يوا من نفسه قلنا كانهم ارادوا اعمى النفس وهو جسمها اي ما يحيط
 بها النفس ويدور فيها واطلاق النفس على الراي والراي من قبيل
 تسمية السبب باسم السبب **قول** او يشبهه باسكانه
 الشين وكسر الباء اطلاق النفس على الراي على هذا الاستقارة مبينة
 على التشابهة **قول** لا يحسون لذلك بعينه فيه استعاره
 باخطا طم عن مرتبة اليها يم حيث لا يدركون اجلي المعلومات
 فيكون ابلغو البين بالتمام من لا يعلقون ماؤفة اي مصابة الوقت
 المتغير بكسر الشين واسكان العين الغم الشعاع العلاقة
قول مجازي في الاعراض استعمل ان المرض قد يستقل في القلب
 على سبيل الحقيقة بان يراد الالم كما له عليه قوله فان قلوبهم كانت
 متألمة وكونه مرضا حقيقة مما لا يشبهه فيه عند اهل اللغة فان
 الالم يستقل في المرض مستملا لاشياء كقولهم القدر الالم في اعضا
 الراس **قول** والاية مختمها اي حقيقة الجواز وعلى الجواز اقتصر
 اكثر المفسرين لانه ابلغ من الحقيقة والضعف والضعف
 الحقد واساءة هذا الهملة اي رفة **قول** تخرقا ما خود من حرق
 الاسنان اي سحق بعضها ببعض حتى يسمع صرير وهو كناية عن
 شدة الغيظ لا من تخرق بمعنى احرق وان استمر ان احسد كالنار
 والحاسد كالحطب في الاحتراق لان استعماله بغير منع هذا المعنى
 ويجوز ان يراد هذا المعنى تغمينا كما لا يخفى **قول** فزاد الله عنهم
 تفسير لقوله تعالى فزادهم الله مرضا وانما لم يقل فزاد الله

تالمهم لان الغم مفعلة اليه لتالم **قول** ونفوسهم كانت بالخ نصب
 عطف على قلوبهم وهو راجع الي المعنى المجازي كما ان الاول الي الحقيقي
قول من حيث انه مسبب الاول ان يقال من حيث انها مسببة
 اي الزيادة تتبع فيه صاحب الكشيان وهو جار على مذهبه والا
 فحقه ان يقول واستناء الزيادة الي الله من حيث انه خلقها ووجد
 فان قيل التكررة اذا عبادت تكرر كانت الثانية غير الاولى فالمر
 الثاني غير الاول لانفسه مع زيادة قلت نفس الشيء مع زيادة
 في الكم والكيف غيره لك الشيء فان الشيء مع غيره لا يمكن ان يكون
 كالشيء لا مع غيره تفذلا ان يكون عينه وانت خبير بان الرجوع
 المذكورة انما تاتي على ما اختاره من جعل فزادهم الله مرضا جملة
 خبرية اما ان كانت طلبية معنا يلزم فلا يحتاج اليها الجان بضم الجيم
 مع ضم الباء اسكانها صفة اجبا ان لا تخور بفتح الواو الضعف
قول اي مولى لغز اللام على صيغة المفعول وانما اقتصر على تـ
 المجاز العقلي والما يقال ان اليم بمعنى الموم بكسر اللام كالسميع
 بمعنى السمع فانه ليس بثابت **قول** طريقة جده اي على طريقة
 الاستناء المجازي ولم يرد انه من قبيل الاستناء الي مصدر المستند
 كما في المثال المذكور بعينه بل هو قريب منه كما يري والذي من قبيل
 قولهم الم اليم وجمع وجمع ثمة بر **قول** تخية بينهم الخ قاله عمرو
 ابن معدى كرب وصدره وخيل فذو لغت لهم تخيل المراد بالخيل
 الفرسان وذو لغت اي تقدمت وبأخيل للتقدمة والخنة
 مصدر حبيته تخية والمعنى رب جليش قد تقدمت لهم بجيشه
 والخنة بينهم الضرب بالسيف لا القول بالنسيان كما هو المعروف
قول والمعنى بسبب كذبهم اشارة الي ان الباطل المسبب

ها

وما قصد سرية واما كانه كان فلا بد له ان يعالج الاستفسار في لازمنة
 كما يدل يكذبون علي لا استمرار النجدي **قوله** او بهد له اشارة
 الي جواز كون البيا كذب لينة قد يقال كانه المناسب ذكر المقابلة
 بدل ان يد لينة فان المقابلة تقتضي المعاوضة والهد لينة تقتضي
 زوال المبدل منه وقيام المبدل مقامه **قوله** جزا اي حال كون
 العذاب الاليم عوضا له **قوله** وفرا البا قون يكذبون اي بالتشديد
 اظهر انه ذكر **قوله** للتشديد اربعة معان اولها التقديس بمعنى انهم
 يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم اي يجعلونه كاذبا بمعنى يصفونه
 بذلك ويعتقدونه كذلك ثانيا المبالغة اي الزيادة في الكيفية
 بمعنى يكذبون كذبا عظيما ثالثا التكثر اي الزيادة في الكمية من
 جهة كثرة الفاعلين رابعا انه مأخوذ من كذب الوحش وهو
 مجاز غل الذي للتقديس كانه يكذب رايه وظنه فياتر - وبان الشيء
 وبين التفرغ وفي المثل فذيين الصبح لذي عيدين **قوله** هو حرام
 كله فيه بحث لان من الكذب ما هو مباح وما هو مندوب وما هو
 كما ذكر في كتب الفروع كمنع في حديث الطائر في الكبير كل
 الكذب يكتب علي بائنا ثم الاثلاث الرجل يكذب بين الرجلين
 فيصالح بينهما في الحرب فان احرب خدعة والرجل يكذب علي المرأة
 فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصالح بينهما في حديثه
 في الاوسط الكذب كله اثم الا ما تنفع به مسلم او دفع به عن دين
 والصابط ان الكلام وسيلة الي المقصود فكل مقصود محمود
 ان امكن الوصول اليه بالصدق فالكذب فيه حرام وان لم يمكن
 الا بالكذب فهو مباح ان كان المقصود مباحا ومندوب ان كان
 المقصود مندوبا وواجب ان كان المقصود واجبا **قوله** كذب

ثلاث كذبات هي قوله اني ستقيم وارا به ساسم و قد علمه بامارة
 من النجوم اذ اقبلت بسبب عظيمي من اتحادكم الالهة او غير ذلك
 من الوجوه التي تذكر في التفسير فتفسر ذلك وقوله بل شمله
 كبيرهم هذا والمراد به انه لم يقدر علي دفع المضرة عن نفسه كيف
 يقدر علي دفعها عن غيره فكيف يصح ان يكون الها او ان نطقه كان
 هو الحامل له علي كسرها وقوله لذلك الشام ان شارة اخني وكان
 يتبين ان لا يتعرض للذوات الارواح لامنا اذا رضيت بالزوج
 فالسلطان اولى واما النبي لا رنج لها ولا سبيل غلبها البرضا
 وارا الاخرة في الدنيا **قوله** انه اخذ في معنى التفرغ
 فقول هو خلا في التفرغ وهو تورية بالشئ عن الشئ وقيل هو ان
 يشار بالكلام الي جانب والمراد منه جانب اخر وسمي تفرضا
 لما فيه من التفرغ عن المطلوب فمذه الاخبار ان صادقة لكنها في
 صورة الكذب فسميت كذبا **قوله** اشتهرين القوم
 ان صدق الخبر مطابقة حكمه فان رجوع الصدق والكذب الي الحكم
 او لا بالذات والي الخبر ثانيا وبالواسطة للواقع وهو الخارج الذي
 يكون لنسبة الكلام المخبري وكذبه عدمها اي عدم مطابقتها
 للواقع المراد بالكلام ما هو مصطلح الادب ولا شك ان الكلام المخبري
 يدل علي نسبة تامة بين شئين معنيين اعني تصديقا متعلقا
 بوقوع النسبة المعتمدة بينهما اولا وقومها والتصدق بوقوع النسبة
 وحكاية عنه يشاهد به حاله وبهذا الاعتبار يدل الكلام علي وقوع
 تلك النسبة اولا وقومها في نفس الامر وذلك اعني حال النسبة
 من الوقوع واللا وقوع في نفس الامر هو المراد بالخارج والواقع غيرها
 فان اريد بالنسبة ذلك التصديق الذي يدل عليه الكلام اولا

سفي
 ص

مطابقة اي

وبالذات تباين ما هو مختار بعضا لافاضل فعنى مطا بقننه وعدم مطا
للواقع في غاية الظهور لانها ان كانا ايجابيين او سلبيين فمطابقا
وان كان احدهما ايجابيا والآخر سلبيا فمخالفتان غير مطابقتين
وان اريد بهما ما يدل عليه ثانيا وبالعرض من الوقوع واللا وقوع
فالحال في عدم مطا بقننه ايضا ظاهر لان التصديق اذا لم يكن
مطابقا كان ما يتشاهد به ويكون التلا حظنة من حال النسبة
غير حالها الواقع وغير مطابق له له ايضا واما ان كان مطابقا
فالملاحظة به حينئذ نفس الواقع والمطابقة لا تتصور الا بين
شيين وغاية ما يمكن ان يقال ان تلك الحال من حيث انها مشا
بالتصديق ومدلوله للمفرد الخبير غيرها من حيث هي وواقعة
في نفس الامر فتفرض المطابقة بينهما بهذا الاعتبار اعلم ان ما ذكر
من ان الكلام يدل على التصديق المذكور او لا اي لا دلالة ان النسبة
واقعة او ليست بواقعة انما هو ما اختاره المتقدمون واما عند
المناظرين كالا فام الرابي مدلوله او لا الاتفاق والمنازع اي الاخبار
بوقوع وثبوت النسبة او لا ثبوت وقوعها اي وقوع النسبة
المخبر او لا وقوعها وليس كذب الخبير عندهم الى بانتها النسبة
التي يشعرون بها ذلك المدلول والصدق بخلافه وعند الفريقين
المقصود بالا فادة هو الثبوت او الانتفاء اي الوقوع او اللا وقوع
صرح بذلك المحقق الشريف في شرح المفتاح وان القول بان المطابق
ظلالا من اخباري ظاهر بان مذهبنا لمناظرين بخلاف مذهب
المتقدمين لان العلم لا يكون ظلالا للعلوم الا ان يبني الكلام على
اختار العلم والمعلوم بالذات والتعابير بالاعتبار وفيه ما فيه
وانت خبير بان كلام العلامة الدواني يدل على ان المقصد هو اطمينا

بالح

النفس

النفس لا الاخبار والامتناع والاسناد فنذكر فانه من زوال الافتراء
وحقيق بان يتأمل فيه بالاهتمام **قول** عطف على يكذبون فملا
افضيت لكونها خبر كان فيكون جزاء من السبب الذي يستغفوا به
العذاب الليم والتفويل فيه على صحة المعنى فانه لو قيل بانوا
يكذبون وبما كانوا اذا قيل لهم لا تغسروا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون مع ويحوز ان عطف على يقول امنا فلا محل له من الاعراب
لكونه معطوفا على صلة من والاول اوجه لانه اقرب ويغيب
تسببه للعذاب ويكون اشارة الى فتح الفساد وجوب
الاخترا عنه كالكذب وتلا يلزم تخطئ البيان او الاستنفاث فيها
بين اجزا الصلة او الصفة على الوجهين المذكورين في من واثبت
خبر بانه اذا عطف على يكذبون بالتشديد يكون تاسيسا
لان قولهم انما نحن مصلحون كذب قطعاً وهو غير التاكذيب
فالعطف يعنيه ان العذاب لاحق بهم لتكذيبهم وكذبهم بخلاف
عطفه على يكذبون بالتخفيف فانه يكون تأكيداً لان قوله
بما كانوا يكذبون لغومه ينتاول قولهم انما نحن مصلحون وغيره
وعطف على يقولون امنا تاسيس وهو خير من التاكيد فمامل
قول وكان من فسادهم الاول ان يقول من فسادهم لان
المخادعة والمالاة بافتنا الاسرار فساداً ومحصل هذا الكلام ان
الفساد بالتفسير المذكور لم يتحقق فيما كان المنافقون عليه
في الارض ولا فيما فيها وانما المتحقق منهم التمايل والتماثل بافتنا
الاسرار وانتزاع الكفار وذلك ما يودي الى هيج الحروب والفتن
وذلك يودي الى فساد ما في الارض فكان المتحقق منهم ملزو
للهيج وهو ملزوم للفساد فكان الفساد كناية ومرية عن

ما

المتحقق منهم ويجوز ان يجعل من قبيل المجاز باعتبار ما يؤول
 اي لا تقبلوا ما يودي الي الفساد وقابلية في الارض التنبيه
 علي ان صنيعهم يودي الي فساد عام فيها اعني يبيع الحروب والقتل
 المودي الي انتفا الاستقامة عن هوال الناس في دينهم ودينهم
 وانما لم يجعل احسادهم علي تخريف الكتاب ودعوة الكفار اليه
 السر في تكذيب المسلمين كما حمله غيره لانه لا ظهور حينئذ لتلك
 الغاية يقال هاج الشقي ببيع واستنجا وبيع اي تاردها جه
 غيره يتعدي ولا يتعدي شيئا الاولي ان يحمل ههنا علي غير المتفكر
 لان المتفكر في فساد والمالة المساعدة في الكشف كانوا يملكون
 الكفار وما لبثوا منهم اي ييساعدونهم ويغاثونهم وما يكون من
 الميل وما يكون من مالات علي الامر بمالة سادته فليست تالوا
 علي الامر اجمعوا عليه وتقاتلوا قال علي رضي الله عنه مالات علي قتل
 عثمان رضي الله عنه **قوله** ما يوجب الهوى والمخرج باسكانه
 الراية يقال مخرج الدي والامر اني اخذت واقتطعت ومنه
 الهوى والمخرج وهو الفتنة والاختلاف يقال انما يسكن المخرج
 لاجل الهوى اذ واجبال كلام **قوله** وانما قالوا ان الظاهر انه
 قهر قلب فكانهم نوهوا ان المسلمين اعتقدوا انهم مفسدون
 ونهوههم عنه ففعلوا ذلك ويجوز ان يكون قهر افراد لانهم نوهوا
 ان المسلمين اعتقدوا انهم خلطوا الاثني بالاصلاح ونهوههم
 عن ذلك ففعلوا ذلك واختاروا انما من ادوات القهر تنبيه علي ان
 ذلك مكشوف لا ستره عليه فلا ينبغي ان يشك فيمنزله الله
 تعالى ذلك بقوله الا انهم اخ قهر قلب **قوله** رد لما قالوه ابلغ
 رد اي لما بالقوا في كونهم مصالحين بولع في كونهم مفسدين من

الافساد

جهات

جهات متقدمة للاستنباط فانه يقصد به اي بالعدول اليه
 عن المطفة زيادة فكان الحكم في ذهن السامع لوروده بعد الطلب
 والسؤال ومات كاتبي الوان من تالكها حكمه وتحقيقه وقوله لا
 يشعرون لدلالة علي ان كونهم مفسدين قد ظهر ظهورا محسوسا
 لكن لا حسن لصد ليدركوه واما وجه المبالغة في تعريف الخبر
 وتوسط الفصل فقد قيل الاول يفيد حصر المسند اليه في
 المسند والثاني يفيد تأكيد هذا الحصر وهذا ان كان مناسبا
 لورد عوامهم الكاذبة لما قصروا انفسهم على الاصلاح ناسب
 في رد لهم ان يقصروا علي الاثني فصر قلب اي هم مقصرون
 علي الاثني لا خلط لصد في الاصلاح لكن يرد عليه ان تعريف
 الخبر بلام الجنس يفيد حصره في المبتدأ كما هو المذكور في
 المفتاح والمشهدور في الاستفهام وان ضمير الفصل يفيد هذا
 الحصر ايضا او يوترده وقد احيى **قوله** بما يدل عليه كلام صاحب
 الكشف في القايق من ان تعريف المسند يفيد حصر المسند
 اليه فيه وخاصته ان تعريف المسند قد يكون لقهر المسند
 اليه وقد يكون لقهر المسند بحسب المقام فديننا الى المبالغة
 في تعريف المفسدين علي قياس قايق تعريف المفسدين ان
 خلاصة حنة المفسدين وتحققوا امامهم فيه وتصوروا بصورهم
 الحقيقية فالمناقضون هم لا يعدلون ذلك الحقيقة فيكون
 الفصل موكدا للنسبة المختار الذي هو اقوي من القهر علي افادة
 المقصود **قوله** فان الامرة المستغفارة التي لا تكارا الخ
 يريد ان الا واقعتها اي اما مركبة من هزة لا مستغفارة وحرف
 النفي لكن هما بعد التركيب صار تالكها التنبيه يدخلان علي

100

ما يجوز ان يدخل عليه النفي كقولك اما والآن ان لزيد عالم ولا تقول
 الا وما ان زيد اقايم وهو مذهب كثير من النحاة والاكثر ان على ان
 الاحرف موضع التنبيه لا تركيب فيه كذا اما زيد دخل في الجملة
 الاسمية والفعلية **قوله** افادت تخفيفا يعني ان الاستفهام
 لا تكرر ولا للنفي وانكار النفي تحقيق للاثبات اعترض عليه
 بان النفي اذا دخل على النفي يفيد الاثبات لانها مقتضيان وعند
 انتفا احد هما يلزم وجود الآخر وليس كذلك في ذلك وانما الكلام
 في افادة دخول النفي التحقيق ورد بان احرف قد يتركب فيستغنى
 منها معنى غير ما كان ادلا ولا اول ولا لولا وما لا كذلك فليتامر
قوله بما يتلوه به القسم ايم بحباب وهو ان واللام وحرف
 النفي والمراد باختلاف قوله واختارها اما وبي مقتضاة
 طليعة الحيش ما يتقدمه **قوله** وان المفردة سقط على قوله
 الا **قوله** وتقرىف الخبر عطف على قوله للاستيفاء اي
 رب لما ادعوه ابلغ رب لتقرىف الخبر وتوسيط الفصل الكاين لزوما
 في قولهم اخ ومن في قوله من التقرىف بيان لما فتأمل **قوله** من
 تمام النصح اخ يعني ان المؤمنين نصحو المناقذين من وجهين
 احدهما الذي عتلا لفساد وهو عبارة عن التخلي عن الرد ايل وثا
 الامر بالايان وهو عبارة عن التخلي بالفضايل وفيه إشارة الى ان
 الامر من بالايان هم المؤمنون لا المناقذين بعضهم لبعض على ما ذكر
 في بعض النقا سير خبيث يجب ان يحمل قولهم ان من كلام السفا
 مقولا فيما بينهم لا في وجوه المؤمنين والى لكانرا مجاهرين المناقذين
 فان قيل كيف اسند الفعل الى الفعل فان الاسناد الى غير الاسم
 ممنوع فافا قلنا المنع هو الاسناد الى معنى لفعل اذا كان

معبرا

معبرا منه بلفظه وحده وهذا الذي نحن فيه اسناد الفعل الى لفظ
 الفعل بل الى الجملة كانه قيل واذا قيل لهم هذا القول وهذا
 الكلام وتحققه ان اللفاظ سواء كانت مبهمة او مستعملة
 مفردة او مركبة متساوية الاقدام في صحة الاسناد الى نفسها
 سواء كانت مجردة عن ملاحظة معانيها كما في قولك الذي ضرب
 من ثلاثة احرف او مأخوذة معها كقيل لا تقسدا وامثاله
 المسند اليه لفظها باعتبار الدلالة على المعنى وليست هذه
 الصفة باعتبار ان اللفاظ اذا ذكرت واريه نفسها صارت اسما
 كما تقولهم لان المصطلح لا يصير اسما بالخبر عن لفظه وكذا الجمل التي
 تخبر عنها باعتبار لفظها في نفسها كما في قولك زيد قائم مركب
 من لفظين او مع ملاحظة معناها كما عرفت فان قلت
 قد صرحوا بان المبتدأ لا يكون الاسما قلت ذلك لانهم اعتبروا
 وضع اللفاظ بارا المعاني ليستقام منها في التراكيب فبينوا
 احوال اللفاظ في التراكيب لا احوالها في انفسها بل تعرف هذه
 بالمقايضة تبعا ولفظ ضرب لما وضع لمعناه صار فعلا فبين
 حالة بانه اذا كان مستعملا في ذلك المعنى لم يصح الاخبار عنه وكذا
 لفظ من بخلاف لفظ زيد وان لم يستعمل في معانيها جاز ان خبر
 عنها كلها فان قلت لم جعل النسبة القائمة مضمومة الى
 المنسوب وجعل المجموع مفعولا لفعل الفعل ولم يضم الى المنسوب
 اليه كذلك مع انها حالة بينهما ولا اختصاص لها باحد منهما
 قلت فعل السبب في ذلك ان النسبة قائمة بالمنسوب
 متعلقة بالمنسوب اليه كالابوة القائمة بالاب المتعلقة
 بالابن فان قلت كما ان مجموع الفعل والفاعل في مثل

قام زيد يستفاد منه نسبة غير مستقلة وظهر فان كذلك نحو
 قايهم فلم جازكون الصفة محكوما عليها وبها دون الفعل قلنا
 ان النسبة في الفعل نسبة تامة منفردة بنفسها غير
 موصولة بغيرها اصلا والمقصود من التركيب اخارة تلك
 النسبة بخلاف الصفة فان النسبة المتعارة فيها نسبة
 تقييدية غير تامة لا تقتضي انفراد المعنى عن غيره وعدم
 ارتباطها ولا تكون هي ايضا مقصودة بالافادة من العبارة
 فلم يجاز ان يلاحظ جانب الذات تارة فيجعل محكوما عليها
 وتارة جانب الوصف فيجعل محكوما بها واما النسبة فيهما
 فلا تضلح للحكم عليهما ولا يمتان قلنا **ما ذكرته من ان**
مجموع الفعل وفاعله لا يصلح ان يكون محكوما بها ينافي ما ذكر
 النحاة من ان المسند في قولنا زيد قام ايرو هو الجملة العقلية
 احبب بان هنا حكمين ولا شك انهما ليسا بمفهومين
 صريحين من هذا الكلام بل المقصود الاصل في احدهما والاخر بضم التزاما
 فان كان المقصود هو الاول فزيد باعتبار مفهومه الصريح
 محكوم عليه والمسنده هو القيام المقيد بالاب وان كان المقصود
 الثاني فزيد ليس محكوما عليه ولا به بل هو لتقييد المحكوم
 عليه **قوله** كما امن الناس اي ايمانا مفروضا بالاخلاص بعيدا
 عن النفاق **قوله** وما مصدريه اذ كافت اي تكف حرف الجر عن
 العمل فتدخل على الجملة لا يقال لا ضرورة تدعو اليه لان جعلها مصدرة
 مبق لذلك على ما عهد لها من العمل لا نأقول ان الكافة ايضا
 مبهودة فجاز اجمال عليها فعلى تقدير كونها مصدرة يكون
 التشبيه بين جملة ومفرد وعلى تقدير كونها كافت يكون

التشبيه

التشبيه بين مضمون الجملة وبين اي حققوا ايمائكم كما تحققوا ايمانهم
قوله في رملذي في كونها مصدرة او كافت عن العمل **قوله**
 فان اسم اجتنس كما يستعمل في مسماه مطلقا اي بك اعتبار شي
 مع المسمى ولذلك لا يستعمل الثاني **قوله** ومن هذا
 الباب اي من باب استعمال الثاني قوله تعالى صم بكم حيث
 اثبت لهم هذين الوصفين مع انضافهم بنفيهما **قوله** ان
 الناس ناس والزمان زمان اذا المراد بالاولين معناه الاول
 وبالثانين الثاني **قوله** او للمهد يعني العهد الخارج وطريقه
 ان يجعل كما ذكرنا بقا بوجه خطاي وهو ان الرسول صلى الله
 عليه وسلم ومن معه من المؤمنين كانوا غضب اعينهم وملتقت
 خواطرهم كما نواينسون منهم عند اظهار المعجزات وتلاوة
 الايات عليهم او من امن بآله جلدتهم كاي سلام واصحابه فانهم
 ايضا كانوا ملتقت خواطرهم لانهم من جلدتهم وابنا جنسهم
 فكان القنيط حاصل لهم بسبب ذلك مما يجعلهم كالمذكورين
 قليل ولكل وجه ترجيح اما ترجيح الاول فلهذا هو المقابل واما ترجيح
 الثاني فلزيادة القنيط وكونهم من جلدتهم قال ابو هري اجلا
 الرجل جسمة وبدنه واهل منى واجلدة بكسر الجيم ونحوها النفس
 قال ابن الاثير وفي الحديث قوم من جلدتنا اي انفسنا **قوله**
 واستدل به اخو الزنديق عند الفقه من لا يبتخل ببناء قليل
 من يبطن الكفر بالاصرار عليه ويظهر الايمان بغيره واختلف في قبول
 توبته والظاهر القبول ان لو لم تقبل توبته لما كان للتقيد
 بقوله كما امن الناس فايده ان المقصود طلب الاخلاص بعد انضافهم
 بالافراز اللساني وكذا القول في ان الافراز اللساني ايمان فتأمل

فقبل الآية تزل على ان مجرد الاقرار بالامان فانه لو لم يكن ايمانا لما تحقق مسته
الايمان الا اذا حصل بالاحلاص فكان قوله امنوا ايمانا في تخصيص
المطلوب وكان ذكر قوله كل امن الناس لغوا وان كان موثقا فقبل
توبته لان توبة المؤمن تقبل العموم الحديث واجاب **الامام**
الوارث عنه بان الايمان الحقيقي عند الله هو الذي يتقرب به للاخلاص
اما في الظاهر فلا سبيل اليه الا بالاقرار الظاهر فلا جرم انفق
فيه الى تثبيد بقوله كل امن الناس قد يقال الظاهر ان المستدل
به الى ذلك هم الكرامية واخلاق معتمدين نفوه بالشك في دين
فارغ القلب بواقعه وبما فيه واما من ادعى الايمان وخالف قلبه
لسانه كما منافق فكانت بالوقاف ولعل هذا هو المسرف عند مر
نقض المصنف للجواب قال ابو هريز الزنديق من التثوية مررب
واجمع الزنادقة والمعاوض من ليا المذوفة واصله زناديق قبل
معني الزنديق الزندي وهو اسم مذكور الذي ظهر في زمان قياد واما
الفرج فقتله انوشروان قال في المطول الزنديق الكافر الثاني
للهناغ قايل لو كان له وجود لما كان الامر كذلك وقيل الزنديق
القايل بالهين خالق الشر وخالق الخير قائل **قوله** واللام
مشار بها الى الناس اي اللام في السنفها للمعبد والمعبود هو الذكر
سواء اريد به المعبود او الجنس كما سبق لكن المعبود ههنا
مذكور بلفظ اخر فيوجه بوجهين احدهما ان يكون المشار اليه
بها معلوما عند السامع فيذكر بلام المعبد وان لم يستحق بهذا
اللفظ ولما كان المنافقون يعتقدون ان الدخول في الايمان سنه
والداخل فيه سنه وصفوا الداخلين فيه بالسنفها والثاني
ان يذكر اسم يستدعي سنه فذكر السنه معرفة باللام كما يقال

عما

ان زيدا سني بك فتقول او قد فعل السنه ذلك فان قوله سني
بك زيد يدل على سنه هته **قوله** او للجنس اي جنس السنه
بنا على ان اللام اذا دخلت على جمع يضم ل عنه معني اجمعيه
وتكون للجنس كما هو رأي الامويين او جنس السنه بوصف
اجمعيه على قانون العربية وهذا ظاهر من عبارة المصنف والزعم هو
القول بلا تثبت وتبين **قوله** او للتجديد وعدم المبالة
اي قال الطيبي السنه في هذا الوجه مفارقة بينهم والرشيد
الثبات عليه وفي الذي قبله يكون السنه هو النقص والرشيد
الرياسة واليسار التجديد تكلفا لاجل اية اي الصلابة كما مر
والسخرية خفة العقل ورقته **قوله** لانه الكثر طباقا اي مطا
لذكر السنه لان السنه جمل فيطابقه العلم وارا بالدين الايمان
بشروطه وحاصله ان امر الدين خروي يحتاج اليه دقة نظر فوصلت
لذلك بلا يعلمون واما البني والفساد دنيوي فهو كالحسوس
لا يحتاج اليه دقة نظر ففصلت لذلك بلا يشعرون **قوله**
بيان لما ملتهم اجواب عما يتوهم من هذه الآية تكرار لقوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله الآية لان معناه ما ثبتت الايمان لهم
ونفيه عنهم وحاصل اجواب ان قوله من الناس الآية في بيان مذهبهم
اي يبين ان مذهبهم وطريقتهم انهم يؤمنون باللسان وفي قلوبهم
الكفر وان قوله واذ القوا الذين امنوا الآية بيان انهم يكذبون
المؤمنين اي يقولون لهم الكذب ويستنزون واما مضوا
الي شطارده بينهم صدقوا والخطا رجع شاطر والمناقاة بفتح
المهم وبالهمز ويضمها وبها التانيث مصدر يمين بمعنى السوق
وفي كل منهما تجوز وحقيقة الكلام ان يقال فمستحق رزق ان ابن

بقية

ابي اخي رواه الواحد بن وهب بن عتبة بن سعيد ضعيف **قول** سبه بن تميم
 وفي بعض النسخ بن تميم وليس بصحيح فان ابا بكر هو عبد الله بن
 عثمان ابي خنافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
 ابن كعب بن لؤي وخاتن الرجل عند العرب كل من كان من قبل المرأة
 وعند العامة روح ابنته وكل منهما صحيح **قول** يقال لغنيته ولا غنيته
 اذا صار غنيته واستغنيته هكذا او غنت العبارة في الكشاشات
 ايضا قيل حقا على لفظ الخطاب او اي صا غنيته واستغنيته
 بضم التاء والياء المضمرة وذلك انه اذا اريد تفسير الفعل المستند
 الي ضمير المتكلم فان اوتي بكلمة اي كان ما بعدها نفسها بالما
 قبلها فيجب نظا بقها ويجوز في صدر الكلام تقول على لفظ
 الخطاب ويقال على لبناء المفعول وان اوتي بكلمة اذا كان
 الصدر في موضع الجزاء فيجب ان يكون ما بعده اذا على لفظ الخطاب
 يعني تقول لغنيته اذا استغنيته ولا يقال لغنيته اذا استغنيته
 الا اذا قدر ان الفاعل هو المخاطب لكن لا يخلو عن نقص في اصل
 الكلام اذا استغنيته تقول لغنيته ولا يستقيم ان الاستغنيته
 يقال لغنيته يرشدك بما قيل قوله الشاعر اذا اردت يا بني غولا
 تغسره فغسره فانه فيه ضم مغسره وان تكن يا ابي ما تغسره
 فتأخذ الثانية غير مختلف **قول** من خلوت بفلان واليه
 بيان الاستعمال انه ذكر ثلاثة معان الانفراد والمضي والسخرية
 فتقوله تعالى واذا خلوا اخ علي معي الانفراد ظاهر لان الي حين يذ
 صلاته وكذا اذا كان بمعنى مضي اي ذهب اليه واما اذا كان بمعنى
 السخرية فيحتاج الي التفسير لان على هذا المعنى كان الاصل تغنيته
 بالبا فتمنه معني الامناء اي اذا انهموا بالسخرية بالمؤمنين الي

شياطينهم

شياطينهم كما ضمن احد النيك فلان ابي انبي البرك حمده ودم بمحنة
 وميم مستندة تقضي له **قول** الذين ماتوا الشياطين
 اشارة الى انه استعارة تفرحية لانه ذكر المشبه به وهو الشياطين
 واره المشبه وهو المنافقون واختلف العلماء في ان هذا التابل
 كل المنافقين او بعضهم فمن حمل الشياطين على كبار المنافقين
 يحمل هذا القول على انه من صنفهم فكانوا يقولون للمؤمنين
 امنا واذا عادوا الي اكا برهم قالوا انا معكم ومن يحمل الشياطين
 على الكفار اخلص لم يمنع اضافة هذا القول الي كل المنافقين
 وانتخبير بان قوله او كبار المنافقين مقطوف على قوله المظهرون
 كفرهم احو اصل انا في حذف النون الوسطي على القول الصحيح
 ومعه ظرف ثابم مقام اخباري كايون معكم فلا يرد انه لازم
 النصب فكيف يرتفع واعلم ان مع بفتح العين على اللغة المشهورة
 ويجوز اسكانها في لغة حكاها صاحب المحكم والجوهري وغيرهما
 وهي للمصاحبة قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك
 مع اسكان العين غير ان الحركة تكون اسما وحرثا والسماكة
 لا تكون الا حرفا **قول** ولانه لم يكن لهم باعث فحصله ان
 ترك التاكيد كما يكون لعدم الانكار يكون لعدم الباعث
 والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج القبول من جهة السامع
 وكذلك التاكيد كما يكون لزالة الشك ونفي الانكار فذلك
 لصدق الرغبة وفور النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول
 من السامع فلذا جاء الاول بمعنى بالجملة الفعلية ومن غير تأكيد
 وانا معكم بالجملة الاسمية مؤكدة بان مع ان حق الكلام عكسه
 لان قولهم للمؤمنين كلام مع المنكر وقيل ضم شياطينهم كلام مع

غيرا منك **قول** على المؤمنين اخذ قال صاحب الكشف كيف
يقولونه ويظعون في رواجه واهم بين ظماني لها جرين والافاض
الذين مثلهم في التوراة والانبيايل يعني مدحهم في **هذه**
الكتابين باوصاف دلت على ربحان عقولهم وشدة دكايتهم
وصلايتهم في دين الله قال صاحب الكشف في الفائق اقام فلان
بين اظهر قومه وظهر انهم اي بينهم واقام الاظهر ليدل على
اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم واما ظاهر انهم فقد
زيدت الالف والنون على ظهر عند التثنية مبالغة كما زيدت
في النسبة نحو رباي فكان معنى التثنية ان ظهر امانه فداه
واخبروا به فهو مكفوف من جانبيه هذا الصلة ثم كثر استعماله
حتى استعمل للدلالة بين القوم مطلقا وان لم يكن مكفوتا
قول لما قبله اخذ يعني ان قوله انا معكم معناه الثبات على اليهودية
والمستنزى بالشئ المستخف به فيكون اثباتا وقبولا لتكفره
بطريق الكناية وبينه صاحب المتاجع بعكس هذا فاخذ الاول
لازما وهو انما هو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاباء فكلوا
الاستنزاء والاستخفاف بدينهم تقرير لذلك واما البديل فلا يحتاج
الي اخذ اللازم من هذا الجوابين قال العلامة التفتازاني اظهر
انه بمنزلة بدل الكل وارياب البينات ما يقولون بذلك في الجمل
التي لا محل لها من الاعراب ويعنون بما لا محل له ما لا يكون خيرا او صفة
او حالا وان كان في موقع المفعول للمفعول فلهذا كان الوجه الاستيناف
فيه بحث لان ارياب العربية بانهم مجمعون على ان يحمل التي لها
محل من الاعراب هي التي وقعت موقع المفعول لا كاستينافها اعراب
ذلك المفعول خيرا كان او صفة او مفعولا او حالا وتخصيصه بما ذكر

تخصيصه بلا مخصص فعل الباعث الى ذلك لتخلص من السؤال
الذي يره على اهل البيان في هذا الموضع وهو ان الكلام في الجملة
الثانية في كونها ناكدة او بدلا او غيرها ان لم يكن للاولي تحمل من
الاعراب وهذا الجملة الاولى لها محل من الاعراب لكونها مفعول قول
فان قوله انا معكم مفعول قالوا ويمكن اجواب عنه بدنه هذا التحمل
هو ان مفعول القول هو المجموع اي انا معكم انا نحن مستنزون
ولا يلزم من ثبوت الحكم لكل ثبوت لكل جز وهو ظاهر **قول**
يجازهم على وعلى هذا يكون من قبيل ذكر السبب واردة السبب
مجازا مرسل **قول** كما سمي هذا النسبة نسبة مثله ذلك يسمى
مشاكلة **قول** او يرجع مدخول لفظا وهذا وفيما ياتي عطف على
يجازهم ويرجع متقد من روجه رجعا لا من روجه رجوعا فيكون
تقدير الكلام الله يرجع وبها لا يستنزل عليهم **قول** او ينزل اخ
بريد انه كناية **قول** او يما ملهم اخ استعارة تبعية حيث
شبه صورة صنع الله من اجزا احكام المسلمين عليهم ظاهرا
ومزاد خارا العذاب لهم بصورة صنيع الهاري مع الممزو به بالظنا
فاستغير له لفظ الاستنزاء ثم اشتق منه يستنزى **قول**
فبان بفتح اخ ما اخذ من حديث مرسل رواه ابو ايوب الدنيا **قول**
وانما استنوت اخ فيل ليس مراده ان ترك العاطف فيه لدفع نوره
كونه معطوقا على انا معكم فنسند جبينه في مفعول المناقفة
او على قالوا فيفيد بالظرف اعني انه دخلوا بل لكونه استينافا
وانما كان كذلك لان شناعة ما ارتكبت المناقفة يتعاضد على
السمع على وجه يحرك السمع ان يقول هؤلاء الذين هذا شأنهم ما
مسير امرهم وعقبي خالصه وكيف معاملة الله تعالى والمؤمنين

منهم ثم ان هذا الاستنباط يصدق به كرامته تعالى للفايدتين
 المذكورتين وهذه اعلم ان كلام المصنف لا يخلو عن مسامحة
 فليتأمل **قول** على التام في حال من فهم عليهم واستندوا
 وعلى بمعنى مع والمعنى جعل ذلك لهم في الدنيا مع التام في طغيانهم
 اي طول ملكتهم فيه **قول** لا يوبه به اي لا يبيالي به قاله ابو هري
قول ايها بان الاستنباط الحدث اي معنى كونه فعلا يفتيد النجدة
 والحدوث وكونه مضارا خاصا يفتيد الحدوث حالا وكونه
 مستقلا في مقام لا يناسب التفتيد بحال دون حال يفتيد النجدة
 حالا بعد حال وهو معنى الاستمرار النجدي لا التثبوت في كل الجملة
 الاسمية **قول** لا من مدة في العمر بمعنى لامر حال حتى يكون المعنى
 بطول عمرهم وجماعتهم لينتبهوا ويطيعوا فما اردوا والاطغيانا
قول من مد اجيشل و امد بها بمعنى واحد **قول** لانه يعدي
 باللام يزيد ان الماخوذ من المدة في العمر بمعنى لامر حال في العمر يستعمل
 باللام وحمله على الحدف والا يصلح مخالفا للاصل فلا يتركب الا
 له ليلة السماء السرجين **قول** ويمد بهم اي يبنائهم غير الثلاث
 المجرى وهي شاذة **قول** والمعتزلة لما نعتروا عليهم اجرا الكلا
 على ظاهره اي في زعمهم ان الله تعالى لا يخلق القبيح المنة العظيمة
 التوفيق خلق القدرة والادعية الى الطاعة وقال امام الحرمين
 خلق الطاعة والحدلات مقابلته فخلق القدرة على المعصية
 والادعية اليها وخلق المعصية والنكايات جمع نكايه وهي
 الفجوة **قول** قالوا لما منعهم محصله انهم لما اصرروا على كفرهم
 خذلهم ومنعهم الطاقة الرزق الدنس في قلوبهم فسمى ما تزايد من
 الرين مدد في الطغيان واستند الى الله تعالى في المسند مجاز لغوي

وفي الاسناد مجاز لغوي لانه اسناد الفعل الى المسبب وقاعله
 في الحقيقة هم الكفرة فذيقا لجعلوا منع الاطراف بسبب الكفر
 والاصرار عليه ولا شك ان الكفر والاصرار عليه بسبب منع
 الاطراف وهو دور فليتأمل **قول** او ممكن ان يعني المراد منه
 معناه الخفيف وهو فعل الشيطان لكنه اسند اليه مجازا على
 مذهبه قد يقال ان المدة ليس فعل الشيطان فذيقا لجعلوا منع
 المدة عليهم يجوز على كل مذهب لان حقيقة ان يوقع على الطغيان
 ونحوه مما وقع الزيادة فيه زيد نفع بان المفهوم من مد الطغيان
 اي طغيانهم ومد في طغيانهم واحد **قول** او اصله عطف على قوله
 من مد اجيشل فادرا لانه المدة منفردة ثانيا انه قاصر **قول**
 ومصدق ذلك اي ما يصدق ان الاضافة لاجل هذه الفايدة
 واجيب عن ذلك بما حاصله ان الذي فيه مفيد بالاضافة
 تقدير الان اللام للجنس وكان معناه والله اعلم في غيرهم **قول**
 او التقدير بمد هم عطف على قوله من مد ومنها متقاربان كلفتيان
 في الصحاح لفتيته لفتاها ومد وتو بالضم والنصر ولفتيان التشديد
 ولفتيان ولفتيان اراعه والعه في البصيرة كالعمري البصر ظا
 اختصا من لعه بالبصيرة والعمري بالبصر وهو ما ذكره ابن عطية ه
 فبينهما تباين وقال الامام الرازي وعبره الله في البصيرة والعمري عام
 فيها وفي البصر فبينهما عموم وخصوص مطلق **قول** لا منارها
 اي لا علامة لها وهو كما مر في اول الكتاب علم بالطريق يهتدي به
 الحاراي مقصده **قول** قال اي روية يصف من ضل بين المهامة
 اي المفارقة واوله ومهمه اطرافه في مهمه اي رب مفارقة اطرافها
 في خري لا تنتهي سعة بل اطرافها من جوانبها في مفارقة اخري

وسمى الهدى أي خفي المنار بالقياس إلى من لا ورأية له في المسالك
 جعل خفا العلم عني له بطريق الاستفارة وقيل اعني صفة من
 عني عليه الأمر التيسر أي يلينس الهداية أي طريقها على من يحمل
 ويختير فيها فديقال اعني فعل ماض في أخفى طرق الهداية والعمه
 جمع عمه وعمه **قوله** اختاروها أي قيل أن قوله تعالى أو ليد
 الذين اشتروا الضلالة بالهدى إلى الله تغليل لاستحقاقهم للهدى
 الأبلغ والمد والطغيان على سبيل الاستيناف اوجله مفرقة لقوله
 تعالى ويهدمهم في طغيانهم أناس بالمشهد يد الدناير والدر
 حاصه **قوله** وأخذوا تابع قد يقال والاوليه فالتمن ما جلت
 عليه **الباقون** ولذلك أي ولاجل هذا الاعتبار **قوله**
 الكلمات هما الاشترا والتبع فتأمل وفي بعض النسخ عدت
 الكلمات أي الاشترا والبيع والمشتري والتابع والكعوض
قوله ومنه أي من استعمال الاشترا في الاعتراض عما فيه
 محض لا به غيره أجمه بضم الجيم مجتمعة شعرا الراس وهي أكثر
 من الوفرة وهي الشعرة التي شحمت الأذن ثم أجمه ثم أجمه
 وهي التي ملت بالمنكبين كذا في الصحاح **قوله** والأزعر
 القليل الشعر والدره بضم الدالين المهملتين مفارز
 التنايا أي أسنان الصبي قبل المراء به ههنا أصول الأسنان
 التي تنشرت رؤسها والعرطف بيان الطويل الذي هو
 صفة له في المعنى وأجذر باجيم والوحدة والذال المعجمة
 القصير والمسلم هو المعهود وهو حيلة بين إيهام الغسياني
 من ملوك غسان أي كما اشترا حيلة الكفر حين تنصروني
 الواقدي أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب كتابا إلى أجناب

الشام أن حيلة ورد إلى في سداة تؤمه واسلم فالمرندة شه
 سارا إلى مكة فظاف بالبيت فوطي أزاره رجل من بني قزارة
 فلهه حيلة فنتشيم بها الله وكسر ثناباه فاستعدى القزاري
 على حيلة إلى تخامت أما العفو وأما القضاء فقال انتقد
 من وأنا ملك وهو سوقي ثقلت ثملت وإياه الإسلام فانتقد
 إلا بالعافية فمساله حيلة التأخير إلى الغد فلما كان من الليل
 تركب في بني عه ولحق بالروم مرتد أو الاستشهاد في قوله كما
 اشتري حيلة المسلم أو تنصريف اشتري التنصير بالإسلام
 ومعناه استبد له به **قوله** ثم اشبع فاستقبل للدرغنة أي فني
 الآية استفارة تفرحية تامة حيث شبه الاختيار بالاشتراك
 فيستعار له ثم تشتري في الفعل لا يشعر عليها قوله بعد لما
 استقبل الاشترا في معاملة ثم **قوله** والمعنى أنهم احتلوا إلى إفو
 إشارة إلى جواب ما يقال كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا
 على هدي ومحصل الجواب أن المراد بالهدى هو الهدى الجبلي
 الذي جبلوا عليه وقد كانوا على هذا الهدى بلا شبهة ثم
 استبدلوا به الضلالة فلا يجازي ثبوت الهدى للهدى بل في
 لفظ الهدى أن لم تكن الفطرة مندرجة في حقيقة قيل أن كان
 معنى اشتري الضلالة بالهدى اختيارها عليه لا يحتاج إلى هذا
 السؤال والجواب لأن اختيار الشيء على غيره لا يستلزم الكون
 عليه فتأمل والضلالة يجوز عن لغظه وفقد الهدى أو استعير
 للذهاب عن الصواب في الدين وانتخير بان قوله أو اختاروا
 الضلالة أي ناظر إلى ثم اشبع فيه أي كان المعنى الأول ناظر
 إلى قوله ثم استعير فليتأمل **قوله** ترشيع للمجازح والترشيع

تربية الامر ولدها بالدين القليل يجعله في فيه شيئا بعد شي
 حتى يقوي على النص يقال فلان ترتفع للوزارة اي تزي ويوهل
 لها وقيل اصله ترشيح الطبية ولدها وهوان بقوده المشي
 وترشيح المجاز في الاصطلاح ان يقرن بصفة او تفرج كلام
 بما لا يرم معناه بحقيقة وهو في الاستعارة كثير وقد يوجد
 في المجاز المرسل كما يقال فلان يد طولي اي قدرة كاملة واعلم
 ان الترشيح انما يكون بعد تمام الاستعارة بالقرينة في النصيحة
 وبالتمثيل في المكنية وانه قد يكون مجازا عن شي كالوكبر
قوله ولما زانت النسر بالفتح والكسر والاول اسنود
 طائر مستعار للشيب وابن ابي الفرابي للشعر
 الاسود والداية من التعبير موضع يقع عليه خشية الرجل
 فيعقده ومنه قيل للفراب ابن اية وكرالوكروا التفتيش
 اي اخذ العشر ترشيح وعش الطائر موضع الذي ياخذه من
 فاق العبدان وغيره للتفرخ وهو في ثمان الشجر فان كان
 في جدار او جبل او نحوها فوكر وكن وانه اكان في الارض فهو
 الفوص وادهي وللفراب وكران وكر في الشنا وكر في الصيف
 ومعق غلب وجاش اضطرب والوكران استعارة للحمة
 والراس والتفتيش للحلول والنزول **قوله** ولذلك
 يسبح شفا هو يكسر الفجة وتستعيد النافض والريح
 ويقال للتقصان ايضا فهو من الضماد **قوله** واسناده اي
 اسناده الريح ولكن ترجع الى خسارهم في قوله وتمثل الخسار
 فيوافق ما في الكشاف والاول ادري ولا يخفى عليك ان المراد
 مبني على ان النبي لا مدخل له في الاسناد كما قيل فالفعل اذا

عزم

اسنود الي غير فاعله بمناسبة بينهما كما النوم الي الليل كان
 مجازا عقليا سواء كان الاستناد مثبتا او منقيا فان اقلت
 نام ليبي ومانام ليبي كلاهما مجازان لان النوم قد استندفما
 الي غير ما هو له اما بطريق الاثبات او بطريق النفي قال الشيخ
 المحقق في شرح الكشاف هذا السبب لان نسبة الفعل قد
 تكون ثبوتية وقد تكون سلبية وكل واحد منهما يعتبر في
 نفسها الا نزي انك اذا اقلت ما زحت التجارة بكل التاجر لم
 يكن هناك مجازا اصلا وعلي هذا الحق ارجو صاحب الكشاف
 في هذا الموضع ان يقول كيف اسنود عن الريح الى التجارة الا
 ان عدل عنه الي قوله كيف اسنود اخسار نتيها على ان عدم
 الريح ههنا كناية عن اخسار وان كان اعلم منه ثم اسنود وانما
 بذلك الي انه لو اقتصر ههنا على انتفا الريح كان منسوبا اليها
 هو محله حقيقة فلا مجاز **قوله** اذا كني به عن اخسار وانما
 الي التجارة كان مجازا وقايدة هذه الكناية النضرخ بانتقام متقو
 التجارة مع حصول ضده بخلاف ما لو قيل فخرت تجارتهم وكذا
 الحال فيما اذا اقلت ما صام نهارة بمعنى فطرو مانام الليل
 لم يكن منه قطعا والفتا بط ان ليله بمعنى سهرت فانه يكون من قبيل
 المجاز وان فقدت بهما نتي الصوم عن النهار والترم عن الليل
 فقط كما في قولك ما صام النهار ومانام الليل لم يكن منه قطعا
 والفتا بط ان الفعل اذا نفي عن غير فاعله وفقد مجرد نفيه عنه
 كان حقيقة واذ الاول ذلك النفي بفعل اخر ثابت للمناعلة وانه
 كان مجازا فتدبر والله الموفق انتهي كلامه فعلم هذا تأمل في
 كلام المصرحه الله ليظهر لك ما فيه **قوله** علي الاستماع

ر

رهم

لتلبيسها بالفاعل فيكون الاسماء مجازيا فيقول مجازا امر سلا قوله
 او لمشايتها شيكونا استغارة وانت خبير بان هذا علي
 مذهب السكاكي وظهر اياه راجع الى الفاعل **قوله** وما كانا منتهين
 لطرق التجارة بزيده فغ ما يرد من ان عدم الاهداء قد ختم من
 اشترا هذا لة بالهدي وحاصل الدفع ان وجه الجمع بينهما مع
 ذلك الترتيب على ان عدم الاستغارة قد عطف على اشتغال الرخ
 بالواو ورتبها بالفاعل على اشترا هذا لة بالهدي فوجه
 اجمع بينهما مع ذلك الترتيب على ان عدم الاهداء قد ختم من
 اشترا هذا لة بالهدي وحاصل الدفع ان وجه اجمع كون الثاني
 ايضا ترشيعا للاستغارة واما وجه الترتيب كونها لازمين
 له اما لزوم الاول فظاهر واما لزوم الثاني فانه معنى وما كانوا
 مهتدين على ما قالوا واما هم مهتدين في الحال لطرق التجارة
 او بما يكونون مهتدين لها وقد كان المنق في الملزوم اضله
 الهدي فيصح اجمع والترتيب بلا تكرار **قوله** الي ذكر الحق هذا
 هو الرخ فاضا عوا امرين **قوله** لما جاء بحقيقة صفتهم البالغة
 واصل هذا التركيب بصفتهم الحقيقية اي ثابته فان الحقيقة
 نفيل من حق اذا ثبت عدل عنه للاهتمام وكذا الباقي بضرب
 المثل يعني لما بين بقوله ومن الناس من يقول امنا الى ههنا
 حقيقة صفة المنافقين امراء ان يكشف عنها كمنافقانا
 ويبرزها في معرض المحسوس المشاهد فعقبها بضرب المثل
 مبالة في البيان والالء بمهمة مشددا واشددا الخصومة
 وشمعة واشمعة اي فخرته واذ للنة ولا مرقا منقلب بالتر
 وما صفة امير زبوت للتعليم اي التزاعف تعالي لأمور كثيرة

بلغ

بحسب

بحسب **قوله** ثم للقول السابري يعني لما نقل من هذا المعاني
 استعمل في القول الدابر بين الناس الممثل موضع ضربه بموضع
 ورود ه وهذا معنى قولهم الاستغارة التمثيلية لما فتنني ه
 استغارة لها سميت مثلا والمراد بالمورد الحالة الاصلية التي
 ومة فيها الكلام وبالمضرب الحالة المشبهة بها **قوله** ولذلك
 حوفظ عليه من التغيير فانه لو غير لربما انتزاعا لدلالة على ذلك
 الغزاية والظاهر ما قاله صاحب المغناح من ان الحافظة على المثل
 انما هي بسبب كونه استغارة فيجب لذلك ان يكون هو بعينه
 المشبه به فان وقع التغيير لم يكن مثالا بل ما خور امنه وانتشار
 اليه بقوله كاني فذلك في الصيف ضيقت اللبن على صبيغاة
 الخطاب مكسورا فان موزده ان امرأة كان لها زوجه شقيق فلم ترض
 به فظلمها ونزوها في واجدبت فبعثت تطلب من الزوج الاول
 المحلوبة فقال في الصيف ضيقت اللبن فارسله مثلا ومضربه
 حصول حالة من يطلب شيئا قد فوته على نفسه في وقته **قوله**
 ولا يضرب الا ما فيه غزاة المولي لما وا الغزاة اما بحسب اللفظ
 واما بحسب المعنى **قوله** المبدأ الي عن النظام يجتمع في المثل
 اشكال لا يجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ وحسن التشبيه
 وجوده الكتابية فهو في نهاية البلاغة **قوله** ثم استغائر لكل
 حال كاني هذه الآية او قصته كاني قوله تعالى مثل الجنة المانية اي
 وفيها قصصنا عليك من العجايب قصة الجنة العجيبة التي وعد
 المتقون او صفة لها نشان كاني قوله تعالى وله المثل الأعلى اي
 الوصف الذي له شان من العظم والجلالة **قوله** والذي بمعاني
 الذين وقد يقال في جمعه لغتان الذين في النصب والرفع والجر

والذي يحدق النور قال ان الذي جانت بفعلهم دماؤهم هم القوم كل
القوم يا ام خالد كما قيل في اعراب القرآن للهذه ابنة فلانة
الي هذا التوجيه وانت خير بان الذي لو كان بمعنى الذين في الآية
لم يجر افراد العابد لانه مفرد وصف به مقدم مفرد اللفظ مجموع
المعني وهو اجمع او الفوج فليتنا ممل **قوله** والذي بمعنى الذين
جواب عما يقال له كيف مثلت اجماعة بالواحد وحاصل ما اجاب
به ثلاثة اوجه استعمال الذي بمعنى الذين وقصد اجماع وجعل
موصوفة لفظا مفردا كالفوج قيل لا وجه لهذا السؤال بعد التفرغ
بان المقصود تشبيهه بحال بالمال واجيب بان الاصل
يقترن رعاية المطابقة بين الحائزين في كونها للواحد والجماعة
فان المائلة حينئذ اقوى والتشبيه اقرب الى القبول **قوله**
بل الجملة التي هي صلة قد يقال فعلي هذا يجب ان يجمع الصلة
وانت خير بان عدم اجمع يكون باعتبار ظاهر لفظ الذي وهو
مفرد فتأمل **قوله** وهو وصفه الى وصف المعرفة بها المتبادر
منه انه بحاله انهم موضوع معرفة يتوسل به الى وصف المعارف
باجمل لان هب اليه كثير من المحققين وظاهر ما ذكره صاحب
الكشاف في المفصل بل صرح به يدل على ان اللام في الذي حرف تمييز
وان هذه اللام هي بعينها هي اللام التي تقدمت الموصولات
الى انها اسم لاحرف لكونه بمعنى الذي تخفينا له قال في الصحاح
الذي اسم مبهم للمعرفة واصاله الذي وادخلت عليه الالف
واللام ولا يترعان عنه **قوله** واحواننا الاولي ان يقال واخا
اي اخوات الذي يكن وما **قوله** ولذلك بولع فيه اي غري وفي
بعض النسخ بولع من المبالغة قال صاحب الكشاف في المفصل

لاستظهارهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خفيوه من غير وجه
فقالوا الذي يحدق اليها والذي يحدق الحركة ثم حذفوه راسا
واجترأوا عنه بالحرف الملتبس به وهو اللام اي لام التقريف
وقد فعلوا مثله لك بمؤنته فقالوا اللت واللت وجمهور
التخاة على ان اللام التي تقدمت الموصولات ليست متقوصمة
من الذين بل هي اسم يرأسه لانها لما اشبهت حرف التثنية
في الصورة التثنية ان يكون مدحولها انما مستبوكا من اجملة
الفعلية فهي اسم في صورة حرف وصلتها بفعل في صورة الاسم
فلذلك كان انما يراها ظاهرا في اصلها لا متقدرا في محلها قوله او
قصد به هو مع ما بعده عطف على قوله بمعنى الذين **قوله**
جنس المستوفدين او الفوج الذي يستوفد الفرق بين العبار
ان مرجع الظاهرين على لاولي نفس الذي لكن باعتبار كونه بمعنى
جنس المستوفدين فالمضاف لما كان عبارة عن مضاف اليه
افرد ضمير استوفد بملاحظة الجنس وجمع ضمير بنورهم بملاحظة
جميع المستوفدين وعلى الثانية الفوج الموصوف بالذي فانه مفرد
اللفظ مجموع المعاني النارجوه لطيف مضي محرق في المتحرك بالذ
والنور بالتبع لانه عرض وانت خير بان المناقنين ظفروا بحقق
اي بحفظ دماهم وسلامته امواهم عن الغنيمة واولادهم عن السبي
وظفروا بعنايم اجماعا فهو نور من انوار الايمان فكان يسير
انتفاعهم في الدنيا يشبه النور وعظيم ضررهم في الآخرة يشبه
الظلمة فلا يراون المناقنين ليس لهم نور فلا يصح التمثيل **قوله**
اي النارجول المستوفد الخ يعني ان اضاءات ههنا اما متقدوما
حوله مفعول به بمعنى جعلت النار ما حولها مضيا واما لزم قوله

تبيين

ت

وجهان احدهما ان يسند الى ما حوله وما موصولة اي اضافات
 الاماكن التي حول المستوفد والثاني ان يسند الى ضمير النار وما
 زايدة وحوله ظرف لغوا وموصولة والظرف المستغنى عنه وما
 حوله عبارة عن الاماكن والموصول مع صلته مفعول فيه حاصله
 ان ههنا **رسم** اوجه فاما على الاول مفعول به وعلى الثاني فاعل
 وعلى الثالث مفعول فيه وعلى الرابع زايدة ويرد على الظرفية
 انها تقتضي اظهار لا يتم جواز واحدتها من لفظ مكان حمل له على
 الظرف في المكانية المهمة لكثرة استعماله ولا كثرته في الموصول
 المعبر عن المكان بل هو قليل جدا فان قلت اذا استثنى الفعل
 ضمير النار وجب ان يوجد النار حول المستوفد حتى يتصور اضافتها
 واشرافها فيه قلت **النار** وان لم توجد فيما حوله فقد وجد
 حوله فيها فقد جعل ضمير النار حوله بمنزلة اشراق النار
 نفسها فيه فاسند اليها اسناد الفعل الى سبب كافي يبي
 الامير المدينة فان النار سبقت لاشراق ضميرها حول المستوفد
 وماله ما اشهر في العرف من ان الضمير ينتشر من اهل بيته في مقابله
 فيجعله مستضية **قول** وتاليا في حوله للدوران اي تركيب
 حروفه كيف كان موضوع الدوران الشامل مجاز النحو التغيير
 والانتقال بقوله حال الشيء واستحال اي تغير وحال العهد
 انقلاب وحال ونحوه الى مكان اخر تحرك وحاله الانسان عواضه
 التي تتغير عليه واحواله اسم من حال عليه بدينه واحويل اسم من
 حاولت الشيء رده والحالة بالفتح المحيطة والاستحالة الخرج
 عن الاستقامة **قول** جواب لما كان قلت **جواب** لما يجب ان
 يكون مستبها عما دخله والاضافة ليست سببا لذهاب الله تعالى

قلنا

قلنا قد تستعمل مجازا لجزء الظرفية **قوله** وجمعه للحمل
 على المعنى لا يجفي ان ذهاب النور بسبب الاستيقاظ والظاهر
 ان يجعل ذهاب الله بنورهم جواب لما الا ان فيه مانعا لفظيا
 هو توحيد الضمير في مستوفد وحوله وجمعه في نورهم ومعنويا
 وهو ان المستوفد لم يفعل ما يستحق به اذ ذهاب بنوره بخلاف
 المتناقضات فجعله جوابا يحتاج الى تاويل فاشارة الى التاويل المتكبر
 وقال اولا وجمعه للحمل على المعنى بيانا لازالة المانع اللفظي
 ويفهم منه ان توحيد الضمير على الحمل على اللفظ وثانيا
 واسناد الا ذهاب بيانا لازالة المانع المعنوي فديقا فيه
 ثلاثة موانع الاول لفظي وهو اقرار الضمير في مستوفد وجمعه
 في بنورهم والثاني معنوي وهو ان مقتضى لظا هر حينذ ان
 يقال بضميرهم واما اسناد الا ذهاب الى الله تعالى فليس
 بمانع عندنا فاشارة الى الجواب عن الاول بقوله وجمعه اخرون
 الثاني بقوله وعلى هذا الخ وعن الثالث بقوله ولذلك عدنا
 ولما كان في لظا هر هذه الموانع وان كانت مدثرة جازا لظرف
 عن لظا هر ولذا جوز وجهين اخرين ذكر الاول بقوله ولما استيقظ
 والثاني بقوله او بدل فلا يرد ان جعله جوابا او لي بعد من لظا
 فقامل **قول** وعلى هذا اي على تقدير كون ذهاب الله بنورهم
 جوابا لما المقتضى لجعل الضمير للذي قيد به لانه لو جعل
 استنفا او بدلا كما ياتي في الاستئصال المشار اليه في كلامه بعد
 المقتضى لذكر النار **قول** او استنفا في الخ هو مع ما بعده
 عطف على جواب لما قد يقال الحمل على الاستنفا في ضعيف لان
 السبب في تشبيه حالهم قد علم ما سبق فلا معنى للاستئصال عن

ر

ل

وجه التشبيه ونفيه بحث لان وجه التشبيه لم يعلم على النقيضين
 مما سبق لان الاطلاق له حالات تارة بالكلمة بحيث لا يبقى له
 اثر وتارة بحيث يبقى له اثر ففي اي حالين تشبه المناقضون
 بالمستوفد فتمام **قول** او يدل من جملة التمثيل اي **قول**
 مثلهم كمثل الذي استوفد نارا وانت خير بانه ليس المراد
 من ابدله هنا البديل الخويج التابع للاول في اعترابه لان الجملة
 الاولى هنا لا محل لها من الاعراب بل المراد به ان تكون الجملة
 الثانية مفسرة للاولى قائمة مقامها موصحة لها وقوله على
 سبيل البيان اشارة الى ان الاول ليس في حكم الساقط الذي
 صرف عنه القصد **قول** واجواب محدث اي خدث فبقوا خافيين
 في ظلام متخبرين على ثوبه الفخوخا يبين بعد الكدح اي المشقة
 في احيا النار مراده من قوله لا يجاز انه لم يجد في الاستطالة الكلا
قول وامر الالباسه وذلك لان كلمة لما تقتضي جوابا وفي
 ذهب الله ما نفع وان السيات في التمثيل لزم المناقضين بانهم
 بعد انتقائهم بصريا كلمة الايمان وافقون في ظلمة النفاق لان
 ترميمهم في ظلمات العقاب الشديد يدق لا يد من اعتبار اخوة
 ليصح التشبيه **قول** لما فيها من معنى لا يستصحب فان البيا
 وان كانت للتعدية كالامثلة لان فيها معنى لمصاحبة والاصو
 وانت خير بان تراه في الضوء والنور لغة لا يقدح في لا بلغة لان
 لا بلغة بحسب الاستعمال في الوضع **قول** هي عدم النور ولو
 اجري عدم النور على اطلاقه لكان بين لنور والظلمة تقابل
 الايجاب والسلب وهو مذهب المحققين من الصوفية
 والاشراقية ومذهب الحكماء ان بينهما تقابل لعدم والمكانة

متحضرين

وهي عندهم عدم النور عما من شأنه النور وعنده بعض المتكلمين
 هي عزم بني النور فيبينها تقابل النقاء وتتمسكات الكل
 مذكورة في كتب الكلام يقال ان طمس الشيء في وما بقي منه
 شيء **قول** لا يتزاي فيها شبحان بفتح الباء وشبحانها وضم الباء
 اي طويل وفي بعض النسخ بفتح الباء وشبحان بكسر النون تشبيه
 شبح اي شخص **قول** ففهم معنى صير فالفعول الاول عليه
 القول الاول بالتفهيم هم والثاني في ظلمات وعلى القول بعدم
 التفهيم هم مفعول ترك وظلمات لا يصرح حالان مترادفان
 او متداخلان **قول** فنزكته حرز السباع تشبه تمامه
 ما بين قلة رأسه والعصم وفي تمامه يقف من حسن بيانه
 والعصم وحرز بفتح تين جمع حرزة وهي الشاة التي عادت
 للذبح ناشئة تناوله القضم الاكل بمقدم الاسنان المعصم
 موضع السوار من الساعد والمعني قتلتها وصيرته طعمة للشيء
 والبيت نهر في كون ترك بمعنى صير لان حرز السباع مفرقة
 لا يحتمل الحال بخلاف الآية **قول** والظلمة ما خوزة في الاساس
 ومن الجواز ما ظلم ان تنقل كذا ما منع ومنه الظلمة لانه يسد
 البصر ويمنعه من النفوذ واستناده العلامة التفتازاني ولعل
 وجهه ان الظلمة لغة ليس المنع بل النقصان فتمام **قول**
 ومفعول لا يصرح ان كان الفعل غير متعدي ناظرا ليقوله من قبيل
 المنزوك يعني جعل الفعل محملا بمنزلة غير المتعدي ونزله منزلة
 اللازم وقطع النظر عن المنزوك وقصد نفس الفعل كانه قبل
 ليس لهم ابصار وهو بلغ من ان يفقد المفعول اي لا يصرح شيئا لان
 الاول يستلزم الثاني ون العكس وتوجيه الظلمة في الآية

ع

ظاهرهما جميعا فباعتبار انهما ظلمة الليل الى ظلمة النهار
قوله والاية مثل ان اية قوله تعالى مثلهما كمثل الذي
قوله لما تضمنته الاية الاولى اية قوله تعالى اولئك الذين اشتروا
 الفلأل بالههدي اعني لما وصفوا بانهم اشتروا الفلأل
 بالههدي عفت ذلك بهذا التمثيل ليمثل ههراهم الذي ههراهم
 بالنار المضنية ما حول المستوفدة الفلأل التي اشتروها وطبع
 بها على قلوبهم بذهاب الله تعالى بنورهم وتركه اياهم في الظلمات
 وهذا الوجه يحتمل ان يكون من تشبيه المفرد بالمفرد
 او المركب بالمركب فان قيل ضمير مثلهما راجع الى المتناقضين قطعا
 فابن العموم ليدخلوا تحتها قلت لا نسلم ذلك بل يجوز ان يراد
 جميع الكثرة وعلى تقدير التسليم العموم في المثال في حد ذاته
 ثانيا في نفسه شامل للمناقضين وغير المتناقضين وبهذا الاعتبار
 ضرب لهههم ويجوز ان يضرب بهذا الاعتبار لكل واحد من المدخولين
 ايضا فيل يستفاد اما من دلالة النص كلفي قوله تعالى ولا تقتل
 لهما ان اذ يفهم منه الذي لا يذو يخل تحت المنصوص عليه
 او من اشارته فان المراد بالمثل الذي بمعنى الحالة اضاعة الهدي
 وعدم التوصل به الى الكمال **قوله** من حيث يعود عليهم بحقت
 الدمار المنع عن السيف فان **قوله** المتناقضون من أهل المدينة
 وهم كانوا مسلمين بالانفس والاموال قلنا المراد التمسك من مال
 ايضا كما ذهبوا اليه ارا الحرب واستنوي عليهم المسلمون **قوله**
 ومن اراد الفلأل اعني عطف على قوله هو المتناقضين وكذا قوله
 ومن مع **قوله** او مثل لانهم اعني هذا يحتمل ان يكون من تشبيه
 المفرد بالمفرد مفزفا او تشبيه المركب بالمركب **قوله**

صم بكم اعني هذه من احوال المناقضين سوا جعل ذهب الله بنور
 جواب لما اولم يجعل ويملك به يشعربان الناطقة من جملة
 احوال المناقضين وكانه من باب التقليل فنترك الاصفا الى
 الكلمة الربانية واعرض عن الطريق الاخرية واشتغل عن
 تريف حالها تشغف هذه الالفاظ في ثنائها الاضاحة **قوله**
قوله ويستبصر الايات باصباحهم فيه اشارة الى ان مجرد النظر
 الاول لا يكون لايه من تكرار النظر والتأمل **قوله** ايقت علي
 بنا المفعول اي اصببت باقة يقال ايقت الشيء فهو ما وثق
 والمنشأ من جمع يشعربكسر الميم الة ويغتمها موضع **قوله**
 الشيرازي تقدم الصم على البكم بين واما اخر المعنى فلا
 شامل لغري الفواء احاصل من طرف البصيرة بعد التنبص والحا
 من عدم تبصره في نفسه وهو بهذا المعنى متأخر لانه مفعول
 صرف فاستحق التأخير لذلك فتأمل **قوله** ههراهم اذا سمعوا
 هو من بيئات الحماسة وهو لغتني وقيل ان يستموا ريبية
 طاروا بها خرها وما سمعوا من صياح فثنا وقيل **قوله**
 ما بال قوم صديقي ثم ليس لهم ههراهم وليس لهم دين اذا ايقنوا
قوله ان نوا من اذنت الشياذ الصغيت البية ومعناه هو
 اصم على الهواه وهو سمع لما يستره وقوله اصم عن الشيء عدي بعن
 لنظم من معني لذهول الاعراض اي انا اصم ذاهلا واصم في البيتين
 صفة مشبهة واسمع انقل لتفصيل **قوله** واطلا فتا اي
 اطلاق الالفاظ الثلاثة **قوله** على طريقة التمثيل يعني علم
 ان مبني الكلام على التشبيه فهو من أسلوب حمل التشبيه على
 المشبه بحذو اداة التشبيه وهو عند أهل العربية يسمى

قوله

تشبيها بليقنا نظرا الى ظاهر جعل المشبه نفس المشبه به
قول لا الاستمارة والاستمارة انما تطلق حيث يطوي ذكر
 المشبه بالكلية بان لا يكون مذكورا ولا في حكم المذكور بخواريت
 اسد ابراهيم يكون الكلام خاليا عنه صا لما لان يراد باسم
 المشبه به معناه الحقيقي كالسبع والجازي كالرجل الشجاع
 لولا القرينة الحائلة او المقابلة الدالة على ان المراد هو المعنى
 المجازي فيلزم ان احدثت القرينة لا يدل اللفظ على المعنى المجازي
 واجيب بان كون الكلام مع عدم القرينة صا لما لا ارادة
 المعنى المجازي مبني على ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
 حتى تكانه من افراده يصلح له لفظه كما يصلح لافراده الحقيقية
 واستنطاق نفي القرينة انما هو لصحة الارادة اي المعنى الحقيقي يبر
 عليه انه يلزم ان لا يكون لخلو عن ذكر المستعار له مدخل في
 الصلاحية المذكورة الا ان يجعل عبارة عن ذلك الادعاء والاختلاف
 في بعده عن الافناء مع اتم الظاهر ان خلوا الكلام المشتمل على ذكر
 المستعار عن ذكر المستعار له معه مصحح لصلوح المستعار ان يراد
 به معناه المجازي انه لو اشتمل على ذكره ايضا لتعين المعنى الحقيقي
 فلا يكون صا لما للمعنى المجازي وان عدم قرينة المجاز مصحح لان يراد
 به معناه الاصيل اذ مع وجودها يتعين المعنى المجازي فلا يكون
 صا لما للمعنى الحقيقي فاخلوا المذكور شرط لصلوح ارادة المعنى
 المنقول اليه وعدم ذلك القرينة شرط لصلوح ارادة المنقول
 عنه فتأمل فان **قول** لمارا كرا نابع في الاستمارة التفرعية
 دون الملكية فان المشبه مذكور فيها كاظفار المنة قلت
 مدار الكلام على ما ذهب اليه صاحب الكشاف وهو ما ذهب اليه

السلف من ان المستعار بالكناية هو لفظ المشبه به المسكوت
 عنه اعني لفظ السبع مثلا في قولك اظفار المنة شئت بقلان
 المستعار للمشبه المذكور الذي هو المنة في النفس المرموز
 اليه يدكر لازمه اي لازم المشبه اعني الاظفار بان يحمل كناية
 عن لفظ السبع فالمعتبر في الكناية هو المكاني عنه لا المكاني به
 فالمستعار لفظ السبع وهو مذكور بلفظ الكناية والمستعار
 له وهو الموت مطوي بمنزلة قولك اظفار السبع **قول** شكائي
 السلاح اختلف فيه فقال الطيبي لا يستشابه به لدلالة الحال
 على الاستمارة وكذا قال الامام الرازي وقال الحق الشريفي
 انه نظير ما يدل عليه فحوي الكلام ان الشكائي لسلاح يدل عليه وهو
 الظاهر لان شوكه السلاح هي سدة الباس وحدة السلاح
 والاصل شياك وقد تحذف العين فيقال شاك السلاح بضم
 الكاف وقد ينقل الى موضع اللام ويعمل فيقال شاك السلاح
 بكسرهما متذف مكثر اللحم كانه قدن باللحم وفيلزم به في
 الوقايح واكدوب اللبد جمع لبد وهي ما يتلبس من الشعراي
 بجمع علي رفقة لم تقم لم تقطع يعني لا يعتريه ضعف من قولهم
 فلان مفلوم الظفراي ضعيف والبيت مما اجتمع فيه الاستمارة
 ونزنهاها فالاول بدكر شاك السلاح متذف فانها بلايمان
 المستعار له لان الاسد لا سلاح له ولا يرمي في الحرب والثاني
 بدكر الباقي لانه لا يسم المستعار منه **قول** ومن ثم اي من اجل ان
 الاستمارة يطلق حيث يطوي المستعار له ويجعل الكلام خلوا
 عنه تزييل لمقلقين اي الذين يانون بالغلق وهو الامر العجيب
 يعيلى لبلغا الذين هم السحر البياني ويبنون على المستعار له

ما يصح ان ينفى عن المستعار منه لان المذكر للتشبيه هو ذكر
الطرفين فان اظوى احداهما ياتي لهم تناسبه قوله بهذين يرضو
صفحا اي اعراضا بان يتناسونه التناهي الروية من نفسه
ان نسيه فالصعود مستعار للقلو الرتب وقد بني عليه ما
يبني على علو المكان وهو قوله بان له حاجة في السماء واللام في
لظن لنوطية الغنم **قوله** اسد علي تجاز فلق الطرف به
بملاحظة ما يلزمه من اجزاء الالة مستعمل في معنى مجزى وصايل
والاكان مجازا مرسلات وفات معقلا لتشبيه بالكلية كما في قوله
زيد شجاع او مجزى وكذا الحال في النفاة اي يلاحظ معها معنى
الجهن والفرار وما قيل من ان اسد اي زيد اسد مستعمل في
المشبه اي لرجل الشجاع فيكون استعاره مردود بان هذا
المجموع ليس مشبها بالاسد فان الشجاعة خارجة عن الطرفين
انتفاقا واخو ان اسدا مستعمل في معناه المحفني وقد حمل علي
زيد بن ابي دعوى كونه من افراده والبيت لعمران بن حطان
مفتي الخواج وزاهداتال حين يخاطب اجماع ويعدده هلا
هلا برزت علي غزالة في لوعي بل كان قلبك في جناحي طاب
حكى ان اجماع قتل شبيب اخرجي فتا ثلثة امراته غزالة
خولا قنطاود خلعت الكوفة في ثلاثين فارسا وفيها ثلثون
الف مقاتل فصلت الغداة وقرات سورة البقرة والفتحا
مستنوخية اجماع والنعام كلانا موصوفة بذلك ومعناه هلا
رجعت على هذه المرأة بعد الحرب منها وحذف المسند يعني انت
تظهر اللسان عنه **قوله** من صغير الصاغر اي صوته والنفا
يغرب به المثل لذلك بنى ههنا بحث وهو انه لا نزاع في ان تقدير

الاية هم صتم لكن مع ذلك ليس المستعار له مذكورا لانه احوال
مشاعرا المناقنين وهو اسهم لانوا انهم في هذه الصفات استفا
بتعبية مصرح بها فلا ينبغي ان يختلف فيها لانه استغنى مصارها
لتلك الاحوال ثم اشتد في منها وغاية ما يتكلف له ان يقال
تشبيهه بذات المناقنين بذوات الاشخاص الهم منقرع علي
تقريع حالهم بالهتتم فالقصد الي اثبات هذا الفرع اقوي والبلغ
كان المشابهة بين الحالين تعدت الى الذاتين فحمل الاية علي هذا
التشبيه رعاية للمبالغة واثبات للافة واليه الاشارة بقوله
كانما ايفت مشاعراهم والافتقضي الصناعة اعمل علي الاستعارة
بتعبية المصدا **قوله** اذا حقلت الفهراي في بنورهم والقد
ذكر الشئ جملة بعد ذكره مفصلا والاكتمال للاجتماع **قوله**
عما من شأنه اي علم من ان يكون من شأن جنسه او نوعه او
شخصه علي سبيل التقسيم في ما صدقانه فلا يرد ما ينوهم من عدد
صدق التقرير علي بعض الافراد **قوله** لا يقودون ذكرته
وجهاين احدهما علي تقدير ان يكون من تنمة قوله اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى وتكون الجملة التمثيلية معترضة
بين التتميم وهو قوله تعالى هم بكم عني فهم لا يرجعون وببين
المقتم وهو قوله اولئك الذين يخرون الثاني ان يكون من تنمة الجملة
التمثيلية وعلي الوجه الاول لا بد من تقدير صلة وهي اما الي او عن
فان قد را الي معني الرجوع الى العادة علي ما كان لكن يرد عليه ان قوله
كان منتفيا عنهم وانما كان فهم التمكن منه وعدد القود الى التمكن
يجزهم عن كونهم مناقنين الي كونهم مضربين فتأمل وعلق لا يرد عن
العمل لتقنين معني لا يعلمون وانت خبير بان في اوله الوجه من الوجه

رة

تلك

الاول من الوجهين يرجعون بمعنى يعودونه وفي الثاني منه بات
 على حاله **قوله** عطف على الذي استوفى الظاهر هكذا عطف
 على كمثل الذي استوفى لكن اعتمد على ضم السامع وقريبة
 المقام وجعل من عطف المفرد على المفرد فتكون النكاح في صيب
 مرفوع المحل معطوف على كاف كمثل والمثل المقدّر على المثل
 المذكور والصيب على الذي استوفى لكن باعتبار تقدير ذوي
 وانما عدل عن لفظ هروجهين الاول اخذة كمال الارتباط بين
 الجملتين فان الارتباط بين المفردات يقتضي لارتباط بينهما
 بلا عكس والثاني الاشارة الى ما ذهب اليه صاحب المفتاح
 مخالفا لصاحب الكشاف من وجوب اعتبار المثل في النظم اعلم
 ان التمثيل الثاني ان حمل على التشبيه المفرق ومعناه ان يكون
 المثل مركبا من امور والمثل ايضا كذلك بان يشبه بين الاسلا
 م بالصيب لانه القلوب تحيي به حياة الارض بالمطر وما يتفلق
 من شبهات لرفع الاسلام بالظلمات ومافيه من الوعد والوعيد
 بالبرق وما يصيب الكفرة من الفتن من جهة الاسلام مثل الصواعق
 فالمعنى كمثل ذوي صيب والمراد تمثيل قوم اخذتهم السما على
 هذه الصفة فتقدير ذوي لازم والدليل وهو قوله لقوله يجعلون
 اخيه له عليه وان حمل على التشبيه المركب وهو الذي يشبه احد
 الجملتين بالآخري من غير نظر الى تشبيه المفردات وان لم يكن
 اتحاد الجملتين شبيهة بالآخري وهما المقصود تشبيه حيز
 المناقذين في الدين والدنيا بحيز من هذه السما بهذه الصفة
 فتقدير ذوي ليس بلازم ان لا يلزم ان يكون ما يلي الكاف هو
 المشبه به لكن الرجوع في قوله يجعلون اصحابهم في اذانهم يستند

ذلك فاما **قوله** لقوله يجعلون اصحابهم يعني يدل على تقدير
 ذوي رجوع الفهم المذكور لان التشبيه ليس بين ذوات
 المناقذين والصيب بل بين ذواتهم وذوات ذوي الصيب
 بل بين صفتهم وصفتهم كما يدل عليه قوله ومعناه ان قصة
 المناقذين **قوله** اذ في الاصل للتساوي في الشك كل كلام
 تابعا لكلام صاحب الكشاف على موضوع في اصلها للتساوي
 في الشك ولذلك اشهرت بانها كلمة شك فتكون مخصوصة
 بالخبر ثم استغبرت للتساوي في غير الشك فاستعملت في غير
 الخبر بالمعنى المجازي فقط كالنساوي في استصواب المجامع وحرر
 العصيان وغيرهما في الخبر لكلا المعنيين اعني الخفي الذي
 هو الشك والمجازي كالنساوي في الاستقلال بوجه التمثيل
 في هذه الآية فيستفاد صحة التمثيل بكل واحدة من هاتين
 الفقتين وبهما معا ولو عطف بالواو لربما او هم صفة التشبيه
 بمجموعهما لا بكل واحدة منها واما ما اعترض بان ما ذكر صاحب
 الكشاف ههنا مخالف لما ذكر في الفصل من ان كلمة او لاحد الامرين
 مطلق ولا شك ان هذا المعنى يعم موارد هاتين النشأ والخبار
 كلها واما الشك والابهام والتخيير والاباحة فليس شي منها
 اخلا في مفهومها بل يستفاد من مواضعها في الكلام فاجيب
 بان ما اختاره صاحب الكشاف مبني على تبادر الشك منها
 في الخبر والتحقيق انهما لا يحد الامرين والمقرر في اصول الفقه
 ان او اذا وقعت في سياق النفي تكون لنفي احد الامرين لا على التقييد
 بنفي العموم لان نفيه كنفي النكرة وانما قال في وجوب العصيان
 بناء على ان النهي عن الطاعة ماله الامر بالعصيان كانه قيل اعص

هذا واذك ال فانما متساويان في وجوب العصبان **قوله** يقال
 للمطر والسحاب اطلاقه على السحاب يحتمل الحقيقة والجمار
 لكن المجاز اولي لانه خير من الاشتراك كما هو مقتضى كنه الاصول
 مع مخالفة فيه **قوله** قال الشافعي واسمهم ان اخ اوله غفأية
 تسبح اجنوب مع الصبا واجنوب ربح نهب من يمين من يتوجه
 الى المشرق والصبا ربح نهب من جانب المشرق اذا استوي
 الليل والنهار والاسم الاسود واد ان قريب من الارض مصادق
 الرعد اي غير خلب والسحاب الخلب الذي لا مطرفيه صيب
 هطال اي كثير المطر المتتابع والاي جمع اية مضاف الى ضمير
 الربع معناه مخا اعلان منزل الحبيبة ورسومه اختلاف
 اجنوب مع الصبا وسبوا بها وسحاب اسود فرب من الارض
 هطال غير خلب ولا غفان هذه الاوصاف انما تختص في السحاب
 دون المطر ان تجوز فيها بان يقال اطلعت اوصاف السحاب
 على المطر لتقاربها غالبا يكون شاهد الاطلاقه على المطر وانت
 خير بانه شبه اختلافهما بنسج احايك فجعل احداهما منزلة
 السديه والاخر منزلة النخلة **قوله** وتفرغ السما يعني ان
 اللام في مثله تغيد الاستغراق لان الحقيقة من حيث
 هي صالحة للتوحيد والتكثير فيكون الحكم استغراقا او غير
 استغراق يرجع الى مقتضى المقام فانه ان خطايا يحمل المرفق
 باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق لعملة ايها ان الغفد
 الى فرد دون فرد اخر مع تحقق الحقيقة فيها يودي الى ترجيح احد
 المتساويين على الاخر **قوله** فان كل اقوال يفي ان كان كلام
 اقوال من فاتها سما وجب حملها على العموم لئلا يلزم المحذور فتأمل

قوله كل ان ما مرية والكاف بمعنى المثل يعني كل اثنق منها
 يسمى سما مثل ان كل طبقة سما **قوله** قال ومن بعد ارض اخ اوله
 فاقوله كراهها اذ امر ان كرتها او كلمة فوجع شغل مع اللام
 او من اي توجعت لذكر الحبيبة ومن بعد ما بيني وبينها من
 قطعة ارض و قطعة سما يتبادل تلك القطعة الارضيه
 وهو شهاهد على ان كل اثنق من الاثاق سما فتكرها اذ لا تنصوره
 بينها جميع الارض والسما قوله امد به جواب عما يقال ما الغا
 في ذكر السما والصيب لا يكون الا منه فاجاب **قوله** بانه امد به
 اي زاد بذكر السما ما في صيب من لمبا لفة من جهة الارض فان
 الصوب فرط الرقوع مع ان الحروف اي الصبا من المستغلبه
 واليا مشددة واليا من الشديدة **قوله** والبناء الى الصورة
 فان فيعل من الصيغ الدالة على الثبوت فانه صفة مستبينة
 والتكبير للتفظيم والتحويل كتكبير النار في التمثيل الاول
 فتأمل **قوله** بالظرف وفاقا قيل مراده انه يجوز ذكره لا تقا
 فان جعل الظرف مقدا ما لم مانع منه لانه يجب بخلاف ما اذا لم
 يعتمد الظرف على الموصوف فان سيبويه يجوز اعماله ورد بان
 ذلك انما يصح اذا اقتضى الحال التقصير فراه الاقليا والظاهر خلافه
قوله ان اريد بالصيب المطر الخ يعني ان الصيب جعل مكانا
 لجميع الظلمات مطر ايمان او سما او اقله ثلاثة فان كان مطرا ختمه
 الثلاثة المذكورة **قوله** وظلمة تكا ثغه لان تقارب القطرات
 يقتضي ثلثه الهوا المتخلل المستنير وان كان سما باظلمامة
 سمته مما يلائم او هما مفقومة اليها ظلمة الليل وهي ماضية
 من قوله كما انما هم متساوية فذيقا والثالثة اعني ظلمة الليل

يد

خ

قوله في قوله
 فاقوله كراهها
 او من اي توجعت
 لذكر الحبيبة
 ومن بعد ما بيني
 وبينها من
 قطعة ارض
 و قطعة سما
 يتبادل تلك
 القطعة الارضيه
 وهو شهاهد
 على ان كل اثنق
 من الاثاق سما
 فتكرها اذ لا
 تنصوره
 بينها جميع
 الارض والسما
 قوله امد به
 جواب عما
 يقال ما الغا
 في ذكر السما
 والصيب لا
 يكون الا منه
 فاجاب
 قوله بانه
 امد به
 اي زاد بذكر
 السما ما في
 صيب من لمبا
 لفة من جهة
 الارض فان
 الصوب فرط
 الرقوع مع ان
 الحروف اي
 الصبا من
 المستغلبه
 واليا مشددة
 واليا من
 الشديدة
 قوله والبناء
 الى الصورة
 فان فيعل من
 الصيغ الدالة
 على الثبوت
 فانه صفة
 مستبينة
 والتكبير
 للتفظيم
 والتحويل
 كتكبير النار
 في التمثيل
 الاول
 فتأمل
 قوله بالظرف
 وفاقا قيل
 مراده انه
 يجوز ذكره
 لا تقا
 فان جعل
 الظرف مقدا
 ما لم مانع
 منه لانه
 يجب بخلاف
 ما اذا لم
 يعتمد
 الظرف على
 الموصوف
 فان سيبويه
 يجوز اعماله
 ورد بان
 ذلك انما
 يصح اذا
 اقتضى
 الحال
 التقصير
 فراه
 الاقليا
 والظاهر
 خلافه
 قوله ان اريد
 بالصيب
 المطر الخ
 يعني ان
 الصيب
 جعل
 مكانا
 لجميع
 الظلمات
 مطر ايمان
 او سما
 او اقله
 ثلاثة
 فان كان
 مطرا
 ختمه
 الثلاثة
 المذكورة
 قوله وظلمة
 تكا ثغه
 لان
 تقارب
 القطرات
 يقتضي
 ثلثه
 الهوا
 المتخلل
 المستنير
 وان كان
 سما
 باظلمامة
 سمته
 مما يلائم
 او هما
 مفقومة
 اليها
 ظلمة
 الليل
 وهي
 ماضية
 من قوله
 كما انما
 هم
 متساوية
 فذيقا
 والثالثة
 اعني
 ظلمة
 الليل

ليست فيها بل الامر بالعكس اللهم الا ان يقال بالتجوز ولعل
 لاجل ذلك ما قاله وظلمة الدليل فتأمل **قول** وجعله مكانا
 اخبر جواب عما يقال ان اماكن المراد بالصيب المطر كيف يكون
 مكانا لا مورا لمذكورة يعني لما كان في انحاء المطر والموضع الذي
 به خدر منه اي ينصب منه المطر وهو السحاب جعلها كأنها
 فيه بطريق استعارة كناية في التلبس كما حصل من المجاورة
 المشبهة بتلبس الظرفية الحقيقية كما يقال فلان في انبساط
 تشبيها لكونه في بعض اجزائه بالكون فيه نفسه لا باعتبار
 اطلاق اسم الكل على اجزائه منهم من ذهب على هذا وزعم ان الظرف
 والصيب جزء من المطر وليس كذلك يجوز ان يكون المراد
 بالصيب المطر وبفهمه السحاب على طريق الاستعارة
قول والرعد صوت الخ نيل اذا كان الرعد صوتا والبرق
 لمعانا فلا يكونان في السحاب والمطر لا نهما عرضان وكذا الظلمة
 واجيب بان معنى الظرفية التي تغنيها كناية في اعم من ان
 تكون على وجه التمكن في المكان كجسم في الخيزر او تكون على وجه
 التحول كالعرض في الموضوع او على وجه الاختصاص بالزمان
 كالضرب في وقت كذا فتأمل **قول** والمشهور ان بيان سببه
 ولا يخفى ان ما قاله لا يناسب قول الحكمي في الاثار العلوية
 والاستقلية على ما نقل صاحب المواقف والمذكور في كتب
 الحكماء قال صاحب المواقف واما الدخان فزما يخاط السحاب
 فيخرق امانه صموده بالطبع او هبوطه للتكاثف بالبرد
 فيحدث من اخروقه له ومصادقه اياه صوت هو الرعد ويشتمل
 بقوة التشخيص احاصل من الحركة والمصاكة فلو طينة تنطفي

سريما وهو البرق وكثيفة لا تنطفي حتي يصل الى الارض وهو
 الصاعقة وعلى هذا في قوله الصاعقة فضة رعد مسامحة
 اي قطعة دخان تحصل عند رعد قال الطيبي والصحيح الذي
 عليه التحويل هو ما روينا عن الترمذي عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال اتبعت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا الرعد ما هو فقال ملك من ملايكة موكل بالسحاب معه
 مخاريق من نار يسوقها حيث شاء الله تعالى فقالوا فما هذا فهو
 الذي يسمع قال ربه حية تنهي حيث امرت قد يقال سوال اليهود
 كحوله على ما في سورة الرعد من قوله تعالى ويصيح الرعد بحمده
 فانه معنى الملك يعني عنه المقام ولا يناسب ههنا ان لا يناسب
 او كصيب من السماء فيه ظلمات وملك من ملايكة موكل بالسحاب
 دين استنصاره بعد لا يخفى **قول** اذا احدهما اي ساقها من
 احد وهو شوق الابل والغنالم **قول** من الارتفاع يعنيه
 الرعد ما خوذ من الارتفاع قال صاحب الكشاف في قوله المجرى
 الى المزيد اذا كانت المزيد اعرف بالمعنى الذي يعتبر في الاشتقاق
 كالذي ير من التقدير والوجه من المواجهة والمصنف شبه في ذلك
 فتأمل كلمة من هذه القولية اي هما من جنس واحد يجمع بينهما
 من الرعد وكذا قوله من برق الشيء يريتا وحسبكت البات اذا
 اطمعته **قول** وكلاهما في الاصل يعني يراهما الاثنان لا
 المقصد لان لكهما لما كانا في الاصل مصدرين روي حكم اصلهما
 فاللفظ مفرد والمعنى على اجمع هذا جواب عما يقال لم اخذ الرعد
 والبرق مع ان اجمع ابلغ لانه يفيد التحويل او النوعية معناه
 شيئا هائلة لا يعرف كنهها وانواع مباينة لتساير ما يكون في

انكايئات **قول** كاعول حسان بن ثابت رضي الله عنه بذكر
 زمان انقضاء اللغات والموانسة في عشرته مع الملوك العسا
قول يسفون نعو من قصيدة مطلعها **قول**
 اسألت رسم الدار أم لم تسأل وفيها لدهد رصاصة ناء منما يوما
 بخلق في الزمان الأول وخلق بكسر الجيم ولا م مشددة موضع
 بد مشق وبردي نهر مشق والغة للتأنيث والبرص شعبة
 منه والتضيق الخويل من انا الى آخر للتضيق والرحيق الشرا
 الخالص الذي لا غش فيه والسكسيل سهل الانحدار والتفدية
 اي يسفون من ورد البرص نازلا عليهم وصنفا لهم ما بردي
 يصفق ملتبسا بالرحيق اي مزوجا بخمر الصافية السايغة
 فتذكر الفهم في يصفق لرجوعه الى الما الحزوف والقائم مقامه
 بردي ولوروي حال اللفظ لانت **قول** علي ما يوزن بالشدة
 اي علي الوجه الذي يوزن بها وهو التثنية **قول** هلمبالغة
 اي لما في ذلك من الاشعار بدخوله اصابعهم خلاف المعتاد من
 شدة الصوت والعيمة بالعين المهملة شدة شهوة اللين
 قصفة رعد شدة صوت منه واعلم ان لفظة من في امثال
 لك ابتدائية على سبيل التقليل فيكون ما بعدها امر اياها
 على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا فقد من الجبن ولا يكون له
 عرقها مطلقا منه الا اذا صرح بما يدل على التقليل كما هو المقول
 ضربه من اجل التاء ييب بخلاف اللام فانها وحدها تقتضي
 كل منهما الا انت اي غلبت عليه واهلكته صقع الديك
 اي صناع خطيب مصقع بكسر الجيم اي مجهر بكسرها وهو
 الذي من عارته ان يجهر بالكلام **قول** لا ستواك البنايد

بلغ

في النصف ولو كان مقلوبا لم يتجاوز عن صورة واحدة **قول** وهي
 في الاصل اما صفة الخاوي لها غنة في الاصل اما صفة فيجوز ان
 تكون التاللتانيت فلا بد لها من موصوف مونت فيجعل القطعة
 الارض والمبالغة فيجعل للرد واما مهد فيجعل تارها كذا
 عافية وتاديه واما الان فهي اسم لصفة الرد المذكورة وهي
 التقاد يجمعها على الصواعق جار على القياس لكونها اسما لان
قول للمبالغة لان فيه اشعارا بانهم يبالغون في ادخالها
 في اذانهم فوق المادة المتعادلة في ذلك قرارا من شدة الصوت
 قد يقال ان التاللتانيت في غير صيغة ناد رفا الاحسن ان تكون
 التاللتانيت من الوصفية الي لاسمية يقال رجل راوية اذ كان
 كثير الرواية قال الجوهري ورجل راوية فنكون للمبالغة
قول كقولهم وانقرخ هذا مشا به لحذر الموت في كونه معرفة مع
 كونه مفعولا له قاله حاتم الطائي تمامه واعرض عن شتم اللئيم
 نكر ما **قول** اغفر لي سنز والمو الكلمة القينية وادخاره
 مفعول له معناه ان قال في حق رجل كريم كلمة قينية استره ولم
 اكافه ادخار يوم الحاجة واعرض عن شتم اللئيم لانه ليس يكني
قول والموت زوال الحياة اخذوا ان الموت وجودي او
 عدمي فذهب المعتزلة والحكماء الى انه عدمي والتقابل بينهما
 تقابل القضاء وفرقوه العدم والملكة وهو عدم الحياة عما من
 شأنه الحياة ان يكون حيا ومذهب اهل السنة انه وجودي فيكون
 تقابل التقاد وفرقوه بانه عرضي صفة وجودية لا يصح معه
 احسان معاقب للحياة ومعناه مضادة للحياة فان الصديق
 لها صفتان وجودتان متعاقتان كل موصوف واحد بينهما

بهم

النا

غاية الخلاف **قوله** لا يفوتونه قيل فيه استعارة بتعبية تمثيلية
 تشبيها لحال القدرة الكاملة التي لا يفوتها المقدور البتة
 بإحاطة المحيط بالمحاط بحيث لا يفوته أما كونها بتعبية فلكونها
 في الصناعات بتعبية المصدر وأما كونها تمثيلية فلا اعتبار
 التركيب في الطرفين **وقيل** مجاز مرسل لأن الإحاطة تستلزم
 عدم الغوت فإطلاق الملزوم وهو الإحاطة زارياً لا لزماً وهو
 عدم الغوت فيكون مجازاً مرسلًا والضمير المرفوع في يفوتون
 تأيد على الكافرس والمنصوب عايد على الله تعالى **قوله** واجملة
 اعتراض **قيل** لمدح صاحب الكشاش أن الواو الاعتراضية
 غير العاطفة وغير الحالية وإن الاعتراض فيكون في آخر الكلام كقول
 تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون وأنتم تعلمون إن مراده
 بأمثال ذلك التنبيه لا الاعتراض حقيقة كما قاله الطيبي قال
 صاحب التلخيص جوز بعضهم وقوع الاعتراضية آخر جملة لا
 تليها جملة متصلة بها قال العلامة التستاراني فالاعتراض عند
 هو أن يوفي في ثنا الكلام أو في آخره أو بين كلامين متصلين أو
 غير متصلين جملة أو أكثر محل لها من الاعتراض فيتمثل التنبيه
 مطلقاً بانه أن كلاماً من أجل الثلاث أعني يجعلون ويكاد البرق
 وكما إذا استئناف مستقل منشأ الأول قوله رعد ومنشأ
 الإخيارين قوله وبرق فيكون وأنه محيط بالكافرين في آخر الكلام
 والتلخيص في الاعتراض التنبيه على أن أحد من الموت لا يقيد
 ووضع قوله رعد محيط بالكافرين موضع الصفة تنبيهاً على أن
 ذوي الصيب يستحقون الشدة ليكون أبلغ قنامل **قوله**
 كأنه جواب الخ لا يقال أجواب لا يطابق السؤال لأنه بين حالهم

لكنه سؤال
 وضع إيهام أو غيره

مع البرق لامع الصواعق لا نقول لما كان زفت الصواعق البرق
 غالباً وهو في مضرة منها ومن علم شدة الأمر عليهم معه علم
 حالهم مع الصواعق فكانه قيل لا نسأل حالهم مع الصواعق لأنها
 ليست قابلة للتقريب **قوله** من غير أن أي أن الاستقبالية
 وأنت خير بيان ضمير عليه راجع إلى خبر كاد ولها راجع إلى
 كاد **قوله** كما يحمل أي عسي عليها أي على كاد بالحذف أي حذف أن
قوله ويخطف على أنه يختطف أعلم أنه يجوز في اختطف أن تغلب
 الناطقة ثم لأنها متقاربان بأن تسكن الطاء الأولى وتنقل
 حركتها إلى الخاء ثم في الهزة ويستغني عن هزة الوصل فيقال
 خطف بفتح الخاء ومضارعه يخطف بفتح الياء والخاء وكسر الطاء
 وأصله يختطف بعد قلب الناطقة بنقل حركة الطاء الأولى إلى
 الخاء وأدغامها في الثانية فهي مكسورة فيقبلت على حالها واسم
 الفاعل يخطف بضم الميم وفتح الخاء وكسر الطاء ويجوز أن تسكن
 الطاء من قطع طيف من غير نقل الحركة فيقبلت لتساكنان فتحرك الخاء
 بالكسرة ويستغني عن هزة الوصل فيقال خطف بكسر الخاء وفتح
 الطاء ومضارعه يخطف بفتح الياء وكسر الخاء والطاء مشددة
 وأصله يخطف فاسكن الطاء الأولى من غير نقل الحركة وأدغم
 في الطاء المكسورة فيقبلت على حالها ثم كسرت الخاء لالتقاء الساكنين
 واسم الفاعل يخطف بضم الميم وكسر الخاء والطاء المشددة لما
 ذكرنا وذكر القراءات المشهورة كلها وهي شاذة **قوله**
 خفوق البرق أي لمعانه وخفا البرق يخفوخفوا وخفي خفياً
 الأول من باب دخل يخلو الثاني من باب علم يعلم أي بلغ لمعانا
 ضميماً في نواحي الغيم قال صاحب الكشاش وهذا تمثيل الخ

كأنه

لم يرد ان قوله كلما اضنا نمثيل مستقيل بل اراد انه من جملة
احوال ذوي الصبيب وقد يرفع بذلك في شدة احوال وبين فطر
تخيرهم في امرهم دلالة على شدة احوال على المناقبات ونهاية حيرتهم
بطريق التشبيه **قول** اضنا اما متقد على كل من التقديرين
فاعله البرق او ضمير الله في مطرح نوره اي نور البرق وهذا بيان
مرجع الضمير من فيه يعنى ان امان اضنا متقد يا فالضمير من فيه يعود
الى مفعوله المحذوف وان كان لازما قال ما دل عليه سياق الكلام
وهو مطرح نور البرق **قول** فانه جاء متقد يا اي ولا زما على الاول
فاعله البرق ويحتمل ان يكون الله اي اظلم البرق او الله مستنارهم
قول ويستشهد له قراءة اظلم **قول** فانه بحث لم يجوز
ان يكون الفعل مسندا الى الجار والمجرور متقد يا منه كقوله تعالى
غير المفضوب عليهم **اجيب** بان الجار والمجرور ليس صلة
للاظلام بل ظرف مستقر كما علم في الاستعمال فان الاصل واذا
اظلم الليل مشي عليهم فاموا فبني للمفعول ولا تنزههم مشي
فيه فطابق قوله فيما سبق كما نور مشي خذوه ولا يجوز ان يكونه ظرفا
مستقرا يستقيم لان حاصلا **واذا** اظلم الليل مشي مستقرا
عليهم او كما بنا عليهم فينقلب معني لانهم على المشي لا المشي
عليهم فتأمل **قول** من ظلم الليل بكسر اللام وان كان ظلم
لا زما ولا ينافي ذلك ما في الصحاح ظلم الليل بكسر اللام بمعنى
لان التقدي زايده على المعنى وابون تمام هو حبيب بن وسمين الحنظلي
فتيسر شامي الاصل قد مر بغداد وجالس السريه الادبا وغاشر العلماء وقد
روى عنه احمد بن طاهر اخبارا مسندة لها اظلم ما قبل هذا البيت
احاولت ارشادي فيعقلني مرشدي ام استصفت تاديني فدعوي

مراد بي والخطاب لعاذلة فتقوله سمارا جع الى الفحل والهر
والاستنباط التطلب انتقال من السوم وازا به ما يتوا
عليه من التقابلين كالحير والشر والغنى والفقر والصحة
والمرض والعسر واليسر والمقصود التثليم واسناد الاظلام
الى الفحل لان العيش لا يتطبيب على الفحل والى الدهر لان الله
يعادي كل فاضل اجليا اي كسفاظلا منها وقوله عن وجه
امرء واشيب من قبيح التجريد اي عن وجهه وانما شيب في
السرو وشيخ في التجربة او اشيب في غيرا وانه لمقاساة
البشدة ايدوا المخرقة في احوالنا لانكار اي مكان ينبغي ان
تتجشم في الارشاد والتدابير والفا تقليل المحذوف اي لا
تخاولي يا عاذلة تشيها فان في الفحل والدهر كناية **قول**
وان كان من المحدثين اعلم ان الشعر على اربع طبقات
اجاهايون كما مر القس وطرفة وزهير والمخضرمون الذين اركوا
اجاهاية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل
الاسلام كالفرزدق وجبر بن زدي الرمة وهو لا كلهم يستشهد
بكلهم في اللغة والمحدثون من اهل الاسلام الذين شتاوا بعد
القدر الاول من المسنات كابي تمام والبحتري وابي الطيب ولا
استشهدوا بكلهم ولا اشعارهم لوجودهم بعد فنسبوا الى السنة
الابالوجه الذي ذكره وهو ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه
واعترض عليه بان يقول الرواية مبني على الضبط والنون
واعتبار القول والاستشهاد به مبني على معرفة اوضاع اللغة
والحاطة بقوا بينهما ومن الذين ان الاول اي نقان الرواية لا
يستلزم الثاني اي نقان الرواية فلا يلزم من تصديق العالم

لما به فمأرجعه في الحاشية من اشعار من يستشهد باقوالهم ان
يكون جميع ما في شعره مشهورا منهم او مستنبط من القوافي
الماخوذة من اشعارهم واحبب **بانه** خرج او لا يكونه
من علم العربية ومعلوم انه ثقة باقتناع العلماء في الاستدلال
بانه بيات بثبوتها في الحاشية فانه يدل على وثوقهم بروايتهم
وانت خبير بان ذلك لا يفيد شيئا في الاشعار فانه محل
الضرورات والانتهاز لا غنتام يقال انتشرت النصفة اذا
اغتمت **قوله** ومعني قاموا او تقوا بدليل وقوة في مقابله
مشوا ومنه قامت السموات اذا ركدت اي كسدت وسكنت
وقد مر استعماله بمعني نفقت ما خوذ من القيام بمعني
الانضاب فهو من الاضداد اعلم ان في قوله تعضيف الرعد
اي شدة صوته وتوميض البرق اي لمعانه اشارة الى ان جملة
ذو شأ الله عطف على مجموع اجزاء الاستنباطية اعني يجعلون
وما بعده نظرا الى محمول معناه فان الاول متعلق بالرفع وشدة
صوته والاخيرين بالبرق وقوة ضوئية وقيل غرضه من هذا
التقدير بيان ربطها بالمعنوي بتلك الجمال واما عطفها فعلى
قوله كلما اضالهم مشوا فيه ورد بعد ظهور كونها جوابا للسؤال
المقدّم هناك قد يقال العطف لا يقتضي استقلال المعطوف
في حكم المعطوف عليه لجواز ان يكون الثاني من تنه الاول ويكونا
مشتركين في حكم واحد كقولنا السمك نجيب خلد وعسل والنز
حلو حامض **قوله** ولقد تكاثرت في اي حذف المفعول
في شأ الله ومنصرفاتها اذا وقعت في جيز الشرط لدلالة الجواب
عليه معني مع وقوة في محله لفظا ولان في ذلك نوعان التفسير

بعد الامام **قوله** الا في الشئ المستغرب فانه لا يكتفي فيه
بدلالة الجواب عليه بل يخرج به اعتقاد ايتبعيته وفعاله جواب
الوجه الى غيره الانزياك اذا قلت لو شئت لبكيت
وما جاز ان يتوهم ان قصدك الى تغليب المشية بكا الدم على
ما جرت به العادة وان ما ذكرته من بكا الدم وانغره له كالك
قلت لو شئت ان ابكي معا لبكيت وما الا انك اغتمت
في حذف المفعول بذكر البكا في الجواب وفي تعيين متعلقه بالمقتضى
فانه او ان كان مرجوحا لان تعقيب البكا في الجواب بالدم يدل
دلالة ظاهرة على انه المراد الا انه محتمل فاذا ابرز المفعول زال
الاحتمال ونما البيت ولكن ساحة الصبر اوسع ان بالمفعول
لان بكا الدم مستغرب ونصب ما لتفهمه معناه الصب
وهو من تصيدة لا يبعثر في بحر يبرق بها خزم بن عامر قوله
ولو من حروف الشرط اعلم ان ما ذكرنا من معنى لو ما راينا في
الكتب المنبذة فان المذكور في المفتاح ان لو لتغليب ما امتنع
بامتناع غيره على سبيل القطع يعني هنا لتغليب ما امتنع
من حيث انه ممتنع بما امتنع من حيث انه كذلك فانه عند
لتغليب الامتناع بالامتناع القطعي وعلى ما ذكرنا من التلخيص
لتغليب الثبوت بالثبوت فانه قاله ولو للشرط اي لتغليب حصول
مضمون الشرط مضمون الشرط فاضى مع القطع بانتها
الشرط فيلزم انتفاء الجواب وان فرض عليه انما يجب بان الاول
سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب
لجواز ان يكون لشيء اسباب مختلفة فالحق انها لا امتناع الاول
لا امتناع الثاني فان الشرط ملزم والجزا لازم فيلزم من انتفاء

انتفا المذموم وقال العلامة انتفا زايه نحن نقول ليس معنى قولهم لولا منتفاع الثاني لا منتفاع الاول انه يستدل بامتناع الاول على منتفاع الثاني حقيقة عليه ذلك بل معناه انها للدلالة على ان انتفا الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفا الاول فغايه لو شئنا ان نعلم انه انتفا الهداية انما هو بسبب انتفا المشية فهي عند القوم تستعمل للدلالة على ان علة انتقام مضمون الجزاء في الخارج هي انتقام مضمون الشرط من غير التفتات الى ان علة العلم بانتفا الجزاء ما هي محصل الكلام ان المشهور ان لولا انتفا الثاني لا انتفا الاول وهذا لازم معناها فانها موضوعه لتعليق حصول امر في الماضي لحصول امر اخر مقدمه واما كان حصول مقدمه راي في الماضي كان منتفيا عنه قطعا فيلزم لاجل انتفايه انتقاما علق به ايضا فاذ اقلنت مثلا لوجيئتي لا كرميتك فقد علق حصول الاكرام في الماضي لحصول مجي مقدمه فيلزم انتفاها معها وكون انتفا الاكرام مسببا لانتفا المجي في زعم المتكلم استعمال لوجهنا المعنى هو الكثير المتعارف وقد يستعمل على حصة لروم انتفاي لاول مع انتفاي لازم لسبب دل به على انتفا المذموم كقولنا تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لعسدتا فان لو همتا تدل على لزوم الفساد لتقدم الالهة وعلى ان النسا منتف فنعلم من ذلك انتفا التقدم ومنه الاستعمال فيهم انما يجب ان لولا انتفا الاول لا انتفا الثاني ولم يدرك ان ما ذكره مني يقصد به اليقين مقام الاستدلال بانتفاي لازم المعلوم على انتفا المذموم المجهول وان المعنى المشهور ببيان سببية احد انتفاين ه معلومين فلا حرج بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال

فانك

فانك اذا قلت لوجيئتي لا كرميتك لم تقصد ان يعلم المخاطب انتفا المجي من انتفا الاكرام وكيف ذلك الانتفاين معلوم له بل قصدت اعلامه بان انتفا الاكرام مستند الى انتفا المجي ولما استعمال ثالث وهو ان يقصد ببيان استمرار شي مرتبط ذلك الشيء با بعد التقيد عنه كقولك لو اهانني لا كرمته لبيان استمرار وجود الاكرام فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام ه فكيف لا يستمر الاكرام فقامل في هذا المقام فانه من مزال الاقدام التمام **قوله** كلمة لو همتا لربط جزاها بالشرط مجردة عن الدلالة على انتفا الاول لا انتفا الثاني فهي بمنزلة ان و مراد المقام بيان معنيهما في الاصل **قوله** بزيادة الباء على انه لا يخرج بين اداتي لتقدمية وهو الاكثر وانما خفضت بالباء لان التقدمية بها اقل **قوله** والتنبية الخ عطف تفسيرية لابتداء الخاطب ابد الخاطب بالنسبة الى الحائضتين انه تعالى اهملهم فيما هم فيه ليتمادوا في البقي والفساد ليكون عذابهم اشد **قوله** مشروطة الاولى ان يقول مشروط **قوله** بمعنى شئ اي مراد فهو اسم الفاعل ومعني شئ كسبيح فهو بمعنى اسم المفعول **قوله** فهو موجود في الجملة اي في وقت من الاوقات فعلى هذا يشمل المذموم الممكن ولا ينافي ذلك ما ذكر في علم الكلام من ان الشيء لا يشمل المعدوم عند الاصحاب لان المراد ههنا ببيان مدلوله القوي وما ذكر في الكلام معني الشيء لثابت في الاعيان المميز فيها وانت تعلم ان صدق الشيء بالمعنيين المذكورين على صفات الله تعالى محل تأمل وان الاول بمعنى اسم فاعل اي المراد والثاني بمعنى اسم مفعول اي المراد **قوله** بلا مشوية بفتح الحيم اي استغناء الواجب والمستحيل لان كلا

منها لم يدخل تحت الشيء الغسري بالشيء وجودة لانه خاص بالمتن
قوله الشيء ما يصح ان يوجد قيل فيه بحث لان ما امامه هو
 اذ موصوفة اذ مصدرية والاول والثاني يستلزم اخذ الشيء
 في تعريف نفسه لان معناه الشيء هو الشيء الذي صح ان يوجد
 او الشيء شيء صح ان يوجد والثالث لا يتناول الموجودات العقلية
 على ان صح ان يوجد كائن في التعريف على هذا وانت حبير بان
 المذكورات تنزه على التعريف الثاني مع زيادة وهي ان المراد
 بانعلم ان كان المراد الاخص لم يخرج من التعريف المتخذ لانت
 والمفاهيم والظنونات وان كان الاشم يكون التعريف
 مشتملا على المجاز والمشتراك بل يقال ما صح ان يعلم اخفى من الشيء
 لا محالة فيكون تعريفه بالاحق **اجيب** باننا نختار ان ما
 موصولة اذ موصوفة ويمنع اشتماله على نفسه لان المعرف
 شيء اصطلاح لا لغوي بخلاف المعرف فليتنا مل ونختار ان
 العلم بالمعني الاشم وهو ليس بمجازي فهذا المعنى بل حقيقة
 اصطلاحية هو على تقدير كونه مجازا او مشتركا فالقرينة قائمة
 لان قوله ان يخبر عنه يدل على ان المراد الاشم لان صحة الاخبار
 عن الشيء لا يتوقف على معرفته وان الموجود والمعدوم يصدق
 عليهما ما يصح ان يوجد وبما لان مفهوم الصحة اعم ولا يخفى في
 الاعتراض الاخر بالاول فليتنا مل **قوله** نعيم المستغ قبل هذا
 ينافي لما تنقرو من مذهبهم من ان المحال ليس بشيء واجيب
 بان الشيء اللغوي اعني الغسري بالنفس من المذكور شيئا مل للمحال
 واما ما ذكر في الكلام فهو بمعنى المتقصر في الخارج وانت تعلم
 ان هذا ينافي اجواب المذكور من السؤال المزبور **قوله** والقدر

هو التمكن الخ فيه بحث لانه لا يتناول التمكن من اعدامه بعد الوجود
 وهو معتبر فيها ولا التمكن من لا بقا لانه غير ايجاد اللهم الا
 ان يقال التمكن من لايجاد يستلزم التمكن منها والافتقار
 عليه لذلك زيادة شرفه قد يقال المفذور ان ليس به
 ما تعلقت به القدرة فهو موجود وان اريد به ما يصلح ان
 تتعلق به القدرة يكون معدوما وانت حبير بان ظاهر التعريف
 يومهم كونها صفة اعتبارية كما لا يخفى **قوله** واستتفاق
 القدرة من القدرة الاوجه ان يقال واستتفاق القدرة من القدرة
قوله وفيه دليل على ان الحوادث اما الاول فلما قالوا ان
 نومهم عدم مقدوريته اثنا ثمان توهم لزوم تخصيص الالحاصل
 المحال لان القدرة صفة تؤثر على وقوع الارادة وتاثيرها لايجاد
 وايجاد الموجود محال وليس كذلك لان المحال ايجاد الموجود
 بوجود سابق وهو غير لازم واللازم ايجاد الموجود بوجود
 وهو اثر ذلك الالحاد وهو ليس بمحال قد يقال هذا مبني على
 على تسليم ان معنى التاثير لايجاد وهو ممنوع بناء على جواز ان
 يكون الاعداء بعد الوجود في الوجه ان يقال معنى كونه مفذور
 ان الفاعل ان شاء اعدامه وان يشاء لم يعدمه واما الثاني فلما
 قالوا ان الممكن في حال بقائه ايضا محتاج الى لعل فيكون
 مفذور بالضرورة فان قيل ما فائدة افراد الممكن بالذكر
 قلت كما انه اشار الى صفاته فانها ممكنة مع قدورها لكن
 كونها مفدورة في غاية الاشكال لما تنقرو ان اثر المختار لا
 يكون الاحاد ثاقدة يقال الاول ان يقال حال عدمه وحال

حدوثه لهذا الشيء على ما علم من الوجود والمعدوم الممكن فنامل
قول وانما امرات التمثيليين اي مثلهم كمثل الذي
استوفى نارا او كصيب من السماء **قوله** بما يكاد اي بمنشقة
نقع عليهم **قوله** وما يستوي الا على شبه الكافرا لا على الملوك
الصالح بالبصير والظلمات بالباطل والنور بالحق والفضل
بالثواب والمحذور بالمعقاب وذكر المشبه به وطوي في ذكر
المشبه فيكون استغارة بخلاف ما فعل امر القليبي في قوله
كان قلوب الطير قال الطير وعينه والاول احسن لانه
ادل على جودة ذهن السامع بان يرد كلامه الى ما هو له والاشارة
بوصف عتبا بالكرة الاصططاد وهو مخصوص بانواع قلوب
الطير ورطبها ويابسها معا حال من القلوب اي رطبها بعضها
ويابسها والعامل فيها كان وكذا الذي ذكرها حال منها
شبه رطب القلوب بالقياب ويابسها بالخشيف وهو اشد
القر البابس البالي يقال خففت دمه اذا منعت ان يستفك
النكاية القتل واحترم يقال طرق النافه بولد او انشعب
ولم يشبهل خروجه **قوله** ارتكبت اي اغتلطت الاهتزاز
الحر ك يقال صاهفت فلانا اي وجدته **قوله** خفنة اي
لمحانا الا تنناز الاغتنام كما مر الرقة العطية يقال طمح بصره
الى الشيء اذا ارتفع **قوله** يعنى اي يظهر وقوله لله مراجع
الى التوجيهين فنامل **قوله** مصارفي امورهم اي ماصرفوا
اليه امورهم كصرف المؤمنين محول الى العوايد الاجلة والكنار
الى الخطوط العاجلة **قوله** اقتبل عليهم بالخطاب اخذ هذا
الخطاب من قوله تعالى يا ايها الناس فان المنادي مخاطب

والطرق كالتك
ع

بهر له صهر الخطاب وان كان لفظه في اصله للغبية وهو التثا
لانه من الغيبة الى الخطاب والامر بالتحريك وتخريك السامع
مجاز عن تنبيهه والتنشيط من النشاط وهو السرور
وقوله واستما ما يامر المباد اخ فان بدا الله تعالى من حيث
انه من امور عظام حقها ان تنطق وتقبل بالقلوب كالمسيحي
قوله خبر الكلفة يعني ان الايات المتقدمة كانت في حكمة
احوالهم واما هذه الآية فامر وتكليف وفيه كلفة ومشقة
فلا بد من راحة تقابل هذه الكلفة وتلك الراحة هي ان يرفع
ملك الملوك الواسطة من البين ويخاطبهم بذلك **قوله** ويا
حرف وضع لند البعيد الخ ثيل هذا الكلام ينحصر من ثلاثة
اسبلة مع اجوبتها الاول ان يالبعيد وكفا رمة كانوا قريبين
وجوابه انهم لفضلتم نزلوا منزلة البعيد الثاني ان الموتين
منهم لم يكونوا غافلين وقد هو طوبوا بها وجوابه ان ذلك التاكيد
ان الخطابات الوار عقيبها اي الذي يتلو حرف النداء معقوب به
ومطلوب جده **الثالث** ان الداعي قد ينزل ما الله وليس
ببعيد وجوابه ان ذلك لعظمته يعني ما ذكر للنواضع
واستغفار النفس اي نسبتها الى التقدير قال الامام الرازي
ان يالندا البعيد حقيقة ثم استعار في هذا الغريب العاقل
تنزيلا له منزلة البعيد ثم استعمل في هذا العاقل قامة له مقام
الناس فلما لم يكن في ما في غيرهما معني به ومطلوب جدا فانه لما
كان منتظنا كان ينبغي ان يعرفه ولم يخرج الى الخطاب والنداء
فحيث لم يعرفه فهو كالعاقل فيما بالنسبة الى ندا الغريب الفا
لجاري المرتبة الثانية وهذا ترتيب حسن **قوله** وهو اليه

طن

اقرب من جبل الوريد هذا اينا في لما في كره في تفسيره من ان معناه
 ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه من ذلك بخور بقرب
 الذات لقرب العلم **قول** اول لا غنى بالمدعوا اليه لان البعيد
 يعنى بامر الله **قول** لانه نائب مناب فعل قال بعضهم في
 اسم فعل وعلى كل تقدير ثبت المدعي فيل على الاول لو كان
 الله انه تنذير الفعل لكان محتملا للصدق والكذب وجاز ان
 يكون خطا بما مع ثالث لان الفعل الذي قد رند اية كذلك وجوز
 منع الملازمين وانما يصدق ان لكان الفعل المفرد اخبارا في
 جميع الموارد لجواز ان يكون من الصيغ المشتركة بينه الانتشاء والاخبار
 كالفاظ العقود نحو بعت واشتريت **قول** واي وصلة في
 وذلك لانهم استكروا اجتماع التي التقرين فيما وتوا ان يفصلوا
 بينهما باسم مبهم محتاج الى ما يزيل ابهامه فيصير المنادي في
 الظاهر ذلك المسمى وفي الحقيقة ذلك المخصص الذي
 يزيل الابهام ويبين الماهية فيصير المنادي متميزا لماهية
 معلوم الذات فوجدوا ذلك ايا اذ اقطع عن الاضافة واسم
 الاشارة حيث وضعها مبهمين مشروطا بالانها مبهمها لان
 اسم الاشارة قد يزال ابهامه بالاشارة المحسنة فلا يحتاج
 الى الوصف بخلاف اية فكان دخل في الابهام والافتقار الى حال
 الذي على الشيء بشدة وتنف **قول** لا استقلاله بوجهه
 من التاكيد هي تكرار الذكر والايضاح بعد الابهام واختياره
 لفظ البعيد وتاكيد معناه بحرف التنبيه **قول** للعموم
 حيث لا عهد قد يقال يجوز ان يكون المدلول الكلمة فقط بل هو
 الظاهر عند انتفا الغزنية **قول** ويدل عليه صحة الاستئنا

اعترض عليه او لا بان صحة الاستئنا وتوقف على العموم فاني
 العموم بها وورونا نيا بان المستثنى منه في هذه الصور قد
 يكون خاصا مثل عند عشرة الا واحد او مثل كسوت زيدا الا
 راسه وغيرهما واجيب **عن الاول** بان العلم يثبت بوقوع
 الاستئنا في الكلام من غير تكيد فيكون استثناء الاستئنا
 وعن الثاني بان المستثنى منه في هذه الصور وان لم يكن عاما
 صرحا لكن يتضمن حقيقة عموم باعتبارها راجع الاستئنا
قول فسجد الملايكة كلهم اجمعون الاولي ان يريد الا ليس
 ليكون استثناء على صحة الاستئنا والتوكيد معا **قول**
 واستثناء لاله سبحانه عطف على صحة الاستئنا الذي المنتشر
قول ان صح فلا يخفى فيه بحث لان معنى ما نقل ان كل خطاب
 نزل فيه يا ايها الناس فهو مبني انه متعلق بمشرك مكة سواء نزل
 بها او بالمدينة تبعه صحة الرفع يوجب التخصيص بلا تردد
 على ان كون الرواية غير مذكورة في كتب الاحاديث لا يضر لان
 التفسير الائق بذكرها وقد ذكر في التفسير كمال التزيل
 والوسيط والكواسم وغير ذلك من علامات كونه مرثوفا
قول فان الامورية هو المشرك يعني اعبه واستعمل في
 طلب العبادة في المستقبل لكن تلك العبادة من المؤمنين
 زيادة ومن الكافرين بعبادة وليس شيء من مفهوم الزيادة
 والابتداء اخلافي مفهوم اعبه وابل خارج عنهم من التزاي
 فلا جمع بين معنيين اصلا بل استعمل في القدر المشترك **قول**
 من المعرفة والافرار بالصانع قد يقال مجرد المعرفة والافرار
 ليس كافيا في صحة العبادة بل لابد من التقدير بالنبوة والافرار

بها وهو منتف منهم ناخالصا لم يذكر المنافع وهو احد فرق المكلفين
لانه دخل في احدي الفرقتين لانه ان اعتبر الاقرار الذي هو
شرط اجرا الاحكام وهو موجود فيهم دخلوا في المؤمنين وان
اعتبر الاخلاص وهو منتف عنهم دخلوا في الكافرين بنسبة
الاحرف الثلاثة بمعنى التريسة كما في بعض النسخ وفي الاخر
الربوبية **قوله** ويحتمل التقييد اي التخصيص قيل قد
يقال على هذا التوجيه يجوز ان يكون صفة حوت عليه للتظيم
لان الكفار يعرفونه ويعتقدون انه رب ونيه بحث **قوله**
كل ما تقدم الانسان بالذات كجزا الاخير من اعمدة التامة قوله
والجملة اخرجت يخرج الخ هذا الشارة الى ما قالوا من ان الجملة التي
تقع صلة او صفة يجب ان تكون معلومة الانتماء الى ذات
الموصول او الموصوف عند المخاطب واعتبار الصلة الى ذات
الموصول مقرر عند المؤمنين لاشبهته فيه فبين في جانب الكفا
قد يقال معناه اخرجت الجملة التي هي صلة الموصول من غير تأكيد
ومبالغة كما لا يوكد في الامر المقرر عادة لما ذكرنا من **قوله**
كما انتم اعترض عليه بان التاكيد ان حمل على المصطلح فان كان
لفظيا وجب كونه باعادة الاول وان كان معنويا كان بالغا
مخصوصة مع ان النخالة قد تصور على امتناع تأكيد الموصول
قبل تمامه بصلته وان حمل على غير المصطلح احتج الى بيان حجة
اجتماع الموصولين ويمكن ان يجتزأ انه لفظي لكن عدل الى معناه
احتراز عن تشابه التكرار كما هو منه ذهب للاختصار والاولي ان
يوجه بما قاله بعضهم من ان قولكم صلة من ومن خبر مبتدأ محذوف
وهو مع خبره صلة والذين اي هم من قبلكم ومعني قول جرير

تحذير يتيم عن شر يصيبهم من جهنم بسبب هجومه ونماه لا يؤمنكم
في سورة عمر قتل كان عمر بن ابي الليثي اراد ان يهجو جريرا فحسب
جرير قبيلته وقال لصف لا تنزكوا عمرا ان يهجو فيصيبكم
شر ويملك بسبب هجومه والاستشهاد ان يتيم الاول مضان
الى عدي المذكور وتيم الثاني معتمدين المضان والمضاف
اليه تأكيد الاول كما انتم اللام في اياكم بين المضان والمضاف
اليه تأكيد اللام الاضافة المفردة وانما جاز حذف التنوين
من الثاني وان لم يكن مضاف لان التاكيد اللفظي في الغلب
حكمه حكم الاول وحركته حركته اعرابية كانت او بنائية وانما
ثلبنا في الغلب لان بعضهم جوزا اعرابه رفعا ونحوا وجاز الفصل
به في السعة وان لم يحركه كك في غيره الا في الضرورة وبالطرف
خاصة لانه لما كرر الاول بلفظه وحركته بلا تغيير فكانه
هو بعينه بلا فصل الاثري انك تقول ان ان زيد اقليم مع امتنا
الفصل بين ان واسمها الا بالطرف ذهب الخليل وسيبويه
وجهموا النخالة الى ان لا اياكم مضاف حقيقته باعتبار المعنى
وان هذه اللام انما هرة تأكيد للمندزة التي كانت الصلة
بمعناها فيكون الفصل بين المضان والمضاف اليه
بلا فصل على ثبوت يا يتيم يتيم عدي واعتراض عليهم بانه لو كان
مضانا حقيقته لكان معرفة فوجب ضمهم وتكريره وتقدير الخبر
ايضا ودفع بان العرب قصدوا نصب هذا المقرب بلا من غير تكرير
تحقيقا فتصلوا بين اللفظا حتى يفيد المضان كما انه ليس
بمضاف فلا يستثنى منه وتترك تكريره لوزوده على صورة
التكررة واما الخبر فقد رعا ما اي لا اياكم موجود فان قيل

قد انتقوا على ان لا ابا لك بمعنى لا اب لك والثاني نكرة انتقا
 فكذا الاول واجب بانهم انتقوا على ان فحوي جملتين سواء
 على ان لا ابا لك و اب لك بمعنى واحد وقد ينتق الجملتان في
 المقصود مع ان المسند اليه في احدهما مفعلة وفي الاخرى مفعلة
 كما في قولك لا كان ابوك موجودا ولا كان لك اب اعلم ان ثما
 الاول مضاد في ما بعد الثاني هو مذهب الخليل وسيبويه
 وذهب المبرد الى ان الثاني هو المضاد في ما بعده وان الاول
 حذف منه المضاد في اليه لدلالة الثاني عليه **قوله** حال من
 الضمير في انترض عليه يانه لا وجه لتعليقه عن الاثر بل لا بعد
 فان الذي جعل لكم الارض فرائضا موصولة بربكم صفة او مد
 منصوبا او مرفوعا فيكون بمنزلة ان يقال اعبد ربك الخالف
 راجعا منه التقوي الرازي في توسيط الحال من فاعل اعبد
 بين وصفي المفعول على ان تعبيد العباداة بربها التقوي
 ليس له كثير معنى وانما المناسب تعبيد بها بالتقوي واقترا
 او بربها ثواب التقوي قد يقال انه واد على تقدير جعل الذي
 جعل لكم الارض موصولا بربكم لا على تقدير جعله مبتدا خبره
 فلا تجعلوا او جعله مفعولا لا ينتقون واما قوله فليس له كثير
 معنى يندفع بقول الله كان قال اعبدوا الخ **قوله** راجع ان
 يخترطوا **اعلم** ان فعل موضوع لا نشأ توقع امر مرغوب
 ويسمى ترجيا او مرهوب ويسمى شفا قائم كل واحد منها يكون
 من المنكلم وهو الاصل لان معاني الانشاءات قائمة به ويكون من
 المخاطب وهو ايضا كثير لتثنيه منزلة المنكلم في التثنية
 التام بالكلام وقد يكون من غيرهما من نوع نعلق بالكلام

كانها

كانها جردت لمطلق التوقع كما في قوله تعالى فلعنك تارك بعض
 ما يوحي اليك وقد استعملت في مواضع من القرآن للاطراح اي الابقا
 في الطبع وقد لك لغزب الطبع من الرجا فكان للاطراح هي المنزجية
 ولما كان التزجي لا يتصور في حقه تعالى لا يستلزامه عدم العلم
 بعواقب الامور اصر في المخاطبين **قوله** على معنى انه خلقكم
 الخ يعني انه يجوز صرفه على المتكلم على طريقة الاستغارة لان
 ههنا مشابهة المخاطبين بالمرجوم منهم ومثابته المتكلم
 اعني الله سبحانه بالراجي ومثابته حاله مثل الطلب
 بالرجاء اما ان تعتبر هذه امالة وحدها وتنسبها لخال الكلمة
 الموضوع للترجي بالجامع الذي ذكر بقوله لتزج امره الخ فيكون
 في فعل استغارة بفعلة حرفية واما ان يلاحظ ههنا مركبة
 من الراجي والمرجوم منه ومرجابه فيكون استغارة تمثيلية قد
 صح من لفاظها بما هي لعمدة في حصول الخصبة ولا يجازع في فعل
 فتأمل **قوله** والمعنى على ارادتهم جميعا فيه بحث لان المصنف
 عجم اول قول له تعالى الذين من قبلكم لغيره وي لعنوا ثم اعتبر
 تغليب المخاطبين فيلزم منه ان يكون ما سوي لانسان
 من اجماد وحيوان مطلقا منهم التقوي واما لزم ذلك من جمع
 القولين واجب بان قوله تعالى لعنكم تنتقون حال من
 الضمير في اعبد وامني على جعل الذين من قبلكم متنازلا لغير
 ذوي العقول وقوله او عن مفعول خلقكم والمعطوف عليه مبني
 على ان يراد به الامم السابقة والتغليب مختص بهذا الوجه
 فكانه قال او عن مفعول خلقكم والمعطوف عليه لا على جعل
 متنازلا لغيره وي لعنوا بل على معنى انه خلقكم ومن قبلكم

من الامم السالفة وغلب المخاطبين من الامم على الغائبين منهم فلا
 اشكال **قول** وهو ضعيف فيه بحث لان المصير وسائر المفسرين
 قد فسروا العمل في مواضع كثيرة بكي فان لم يكن له وجه صحة لزوم
 ارتكابهم الباطل وان كان فهو المحمل لما زينه في مثل الظاهر انه
 موجه ووجهه ان يجعل استعارة للطلب فاما ان يجعل مفعولا
 اي خلقكم لطلب التقوي فيكون تقليدا مستفادا من كيفية
 ربطها بالسابق او يجعل حالا فيكون ما ذكره محصول المعنى فان
 خلقهم طالبا منهم التقوي في معنى خلقهم لاجل التقوي واما قوله
 لا قال الله تعالى فذر لما ذنب اليه بعض من نبي تقليدا فاعلم
 تعالى بالاعراض مطلقا فانه مخالف لكثير من النصوص على ان
 افعاله تعالى يتفرع عليها حكم ومصلح منتقاة هي ثمانيها وان لم
 تكن كذلك لما اعلم ان ابن الانباري وجماعة من لا يادنبوا الى ان
 لعل قد نجي بمعنى كى حتى حملوها على التعليل في كل موضع امتنع فيه
 الترجي سواء كان من قبيل الاطاع نحو لعنكم تقاضون او لا نحو لعنكم
 تقضون فاشارة المص الى دفعه بما قال وانت خير بانهم لم يريدوا
 به انها بمعنى كى حقيقة لان ائمة اللغة لم يذكروا في بيان معناها
 احقيق في سوي ما القاه اليك من الترجي والاشتقاق ولو وردت
 بمعنى كى لجاز ان تقع بدلا في مثل قولك دخلت على المرهون
 اعود ولا يقول به احد بل ارادوا ان ما بعدها اذا صدرت على
 سبيل الاطاع من الكريم يتحقق عقيب ما قبلها كتحقق الغاية
 عقيب ما هو سبب له فكانها بمعنى كى لكن هذا الترجيح انما
 يجري في فعل الاطاعة دون غيرها فتأمل **قول** والاية تدل على انه
 سبحانه وتعالى لما امر بعبادة الرب ارفقه ما يدل على وجوده

سبحانه

الصانع

الصانع وهو خلق المكلفين وخلق من قبلهم وهذا يدل على انه لا طريق
 الى معرفة الله تعالى الا بالنظر والاستدلال اعلم ان السعيا
 العظمي والمرتبة العليا للنفس الناطقة هي مرتبة الصانع تعالى من
 صفات الكمال والتميز عن النقصان وبما صدر عنه من الاثار
 والافعال في النشأة الاولى والاخرة وبحملة معرفة المبدأ والمآل
 والطريق الى هذه المعرفة من وجهين احدهما طريقة اهل النظر
 والاستدلال وثانيها الرياضة والمجاهدات والسالكون للطريقة
 الاولى ان التزمو املة من الحلال الانبياء منهم المتكلمون وذلك هو المراد
 من الاستدلال في كل ما وقع في القرآن وهل هو واجب ام لا فقال
 الكثيرون ورجحه الامام الرازي والامدي انه واجب لان المطلوب
 منه اليقين ولذلك قال الاشعر في المص ايمان المتلد وان شفع
 اقوام عليه بانه يلزمه تكفير القوام وهو غائب المومنين لكن المعتبر
 الاستدلال والنظر على طريقة العامة كما سبق واما على طريقة
 المتكلمين من تحرير الامثلة ونذقيها ودفع الشكوك والشبهة
 فغرض كفاية وان لم يلزموا املة من مدلل الانبياء فهم المشاورون
 من فلاسفة والسالكين للطريقة الثانية ان وافقوا في رايهم
 احكام الشريعة فهم اهلوية المنتسبون والافهم احكام الاشرافيتون
 فكل طريقة طائفتان وحاصل الطريقة الاولى الاستكمال بالقوة
 النظرية والترقي في مراتبها والغاية القصوي من تلك المراتب هي العقل
 المستفاد اعني مشاهدة النظريات كما مر وما مر ومحصول الطريقة
 الثانية الاستكمال بالقوة العملية والترقي في درجاتها وهي اقوي
 من الاولى فان القوة المحسنة قد سخرت للقوة العقلية فلا
 ينافيها الوهم بخلاف الاولى لان الوهم له استيلاء في طريقة المباحثة

د

ومقصود الكل النور بسعادة الاهرة وثانيا انه سهل يحصل العلم
بكنه حقيقة الله تعالى ام لا قال في المواقف والكلام في الرفع
واجوز المقام الاول ان حقيقة الله تعالى يترجمونه للبشر وعليه
جهنم المتكلمين من الفرق الإسلامية وغيرهم وقد خالف فيه كثير
من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة المقام الثاني في اجواز في جواز
العلم بحقيقة الله تعالى خلاف منه الفلاسفة وبعض اصحابنا
كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالتقاضي في بكون ضروري
عمود كلام الصوفية في الاكثر شعرا لا امتناع واما علم علاج القلب
ومعرفة امراضه كالحسد والحب والرياء وغيره فقال حجة
الاسلام الغزالي معرفة حدودها واسبابها وطبها وعلاجها
فرض عين وقال غيره ان زرق قلبا سليما من هذه الامراض كفي ذلك
والا فان تمكن من تطهيره بغير العلم المذكور وجب تطهيره وان لم
يتمكن الا به وجب نفيه وهو الظاهر وقد سبق ذلك **قول**
او مدح منصوب اي بتقدير مدح او مرفوع اي بكونه حمدا لميندا
مخدوف او مبتدأ خبره فلا تخفوا او رد عليه ان صلته ما صنية
فلم يشبه الشرط فلا يجوز دخول فان خبره واجب **بيان**
الموصول فاني يكون خاصا وصلته ما صنية مع دخول الثاني خبره كقول
تعالى ان الذين اتوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب
جهنم صريح به بحكم الآية الرصدي وانت حبيب بان وقوع جعل مدح قول النا
خبر اعني الذين مع انه مستغنى وصلته الموصول ما صنية باعتبار وجود
اثر الصلة حال الاخبار فقط قول بتقاضي زمني اخبارا وصلته على
ان الخبر في الحقيقة مفقود وهو قولك مقول فيه **قول** كقول
وقد جعلت لتشهد ان جعل بمعنى صار من الافعال الناقصة او

طفق من المقارنة فلذلك لم ينفذ والقول من النوق الشابة وهي
بمنزلة اجمالية من النسا جمع القلوص قلوص ولا يصح مثل قدوم
وقدم وقد ايم والاكوار الرجال والرجل رجل البعير وهو اصغر
من القتب وهو رجل صغير على قدر السنم وقيل الكوان جمع كرو وهو
اجاعة الكثيرة من الابل ومرتبها قريب خبر جعلت اي فبكت قلوص
هو الرجال قريب المرتفع من رجالهم لما بها من الاعيا والقرش واحد
الفرس فيمكن به عن المرأة وفرشت الشيء افرشته فرأى ابي
بسطته والقرش المرفوش من متاع البيت كذا قاله ابو حنيفة
فالظاهر ان قوله فرائضا مجازي كالفراش **قول** يكون بالفعل تارة
كاي الية وبالقوله والعقد اخري كما في قوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن انا **قول** ومعني جعلها فرأى اخ هذا ميل
منه الي ما ذهب اليه الفلاسفة من ان مركز الارض في بطن الماء والفتنة
ما كان مستديرا واخبا اخبئة من البر والصفوف دون الشعر ويكون
على سورين وثلاثة فقط والبيت اعم من الكل وقد فسر بتقاسيها
قول والسم اسم جنس اخر **قال** ان في اسم الجنس مذهبين
احدهما هو الاكثر انه موضوع للماهية مع وحدة لا يعمها ويسمى
ثردا منتشرا كانه بيت بن حاجب والآخر يفرق بين اسم الجنس
والذكر على هذا والاخر انه موضوع للماهية من حيث هي كانه بيت
اليه صاحب المواقف والفرق بينهما بالاعتبار واللفظ والابن
واحدان اعتباري اللفظ لانه على الماهية بلا قيد يسمى مطلقا
واسم جنس او مع قيد الوحدة الشايع يسمى تكرة يقال بني علي
امراة اي دخل بها فهي كناية عن الدخول بها لا استدلاله نصب اخبا
عليها في عادتهم **قول** وخروج التمارح يريد اجواب عما يقال ان

السبب في الخروج فذكرته تعالى ومثليته لا الما فكيف دخلت
السببية عليه يعني ان الله تعالى جعل الما بحسب الظاهر سببا
ومادة لها مع كونه قادرا بلا سبب ومادة الا ان له في انفسها
الاشياء من موادها تدرج احكاما ليست في نفعه **قوله** يجدد
بتخنيته اي الله او بغيره اي القضاة والحكم وانت حبير بان
هذا التوجيه بحسب الظاهر مخالف لما ذهب اليه الاشاعرة
الهم الا ان يحمل على الظاهر كما مر فاما **قوله** على ما دنت الخ كما في
قوله تعالى وكضيب من لسانه وقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
وعن خالدين معدا انه قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من بين
الي سما حتى يجتمع في سما الدنيا فيجتمع في موضع فيخرج السحاب السوف
فيشربه مثل السفاينة فيسوقها الله تعالى حيث يشاء
وقد سبق ذلك **قوله** او من اسباب الخ عطف على من السماء **قوله**
تثري اي ترفع وهذا ايضا قول الفلاسفة كما لا يخفى **قوله** ومن
الثانية للتبعية من الخ اعلم انه يدل عليه وجوه احدها قوله
تعالى فاخرجنا به ثمرات والتكثير يدل على البعوضة لتناثرها منه
سببها في جموع القلة الثاني ان ما قبله وقعه اعني ما ورزقا محمول
على بعض فليكن هو موافقا لها **الثالث** ان المطا بوجه
المفني وسداده في الواقع هو البعض فان الله تعالى لم ينزل من السماء
كل الماء بل بعضه انزل ما هو بعد في السماء ولم يخرج بالما المنزل منها
كل الثمرات بل بعضها فكم من ثمرة هي بعد غير مخرجة ولم يجعل المخرج
كل الرزق بل بعضه وقد يتوهم ان قوله ولا اخرج بالمطر كل الثمرات
اراد به ان بعضها يخرج بما انهاروا العيون دون المطر فيكون منها
لما ذكر من ان جميع مياه الارض من السماء وانت حبير بان والكتف المثل

له عطف على مجرورة ليدل وضاهير له للثمر المفهوم من الثمرات قوله
او للتبعية والمبين رزقا بعده **قوله** كقولك انتقت من
الدمراهم النافان القاميين لقوله من الدمراهم وهو بيان عند اذا
ارت بالنا عوارا دمراهم ويحمل التبعية ايضا **قوله** وانما ساع
الثمرات الخ جواب عما يقال ان الحمل محل جمع الكثرة فكيف ان يجمع
القلة وقد اجاب **بثلاثة** اجوبة الاول انه اراد بمفرد الثمرات
الثمرة التي يراد بها الثمار الواحدة لان الثمار اذا اختلفت واجتمعت
نظف على الثمرة فالكثرة المستفادة من الثمرات الكثرة المستفادة
المستفادة من الثمار والي هذا اشار بقوله ويؤيده قراءة من قرا
من لثمرة على التوحيد فان المراد بها جماعة الثمرة لا الواحدة لان احوار
جماعة الثاني انها جمع قلة وقعت موقع جمع الكثرة كقوله تعالى
كم نزلنا من جنات بدليلكم لانه لطلب الكثرة بحسب الظاهر وقد
يقع جموع الكثرة موقع جمع القلة كما في قوله تعالى ثلاثة قروان المميز
اي ميز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة يقال تغاوروا الشيء اذا اولوه
الثالث ان المشهور ان الفرق بينه اجمعين في القلة والكثرة
انما هو اذا كانا متكررين وان اعرفا بلام اجمعين في مقام المبالغة
فكل منهما للاستغناء فلا فرق **قوله** متعلق باعبد والمراد بالتعلق
ههنا التعلق المعنوي لا الخو بوجه كان فيل اذا اسحق ربيم الذي خلقتكم
العبادة منكم وكنتم ما مورين بها فلا تغيد وار لا تنشروا به اصدا
لتكون عبدا تكم مبنية على ما هو اصل العبادة واسيا سها اعني
توحيد الله تعالى وان لا يتخلوا له ندا هذا وقوله تعالى انه من معطوف على
الامر مرة ودان الاول مع العطف بالواو وقوله تعالى اعبدوا الله ولا
تنشركوا به شيئا **قوله** او نفي منصوب باضمار الخ نفيه بحث لان الشرط

ج

ن

فيا

فيه كون الاول سببا للثاني والعبارة لا تكون سببا للتوحيد
الذي هو مبناها واصحابنا واجيب بان المراد بجواب الامر
مشابهته بجوابه ومن سميت به غير عزيز **قوله** او بلعل
علي ان نصب يجعلوا نصب فاطلع اي على تشبيهه لعل يثبت
ويرد عليه ان ذلك انما يجوز اذا كان في الترجي شيئا بينه من التمي
بعد المرجوع عن الوقوع وهما ليس كذلك واجيب بان
النصب ههنا للنظر في انهم في صورة المرحومهم فالمعنى انه
خلقهم في صورة من يرجي منه الاتقاء اي خوف من العقاب
ليتشبب عن ذلك المراد ان لا تشركوا وانت خير بان قوله ليس
كذلك في محل النظر خصوصا بالنسبة الى التثنية الاول من التوحيد
قوله والمعنيان يتقوا الخ جعل لعل موقلة بالشروط خلاف ما في
الكشاف فانه جعلها موقلة بمعنى كي وذلك في مقام المراد
بالاشياء السنية الامروا النهي والنهي والاستغفار والتمني
والعرض **قوله** غير موجهة بفتح ابيم اي غير موجهة بمعنى ان
المطلوب بها غير موجود عند ذكرها والمناوي من نوافذ الرجل
مناواة ونوا اذا غاد يتعوا صند الهزة وقد تترك واخف
الاحاطة والشمول **قوله** ايما يجعلون اجعل ههنا بمعنى التفسير
القول والاعتقادي من قبيل وجعلوا الملايكة ومعني في تفسير
اي فهو حال من يتما دقيل من يد وفيه ان نداني حكم خبر المبتدأ
فلا يكون ذاهبا فتأمل والتدبير المثل اي لا يصلحون مثلا
لذي حسب فكيف لمثلي المشهور بالاحسان **قوله**
شابهت حالهم قال من يعتقد الخ وذلك لان ما صدر عنهم
من التقرب والتعظيم والشمسية المذكورة انما تليق بمن يعتقد

بينها

بينها انها الهة مثله قاررة على مخالفة ومصادته وفي ذكر مشابته
حالهم بحال المعتقدين انشارة الي ان هناك استغارة تمثيلية
وليسست بتمكينة اضطلاع هذه ان ليس هناك استغارة احد
القدريين للاخربل احدا المنتشبا بهما لصاحبه لكن المقصود
منها التكميل بتزليلهم منزلة من اشبهت حالهم حالهم **قوله**
بان جعلوا انداد متعلق بمتعلق اي شفع عليهم والقطع شأنهم
بذكر انهم جعلوا افعال واعلم انه ليس في العالم احد يثبت
لله شريك يعتقد مساواة تعالي في الوجوب والقدرة والعلم
والحكم هذا مما لا يوجد الي لان لكن الشبهة يثبتون الهة بين
احدهما حكم يفعل الخيرو الثاني سفيه يفعل الشر اما اتخاذ
معبود سواء فالذاهبون الى ذلك كثيرا الاول عبدة الكواكب
وهي الصابئية فانهم يقولون ان الله تعالى خلق الكواكب وهي
مدبرات لهذا العالم فيجب علينا ان نعبدها وهي تعبد الله
الثاني عبدة المسيح وعزير الثالث عبدة الاوثان ولادين
اقدم من دين عبدة الاوثان وهم يقولون وجوهها كمالها على
ان مرادهم ليس الا الواسطة بينهم وبين الواجب على الإطلاق
وزعم اصحاب التاريخ ان عمرو بن لحي لما ادخل من امر البيت اتقت
له سفرة الى بيلق نراي فوما يعبدون الا صنم ففعلهم ففعلوا
هذه ارباب شت تنصر بها تنصرون شت تنسقي بها تنسقي
فالتمس منهم ان يكرموه بواحد منها فاعطوه الصنم المعروف
بنمشل فوضعوه في الكعبة ودعا النمل لي يعظيهم وذلك في اول
ملكه في الكعبة فثم اعلم ان من بيوت الاصنام المشهورة عماران
الذي بناه الصالح علي اسم الزهرة بمدينة صنعاء وخرية عثمان

انزعفان من الله عنه ومنها نوبهار بلخ الذي بناه منوهر
الملك علي اسم القمر ثم كان لقبائل العرب او ثمان مقررة
مثل وقد يدومته اجندله وسواع لبني هذيل ويغوث بيمن
طديج ونعوق لهدان ونسربا رند حمير لذي الكلاب واللات
بالطائف لتغيف ومناقة بيد شرب الخزي لكنا
بنواحي مكة واسناف ونائلة علي القضا والمروة وكان قصصه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنماهم عن عبادتها ويدعوهم
الي عبادة الله تعالى كذا كذا زيد بن عمرو بن نفيل هكذا قيل
قول ولهذا قال اي ولا حل التمسك والتفتيح قال والمخ العظيمة
ولم يرد بالفرب خصوص العدد بل الكثرة تنبيه على انه اذا ترك
التوحيد الثابت بالحق طاعة فلا فرق بين الاثنين ونهائة العدد
اي بين اي طبع من ان له اذا انتادله واطاعه **قول** اذا
تقسمت الامور اي جعل امور الدنيا اقتساما واخذ كل واحد
نصيبه وهو بضم التاء على بنا الجموع **قول** مطر اي متروك
يعني هذا الفعل منزل منزلة اللازم وقد خضد به اثبات
حقيقته للمفعل في مقام المباعدة ولذا قال انكم من اهل
العلم والنظر **قول** منوي يعني يجوز ان يحمل على حذف المفعول
لوجود القرينة المتأينة او المحالفة فحينئذ يكون مفعولا
لامنزكا والم لم يكن تقديره ظاهرا استشهاده بقوله هل من
شركاءكم من يفعل منكم من شيء **قول** وعلى هذا اي على تقدير
ان يكون قوله وانتم تعلمون حالا مطلقا اي سوا جعل مفعوله
مطرحا او منويا والتنزيب الاستقصاء في اللوم **قول** لا
تقيد احكامهم اي هو النهي عن جعله الله اذا ابحال علمهم المقتلة

الارض والمظلة السما وانما كانت المرة اعلم لان المراد منها شي
يتمتع **قول** فان لكل اية ظهرا اي هذا حديث رواه الحسن
مرسل وظهر الالة ما ظهر من معانيها لاهل العلم وباطنها ما
تضمنته من الاسرار التي اطلع الله تعالى عليها من شاقا حجة
الاسلام القراني رحمه الله تعالى اذ وقع الله تعالى في القرآن تحت
كل اية ستماية الف معنى وتحت كل معنى ستماية الف فتم فاما
بلغ العامل الكامل المعارف الربانية ذلك وحصل الى هذا المقام
يرجع العلم فيه الى الله تعالى قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله
وهذا وقت تمام آتني وقيل ظاهرها ذلك ونها وباطنها منها
واحدا الطرف **قول** لما نزل روحه انيته اي يعني له سبحانه وتعالى
لما اقام الدلائل القاطعة على اثبات الصانع وابطل القول
بالشريك وبين الطريق الموصل الى العلم به لا هو علم من قائمة
الدلائل القاطعة كدقيقته وانت خبير بان عقبيه لغة
قليلة والكثيرة عقبيه بل يا **قول** بذت بذل معية مشددة
اي بعدت **قول** منطبق بكسر الميم بلمع وانما به باجر
عطف على مضاجته اي سكاته ومرو في اول الكتاب بيان مصافح
الخطباء من العرب العربا فلا تغيد ونها الكلام اي شاقا طم
المعارة بتشديد الرأي المعجزة المتأينة المعارة بتشديد الرأي
المهله المعانبة وهي في الاصل رفع الصوت واعلم ان المراد
بالعجا زلتا الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم
عن معارضته على ما هو الرأي الصحيح لا الاخبار عن الغيبات ولا
الاساطير الخاص ولا صرف العقول عن المعارضه واقراد البشر بالذكر
في تعريفه بنا على انه المستشهد بالبلاغة والمنفدي للمفارقة

والا فاما المعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع الخلق فاما من لا ينسب في الاملا
 واجبت وانت خبير بان ذلك لا يلائم بعض الوجوه المذكورة في
 كيفية تنزيل القرآن **وقيل** ثبت الامجاز بالنسبة الى الانس
 واجبت لا بالنسبة الى الملائكة فيمكن للملائكة الاتيان بالكلام
 المعجز كما يؤخذ من كلام المصنف في مسانيد وفيه بحث كما لا يخفى فان
 العلم بمضمول الامجاز موقوف على قاعدة خلق الاعمال وان لا تاتى
 لغزوة العباد بل لا موثر في الوجود الى الله كما قال المحقق المنير
 في حاشيته لشرح التمهيد **قوله** علي ما يري عليه اصل
 التتميم في بعضه كما نرا يطعنون في القرآن ويرتابون فيه من حيث
 انه كان مدرجا على قانون الشعر ونحوه فانهم ياتون بأشعارهم
 وخطبهم على قدر الحاجة شيئا فشيئا ويقولون لو انزل عليه
 القرآن **ح** لكان واحدة فقل لهم ان ارنبتم في هذا الذي انزل ندرجا
 فيها نوا انتم بجم من نجومه وسورة من سورته فانه ايسر عليكم
 من ان تنزل الجملة دفعة وبمخدي يجمعونه فقد جعل ما اتخذوه
 سبب ريبه سببه كونه خفا لا يحوم حول حواه شك وهذا غاية
 الالتزام والتبكي **واعلم** ان الامجاز دفع تمام القرآن كما
 له عليه قوله تعالى قل لي انا معن الانس واجبت علي ان اناواه
 بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله وبممثل سورته كما له عليه قوله تعالى
 قل فانوا بعشر سور مثله مفريات وبسورة كادل ههنا ولما بقدر
 اية او اثنين فلا يلزم كونها معجزة بل عليه الكل قوله يريهم
 متخا الباطل من ضمها الا اذالة تنويها بذكره اي عرفنا
 ونظيما لذكره **قوله** والسورة اخ يريد بذلك تفسير سورة
 القرآن لان مطلق السور قد يكون من الانجيل ومن ساير الكتب

قيل المراد بالمرجحة المسماة الملقنة باسم مخصوص كسورة
 الفاتحة وسورة الاخلاص وبه خرج الايات المتعددة من سورة
 واحدة او سور متفرقة ونقص بآية الكرسي واجيب
 بانه مجرد اضافة لم يصل الي حد التسمية والتكثير وادبغوا
 اقلها تلك الايات ان جنس تلك الطائفة المسماة بالسورة يتقاسم
 قلة وكثرة في افرادها وغاية قلنا تلك الايات وبهذا ينكشف
 المقصود بزيادة التكميل فلا يرد ان هذا التقيد يوجب ان لا
 يصدق التفسير على شيء من السور وبه يعلم ان آية الكرسي
 على تقدير استمارة ذلك الاسم خارجة عن تفسير السورة
قوله مفرزة من الافراز وهو المنزلة محوزة اي مجموعها
 على حيالها على افرادها لانها محيطية والفرق بين المحيط والحي
 على الاول بالاحوال والنفصيل وعلى الثاني المحتوي هو اللفظ
 والمعنى والمحتوي المعاني وملزومات المعاني من مطلع وغيره
 فلا يرد كون القرآن عبارة عن اللفظ **قوله** قال اي النافذة
 وحرب في النسخ الممولى عليها بالرا المهمة والتشديد في
 بعض نسخ التكميل بالزاي المحجة وقد بالداله المهمة **والله**
 والتشديد ويظن بالهجرة ومنها رجلان من بني سدة ليس
 غرابها بمطار اي يطير عزا بها اي مخصصة كثيرة الثمار وقيل كناية عن
 رفعة الشأن اي لا يصل اليها الغراب حتي يطاري لا غراب
 هناك ولا اطارة او لا يقبل الاشارة الي غرابها حتي يطار معانه
 بطير بادني ربه ثم الزينة ان جعلت صفة فلان السور
 كمنزل يرتقي فيها القاري وينف عند بعضها اولها في نفسها

وت

ط

س

منازل منفصلة بعضها من بعض متناوثة في الطول والقصر والتو
وان جعلت ممنوعة فلتفاوتت رفعة شأنها وجلالة محلها
في الدين والثواب والقراءة وانت خبير بان الاوليان يذكرون كل واحد
منها على حدة ولا يفهم الواحد بالواحد **قوله** وان جعلت
مبدلة من الهمزة فيه ضعف من حيث اللفظ انه لم تستعمل في السبقة
ولا في الشذات المنقولة في كتاب مشهور وان اشعر به كلام
الازهر حيث قال واكثر الفراء على ترك الهمزة في لفظ السورة
ومن حيث المعنى ايضا لانها اسم يتبني عن قلة وحفازة وايضا
استعماله فيما فصل بعد ذهاب الاكثر ولا ذهاب ههنا حقيقة
قوله افراد الانواع يعرفان اجناس اذا حصل تحتها انواع كان
اخرها كل نوع من صاحبها احسن ويحتمل ان تكون النوعية
باعتبار ان لكل سورة من الكلام له اسلوبا خاصا وان يكون
باعتبار معناها فان لكل سورة نوعا من المعاني وتلاحق الاشكال
والنظاير بان يور في كل سورة ما يبي متناسلة فتكون
المعاني متناسبة واطراف النظم متجاوبة ومثالا لينة ونفس
ذلك يستشعره الذائي فخرج عنه بعض الكربة قال الجوهري
البريد ايضا اثني عشر ميلا وقيل البريد معرب بريدة دم
وهو في الاصل الثقل الذي كان يحذف ذنبه ويرتب في السكة
وهو في موضع الذي يسكنه الغيوم المرتبون ثم اطلق على
المسافة التي بين السكتين وهي فرسخان **قوله** فقي
حذتها بذال معجمة اى حفظها قال الجوهري حذفت الصبي القران
والعمل يحذف حذفا وحذفا وحذفا اذا امر فنيه وحذف بالكسرة
لغة فيه في بعض النسخ بالفتحة في السورة اتمها وقطعها

من حذفت

من حذفت السكينة الشئ قطعه الابتهاج السرور **قوله** الى
غيرها من لغوايد منها يتصور في الكاتب من امثال ما ذكر في
الحفاظ والقاري ومنها ان تلك السورة متخالفه المقادير
شئ بانواع جواهر نفسية متناوثة الاحجام وفي ذلك نوع
ريية يخلو عنه ما ليس كذلك **قوله** ومن للتعبير عن
عليه بانها حبيبة فوهم ان للمنازل مثلا والعجز عن الاتيان
بعضه فاما ثلثة المصريح بها لا تكون منشأ للعجز **قوله** او صلة
فانوا الضمير للعبد لا يجوز ان يكون الضمير لما نزلنا لان فانوا
امر مقصود به تعجزهم باعتبار الما ي به فلو قلنا قلنا من مثله وكان
الضمير للمنازل يتبادر ان له مثلا محققا وان تجزئهم انما هو عن
الاتيان بشئ منه على ما مر وهو فاسد بخلاف ما اذا ارجع الضمير
الى العبد فان له مثلا في البشرية والعربية والامية فلا محذور
فيه فليتنا مل **قوله** لقوله فانوا بسورة من مثله وهو في سورة
يونس وليست السورة مثل كده صلى الله عليه وسلم ولساير
آيات التخي مثل فانوا بعشر سور مثله اجم ما حوز من اجزوم
وهو الاجتماع والكثره والغير من الفقر وهو السور مجموع والكما
والكلمتان كناية عن التمول والاحاطة اجملا الرجل جسمه ويد
قوله بخوما اتي به هذا اي عهدنا والاخر مثله فاعل ايات الانشاق
الاجتماع **قوله** فانه امر بان يستعينوا يعني ما حقيقة كل في بعض
البعض الاخر التوازي جمع ناري وهو مجلس القوم ومثله هم والابرا
الاحكام والمرأة بالتركيب ترتيب حروف الشهادة **قوله** ومعني
دون ادنيك اعلم ان معني دون في اصله للتقارب في الامكنة يقال
لمن هو انزل مكانا من اخر هو دون ذلك في طرف مكان مثل عند

ت
بعض
الوجه
الاول
في
الاجتماع
الاجتماع
الاجتماع

وهو مشتغل - نولوا فقرات حروف الاصول وان تحالف في شيئا
 ترتيبها وليس احد هاتين الاخر لا ينو بها في الصنف وكذلك
 جميع ما اخذ منه يستعمل على معنى له نوكدون الكتب وكردون
 بمعنى اختيارها اما الذي ليس مأخوذا منه من شي لان مهور في
 الاصل من الدناة **قوله** فاستعمل في كل اخ اي وان خلي عن الترتيب
 وهو هذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير وان مجاز في المرتبة
 الثانية **قوله** بانفس اخ ولا للسمع نبات الدهر من راق اراه
 ببنائه حوادة المتولدة منه والسمع بالفا رسيعة كزبد
 والراق اشمنون كقده يعني من صفوا وخلق عنه **قوله** ولا يستشبهه
 بالله يعني ولا يقولوا الله يشهد ان ما ندعيه حق فانه من دين
 ابيه عارة اليهود العاجز عن قامة الحق **قوله** فانه لا يقدر على ان
 يأتي في هذا وان كان هو الحق لكن يخالف ما سيبا في سورة الاسرى
 كما تقدم **قوله** او شهدكم عطف على قوله شهد او لا يخفى ما فيه
 من احرارة فقامل وفي بعض النسخ او شهدكم وفي بعض او شهدكم
في الفرق بين هذين الوجهين ان دون على الوجه الثالث
 من الوجه الثاني يستعمل بمعنى قدام الشيء وبين يديه مستقارا
 من معناه الحقيقي الذي يناسبه اعني ان يكون في الشيء وهو
 ظرف لقوم معول يشهدون وكلمة من الدخلة على دون في جميع
 مواضع هذا المعنى بمعنى في كافي ساير الظروف الغير المنصرفة
 اي التي تكون منصوبة على الظرفية ابدأ ولا يجز الا من خاصية
 قال بجملة الرضي ومن في الظروف كثيرا ما تقع بمعنى في نحو حيث
 من قبل زيد ومن بيننا وبينك حجاب وكنت من قدامك وعلى
 الاول مستعمل بمعنى لغير وقع حالا وكلمة من حينئذ لا يند اكما

قوله من قول الاستشهاد مرادة ان معنى من دون الله بين يدي
 الله مأخوذة من قول الاستشهاد تمامه اذا اخذنا من ذاتها ينطق
 بصفت زجاجة فيها خمر اي يربك الزجاجاء القاذي من قدامها وهي
 من قدام القاذي من ذاتها والضمير في ذاتها لها باعتبار ما فيها
 على قبيل قولك شربت كاسا ينطق اي يحضر شفيعه من لذاتها
 حقيقة سمع الصوت منه يقال ذاق فقطق في ضم شفيعه والحق
 لسانه بالحنك مع صوت القاذي في الشرب وفي الدين ما يستقط
 منه **قوله** ليغدينكم على لادعوا المقد **قوله** وقيل مزدون
 الله اخ يعني اريد بالشهادة امدار القوم وزوسا البلاغة اي اعدوا
 ليشهدوا انكم انما اتيتم به مثل القرآن وانما ذرا لخصاف الي
 الله تعالى على هذا الوجه رعاية للمقابلتان اوليا الله تعالى
 يقابلون اوليا الاصنام كما ان ذكر الله يقابل ذكر الاصنام والمقصود
 بهذا الامر خا العنان والاستدراج الي غاية التبكيت اي تركنا
 الزامكم بشهادة لا ميل لهم الي احد الجانين كما هو العادة والتفتيا
 بشهادة ايك المعروفين بالذنب اي المنع عنكم في متمانكم فانهم
 ايضا لا يشهدون لكم وفيه ان الامر بالا عجز قد بلغ من الظهور ما
 لا يكن معه الا حقا والظرف مستقرا اي الذين يشهدون لكم متجاوز
 في ذلك اوليا الله ومن ابتد ابنة ومحققه شهدا من ايرين اوليا
قوله وجوابه محذوف اخ اي فان كنتم صادقين فانوا بسورة من
 مثله **قوله** والهدى الاخبار المطابق واللام فيه بقصدي لا ما
 مرفي قوله تعالى بما كانوا يكذبون وعن دالة صفة الاعتقاد اي مع
 اعتقاد المحبر الثالث عن دالة او امانة **قوله** نرد بهرف الخ قد
 يقال في الرد ان التكذيب مذكور في التسمية هذا الاخبار

زين

الحال عن المواطاة شهادة لان المواطاة مشروطة في الشهادة
او اني المشهود به اعني قولهم انك لرسول الله كذا في الواقع
بل قد علمهم الناسد فتأمل وقد يجي ذلك في موضعه **قوله**
لما بين لهم ما ينقرون به اي الطريقة التي يتطلبون المفرقة بها
حتى يصلوا اليها وقوله وما جاء به عطف على الرسول من **قوله**
ان محبتي زيد وكرمه اي ينقرون امر ما جاء به وقوله وبما يزعم
عن الباطل اي كونه حقا من كونه باطلا وقيل المراد بالباطل الذي
ينسبه اليه الكفرة من كونه شاعرا لسا حرا او مجنونا فلا يرد
ان امره فيما جاء به حق كذا فلا معنى له **قوله** وهو انكم اذا اجتمعت
فيه اشارة الى انك تستعمل في مقام اذا وقوله عن النبيان بما يسمونه
او يدعيه ما خونه ان من مثله لانه اعلم منهما وشامل لهما **قوله** فيغير
الانتيان المكلف اي بقوله عما يسمونه او يدعيه الماخونه من قوله
فانوا بسورة من مثله جواب عما يقال لما ذاع ان يعبر عن الانتيان
بالفعل واي فائدة في ترك لفظ الانتيان يعني ان الانتيان
فعل من الخصال المخصوصة وان الفائدة ايجاز القهر من حيث ان الفعل
شامل للانتيان وغيره اي لا ايجاز حذف قد يقال المهود فيما بينهم
انهم اذا كروا شيئا وادعوا له اعادة تسمية ان يعبروا عنه بالضمير
الذي مبناه على الاختصار ودفع التكرار لكن التعبير عن الشيء
بالضمير مختص بلساننا فمما قصدنا اعادة فعل مخصوص عبر عنه
بالفعل الذي نادى بالاختصار ودفع التكرار وهو في الفعل بمنزلة
الضمير في الاسماء فان قيل جاز ان يحذف متعلق الانتيان او يجعل هو مطلقا
كناية عنه فغيره ايجاز الحاجة الى العدة **قوله** فلان يدفع الاول بان
ايجاز القصر يبلغ من ايجاز حذف الثاني بان الاحتراز عن التكرار اي

قوله

قوله وتزل لازم اجزاء جواب عما يقال ان اتقا النار واجب
• طلب لا يتوقف على شرط ولا تقيد بأمر فما معنى تعلقه بالتقيا
انتيانهم بسورة من مثله وقد يوجه بان الشرط حقه ان يكون سببا
لجزا وملزوما له وليس عدم الاتيان بما ذكر سببا للانتقا ولا
ملزوما له فكيف يصح وقوعه جزاله ونقض جواب عما يقال ان اتقا
النار ههنا وقع كناية عن ترك العناد وانكار النبوة ولا خفاء بكونه
مشروطا بعدم الاتيان بالسورة ولست بانه العجز عنه وكونه
مستتبيا ولا زواله وهي مع انها من فنون البلاغة وابلغ من
التصرح كما بين في موضعه فيه قوايد خاصة الاول تقدير المكلف
عنه لانه اثبات بالبرهان الثاني التحويل لثبات العناد فانه
اذا انبى اتقا النار ثبات التزك وابرز ترك العناد في صورة
اتقا النار فقد اقيمت النار مقام العناد وابرز العناد في صورة
النار وفي ذلك تحويل في شأنه وتخفيف منه الثالث التفرع
بالوعيد مع ايجاز لان تلك الوسائط التي صرح بها في توجيه ارتباط
اجزاء الشرط مرادة بحسب المعنى وان لم تكن مقدرة في العبارة ويرد
عليه انه لو قيل فان تركوا العناد كانت الوسائط مرادة ايضا
فلا ايجاز بسبب الكناية **قوله** من حيث انه اراد بهذه الكناية
مجموع المعنيين اعني اتقا النار وترك العناد معا فيشمل
الايجاز كل كناية اريد بها معناه اجمعا **قوله** ولذلك
نقرا اني انهم معترضوا اي بقوله ولن تفعلوا **قوله** ثم كما بهم توجيه
التمسك انه ابرز في معرض من يشك هو في الغلبة عليه مع ظهور
بطلانه فقد وصفها بالقوة استنزا **قوله** على حسب ظنهم اي
انهم يأتون بمثله ولذا قالوا لو تشاقلنا مثل هذا لكن تقليله

اعلم من الظن والشك انه عدم التحقيق في حال الظن والشك
قوله وتعلموا اجزم ان محصله ان ان تقضي الاستقبال
ولم الحاصي وزج عمل لم يمان كره فيكون المعنى على لفظي ومن المتقبا
قوله ولذا كرساخ اي ولكون ان لم كاجز منه وحرف الشرط
كالدخل فيه على الجوع جاز اجتماع ان ولم مع تخالف مقتضاها
قوله غير انه انفع نقول لها جيبك لا اقيم عدان انكر عليك
تقول لن اقيم **قوله** مقتضى عند سيبويه اي مرجل غير مأخوذ
من شيء بسيط ثنائي لوضع **قوله** وفي رواية اخري اي من
الخليل اصله ان حذف الهمزة منها لكثرة الاستعمال وسقطت
الالف لا تتقا المتكلمين وقد سئل نادرا كقوله يرحي المرء
ان يلا **قوله** وعلى هذا لم يكن التخصيص لعدد ان يعني هذا النوع
من العذاب يتناول الكفار وغيرهم من الذين يكثرون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله تنبع فيه الزخشي وهو مردود لانه دل
عليه الدليل وهو الخاء يث المصرفة بذلك في تفسير الآية عن ابن
منصور كراهه الطبراني والمحام واليه في غيرهم ووجه الاعتدا
ان النار للكفار بالذات والمؤمنين بالنفع فكانه قيل اعدت
لهم اولاً بالذات **قوله** وقيل حجارة الكبريت وهي تخصيص على
تقييد المطلق لا محرم ولا وفوق بكل حجارة بل المراد اجلس
قد يقال حجارة الكبريت اكثر حرراً واكثر اتقاناً وتزبد على غيرها
من الحجارة لسرعة الايقان وتتن الرابحة وكثرة الدخان وشدة الالتصاق
بالاذن على انه منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما كما رواه ابن جرير وغيره
والاصل عدم التاويل فتأمل تغافل الامر اي عظم **قوله** ولما كانت
الاية اخ جواب عما يقال صلة الموصول يجب ان تكون معلومة للمخاطب

وكذا

وكذا النار فكيف علم اذ ليك ان النار تنفذ بالناس واعتزض اولاً
ان سماع الاية في التخريم لا يفيدهم تمام ان لا يمتنعون الحقيقة
واجيب بان اذ راكم الحاصل من الاية كاف في ذلك ولا حاجة
الي ان يجزموا به وثانياً بان الصفة كالصفة يجب ان تكون معلومة
الانتساب الي الموصوف ومن ثمة اشتد ان الصفات قبل العلم
بها اخبار والاحبار بعد العلم بها اوصاف فينبغي السؤال بعينه
في قوله تعالى ناراد ثود بها الناس والحجارة واجيب بان
الصفة والصفة يجب كونها معلومين للمخاطب لكل سماع وما
في التخريم خطاب للمؤمنين وقد عاموا ذلك بسماعهم عن النبي
صلي الله عليه وسلم ولما سمع الكفار ذلك لخطاب اذ ركوا ان امانه
موصوفة بتلك الجملة فجعلت صلة فيها هو طوباه فديقاً لير
عليه ان سورة التخريم مدنية اتفاقا وايضا قد صحح الاسناد
الدال على ان هذه الاية مكتوبة وتلك المدنية على عكس ما ذكر
همنا وايضا انتساب تلك الجملة الي المنكر ان كان معلوماً
على ما مر للمخاطبين اعني المؤمنين بسماهم من النبي صلى الله
عليه وسلم كان ذلك المنكر مفعولاً باعتبار هذا الانتساب
تحققه ان يعرف ويحجب عن الاول بان تلك الاية يوجد بها من التخريم
جاز ان تكون مكتوبة وتصرح به ذلك يدل على عدم الاتفاق على
كون جميع ايات تلك السورة نازلة بالمدنية لكن فيه بعد
كما لا يخفى وعن الثاني بانه صح اسناد ذلك القول الي علقمة
ولم يتخذ صاحبه التثبت والمصنف مذهباً عن الثالث
بانه لا يشترط العلم في صفات النكرات حتى يلزم كونها مفعولاً
بقية ههنا انتهى وهو ان هذه الاية من جملة ما نزل فيه يابها الناس

م

وقد سبق انه مكي لا يقال لا وجه لهذا السؤال لان المصداق بها
 الناس الالة السابقة فلم لا يجوز ان تكون تلك مكية وان كنتم
 في ريب مدنية لانا نقول انه تغذر ان هذه السورة كلها مدنية
 الا قوله تعالى وانفوا يوم ما ترجعون فيه الى الله فان هذه نزلت
 يوم عرفة بمنى فتماما وقد مر الكلام في اول الكتاب فيه
قوله اعدت للكافرين قيل هذه الجملة صالحة بعد صالحة
 بلا عاطف بينهما على قيس ما يقع في الاخبار والصفات
 وقيل عطف بترك العاطف فتماما **قوله** لنفصل بيننا وبينكم
 وهو اجنبى بخلاف الفاصل بينهما على الاول لانه صفة له صاحب
 احواله **قوله** في لا يتبين اعني وان كنتم في ريب وفان لم تفعلوا
 ما يدل على النبوة من وجوه الاول ما فيها من التحدي والتحريج
 على احواله الاول راجع الى لاله والثاني راجع الى الثاني فعبه لف
 وشتر مرتب اعلم انه لما اعترض على لاله بان يحجز بآية مخصوصة
 لا يدل على اعجازه اشار الى اجواب بان تلك الطائفة مع تكاثر
 عددهم وشتمهم على المفاينة كانوا في غاية الهلاكة ونهاية
 الفصاحة فلما عجزوا عن ذلك علم عاقبة انه معجز عنه ابد
 الدهر انه لا يتصور زيادة على ما كان عليه من عدد المعارضة
 واسبابها وعلى الثاني بان صدق الاخبار انما يعلم بعد انقراض
 الاعصار كلها اشار الى اجواب بانه خطاب مشافهة فيختص
 بالموحودين واذا انتفضوا ولم يفعلوا يتبين صدقه وكان معجزة
 بقرينة ههنا وههنا المنقضية للاخبار عن الغيب هي الثانية فقط
 فلا وجه للتشكيك ويمكن ان يقال معنى تضمنها آياه ان لكل منهما
 مدخلا في الاخبار عن الغيب اما الثانية فلان اخبارا عنى وت

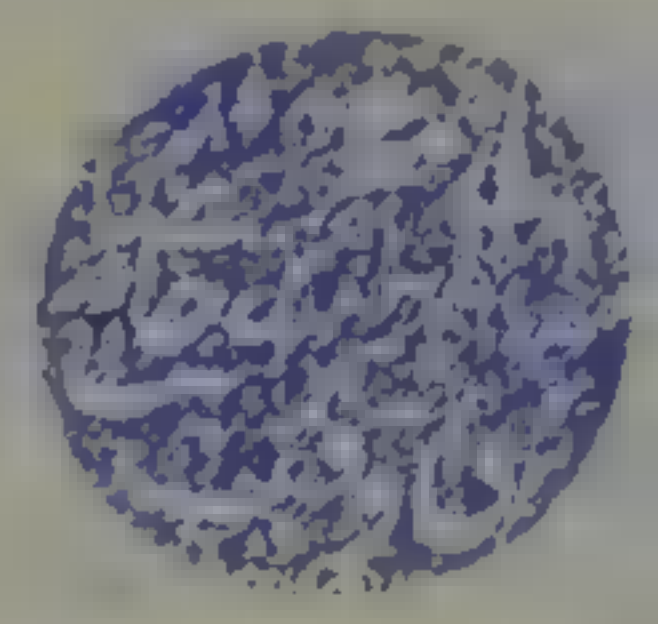
تفعلوا

بالغ

ولن تفعلوا جز منها واما الاول فلان المنفى بلنى في الخبر عبارة
 عن الايمان بالسورة المذكورة في الاول وانما عدل اليه للايجاز
 والمجتمعة مهجئة وهي الروح والالشف الاكثر والذابين الدائم
 والذب الذنب والمنع **قوله** فيدحض مجته اي يبطل **قوله**
 والمقصود عطف حال من العطف قد يكون بين المفردات وما في
 حكمها من الجمل التي لها محل من الاعراب وقد يكون بين الجمل التي
 لا محل لها من الاعراب وقد يكون كما مر بين القسطين بان يعطف
 مجموع جمل متقدمة مسوقة لمقصود على مجموع جمل اخر مسوقة
 لمقصود اخر فيعتبر التناسب بين القسطين دون احاد الجمل
 الواقعة فيها وتظهر لك في المفردات ما قيل من ان الراو المنو
 في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر ان باطن ليست
 كالمنقذ منه والمناخرة انه يعطف مجموع الصفتين الاخيرتين
 المتقابلتين على مجموع الاوليين المتقابلتين ولو اعتبر عطف
 الظاهر وحده على احد السابقتين لم يكن هناك تناسب وانه اعرق
 ذلك فذهبنا الى ان صاحب الكشاف ان المعطوف ههنا
 حال من آمن بالقرآن ووصف ثوابه كما فصل في قوله وبشر الى قوله خالدا
 وقد عطف على حال من كفر به وكيفية عقابه كما فصل في قوله
 وان كنتم في ريب الى اعدت للكافرين كذا قال المحقق الشريف
 وقال العلامة التفنار ان المعطوف عليه قوله فان لم تفعلوا
 الحق وعلى التقديرين فهو من عطف قصته على قصته فلا حاجة في صحة
 العطف الى جملة انشائية سابقة ولو كان المعطوف جملة الامرية
 التي هي بشر لا احتياج الى ان تطلب ما يشاكله من امر او نهى حتي
 يصح عطفه **قوله** تثبيط اي منعا يقال تثبط اي شغل

سطة

تمه **قول** ما يري اي يهلك **قول** اذ عاد فانقوا انما المشاهدة
بين المتقاطعات التضاء بين الانذار والتبشير فهو عطف
ما في حكم المنفرد على ما في حكم المنفرد من اجل اني لها محل من الاعراب
واشار بقوله لانهم اذ لم ياتوا الخ الى جواب ما يقال فانقوا جواب
للشرط فان عطفه بشر عليه كان التقدير فان لم تفعلوا فبشر الذين
امنوا ولا ارتباط بينهما فذيقا في اجواب ان مال المعنى فانقوا النار
وانقوا اما يغنيكم من حسن حال اعد ايكم فاقم وبشر مقامه ه
تنبيه على انه مفقود في نفسه ايضا لا مجرد عظيمهم فقط وهذا
التقدير من الربط المعنوي انما يحسن اذ اصرح كان في عطفه على ذلك
بجد وان لم يكن في جعله جزا ابتداء واعتراض بان عطف الامر لمخاطب
على الامر لمخاطب انما يحسن اذ اصرح بالنداء كما تقول يا بني تيمم احذروا
عقوبة ما جنبتهم وبشروا فلان بني سيد با حسنا في اليهم واما بدون
التصرح به فقد ملغى الحاجة ولهذا في الاشكالين اخذت في
الافتتاح انه عطف على قل مقدرا قبل ياتها الناس الى قل كذا
وكذا او بشر المؤمنين ويبر عليه ان قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا لا يصح ان يكون مقولا للنبي صلى الله عليه وسلم لان
يتعسف ويقال اجري ذلك على طريقة كلام الامرو القصد
ان يذكره صلى الله عليه وسلم بعبارة نفسه كان يقول وان كنتم
في ريب مما نزل الله على وذهب بعضهم الى انه عطف على قل
مراد اقبل فان لم تفعلوا واختار صاحب الايضاح انه عطف على
مقدربعد اعدت اي فاذ الذين كفروا تلك النار وبشر الذين
امنوا وهو نظير ما ذكره صاحب الكشاف في واهجرني مليا
فاحذرن واهجرني ولا يخفى عليك ان الاشكال الثاني اعني عطف



ن الامر لمخاطب الخ واد على هذا الوجه لان فاذر المقدربعد يكون
معطوفا على فانقوا ولا يكون بينهما النداء فليتأمل **قول**
وانما امر الرسول الخ عدل عما ذكره صاحب الكشاف من قوله فان
قلنت من الامر يقول وبشر اذ انا بان المقام يقتضي ذلك
لاما ذكره صاحب الكشاف وهذا ظاهر **قول** فيكون تنبيها
والمعني ان النار اعدت للكافرين واجبات للمؤمنين وهذا
الوجه يدل على ان جملة اعدت للكافرين استنباطا لاجال اجملة
او غيرها ونهيه بقوله فيكون استنباطا على ان المعطوف على
المستنبط في استنباط **قول** ويهتأوا من التنبيه وهي
خلاف التنبيه والبشارة بكسر الباء ضمها اخبار السار وعند
التقيا يفيد اي يكونه او لا كما يوخذ من كلامه بعد وكون
صدقا على ما قاله البقوي **قول** انما السور في البشارة لان
النفوس اذا سرت انتشر الدم انتشارا في الشجر البشارة
والبشر طاهر جلد الانسان كذا قال ابو هري **قول** ثراي
اشارة الى انهم لو بشروهم معا عتقوا كلهم **قوله** ولو قال مع
اخبار في الخ لان الاخبار في المتعارف ان تذكر الجملة خبرية ويبر
بها معناه سواء افادت العلم ام لا وان كان في اصل اللغة بمعنى
الاعلام **قوله** تعالى انتم يعني نالي استعارة التسمية التبعية
حيث استعار البشارة للندارة لاشتراكها في التضاء لان كلا
منها يتصف بمضادة الاخر فنزلت منزلة الندارة ثم قيل على
التبعية فبشروهم بدل فاذرهم **قول** او على طريقة قوله الخ اي
من حيث انه خبر سار ولم يكن فيه التهام ولهذا عطف باو
قول يحري يحري الاسما يعني يستعمل بلا فهد موصوف

ويأتي خبر ما ينفك ويظهر الغيب متعلق به أي تأتي
مكتسبة بالغيب فاقترع الظاهر بها لغة فيه حيث جعل له
ظهرا يستند إليه ويتقوى به لما خلع الثمن من المندرج
أو من بن الحارث بن لأم الطائي المعروف بابن سعد بن حسنة
طائفة من سادات العرب وضموا الحظية مائة بغير وهجو
فقال كيف أهبوا شخصاً منه كل ما في بيتي حتى تسع نجاه
واحد شسوع النعل التي تشبه إلى زمامها وأنشد كيف
البحار ولا يستشبه في الصالحات حيث ذكرت من غير موصوف
واحالة الحصة **قوله** سوع أي جوز **قوله** واللام فيها
لجنس العلم أن المفرد المحلى بلام الجنس مطلق يصح أن
يراد به الجنس إلى أن يراد كل منه بحيث لا يخرج شيء من أحاده
وأن يراد به بعضه إلى الواحد لأن معناه الأصلي أي جنسية
المطلقة يأتي مع إرادته وكذا أجمع المحلى بها مطلق صريح لأن
يراد به جميع الجنس أي كل واحد من أفراد هـ وأن يراد بعضه
لكن لا إلى الواحد أنه لا يثبت مع إرادته معناه الأصلي أي
الجنسية مع الجمعية إذ أعرفت ذلك فأراد المصنف دفع
ما يقال من أن ما المراد بالصالحات أنه لا يجوز أن يراد بها
الجنس أي جنس الجمع مطلقاً ولا يكفي لئلا قال وهو ثلاثة من
الأعمال أو اثنين على خلاف فيه ولا أن يراد الجنس كله إذ يمتنع
أن يأتي بذلك كل واحد وأن قصد التوزيع عاد المحذور وهو أن
يكفي كل واحد ثلاثة أعمال أو اثنين بل أقل بناء على انقسام
الأحاديث على الأحاد يعني أن المراد بالجنس لا الأقل ولا الكل بل ما بينهما
أي جميع ما يجب على كل واحد بالتفصيل حاله فيختلف باختلاف

أحوال المكلفين من الغني والفقر والإقامة والسفر والصحة
والمرض وغير ذلك فيجب مثلاً الزكاة أو الحج أو اتتمام الصلاة
أو تجنب الزهوم على واحد دون آخر والغزبية على فذوقه لك
المعنى اختلاف أحوالهم في التكليف فقاملاً ولا ثباتاً بالغة
والمد لا نفع **قوله** قال أي زهير بالغ في خروج الدموع منه
عينية حيث اختار الغرب وهو الذي لو العظيم وثباتها
تنبهها على دوام الانسكاب بتغافها بالمجر والذهب إذ لا
تزال تقبب واحدة وترسل أخرى وذكر المقتلة وهي المذلة
التي تخرج الدلوملان ووصفها بكونها من النواضع المتفجرة
على العمل وأورد المحبة الدالة على الكثرة والالتفاف والنحل
المتفجرة إلى الماء الكثير خصوصاً إذا كانت تحت أي طوا لا
صاعدة في الهواء وهو جمع يهوق وهو الطويل وقد أطلق
ههنا المحبة على التحمل فكان الظاهر أن يقول كان عيني
عزياً مقتلة لكنه أتى بكلمة في كأنه يدعي أن ما ينصب من الغرين
منصب من عينيه **قوله** ثم دار الثواب هو اسم للتدبر
المشترك بين مجموع دار الثواب وأجزاءها في طائفتها قوله
من الجنان أي الأشجار **قوله** من فأن هو جمع فن أي أنواعها
قال المصنف في سورة الرحمن أنواع من الأشجار والثمار جمع فن وأنواع
جمع فن **قوله** فجمعها وتكبيرها الخ خاص له أن جمعها
لتقدمها وتكبيرها لتتوهمها فالكلام على ألف والنشر المرب
قال في التيسير من الجنات وهي كما قال ابن عباس رضي الله عنهما
هي دار الجلال ودار القزار وجنة عدن هي قسبة الجنان وهي
مشرقة عليها كلها وباب جنة عدن مصران من زمرة زيات

بين المصراعين كما بين السماء والارض المشرق والمغرب وجنة الماوي
وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم قال زوار الجلال كلها
من النور مد اينها وقصورها وبساتينها وارضها واولها ورجلها
وعرفها وعليلها واستافلتها وخيامها واولها وحليها وكل ما
فيها ودار السلا م كلها من الباقوت الاحمر ودار الفزاري كلها من
المرجان وجنة عدن من الزبرجد كلها وجنة الماوي من الذهب الاحمر
كلها وجنة الخلد من الفضة كلها وجنة نعيم من الزمرد كلها وجنة
الفردوس من اللؤلؤ كلها وحيطانها لبننة ذهب ولبننة فضة
ولبننة ياقوت ولبننة زبرجد وبلاطها المسك وقصورها الياقوت
وعرفها اللؤلؤ ومصاريعها الذهب وارضها الفضة وحصنها
المرجان وترايبها المسك ونباتها الزعفران والعنبر اعلم
ان فاعل ترتيب ضمير الاستحقاق وضمير عليه لما ومن بيان لما اي
الاجل ما ترتب عليه الاستحقاق من الايمان والعمل الصالح المراد باشباه
ذلك قوله تعالى للمؤمنين ولا تجندوا له بالقول كجبر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم شفاط ليحرا طرفه الاسن المتغير قوله
في غير احمد وادى شق والاحد والاشق المستطيل في الارض
قوله فلك لفلان بستان فيه الما الجاري اي والتين
والعناب يشيران الى الاجناس التي في عالم الخاطب بلا قصد الى العموم
والاستغراق وانما ترك قول صاحب الكشاف او يراها انها رها
فغرضه لتعريف باللام من تعريف الاضافه وهذا معنى كون اللام
بدلا من الاضافه لانه مذهب كوفي مرجوح وانهم يفتحونها اسم جسر
وقد يرا به معنى الجمع كما في قوله تعالى في جنات ونهر اجد رة النهر
الصغير قوله وان تركيب للسنة اي لتركيب بالحروف

شرفها

المذكورة للسنة اذا النهر اسم لهنو واسع ممند منه اوله اخوه
والانهار بالكسر الاسماء السعة وكثرة والمنهزة فضابن ثنية
القوم يلقون فيها كناسهم وكل كثير جري فقد نهر والسنهر
والمراد بها ماؤها على الضمار اي حذف المضاف فهو من الجاز الذي
حذف فيه المضاف ايجاز حذف او الجاز اي تسمية الجاز باسم مجراه
او الجاز يانفسها المجاز في هذا مجاز عفا وفي الجاز قبله مجاز
لقوي مرسل قوله صفة ثانية وقد يترك العاطف بينهما لما
احاط به علمك فيما سبق قوله او خبر مبتدأ محذوف والتقدير
هم او هي فهو ايجاز حذف جزاء لثب فيه بحث لان كلما ظرف
زمان اي كل زمن رزق بيجده لهم وظرف الزمان لا يكون خبرا عن
جثة اللام الا ان يقدر الزمان ولما يل ان يعيد الكلام الى تلك
الجملة المحذوفة المبتدأ فان جعلت صفة او استغناقا كان
تقدير الفهر مستند سكا وان جعلت ابتداء الكلام لا تكون صفة ولا
استغناقا فليكن كذلك بلا حذف قد يقال بتقدير بهي يظهر
معنى لوصفة ويتقدير بهم يتقوي شأن الاستغناقا اعلم انه
جوز ابو البقاء ان يكون حالا من الذين منوا وقال يجوز ان يكون حالا من
الجنات لانفاذ وصفت وفي الجملة ضمير يعود اليها وهو قوله منها
الخلد بفتح المعجمة واللام القلب قوله مفعول به اي مفعول ثان
لرزقوا والمراد منه المرزوق قوله واصل الكلام اخ اراد به
رفع ما يقال كيف تغلق حرفا جرم متخذ المعنى يعامل واحد بغير عطف
دايد ال مع انه لا يجوز وببانه منع انها متخذ المعنى لان العامل ههنا
اعنبر مطلقا ولا ثم مقيد بمقوله منها ثم اعتبره لك المقيد مقيدا
بقوله من شرة فالابتداء في الاول مطلق وفي الثاني مقيد فصار المعنى

الرزق ابتداء من الجنات والرزق من الجنات ابتداء من ثمرة قبل
 العلم ان المراد بالثمرة في هذه الوجه النوع لا الفرد ان لا معنى
 لابتداء الرزق من لبستان من نفاضة واحدة مثلاً فانما يجب
 ان يكون المرزوق قطعة متما وهور كيك جهاد علي الثاني يجوز
 ان يراه النوع والفرد اي مرزوق هو نوع من الثمرة او فرد من النوع
 ورزقا علي كوجهين ثاني مفعول رزقا من ثمرة علي الاول
 لغو كما لظرف الاول وعلي الثاني في الاول لغو والثاني مستغنى
 بيانا من رزقا وانما لم يجعل من ههنا للتبعض لان الابتداء
 او التبيين اصل لا يعدل عنه الا بقربينة كقوله تعالى فاحرجه
 به من الثمرات رزقا لكم بلفظ اجمع معرفة وتنكير رزقا فان تعريف
 اجمع وتنكير رزقا سبب التبعض وههنا المجرد منكرة مفردة
 علي بها لوجعلت للتبعض كانت في موضع المفعول ولزم
 كون رزقا مفعولا مطلقا لا يفيد الا التاكيد والمراد بالحال
 في قوله المستكن في الحال الحال الاولى **قوله** ويجتمل
 ان يكون الخ هذا ايضا مفعول وجه الاختار مراده ان من الثانية
 تجريدية والتجريد هو ان ينتزع عن مردي صفة امر اخر مثله
 فيها اي مماثل لذلك لا مردي الصفة في تلك الصفة مباينة
 لحالها فيه اي لاجل المباينة لحال تلك الصفة حتى كان بلغ
 من الاتصاف بتلك الصفة الي حيث يصح ان ينتزع منه موصوف
 اخر بتلك الصفة ففي قوله رايت منك اسدا اخر جرد من المخا
 شي يشبه الاسد وماي نفسه وجعل منك بياناً له وكذلك
 جرد ههنا من ثمرة امر وهو رزق لان الثمرات ذات اوصاف
 فانترع منه المرزوقية الذي يقع الاكل عليه كمالها يند وجعل

من ثمرة بياناً لها وانت خبير بان في قوله من ثمرة بياناً تقدم
 كما في قولك رايت منك الخ لانه صريحة علي ان من التجريدية
 بيانية وحينئذ نقول المباينة في الكمال والصحى انها ابتداءية
 اي رايت اسدا اكاينا منتزعا منك وجعل هذا البيان علي ذلك
 المتهاج مبنيا علي ان من البيانية عنده راجعة الي ابتداء الغاية
 فلا بد من اعتبار التجريد بان ينتزع من مخاطب اسد ومن ثمرة
 رزق لم يات يسي بعنده به الا يري انه جعل البيانية شبيها
 للابتداءية وانه لا قرينة علي انتزاع الرزق من الثمرة بل يري
 في نفسها رزق فتأمل **قوله** وهذه الشارة الي لفظ هذا في
 قوله قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وقوله وان كانت وصل لا
 يقتضي اجواب كاستباحي وقوله جعل ذاته ذاته هو تشبيهه ببلغ
 وفي قوله منتزعة عن غيره بحث فان التفرع من غير المألوف
 ظاهر البطلان فتأمل **قوله** وينبغي لها منزينة الخ لان الطبع
 اذا اظهر بشي من جنس ما سلف له عهد وتقدم معه الف وراي
 نية منزلة وفضيلة بينه وتفاوتا بينه وبين ما عهد انظر
 انهما وجه وطال استغيا به واستغرا به ويبين كنه النعمة
 فيه فالحقق مقدار الغبطة به ولو كان جنسا لم يعهد وان كان
 فابقا حسب ان ذلك الجنس لا يكون الا كذلك فلا ينبغي موقع
 النعمة حق النبيين فحين ابصر ارمائة من رمان الدنيا ومهلها
 في الحزم وان الكبر لا تقضل عن حد البطيخة الصغيرة ثم يبصرون
 رمانة الحنة منها تغاوت فاحشروا كذا غيرها كان ذلك اسبين
 للفضل واظهر للمزية واجلب للسرور والمزية الفضيلة قوله
 بالصحة اي كالنقطة واجمع صحاف قاله الكسائي اعظم النضاع

اجمعة ثم الغضفة وهي تسبع العشرة ثم الصغرة وهي تسبع
 خمسة **قول** والاول اظهر وهو ان القبلة كانت في الدنيا وقر
 كل مرة ايم بخلافه على الثاني فلا يتاخر اذا انزله لك اول مرة والنتج
 بالما المهمة واجيم الغرض **قول** اعترض بغير ذلك يعني ان الله
 لما حكى عن هل الجنة ام لا تنسابه الارزاق في قوله هذا الذي رزقنا
 في الدنيا من قبل ان ننزلهم في تلك الدعوة قد يقال هذا مبني على جواز
 وقوع الاعتراض في اخر الكلام وهو ما عليه صاحب التكملة في وجه
 يسمونه تذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها
 تركب او لا تحمل له من الاعراب وقد مر الكلام في الاعتراض
 فليتنامل **قول** وعلى الاول وهو ان القبلة تكون في الدنيا
قول فانه مدلول عليه ان هذا الشارة الى المرزوق في الآخرة
 واخير الى الذي رزقنا في الدنيا وما منجد ان جنسا
 فاذن الضمير العابد اليها نظرا الى الوحدة الجنسية وصح جعل
 مشابها حاله عنه نظرا الى تعدد النوع والجنس فان دفع
 اشكال التداخل بين افراد الضمير وارتفاع منشأها حاله عنه
 والتنظير بقوله تعالى فاعلموا اني بها انه ثلثي الضميرين بهما
 مع ان المرجع المذكور احد الامرين اعني قوله غنيا او فقرا وان
 الضمير في الشرط اعني ان يكت مفرده نظرا الى ما دل عليه الكلام
 من تعدد الجنسين والمعني ان يكن المشهود عليه غنيا او فقرا
 فلا يمنعكم من الشهادة على الاقربا غنيا او فقرا وهم والله اولي
 بحسن الغني والفقير فنزل افراد الضمير لئلا يتوهم ان اولوية
 الله تعالى بالنسبة الى ذان المشهود عليه فتنبه على انها
 باعتبار الرضفان نعم المشهود عليه وغيره فبينما نحن فيه اذ

الضمير مع ان ظاهر المرجع الثاني وفي التنظير شي مع ان ظاهر
 المرجع واحد وقيل هذا الطرقتين يسمونه في البيان بالكتابة
 الالهية فانما مذكوران بلفظ جامع كما تزي والمراء بالثاني في
 قوله وعبار الثاني ان تكون الفباية في الجنة وقوله ان دلالة جملة
 استنبات **قول** كما لحظ المراء من نظير ههنا انها منزلة عن
 ذلك مبراة بحيث يفرض لهن لا التظهير الشري بمعنى ازالة
 النجس الحسني والحكمي لدرن الوسخ والدرن كذلك **قول**
 قال سليمان ربيعة والعداري جمع عذرا وجواب ان قوله دارت
 بارزاق العفاة من تلق بيدي من فزع العشار قيل كني ذلك
 لعدم صبر الابكار مع فرط حيلهم ونصونهم عاينته في
 غيرهم كدخول النار وعدم صبرهم الى طبع الطعام بعد نصب
 التدوير والتأهت في الرماد الحار قد برهات في انفسها من اللحم
 وفع اجموع المعطاة عن اشتداد الفط يقول اذا ابار النساء
 صبرن على خان النار حتى صار كالفنار لها ولم يندر علي را
 ما في التدوير بقدر نصيها لشدة الحاجة دارت فذاع الميسر
 بيدي الارزاق اهل الحاجة فنصب التدوير منقول لتفجالت
 على التوسع وقوله فمات اي فشتوت في امة بفتح الميم اي
 الرماد الحار العفاة بفتح العين المهمة والفاطلاب المعذرت
 الى الصدقة والمعالق بفتح الميم والفين لمجة فذاع الميسر القذع
 بالكسر السهم قيل ان يراش ويركب فضله وقذع الميسر ايضا
 والفتحة القطعة من السنام والعشار النوق احوامل التي اتي
 لحام من تمام عشرة اشهر واجملة بكسر الجيم السنام من الابل
 حاصله ان اشنت السنة دارت القذاع في الميسر بيدي لا قامة

ازراق الطلاب من سمة النوق السمان الكبار احوامل التي قد
 وضع حملها والبيوت تشاهد للافراد في اجمع وسكنت عن اجمع فيه
 لانه الاصل **قول** ومطهرة بنشد يد الطاء كسر الها اي المخففة
 ومطهرة اي بنشد يد الها المنوحة والفعل الطاهر اصله نظيرا
 او عمت الثاني الطاوحي بهمة الوصل والمصدر اطهره بفتح
 الطاء ضم الها المشددة تين والاصل نظمه او عمت الثاني الطاء
 تزيد همة الوصل لا يند **قول** ابلغ اي تفصيلا ابلغ التقدي
 بذا المعجزة تناول ما ناكل او يشرب **قول** الثبات المدي
 اخ اعلم ان اخلد عند المعزلة هو الثبات اللازم والبقا
 الدائم الذي لا ينقطع واحتجوا عليه بالاية والشعر اما الية
 فقول تعالى وما جعلنا البشع من قبلك من قبلك اخلد اثنان
 من شتم لخالدون فتغني عن لبشر مع ان بعضهم عمر الطويل
 فاخلد البقا الدائم واما الشعر فقول امرئ القيس **قول**
 وسهل ينمن الا سمعته مخلد **قول** قليل الهموم ما يبيت باوجال
 وعند اصحابنا هو الثبات الطويل سواء ام اولم يدم اي القدر
 المشترك كما اشار الية المصنف قوله بجلا في ما لوك واحتجوا
 بالاية والعرف لا ذكره المصنف ولا يخفى ما فيه فتأمل **قول**
 حوالد ايم لبقاها بعدد روس الاطلال كما قال ابو هري والاثنا
 بمثلثة الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها جمع اثنيه
 بضم الهمة وقد تكسر قاله في التاموس لخلد بالتحريك
 البال يقال وقع ذلك في خلد ياي في روعي وقلبي **قول**
 فان قلنا **قول** لا بد ان اخ هذا على سبيل التثنية وليس من مد
 الا شاعرة ترتيبه من العناصر كما لا يخفى على المتنبع فتأمل قوله

ملاك ذلك ملاك الامر ما يقوم به المراد بقوله التشبيه التمثيل
 مطلقا سواء كان في المنزلة او في المركب على وجه الاستعارة او
 غيرها والاي ارا لاظهار والمراد بالمحالات التشبيه والتمثيل
 وما هو الحق له اي الثابت له من الاعتبارات القبول ايه اي
 احسن **قول** ولذلك شاعرت اي ولان المقصود منه
 التمثيل ما كونا شاعرت اي اشارة الى ان ضرب المثل واقع
 في كلام البعنا والحكا والكتب الالهية السابقة **قول**
 لا ما قال اجملة من كفا من ان الله تعالى اعلى واجل من
 ان يضرب الامثال ويذكر الذباي والعنكبوت **قول** على الصدد
 اخ يقال لمن يقول بالبر ولا يعمل كالمنخل يخرج الماخول المختار
 ويمسك الخالة يقال نخلت الدقيق اي عزبلته والتمنا لهما
 يخرج منه **قول** بالحصاة اي التي لا ينفخها النار ولا يلينها الماء
 باثارة الذباييل في اثارنا من اهر حلة الامام الرازي في الاول
 لا يكونوا المنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك الخالة
 فذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم وتنفخون الغل في صدوركم
 وفي الثاني قلوبكم كالحصاة التي لا تطفئها النار ولا يلينها الماء ولا
 تنسفها الرياح وفي الثالث لا تثيروا اي تنفخوا ولا تحركوا
 الزناير فتكذلك كذلك لا تخاطبوا السفها فيستخفكم قوله
 اسمع من فراء الغراء واحد الغراء يقال فرد بعيرك اي اخرج منه
 الغراء ان تزعم العرب انه يسمع الهمس الخفي من وقع مناسيم الليل
 اي اخفاه على مسيرة سبع ليال فينتوراي بخرتك في العطن اي ما
 حول البيت او احوض من منازل الليل ويفضد الطريق فاذا راسه
 المصوص يخرج من ان القافلة اقبلت **قول** واظيش من فرشته

الطيبش النرف والمخنة والرجل الطباش اي خفيف الراي لفرا
 التي نظير وتماقت في السرج وفي المثل اطيشت من فراشة واجمع
 فرايش وانز من مخ البعوض يقال كليني مخ البعوض وهو مثل في
 تكليف ما لا يطاق **قول** وجعلها اي الاصنام اقل من الذباب
 في قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلفوا بآي الالة
قول وايضا لما ارشد هم ام عطف على لما كانت الايات السابقة
 منقمنة **قول** في جواب ما طعنوا فيه من جهة وقوع التمثيلات
 بالاشياء المحقرة بانه لو كان هذا كلام الله تعالى لما وقع فيه
 هذه الاشياء المحقرة الجراة الاقدام **قول** هو انحصار النفس
 المحصر المنع وكل من امتنع من الشيء ولم يقدر عليه فقد حصر عنه
 يقال حصرت الرجل اي حبسته **قول** اذا اغتالت نساه
 وحشاه النساء بفتح النون والقصر عرق يخرج من الورك
 فلنستطير النمردين اي يدخل باطنهما ثم بالعرقوب هو عصب
 غليظ موتر فوق عقب الانسان ومنه مرض عرق النساء والحشا
 ما اضطربت اي اشتعلت عليه الضلوع واجمع احتشاق **قول**
 ان الله يستحي من ذي الشبهة ان يعذبه رواه البيهقي وغيره
قول ان الله حي كريم اخر رواه ابو داود والنسائي وحسنه
قول صغرا بالكسر اي خاليا وفي بعض النسخ حيي والمعاني
 واحد **قول** ونظيره اي في ان المراد لازمه اما استحيين
 قاله المتنبي هو من قصيدة مدح بها ابا الفضل محمد بن العميد
 واستحيين اي لنوق نركن رد الى الكرخ تناولها بالقم من محله
 وموضعها والسبت بكسر السين المهملة تجلود البقر المدبوغة
 بالقرظ وهو ورق السلم يدغ به اجدل شبه به مشافرا لابل وعاني

بالا تا النقر والمهل الذي فيه الماء بالورد الازهار التي على
 حافاتها بخصف الابل وكثرة مياه الامطار المحفوفة بالازهار تشك
 لما يعرض نفسه عليها وهي مستحي من الماء الذي عرض نفسه
 عليها فيكره فيه كما انها السبت والشا لهدان استحيين بمعنى
 تركن لان احيا لا يتصور في شأن الابل **قول** من التمثيل اي
 الاستقارة التمثيلية وبين التشبيه في المصدر ترتيبها على انها
 استقارة بتعبية وبه ظهرا ان المستعار في الاستقارة التمثيلية
 قد يكون لفظا مفردا او الا على معنى مركب فان قيل هب ان
 اثبات الاستحياء لله تعالى كما في الحديث يحتاج الى تاويل واماميه
 كما في الالة فلا يحتاج الى ذلك كما في قولهم الله ليس بجوهرو ولا عرض
 وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم ولم يلد ولم يولد ونحو ذلك فلا حاجة
 الى جعل الاستحي من قبيل التمثيل او المتأيلة اعني المشاكلة
قلت اذا انعتبت امثال ذلك على الإطلاق بمعنى انها ليست من
 شأنه وانه لا ينصف بها كما في الامثلة التي ذكرتم لم ينجح الى تاويل
 واما اذا انعتبت على التقييد فقد رجع النبي الى التبعد واقاربته
 اصل الفعل او مكانه فاحتاج الى التاويل كما اذا قيل لم يلد ذكره
 ولم يأخذه نوم في هذه الليلة وليس بعرض قار الدات **قول**
 وتختل الالة خاصة الخ لم يرد بالمقابلة المعنى لمصطلح عليه في
 البديع وهو ان يجمع بين التشبيه المتوائمتين وبين ضديهما بل
 اراد المشاكلة وهي اما تاتي الشيء بلفظ غيره لوقوعه في مصيئته
 ولو تنذيرا كما هي من قوله الكفرة اما يستحي رب ان يضرب للمثل
 بالذباب والعنكبوت وغيرهما الاعمال الصنع **قول** وما ابها مائة
 وهي التائة التي تزينت باسم نكرة ابها منه ابها ما وزادته شيئا

وعموما او مفعول لضرب لا خفا في انه لا معنى لقوله يضرب بعوضه
 الا بضم مثلا اليه فتسميته مثل هذا مفعولا ومثلا حاله
 بعبد جدا وتوهم كونها حالا موطنة غلط فان مثلا اهل القصور
 وانما يستقيم لرجل بعوضه حالا ومثلا صفة له مثل وانزلنا
 قرانا عربيا **قوله** تقدمت عليه اي على لفظ بعوضه ولو ان
 الضمير كما انشأ في قوله بعبد هذا لانها كان اسبب وقوله
 وعلى هذا اظهره انها لا تختمل الموصولة على قراءة النصب
 وليس كذلك فقد ذكر بعض المفسرين انها تختمل **قوله**
 حذف صدر رصدا اي على مذهب الكوفيين فانهم يجوزون حذف
 بدون طول الصلة **قوله** ثما على الذي حسن اي هو اصن
قوله كذلك اي حذف صدر صلة الجملة التي هي صفة قوله
 ونظيره اي نظير ما علم من ان اذا ذكرت قاعدة كلية يندرج
 تحتها الجزئيات فسمي سايلا عن بعض الجزئيات لها انكر
 عليها كما قال احد يحرم الربا في المظعومات فقال قايلا
 فانتقول في السفر جيل والتفاح والنوز فانتقول **قوله**
 قد قلت انه يحرم الربا في المظعوم فاسوكت عنها كذلك
 هنا قال ان الله لا يبيح تخمين يضرب مثلا وهو ذكره في
 سياق التخييم البعوض والذباب وغيرهما **قوله** كالبيض
 يقال بصفة اي قطعة منه وبصفت بصفة بفتح الباء وانها
 الساكنة قطعة وعن بعضهم اشتقاقه من بعض لشي
 سمي لقلته جرمه وصفه لان بعض الشيء قليل بالقياس الى كله
 وقوله والعصا بها عين المهمة والاضداد المعجزة القطع وبتا
 للسيف القاطع وقوله كالحرف هو بفتح الحاء البعوض في لغة

لو
 ص

هذيل يسمى لكثرة منسبته اي حذو منه اي سميه وعلمه **قوله**
 كانه قصد به ربه ما استنكره اي من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت
قوله فضلا عما سوا البرمته هذا الوجه هو الذي مال اليه المحققون
 لمطابقة البلاغة لما سبق الكلام وفنه نرثمة معنوية وهي الترق
 من الارزاق الى العلا في اخفارة **قوله** ثمة صدى الله عليه لم ضرب
 مثالا في الدنيا كما في خبر الترمذي من انه يقال لو كانت الدنيا نقدا
 تند الله جناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربة ماء **قوله** ما روي
 ان رجلا اخذ رواء البخار وعينه الطيب جمع اطناب القسطاط
 بيت من الشعر الخور رضم الحاء المعجمة السقوط على الطيب الخنبة
 بالحاء المعجمة العضة والقرصة وحديث ما اصاب اخ قال ابن حجر
 لم اجد رواة خبرها من مثله مذكور في سورة النساء في قوله
 تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك والكلام فيه ثمة تامل
قوله ويؤكد ما به صدر تقول زيد اذيت فاذا قصدت تأكيد
 ذلك وانما اذهب لا محالة قالت اما زيد فذا هب **قوله** قال سيبويه
 اخي تخميق هذا المقام على ما ذكره العلامة التتار الجني لطول
 ان قولنا اما زيد فقيام اضله مما يكن من شئ فزيد فقيام بمعنى ان
 يقع في الدنيا شئ يقع معه قيام زيد فزيد فقيام بوقوع قيام زيد
 وزومه له لانه جعل له ما لوقع شئ في الدنيا وما امنت الدنيا
 فانه يقع فيها شئ فخذف المذموم الذي هو الشرط اعني بيتك من
 شئ واقم مقامه فلهذا المذموم وهو زيد وابقى الفا المودع بان
 ما بعد ها لازم لها قبلها ليحصل العرض الكل اعني لزوم القيام
 لزيد والافند ليس موقع الفا لان موقعها قد راجع في فصل
 التخفيف واقامة اللزوم في قصد المنكاح اعني زيد اتمام

الملزوم في كلامهم ان في الشرط وحصل من قيام جز من اجزاء مقام
الشرط ما هو المتعارف عندهم من ان حيز ما التزم حذفه ينبغي ان
يشتمل بشئ اخر وحصل ايضا انما متوسطة في الكلام كما هو
حتمها انه لا تقع النفاستية في ابتداء الكلام ولذا يقدم على النفا
من اجزاء الجزاء المفعول والظرف وعنده لك من المعولات مما يقصد لزوم
ما بعد النفا ولا يستلزم اعمال ما بعد النفا فيما قبله وان امتنع في غير
هذا الموضع لان التقديم جل هذه الاعراض المهمة فيجوز لتخصيلها النفا
المانع قال بعض الفضل هذا الكلام مبني على ان يكون مراد سببويه
بقوله اما زيد فنطلق معناه مما يمكن من شئ تريد منطلق انه في الاصل
كذلك وليس كذلك بل مراده بيان المعنى البحث وتصوير ان اما
يقيد لزوم ما بعدها لما قبلها والاصل ان يكون في الدنيا شئ خذ في
الشرط وزنه ما واد تمت النون في الميم وفتح نهمزة حرف
الشرط وان اريدت الحاطة بتمام الكلام فليكن بالرجوع اشرح بجم
الاية الرضي لكافية **قول** معناه مما يمكن ان هذا التفسير
مدل بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط **قول** احكام
يقال احدث فلا تا اي وحده محمودة لا يستوعب اي لا يجوز انكاره يقال
حق الامر اي ثبت ووجب وحقت كلمة ربك وثوب محقق اي محكم
النسج قيل المراد بالقرين هو الذين امنوا وضميحه يعلمون انه الحق
قول ليكون كالبرهان عليه لان في هذه الكناية اثباتا للمدعي
بالدليل مع انه يجوز ارادة اللازم والمزوم جميعا بخلاف الحاز **قول**
والمجموع خبر ما وان كان المبتدأ انكروا واخير مفرقة لتجويزهم ذلك
في الاستغناء من دون اخير **قول** مثل ما اراد الله يعني فان ما
مفعول اراد فانه في حكم وجد **قول** والاحسن في جوابه انه وقد جوزا

عكس ذلك كقول في جواب من قال ما رايت خيرا اي لم يخب في جواب
من قال ما الذي رايت خيرا اي رايت خيرا لكن فيما اذا اتفق السبايل
والمجيب على الفعل وكان السؤال عن المتعلق بخلاف قوله تعالى واذا
قيل لهم فانه انزل ربكم قالوا الساطير الاولين فانما لم ينع لانه في
المعنى نفي الانزال اي هذا الذي يزعم انه منزل هو ساطير الاولين
فلا يصح تقدير الفعل **قول** ليطابق جواب السؤال اي في كونه
جملة اسمية على الاول وفيه شبهة على الثاني يقال نزع الى اهله ينزع نزاعا
اي اشتتات فالمراد ينزع النفس شوقها **قول** فعيل ارادته ان
هو قول النجار من المعتزلة قال ارادة عنده لافعاله من الصفات
التبعية ولافعال غيره من الصفات الثبوتية وقيل علمه باشتغال
ان هو قول فلا سفة فان ارادة عندهم العلم بالنظام الاحكام واما
بمعنى باني الفعل من المصلحة هو قول محقق المعتزلة قال ارادة عندهم
من الصفات الثبوتية **قول** واختاره ترجيح ان الظاهر انما على هذا
من الصفات الاعتبارية الثبوتية وقوله وتخصيصه بوجه دونه وجه
اختاره عن المعتزلة فانها لا تخصص الفعل ببعض الوجوه بل هي موجهة
للفعل مطلقا **قول** ان اصحابنا وابا علي واباها شتم وانباها
دهبوا الى انما صفة زائدة على العلم فتلك الصفة اما ان تكون ذاتية
وهو القول الثاني للنجار واما ان تكون معنوية وذلك المعنى اما ان يكون
قديما او صفة زائدة على الذات قائمة به كسلب الصفات
الحقيقية به وهو قول الاشعرية او محدثا وذلك الحديث اما ان يكون
قائما بالعلم وهو قول الكرامية او قائما بجسم اخر وهذا القول لم يقل به
احد او يكون موجودا في محل وهو قول ابي علي وابي جهم وانباها وقوله
او معني عطف على ترجيح اي او ارادة بمعنى بوجه هذا الترجيح وهذا

العلم

نية

التخصيص هو قول الاستغنية كما مر وهو اسم الى زيادة بمعنى نزول
 النفس الخ **قول** وفي هذا اي في لفظ هذا من قولهم ماذا اراد الله به
 بهذا مثلا استخفوا واستنذوا لكانت عائشة رضي الله عنها
 في عبدة الله بن عمرو بن العاصي حين افي بوجوب تفضل لظفاير في
 الماغتسال يا نجها لابي عمرو وهذا **قول** ومثلا نصيب على التمييز
 قد كثر في الكلام التمييز عن الصيغ وقد يكون عن اسم الإشارة وتامها
 بنفسها من جهة انه يمنع اضافتها لك ان كانا مبهين لا يعرف
 المقصود بهما والعامل هو الصيغ واسم الإشارة فغزورا اعمالها
 في سائر اجامدة المبهمة التامة بالتثنية ونحوه **قول** او احوال
 اي من اسم الإشارة بان يكون هوذا احوال واما العامل فهو الفعل
 كلف فذلك لغت هذا فانما اشارة الى زيد ولا حاجة الى اهل
 العامل انهم الاشارة وذي الحال الصمير ليجرور اي الذي اشتير اليه
 مثلا وعلى هذا فان التمثيل بقوله تعالى هذه ناقة الله لكم آية في بحر
 ان احوال اسم جامدة والافعال الى العامل في احوال انهم اشارة مثل
 هذا بعلي شيئا تاما **قول** جواب ماذا الخ يعني انه سبحانه وتعالى
 لما صلى عنهم كفرهم واستخفاهم كلام الله تعالى بقوله ماذا اراد الله
 بهذا أمثلا **أجاب** عنه بقوله بفضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
 لم يخفى عليك ان اجواب محذوف على تقدير كونه بيانا تاما قوله
 او بيان ليجلنا في هذا كره صاحب الكشف في سورة محمد صلى
 الله عليه وسلم في قوله تعالى ذلكم بان الله موالي الذين آمنوا وان
 الكافرين لا موالي لهذا بقوله الذين كفروا الخ والذين آمنوا الخ وان
 مثل هذا الكلام تنميه علما البيان بالتفسير ولا ضافي ان
 المراد التفسير لبعض ما يحتاج الى بيان من متعلقاته اجمالا مثل

بلغ

تقدير

تقدير مثل الكافرين عن سبيل الله وتكفير سيئات المؤمنين
 وهو ما اشار بقوله ويستحيل بان العلم الخ تاما **قول**
 وكثرة كل واحد الخ يعني وصفوا ههنا بالكثرة ككثرتم في انفسهم
 حيث لا يكاد يحصى عددهم واما اذا وصفوا بالقلة فذلك بالقياس
 الى اهل الضلال **حاصل** ان كلام القلة والكثرة قد يعنبر بحسب
 الاصناف **قول** وسكت الخ يعني وان فرض قلتم في انفسهم ايضا
 فذلك من حيث الصورة فقط واما من حيث المعنى والمخفية
 فهم كثير جدا القيام الواحد مقام اللوف من غيرهم فهذا على تقدير
 تسليم قلتم في انفسهم فيكون مثل ما في البيت **قول** كما قال
 المتنبي في مدح علي بن يسار **قول** وقال اي بوتام وهو اما مرتب
 بما قبله اعني قوله قالوا انك على راسم الديار فقلت لهم من
 فاته العين هذي شوقه الاثر من جهة جعل البكا على رسم الامة
 من ثار الكرام او مقصود واخذني من اخر من الكلام من غير
 مناسبة كما هو ذات شعرا الجاهلية والخصم ماين وكثيرا ما
 يجري بوتام على طريقته **قول** قل يضم القاف وكسرها اي
 قليل **كر ما قول** هو استغناء اوله بذهبن في نجد وغورا غير ايض
 نوقا منفسفات في مشيهن جايرات عن الطريق المستقيم في المناو
 نواستفا اي خوارجل من جارت عن القصد اي ماله عنه وغورا عطف على
 محل في نجد قال ابن الاعراب لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في
 اشعارهم فاستوف وهذا محجب وانه كلام عربي **قول** بار تكاب
 الكبيرة ولو بالاضرار على الصغرة بمعنى الكثرة واما استغلال
 المعصية بمعنى اعتقاد حلالها كفران اثبت كونها معصية بدليل
 فظهوره من الامور الظاهرة التي يشترك في معرفتها الخاضع العا

جوابا

م

كالزكاة والصدقة **قوله** وتخط خطه الخطه الموضحة لخطها
الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انها قد
اختارها لنفسه اراد منه فخط الكون فخط خطه بكسر
الحاء ي تجاوز بقائه الرتبة احيى **قوله** لمشاركتة كل واحد
لان حكمه حكم المومن فيانه يباح ويوارث ويفسد ويدفن في
مقابر المسلمين وهو كالكا في الذم واللعن والبراءة منه
وانفقاء عنه اذنه وانه لا تغفل له شهادة ومذهب الامام مالك
والزيدية ان القذلة لا تخزي خلفه وتسر يقوله نازلا بين منزلتي
المومن والكا فليلا ينومهم انه لا يكون في الجنة ولا في النار على ما
سبق الي بعض الروايات بل محله في النار عندهم **قوله** اي
الضلال به اي بالمثل او بان يضرب الرسوخ الثبات **قوله**
واستعماله في ابطال العهد اعني انه اتفقت كلمة القوم
انه اذا تشبه امر باخر من غير تفرج بشي من اركان التشبيه
اي طرفيه ووجهه وادانه سوي لم يشبه ودل على ذلك التشبيه
بذكر ما يخطر المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطررت
اقوالهم في تعيين المعنى الذي يطلق عليه فواللفظ ومحصل
ذلك يرجع الى ثلاثة اقوال اقدمها ما يفهم من كلام القدماء والثاني
ما ذهب اليه صاحب المفتح والثالث ما ذهب اليه صاحب
التلخيص ذهب السلف الى ان المستعار بالكناية هو لفظ
المشبه به المسكون عنه اعني لفظ السبع مثلا في قولك
اظفار المنيه منتبته بفلان المستعار للمشبه المذكور الذي
هو المنيه في النفس المرموز اليه بذكر لازم المشبه به اعني الاظفار
بان يجعل كناية عن لفظ السبع وكونه مستعار للمنيه وجيئة

تسميتها استعارة بالكناية او المكنية ظاهرة وذهب
صاحب المفتح الى ان المستعارة بالكناية لفظ المشبه المستقل
في المشبه به بادعا ان المشبه عين المشبه به يعني ان المراد
بالمنيه في قولك واذ المنيه المنتبته اظفارها هو السبع يادعا
السبعة لها بقرينة اضافة الاظفار التي ترها من السبع اليها
فقد ذكر المشبه وادعا المشبه به واختار ردة النعنية الى
المكنية بجعل قرينة النعنية استعارة بالكناية وجعل
النعنية استعارة بالكناية قرينة لتلك الاستعارة بالكناية
على عكس ما ذكر القوم في مثل نطقت الحال من ان نطقت
استعارة له لت والقرينة حال لها يعني اذا قلت نطقت الحال
بكذا ان القوم عاين في نطقت استعارة تابعة لاستعارة النطق
للدلالة كما انه استعمل النطق في الدلالة اذ لا يتم اشتقاقه
نطقت بمعنى لت وذكر الحال قرينة لتلك الاستعارة عند
صاحب المفتح ان الحال استعارة بالكناية عن التكلم وان نسبة
النطق اليها قرينة للاستعارة المكنية عنها وذهب صاحب
التلخيص الى ان المستعارة بالكناية التشبيه المضمرة في النفس
بان يفهم التشبيه في النفس فلا يصرح بشي من اركانه سوي
لفظ المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه
به ويسمى ذلك التشبيه المضمرة استعارة بالكناية وان اعترفت
فان علم ان المصداق له ذهب الى ما ذهب اليه القدماء من ان
لصاحب الكشف وقال استعماله اي استعمال النقص من حيث
ان العهد يستعار له احيى اي استعارة بالكناية لما فيه من ريب
احد المتعارفين بالآخر يعني قد سكت عن احيى المستعار ونبه

عليه بذكر النقص عند كونه قيل ينقصون احبيل اي العهد
وانتقص استعارة تخفيفية تهرجية حيث شبه ابطال العهد
باطال تانيق الجسم واطلق اسم المشبه به على المشبه لكننا
بعد اعتبار التشبيه ان تشبيه العهد باحبيل عندنا المعتبر
صار في قرينة على استعارة احبيل للعهد وبهذا اظهر ان الاستعارة
بالكناية قد توجد بدون التخييلية وان قرينة ما قد تكون
استعارة تخفيفية **قوله** فان اطلق مع لفظ احبيل كان ترشحا
للمجازي الاستعارة اي اذا اطلق مع لفظ احبيل كان ترشحا للمجاز
اي الاستعارة اي اذا اطلق لفظ احبيل المستعار بان يقال
ينقصون حبيل اسم اي عهد وهذا هو السلف الى ان الامر الذي
اثبت للمتشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي
وانما المجازي الاثبات وهو مجاز عقلي ويسمونه استعارة تخيلية
لانه قد استغیر للمتشبه ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به
وبه كمال المشبه وقوامه لتخيل انه من جنس المشبه به ويجوز
بعدم انفكاك المكني عنه **قوله** لم ان صاحب الكشاف
قد جوز كون ما اثبت للمتشبه من خواص المشبه به استعارة
تخفيفية كما لا يسمي المشبه حيث استعير احبيل للعهد على سبيل
الاستعارة بالكناية والنقص لا يطاله على سبيل الاستعارة
المصرحة التخفيفية كما مر وهو الامر الذي اثبت للمتشبه اعني
العهد من خواص المشبه به اعني احبيل فان قلت **قوله** لو كان
النقص مستعملا في ابطال العهد لم يكن شي من روافد المستعار
المسكون عنه اعني احبيل مذكورا فلا يصح قوله وان ذكر النقص
مع العهد كان رمزا الى ما هو من روافد فوجب ان يكون النقص

ونظايره من قرائن الاستعارة بالكناية مستعملة في معانيها الحقيقية
التي من روافد المستعار المسكون عنه ويكون اثباتا
للمستعار له على سبيل التخييل فصح ان الاستعارة المكنية
تستلزم التخييل **قلت** لما صرح باستعمال النقص في ابطال
العهد علم انه اراد بذكر الروادف ما هو اعم من ان يراد به معناه
الحقيقي او يراد به ما هو مشبه بذلك المعنى ومنزل منزله
فان النقص من روافد احبيل اما اذا اراد به معناه الحقيقي فظاهر
واما اذا اراد به معناه المجازي فلا نه اذا نزل منزلة المعنى الحقيقي
وعبر عنه باسمه صار روافد فاحبيل ايضا فالروادف على الاول
مذكور لفظا ومعنى حقيقة وعلى الثاني لفظا حقيقة ومعنى ادعى
وكلاهما يصلحان قرينة للاستعارة المكنية قد يقال اذا كان
النقص استعارة مصرحة قد شبه معناه المراد بمعناه الاصيل
فكيف يكون كناية عن استعارة اخري ويجاب بان هذه الاستعارة
من حيث انها منزوعة عن الاستعارة اخري صارت كناية عنها
فان النقص انما انتاع استعماله في ابطال العهد من حيث
تشبيههم العهد باحبيل فلما نزل العهد منزلة احبيل وسمي
باسمه نزل ابطاله منزلة النقص فلو استعارة احبيل للعهد
لم يحسن بل لم يصح استعارة النقص للابطال كما مر وقدر على
ذلك نظايره **قوله** كان امي النقص رمزا الى ما هو اي الى شيء
الذي النقص من روافد في روافد الشيء وهو احبيل المستعار
المكني عنه برده بينه فتأمل **قوله** كقولك سباع الخ يعني ما نحن فيه
كقوله الغزاة في عارة البهائم ان يسكنوا عن ذكر المستعار ثم يرد
اليه بذكر شيء من روافد الاقتراس التزييق **قوله** والعهد

الموتق بفتح الميم مصدر ميم بمعنى أثبتت **قول** وقيل عموماً الله
أخ قال العلامة التفتازاني ما حصله أنه لا يجوز إرادة عهد
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأنه لا ينفذ منهم ولا عهد العلماء
لأنهم ليسوا القاسقين الذين أضلهم الله بضرب المثل ولا أن
يراد البعض كعلماء اليهود فتقيد أن يراد العهد الأول العام لذرة
أدم عليه السلام فيعود إلى توجه الأول أعني ما ركز في عقولهم
من الحجج إلى التوحيد وفيه بحث لجواز أن يكون المراد منه ما ذهب
إليه بعضهم من أن المراد ميثاق أخذه من الناس وهم على صورة
الذرة وأخرجهم من صلب آدم كذلك وفي معنى قوله تعالى **وقل**
واشهدهم على أنفسهم السبت بربكم كما نستره وذلك عليه الحديث
الذي رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وحسنه ولا ينافيه
ما مر من أخذ الذرية من ظهر آدم عليه السلام فالخرج من ظهوره
مخرج من ظهوره **فان قلت** أن الله تعالى لا يأخذ العباد بعهد
وميثاق لا شعورهم به كما لا يأخذ بأصدهم منهم بالنسوة
والنسيان فكيف يجوز أن يعيهم بذلك **قلت** قد أوضح الله
الدلالة على وحدانيته وصده في رسوله فيما أخبروا من أنكره
كان معانده المانقنا للعهد وينسبناهم إلى سقط الاحتجاج
والكلام مفصلة من كور فيه في سورة الأعراف فتأمل **قول**
والفهم للعهد فهو من إضافة المصدر إلى المفعول في تقدير كونه
مصدر يقال وثقه وأوثقه أي حكمه وثقة الوثائق القيد
قول والميثاق اسم لما يقع الخ شراً لميثاق وهو في الأصل العهد
بما وثق به على أنه اسم الة إذ ليس كبير معنى لقوله الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فتأمل **قول** ويحتمل أن

يكون

يكون بمعنى المصدر أي التوثيق يريد أنه ليس بمصدر حقيقي بل
الخويين لم يدروا مفعول في صيغة المصدر وأصله أن يكون
وصفاً لمطعام ومستقام **قول** تنطاط شراية نناوله قوله
وقيل مع الاستغناء بمصداً طلب القفل قد هو له وإنه
أدنى من المخر حقيقة أو ربما يخفى عليك أن المراد المعروف
ههنا واحد لا وأمر وقد طلق على واحد لا أمور كما انشأ إليه
بقوله وبه سيجي الخ إطلاقاً للمصدر بمعنى المفعول به لأنه كان
مأموراً به من جهة تشبيهه الداعي إليه بالأمور فهو مأمور به
بمعنى مدعوا إليه **قول** كما قيل له شأن يعني قيل له أمره وقيل
له شأن أي مشيئة والتشبيه بشمسية شأنه ليس الذي كونه
مصدراً بمعنى المفعول أنه المفعول حقيقة وليس مأموراً به إلا
على طريق التشبيه **قول** والثاني أحسن لفظاً ومعنى أما لفظاً
فلأنه أقرب وأما معنى فلأنه صريح في المراد وهو كونه مأموراً به
قول وقطع الوصول وهو بضم الواو يفتح الهاء **قول** الذي حشر
أخ يعني طلاقاً سرياً عليهم على طريقة الاستعارة المكنية حيث
استبعدوا شيئاً بشيء المقتضى لاكتسابه والإقتبال الأخذ **قول**
استخبر أخ يعني قوله كيف تكفرون بالله وإن كان في صورة
الاستخبر ولكن المراد منه بخور أنكاره **قول** لكفرهم بقضية المقام
قول بأنكار الحال التي هي جواب عما يقال أن كفره سؤال عن حال
فيكون أنكار حال الكفر والمطلوب أنكار الكفر وحاصل الجواب
أن أنكار حال الكفر أنكار الكفر بطريق برهاني لأن كل شيء يوجد
لا ينفك عن حاله فالحال من لوازم الشيء وإذا انفك الأمر استغنى
المنزوم **قول** فإنا الترخ هذا الكلام يشعربان كيف ههنا

لا تكثر الحال على الغنم املان وصفها لغرض الاحوال اولان توجه
 الانكار والتعني في مطلق الحال وحقيقتهما في وجوب العموم اولانه
 وجب الحمل على ذلك بمقتضى مقام لوجوب الصارف اللازم
 وانه صاحب المقام ان الكفر يزيد اختصاصا بالعلم بالصانع
 واجمال به فالمعنى ههنا ان حال العلم بانه تعالى تكفرون ام
 في حال اجمل الاحمال ان حال العلم بمصنوع الفضل الواقعة
 حال العلم به يقتضي ان يكون للعامل علم بان لصانع منصف
 بالعلم والقدرة وسائر الصفات الكمال وعلمه بانه هذا الصانع
 صار قويا عن الكفر وصدور الفعل من القادر مع الصارفة القوي
 مظنة تعجب وتعجب وانكار وتوبيخ فيكون سوق الآية لذلك
 وقيل هذا اولى لان كنهه مثل هذا الموضع تكون سؤالا عن حال
 العامل عند مباشرة الفعل لا عن حال الفعل نفسه مما هو بمنزلة
 التابع له والرديف الانزي ان معنى كيف محي زبد يكون اراكبا ام ماشيا
 وانت خبير بانما يبعد ان يكون مراد المصنف هذا الكثر في الكلام
 على المسامحة فتأمل المراد بقوله لما بعده من الحال **قوله** وكنتم
 امواتا في الغضة **قوله** اخبروني على اي حال تكفرون فيه
 اشعار بان كيف اذا وقع بعد كلام فتوي يكون في محال النصيب
 على الحال ولهذا يجاب **بـ** بالحال مثل اركبا ام جواب كيف
 جازيد ويبدل منه امثال مثل كيف حال اركبا ام ماشيا بخلاف
 مثل كيف زيد فان كيف فيه خبر اي على اي حال هو وجوابه
 صحيح ام لتقيم والبدل اصحج ام ستقيم لكن من الظروف لكونه
 في معنى الجار والمجرور حقان في مثل كيف زيد ظرف رفع خبرا مثل
 اين زيد ومتى لفتك لا اسم مرفوع المحل لا يركم بعض النحاة وانت

خبير بان قوله عناصراخ واقع على ترتيب الرخود وميل منه اليه
 القائلين بالمناصر **قوله** بالتشورا في لقابل ان مقوله لم لا يجوز ان
 يراد مطلق الاحياء بعد المماتة على ما يقع الاحياء في القبر في النشور
 فان الفعل وان لم يبدل على العموم لا يلزم ان يكون للمرة ثالثة الممران
 الاحياء في لشددة ارتباظهما وانصاهما في الانقطاع عن امر الدنيا
 وكون القبر اول منزل من منازل الاخرة غير عما يلقط واحد
 لم يرد السؤال بانه لم يترك ذكر احد الاحياء والاحياء ثلاث
 فلم قال امتنا اثنتا عشرة احييتنا اثنتا عشرة وينشرون عطف
 على بعد الحشر والمراد من الاول امتنا رجعون على معناه ومن الثاني
 تفسير يمشرون فما العجب كفركم مع علمكم انشازة الي ان الحال
 هي العلم بالفضة لا كل واحد منهما والاول وفيه حاله **قوله**
 سيما وفي الآية الخ فلي التوجيه الاول اي يكون الخطاب مع الذين
 كفروا يحتمل ان يكون منشأ انكار احتمال الفضة على ايات بينا
 نصرتهم عن الكفر او انشأ لها على نعم جسمام حقها ان تشكروا
 تكفروا على الثاني اي يكون الخطاب مع القليلتين منشأه هو
 احتمال الاية على الثاني وعلى الثالث يحتمل الامر بكم لا يحصى قوله
 النعم العامة وهي خلق ما في الارض لهم والخاصية وهو كنتم امواتا
 اي جهلا فاجابكم الخ **قوله** مع ان المبدء عليهم نعمه الخ لا يقال
 للمماتة انه لم تعد نعمة لم يكن لها دخل في حصول نداء النعم لان تناول
 الملازمة ممنوعة لجواز ان لا يتعد من النعم ويكون لها دخل في الخفي
قوله لا يصح ان تقع حالها لانها ليسا حاضرين وقت وجود ذي
 الحال وانت خبير بان المراد بالمعنى المنتزع هو العلم بالفضة
 كانه قيل كيف تكفرون وانتم عالمون بهذه المنفعة من اهلها

قوله

ولا تخفى عليك ان ما اراد في هذا المقام بحسب ظاهره مخالف لما ذكر
في سورة القافات في قوله وبشرنا به بلحاق نبينا من الصالحين
اعلم ان الاعتبار في حال المقارنة لزمان وقوع العامل لا الحاضر
الذي هو زمان التكلم للقطع بصحة قولنا جازية في الستة الماضية
وقدر كبر **سبحي** زيد يركب وفي التنزيل سيد خلون جهنم
اخرين فان قلت **فنبغي** ان لا يستلزم في الماضي قد وان
لا يستلزم في المضارع التجرّد عن حرف الاستقبال وان يصح جيت
وقام الامير به وفي اضمار قد **سبحي** زيد سيركب لصحة المقارنة
واختصار وقت الفعل على ان قد انما تفيد التقريب الى حال التي
هي زمان التكلم لا زمان وقوع الفعل بل ربما تفيد التبعيد كما في
قولك جازية قيل هذا بشري له هور وقد ركب الامير قلت
اشتراط الخالي بقدر يستعمل في حضور حال وقوع العامل من جهة
كونها في الاصل للتقريب الى الحاضر في الجملة فان الماضي يستلزم
بالضحية لا يفيد المقارنة وان كان العامل ايضا ملحقا بل ربما
يتوهم انه ماض بالنسبة اليه سابق عليه واشتراط التجرد
علم الاستقبال لمثل ذلك ليكون ما يصلح للحاضرة اذ كره الفلا
التفتازاني في نظره الكشاف فتأمل **قوله** والموت بالانها
اشارة الى جواب ما يقال كيف قيل لهم كنتم امواتا حال كونهم حيا
اعلم انهم اخذوا في اطلاق اسم الميت على الحمار حقيقة او مجاز
والاكثر ان علي انه مجاز شبه الموت بالميت لان الميت ما
يجله الموت لانه عدم احياة نعماءه فلا بد ان يكون بصفة
من يجوز ان يكون حيا في العادة فيكون فيه اللحمية والوطوية
والعني كنتم كالموات وقال الاخرون هو حقيقة فيه لان الموت عدم

ان

الحياة مطلقا وهذا مروي عن قتادة قال كانوا امواتا في اصلا ب
اياتهم فاحياءهم الله تعالى ثم اخرجهم ثم امانتم الموتة التي لا يدنها
ثم احياهم بعد الموت فيها حياتان وموتان والكلام الوارد في
بحثه **سبحي** في سورة الملك ولا يخفى عليك ان قوله وفيما يخص عطف
على قوله في القوة النامية وان الامثلة تلي ذلك والنشر الموت
قوله خلق لكم الخلق مجازا ما يعني قد رلكم او يجعل غير المتحقق
موضع المتحقق **قوله** فاما خلقهم احيا فانهم احيا
قادرين على الانتفاع مرة بعد اخرى يحصل ان الانتفاع بما
في الارض بعد موتهم في الحياة ثم اتبعه بما في الارض كما قال
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وكيف تكفرون بالله
وقد خلق لكم ما في الارض جميعا **قوله** وهذه خلق ما يتوقف
احثيه بحث وهو ان ترتيب هذه النعمة على الاولى لا يصح لوجهين
أحدهما الترتيب يقتضي لتاخر واجزا الاخرة لا يحصل الا في الاخرة
فكيف تتاخر عنها الدنيا وثانيهما ان النعمة الاخرى اذا كانت
خلق ما يتوقف عليه بقا وهم كانت متقدمة على بقايتهم بلا مرة
تكون متقدمة على الاحياء الثاني لتاخرها عن البا الاول فلا
ينبغي ترتيبها على الاولى لتقدمها على ما قبل اخرها وجواب ان
المراد بالترتيب الترتيب بالنظر الى المقصد لا الوجوه فان الاولى
لما كانت موجودة هي المقصودة بالذات والثانية لا جعلها صح اعتبار
الترتيب المقصدي **قوله** توسط الخ الاول كادوية المركبة
والثاني كالشجرة والادوية المصدرة **قوله** والتفريغ بما لا يملكها
اي بلا يم الاولى يعني ان ما في الارض من سباب اللذة والالم
الغائبين المتوفى لتفريغ الاخرة الباقية وعذاب الاخرة فيؤدي

العقل الي ما لا يمتد منها من لذاتها والامسا **قوله** فان القائل الفرض
 قد يقال ان فعله يجوز ان يعمل بفرض غير عايد اليه تعالى بل
 الي غيره ويجيب بان عود ذلك الفرض الي ذلك الغير هو
 اولي منه تعالى من عدم العود او لا فان كان الاول فهو تعالى
 انتفع بذلك تنعوض المحذور المذكور وان كان الثاني لم يكن تخصيص
 ذلك الغير عرضا عنه تعالى فلا يكون موثرا فيه فتأمل **قوله**
 وهو يقتضي اباختلافها النافعة قيل عليه انه مذهب فرقة
 من المعتزلة بنوه على التحسين والتفويض العقليين واجيب
 بانه مذهب جماعة من اهل السنة من الشافعية والحنفية واقتات
 الامام الرازي في المحصول وجعله من القواعد الكلية فليس يختص
 بهم بل استدلال الفقهاء على ان الاصل في المنافع الاباحة كما هو
 المذكور في كتب الأصول **قوله** ان كون افعاله لا تقلل بالاعتراض
 واقوالا شاعرة بعض الحكماء والغفلة المنزلة وذهبوا الى وجوبها
 عليها وقال الفقهاء لا يجب لكن تابعة لمصالح تقتضها وحسنات
قوله لان كل واحد لكل واحد فيه بحث لانه يجوز ان يكون كذلك
 والاختصاص يكون لاسباب عارضة كونه الاول فلا فائدة في بني
 ذلك قد يقال ان ادله على ذلك لا تختلف عن مدلوله والى يلزم
 احتمال التقصير في كلام الله تعالى وهو متعال عن ذلك وانت
 حيز بيان المراد ببيان المدلول اي يدل على هذا على ذلك وهو
 لا يقتضي ما قال المعتزلة نظيره ان يقال لفظ الانسان يدل
 على ماهية الانسان لا على غيره فلا يمتد اليه يجوز ان يدل على ذلك
 والاختصاص يكون لاسباب عارضة وهذا ظاهر فتأمل **قوله**
 الا ان اريد به جنة السفلى الخ فان قيل اجابات كيف تخدع

سفلا وعلى اقبل وجود السموات والارض قلنا يمكن في الخدع
 جسم واحد محيط كروي وكان موجودا وهو العرش على انه لا يعمل
 اليوم فرضيا يمكن ان يجعل اجساما كذلك **قوله** جميعا حال
 من الموصول الثاني وهو ما وهي حال مودة لما لا يخار بهما في العموم
قوله من قولهم استنوي اليه الخ يعني انه مجاز منه وقوله يدوي
 اليه اي يميل اليه وهم مبركات اي محبوب **قوله** والاول
 اوثق للاصل والعتلة اي لفظه اني بخلاف الثاني فانه يدي
 بعاب **قوله** اوجبات العلوق بالعلامة التتميز ان لا يماثلا
 على تفسير السبل بالجماعات العلوية بعد ما شرا الاستنوا بالضم
 اليها اي السموات السبع مستبينة وارادته يعني بخلاف الارض
 المذكورة وانت حيدر بان انتهاء الايام الستة والاربعة قبل
 السموات مبني على التقدير فتأمل **قوله** وانه لعله لتفاوت
 الخ جواب عما يقال ان هذه اللمية تدل على ان خلق الارض قبل خلق
 السما وكذلك قوله تعالى في سورة فصلت قل انكم لتكفرون
 بالذي خلق الارض في قوله ثم استنوي اليه استناد قال في سورته النار
 انتم اسند خلقا ام السما بناها رفع سمكها فسواها واغطينها
 ليلا واخرج منها ما رزقكم من الارض بعد ذلك حاشا وهذه الآية
 تقتضي خلاف ما تقتضي الاولى ومحصل جوابه ان ثم ههنا التفاوت
 ما بين الخلقين اي في القدر والعظم وفصل الخ كما هو في سورة فصلت
 قد يقال يجوز ان يكون خلق الارض قبل خلق السما لكن الدوائر البسط
 واللمة بعد لانه عبارة عن البسط وثنيه بحث لان خلق لكم الية
 تدل على ان خلق الارض وخلق كل ما فيها مقدم على خلق السما وخلق
 الاشياء في الارض بحسب العادة لا يكون الا بعد التدجيب وان كان

ت

يمكن على خلاف العادة بها النسبة الى الله تعالى لا يقال قوله تعالى
 والارض بعد ذلك بها يقتضي تقدم خلق السماء على الارض
 ولا يقتضي ان يكون تشويهاً مقدماً على خلق الارض لاننا نقول
 لا يخفى ان سوق الآية بحسب الظاهر يدل على ان خلق السما
 وتشويهاً مقدماً على تذهية الارض وتذهية الارض مستلزمة
 لخلق ذات الارض فتأمل قوله بقوله ثم كان من انوارها الى اخره
 هو في سورة البقرة قال المصنف فيما عطف على ان تخبر او فكر
 بتم لتباعد الايمان عن التفتق وللأطعام في الترتيب لا استقلاله
قوله تغرف الارض ما فيها من اموالهم بالفتح في الاجرام كما
 هنا وبالكسري الاعراض والظهور بالضم **قوله** تغرف
 لانه جمع واحدة سماء وقيل سماء **قوله** او في معنى اجمع يعني
 اسم جبريل يصدق على المفرد وجمع وهو المراد هنا وقوله
 بدل او تفسير الاول بالنسبة الى الاول والثاني بالنسبة
 الى الثاني على سبيل اللفظ **قوله** وقية تقليد
 الخ محصل الكلام ان التقليد هو الاستدلال بالعلة على العلول
 والاستدلال بالعكس وضمير فيه راجع الى المذكور لا اليه وهو
 بكل شيء عليم والانيق احسن يقال شيء يثق اي حسن معجب
 الازاحة والازالة التفتت التفسير منه كشيء تفرقه لا
 يثبت لا ينفرد المصنف من لرفق الي الكشف فيه اربع لغات
 عضد وعضد كذر وحذر وعضد وعضد كضف المراد بالملكوت
 الملايكة بقرينة قوله بان امرهم بالسجود **قوله** وضع لزمان
 نسبة ماضية وقع فيه اخري مثل جيتك اذا طلعت الشمس
قوله واستغلت اي اذا واد التقليد والمجازاة على اللف

والنشر التقليد في انه كثير نحو ضربت العبد اذا استأق في الصبح
 انه كلمة تدل على ماضية من الزمان وهو اسم مبني على السكون وحقه
 ان يكون مضافاً الى جملة تقول جيتك اذا قام زيد وقيل في كتب
 اصول الفقه انه اسم لماضي ظرفاً نحو جيتك اذا طلعت الشمس
 ومفعولاً به نحو وانكروا ان كنتم قليلاً فكترتم اراة كرواها لتكم هذه
 تبدل من المفعول به نحو انكروا ان كنتم قليلاً فكترتم اراة كرواها لتكم هذه
 المية اي انكروا النعمة التي هي محمل المذكور ومضافاً اليها اسم زمان
 نحو ربنا لا ترغ قلوبنا بعد ان هديتنا ولست نقبل في الاصح نحو
 فسوف يعلمون اذا الماعلا في اعنائهم ونزه للتقليد حرفاً كاللام
 او ظرفاً بمعنى الوقت والتقليد مستفاد من قوة الكلام قولان
 وللمفاجأة بان تكون بعد بيننا او بيننا حرفاً او ظرفاً على قولين
 نحو بيننا انا واقف انكروا المجازاة اعلم ان تقليد امرين
 اذا اكثرت لهما بمعنى كوكب لبيس المراد بالمجازاة ما ذكر في اذا لم اذا
 من نواصب المضارع قال سيبويه للمجواب والجزا قال الشلوبين
 ايسا وقال الفارسي غالباً فاذا قلت لمن قال ازورك اذا اكرمك
 فقد اجبتك وجعلت اكرامك جزاء ليارنة ايمان زرتني اكرمتك انتهى
قوله بالموصلات اي من جملة انهما لا يتمان الا بالجملة **قوله** من
 الظروف الغير المتفرقة اي لا يتصرف فيه بجعله فاعلاً او مفعولاً به
 وقوله لما ذكرنا اي للوضع المذكور **قوله** واما قوله واذ كرا جواب
 عما يقال انه هنا ليست بطرف بل يدل على المفعول به ومحصل الجواب
 انه لك مؤول بان المعنى واذ كرا الحادث ان سمان كذا فان باقية على
 ظرفيتها وهذا يندفع ما قيل على قوله محلهما بالنصب اي ان
 اذا قد تقع اسماً نحو اذ ايقوم زيد اذ ايقوم عمرو **قوله** وعامله في

الآية قالوا اوان كر على التاويل المذكور اي اذ كرا حارة ان كان كذا
 قد يقال فذجوزوا كونه اسما منصوبا مثل اذ من ياتينا نكرمك
 وجرورا باضافة الظرف اليه مثل يومئذ وعنده ذلك ولم يجوزوا
 رفعه على الفاعلية لبعدها عن الظرفية التي تلزمها في الغالب
 وانت خبير بان الاحسن ان يجعل بهذا الامر عطف على محذوف
 قبله اي اشكروا النعمة في خلق السموات والارض واذكروا واما
 على تقدير انقصاها بتاثيرها في خلقها واطاعتها عطف على ما
 قبلها عطف الفضة على الفضة من غير التفتت اليها فينتهي من
 اجل استنها واحبار **قوله** لانه معرو له صرحا في القرآن مخوفه
 تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح واذكروا اذ جعلكم
 خلفا من بعد عاد واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم **قوله** واذكروا
 انه مزيد هو ابو عبدة معمر بن المنذر الامام المشهور **قوله** علي
 الاصل اي الاصل الثاني وهو بعد تاجير الامرة لما سياتي من انه مقلوب
 ما كذا لوجع على الاصل الاول وهو تقديم الامرة لغيره ما لك
 كما خذ وماجد وقوله كالشمائل اي في ان جميع شمال بالامرة وقوله
 والثالث ان يثبت الجمع معناه لتأكيد الجماعة وبشارة الفصل
 لتأكيد معنى الجمع ونظير القصاصة والصياقلة **قوله** وهو
 مقلوب ما لك من الامرة اي قلبا مكانا ثم خفف بعد قلبه
 ونقل حركة الامرة الى اللام فصار ملكا وفيه تنبيه على زيادة
 الجيم وهو قول الجمهور **قوله** باصا لهما وهو مأخوذ من الملك
 بالفتح وهو القوة او من الملك بالكسر لقوتهم **قوله** اذ كرا لرسول
 الله لتوسط الانبياء بينهم وبين الناس وانت خبير بان الاول
 على سبيل التعليل والثاني على خلافه فقامل **قوله** فذهب الش

المسلمين قال الشراكتان ان الملكية ذوات متخيزة لطيفة
 قادرة على التشكل باشكل مختلف مسكنها السموات وقالت
 طائفة من عبدة الاصنام الملائكة في الحقيقة هي هذه الكواكب
 الموصوفة بالسماء والارض فانهم يزعمون انها اصحابا طائفة
 وان المسفحات ملائكة الرحمة والمحسرات ملائكة العذاب
 وقال معظم المجوس والتشوية ان النور والظلمة جوهران حسان
 مختاران قادران منضاه النفس والصورة مختلفا الفعل والنز
 وجوه النور خبير وجوه الظلمة على حدة كذا وجوه النور لم يزل
 يولد الملائكة لا على سبيل التناح بل على سبيل تولد الحكمة من
 الحكيم والنفوس المضي وجوه الظلمة كذا لم يزل يولد الشيا
 طين على سبيل التناح بل على سبيل تولد السفه من السفه وهذه
 الاقوال مبنية على جعل الملائكة اجساما متخيزة جسمانية
 وعلى تقدير ان الملائكة ذوات قائمة بانفسها وليست بمخيزة
 ولا باجسام قال طوائف من النصاري ان الملائكة حقيقة هي
 النفس الناطقة الفارقة لا بد انها ان كانت صافية خالصة
 واما اذا كانت خبيثة فهي الشياطين وقال الحكماء انها جواهر
 قائمة بانفسها ليست بمخيزة بل بنبذة مخالفة انواع النفوس
 الناطقة البشرية وانما احمل قوة منها والشرع لما وانها للنفوس
 البشرية جارية مجرى الشمس بالاضواء قال العلامة النقاز
 وسندنا لظاهر الكتاب والسنة وهو قول اكثر الامة ان الملا
 اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل باشكل مختلف
 كاملة في العلم والفكر على الاقل ان الشياطين ثنائيات
 ومنسكنها السموات هم رسل الله الى انبيائه وامثاله علي وجه

سان

طين

بي
يئة

واجزاء اجسام لطيفة هوائية تتشكل بأشكال مختلفة ويظهر
 منها احوال عجيبه منهم الموز والكافور والطيب والصابون والشياطين
 اجسام نارية تتناثر في الناس في الغسار والقراية بتدبير
 اسباب المعاصي والذات ونحو ذلك **قوله** علي تفصيل اثبتته
 في كتاب الطوائع قال المصنف في الطوائع الغايه اما ان تكون
 مؤثرة في الاجسام او مدبرة اياها او لا مؤثرة ولا مدبرة والاول
 هو المعقول والملا الاعلى والثاني ينقسم الى علوية تدبر الاجسام
 العلوية وهي النفوس الفلكية والملايكة السماوية وسفلية
 تدبر عالم العناصر وهي ما ان تكون مدبرة للبسائط وانواع الكائنات
 وهم يسمون ملايكة الارض واليه انشا رصاحب الوجود صلى الله عليه
 وسلم جانيه ملك اجبال وملك الامطار وملك الارزاق واما ان تكون
 مدبرة للاشخاص اجزئية وتنقسم نفوسنا ارضية كالنفوس الناطقة
 والثالث **ينقسم** الى خير بالذات وهم الملايكة الكروبيوت وشريف
 بالذات وهم الشياطين ومستعد للخير والشر وهم اجزء ومذهب
 الحكماء ان الحسن والشياطين هم النفوس البشرية المارقة عن
 الابدان والكثر المتكلمين انكروا جواهر مجردة قالوا الملايكة
 واجن والشياطين اجسام لطيفة قاهرة على التشكل بأشكال
 مختلفة هذا ما استنبطته من فوايد الانبياء والتقظة من فوايد
 الحكماء واحاطة العقول بها من طرف الاستدلال فعلمنا من قبيل
 المحال ان كمال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال الامام
 الرازي ثم ان هذه اجواهر على قسمين منها ما هو بالنسبة الى اجرام
 الافلاك والكواكب كنفوسنا الناطقة البشرية الى ابداننا
 ومنها مستغرقة في مفرقة الله تعالى ومحبتة ومستغلة بطاعته

وهذا القسم هم الملايكة المقربون ونسبتهم الى المديرات
 كنسبة اذن تلك المديرات الى نفوسنا الناطقة ومنهم من اثبت
 انواع اخر من الملايكة وهي الملايكة المدبرة لاهوال هذا العالم
 السفلي ثم ان مديرات هذا العالم ان كانت خيرات فهم الملايكة
 وان كانت شريرة فهم الشياطين وهذا في اصول غيرنا واما علي
 اصولنا اعظمهم جبريل صاحب الودح وميكائيل صاحب الارزاق
 واسرائيل صاحب الصبور وعزرائيل هو ملك الموت وايضا لا تنحصر
 جملتهم علي ما قالوا بل منهم نوابع عزرائيل ومنهم حملة العرش ومنهم
 موكلون علي النار والكبريت ممالك ومنهم موكلون علي العباد وغير
 ذلك مما يعلم من الايات والخبار وقوتهم زائدة غاية الزيادة
 فان حملة العرش وهم ثمانية يحملون العرش والكرسي الذي هو اسفل
 من العرش واعظم من السموات السبع فانظروا الى نهاية قدرتهم
 وايضا علو العرش لا يحيط به الدهم ويدل عليه قوله تعالى
 نفوس الملايكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
 ثم انهم لشدة قدرتهم ينزلون منه لحظة واحدة وايضا صاحب
 الصور بلغ من القوة حيث يفتح نفخة واحدة فيصعق من في
 السموات والارض وبالنفخة الثانية منه يعودون احيا وايضا
 شريح كثير منهم خارج عن طور العقل قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اظنت السما وحق لها ان تاط ما فيها موضع قدم الا فيه ملك ساجد
 اورا كع وروى ان بني ادم عشر اجن وبنو ادم عشر حيوانات
 البر وهولا كلهم عشر الطيور وهولا كلهم عشر الملايكة الموكلون علي
 الارض وهولا كلهم عشر ملايكة سما الدنيا وهولا كلهم عشر ملايكة
 السما الثانية وعلي هذا الترتيب الي ملايكة السما السابعة

ثم الكمال في مفاتيح ملائكة الكبرياء نزل قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة
الستراتق الواحد من ملائكة سرافات العرش التي عدد هاستماتية
الف طول كل سترافق وعرضه وسماكة ان اقويالت السموات والارض
وما بينهما وما بينهما فانه كل شيء يسير رايت في بعض كتب التذكير
انه صلي الله عليه وسلم حين خرج به زاي ملائكة في موضع منزله وشرق
بمشي بعضهم تحاه بعض فسال جبريل الى ابن يذهبون فقال جبريل
عليه السلام لا اري الا اني اراهم منذ خلقت اراهم ولا اري احدا
قد راينه قبل هذا ثم سالاوا احدها منهم فغلب له منه ثم خلقت
فقال لا اري عن ان الله تعالى خلق كوكبا في كل اربع مائة الف
سنة فخلق ذلك الكوكب منذ خلقت اربع مائة الف مرة فسمي
من لاه ما اعظم قدره وما اجل كاله **قوله** من جعل الذي له مقول
فيكون مقناه مصيراد خل علي المفعولين وسماني الارض خليفة
وقوله ويجوز ان يكون بمعنى خالق فينفدي الى مفعول واحد وهو
خليفة **قوله** والمراد به ادم عليه السلام اي فيكون في قوله
اتجعل فيها من يفسد فيها الخ المراد ذريته **قوله** تعالى ولو
جعلناه ملكا لمعلناه رجلا لقتل في لزوم العكس لهذه الشبهة
بحيث فنامل قال الجوهري الفرق بين من العظم ملان وهو الضرر
الفرجة الطبيعة **قوله** او خليفة من سكن الخ عطف على خليفة
الله قبلهم ملائكة الارض والي ليس ومن معه وقوله او هو ذر
عطف على قوله ادم **قوله** في قولهم مضر وهو مضر بن نزار بن
معدي بن عدنان وانا قبل له مضر احمر ولا حنيه ربيعة الغرس لانها
لما اقتسم ميراث ابيهما اعطى مطرا الذهب وهو يوثق واعطى ربيعة
الحنيل **قوله** فقلتم المشاورة اي للنساء ليعلم عباد المشاورة

يلغ

في امورهم

في امورهم قبل ان يفقدوا عليها وعرضها على ثقاتهم ونصحا لهم وان
كانوا انا المين بحيث لا يحتاجون الى المشاورة **قوله** واظهارا لقضاه
عطف على قوله فقلتم المشاورة حاصله انه تعالى علم انهم اذا اطلعوا
على ذلك السرور دون عليه السؤال فكانت المصلحة تقتضي اخطائهم
بذلك اجواب ففرخهم هذه الرافعة لكي يوردوا ذلك السؤال
فيستمعوا الجواب المذكور بسؤالهم منعك باظهار **قوله** فنجيب
يعني ان الرخصة مستعملة في النجيب كما يدل عليه اني اعلم بالانقلاب
ان لا يجوز ان تكون لانكاركم هو المناسب بامثال هذا الموضع ان
الملائكة معصومون من الاثم وفي ضمنه استنكشاف عما خفي واختبا
عما يرشد بهم وليس باعتراض على الله تعالى ولا طعن في بني ادم كما
ذهب اليها من يجوز عليها الاثم بعز اني غلبت **قوله** لقوله تعالى
هذه الاية صريحة في برانهم على المعاصي وكونهم متوثقين في كل الامور
بمقتضى الامر والوجي وقوله انما عرفوا الخ جواب عما قال من ان عرفوا وانا
ذلك غيب **قوله** او استنباطا لما ركز في عقولهم وانما خبير
بانه يعود السؤال بانه من اين ثبت ذلك في علمهم وانا حال من سواهم
غيب **قوله** وكذلك السليبي بالسنيين المهمة يقال سننت
التراب اي صبينه علي وجه الارض وسننت الماعلي وهي اي ارسلته
ارسلا بلا تفرقة فان فرقته في الصبب فثبته بالنشئين المعجزة قاله
الجوهري **قوله** فيكونه الراجع الى من يعني فيضمير المحذوف الذي ذكره
بعد في فهم راجعا الى من باعتبار معناها **قوله** لا المعجب ولا التقاير
كما ذهب اليه من ذهب الى الاولين اعني الاعتراض والطعن **قوله**
وكانهم علموا ان المفعول خليفة الخ قاله في التلويح في قول المصنف
وكل النصايل منحصرة في التوسط تغزير الكلام ان الخالق تعالى قد

ركب في الانساب ثلاثة قوى احدهما مبدأ الراك الحقائق والشوق
 الى النظر في المواقف والتميز بين المصالح والمفاسد ويميز
 عنها بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية
 والثانية مبدأ اجلب المتافع وطلب الملاذ من الماكل والمشارب
 وغيره لك وشي القوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة
 ومحملها جانب شمال القلب والثالثة مبدأ الاقدام على الهوال
 والشوق الى التسلط والتسلط والترفيع وهي القوة الغضبية
 والسفلية والنفس تلواءة ومحملها جانب يمين القلب وحدث
 من عند الالحركة الاولى الحكمة وللثانية العفة وللثالثة
 الشجاعة فامرات الفضائل هي هذه الثلاثة وما سوى ذلك انما
 هو من تقريباتنا ونزكياتنا وكل منها مخنوش بطرفي فراط وتقرط
 بهارة يلدان اما الحكمة فهي معرفة الحقائق على ما هي عليه بتدريج
 الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها وما عليها
 المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
 وافرابطها الجبرية وهي استعمال الفكر فيما ينبغي كما في المشتبهات
 وعلى وجه لا ينبغي كحقائق الشرايع فتدبسه من عالم لا ينفع
 وتقرطها القيادة التي هي تقطيل القوة الفكرية بالارادة والوقوف
 على كسباب العلوم واما الشجاعة فهي تقيا السبعية للنا
 ليكون انذارا على حسب الروية من غرطراب في الامور الهائلة
 حتى يكون فعلها جريلا صبرها حموة او افرطها التهور الى الاقدام
 على ما لا ينبغي وتقرطها الجبن الى الحذر عما لا ينبغي واما العفة
 فهي تقيا البهيمية للناطقة لتكون تصرفاتها بحسب اقتضا
 الناطقة ليسلم عن استغبار الهوي يائسا واستحرام اللذات

وافراطها

وافرطها الخلاعة والفجور اي الوقوع في اذيال اللذات على ما
 يجب وتقرطها الخمود اي السكون عن طلب اللذات بقدر ما رخص
 فيه العقل والشرع ابشار الخلقة فالأوساط الفضائل والاطراف
 الرذائل واذ افترجت الفضائل الثلاثة حصل من اجتماعها
 حالة متشابهة اي العفة التي فيها الاعتدال عن اللذات
 بالوسطية واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خير
 الامور اوسطها والحكمة في البهيمية بقا البدن الذي هو مركب
 النفس الناطقة ليصل بذلك الى تحكيمها اللائق بها ومقصد
 المنوجه اليها وفي السبعية كسر البهيمية وفترها ورفع النسا
 المنوقع من سبيلها واشتراط التوسط في افعالها ليلا
 تستفيد الناطقة في هواها ونصرفها من شاكلها ومقصد
 وقد مثل ذلك بفارس ستر في سبعا وبهيمية للاصطباء
 فان انقاد السبع والبهيمية للفارس واستعمل ما على ما ينبغي
 حصل مقصود الكل بوصوله الفارس الى الصيد والتسبع الى
 الطعمة والبهيمية الى العلف والاهدل الكل بقوله النفس الحيوا
 اراء بها ما هو اعم من البهيمية والسبعية واما الكلام في ان
 هذه الثلاثة تقوس متعددة ام نفس واحدة بالاعتبار
 ام قوى وكيفيات للنفس الانسانية فوضعه علم اخر انتهى
 كلامه قال في المواقف وشرحه الحكمة هيمنة للقوة العقلية
 العملية متوسطة بين الجبرية التي هي اثرات هذه القوة
 والبلانية اي القيادة التي هي تقرط هذه الاوساط الثلاثة
 اصول الفضائل الخلقية ومجموعها يسمى عفة او مقابل العدة
 شي واحد وهو الجور وفي المختص قد ظن بعضهم ان الحكمة المذكورة

نية

عنه ما لم يثبت جعلت نسبة الحكمة النظرية حيث قيل الحكمة
اما نظرية واما علمية وهو ظن باطلا ان المقصود من هذه الحكمة
ملكة تقدر رتبها انما هي متوسطة بين افعال الجبروت والاعمال
والمراد بذلك الحكمة العملية العلم بالامور التي وجودها من افعالنا
والفرق بين العلم المذكور والحكمة المذكورة معلوم بالضرورة
وقد تبين مما نقلناه ايضا ان الحكمة المذكورة هي ما ينافي للحكمة
التي تضمنت الى النظرية والعملية لانها بمعنى العلم مطلقا سواء
كانت مستندة الى قدرتنا او لا وما يجب التنبية له انه
الانراط المذموم انما يتصور في القوة العملية دون النظرية
فان هذه كلها كانت اشد واقوى كانت افضل واعلم ان العدالة
المركبة من العفة والشجاعة والحكمة تكون افضل من كل واحد
من اجزاها لانهما الحكمة النظرية ان لا كمال اشرف من معرفة الله
تعالى بصفااته ومعرفة افعاله في المبدأ والمعاد والاطلاع على
حقائق مخاير قاته وليسست هذه الاخلة في العدالة كما يظهر بآيات
تأمل في مقالنا لمن له فطرة سليمة فتأمل فيه حتي يتكشف
لك ما فيه **قوله** مهذبة اي منقحة من التزيين مطواعة بكسر
اليم اي منقادة من لطوع **قوله** التشبيح بتعبه انه وهو
يتعدي بنفسه وباللام وكذلك التقديس فاللام في المعنى
متعلق بالفعلين وكذا الحال اعني تخدك وقائدة اجمع بينهما
وان كان ظاهر كلام المصنف ترادهما ان التشبيح بالطاعات
والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات يعنون ان
مجرد وجود المانع فيهم والمخرج ديننا كان في ان لا تجعلهم خلاف
منا فكيف وقد اجتمع نيت الامران **قوله** من سيج في الارض

اعلم ان التشبيح اضله من السبح وهو سرعة الذهاب في الماشد
استغفر جري الخوم في السما ثم يجري لفرس ثم لسرعة التشبيح
اي يصبح بالثنا والطاعة كذا قيل وتخدك في موضع الحال فاني
حال منه اخلة لانها حال في حال وقيل هو متعلق بالتشبيح
اي يسبح بالثنا عليك **قوله** عن الذنوب لاجلك يستيران
اللام للعلية قال ابو حيان الاحسن ان تكون متغذية للفعل
كهي في قوله يسبح لله وسبح لله وسجدت لله **قوله** اما
بخلق علم ضروري **قوله** لم ان المصنف قال في مناهج الاصول ولم
يثبت تعيين الواضع والتشبيح زعم انه تعالى وضعه ووقف
عباده لقوله تعالى وعلم ان هو الاسما كلها ما انزل الله بهامن
سلطان واختلاف المستنك والانه لو كانت اصطلاحيات حتى
في تعليمها الى اصطلاح اخر ولتسلسل ولما زال التقدير ويرتفع
الامان عن التشريع ومحصله ان قوما ذهبوا الى ان الواضع هو الله
تعالى وهذا مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري ومن تابعه
وسبغ مذهب التوقيف وبعضهم الى ان الواضع هو الناس وسبغ
مذهب الاصطلاح وهو مذهب المعتزلة وبعضهم الى التوزيع
وهو قول الاستاذ ابو اسحاق الاسفندي يني فانه قال القدر المحتاج
في التعريف توقيف وغيره محتمل وقال الشيخ ان الله تعالى
وضع اللفظ بالاماعي ووقف عباده اما بالروح او بخلق علم ضروري
في بعض الناس محتاجا بدلائل خمسة ثلاثة منقولة واثنان مقولان
اما الاول من العقولة انه لو كان اللغة اصطلاحية لاحتاج الواضع
في تعليمها غيره الى اصطلاح اخر ضرورة ان تعليمه لذلك الغير
انما هو باللفظ وتنفذ الكلام الى تعليم ذلك الاصطلاح متسلسل

وان فرض عليه بان لا يسلم ان اللغات لو كانت اصطلاحية لاحتج
 في تعليمها الى اصطلاح اخر سابق حتى يدرم التسلسل بل
 التعليم يكون حينئذ بالترديد والتراين كما في تعليم الوالدين
 الاطفال اللغات وتوقف كثير من العلماء على القول بواحد منها
 وهو المختار ويترأى من سابق كلام المصنف انه اختار التوقف
 فيه ايضا وهو المختار لان الالاء لا تقيد القطع فنقول اولاً ان
 الله تعالى مخلو العلم الضروري بان واضعها وضع هذه الاسماء لهذه
 المسمايات من غير تعيين ان ذلك الواضع هو الله تعالى او
 البشر وثانياً الذي الله تعالى في روعه كذلك من غير تعيين الواضع
 فانه قاعدة اعلم ان الواضع قد يكون بشيئاً قارئة دالة على
 ان كل لفظ يكون بكيفية كذا فهو متعين للدلالة بنفسه على
 معنى مخصوص يفهم منه بواسطة تعيينه له مثل الحكم بان كل
 اسم اخره الف او يا مفتوح ما قبلها زنون مكسورة فهو فريد
 من مدلول ما لحق باخره هذه العلامة وكل اسم غير الى غور حال
 ومسلمين ومسلحات فهو لجمع من مسمايات ذلك الاسم وكل
 جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسمايات الى غير ذلك من مثل
 هذا من باب الحقيقة بمنزلة الموضوعات الشخصية باعيانها
 بل اكثر احتقان من هذا القليل كالمثنى والجمع والمصغر
 والمنسوب وعامة الافعال والمشتقات والمركبات وبالجملة
 كل ما يكون دالته على المعنى بالهيئة وقد يكون بثبوت
 قاعدة دالة على ان كل لفظ معين للدلالة بنفسه على معنى
 فهو عند القرينة المانعة عن راد ذلك المعنى متعين لما
 يتعلق بذلك المعنى تعلقاً مخصوصاً ودال عليه بمعنى انه

يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو
 لم يثبت من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت
 الدلالة عليه وفيه منه عند قيام القرينة بحالها ومثل
 ذلك مجاز لتجاوز المعنى لاصحاب الواضع عند الاطلاق بمراد به
 تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه سواء كان ذلك التعيين
 بان يفرد اللفظ بعينه بالتعيين او يدور في القارئة الدالة
 على التعيين وهو المراد بالوضع المأخوذ في تقريب الحقيقة
 والمجاز ويثبت لكل الشخص والقسم الاول من النوعي فلفظ الاسو
 في مثل قولنا ركبنا لاسور من حيث قصد به الشجاعة مستعمل
 في غير ما وضع له ومن حيث قصد به العزم مستعمل فيما وضع له
 فليست بدراً اما الثاني فلا نه موضوع لكل لكن اذا خرج منه البعض
 بقي مستعملاً في الباقي وهو غير الموضوع له فيكون مجازاً من حيث
 الافتقار على البعض لانه يتناول الباقي كما كان يتناوله قبل
 التخصيص ولم يتغير التناول وانما طرأ التناول عدم ارادة
 البعض وهو لا يوجب تغير صفة التناول للباقي فيكون حقيقة
 من هذه الحقيقة وقال في التلويح في فصل المجاز ان اللفظ الواحد
 بالنسبة الى المعنى الواحد يكون حقيقة ومجازاً باعتبار حيثيتان
 وفيه نظر لان ذلك مما هو باعتبار وضعين واما بحسب وضع
 واحد فذلك المعنى ما نفس الموضوع له فيكون اللفظ حقيقة
 او غيره فيكون مجازاً نعم لو كانت صيغة القوم موضوعاً لكل
 والبعض بالاشتراك لكان عند استعمالها في الباقي مجازاً من حيث
 الوضع لكل حقيقة من حيث الوضع للبعض الا ان التقدير
 انها موضوعة للاستفاد خاصة قوله ولا يقتصر الى سابقة

ضمير عرضهم ويتنظم انبيؤني باسماءهولا لكن هذا المذهب
 الكونيين وانما لم يمتنع حذف المضاف واقامة المضاف اليه
 مقامه لان التعليم وجب فقلبه بالاسماء لقوله تعالى انبيؤني
 باسماءهولا وانبيهم باسمائهم **قوله** سيما ان اريد به الا لفظا
 اذ العرض لا يصح فيها لانها من المسموعات والعرض يختص
 بالمحسوسات بالعين يقال عرضت الجند عرض العين اذ امر
 عليك ونظرت ما حالهم قاله الجوهري **قوله** كقولنا تعالى
 واشتغل الراس شيبا الخ قال في سورة مريم لا تنفي باللام
 عن الاضافة اي في راسك لانه على ان علم المخاطب يتعاقب المراد
 يعني عن التقييد **قوله** تذكيره اي وتذكيرا لضمير وجمعه
 جمع التثنية لان قوله لتغليب ما اشتمل عليه يشمل الامرين
 كما يعني **قوله** على معنى عرض مسمياتهن او مسمياتهن
 الاول في قراءة تبتدأ الله والثاني في قراءة اي واما اعترض حذف
 المضاف لان العرض لا يصح في الاسماء وانه اذا العرض للمعنى
 بقوله انبيؤني باسماءهولا والافعال منع ظاهرا لجواز ان يراد
 الاسماء ولا يسأل عن معانيها وانما لم يجعل الضمير للمسميات
 المحذوفة من قوله وعلمهم الاسماء كلها لان اعتبار ذلك المحذوف
 انما كان لاجل الضمير في عرضهم واما على تقدير عرضها او عرضهم
 فيصح عود الضمير الى الاسماء فلا يمتنع حذف المسميات من
 مضاف اليها بل هنا يعتبر مضافا ليدل على ان نزاع الخلف قبل
 الوصول الى لما قلنا ما يقال بكنهه اي غلبه بالحجة **قوله**
 فان النصرف والتدبير اخصا منه انتم يا ملايكة لستم بمالين
 على هولا فكيف تعلمون في اخلافة النبي محتاج الى النصرف

والتدبير واقامة المعدلة اي المعدل **قوله** ولذلك يجري مجرى
 كل منهما من الاخبار والاعلام اي بحسب التدبير بنفسه وبالورا
قوله وهو ان لم يصح حواضير وهو اجمع الى زعمهم ان ذلك لا
 يليق بالحكيم **قوله** والتقدير في كل ينظر في كل اي بعد الطريق
 جواب عما يقال ان التدبير في النبي ان يتفكر بمضمون كلام
 المذكور فكيف تعلق بغير المذكور وانت خبير بان جواب الشرط
 محذوف دل عليه ما قبله اي ان كنتم صادقين فيما زعمتم فانبيؤني
 باسماءهولا **قوله** كما ترى قال المحقق الشريفي في حاشيته
 المطول واما التقييد بنا فاننا ننفي الى نسبة خبرية ولا نشأ
 نستلزم نسبة خبرية فاما بذلك لا اعتبار بخلافان الصديق
 والكذب واما بحسب مفهومها فلا فان قلت فما وجه
 ارتباط الامر بالانبياء هذا الشرط وما معنى ان كنتم صادقين
 فيما زعمتم فانبيؤني باسماءهولا قلت معناه ان كنتم صادقين
 فيما زعمتم من خلوصهم عن المناقعة والاستتباب الصالحة للاستحسان
 فقد ادعيتهم العلم بشئ من الخفيات من الامور فانبيؤني بهذه الاسماء
 فانما ليست في ذلك اخفا **قوله** اعتراف بالعجز والقصور يعني
 انهم لا يعاينون شيئا الا بعد تعليم الله تعالى وهذا العلم ما حصل
 لهم الا من جهته تعالى **قوله** واستعمار بان سؤلهم لم يمكن
 اخذه من قولهم سبحانه يعنون انه تعالى منزله عز ان يصدر منه
 فعل لا يناسب فكيف يتصور في شأنه تعالى لا اعتراض واما
 اخذه ايضا من قولهم لا علم لنا الا ما علمنا يعنون ما علمنا علم الاما
 علمتنا والنقص ما حصل لنا من جهتنا **قوله** واظهار لشكر
 نفسه لان الله تعالى على التنظيم والتبجيل لا يخفى فيكون شكرا

قوله اغتنفل اي شئبه **قوله** وسبحان مصدر يعني سمع
 له فعل ثلاثي كلامه في سورة الاسمى يختم هذا ويختم انه اسم
 مصدر بمعنى التسميع قال فيها وقد يستعمل علما فيقطع عن الاضحية
 ويمنع الصرت **قوله** في قوله سبحان من علقه الفاخر صدره
 كما ذكره ثمة قد قلت لما جاني خبره العرب العرب تقول سبحان
 من كذا اذا تعجب منه قال الاعشي قد قلت لما جاني خبره سبحان
 من علقه اتعجب منه اذا خبره وتفصيل معنى هذا الشعر سيجي في
 سورة الاسمى **قوله** وانت فصل اي لا محمل له من الاعراب
قوله تالكيد الخ يريد انه يجوز ان يكون انت تالكيد المنصوب
 ووقع بلفظ المتنوع لانه هو الكاف في المعنى ولم يجز مرتب بانت
 والا يلزم كون المرفوع مجرورا **قوله** يسوع اي يجوز **قوله**
 على وجه ايسر حيث نعرض لنسبنا صليل وان كان ما يعلمون
 ارجوز وانتم الله اسم الاله اخص باخفي من مصالح الاستخلاص
 فحينئذ يكون هذا اسما واحدا وانما قال ايسر ولم يقل بيان
 له لان معلومات الله تعالى لا نهاية لها بمعنى انها لا تنهاى الى حد
 لا ينصور بعده فلا ينصرف في اكر من غيب السموات الخ قوله
 كالحجة عليه اي على علم ما لا تعلمون **قوله** من العصية الشاملة
 لكفر وغيره محضه انه فسر ما تبذروا وما كنتم تكلمون بالاقوال
 الثلاثة المذكورة **قوله** واعلم ان هذه الايات اي اية وعلم آدم
 واية سبحة نوح واية نوح على شرف الانسان ومزية العلم
 فانه سبحانه وتعالى ما اظهر كمال حكمته في خلقه آدم عليه
 السلام الى ان اظهر علمه فلو كان في لا مكان وجود شئ شرف
 من العلم لكان من الواجب اظهر فضله بذلك الشئ وشرف

الصفة يد له على شرف الموضوع **قوله** من يخلف اي يكسب
 به اي بالتعليم **قوله** ان اجمعوا على ان اللفاظ توقيفية
 وهو المنقول عن الشيخ كراي وضعها الله تعالى في غير واعن
 وضعه بالتوقيف لانه رآه به اي بالوضع بالتوقيف **قوله** فان
 الاسماء تدل على اللفاظ بخصوصي اذا اريد به العربي او عموم اي اذا
 اريد به العلامة على الشئ **قوله** وان مفهوم زائد على مفهوم
 العلم اي لتباين المنفذين المراد من طبقة الاعلى طبقة المنقول
قوله وانه تعالى يعلم الاشياء قبل احدثها لانه اخبر عنه علمه ما سماه
 المستسميات جميعها اي من جميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها
 ولده اليوم من العربية والفارسية والرومية وغيرها ولم تكن
 موجودة وقت الاخبار روي انه كان اولاد آدم عليه السلام
 يتكلمون بهذه اللغات فلما مات آدم عليه السلام وتفرق اولاده
 في النواحي تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك اللغات
 فقلب عليه ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات منهم قرون
 بعد قرون سنوا سائر اللغات **قوله** لما انبأهم الخ يعني ان الامر
 به بعد سنوية خلقه لانه الانبا والتقديم مستلزمين للسنوية
 فيه ان الواو لا تقتضي الترتيب كما لا يخفى **قوله** قبل امرهم
 الخ وعليه اقتصر بعض المفسرين لان الثاني قوله نطقوا له ساجدة
 للتفقيب وعلى هذا التقدير يكون تعليم الاسماء ومناظرته مع
 الملايكة في ذلك حصل بعد ان صار مستخون الهيمنة **قوله**
 والعاطف عطفه لظرف اعف وانه قلنا للملايكة على الظرف الشئ
 وهو انه قال ربك وقوله والاعطفه بما يقدر على مع ما يقدر
 عاملا نحو اطاعوا الدالة عليه فساجدة واو فساجدة وانفسه علي

الجملة المتقدمة وهي قالوا وهو عامل في الظرف السابق ولا يبعد
 ان يكون وقال اادم لم تكن لا يلاهم الا ضرب بقوله بل الفضلة
 باسمها على الفتحة الاخرى يعني وان قال ريك انهما مل **قوله**
 مع نظام من اي ساكن وانقياء من لفظا نينة على القلب **قوله**
 تزي الالم اخ اوله بجيش تفضل البلق في حجراته والالم جميع اللمة
 وهي الجبال الصغيرة والبلق جمع ابلق يقول كنت في جيش
 يغيب المراكب والخبول ابلق في خيامه لكثرة وان قيلت
 مستغلي على الاماكن المرتفعة ولا تستقصي عليها فكانها
 مطبقة لها نبعها لموافق وهي جمع حافر الدابة وقد استقر له
 المشاعر في القدم ومحصنه ان تلك الجبال الصغار كانت
 مذلة لموافق الخيل **قوله** وقال وقتل له اسجد لليلي
 فاسجد اصدر الثاني فقدن لها ونما ايتها خطاه ضمير قدن
 وتدلح لمجوار القايدة للجبال وضمير لها لليلى اي لاجلها والوهم
 الجمل الفخم وضمير له للجمل والاي الممتنع والخطيم مقدم انفس
 الدابة واسجد امريوزن الكرم وقوله فاسجد اي اجمل يقال
 اسجد البعير اذا طاطار اسنه ليركب المبدعات من ابدعت
 التي لا تختر عنه لاشي شبيهة وادعه بدبع السموات
 والارض والذرية الرسيلة **قوله** من الكلمات اي استفادة
 العلم بواسطة انباء م عليه السلام **قوله** الى ظهور ما يتبينوا
 اي من هداية بفضهم ومن هذا لانه اخبرين كالبليس وانباعه
قوله امرهم بالسجود نذلا اي رادة التذلل فيكون من
 قبيل يريكم البرق خوفا وطمعا اي رادة خوف وطمع فلا يزد
 ما قيل من فقد ان شرط حذف اللام من لفعله له من ان ذلك

ليس بمطهر **قوله** فاللام فيه كاللام في قوله حستان اي
 في مدح ابي الحسن علي رضي الله عنه اليس اول اخ جوات عما يقال
 لا يقال صليت للقبلة بل الى القبلة وانت خبير بان المتأ
 على سبيل الف والنشر اوله ما كنت اشد ان الامر منصرف
 عن لها ثم منها عن ابي الحسن يزيد ان اللام فيه بمعنى الي
قوله في قوله تعالى اخم الصلاة له لوك الشمس ان عند زوالها
 يريد ان اللام فيه للتأنيث واما اللغوي اخ قال الامام
 الرازي واعلم ان القول الاول ضعيف لان المقصود من هذه
 الفتحة شرح تعظيم ادم عليه السلام وجعله مجرد القبلة
 لا يعيد تعظيم حاله واما القول الثالث فضعيف ايضا لان
 السجود لا شك انه في عرف الشرع عبارة عن وضع الجبهة على
 الارض فوجب ان يكون في اصل اللفظ كذلك لان الاصل عدم
 التغيير ولا يخفى عليك ما في القولين ثم قال فان قيل
 السجود عبادة والعبادة لا تجوز لغير الله تعالى قلنا لا نسلم
 انها عبادة وبينا ان الفعل قد يصير بالمرادفة مفعلا
 كالقول بين ذلك ان قيام احدنا للغير يعيد ضربا من الاعط
 ما يعيد القول وما ذلك الا للعادة واذا ثبت ذلك لم يمنع
 ان يكون في بعض الاوقات سقوط الانسان على الارض والصلابة
 اجباين بها مفعلا اخر من التعظيم وان لم يكن ذلك عبادة انما هي
 ويتراي من ذلك ان القول الثاني هو وضع الجبهة على الارض كما
 قلناه اخوة يوسف عليه السلام لا مجرد التذلل والانتقاد اعلم
 ان سجود التضرع سنة عند مفاجاة نعمة او لدفاع نقمة او رغبة
 مبتلي بمصيبة او بلبنة ويسحب الاظفار الى في الاخرة وما يفعله

يدع

ر

كثير من اجملته من السجود بين يدي المشايخ فخرهم ولو الى الغلبة
 او فخره لله تعالى وفي بعض صور ما يقتضي الكفر والعباد
 بالله **قوله** بالتشريع هو التزيت بالكر ما عنده **يست** كثر
 بذلك ويتزيت بالباطل قاله ابو هري **قوله** اي في علم الله
 تعالى قال الامام الرازي في توجيه ذلك قول الاول ان ابليس
 كان كافرا منا من كان كايده عليه مناظرته مع الملائكة
 بعد الامر بالسجود بقوله اي سلم ان الله هو خالق وهو جدي
 وهو خالق الخلق لكن لي على حكمة الله اسمكة تسبعة الاول
 ما احكمته في الخلق سيما كان عالما بان الكافر يستوجب الالام
 الثاني ما التاب في التكليف مع انه لا يعود اليه نفع ولا ضرر
 وكل ما يعود الي الملائكة فهو قادر على تحصيله لهم من غير
 واسطة التكليف **الثالث** **قوله** انه كان في معرفته
 وطاعته فلم يلفي بالسجود لادام الرابع لم لعنف بعد العصيان
 مع انه لا فائدة له ولغيره في عيبه اعظم الضرر الخامس فلم يكتفي
 من لدخول في الجنة والوسوسة لادام السادس فلم سلطني
 عليه وعلى ذريته ومكنتي من اضلالهم السابع فلم اهلني
 مع ان مني ضرر او شر او شقاء او الثاني قوله اصحاب الموافقة
 وذلك لان الايمان موجب لا يستحق الثواب الدائم والكفر
 موجب لا يستحق العقاب الدائم فالجرح بين الاستحقاقين
 محال وكذا الرألة اهدى للاخر فلم يبق الا ان يقال شرط حصول
 الايمان في وقت ان لا يصدر عنه الكفر قط فان كان الخاتمة على
 الكفر لا يكون ماصدا عنه ايمانا فابليس ملحق بموئنا قط
اعلم انه قال شارح الانجيل فادعي الله تعالى اليه من

سراة قات اجلال الكبريا بعد مناظرته يا ابليس انك ما عرفتني
 ولو عرفتني لعلمت انه لا اعتراض على من مني من اني انا
 الله الذي لا اسأل عما افعل قال الامام الرازي لو اجتمع الملائكة
 والآخرين وحكموا بتجسين الفل وتقييده لم يحدوا عن هذه
 الشبهات مخلصا وكان الكل لازما ان اذا اجبت لك الجواب
 الذي ذكره الله تعالى زالت الشبهات وان دعت الاعتراضات
 وكيف لا وكل انه سبحانه وتعالى واجب الوجود في ذاته واجب
 الوجود في صفاته فهو مستغنى في قائلته عن الموثرات
 والمرححات انه لو افتقر لكان فقيرا لا غنيا فهو سبحانه وتعالى
 مقطوع الحاجات ومنتهى الرغبات ومن عنده نيل النيات
 واذا كان كذلك لم تنطرق التسمية اليه تعالى ولم يتوجه
 الاعتراض على خالفته الذي ظهر في من سابع كلامه انه سأل
 على احكمته لا عن احكمته كما يتوهم من لاحق كلامه **قوله** اوصار
 منهم وفيه ثلاثة اقوال الاول كان الله تعالى عالما بانه سيكفر
 تصيغه كان متعلقة بالعلم لا بالمعلوم الثاني انه لما كفر في وقت
 معين بعد ان كان مؤمنا فبعد مضي كثر هذه عليه انه كافر في
 ذلك الوقت من الكافرين الثالث المراد من كان صار اوصار
 من الكافرين من الذين وافقوه في الكفر بعد ذلك او من الكافرين
 الموجودين على قول **قوله** لا يترك الواجب وهو امره بالسجود
 لادام عليه السلام فهو عطف على قوله باستغناحه امر الله تعالى
قوله يدل على ان الخ قال ان شر اهل السنة الانبياء افضل من
 الملائكة وقال المعتزلة بل الملائكة قال في شرح الموافقة انما
 الله تعالى ليست معللة بالاعتراض واليه ذهب الاشاعرة وقالوا

لا يجوز تغليب انفعاله بشيء من الاعراض وعلل العا
ووافقهم على ذلك جهات من الحكماء وخراف من الالهيين وخالفهم
المعتزلة وذهبوا الى وجوب تغليبها وقالت الفقه الايجب
ذلك لكن انفعاله تافهة لمصالح العباد فقلنا واحسانا وانت
خبر بان الغرض والعللة الغائية هي الباعثة على قدامه
على الفعل والحكمة والمصلحة ليست كذلك بل هي يترتب على
الفعل من الانبياء وهذا القول اختيارا لقاضي بركا الباقين
من المتكلمين وابي عبد الله الحكيم من فقهائنا وتمام الكلام
فيه فيجب **قول** من اجن فعل ما ذكره من التاويل يمكن مجبته
ثم اورد ان ابليس يواجن كما ان آدم عليه السلام ابو البشر
قول وان من الملائكة من ليس بمقصوم وهذا بحسب
الظاهر مناف لما سبق منه من انهم اعلى من ان يظن بهم ذلك
ان فاعمل **قول** لما روت عائشة رضي الله تعالى عنها حديث
رواه مسلم وتمامه وخلق آدم مما وصف لكم **قول** لانه كالتمثيل
جواب لا يقال المارح لهاب النار الخااص من لدحان ومغور
معلوبه ومحيط عليه من عمره الما اذا ناله ومخذوراي بحذر
منه ويخاف للاحراق من الحذر بذال معجزة وتكصت اي
رجعت رجعت بذال معجزة يقال جذعته فهو اجذع اي بين
الجذع الجذعة ما بقي منه بقود القطع والظاهر ان يفسر باندا
يقال فلان في هذا الامر جذع اذا كان اخذ فيه حديثا علم
ان ما ذكره المصنف هنا مخالف لما قالوا ان كذب الكلام من ان
النور من مقولة المكلف وهي من الاعراض لا الجواهر بل يقال
بحسب الظاهر ما ذكر في وائل سورة يونس فاعمل **قول**

وهذا انشبه اي جعل ما ذكره وانت خبر بان حمل ما ذكر في خلق
الملائكة واجن على التمثيل وفي خلق آدم عليه السلام علي
التحقيق لا يخلو عن ترجيح بلا مرجح فاعمل **قول** ومن فوايد
الاية اي وان قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الخ لا يمار الالهة
واخوض في الشروع **قول** في سره اي في سر نفسه **قول** وهو
المواخاة اي ما علمه تعالى من ذنوبه للعبد اخرا لا هنا التي يوافي
العبد اخرا **قول** لانها استنار وتثبت بمعنى استكن
اتخذ اكنة مسكننا لتستقر فيها لا بمعنى ترك الحركة ولهذا
ذكر متعلقه بدون **قول** علي انه المقصود بالحكم اي السكينة
التي هي الاصل بالنسبة الي ما عطف عليها من الما كل وغيره
والمعطوف عليه يتبع حقي في الوجود ان لم يكن من يوشيه في الجنة
فخلقوا من ضلوعه الا نضر من جانبها اليسرى اخذ ضلعها منه
ووضع مكانه لحما وهو نايما فلما استنقظ رآها عنده فقال من
انت قالت امرأة قال لم خلقت قالت لتسكن الي فقال لت
الملائكة تما اسمها قال عوا قالوا ولم سميت عوا قال لما خلقت
من حي هذا ما نقله السيدي عن ابن مسعود وابن عباس وابن
من الصحابة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نوحا
جند من الملائكة فخلقوا آدم وهو عليها السلام علي سرير من
ذهب كل يحمل الملوك وتبا سها النور على كل واحد منهما
الكينيل من ذهب اي تاج مكللة بالياقوت واللؤلؤ وعلي آدم
عليه السلام منطفة مكللة بالذرو والياقوت حتى اذ دخل الجنة
واعلم ان هذا الكلام اما امر اياحه ام لا فيه خلاف والاصح
ان ذلك مشتمل علي ما هو اياحه وعلي ما هو تخليفت كما لا يخفى

قوله ومن زعم انهم لا تتحقق هو من باب الغزلة **قوله**
قوله صفة مصدر محذوف اي كذا رعد اي واسعا لا حصر فيه وثيل
مصدر في موضع الحال فان قلت لم تعط مهننا كذا علي قوله
اسكن بالواو في سورة الاعراف بالغافيا الحكمة قلت
ان اسكن يقال لمن دخل مكانا غيرا منه الزم المكان الذي
دخلته ولم يدر لم يدخله اي دخل اسكن فيه في سورة البقرة
الامرورة بعد ان كان ادم فيه فكان المراد منه اللبث والاستقرار
فلا يكون الفعل بمنزلة الشرط لان الكل لا يخص وجوده بوجوده
بخلاف ما في الاعراف لان الامرورة قبل ان يدخل فكان المراد دخول
اجنة فيكون الفعل بمنزلة الشرط لان الدخول موصول اليه
متعلق وجوده بوجوده **قوله** اي مكان اخ اشار اليه ان حيث
للمكان المبهمة بقضية المقام وعدم المرجح ولم يجعله متعلقا
باسكن مع انه اظهر من جهة المعنى لوقوع الفاصل الازالة لالا
قوله القابضة للمصر اي التي لا تتصرف في تصرفها فانت
قوله منه مبالغات جري فيه علي ان اقل اجمع اثنان انه لم يذكر
المبالغة في تعليق النهي بالغرب وجعله سببا لان يكون
من الظالمين ثم الظاهر ان المراد بالشجرة واحد وحده شخصية
كلها لان مقام التوسعة ويحتمل النوعية كيف ما كان
فاللام فيه اي في وصف اسم الإشارة للمجنس **قوله** لا يجوز
حول اخ اي لا يدور اطراف ما حرم **قوله** كما روي حيث اخ رده
ابوداود اي تخفي عليك مقاييسه ويحكم عن مسامحة مساويه
ستواجهه لانه عطف علي النهي في علي النهي فيكون مجزوما
او اجواب له فيكون منصوبا والكلمة العتب **قوله** اصدر

يا

زلتها

زلتها اخ اشار اليه ان زلتها لاجل كون ضمير عنها للشجرة مضمين
معني اصدر وكن حينئذ سببية مجازا اي ان الشيطان انما
قد بر علي اصدار الزلة بسبب ونسبته في اكل الشجرة
قوله ونظيره عن هذه اي في كونها سببية وما فعلته عن
امري اي ما صدر منه بسبب امري اي اختياري بل ما امر الله به
من الله تعالى العثرة الزلة **قوله** شجرة اخلاي التي يخلد من
اكل منها **قوله** لا يبالي بي لا يعني **قوله** من الكرامة والنعيم
لهذا التفسير علي تقدير رجاء الصبر في عنها الي الشجرة ظاهر
ان لو كان الجنة كان الاخراج قبل الاكل او معه فلا يصح العطف
بالغا الي تناويل موضع الاستقرار فيكون اسم مكان او استقرار
فيكون مصدرا **قوله** او دخلها عطف علي كان يقال هبط فهو
اي نزل نزولا **قوله** حال استغني فيها اخ جواب عما يقال اذا
وقعت الجملة في نمية حال الجيب الواو والضمير قال ابن ابي حبيب
فاجملة بالواو والضمير او بالضمير وحده علي ضعفه الاول ان يكون
مستأنفة كما قيل **قوله** يريد به وقتنا اخ لان المتعلق بالظن
الواقع خبر انت مستغزو مناع والامتنع ثابث الي وقت
الموت بناء علي تقطاع الاستغناء والتمتع بالموت او الي القيان
اي البعث بناء علي بقاء لك في القبر لان نسكي القبر استقراره
وتمتع في الارض **قوله** استقبلها اخ ثل حقيقة التلق استتبا
منها من بعد تسميها في الكلمات مجاز منه ان استعماله في امر
عليه السلام علي فراه ابن كثير المدة لور بعد ذلك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قاله يارب روا الحاكم وصححه **قوله** اراجعي تخفيف
الي انتم فاعل اضيف الي المفعول وانت فاعله لا اعتناءه علي

طا

ل

الاستغفار او مبنى اجزائه مما يتلوه لكن وقوع الجملة المستغفارة
 هذا الشرط محل كلام الحكم بتسكين اللام **قوله** وتقول التوبة
 قال في المقاصد التوبة الندم على المعصية لكونها معصية
 وقيل الندم لحوق النار او طمع في الجنة او لفتح المعصية
 مع عرض اخر وانت خبير بان التشديد بقوله لكونها معصية
 لان الندم على المعصية لجهة اخر غير كاخرا بها بالبدن واخلالها
 بمرضه او ماله لا يكون توبة **قوله** كرر للتأكيد او لاختلاف
 المقصود الخ فان قيل على الاول فلم قدم ذكر تنقيح الكلمات
 عليه وعلى الثاني الا شعرا المذكور حاصل مر عبرت تكرير فلتنا
 اما الاول فلفظ الاهتمام بصلاح حاله والى اخبار يقول توبته
 والنجا وزعن هفونه وازاحة ما عسى تشبث به الملايكة
 فيما زعموا في حفته وقد فضله عليهم وامرهم بالسجود له واما
 الثاني فيكون بيان حال توبته لثوبته وان كان في ذلك فقصدا
 حيث استوفى له ذكر الامر بالهبوط لينزب عليه الميزان
 بالتكليف **قوله** بهذين الامرين الى العبادرة والتكليف **قوله**
 وان كل الخطف على ان مخافة الاهباط الحازم العاقل **قوله** وهو
 كما ترى راد انه ضعيف لعدم استقامة المعنى مع جعله مستقرا
 في الارض والتمتع حاله من الهبوط الاول **قوله** ولذلك لا يستدعي
 الخ اي وكون جميعا حاله في اللفظ دون المعنى **قوله** الشرط
 الثاني قال ابو حيان لا ينبغي ان يكون من شرطية بل يجوز ان يكون
 موصولة بل ينبغي ذلك لقوله في تفسيره والذين كفروا واذنوا
 فاني به موصو لا يشكون من مبتدأ وخبره فلا خوف عليهم فتأمل
قوله اكدت به ان النبي يري دالة على الشك في الوقوع كما اكد

النفل بالنون ايما الى جانب الجنة جانب الوقوع **قوله** على لغة
 هذيلة بني ن تكتب المؤلف المقصورة اذا اضيف اليها المتكلم يا
 لمناسبتا كسرة المضاف اليها المتكلم وتندم في يا الهنافة
 لتكون اخذت الكسرة **قوله** ولا خوف عليهم في حيث قري فلا
 نقفل قال المصنف في سورة براءة الطائفة اجماعة القليلة
 قال صاحب الكشاف في او اخر هذه السورة الطائفة اسم
 الجماعة نظوف بالشبه وتخط به واقلها اثنان او ثلاثة وسبب
 تفصيل القول فيهما في سورة براءة ان ثنا الله تعالى **قوله**
 واشتقاقها من ايت كمد بالتشديد بمعنى بين وقيل نسبة
 الى بلال سكن **قوله** لانها نبيان ايا من اتي بقضا من بعض
قوله من ويلي له اي نزل اليه وقد اذني فلان الى منزله يادي
 او ياتي بقول ومنه قوله تعالى سار الى جبل يعصمني من الما قول
 واصلا اية بالتشديد او اويه يمكنه الوارد على الكف والنشر
 المرتب **قوله** او اوية او ايبة بفتح العين فيهما على الكف والنشر
 الغير المرتب **قوله** كفرة بالتثنية المثناة وسكون المهم ابدلت
 عينها الفاء لتخفيف الرملة لئلا يشق من اجل **قوله** وابتة
 ذكر اصلا ثلاثة اقوال وان كان كل من الارضين منها منزلة ايتين
 الشيعيين واوله الثلاثة قول الفراء وثانيها قول الخليل وسببويه
 وثالثها قول الكسائي **قوله** هذه الفضة اي فضة آدم عليه السلام
 التي ذكر بقصتها هنا وبعضها في محل اخر **قوله** لم يحمر عليه ما جري
 اي من نزاع اللباس والاخراج من الجنة والاهباط من السما كل كما نقل
 باليسر **قوله** لم ان المذكور في كتب الكلام انه لا يجوز على الانبياء
 الكفر ونقد الكذب في التبليغ ولم يعرف في ذلك مخالف او اما

هذا من غير السمع
قال لا يخفى على
واقف على
كتب اهل
السنينة

غير الكفر في كباير متمنع عند ائمة الجمهور سيما عندنا وثقلا
عند المعتزلة ويجوز سماعنا الاكثر من الصغار يجوز سماعنا
بالاقتناع الا ما لا يجب احسنه كسرقة لقمة والقطعة بعبث
وكذا ائمة ائمة الجمهور خلافا للمجتبىي لكن يشترط في المذات
ابنهم اعلية فيمنعوا عنه هذا بعد الوحي واما قبل الوحي فلا يمنع
الكباير خلافا لائمة المعتزلة كذا ذكره العلامة المنتزاعي في
شرح الكشاف وقال في شرح المقاصد والجمهور علي وجوب عصمتهم
عما ينافي مقتضى المعجزة وقد جوزه الازارقة من الخوارج بناء على
تجويزهم الذنب مع قولهم ان كل ذنب كفر وجوز الشيعة اظهاره
تقية وكذا ائمة الكباير فعندنا سمعنا وعند المعتزلة ثقلا
وجوزه المشيوية وكذا ائمة الصغار المنعزة لخلوها بالدعوة
الي لا يتاح ولهذا ذهب كثير من المعتزلة الي نفى الكباير قبل
البعثة ايضا وبعض الشيعة الي نفى الصغار ولو سماعنا والمذهب
عندنا منع الكباير مطلقا والصغار عند الكن لا يصرون ولا
يقررون بل يهيمون وذهب امام الحرمين منا وادبها شتم
من المعتزلة الي تجويز الصغار عند ائمة ائمة الجمهور مع من اصول
الفقه الا نبيا عليهم السلام معصومون لم يصدر عنهم ذنب
ولو صغيرة سماعنا وفاقا للاستاذ ابي اسحاق في السفرابي
وابي الفتح الشهرستاني والقاضي عياض والشيخ الامام والدة
المصنف يريد السعي من الشافعية وقد اضطرب في الكمية
فقيل ما نزع عليه في كتابه او سنة وثقل ما فيه احدى المختا
وفاقا امام الحرمين انما كل جريمة تؤذن بغلة الكثرات
مرتكبها بالدين ودقة الديانة **قول** لما كان عندنا من مذهب

سب

ذهب فعدى يفتن والافيه منقده بنفسه **قول** وقالما قاله
اي من قوله اني جاء علي في الارض خليفة **قول** ولعله وان خط
عن اخ كلامه يشعر بان الخطا اعظم في الامر لكن المتبادر
من اهل البيت من قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا
والنسيان الاختصاص قائل **قول** لا قال صلى الله عليه
وسلم ائمة اخ رواه بدون قوله ثم الاولينا الترمذي وصححه ورواه
الحاكم بلفظ ائمة الناس بلا التبيين ثم العلامة ثم الصاكوت قوله
ثم الامثال في الامثال اي ثم اختيارا لغيره **قول** ان المتبادر من
كلامه ان بلاهولا بسبب ما صدر منهم فلا يلامهم بل يحمي
سورة شورى في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم من قوله ان الامة مخصوصة بالكفار واما اصحاب غيرهم فلا سب
احزمتها تقرضه للاجر العظيم قوله لا يقال انه اي حمل التاويل
على النسيان **قول** كما روي انه صلى الله عليه وسلم اخذ اخ رواه
ابوداود وعنده بلفظ هذا ان حرمان **قول** وانما جري جواب
عما يقال لم يؤخذ المجتهد اذا اخطا **قول** نقطيما اي اظها راه
للمشقة شناعتها طلبا لاجتنابها **قول** ولذا لم يرد كونه منيا
ايه وان لم يكن المبني عليه ضايعا في الحقيقة كما في القول المذكور
اذ احرب والفكر ليسا بيايين حقيقة **قول** لغيب يعقوب
عليه السلام لكونه عالما يشعر بالحق بملاحظة الاصل في صفوة
ائمه او عبيد الله مثل عبيد الله اذ اقصده به اشعار بانه عبد
الله تنزيها يشعر بالمدح ايضا كما لا يخفى **قول** وان نظرا الي ما
انتم اخ ذكر ان مع تحققة اشعارا بان الانسان لغلة نظره الي ما
انتم به عليه كان نظره غير متحقق بخلاف نظره الي ما انتم انتم علي

علما هو

غيره فانه كثير متحقق الوجود على كل اعتبار **قوله** وعليهم عطف
على ابيهم وفيه جمع بين الحقيقة والجاز حيث جعل قوله عليكم
مراد ابيه ما انعم عليهم وعلى اباهم فينبغي ان يحمل على حذف ان وعليهم
او اعتبار معنى جامع بان يجعل الخطاب لجميع بني اسرائيل كما خزن
والغائبين تعالى انه لا يمنع منه كما جوز الشافعية **قوله** وتري
انكروا بفتح الذال المعجمة وكسر التكايف **قوله** والاصل انكروا
ابدال للاصل بالمعنى والافعال ان يقال الاصل انكروا والافعال
قوله والعمد يضاهي يعقوبه نسبة بمنزلة المصدر يضاه
الي الفاعل تارة والي المفعول اخري ولا يخفى ان الفاعل هو المولى
فان اضيف الي المولى مثل او فئت بعددي فهو مضاعف الي الفاعل
وان اضيف الي غيره مثل او فئت بعددك فالي المفعول **قوله**
وعدهم بالشراب المناسب بما قبله وبعده وباللام وعددهم
قوله عرض عرضي درجات كثيرة **قوله** حقن الدم اي مفعله
يقال حقنت دمه اي منعت ان يسبك **قوله** الفوز الظفر
الاولي ان يقال الفوز الذي يتبادر من ظاهر كلامه انه ارادها
هنا ما ذهب اليه المشاعرة من ان المورث في الكائنات هو الله
تعالى بال واسطة دالة حقيقة يعني بكثرة العبادة والمواظبة
عليها يحصل معرفة هذا الحال وانه حصل له تلك بفعل عما سواه
ولا يقتقد حصول النفع والضرر الى ما هو محتمل ان يكون مراده
ما قال اصحاب الكشف والشمود من الصوفية وهو ان بعد
الرياضة والتضفية يحصل للعارف حالة فنا الفنا يريدون ان
بواسطة ظهور استيلاء وجود الحق يحصل حالة لا يبقى في وجود
العارف الا الله ويمتثل عما سواه فتالي بالكلية فتأمل قوله

لا اصدار

الا اصدار جمع اصر وهو عبا ثقيل يحبس صاحبه في مكانه اي حمل ثقيل
قوله وعن غيره اب غير ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن عباس
ايضا فذكر رواه ابن جرير عنه بسند ضعيف كما روي ما قبله عنه
ايضا بسند صحيح **قوله** بالتشديد للمبالغة اي بالغ في الوفا
بعهدكم كقوله من جاب بالحسنة ثله خير منها **قوله** وهو اكد في
افادة التخصيص من بابك فبعد ان ايا ثمة منصوب بنعمه فحجوها
جملة واحدة وهمنا منصوب بارهبنو امندرا المستنفا فارهبون
مفعوله فيها اجملا وان والتقدير ما يكن من شيء واي اي فارهبون فتكثير
التفلق تأكيد للاختصاص وتقليقه بالشروط العام الذي هو وقوع
شيء تأكيد على تأكيد لا يقال لا يجوز استينافا رهبنو مفعوله اي لا
يصح ان يجعل اياي فارهبون من باب الاختصار على شريطة التفسير
لان الفعل المشقول بالضمير لا ينفك ناصبا لهذا الاسم على تقدير
التشليل لا منتاع توسط الثاني من المفعول والفعل لاننا نقول انه
منقوض بمثل ربك فكبر وهو كثير في الكلام من غير خلاف في ان
المنصوب مفعول الفعل **قوله** لما حذف الواضع موقع اجزا حقيقة
رحلقت النافي المذكور المستر له تحقيقا للمطابقة ودلالة على
الجزائية واقامة للمذكور مقام ما لزم صدق فتأمل **قوله** مكانه
فتدل ان كنتم راهبين شيئا فارهبوني اغفر من بانه لا وجه لجعل الفاء
جزائية مع ظهور كونها عاطفة على ما ذهب اليه صاحب الكشف ولا
يقنع فيه اجتماعها مع الواو العاطفة لان الواو لعطف المحذوف على
الكلام السابق مثل او فوا بعددي والنا لعطف المذكور على ذلك
المحذوف ووجه التناهي ان مدلول الكلام ارهبون رهبة بعد رهبة
فالرهبة المستفارة من فارهبون بعد الرهبة المستفارة من اياي

ارهبوا فبنينا بيران ورد بان ليس معني فارهبون علي نفقة الرهينة
 فلا وجه لجعل الناعاطفة مفتقرة الي نفسنا كمنفعة مع ظلم
 اجرامية الموافقة بالمقصود ونقل الثنات **قوله** وتقييد المنز
 ل
 الخ هو مبتدأ اخبره تنبيه الخ **قوله** وفيها يخالفها عطف علي في
 الفحص والمواجد اي يطابق لها فيها خالفها من حيث اشتراك
 الكل في ان كل واحدة منها حق بالاضافة الي زمانها اعلم ان كلمة
 حسب ان كانت مجردة بحرف اجزأ السنين فيها مفتوحة ولا
 فهي ساكنة وربما تسكن في ضرورة الشعر علي الاول **قوله**
 ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الامام احمد وغيره
قوله والمبشرين بزمانه يروي بكسر الشين وفتحها ونية بحث لان
 العبارات الراضية في هذا التعليل تقتضي رجوع الضمير الي الرسول
 صلى الله عليه وسلم وقوله الحق فان من كفر بالقرآن فقد كفر بما
 يصدر فيه يقتضي رجوعه الي القران اللهم الا ان يقال اختلف في مرجع
 الضمير فكان المصنف اشار في الموضعين الي بخير الامرين **قوله**
 واول ما نرد في اجواب عما يقال فيه اشكال من جهة اللفظ لان
 اول انفل تفصيل به ليل الاولي وافعل اذا اضيف الي النكرة
 لتفصيل الموصوف علي المضاف اليه يكون التفصيل علي ما هو عليه
 من لعد فيجب مطابقة له مثل هو افضل رجل وهما افضل
 رجلين وهم افضل رجال وهما الموصوف في جمع والمضاف اليه
 مفرد وحاصل **قوله** اجواب تاويل الكافر باجتناب الصدق باجمع
 او تاويل لا يكونوا ابا ان كل منكم **قوله** كسا ناعلة اي كل
 واحد منا **قوله** قلت المراد التفريض اي بانه كان ينبغي ان
 يكونوا اول جماعة امنوا لما عندهم من سباب الاولوية فالشعرين

هنا ما اشار به لتقضي الحال كذلك لمن استأما اما ان افلست
 بجاهل وانت خبير بان انما هذا السؤال بعد قوله ولذلك
 عرض بقوله الخ لا يخلو عن بشارة علي ان في جمع وجوه انية في اجوا
 بعد ذلك مع التقرير المذكور محل تأمل فتأمل **قوله** من وال
 ا **قوله** لم ان اول سمي فعل وفاء وهما وعينها واوان عند سيبويه
 ولم ينصرف منها فعل لا اعتلال الفاء والعين وتانيتهما اولي
 واصليا وولي فايدلت الواو همزة لا تقامضها لا زما ولم يخرج
 علي الاصل كما خرج اقلت ووجه كراهية اجتماع الواو بن وقال
 بعضه لكونه بين اصل الكلمة من وال يئيل اذا انما فاصلها او ال
 ثم خففت الهمزة بان ايدلت واوان ثم ادعمت الاول فيها وهذا
 ليس بتيكس بل القيت في تحقيق مثل هذه الهمزة ان يلقي
 حركتها علي الساكن قبلها رخصت وقال بعضهم من ال يؤول
 فاصل الكلمة الاول ثم حذف الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو
 ثم عمل فيها ما عمل في الوجه الذي قبله فوزنه لان اعمل معني وال
 لما من ال لجا يقال لجات اليه لجا بالتحريك ومجا والتجان اليه
 بمعني واحد **قوله** ولا مستنهد لوالخ يريد ان لا يستند بمعني
 الاستنادة فانه استعارة تخفيفية مبينة علي تشبيه استناده
 حظوظ الدنيا بالامان بالايات والاتباع لها بالاستنادة وجرى في
 الفعل بالتمعية الي انه وقع التعبير عن المستنزي بلطف الثمن
 خلا في ما في الاستنارة الخفية فلما اجعل قرينة الاستنارة ولم
 يكن الاستنارة استعارة للاستنادة لم يستقم لان الثمن لا يصلح ان
 يكون مستنزي وانما هو مستنزي به في الاستنارة الخفية فعلى هذا
 اندفع ما يقال ان الباء انما دخل علي الثمن وهما جعلت علي المبيع

لان الباطل دخل في الاستنباط على العوضين كل لا يخفى والرشح
 بالضم جمع رشوة **قوله** لما تم العالم والمقلد غات قبل هذا
 مخالف لما سبق من قوله خاطب اهل العلم والكتاب منهم فانه
 يقتضي ان يكون الخطاب بهما لعالمين **قوله** ان بني اسرائيل
 لكونهم اهل الكتاب عالمون بالنسبة الى المشركين الا ان
 بعضهم عالمون بالتوراة وبعضهم مقلدون بهم والى ذلك اشار
 بضم الكتاب الى العلم في الاول واطلاق العلم في الثاني واللبس
 بالغش مصدر ليس بفتح الباء اي خلط واما بالضم فهو مصدر
 ليس بالكسر من لبس الثوب وبالكسر اللباس قاله الجوهري
قوله والمعنى لا يخطوا الخ يريد ان الباطل يخل ان تكون صلة
 لبسوا وان تكون سببية **قوله** لا يجمعوا لبس الحق الخ
 لا يقال لبسهم وكتماهم ليسا بفعلين متميزين حتى ينتهوا
 عن الجمع بينهما لانهم اذا لبسوا الحق بالباطل فقد كتموا الحق
 بل هما متميزان لان لبس الحق بالباطل ما ذكرنا من اختراعهم
 الباطل وكتمهم في خلاف الحق وكتماهم الحق ان يقولوا لا نجد في
 التورية صفة محذرة من لبس الله عليه وسلم مثله فيقال يلزم على
 هذا جواز لبسهم به وان الكتمان وعكسه كل في لا ياكل السمك
 ولتشرب اللبن وفيه نظر لا نأمنع ذلك اذا جمع لا يد له على
 جواز البعض ولا على عدمه وانما يد له عليه دليل اخر اما في مسئلة
 السمك ثلاثيات واما في الالبية فليفتح كل منها فائدة اجمع المبالغة
 في النبي واظهار رغب افعالهم من كونهم جامعين القبحين مع ان
 كل واحد منهما كاف في القبح وقراءة الحزم وانه دلت على المبالغة
 لكن تفوت فائدة اتقوا عليهم واظهار رغب افعالهم **قوله** اي

وانتم تكونون زاده على الكشاف انتم لتضير اجملة اسمية فيسلم من
 الاعراض بان اجملة الفعلية المشبهة المقارعة اذا او لغت
 حالها تدخل عليها الواو بخلاف الاسمية هذا قد نفاه الحال قيد
 في اجملة السابقة وهم هو اعني ليس الحق بالباطل بكل حال
 وفيه نظر لان الحال قد تكون لازمة كما هنا فان لبس الحق بالباطل
 الا وحق مكنوم قنامل **قوله** عالمين انكم لا يسرون كما غوت فانه
 اتبع احوال ليس لتقييد النبي به بل لزيادة تقييد حالهم وكان
 الاول ان يقول في حال علمكم بذلك وبفتحها لا تتظام التقليل
 وكأنه قصد ان العلم بفتحها من الظهور بحيث يستغني عن الذكر
 وانما المحتاج اليه علمكم بحالكم وفيه من التوزيع بلا يخفى **قوله**
 فان يترها كلا صلة يريد ان اللام من الصلابة والزكاة للاشارة
 الى المعلوم المعين ويجوز ان تكون للجنس والدلالة على ان صلا
 غير المسلمين ليست بصلابة **قوله** اي في جماعاتهم في التقابل
 بوجوب اجماعه ان يفتيك بذلك واجواب انه لا يمنع لما كانوا
 عليه من عادة الانفراد فيكون كونها مؤكدة يمنع عن اعتياد تركها
 والعهدة الفرد والتظاهر التفاوض **قوله** اخترار عن صلافة
 اليهود لان اليهود لا ركوع في صلاتهم الا ضبط السعدي هو ابن
 قريع من شعراء الدولة الاموية **قوله** يركع من الركوع وهو الاحتنا
 والميل اراد به لا يخطط عن المرتبة عليك اصله لعلك **قوله**
 تقترع توزيع الخ يعني ان الهمة للتوزيع مع توزيع وتجميع
 والتوزيع يقال للحمل على الاقرار والمبالغة اليه وللتفتيق والتثبيت
 وكلاهما مناسب ههنا وفي قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوا
 قريري يا شعبي اوله اي يغربانه لم يقل وفي قوله تعالى هل ثوب الكفار

بالمعنى الثاني **قوله** من لا يرى عذابه اسم جامد لا الصفة المشبهة
به فيه راء على صاحب الكشف فاما **قوله** وتتركونها من البر
كالمنسيات اشار الى ان في تنسوت استقارة تبعية مبنية
على تشبيه تركهم انفسهم عن الخير بالنسيان في الغفلة
والاهمال لان نسيان الرجل نفسه محال **قوله** تنكبك اي
تنكبت بالحجة هذه الآية تستمر بان فتح هذه الاشياء شرعي
لان رتب التوبيخ على ما صدر عنهم بعد تلاوة الكتاب **قوله**
كقولهم وانتم تعلمون يعني لا وقع وانتم تعلمون خلا من فاعل
لا تلبسوا على سبيل التنبكيت والزام الخصم كذلك وانتم
تتلون الكتاب محال من فاعل انا مرون التلن بالبر للنبكيت
والزام **قوله** افلا تعقلون اي يعني يجوز في تعقلون اختيار
المفعول وعدم اعتباره حيث نفي بالاول بفعل فتح صميمهم
وبالثاني تعقلهم والاول اوقع والثاني بلغ **قوله** وخامسة عاقبتة
نقال رجل وحم بكسر الخاء وحم بالنسب كين ورحيم اي تعقل
بين الرخامة والرخومة ناعمة اي مظرة مشهورة **قوله**
ثم الغزة التي خرجت من الكلام فيه في اوائل هذه السورة قوله
وان فعله فعل الحاحل على الف والنفير المرتب اي نظرا على
الاية **قوله** بينهما اي بين العلم والعقل **قوله** عنه اي عن كونه
واعطاء غير منقط يقال فلان شديد الشككية اذا كان شديدا
التفصيل بينا والشككية في الجمال الحديثة المتروكة في ضم
الفرس التي فيها العائش اي الحديثة الذي في الحنك والجمع
شكاي **قوله** لا يمنع الفاسق عن الوعظ فيه بحث لان قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تعقلون وقوله تعالى ليرمقنا

عند الله ان تقولوا مالا تعقلون يدل على المنع ويكره ان يدفع
بان سبب نزوله اي سبب نزول ياتنا الذنل منوا ما روي
ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لنزلنا
فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا نزلوا يوم احدث نزلت وانت خير
بان العبرة بمعوم اللفظ لا بخصوص السبب الا ان يفرق وان
مذكور في سورة الصف فاما **قوله** او بالصوم وطف على
بانتظار الحج والنجح الظفر بالحج **قوله** والتوسل
بالهداة عطف على انتظار **قوله** الاطيين شهوة البطن
والفرج **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم رواه امام احمد
وغیره **قوله** شرع الى الهداة اي الى الهداية بحاملة
ثم باموعدة اهله ونزله به **قوله** او حملة ما امرنا طف على
المستغانة وتانيث الضمير باعتبار معنى ما **قوله** ليعقيله فهو
مجاز عنها كقولهم تعالى كبر على المشركين فهو استقارة تبعية
والاضبات السكون والنجح المتظامنة اي لتساكنة قال في القاموس
المنشقة بالضم القطعة من الارض لغلبة **قوله** اي يتوقفون
اي اشار به الى ان الظن بمعنى التوقع على سبيل الاستقارة التبعية
اعلم انه لا نزاع في امتناع ملاقاته تعالى على حقيقة
لكن القائلين بجواز الروي يجعلونها مجازا عنها حيث لا مانع
كافي الكنا رو المناقضة واما من لا يجوز الروية كالمنازلة
يفسرونها بما يناسب المقام كلنا الثواب وغيره فان حمل
الظن على التوقع والطرح كحمل المصداق لكشاف مغني
ملاقاته لثوابه ونحو ما عند الله من ائمة للكرامة لظهور

ان لا قطع بذلك ويقدر العامل لنفسه وانهم راجعون الي
 ويعلمون انهم اخ لان الرجوع مفتر بالنشور والمصير الى الجزا
 وهو مقطوع به عند الموت فان الترد في يوم الجزا غير لا
 يصلح ان يذكر في معرض المدح وان حمل على العلم لا فعله ايضا
 ملاقاته الجزا وقوله انهم راجعون يكون تأكيد او تفسير
 وانتخبير بان الاحسن تفسيرها بالروية حيث يكون قوله
 وانهم اليه راجعون تأسيسا لا تفسيراً فاما مل وانه يحتمل
 ان يكون مراده بالتوقع الانتظار وبالقائه تعالى الموت كما
 ذهب اليه بعضهم وبوجه ما اخرج به البخاري من حديث
 انس عن عبادة بن الصامت مرفوعاً من احب لقاء الله احب الله
 لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة رضي الله
 عنها او بعض رواجه انا لنكره الموت قال صلى الله عليه وسلم
 ليس ذلك ولكن الموت اذا حضر الموت بشرير فهو ان الله
 وكرامته فليس شيء احب اليه ما امامه فاحب لقاء الله واحب
 الله لقاءه وان الكافر اذا حضر الموت بشرير عذاب الله وعقوبته
 فليس شيء اكره اليه ما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه
 فالمراد بما عنده تعالى ما يحصل لهم من مقدمات الجنات واثار
 الفوز بالسعادة قبل الموت وفي القبر ثم في هذا التحقيق
 لا يرد ما اوردته العلامة انتقاراً في حيث قال لا يخفى ان الرجوع
 الى الله المفتر بالنشور والمصير الى الجزا مما يليق بفيه الظن
 بل يجب القطع بقطع قوله وانهم اليه راجعون على انهم
 ملاقاتهم بوجوب تفسير الظن بالانتقال لئلا ينقض الله ان
 يقدره العامل اي ويعلمون مع انه خلاف الظاهر **قوله** اطلق

عليه

عليه اخ اشارة الى نفاية التجوز في هنا بحث من العلامة في هذا
 المجاز ان كانت المشابهة كان استنارة ولا وجه له هاهنا
 لانها اما نظرية او ممكنة فلو كانت نظرية لاستعمل البيهقي
 مكان الظن وقد عكس ههنا ولو كانت ممكنة لذهب الفريضة
 بايراد لازم من لوازم البيهقي وقد انكسر ههنا فاما **قوله**
 قال اوس بن حجر عظم المهمله وسكون الجيم ومعه به رمية الي
 حمار الرحش ومسنين معناه ظن ظنا بيننا اي مصيبا والشر
 جمع شرسوف وهو راس عظم الجنب من جانب البطن وجايف
 بالجيم مصيب اجوف فتصير الرمية جايفة **قوله** ومن ثمة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم وجعلنا اخ هو بعض حد يثروا النسا
 وعينه كما سيأتي في سورة آل عمران في قوله تعالى ومن دخله كان
 امنا **قوله** وربطه بالوعيد بالجرحطف على قوله للتاكيد
قوله وهو ضعيف لان قوله تعالى راي فضلتكم على العالمين
 وان كان عاماً في العالمين لكنه مطلق في التفضيل والاطلاق
 يكفي في صدق صورة واحدة وهذا ساقط من بعض النسخ قوله
 اي ما بينه من حساب والعذاب اشارة الى ان مفعول انتوا اخذون
 وان يوم ما ظرف له لا انتقوا اي انتقوا العذاب الواقع في يوم قوله
 لا يقضي عنها شيئا من الخفوف يقال جزى عن هذا الامر اي تضاف على
 هذا شيئا مفعول به قوله ثلثون نصيبه على المصداق اي على التقدير
 الثاني قوله وعلى هذا ان يكون مقدره لانه لازم لا يتعد
 الا بعث **قوله** والاقناط الكلي قبل تنبع صاحب الكشاف
 وهو جار على مذهبه فان المعتزلة ينكرون الشفاعة ويستدلون
 بهذه الآية ولا شاعرة يغفرون كافر او يادق الله فاما مل قوله

سيف

ي

ومن لم يحوز الخ قال في الامالي فندحذف العايد المجرور مع ايجار كلاني
 الى نحو اختلفت الخويون في هذا الحدق فقال الكسائي لا يجوز الا
 ان يكون قد حذف ايجار ثم حذف العايد ثانيا وقال بعضهم لا يجوز
 الا ان يكون الخلف جملة ايجار والمجرور معا وقاله اكثر اهل العربية
 منهم لا خففن وسيدويه يجوز الامر ان والا فليس عندي ان يكون
 الحرف قد حذف او لا نجعل الطرف مقعولا به كلاني قول الشاعر
 ويوم شهدناه ثم حذف العايد فالاول لا يحزي فيه ثم لا يحزيه
 ثم لا يحزي قال الشايع احسن حذف العايد من لصله ثم من
 الصنعة ثم من الخبر حتى انه ضعيف قليل في الاستغناء جلا قوله
 كل حذف من قوله اي قول الحارث بن كلدة الشقي يتفخر الطف
 كتاب واحسنه قالهما وقد خرج الى الشام فكتب الى بني عمه
 فلم يجيبوه وهي ابيات من جملتها كتبت اليهم كتباً فمرا فلم يجمع
 الى لها جواب فما ادري غيرهم تناء هو بمسئلة اي نباعده
 وطول العهد او ماله اصابوا اي صابوه وانما قال ماله اصابوا
 لان الغني في اكثر الناس يغير الاخوان على الاخوان **قول** اي من
 النفس النائية العاصية ومعنى لا تقبل منها شفاعته انه ان
 جات بشفاعة شفيع لا يقبل منها **اع** لم ان المختار ان يجمع
 الضمير الى النفس المذكورة ليدل على قوله ولا هم ينصرون قال الضمير
 فيه للنفس العاصية وكذا في ما يؤخذ منها عدل على الظاهر ولو
 ما ذكر في موضع اخر ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعته
قول او من الاول اي معني لا يقبل منها شفاعته انه لو شفعت
 لها لا تقبل بشفاعتها ولا يخفى ما فيه من اللق والنشر الغير
 المرتب اعترض عليه بان المقصود من سوق الآية نفي اندفاع

العذاب وعدم الخلاص لانه المناسب لوجوب الانتقام انما في
 الدافع بالعرض مع ان عود الضمير في ما يؤخذ منها عدل الى النفس
 الثانية في غاية الظهور وان حمل ولا هم ينصرون على ما ذكر
 تكلف واجواب **اع** الاول ان الآية لما نزلت لا قنطاط اليهود ان
 اباهم يخلصونهم كان المقصود من سوق الآية نفي الدافع لا الاندفاع
 ونفي نفي ان عود الضمير في ما يقبل منها شفاعته الى الاول في
 ثالثة الظهور بل اظهر من ذلك فإين الترجيح وعن الثالث ان
 ما ذكر من غاية النفيين خاصية افادتها خصوصية التركيب
 مسببة على فائدة المعاني فكيف يكون مكلنا قنا **مل قول**
 لان تضييره اهيل فابدلت هاو ٢ مرة نوصلا الى الالف كما
 مر في اول الكتاب **قول** وخطة بالاضافة الخ يريد ان فيه
 تخصيصين حيث لا يضاف الى البلاد والحرف دخوله لا يضاف
 من العقلا الا الى من له خطري امر الدين او الدنيا كال النبي صلى
 الله عليه وسلم زال فزعوث **واع** لم ان البصريين استدلوا
 لصله بالتضفير مرادهم ان التضفير يراد الاشياء الى اصولها
 ولم يسمع في تضفيره الا اهيل ولو كان اصله غير اهل لسمع
 بتضفيره في جملة على خلاف ذلك لا يقال اخذنا منه بل اشراف
 بني التضفير لانا نقول اخذنا من المذكور لا يستلزم اخذنا
 استغماله بالشريف فيجوز قصد تخيير من له خطره **قول** لمن ملك
 العاقلة قال الجوهري العا ليقول العا ليقول قوم من ولد عمليق بن
 لؤي بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهم امم تغرقوا في البلاد
 وكسري لقب ملوك الفرس يفتح الكاف وكسرها معرب خسر
 ذلك ان تضرع لقب ملوك الروم والنجاشي لقب ملوك الحبشة

وتبع لقب ملوك اليمن وقرعون لقب ملوك العمالة **قوله**
وتعنيهم اي تنو الفرائدة المغموم من قوله وقرعون لقب الخ
اشارة الى ان الاصل في الاشتقاق ان يكون من المصداق لا من
الاسماء كما هنا **اع** ثم انه يشبه ان يكون مثل قرعون ويظهر
وكسر ي من علم الجسر ولذا منع من اصرق لكن جمعه باعتبار
الافراد مثل فرائدة وقياهرة والحاسرة يدل على انه علم شخصي
يسمى كل من يملك ذلك وضعاً ابتدئاً المراد به بقايا عاد قوم
هود عليه السلام كذا في الصحيح وكل مبالغ من كبراء وكفرا ونسبا
فقد عتوا وعتبنا عتيا وعتسبا وعتوا وعتسوا **قوله** وكان قرعون
ذبح بينهما اخ هذا ايضا مره مخالفت لما ذكر في سورة المومن
في قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل من قوله تعالى ان قرعون
قرعون موسى فليتأمل **قوله** يبنونكم يعني يستوفونكم
سواء العذاب بمعنى يطالبونه لكم في الصحاح يعني تلك التي طلبته
لكم وفي الاساس ابقى ضالتي اي اطلبها **قوله** من سامه
خسفا اذا اولاه ظمنا قال في الصحاح ويقال سامه الخسيف
وسامه خسفا وخسفا يظم الخاي ولاه ولا يقال سميت
المرأة المعانقة ارادتها وعرضتها انظعه اي اشبعه فظع
الا مري بالظم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز القدار
قوله ولذا لم يعط اعترض يعطفه في سورة ابراهيم
والعطف يقتضي التقدير واجيب **قوله** بان ما هنا من كلام الله
تعالى فوقع تفسيره الما قبله وما هنا من كلام موسى عليه
السلام وكان ما مورا يتعد المحن عليهم فباسبب ذكر العاطف
والاستخيا الاستنباط **قوله** حتى حصدت فيه منسالك

بسلوككم

بسلوككم ذكرته وجوه ثلاثة الاول ان تكون الببال استغانة
والتشبيه بالالة فتكون استغارة تبعية في الاستغانة
يعني انتم كانوا يسلكونه ويتفرق الماعذ سلوككم فكانا فرق
بهم كل يفرق بين التشيين بما توسط بينهما وثانيها السببية
الباعثة بمنزلة اللام وثالثها المصاحبة ويكون الطرف
مستقرا وضعف الاول بان الة التفرق العتي يدل قوله
تعالى اضرب بعضاك البعض وبيان العتي ليست الة مستقلة
بل هي معهم والعرف بينهما وبين بالاستغانة والسببية ان
الاستغانة كالالة فان البحر فرق بواسطتهم والسببية انتم
بانه تعالى فرق لاجل اجابهم ليس فيه لالة بانه فرق بواسطتهم
او بشي اخر والملايسة ليس فيها فضيحة تلي شي من الامرين
قوله كقرله تدوس اي قول ابي الطيب وقيل المتبني صدره مع
ما قبله

كان خيولنا كانت قديما **قوله** تنسفي في عوقم الحليبا
فمن غير نارة عليهم **قوله** تدوس بنا اجماجم والتريا
اجماجم جمع حجة هي عظم الراس المشتمل على الدماغ والتركيب
عظام الهذر واحداها نزيبة والفخون جمع فخف وهو العظم الذي
فوق الدماغ والعرب تنسفي كرام خيولهم الذين تقول كان
خيولنا كانت تنسفي الذين في مخوف روس الاعداء الفينا في نطا
روسهم وهدورهم وتجري عليهما ولا تنفر منها وتنسفي بفتح السين
والقاف مفتوحة مشددة البيت شاهد على ان الببال كماليسة
قوله ذلك اي الانجا او غرتهم الخ ذكر لتقدير مفعول ينظرون
خمسة اوجه اولها ذلك اي ما ذكر من الانجا او غرتهم والى والبقية

ظاهرة من الكلام **قول** وهذا فهم مقال صار فت فلانا اي
وجدته شاطئ البحر جانيه كوي بالكسر جمع كوة بالفتح كبدرة
وبدرو بالفهم جمع كوة بالفهم والمراد ثقباً **قول** نتسامعوا النساء
في كتب اللغة معدي بالياء لا بنفسه اقبح فيه رمي بنفسه
في البحر يقال تخم الامر نحو ما رمي بنفسه فيه يقال انظم الامور
اي ضرب بعضها ببعضاً **قول** امور نظرية اخذ يقال بعد اذ ليل
واضح على عظم نبينا وشرق امنية فان احسن ما خلق في الانسان
هو العقل واسهر ما يدل على نبوته متعلق بالعقل واستقامته
فتأمل الملحمة المضطربة **قول** لانها تزرر الشهور اي العربية
لانهم يحاسبون بسائر الفجر والهلل انما يهل بالليل **قول**
لانه تعالى وعدة الوحي فيه بحث لان اربعين ليلة امام منقول
فنه او مفعول به لا سبيل الى الاول لان المواعدة لم تقع فيها وانما
الكلام في المناجاة في نها كانت في كلنا اذ في اولها او في العشر
الاحيرة او بعد انقضاءها كما كثر صاحب الكشاف في سورة
الاعتراف ولا اي الثاني اما بدون تقدير مضان فلانه لا معنى لمواعدة
نفس الزمان واما مع تقدير مضان فلانه اما ان يقدر الامر ان ولم
يقدر في العربية تقدير مضان في محذوفين لشي واحد او يقدر
واحد منهما فلا يصح تعليل المواعدة به لان الوحي موعود من الله تعالى
لا من موسى عليه السلام والحي بالعكس وانما يضح ذلك في قراءة قوله
اي وعدنا موسى وحي اربعين ليلة واجيب **بانه** على حد في مضان
يكون من ايمانين اي بين موسى وبين ملائكة الوحي يعني وعدناه
ملائكة اربعين ليلة وانما يكون من ملائكة الوحي ومن موسى لاجل
الاستماع باربعين بان يقع في جز منها او ما هو بمنزلة الجزاي بعد

يا

انقضا

انقضا من غير نزاع وكذا الكلام في كل موضع ينبغي فيه اختلاف
الطرفين في باب المناجاة فتأمل يقال درسر الرسم يد رس
دروس اي عني وهلك **قول** لكي تشكر واشرح لعل يكي مع انه
ضعفه فيما قبل اخذ من ان لعل في كل النيران بمعنى لاني قوله تعالى
في المنصور العلكم تخلدون لانه بمعنى كان واعتمادا بما سبق والوجه
ما مر فتذكر **قول** بين كونه كتابا ووجهة لقوله رايت العيث واليث
يريد الرجل الجامع بين الجود والجرأة وادخلت الراويين الصنفين
للاعلام يستقل كل منهما **قول** برياً من التناوت اراد به
عدم تلازم الجود والاعضا فلا ينافي التمييز بالاشكال المختلفة
قول واصل التركيب اي تركيب الحروف المذكورة في باري
التقضي للخاص **قول** او فتوبوا عطف على فانعزموا والمراد انه
لا يفتد في الآية شيء فيكون المعنى فتوبوا فانتمقوا التوبة القتل
تتمه لتوبتكم **قول** بالجمع بموحدة منجمة نهمة قتل الرجل
نفسه واما حمله على قتل بعضهم بقضا فيجوز حيث جعل القتل
نفس القاتل لما بينه من التعلق والاختار في الاعتقاد قوله روي
الرجل اي تبارك عباس رضي الله عنهما وعثره **قول** صباية بضاد
معجمة شبه سحابة تغشي الارض كما لدخان **قول** ثالثا الاولي
للتسبب لان الظلم سبب للتوبة زاد في الكشاف لا غير
ونزكه المصنف لما قيل انما للعطف ايضا حيث عطف ما
بعد ها على انكم ظلمتم لان كلاهما مفعول قول موسى عليه السلام
والثانية للتغيب اي بتقدير محذوف وهو فاعزموا على التوبة
ان جعل القتل عين التوبة لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه
او بلا تقدير ان جعل القتل تاما للتوبة لا شتما لهما على القول المنطوق

كي

رث

والفعل المخصوص يقال بآخري هذا الامر بالفتح وابهجاني اذا
 ترك السرمد الدائم **قوله** ان جعلته من كلامي يعني ان قلنا
 معنيين احدهما انها سببية وفتحت هذا شرط محذوف وانها
 انها عاطفة على محذوف وعلى الوجهين تنبيها على ان الصيغة
 وهي التي تدل على ان ما بعدها متعلق بمحذوف وهو سبب لما
 بعدها فيل تنبي على الاول وثيل على الثاني **قوله** فقد تاب
 عليكم ان يلفظ قد ليظهر دخول الفاتحة الجزاء اذا كان ماضيا
 بغير قد لفظا او ماضي لم يجز دخول الفاتحة **قوله** على طريق
 الالتفات اي من الغيبة الى الخطاب حيث عبر عنهم بطريق
 الغيبة بلفظ فومه قال العلامة التفتازاني وهذا مع وضو
 قد خفي على كثير حتى توهوا ان المراد الالتفات من التكلم الى
 الغيبة في كتاب حيث لم يقل تنبها على ما هو مقتضى لفظا هـ
 وان لم يكن بعد وقوع التعبير بطريق التكلم **قوله** وترتيب
 الامر عليه اي امر القتل **قوله** ذلك التركيب اي ترتيب
 ذواتهم **قوله** مثل في العبادة في مثال العرب ابلد من نور قوله
 بان يستتر منه اي ما انعم به عليه قوله الذي يكثر توفيق
 النوبة الخ مجازا حقيقة فتأمل **قوله** استغفرت للمعانة
 ان حقيقة اجهر في الصوت وفائدة هذا كمال الرواية **قوله** او
 جمع اي جمع جواهر فيكون المعنى مجاهرين **قوله** لفرط العناد
 الخ يعني ان لن للتاكيد فلا يقال في الايتد اي فكانهم قالوا ولا
 لا ترمي لك حفي تري انه جهره فترد عليهم موسى عليه السلام
 وبين جهره الرد لان النبي لا يرد على الامنة ما اختلفوا به ايمانهم الا
 بعد بيان جهره الرد وهي ما ذكره المحقق بقوله فانهم ظنوا

الخ قيل جات نار الخ تعالى هذا الصاعقة ما صنعتهم اي ايمانهم
 يقال جات فلان منفتحا اذا جاء يطلب زلتك قوله بحسبها
 اي صوتها الصعيف قوله كقوله تعالى بعثناهم فان البعث
 فيه عن نوم لقوله تعالى فخرينا على اذانهم في كلف سنين
 عددا النبيه الفارزة السباني بتخفيف الهم والقصر طائر
 معروف وكذا السلوي قدم المن مع انه حلوي والسلوي غذا
 والعادة تقديم الغذاء على الحلوي لان نزوله امر مخالف للمادة
 لفظه بخلاف الطيور الجنوب اي ريح الجنوب على رادة القول
 اي قلنا لهم ارجيا بفتح الهزة وكسر الراء فزينة بالقور فزيب
 من بيت المقدس **قوله** فانهم لم يدخلوا الخ يريد ان المراد بالباب
 باب الفزينة او القبة لا بيت المقدس بعينه بخلاف صاحب
 الكشف فانه جعل دليلا على ان المراد القبة فورد عليه ما قال
 العلامة التفتازاني من ان كرمهم لم يدخلوا بيت المقدس لا
 بنفي الاكون الباب باب بيت المقدس لا ارجيا حفي بتعين كونه
 باب القبة فتأمل **قوله** اي مسئلتنا الخ يعني حطة خبر مبتدأ
 محذوف يدل عليه حال المتكلم اي مسئلتنا حطة اي ان نخطي
 ننقط الذنوب عنا اي الى اطب اربى مرك وشا زك ياربنا ان
 نخط الذنوب عنا وانما رفقت ليعطي معنى للثبات وهذه الكلمة
 كانت دعا واستغفارا عند ردهم وكون المعهود في امثال هذه
 المصدا راى النبي هي منصوبة في الاصل رفعت للثبات ان يجعل
 مبتدأ خبر متعلقة مثل الحمد لله وسندلام عليكم ليكون في معنى
 المصدا اعني بحلة الفعلية ولا يزيد عليها الا بالذلة تلي الثبات
 لا ينافي في العكس لوقوعه في كلام القضا كانه صا حبت الكشف

قوله وقري بال نصب على الاصل اي في كونها مصدرا **قوله**
وقيل امرنا حطة اي دعوتوا امرنا ان نخط في هذه القرية ونقيم
بها حتى ندخل الباب سجدنا مع التواضع فقل هذا اظهر اننا
يفقر لكم خطاياكم به بلا كلفة فتأمل **قوله** ثم قيل بهما ما ذكر
اي من قلب الياء الفاء والهمزة **يا قول** واخرجه في صورة اجواب
جواب عما يقال كيف عطف وسنزيد مع انه مرفوع على نفقر
لكم مع انه مجزوم جوابا للامر **قوله** بان المحسن بصدقه ذلك
اي جعل الامتنان ثوبة للمسي وسبب زيادة الثواب للمحسن
قوله وانه يفعل لا محالة لعدم تقليده بشي من افعالهم قد
يقال سبب الاجرا ان الزيادة اذا كانت من وعد الله كانت
اعظم مما اذا كانت مستندة الى فعلهم **قوله** بدلوا ما مروا به
من الثوبة الخ وليس التبدل ههنا بمعنى التغيير بل من بدل الخوفه
امنا على حذف الاصل اي بدلوا هذه العقول قول لا غير والباقي المترك
والرجز في الاصل ما يعاف عنه يقال عاف الرجل الطعام والشراب
يعافه عيافا اي كرهه فلم يشربه **قوله** طور يا مكعبا اي مريعا
له اربعة اوجه **قوله** وكانت يعني اربعة اوجه وفي بعض النسخ
وكان يعني الحجر وهي احسن الجداول النهر الصغار وكان العوض
والتظليل في النية وهول القرية بعد ذلك ولم يراع الترتيب
في ذكرهما قصد الى تكثير التعم **قوله** غار موه من الادرة هي
تفحة في الحصى يقال رماه بكذا الى اعلاه به ونسبه اليه قوله
وهذا اظهر في الجنة لانه حجر من الاحجار المعلومه بلا تعيين قوله
افضينا اي وضدنا الحلافة التي يحفل فيها اكل الدواب يقال
بالفارسية قوبره قوله من اس الجنة بالمد شجرة المرسين روي

عنا بن عباس رضي الله عنهما انها كانت من عوسج وهي ضرب من
الشوك الواحدة عوسجة **قوله** وله شعبتان الاولى يقال
ولها اي للعصا كان اسمه عليق طوله عشرة اذرع علي طول
موسى عليه السلام هذه العبارة جيدة بخلاف ما في الكشاف
حيث قال وقيل كان اس الجنة طوله عشرة اذرع علي طول موسى
عليه السلام الي ان قال وكان يحمل علي حمار فان الناس يناسب
الحجر وهذا صفة الصفا قال العلامة التتارني واحمل علي
الحمار وان لم يحسن في الصفا في حجر طوله عشرة اذرع ابعديه
بحث لان البعد غير مسام في المعجزة مع احتمال كون الحمار كبير
الجنة والحجر خفيفا وقليل العرض التفرع الضرب قوله تنقد ان
اي تستغلان **قوله** ثم في قوله كتاب الخ اي في كرت فانجرت
متعلقا بمحذوف شرط او موقوف عليه ويأتي في فايه ما قدمته
في كتاب عليكم ولا يجني عليك انه من لا يجاز الذي حذف اجماله
السببية اما لشرط او غيره **قوله** كل اناس ما ذكر من تندور
اثبات الهمزة انما هو مع اللام لان الناس لا مينا واما بدونها فتشايخ
فصيح **قوله** وقيل اما وحده وضعفه بان ما كوله في التيه لم
يكن من زروع تلك اما ولا من ثماره وايضا فيه جمع بين الحقيقة
والمجاز لان المراد بالما حينئذ نفسه ونتايجها قد يقال ان من
لا تتلف بالفعلين جميعا وانما هو على الحذف اي كلوا من زرع
الله واشربوا من زرع الله فلا جمع لان الفجار لا يشترط **قوله**
ولا تغشوا من عني بكسر المثلثة اي افسد فيكون مفسدين حالا
موكدة لعاملها والمصنف حمل على التأسيس **قوله** وانما يذره
اي قيد العنوب بالفساد يريد ان الفتو ليس مختلفا بالفساد ظاهرا

وباطننا بل قد يكون منه ما ليس بنفسه حقيقة وان كان فسادا
 ظاهرا فالنقيض بينه اختصاصه بما يكون فسادا بحسب
 الظاهر والحقيقة وبالحالة فليست الحال مؤكدة على ما تروهم
 ويقترب منه الغيب اي لا فساد **قوله** ولم يمتنع في هذا على
 سبيل التقريب الى العقل والابعد ثبوت الناعل المختار
 والمجزة لاحاجة الى امثال ذلك **قوله** يريد به ما رزقوا
 في الدنيا الاولي يريد بالصيغة الجمع **قوله** وبوحدة يعني
 وان كان اثنين انه لا يختلف ولا يتبدل اي يكون كل يوم
 على حالة واحدة فتكون وحدته باعتبار العارض وان كان
 متغديا بحسب الذات **قوله** اجموا اي كرهوا **قوله** او ضرب
 واحد اعطف على قوله لا يختلف يريد اجمال على الوحدة النو
 باعتبار الاشعار بوصف كونه لذيذا **قوله** اهل القلاحة
 اي اصحاب الزراعات يقال نزع الى اهله اي شتاق قوله
 عكسهم اي اهلهم العكرا اصل **قوله** يظهر لنا وجود يعنيه
 المخرج قد يكون من الخفا الى الظهور وقد يكون من العدم الى
 الوجود والمراد ههنا المخرج بقسميه **قوله** فان دعوته اخبر
 ان شرط اجزم موجود وهو السببية **قوله** وقيل بدل بانارة
 الجارية خفا لانه لا يعيد معنى المتبدل منه مع ان الضمائر
 راجعة الى جزا الصلة فتأمل **قوله** والمراد اطايبه التي
 توكل من خوف نفع والكرفس والكراث والكرم والاطايب
 جمع اطيب **قوله** فوموا لنا اي اخبروا لنا **قوله** وقزنا
 من لدنا فليكون على حقيقته **قوله** يقال هيطة الوادي
 اذا نزل الخ اشار الى ان الهيطة اذا استعمل متغديا بنفسه

عينة

كما هنا يكون بمعنى النزول والاخذ اروا اذا استمع من يكون
 بمعنى اخروج من مكان الى مكان اخر مساو له او اعلى منه فيكون
 المعنى نزلوا اليه على ارادة القول اي مدعاهم موسى عليه السلام
 فاستجبنا وقالنا اهبطوا ههنا الجار لخدمته اكثر من جملة اعلم
 ان اسما المواضع قد تعتبر من حيث المكانية فتذكر **قوله**
 تعتبر من حيث الارضية فتونث ومصر ان جعل علما فاسا
 باعتبار كونه بلدة فالصرف مع وجود العلمية والتأنيث
 لتسكون الوسط واما باعتبار كونه بلدة فلا تأنيث وان جعل
 اسم جنس فلا سبب وهو الاشارة لقوله تعالى ادخلوا الارض
 المقدسة يعني الشام وان جعل مقرب مصر ايم بياين وفي بعض
 النسخ بيا واحدة فانما جازال صرف لعدم الاستدراك بالجمعة
 لوجود التقريب والتصرف اول عدم التأنيث قال الجوهري مصر
 المدينة المعروفة تونث وتذكر وعن ابن سراج المصر واحد لها
قوله ويؤيده اي ان المراد به العلم والتوبة الى الله وضما مصد
قوله احيطت بهم اي يعني ان في الذلة استغارة بالكناية
 حيث شبهت بالغبية او بالطين وضربت استعارة تنبيهية
 بمعنى الاحاطة والشمول لهم او اللزوم والالتصاق بهم لا تخيل
 وعلى الوجهين فاللام كناية عن كونهم اذا امتصاعوا من قنا مل قوله
 ويقتلون النبيين لا يقال اخبر يقتل الانبياء ونصر الرسل فكيف
 التوفيق لانا نقول المقتول غير النبي على انه يجوز ان يكون المراد
 بالغبية والنصر اظهار الحج والزامهم لا العصمة من القتل وانت خبير
 بان المصنف حمله على الغالب والقضي بالذات فتأمل قوله اي جهم
 العصبان فعلى هذا يكون سببا للسبب كما يخفى التماهي التناهي

قوله قيل كذا الاشارة الى يريد ان كل واحد منهما سبب بالاستقلال
ولذا اورد اسم الاشارة ولم يكنف بطف احد السببين على الآخر
انهما يتوهم ان السبب اجتماع الامرين وباجملة فالسبب الاول
هو الكفر والقتل والثاني العصيان واعتد الحرد على الاطلاق
قوله قوله روية اي في صفة البقرة البلق سواد وبياض وكذا
البلقة التوسيع استظالة البلق وفي الاساس شي موع ملع
وفي لونه توليع وهو استظالة البلق وقال الاصمعي ان كان في
لونه ضرب من اللون من غير بلى قد كذا التوليع البلق بياض
يعتري الجلد يخالف لونه ليس له من لونه قال الفاضل عجيب
الدين السمرقندي وغيره علامة البرص ان يكون ابيض اللون
براقا يصاتي الجلد واللحم الى العظم والشعر القابت فيه ابيض
وجلد انز من جند ساير البدن واشته نظاما ان عزز فيه
ابرة لا يخرج منه دم بل رطوبة بيضا ولا يحمر بالذك بخلاف البلق
الابيض فانه لا يكون شديدا البياض بل قريبا من لون الجلد ولا
يكون غائضا ولا يستشها في كانه ان كان القياس ان يقول
كانها اشارة الى الخطوط وكانها ان اشارة الى السواد والبلق قوله
والذي حتم ذلك **اعلم** ان كل واحد من المضمات والبهات
موضوع باعتبار ما يعقل او عام لكل واحد ماصدق عليه هذا الامر
العام فكونها ثلثة او جمعا امر عارض لهما بعد الرضع ليس معنبرا
في الاصل الرضع ذلك بان يعقل امر كلي بين الشخصات ثم يقال
هذا اللفظ وضع لكل واحد من هذه الشخصات سواء كان الامر
العام المنفك انما من ذاتها كما في المعاني لخرينة اذ من
عوارضها كان المضمات واسما الاشارة وذلك الامر المذكور ملحوظ

باعتبار لونه مرة التلاخطة تلك الافراء التي هي الشخصات
الموضوع لكل واحد اللفظ ولا حقا ان ذلك الموضوع له متف
او مجموعا ليس يملحوظ في الوضع واما ما قيل ان اللفظ موضوع
لذلك الامر لكن استعماله في الشخصات فليس بشيء كالحق
في موضعه **قوله** والياقي بضرب للمبالغة اي للالة علي
انه منسوب الي النصارى عزيق فيه كفي امره وقال ابو هرير
نصران قرية بالشام تنسب اليه النصارى **قوله** ثم انا في
وحده باليا اي في السبع والافنة واقفة من المنتشرة ابو جعفر
وصبا اصله صبي **قوله** من كان منهم في بيته اخ يعنى من يابسه
واليوم الاخر وعمل صا لما ايماننا خالصا في بيته قيل النسخ مصدا
بقوله وبالمبدأ او المعاد عاملا بمقتضى شرعه **قوله** وقيل
من امر اخ حاصله ان المذكورين قد يؤخذ باعتبار الوصف المذكور
وقد يؤخذ باعتبار الكفر ويحكم بحكم المذكور **اعلم** ان الرابط في
الاول يحتمل ان يرجع الى المعطوفين على الذين متوافقهم ظاهرا
لان المراد اهل الايمان بانبيائهم واما احداث الايمان بحمد صلي الله عليه
وسلم وانت خبير بان حكم المناق في هذا مهمل فاقول والى المذكور
حميما فيكون المراد الايمان الثاني في حق من كان مخلصا المداومة في
حق الغير الاحداث غائبة ان يصار الى عموم المجاز او الى الجمع بين الحقيقة
والمجاز وهو جاز عند الشافعية والصف مناهم لا يقال ان الوصف
المذكور لا يتمشي في حق الصائين لان قول المراد هذه الطائفة
قبل ميلهم عن الايمان المقبولة قبل النسخ ولا يخفى المشي في حقهم
انما فاقول **قوله** من مبتدأ يريد ان من هنا شرطية في موضع
المبتدأ او اجواب فلهم واجملة خبر ان الذين والعائد محذوف تقديره

منها من متهم **قوله** اذ يدل من اسم ان هو يدل بعض لان من حقيقة
من هو لا الكثرة بعض متهم فان قيل كيف يكون المؤمن المخالصة
بعضا من المتأثفات والكافرين المجاهر من قلنا المراد ان هذه الذوات
بعض من تلك ولا يلزم بعد الايمان ان يصدق عليهم ذلك الوصف
فتأمل **قوله** وانا نتضمن لمسند اليه معنى لشرط يعني في خبر
ان عدل عن قول صاحب الكشاف وانا نتضمن من لانه مخالف
لما ذهب اليه الجمهور فلو ذهب اليه سيبويه وهو مردود عليه
كما نرى قال الامام الرازي ثم انه سبحانه بين في هذه الآية الفرق
الرابع انهم اذا امنوا بان الله قدام الثواب والاخر ليعرف ان جميع
ارباب الهدى اذا ارجعوا عن قتال الكفار وامنوا بالدين الحق فان
الله تعالى يقبل توبتهم وطاعتهم ولا يرد عنهم عن حضرة البتة
قوله او اعلموا به فهو على هذا من قبيل ذكر السبب واردة
المسبب فيكون مجازا من سبب **قوله** ويجوز عند المنزلة يعني
ان تعلم ان كان تقليدا لحدوث او اذكروا ان كان على حقيقة لانه راجع
اليهم وانه انما يتعلق المفذر يكون تقليدا لفعل الله تعالى
فيجب تاويله بالارادة على مذهب المنزلة لانها عند الله تابعة
للامر فانهم اعتقدوا ان الامر يستلزم الارادة والهي عدم الارادة
فجعلوا ايمان الكافر مراد او كثره غير مراد فلا يستلزم وقوع المراد
وعند المشاعرة تابعة للعلم يستلزم وقوعه فلا يجوز ان يتعلق
بالقول المحذوف **قوله** اعرضهم عن الوقى الخ تفسير بالمراد واللا
فحقيقة التولي للعراض بالجسد مثل تشي بعد الاقبال عليه
فيكون استقارة على طريقة قوله والذين ينفقون عهده الله
فتأمل **قوله** ولو في العمل لا منتاع الشيء لا منتاع غيره وقد سبق

الكلام في توفيقه في قوله تعالى ولوشا الله لذهب بسنهم
وايضا رهم **قوله** مصدر سبت اليهود اشار به الى ان المراد الاعتداء
في ذلك بخلاف ما لو قيل اعتدوا في يوم السبت واصلة القطع
يقال سبت راسه اذ احلقه وقطع شعره وشعره اليها قيل
اظهر وان شفع لكم من الدين كذا بين ولا يخفى بعده ونبينا جعلوا
اجدادك كالشارع المتأخر اليه وليس من اللغة والجدول للمنازل
الصغار **قوله** جامع من الخ هذا التقدير يعني على ان خبر المبتدأ يجوز
تعدده لان خاصيتين خبر اخر ان لو كان صفة فردة لتقبل خاصية
والامح عند ابن مالك وغيره جواز ذلك **قوله** وهو الصغار قال
ابو هري بالقبح اذ قال مجاهد ما سبخت صورتهم الخ رواه عنه
ابن جرير وقال انه مخالف لظاهر القرآن والاحاديث والاثار واجماع
المفسرين **قوله** لما قبلها وما بعدها من الامر بيان لما بين يديها
وما خلفها على استقارهما للزمان واقامة ما موثق من تخفيف الشكائهم
في مقام العظمة والكبرياء ولا يخفى عليك ما في باقي الوجوه من المجاز
والحقيقة ومن كون اللام في البعض صلة في البعض علة مع جواز العلة
وما على اصلها فتأمل **قوله** طمأنيتهم اي ميرات الشيوخ قوله
بنوا احية لا ينافي قول غيره بنوا عمه لان الصير في احية راجع الى الاب
لا الى الابن لكن ثم جارا الطالبتون بدمه لا يناسبه كثير مناسبة
مع وجود الاب فتأمل **قوله** مكان هو واسارا الى ان اتخذ يفتدي الى
مفعولين ثانيا هنا مصدر فاحتاج لكونه خبرا في الاصل عن جبهة
الي تاويله عند مكان اذ اهل او يجعل المصدر بمعنى المفعول او
يجعل الذات نفسا للمعنى مباينة بخلافه **قوله** لان الهزوف
مثله لك المقام اي مقام التبليغ والمرشاة وارجواب عما رفع اليه

من الفضة جمل وسفه بخلاف الاحتقار والتمكث مثل فيشرهم
بغذاب البهر **قوله** على طريقة البرهان اراه الكناية حيث
نق عن نفسه ان يكون دخلا في الجاهلين ففقه مبالغة **قوله**
وكان حقه ان يقول ان لا ايا وكيف سؤل عن الصفات والاحوال
قوله اجروا مجري نوح يعني فاستغلوا ما ايا الى ان هذه البقرة كانا
نوع او فرم مخصوص لها اوصاف خارجة عما عليه جنس البقرة قوله
ومنه البقرة والباقره الاولي اول النمار والثانية اول الناقة
تركنا الثانية لانها مختصة بالاناث كالحايض والطارق هذا ما
ذهب اليه الكوفيون ويطلق طردة بقولهم امرأة حامله ومضغه
وعكسه بقولهم رجل عاشق وامرأة عاشق وقال سيبويه امثال
هذا يقدر لها موصوف مذكر مثل كشي وقال الخليل امثال هذا
من الكلمات التي تشابه النسبة كقامر ولا ين اي ذي تمرودي
لين والفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يثبت ان كان بمعنى
كذا يقال بقره لا فارض ولا يكراري ان تروى **قوله** نصف بفتح
النون والصاد اي كائنة بين حديثه ومسننه **قوله** قال نوازم
اي طرماع صدره طوال مثل اعناق الهواوي المراد بطوال مثل
طوال الاعناق كناية والمثل بفتح الميم ما يستر العنق من مثلت
الثوب خطته والهواوي جمع الهواوي اي زایل الرحش اراه
تشبيه اعناقهن باعناق الطيا النوازم جمع نائمة اي للكرمة
الكينة دعون جمع عوان وهي المرأة بين الحديثه والمسننه قوله
وعود هذه الكنايات اي الصماير التي في ما هي وما لونها وغيرهما
يدل على ان المراد بهما معينة قبل ان تلوذات الى الجنس لذكرت
ولا يخفى ما فيه لجواز ان يكون الثاني باعتبار اللفظ بل المراد

ان الصماير باعتبار ما قبلنا تدل على ذلك كما لا يخفى قوله من شق البقر
بكسر الشين من ناحيتها والمراد بقضها قوله يلزمه تاخير
البيان عن وقت الخطاب وهو جازوا انما غير الجاز تاخير عن
وقت الحاجة وهو ليس يلزم قد يقال انه لازم ايضا لانهم في
الوقت الذي امروا فيه بدخ البقرة المعينة كانوا محتاجين اليها
ولم يثبت في ذلك بخلاف ما اذا لم يكن المأمور بها معينة فان
بيان غير معينة يحصل للاطلاق ولا يكون متأخر عن وقت
الحاجة **قوله** يلزمه النسخ اي يلزم هذا القابل للنسخ فالدال
على ان البقرة معينة ناسخ حينئذ لا يخص قوله ظاهر اللفظ
يريد كونها مبهمة **قوله** وتقريرهم ان عطف على قوله ظاهر اللفظ
والتمادي للتأني **قوله** اي ما تؤمرونه ان يريد ان ما في تؤمرون
اما موصولة او مصدرية فتبين في الاول ان امر يتقدي بنفسه
نحو امرتك الخير وان اصل ما تؤمرونه محذوف الصير في الثاني
ان المراد بالمصدر المفعول وهو معنى قوله او امركم فقولهم امركم
مصدر مفعول على تؤمرونه **قوله** التفوق رفع الصفرة اي
خلوصها **قوله** استواء حالك اي شديد السواد وكذا اكل ما وقع
موقع التاكيد معناه شدة في ذلك اللون **قوله** فصل تاكيد
لان صفته الشيء كانه اصارت من الجمال بحيث سرت الى صفاته
قوله قال الاشمسي في مدحه قيس بن معدي كرب تلك مبهمة
خبره حيلي ومنه اي من الممدوح حال والركاب الابل التي يسافر
عليها واحد هاراحلة ولا واحد لها من لفظها وادلاءها فاعل
صفرا اي سود والتشبيه بالزبيب علم في الرصم بالسود
وكون البعض من الزبيب اصفرا واحمر لا يندفع ذلك وحمل الصفر

على الوصف بالصفة وجعل كالزبيب خبر عن الاولاد بمعنى انها
 صفوا اولادها سواء احتمال بعيد لا يحسن اليها العطف فلا
 يرد ما قيل ان الزبيب الغالب عند العرب الطابقي وهو الى
 الصفرة اقرب منه الى الحمرة فانه لا يجوز ان يراد من صفوا اولاد
 سواء كالزبيب فاما **قوله** وانه نظرا لان الصفرة اخف
 قوله تعالى نشر النار بين فان السواد لا يسري ليرث النهر
 لما روي اياكم وهذه النعالة السوداء فانها نزلت اليهم قوله
 تكرير السواد يعني من جهة كونه سوا الاعن حالها وصفها
 والافند اسوال عن حال البقرة الموصوفة بالوصف الاول
 وطلب لزيادة البيان ووجه كونه في الموضعين سواء لجمع انه
 في موضع المفعول لبيان ان المعنى يبين لتا جواب هذا السؤال
قوله والابا في قوله متشبه عطف على الباقر اهل بيته
 محصلة ان في اسم ان و خبرها خمسة عشر قرأة ثلاثة في اسمها
 واثنان عشر في خبرها **قوله** لولم يستثنوا لما بينت ان البقرة
 يويد كوفي المعنى تاميند ان الى البقرة المراد ذبحها وكلمة
 ان شا الله يتبع استثنائها لصفها الكلام عن الجزم وعن الثبوت
 في الحال من حيث التعليق بما لا يعلمه الا الله واخر الا بد كناية
 عن المبالغة في التابيد والمعنى الى الابد الذي هو اخر الاوقات
قوله واجتج به اصحابنا الخ وانت خبير بان المأمور به ذبح
 البقرة كائنه عليه ان الله يامركم ان تذبحوا البقرة ومنعك
 المشيئة ليس ذلك بل لاخذها بالمراد ذبحها او العامل فليتنا مل
 والمعتزلة والكرامية الخ اي استدلال المعتزلة والكرامية على ان
 المرادة حادثة ليست قد تمت بهمة الية اعلم ان مذهب المشايع

ان الصفات السبع او الثمانية اعني العلم والغدرة والارادة
 والحياة والسمع والبصر والكلام والتكوين موجودة ازلية
 قائمة بذاته تعالى خلافا للمعتزلة والكرامية والحكما قال العلا
 التفتازاني ولصعوبة هذا المقام ذهب للمعتزلة والكرامية الى
 نفي قد منها يريد ان اثبات الصفات وان دل عليه العقل لكن
 يرد عليه الاشكالان من وجوه مختلفة منها انها اما ان تكون
 حادثة فيلزم كونه تعالى محلا للمحوادث واما ان تكون قد تمت
 فيلزم تقدم القدم ما قد اعتمد عليه المعتزلة فنشوا عنه
 الصفات القديمة وجوابه انها ليست عينها ولا غيرها فلا يلزم
 من وجوبها وتقدمها تقدم الواجب القديم ومنها انها غير مستقلة
 بالوجود وهو ظاهر فاما ان يستثنى وجوده الى انه الله تعالى
 فيلزم ان يكون الواحد تعالى لا شئ وقابلا لايه واما الى غير
 فيلزم احتياج الواجب الى غيره في انفعاله عنه واستتماله به
 وقد استوفى الحكماء فام يقولوا بالصفات وجوابه منع استحالة
 اجتماع القبولة والفعل ومنها ان بعضها لا يفعل بدون متعلقاته
 كالسمع بدون المسموع والبصر بدون المبصر والكلام بدون المخا
 وهذه المتعلقةات حادثة فيلزم حدوث تلك الصفات والتزم
 الكرامية كونه تعالى محلا للمحوادث وجوابه منع احتياج تلك
 الصفات الى متعلقاتها بل المحتاج اليها تعلقها وهي امور
 اضافية متجددة اتفاقا فوجه الاستدلال ان الله تعالى لا يذبح
 امر حادث فالارادة المتعلقة بها يكون حادثا ومحصل الجواب
 ان الحادث هو التعلق فان التعليق باعتبار المتعلق اي ان
 لمعتدون ان تعلق الارادة **قوله** كلاب اي تعلق للحركت قال

منة

طب

المريض

قال الجوهري كربت الارض فليبتنا للحرف **قوله** بمعنى غير
 ذلول اشارة الى ان لا بمعنى غير فكانها اسم على ما خرج به
 السجاء ونديمه لكن لكونها في صورة الحرف طرأ عليها فيما
 بعدها ومحتمل ان تكون حرفا كما يحفل الابعدي غير في مثل قوله
 تعالى لو كان بينهما الهمة الا الله مع انه لا قابل باسمينها واما التا
 فحرف زيدت لتأكيد النفي والتأكيد لا ينافي الزيادة بناء على
 انه يفيد النفي بعموم النفي اذ بدو نهارها يحل اللفظ على
 نفي الاحتمال ولهذا سمي بالمذكورة وصرح بان الفعلان صفتان
 لذلول اشارة الى ان تشيئ منفي لكونه صفة للنفي فيصح اللفظ
 عليه لا المرادة لتأكيد النفي **وقيل** دفع الى ما ذهب اليه البعض
 من كون تشيئ مضيا على الحال وانت خبير بان ذلول لا يضيغ الصفة
 في وفوق صفة موصوفة تامل **قوله** وقري لا ذلول يفتح اللام
 على ان تكون لا نفي اجنس وانحر محذوف واجملة صفة ذلول كناية
 عن نفي الذل عنه كما يقال الذليل حيث هو كناية عن اثبات الذل
 له والذل بالكسر ضمه الصيغة وهو الذل والافتقار وبالهم
 ضه العز **قوله** قالوا الآن ان مبني لتضمنه معنى الاشارة
 عند الرجاء وتقدره هذا الوقت وتضمنه معنى في التعريف
 المقدر عندك على ان لا ذلول لم تعد تعريفا عندك ولا هو
 علم ولا مضمون لا شيء من انقسام المعارف فيلزم تعريفه باللام
 المقذرة وعلى ذلك القولين فاللام هنا زائدة لازمة العيصنة
 بفتح العين المهملة والضاد المعجمة هي الجملة وهي مقيض ما وحل
 نقصانه السوم ان تأخذ شيئا لتشتريه فيجي اليه غيرك ويقول
 استرزه لا تشتريه منك بالشر **قوله** بمل جلد هائي بعض النسخ بلي

مسكها اي جلد هائي **قوله** وكاد من ان قال المقارنة اخذ ذهب
 الجوهري من الخاف الى ان كاد وضعت له نواخير ونحو قول تقول
 كاد زيد يحيى فتخبر عن نواخير لعلمك باشرافه على المفضل
 للمنا على الحال فاعلم اسم مخفض كاه هو الاصل وخبره فعل
 مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال واذا دخل النفي
 عليه فهو كساير الالقاء في غارة ادوات النفي في مضمونها
 وذهب بعضهم الى ان نفيه يكون للانيات مطلقا مضمونا كان
 او مستقبلا وقيل ماضيا اما في الماضي فلفظه تعالى وما
 كادوا يفعلون فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل
 فذبحوها وما كادوا يفعلون واما المضارع فلتخطيه الشعر
 قول ذي الرمة وهو اذا اغبر الهجر المحبين لم يكدر **رسيس**
 الهوي من حبيب مية يبرح **قوله** بانه يدل على زوال رسيس الهوي
 وتسلية تخطيه من تغيير لم يكدر بقوله لم يجد فلو كان
 نفي كاد للانيات لما خطاه ولما اغبر لتخطيه من واجب **عن**
 الاول بما ذكره المصنف والثاني بتخطية بعض النسخ في الرمة
 في تسلية **قوله** ولا ينافي قوله وما كادوا الخ فيه بحث لا
 الظاهر ان قوله تعالى وما كادوا يفعلون حال من فاعله ذبحوها
 فتجب مقارنة مضمونه بمضمون العامل فلا يصح القول باختلافه
 وقتها واجيب بان اهل العربية صرحوا بان مضمون الفعل
 كثير مقيده بالماضي الواقع قبله بهذه طويلة لكن اذا كان مبتدئا
 يصدر بقدر ليكسر سورة المستقبل بخلاف ما اذا كان منقيا
 لانه الاصل التي فتحصل الدلالة على المقارنة عند الاطلاق قوله
 اختصمهم في شأننا يعني انه مجاز عن الاختصاص او كناية عن

تكون معناه الحقيقي وهو التذافع من رواده ولو ازمه **قوله**
 او تذافتم اخ قتل هو في معناه الحقيقي فيه ان هذا ليس تذافعا
 لان التذافع دفع كل منهما للاخر وانما يصح هذا في التقدي مثل
 طارحنا الكلام **قوله** فادعنا الثاني الدال اي بعد ابدالها
 والا **قوله** مظهره ولا محالة بدلالة المدول الى الجملة
 الاسمية **قوله** واعمل مخبر في قال في الكشف فان قلت كيف
 اعلم مخبر وهو في معنى المضي قلت قد حكى مكان مستقبل في
 وقت النداء كما حكى الحاضري قوله باسطة راعيه يعني كجا
 حكاية الحال المستقبل والماضي **قوله** والقتيل لما دل عليه من قوله
 وما كنتم تكفون المراد باصفرهما القلب واللسان العجب
 بالغفخ واسكان جيم العظم بين اليبين واصول الذنب وان لم ان
 في فناجب الذنب قولانه المشهور منها انه لا يبالي احد من الصالحين
 ليس من الانسان شي الا يبالي لا عظم واحد وهو عجب الذنب منه
 يركب اخلق يوم القيامة وفي رواية لمسلم كل ابن ادم ياكله
 المتراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وفي رواية للامام
 احمد وابن عباد وقيل ما هو يارسلوه الله قال مثل حبة خرد
قوله وهو ضره في خفي يعني ان حذف ضره المعطوف على قلنا
 شايع مقرر في النافض في خفي وما قد حذف الف الفضيحة
 مع المفطوح بها ايضا لانه قوله كذلك يعني المعطوف مع الإشارة
 الى ان حياة القتل كانت بحضرة خلق الله من غير تأثير للضرب
 بالبعث **قوله** من حضر حياة القتل بمعنى وقتلنا لهم كذا يعني الله
 الموتى وانما قد رنا ذلك ليرتبط الكلام بما قبله ويتنظم وانت
 خير بان المراد انه يكون الكلام خطا باقصر وضهير بربكم ولعلكم

حكاية الحال المشبهة بالجماع

لصلا حرف الخطاب في كذا فانه خطاب لمن يتلقى الكلام ايما الى ان
 المحيا امر عظيم يجب ان ينال به كل من يتاين له ان يخاطبه
 فليتنامل **قوله** او يعملون الخ تاويل يعملون يعملون على قضيتهم
 عقولهم مبني على كونهم يعملون محققا لا في صورة المرجو لكن جعلوا
 لعدم اجرهم على موجب القتل كأنهم لا يعملون ولو قدر له مفعول
 ولم ينزل منزلة اللازم لم يحتاج الى هذه التاويل والمراد باد الواحد
 الاثنان بالماوريه **قوله** كما روي عن ابن عمر في رواه ابو داود والنجيب
 من الابل اختيار منها **قوله** وان الموتى في الحقيقة هو الله تعالى اي
 وليعلم بما امر من مس الميت بالميت وحصول احياة عقبه ان الموتى هو
 الله تعالى انه لا يتصور حصول احياة بين الميتين من غير النشره
 غلبة احرص **قوله** غير مذلة لان دعما في هذه الحالة سهل جدا
 والريق من كل شيء افضل له وقد يخففه فيقال ريق نبوة اي بعده قوله
قوله ثم لا يستعاب بمعنى انها لا ينبغي ان لا يقع لوجود اسباب وقوع
 الضد كما في قوله تعالى ثم انتم تهززون لا بمعنى بعد المرتبة كما في قوله
 تعالى ثم كان من الذين امنوا وانت خير بان في لفظه استغارة بتعبية
 تمثيلية تشبيها بحال القلوب في عدم الاعتبار والانتفاظ بالقوة
 ولا اعتبار هذه الاستغارة حسن التقرير والتفتيت بقوله في
 كالحجارة بخلاف ما اذا جعل القلوب استغارة بالكناية والفتوة
 قرينة قانه لا يحسن **قوله** والمضي انها في الفتوة مثل الخ جعل
 الكان اسما ليحسن عطف اشد عليه ولا يكون من عطف المفرد على الجملة
 الظرفية وان كان صحيحا او زائدا عليها اي لا يقدرا المضاف **قوله** لما
 في اشد من المبالغة لانه ادل على شدة الفتوة لانه الله عليها بحوهر
 اللفظ الموضوع لها مع هيئة موضوعه للشدتها منها انقرض عليه بان

الاشد محمول على القلوب دون النفسوة فلا معنى فنسوتها اشد بل
 انما اشد نفسوة واجيب بان التمييز فاعلى في المعنى فنقولنا قلوا
 اشد نفسوة في معنى نفسوة قلوبهم اشد من غير تفاوت الا ما يعطيه
 ظاهر اسناد اشد الى ضمير قلوبهم من مبا لفة كما تقر في موضعه
قوله على زيادة اي على زيادة اشتداد القلوب على اشتداد الحجارة
 والا فاقني على تقدير صحة مجيئه من النفسوة وهي من الامور الخلقية
 او من العيوب ولا يجي منها افعال مشتملة على زيادة اي زيادة النفسوة
 على النفسوة **قوله** او للتزديد اي للتشك تازيل كلمة التشك الواقعة
 في كلام الامم الغيوب على الوجهين حذف المضاف وبدونه فمعناه
 على تقدير حذف المضاف ان من عرف حالها تشبهها باحد التشبيهين
 وعلى تقدير عدم الحذف ان من عرفها حدد ركنه احد الامرين اما التشبيه
 بالحجارة او القول بانها اشد وليس هناك شك من المتكلم ولا من السامع
قوله تقليل للتفصيل اي من جهة المعنى واما بحسب اللفظ فحذف
 على جملة نهي كالحجارة او اشد **قوله** فان منها ما يشفق الخ اراد ان المراد
 بالذات واحد لكن نظر جانب المنافع والصفات المناسبة المتعام
 والتميز المجري الواسع **قوله** واختشيت مجازة لا تعني اطلاقا
 لاسم المذوم على الذم وحينئذ فالظاهر تعلق من خشية الله
 بالافعال السابقة ولم يحكمها على الحقيقة باعتبار خلق العقل
 والحياة في الحجارة لان الهبوط والاختشيت على هذا التقدير لا
 يحصل بيانا لكون الحجارة في نفسها اقل نفسوة وبعضهم حمل
 الكلام على الحقيقة وقرئ على انحاء في المواضع الثلاثة
 وبسط بالضم اي بضم الياء **قوله** وقرأ ابن كثير اخ صوابه وقرأ
 ابن كثير بالفتحة وبقية القراء بفتح ط مع ان على هذا المعنى للضم

سلف

كما لا يخفى وفي بعض النسخ وقرأ ابن كثير بالياء فما الى ما بعده يعني ان
 يومنوا لكم والباقيون بالياء **قوله** ان يصد قوا لكم اي يجد ثوبكم التصد
 يريد ان الايمان لغوي واللام زائدة **قوله** او يومنوا لاجل دعوتكم
 يعني ان الايمان مستعمل في معناه الشرعي من غير ان يحتاج الى ذكر
 متعلق له واللام للتقليل **قوله** يعني اليهود بيان لضمير يومنوا
 تنبيه على انه الجنس ليصح جعل السالكين فرقا منهم وان كان
 احداث الايمان لا يتصور الا من المعاصرين **قوله** طائفة من اسلافهم
 فان قيل لا حاجة الى اعتبار المضاف على هذا الوجه بل لا وجه له لان
 محرف الفتحة والاية هم المعاصرون لا السلف قلنا المراد بالسلف
 من لم يبلغ نزول الاية لا من سبق عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان
 مقتضى لفظ كان التقدير احنى الى اعتباره فقام **قوله** وقيل
 هو السبعين اي يعني ن سماع كلام الله تعالى على الاول من يتلو
 كما يسمع كل احد من القرآن وعلى الثاني من الله تعالى بلا واسطة
 كما سمعه موسى عليه السلام والتحريف على الاول التفسير وعلى الثاني
 زيادة فيه افترا ولا يخفى ان فيما افتروا شأنا هدد على فساد حيث
 تعلقوا بالاستطاعة والذم بالمشيئة وسهل لا يتقابلان وكانهم ارادوا
 بالامر غير الوجوب على معنى افعلوا له ان شئتم وان شئتم فلا تفعلوا
 وضعف بان سماع كلام الله تعالى انما يخص به موسى عليه السلام
 والافاء قرينة له عليهم حتى قيل انه من الاحاديث التي رواها الكلبي
 وكان كذا ابا والسفلة سقطا الناس **قوله** او الذين ناقضوا
 عطف على الذين لم يناقضوا ثم فرع عليه فينا فنقول الغرض ان
 المؤمنين واليهود **قوله** ليحاووا عليهم لقوله ليحاوكم وفيه تشبيه
 على انه ليس بقصد المشاركة وقوله بما انزل ربكم تفسير للضمير

فيه وقوله في كتابه تفسير لقوله عند الله وقد اوضح بيان حاصل
 قولنا هو عند الله كذا وفي كتابه وحكمه كذا واحد في الارادة
قوله انه لا اخفا لا يدفعه اي اخفا ما بين لهم في التوراة لا يدفع
 الاحتجاج يوم القيامة حاله اربعة القضية الى الله تعالى لان
 اليهود يعلمون انهم مجوعون سوا احد ثوابا ولم يجد ثوابا انت
 خير بانهم يجوز ان يكون مرادهم بخا هل الغير عند انما **قوله**
 فيمجعونكم اي يعلبونكم **قوله** ومنهم اميون تطف على اجملة الحما
 اعني وقد كان فريق منهم يعني ان بعضهم عالمون بمبادئ وبعضهم
 جاهلون مقلدون وقوله استثنائا منقطع لان ما هم عليه من الباطل
 او سمعوه من الكاذب ليس من الكتاب وكذا اما يقررون تلقائيا من
 علمهم خافيه من الخريف والانتزاع الامي منسوب الى الحكم امة
 الذين لا يكتبون ولا يقررون او الى الامم بمعنى انه كما ولدته امه وعلي
 التقدير من محصله اجملة **قوله** وتلك يطلع على الكذب
 الخ اي ولانه في الاصل ذلك يطلع على الكذب لانه مشتمل على التقدير
 فان الكاذب يقدّر ان كلمة كذا بعد كذا وكذا المتيقن يقدر في نفسه
 ويجر ما يتناهى اما القاري فقد يرتب الكلمات بصورها المسموعة
 والمكتوبة ان كان كاتبها بالسحوة فقط ان كان اميا **قوله** فارغة
 اي من الوقوع **قوله** من قوله اية ماخوذة من قول الشاعر في مثنوية عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه **قوله** علي رسل اي مهمل وقوله ليله ينبغي
 ان يكون بالاضافة وكها الفهم لا يتا الوحدة على ما في بعض النسخ
 يعرف ذلك بالتأمل والنوع الاعتراف عن الشيء قوله وهو لا يناسب
 وصفهم بانهم اميون منه بحث لانه الامي معناه انه لا يفهم من الكتاب
 ولا يعلم الخط كما ذكره العلامة التفتازاني واما على سبيل الاحتمال

فكثيرا ما

فكثيرا ما يقررون من غير علم بالمعاني ولا تصور الحروف بل يقال
 يوفهم من ظاهر كلام الكشاف ان الامم من لا يحسن التنب
 والقرارة وهو لا ينافي ان يكتب ويفهم في اجملة قائل **قوله**
 هلك بالضم والساكون اسم من الهلاك **قوله** ومن قال انه
 واه اخ رواه يلفظ واه في جهنم الترمذي وغيره مرفوعا وابن
 المنذر موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** وهو في اصل
 مصدر ما فعل له هذا هو المشهور وما قيل ان فعله والتموضو
 كما قال ابو حيان **قوله** انما ساع اخ اي جاز قد يكونه تارة
 ليخرج ما لو جعل اسم الواد او جعل في جهنم فان الا بتدابه لا يحتاج
 الي مسوع **قوله** لانه دعا يعني فخصص بنسبته الي المتكلم مثل
 سلام عليك هذا هو المشهور فيما بين النخاة وقال بعض المحققين
 منهم مد ارضه الاخبار عن التكررة على القاعدة لان ما ذكره من
 التخصيصات التي يحتاج في توجيهها منها الى التلخيصات الركيكة
 فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انتقز الساعة لحصول القايمة
 ولا يجوز ان يقال رجل على السطح لعدمها **قوله** ولعله اراد اخ
 يعني ليل لايم الا شئرا والكلام في الاشتراك اما **قوله** يريد الرشا
 الخ هو بالضم الرا وكسرهما جمع ريشة فيه اشعار بان ما في ما يكتبون
 موهولة وكذا اني ما كتبت لك لا لهذا رية ارجح لفظا ومعني اما لفظا
 فلا استغنايه عن تقدير العايد واما معني فلا ان مكسوب العبد
 فعله في الحقيقة فعله الذي يماقبت عليه او يتا كذا قيل وفيه بحث
 لان سببية الفعلين للفتا ب قد نهنت من ما سبق من قوله تعالى
 فويل لهم ما كتبت بايديهم ان لا ان ترزب الحكم يدل على سببته
 له فلو حمل هذا عليه ايضا يلزم التكرار فالصحيح ان العبد كالمعاقب

للمذين يكتبون الكتاب
 ص

على نفس الفعل بما ثبت على اثره باعتبار انضايه الى حرام اخر كما هنا
قوله جواب شرط مقدرو هو المشهور وقيل لا يقدر في مثله ذكر
بالفعل الاستغفار بمعنى اشترط فاجيب بالقول وقيل انه اقتراخ في
اتخذتم ام يقولون فلا محل له من الاعراب **قوله** اي اتخذتم اي ان كنتم
اتخذتم او ليس المعنى على الاستقبال فان قلتم لا يوجب جعل فخر بخلاف
الله عهد جزا لامتناع السببية والترتب لكونه لمحض التبع
قلت ذلك ليس بلازم في القاء القضية ولو سلم فقد ترتب على
اتخاذ العهد الحكم بانه لا يتخلف العهد في المستقبل كما في قوله تعالى
وما لكم من نعمتي من الله **قوله** وفيه دليل على ان الخلف في حقه محال غير
محال لغيره فلا ينافي ما قال في اخر سورة المائدة في قوله تعالى وان تغدر
لهم فانك انت العزيز الحكيم **قوله** على سبيل التقرير اي المحل على القرار
لانها حقيقة الاستغفار **قوله** او منقطعة وعلى تقدير الانقطاع
فلا استغفار في اعتدتم لانكار وفي ام يقولون للتقرير بمعنى التحقيق
والثبوت وان شئت فمعنى المحل على القرار **قوله** زمانا مديدا
ظرفه للاثبات وعلى وجه اعم اخذ من الايمان فيما بعد **قوله**
على طريق قوله تعالى فيشرهم الخ اي على طريقة التحكم من يفعل
السببية **قوله** كما لمحاظ بها الخ اشارة الى ان فيه استمارة وبما
والانها كاجد والنج على القلب اي قلب المهمة يا قوله او
لا يتوان كبتا طويلا انت خبير بانه بعد ما قيل وهذا انما يوجب في
شان الكائنات لا يناسب هذا الاحتمال وانما يحتاج الى ذلك ان كان
الاول اعم فتأمل **قوله** والامة كما تزي الخ يعني انما في حق الكفار او
لان المراد اللبث الطويل اي لا على وجه التحل **قوله** وكذا الآية
التي قبلها ان قد رقا ذلك اصحاب النار وهي قوله نويل للذين يكتبون

الكتاب الآية يعني لغير الاختلاف **قوله** لما فيه من ايهام ان المنهي
الخ فعليه اعتنا بشان المنهي منه وتأكد طلب امتثاله حتى كان
امتثاله واخبر عنه فان قيل ما ذكرنا يصح لو كان الاخبار بلفظ
الماضي قلنا وكذا في الحال **قوله** فيكون على ارادة القول اي
وقلنا لعمرك لا تقدر ويريد وجه الارتباط بما قبله **قوله** اي قوله
طرفة بن العبد الابيه الخ تمامه وان اشهد اللذات فعلت
مجلدي والشاهد في اخر حيث رفع بعد نفسه بان ثم حدثها
معناه الايتها الانسان تلومني على حضور الحرب والشهود
اللذات هل تخلدني ان كفت عنهما والحمل الايتها الزاجري من
ان احضر **قوله** او معمولا له بحذف الجار اي بان لا تقيدون **قوله**
تقديره ويجسبون او احسبوا الاول بالنسبة الى اللفظ والثاني
الى المعنى قيل يلزمه انه احسنا نافعنا منصوب على المصدر الموكد
لعامله المحذوف مع ان حذف عامل الموكد ممنوع او ناء رقامل
قوله اي قول احسنا على صيغة الصفة المشبهة وحسني على المحذوف
رد الزجاء حيث منع هذه الفقرة وهما منه ان حسني تانيث
الاحسن ولا تستعمل بدون اللام **قوله** كبشري قيل يوهمر ان
حسنا وحسنا في الفرائض ليستا بمصدرين وليس بمراد فانها
مصدران كالرشد والرشد **قوله** والمراد به ما فيه تخلق وارشاد
لان المتكلم اما ان يتكلم من جهة نفسه فينبغي ان لا يصدر منه الا ما
يدخل تحت مكارم الاخلاق واما من جهة مخاطبه فكذا ينبغي ان لا
يتكلم الا بما يرشده الى طريق الحق والاصراط المستقيم **قوله** على طريق
الالتفات يعني ذكر بني اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والمخاطبة
انما هو في حيز القول **قوله** قوم عاد تكلم الاعراض يعني ان الجملة

اعتراض لا حال لقلة قتله تماز أن جاز مثل وليتم مدبرين قوله
علي نحو ما سبق أي في قوله لا تقبذون إلا الله **قوله** وإنما جعل الخ
قيل الأول ما في الكساف من جعل غير الرجل نفسه أما في لا يخرجون
أنفسكم فخرج وأما في لا تستكثرون فدلالة القول بأن قتل الغير
بمنزلة قتل النفس لئلا ترتب القصاص يمكن اعتباره مثله في الإخراج
بما يلحقه من العار والصفار **قوله** على إقرار أسلافكم يشعرون أن في
الوجه المختار الأفعال المذكورة كلها إنما كانت من أسلافهم لكن
استندت إليهم لكونهم على طريقتهن ومنه على بهم أصلا ويأقوله
استنباه لما ارتكبوه من القتل والإجلاء والعدوان **قوله** على معنى
أنتم بعد ذلك هؤلاء الناقضون جواب عما يقال في قوله ثم أنتم
هو لافيه اشكال لأن قوله أنتم للحاضر قوله هو للنايب فكيف
يكون الحاضر نفس الغائب مع أنه في الحقيقة حمل للنبي على نفسه
يعني أنكم قوم اخرون غير أولئك المتربين تنزيلا لتغيير الصفه
منزلة تغيير الذات كما تقول رجعت بغير الوجه الذي خرجت به فلا
يلزم منه محذور فانه قد هم باعتبار ما استند إليهم من الأفعال
الغيبية حضورا فقال لهم أنتم باعتبار ما سيجي عنهم من قولهم
تقتلون أنفسكم أي ويردون إلى أشد العذاب وما بعده غيبيا
فقال هو لا **قوله** وقيل هو لا تركب لا يخفى عليك ضعفه لأنه ليس
بناكيد معنوي ولا لفظي وقوله وقيل بمعنى الذين وأجله ضللتنا أيضا
ضعيف أما ادلا فلا من قبيل أنا الذي تمني أمي جديره حتى قال
الحارثي لو لا اشتها موده وكثرة لوده وأما ثانيا فلما قال أبو
البقاء أن مذهبا البصريين أن هو لا يكون بمنزلة الذين وأن إجازة
الكوفيون **قوله** أو كلها أي لا شتم ما ذكر على ضميرهما **قوله** روي

أن قريظة بنو قريظة وبنو النضير قبيلتان من يهود خيبر دخلوا
في الحرب وهم على منبهم إلى هارون عليه السلام أخي موسى عليه
السلام والأوس والخزرج من المشركين وكان بين الأوس والخزرج
محاربات فحالت الأوس بني قريظة والخزرج بني النضير فنصرهم
ولم يكن بين اليهود محاصنة وقتال وإنما كانوا مجتمعين مع حلناهم
إذا حاولوا فماتلة أديهم وإذا أسروا من أحد الفريقين جمعوا له
حقيقته وهم فيهم العرب وقالوا كيف يقتلونهم ثم يغدوهم
فيقولون أمرنا أن نغدهم زهرم علينا قتالهم ولكن استحي أن
نذله حلنا **قوله** في أيدي الشياطين أي الذين يشبهونهم
الشياطين في ارتكاب المعاصي **قوله** وأسارى جمعه أي جمع أسرى
فهو جمع الجمع **قوله** كأنه شبه بالكسلاف أي بجامع أن كلامها
محبوس عن كثير من تصرفه **قوله** والنضير للثنان أي فيفسره الجلة
بعده قيل أخذ الله تعالى عليهم أربعة من اليهود ترك القتال وترك
الإخراج وترك المطاهرة وقد أسراهم فاعرضوا عن كل ما أمروا به إلا
العذ **قوله** يستعمل في كل منهما أي من قتل بني قريظة والنضير
وضرب الجزية على غيرهم **قوله** لأن عصبانهم أشد فيه إشارة إلى
أن المراد بأشد العذاب أشد من العذاب أي عذاب الدنيا بل أشد
أنواع العذاب لأنه المعلوم من إضافة **قوله** وقد أعادهم أي قيل أي
شاهد أقوال الإمام الرازي ثراين كثير ونافع وعاصم بتا الخطاب **قوله**
على قوله يقتلون ومثله على يعملون بالتأويل الباقيون بيا الغيبة وقال
أبو البقاء ومنه بالبيان إلى الغيبة لأن قبله مثله ويقربا للتأويل الخطأ
به على قوله يقتلون ومثله على يعملون بالتأويل الباقيون به فغفل عنهم
قال في الكشاف ولا ينصرفهم أحد إشارة إلى أن التقديم في ولا هم

بنهرون ليس للحصير بل للتقوي ورعاية الفاضل وانا ايتاي
 اعطاه كذا قال له الحواري **قوله** وقناه به اي اتبعه اياه اي اتبعه
 ذلك الشيء الذي خلقة اليه اي جعله تابعا لما هو المفعول بـ
 واسطة واسطة واسطة الكلام ثانيا موسى بالرسول فنزل المفعول اقيم
 لفظ من بعده مقامه قال في الاساس ثقيته به وثقيته على اثره
 اذا اتبعه اياه اي اتبعه ذلك وانت خبير بان المراد الكثير من
 الرسل بدلالة اجمع المصروف مع القطع بقدم الاستقراء قبل
 كانوا اربعة الان وقتل سبعين الفا الا انهم علي بن موسى عليه
 نجا عيسى عليه السلام ناسخا لشريعته فلذا اخبره بذكره **قوله**
 ذنبه بفتح النون اي جعله ذنبا **قوله** بالعبرية يسوع معناه
 السيد **قوله** قال روية قلت لزياد بعد ضليل هو الهبي
 تنذره الزير بكسر الزاي وبالفهم من الرجال الذي يكسر زيادة
 النساء قبل والمرتم من النساء التي تحت محادثة الرجال لفظ عربي
 مشتق من رام يرمي اذا فارق فيكون مفعلا لمفعلا اذ لم تثبت
 الصيغة التي فاعلا ولا المادة يعني رم داجم هو ر علي ان مريم
 في الاصل اعجب معناه الخادم فلا يعتبر له اشتقاق وعلى التقديرين
 سيجي به تمنع من الصرف بسببين ادل اسباب واماني البيت فاسم
 جنس ولذا اضيف والاضيف الضال جده اصغى لزياد اسند اليه
 مجازا نحو نماري صايم وهو انه **قوله** بالروح المقدسة يعني ان
 القصة بهذه الاضافة الى تليس الوصفية فيكون من اضافة الموصوف
 الى موصوفته ولا محالة تكون اضافة معنوية بمعنى كلام وتانيث
 الضمير في وصفها وتذكره في اضافة مع كونه عايد الى الروح مبني
 على ان المراد بالاول الروح والانسانية وبالثاني عيسى عليه السلام

علي

عليان الروح تذكر وتوث **قوله** الطوامث الحيط مبني لاول
 علي ان عيسى لم تغمته الاصلاب والثاني علي ان مريم لم تحضر وفي
 كل منهما بحث اما في الاول فلان في الوسيط واللباب وغيرهما ان الله
 تعالى لما اخذ من ظهوره م ذريته واخرجهم من ظهره مثل الذرق قال
 الست بر بكم فلما اقروا رة والي ظهوره م الروح عيسى عليه السلام
 لم يرد لها بل حفظها الي ان قدر ان تحل مريم فارسل جبريل بروح
 عيسى عليه السلام فتفتح في الجنة وذلك يدل على ان الصلب فيه
 اولا واما الثاني فهو انه حكي في سورة مريم كغيره انها تحيض
 وعبر صاحب التفسير ان ذكر بصيغة قبل وهو احسن **قوله**
 ووسطت الهرة الخ يعني ان الفاعل طفت على الكلام السابق
 ولقد اتينا موسى الكتاب والهمزة منوسطة بين المعطوف
 والمعطوف عليه التوضيح بالنظر الى القائلين على تعقيبهم ذلك
 بهذه او النقيب بالنظر الى السامعين فيقيد التوكيد ويخرج
 عن اصلها **قوله** والفا لطف على منذ ربه الهرة على ما هو
 الشايع فيها بين النحويين في مثل هذه المقام ابتالح الصدرة والمقد
 مثل الكسرة النعمة وانعظم الهوي فيكون تحقيقه التعقيب
قوله كوسي وعيسى عليها السلام وفيه بحث لانه قال في سورة
 الحج في قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح الي قوله
 وكذب موسى غير فيه النظر وهو بنا الفعل للمفعول لان قوله
 بنو اسرائيل ولم يكذبوه وانما كذبه القبط ولا شك ان الكلام في اليهود
 ومهم بنو اسرائيل اللهم الا ان يقال في ففرينا كذبتهم اعم من ان يكون
 تكذيب رسالته وان يكون في بعض احكامه بخلاف ما في الحج فاب
 المراد بتكذيب رسالته تنامل **قوله** والفا ليسببينة ايسببينة

التكذيب

الاستكبار للتكذيب قوله بعد فيه اي في طلب التقتل الحول الحيلة
 قوله واذنك سحرته على ما يذكري في تفسير المعوذتين قوله
 مستعار من الغلب اعلم ان **قوله** لا غلب بالنسبة لجمع الغلب وهو كل
 شيء جعلته في غلب ومن قرأ غلب بضم اللام اراد جمع غلاب ونسكين
 اللام فيه جازا ايضا كما في كتب كذب كذا في تفسير غريب القرآن
 للسجستاني **قوله** ثلثا لغة في التقليل يعني لانانية لان ما
 في حيزها لا يتقدمها ولعله ان كان يكون بمعنى لا يومنون قليلا
 فضلا عن الكثير لكن ربما يتوهم سببا مع التقديم انهم لا يومنون
 قليلا بل كثيرا واما المصدر رية فلا مجال لها وانما لم يجعل قليلا
 من صفة الاحيان كما في قليلا ما تشكرون لانهم لم يومنوا قط فم
 اذا كانت الغلبة في معنى تعدد معنوا مختلف **قوله** لتخصيصه جواب
 عما قال صاحب الكشاف فان قلت كيف نصيها عن النكرة يعني
 اذا كان ذوالحال نكرة وجب تقديم الحال وهما على خلافه قوله
 وجواب لما عرفت وهو كبر وايه اشار الى ضعف ما يقال ان قوله
 فلما جازهم ما عرفت جواب لما اذ لم يجي في فصيح الكلام جواب لما
 الاقولا ما ضا بدون الفا واما ما يقال ان لما الثانية تكرر للاولي
 قالوا لا شعار بان مجيئه كان عقيب استفتاحهم به فليس
 ببعيد لان ما عرفت حاصل الكتاب وقوله وكانوا يستفتحون
 حال لما قبله واستنظام النظم لما بين الكتاب والنبى المستفتح
 به من الاضاحى ان الاستفتاح به استفتاح به قوله والسيد
 للمبالغة اي لا نبالا للطلب وقد طلبوا في انفسهم الفتح والفتح بعد
 الطلب ابلغ وفيه تجريد لا نهج جرد وانهم انفسهم اشخاصا وسألوا هم
 الفتح فحي كالسيد في استعجاب واستعجاب **قوله** ما نكرة بمعنى

ثاني

الخ تقديره بيسر الشيء شيئا اشتروا به انفسهم وانما حكم بذلك لان
 فاعل نعم وليس ترافع الرفع والذم اذا كان مظهرا اشتراط ان
 يكون سرفا باللام اذ مضافا الى المصروف بهما انت خبير بان
 هذا احد الوجوه التي تيل قبل فيه قوله او اشتروا بالاشتراك
 كانه في حقيقته لان المكلف اذا خاف على نفسه من العقاب
 اتي باعماله بظن نفسه كانه اشترا نفسه بها ورد هذا الوجه بقوله
 بغيا له لانه على انهم لم يطلبوا الخلاص بذلك فتأمل **قوله** طلبا
 لما ليس لهم فقال في الكشاف حسدا وطلبا لما ليس لهم قال العلامة
 التفتازاني فيه بيان جهة التعبير عن حسدا بالبغي وهو في
 الاصل الطلب ويجوز ان يكون من البغي بمعنى الظلم فيكون مراد
 المصدر ان اصله ذلك لكن يجوز ان يراد ههنا احسد ايضا فيكون
 قوله لان ينزل بالنسبة الى الاصل وقوله او حسدوة بالنسبة الى
 الثاني وانت خبير بان الاول ان يقول او علي ان ينزل كما في الكشاف
قوله للفضل يعني ان المحض هو بالذم وان لم يكن اجنبيا بالنسبة
 الى فعل الذم وفاعله ولكن لا خفاء انه اجنبى بالنسبة الى الفعل
 الذي وصف به تميز الفاعل فيكون فضلا **قوله** فبادر ان غضب
 اي فصاروا احتيا بغضب متراءى وقوله بغضب حال وعلى
 غضب صفة له **قوله** حال عندهم في قالوا اي قالوا ذلك والحال
 انهم يكفرون لما دراه وجعله حالا اما على حذف المبتدأ او بخبر الواو
 في المضارع المنيب ولم يجعله عطفا على قالوا لانه الاحضار والمضار
 لان الحال ادخل في زمة مقادير اي قالوا ذلك متارنا شأنا هده على بطلا
 التواري الاستنار **قوله** وهو الحق حال لما وراه وتقرين الخبر
 لزيادة التقرين والتحصيل بمعنى انه خاصة هو الحق الذي يتقارن

ر
نه

نقدت في كتابهم ولو لا الحال اعني مصداق ما يستقر الحصر لانه في مقابلة
كتابهم وهو ايضا حق **قوله** اعترض ان فان قيل كيف يصح تنبيه
المضارع بقوله من قبل وعدم استقامته ظاهر قلنا هو حكاية
الحال الماضية كانه قيل فلم تقتلون انبياء الله **قوله** يعني
الايات الشنعاء هي لعصاة الاله البيضاء اجراء والقتل والقتل
وانتم وانتم انتم من اجراء الجحيم وانقلاب البحر وتقلب علي بن
اسرائيل **قوله** بعد مجي موسى وان قيل ما فائدة ثم وثقال بعده
من بعد قلت فائدة التنبيه على ان ذلك منهم بعد تزييل الايات
والتمكين من معرفتها **قوله** حال بمعنى اتخذ ثم لو جعل اتخذ ثم
من قبل اتخذ ثم خاتما يعني صفة وعمله فائدة حال ظاهرة وان
جعل بمعنى عبد ثم الجمل وحقيقته اتخذ ثم مفعول افعايدته هـ
التوبيخ والتعجب واما الاعتراض ففائدة ظاهرة حيث **لم**
يغيب ظلمهم بكونه في العبادة بل مطلقا وعلى سبيل العادة قوله
مساق الالة ايضا أي كما ان الالة الساقطة كذلك اراد بذلك ان
لذكر الالة ثانيا فائدة غير التكرار المعينة للتأكيد مع ان فيه
زيادة وتغييرا كما مل **قوله** يد اخلاص حبه يريد انه على حذف
المضاف وانته من شرب الثوب الصبيغ والتفخيم الشرب اذا داخل
اجزاءها فيكون محاصلا ان مثل تد اخل الصبيغ والشرب تد اخلهم
حب الجمل وفي حذف المضاف واسناد الشرب الي انفسهم من المبالغة
ما لا يخفى كأنهم اشربوا بحملتهم الجمل بنفسه ثم ذكر القلوب على
طريق البيان للمكان لا على ان تكون هي المشربة كما ذكرت بطريق
البدل مثلا **قوله** سول لهم زينة وحسنه لهم **قوله** في الايات
الثلاث أي هذه الالة والابتين قبلها الاولي قوله وان قيل أي قوله

ان كنتم مومنين والثانية قوله ولقد جاءكم موسى الى قوله وانتم
ظالمون والثالثة قوله وان اخذنا ميثاقكم اي قوله ان كنتم
مومنين ولا يخفى عليك ان اسناد الامر الي الايمان ثم كمال ان
اضافة الايمان اليهم بذلك اما الثاني فظاهر كافي ان رسولكم الذي
ارسل اليكم ليجنون تخفيرا واستنارة الادب لانه في مثل هذا
لا يلبق ان يسمى ايمانا بل بالاضافة اليكم واما الاول فلان الايمان اما
يا مريدوا الي عبادة من هو غايته في العلم والحكمة فلا خبار بان
ايمانهم يا مريدوا عبادة من هو غايته في البلاء غايته التخلو والانتها
سو اجعل يا مريدوا بمعنى يدعوا اليه او لاو سوا قصد الاسناد الي
السبب النبائي مجازا كما قد يتوهم او لا كما هو الحق **قوله** على
احال من الدار لان الخبر هو الظرف اعني لكم ومن لم يجوز الحال عن
اسم كان بنا على انه ليس بنا على جعلها حالا من الفهم المستكن في
لكم لكن الدلائل بالنظر النحوي انه فاعل او اسند اليه الفعل
على طريقة التنيان وان لم يكن قايما به ولذا لم يحدوه في الملحقات
بالفاعل **قوله** كما قال علي رضي الله عنه كان الامام علي رضي الله
عنه يطوف بين صفة وصف عذره في غلظة او ثوب رقيق ليس
تحت الدرع فقال ابنه احسن رضي الله عنه ما هذا بنو الحارثين
فقال يا بني ابوك لا يبالي علي الموت منقط أم عليه الموت منقط
الموت أراد بسقوطه على الموت ان يكون عالما باسبابه وسقوط
الموت عليه ان يحتاجه صفتين بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء
الفاء المعجمة مشددة الاسم موضع كان فيه محاربة الامام ابي الحسن
علي رضي الله عنه مع معاوية **قوله** جاحظ اريد به الموت فيل اراد
به لقا الله تعالى اللهم ارزقنا بحر فضلك على فاقة اي وقت حاجتي

اليه لا افلح من عدم ارادته انه كان ينبغي الموت فماذا لم يات الموت حين
 جاءه **قوله** عبر بها عن النفس فارة كما هربوا الفذرة اخرى كما في
 قوله يد الله فوق ايديهم **قوله** لانهم لو تمنوا ان يذيقوا الله
 نزل تخمينهم الموت الى لان لا يدل على عدم تخمينهم ابد او اجيب
 بان الخطاب مع المعاصرين وقد انقضوا **قوله** وثن النبي صلى الله
 عليه وسلم الحديث رواه النبي في الدلائل **قوله** لعنوا في
 كل انسان اي منهم **قوله** وكانت قال اخر من النكاح قال
 العلامة التفتازاني فيه بحث والاولي من باقية الناس فانه بعض
 من المضاعف اليه بخلاف من الناس لا ياتي في صحة زيد افضل من الجن
 ولا يصح افضل الجن واجيب بانه من قبيل زيد اكرم النكاح
 وجه صحته ما ذكره ابن ابي حبان لان افضل التفضيل جنتيين
 احدهما بثبوت اصل المعنى والاخرى لزيادة فيه ودخوله فيه
 باعتبار الاول لا الثانية فلا يلزم تفضيل الشيء على نفسه
قوله صابرون الى النار اي مشرفون عليها **قوله** ويموزان يراه
 في يافارق الاول من حيث المعنى لانه ابلغ لفظة التكرير في
 احرص ومن حيث اللفظ لان المعطوف في هذا الوجه هو احرص
 المحذوف والمعطوف عليه احرص المذكور وفي الوجه الاول المعطوف
 الجار والمجرور والمذكور والمعطوف عليه الجار والمجرور والمذكور
 عليه بالاضافة **قوله** الضمير لاحدهم اي على كل من الارجاء الثلاثة
 التي ذكرها وانت خبير بان هذه الارجاء عن صنعت لوجوه
 الفصل بالخير وعدم القابضة في البديل **قوله** وان يهر موضعه
 وهذا ايضا لا يخفى عن صنف للفصل بالخير قوله تشابهت
 اي شاركت في المسند وسيجي تفصيل ذلك في سورة الاعراف

قوله فليس الله دين اي لغزب منزلهما عند الله تعالى قوله
 الكفر من اهل لاد الكفر نتيجة اجمال والبلادة والاحمال مثل
 فيما وقتل لان صاحبه يعلفه وهو يرحمه وذلك كقوله قال
 الميه ان قولهم الكفر من اهل وهو رجل من عاد يقال حمار من موبيل
 كان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن
 ببلاد العرب اخصب منه فخرج بنوه يتصيدونه فابايتهم
 صائفة فهلكوا فكلوا وقال لا اعبه من فعل هذا ادعائهم الى
 الكفر من عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه
 فغرب به **المثل** فيجوز ان يكون اعمير عبارة عنه وعن قوله الذي
 كثر واداه لاس الموضع الذي تدرس فيه التورية **قوله** وفي
 جبريل ثمان لغات زاد عليها غيره خمسة ثمان فري بها شاد
 وهو جبرال وجبرائيل وجبريل بتشديد اللام وجبرائيل هـ
 باله وياين وجبريل بالنون الجبريل العجوز الكبيرة وهي من
 ابنة الخناسي المجرور وهي اربعة سفرجل وقطعت اي الشيء
 القليل ومحشوش وقد عمل اي لابل الفخر **قوله** واصفاره غير مذكور
 الخ لا يقال هو مذكور فيما سبق في قوله ويكفرون بما رواه للفرق
 بين الذكر والمراد فتأمل **قوله** اراد بعد اذلة الله محمول على الجار
 ثوم الجار ليل يلزم جمع المعنيين مع انه جائز عند الشافعية
 والمصنف **قوله** كانه قال قل ما تكلمت به من قوله من كان
 عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله الخ قال ابن عاد لا يرد
 ان جبريل عليه السلام نزل على ادم عليه السلام اثني عشرة مرة
 وعلى ابراهيم عليه السلام اربع مرات وعلى نوح عليه السلام خمس
 مرة وعلى ابراهيم عليه السلام اثنتين واربعين مرة وعلى موسى عليه السلام

لعمري

اربعماية مرة وعلى عيسى عليه السلام عشرين مرة وعلى محمد وعلي
 الله عليه وسلم اربعماية وعشرين مرة **قوله** وانظروا هذان
 جواب الشرط اي جوابه دلالة او حقيقة كما يفهم من كلامه ربعة
 الانصاف اي العروة وهي الحبل المتين **قوله** وانزل الملاك
 بالذكراي قد مر جبريل لشرفه وقدم الملائكة على الرسل كما قدم
 الله تعالى على الجميع لان عداوة الرسل بسبب نزول الكتب
 ونزولها بنزول الملائكة وتنزيلها بها يا مر الله تعالى في
 فذكر الله تعالى ومن بعده على الترتيب **قوله** والواو للعطف
 على محذوف ان لا مجال للوجه الاخر وهو العطف على الكلام السابق
 وتوسيط الهمزة لغرض يتعلق بالمعطوف خاضعة ولم يحذف
 اسكان الواو على كونها عاطفة اسكنت اسكان بها في وهو
 لانه لم يثبت مثله في الواو العاطفة بل حملت على انها
 او العاطفة لتعمل بعد ما انتهى نية المقيد بالظرف
 قبله اعني كلما عاهدوا عهدا على صلة الموصول الذي هو الدار
 في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى فجميع الى عطف الفعلية
 على الفعلية من غير تقييد الفاعل والافعال بنزولهم
 الموصول بل تزيين منهم ولا يخفى ان او في مثل هذه المواضع تقييد
 نسائي لا مرين في الوقوع مع ان الثاني ابعد واليق بان لا يقع
 فيحمل على انها بمعنى بل وقد ائتمنا الثقات وشهد له الاستعمال
 وه لتعليق ههنا القرينة اعني قوله بل انزلهم لا يومنون
 نرقيا الى الاغلاظ فاعل **قوله** بعضه يريد ان فيه استعارة
 تنميمة **قوله** لانه كثرهم بالرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان
 التبدورا الظاهر يقتضي سابقية الاخذ وهذا ظاهرا بالنسبة

الى النورية وانما الحقائق النورية وفي حق القرآن بالعكس فحمل
 ترك النورية هو الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم واخذ القرآن لرد
 التلقي بالقبول فيكون مراده من قوله وقيل ما مع الرسول
 اعني القرآن نبذوه بعد لرومهم تلقيه بالقبول فتأمل
 الرصد الثابت المحكم وعلم ذلك من وضع الذين اوتوا الكتاب
 موضع الضمير **قوله** دل على ان يتبع يفي او كلما ولما جاءهم ونزوله
 اي عهدا يعني انه على حذف المضاف والمعنى على زمن مكر سليمان
 وليست صلة الثلاثة بل من قولهم كان هذا اعلى عهد فلان
 اي في وقت وزمانه **قوله** حكاية حال ماضية اي والحق ان
 يقولت قلت **قوله** قيل كانوا يسترقون اخ رواه الحاكم عن ابن
 عمار رضي الله عنه **قوله** ليدل على انه كفر اعلم ان اعتقاد
 الفاعل حل استعمال السحر كفر بالاخلاص واما قوله فقبل هرام
 وقيل مكره وقيل مباح والمواحه انه ان نعلمه ليعمل به فحرام
 او ليتوقاه فمباح او لا فمكره ولا دلي ان يقال وبر عن السحر
 بالكفر تاكيد الاجتناب وتقليد على فاعله فيكون على طرية
 قوله ولله على الناس حج البيت وان علم السحر هو مزاوله
 النفوس الخبيثة لا فعال واقوال يتزين عليها امور خارقة
 للمعاد وقيل حقيقة السحر علم بكيفية استفادة استعانة
 بها النفوس البشرية على ظهور التاثير في عالم العناصر وان بعضهم
 وهو المعتزلة ذهبوا الى السحر حقيقة له وانما هو تمويه وتخيل
 كالشعوذة لكنه فرقها وجمهور على خلافه انه لا معنى لانزال
 علم حقيقة له على الملوك فليتأمل **قوله** ولذلك لا تتسبب
 هو بالبا المشقة في اخره لا تنهيا ولا تستقيم قوله فغير

مذموم قيل بل هو حرام ومذموم كما صرح به النووي في الروضة
وغيرها **قوله** اذ به نوع اقوي منه فالشفاير حقيقي بخلاف الاول
ومعنى انزل على كل من القولين **الهم قوله** وماروي انهما الى اخره
ظاهره ان هذه القضية غير صحيحة وبه صرح الامام الرازي هـ
والحق كما افاده حافظ عصره ابن حجر شارح صحيح البخاري ان لها
طرقا تنقد العلم بصحتها فنقدرواها مرفوعة الى الامام احمد وابن حبان
وابن يونس وغيرهم ومرفوعة الى الامام علي رضي الله تعالى عنه
وابن مسعود وابن عباس باسناد صحيحة **قوله** وحله لا يخفى
على ذوي البصائر بان يقال عبرتنا لقتل النفس المطمئنة
بالحلوك وعن النفس الامارة بالزهرة وعن متابعتها بالمال
وعن مفارقتها بالموت بالصعود الى السماء وان المراد بهما الردع
والعقل وبها النفس وبمصاحبتها وشرها في بطن البدن وصول
المعاصي بمتابعتها لها ثم نزلت لنفس حتى يحصل لها مقام الاطمئنان
الى وقت الاجل **قوله** لو كان من الهرة والمرث يقال ايضا
هرت اللحم اذا اطمئنت ومرث الثوب اذا حرقته وهرت عرقته
طفقته والحرمة مفارقة لانيات فيها **قوله** ابدلها من الشياطين
اي في قوله ولكن الشياطين كفروا على قراءة غير ابن عامر هرة
والكساف اما على قرائتهم فتصيرها الى الذم وانت خبير بان هاروت
وماروت علي قهرا من الشياطين **قوله** بدل البعض وما بينهما
استراض قيل فيه بحث لان من جعل لنافية فرقتان احدهما
يجعل هاروت وماروت عطف بيان للملكين كما جمهور ويجعل
الراوي وما انزل للعطف والاخرى تجعلها به لين من الشياطين
ولا تجعل الراوي للعطف **قوله** وفيه دليل على ان تعلم السحرا

المشهور عند الشافعية احرمة قال صاحب الانوار وتعليم السحر
وتعلمه حرامان الله لم يخرج الى تفديم اعتقاد كنفه والافتقار لا
يظهر الا ان يبدى فاستدل كل نظاما لكرامة الا على يد غيره والتكليف
واثبات الكتمان وتعلم الكتمان والتنجيم والقرب بالرمال
والشعير والكهي والشعيرة وتعليم هذه كلها حرام وكذا
اخذ الاخرة عليها اللهم الا ان يقيد بتقيد التوقي كما مر في السحر
قوله لما دل عليه من احد يعني لانه عام في سياحة النبي يدل على
الجمع **قوله** وقوي بضاري الخ قال ابن جني وهذا من بعد الشواذ
وذلك لانه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالطرف الذي هو به
ثم جعل المضاف اليه هو اجارو المجرور جميعا ولم يضاف ان تكون
مقيدة لتأكيد معنى لاضافة كاللام في اياكم لان هذه اضافة
لفظية الى المقول ليست بمعنى من **قوله** على ما مر في قوله
بيسما اشترى به انفسهم والمراد بالمعنى لبيع والشر قوله
اذ مجرب العلم غير مفضوء قد يقال قد يكون قايده نفس
العلم كما قالوا اعترضنا على قاعدة توقفه الشروع في العلم على
الفضديق بنافذ ما من انه لو سلم وجوب التصديق بها فالواجب
ليس الا التصديق بنافذة الفعل الذي حاز ان يكون نفس العلم
فالاولي ان يخصص بالاخيرة فامل **قوله** والمثبت لهم على التوكيد
الخصي في جواب عما يقال كيف اثبت لهم العلم اذ لا في قوله هـ
ولقد علموا الآية ثم نفى عنهم في قوله لو كانوا يعلمون فان قيل
انما يتوجه السؤال لئلا كان متعلقا للعلم في الموضع واحد
وليس كذلك فان المثبت هو العلم بان من استندل كتب السحر
واثرها على كتاب الله تعالى فانه لا نصيب له في الاخرة والمنفي هو

العلم بشئ ما فعلوا من استنباط كتب السحر وإيثارها على أنفسهم
قلنا المال واحد **قوله** معناه لو كانوا يعلمون أي يعني أن المنفي
هو العلم بموجبه العلم بنفسه والثابت أولا هو العلم بنفسه فلا
تتأخر فهو مجاز مرسل ويحتمل أن يكون مراده ما قال صاحب
المفتاح من أنه من قبيل تنزيل العالم منزلة الجاهل وعلى القو
جواب الشرط محذوف أما على الأول فالقصد لو كانوا يعلمون
بمضمونه وأما على الثاني فالقصد لو كانوا عالمين بمقتضى
علمهم فكان خيرا لهم **ثاني** في الشرط في مثل هذه المواضع يكون
فيه الماتعة فلا يفذر له جواب سوى الكلام السابق قلنا
هذا إذا لم يكن مضمون الكلام السابق متحققا على الإطلاق من
غير تعيينه على قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا أن رأي
برهان ربه أما إذا كان كذلك كرواية ما شروا به أنفسهم وجب
المصير إلى التقدير ولقد أقال المصنف في تفسير قوله تعالى ولقد
الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون لا حائر زوا غايوه بهم إلى العذاب
اعلم أنه انعدام في ذلك علموا جواب القسم وفي المتن أشد
ابتداء بنية تعلق العلم وليس ما شروا عطف على جملة القسم وإجواب
أو على جواب وعطف الاستثناء على الخبر أكثر وأن منع بعضهم
قوله العفلى الغريزي أي لا المكنسب فقوله ذلك صفة
لمحذوف في العلم العفلى الغريزي **قوله** ليدل على ثبات المثوبة
قد يقال للإسمية أنها تدل على ثبوت معلومها وهو كون المثوبة
خيرا لثبات المثوبة وما ذكره إنما يتم لو قيل لمثوبة لهم وإجواب
أن ثبات كون المثوبة خيرا يستلزم ثبات المثوبة لا زوام
الصفة يقتضي ما أم الموصوف وقد يجاب بأنه ما صفة تقدير

بأن

إذا الأصل لا ثابتهم الله مثوبة فعذر إلى مثوبة لهم للدلالة
على ثبات المثوبة لهم وهو استقراءها على تقدير الإيمان والتقوى
ثم إلى مثوبة من عند الله خير تفسير أني حرمانهم وترغيب
لهم سواء هم في الإيمان والتقوى **قوله** وهذا المفضل عليه
أي وانت خير بأن خيرا همنا لا يفيد الأفضلية إذ لا خير فيها
أشتر وأبه اللسنة إلا أن يكون الكلام بالنظر إلى أصل خير
تفصيل يفيد الأفضلية أو يول بالنسبة إلى علمهم فتأمل قوله
وقيل لا للتمييز فيكون راجعا للعباد بمعنى أن من عرف حالهم
قال ذلك من منتهى المشورة بفتح الميم وسكون الشين المعجزة
وفتح الراء والسنوري وكذلك المشورة بضم الشين قاله الجمهور
قوله يشوب إليه أي يرجع إليه يقال تاب الرجل يشوب ثوبا
وثوبا نارجع بعده **قوله** جهلهم أي جواب عما يقال كيف
بقي منهم العلم بذلك وهم عالمون به إلا أن لا اعتناء فافتروا
فافتروا اليوم بفتح الهماء والنوا واحمق والتوفيق العظيم قوله
نسبة علة لقراءة التثوين كما أن قوله لما شابهه أي علة لنسبته
إلى أن عن أي لا تقولوا قولنا راعنا **قوله** وأحسنوا أي يريد أنه لا
قاعدة في الأمر بنفس السماع حاصل عند سلامة الحساسة به
المنتقى عند اختلافه فوجب الحمل على ما يفيد وبينه بوجه ثلاثة
ومعنى الثالث اسمعوا ما أمرتم به من قوله قولوا انظروا ولا
تقولوا راعنا فإنه أمر بترك الكلمة **قوله** ومن للتبيين لأن
الذين كفروا جنس فحتمه نورا ناسل الكتاب والمشركون قوله
ومن الأولى مزيدة أي يعني التي من خير مزيدة للاستغراق لأن
خيرا نكرة في سياق النفي بالراصة حيث وقع فاعل أن ينزل وهو

ليز

ان

ي

مقبول لو دل احد عليه ما الثانية فيعيد من الاستغرافية
 زيادة في العموم وتأكيد او ليست من هذه صفة محضه قوله
 والمعني انهم يحسدونكم به اي بسبب الوحي او النيا بمعنى علي
 لا يقال حسده بسبب ابل علي كذا قوله **يستنبه** اي يختاره
 نبيا يقال نسخحت الذبح الاثري ازالته ونسخحت الكتاب اي
 اثبت فيه **قوله** انه هاهنا عن القلوب اي لا الي بدل كما صرح به
 صاحب الكشف قد يقال الآية صريحة في الاثبات بالخبر والمثل
 للنسخ والنسوخ جميعا فكيف يكون النسوخ كذلك **واجواب**
 ان الخبر والمثل المات بهما لا يلزم ان يكونا بدلا لان البديل هو
 الذي يكون له تعلق بالآلة المنسوخة والمات به لا يلزم ان يكون
 له تعلق بها **قوله** علي المقولية خاصة ان كلا من ما ونسخ
 عامل في الاخر اذ اسم الشرط عامل في فعله باعتبار زعمه من
 الشرط وفعل الشرط عامل في اسمه باعتبار تعلقه اعلم ان ذكر
 الخبر والمثل اما ان يكون بطريق الدف والنشر بان يرجع الخبر الي
 النسخ والمثل الي النسوخ وان يكون كل بالنسبة الي كل والظاهر
 الثاني ان لا امتناع ان ياتي بعد الاستنباطية يكون الفعل بها اكثر
 ثوابا قنامل والمراد بقوله وما تضمنها كلمات الشرط **قوله** النسخ
 بلا بدل اي لوجوب وجود النسخ كما يفهم من قوله تعالى نأت ا
قوله او بدل اتقل يعني التماسه يجب ان يكون خيرا من المنسوخ
 او مثله لقوله تعالى بخير او مثله **قوله** ونسخ الكتاب بالسنة
 ولان ضمير نأت لله تعالى فالآية بالناسخ هو الله تعالى **قوله**
 ان يكون عدم الحكم يعني ان نفي ذلك الحكم واستنفاط التقيده به خير من
 ثبوته في ذلك الوقت والذي يدل على جواز النسخ لا الي بدل انه نسخ

تقديم

تقديم الصدقة بين يدي الرسول لا الي بدل **قوله** كذلك في
 اللفظ بل في الحكم ويجوز ان يكون حكم السنة خيرا من حكم الكتاب
 او مثلا باعتبار كونه اصلح للعباد **قوله** خطابات النبي صلى الله
 عليه وسلم اشار بان الهمة للتقريب واشار بان هشام الي ان
 الخطابات لم تكن النسخ فقال والاول حملها علي لانكار التوبيخ
قوله والغرض بينه والي حاصله ان بينهما نحو من وخصوص من
 وجه الاقتراح السؤال بلاروية والمراد انكم تطلبون بلاروية
قوله لرقبك اي لصعودك والرقى الصعود **قوله** ام معادله
 الخ تعالى هذا فاعل الفعلين في الموضعين امه محمد صلى الله عليه وسلم
 ولا يلزم الاختلاف لشمونه الاول النبي صلى الله عليه وسلم لان
 المقصود الامنة قنامل **قوله** او منقطعة وانما سيرا النصية بلفظ
 امر المنقطعة بمعنى بل والامنة لانكار مباينة في النبي حقيقة انهم
 كانوا اصداء الارادة فمنها غل لارادة فضلا عن السؤال وقوله
 كما سبل بلفظ الجمهور له ترشيح لهذا المعني بمعنى ان من سأل مثلا هذا
 السؤال حقيق بان يصان عنه ذكره المقال وانت خبير بان ما في
 كافي كلامه يحتمل الموصولة والمصدرية **قوله** ومن ترك الثقة
 بالآيات ان تفسير المراد للتناسب ما اراد من الكلام الذي سبق
 ويحتمل ان يكون كناية او مجازا **قوله** فان لو **قوله** الخ يعني لو هذا
 مصدرية كان ولا تقتضي الجواب ولا ينصب ما بعده لان نصب
 من اللفظ **قوله** وهو حال اي حال لازمة **قوله** يجوز ان يتعلق الخ
 وجه التعلق يود ان تكون لغوا لان الود اداة تهدي من عنه
 انفسهم وبحسب ان يكون مستقرا صفة له وانما جعله مستقرا
 ليعيد والافحسدهم لا يكون الامن عنه انفسهم واعلم انه ما ذكر

التعلق في قوله من بعد ايمانكم وفي من بعد ما تبين لهم الحق لانها
 ظرفيت لتكوين لا مستقرين **قوله** التثريب هو بثلاث نقاط
 التخيير والاستقصاء في التوهم في الاصل **قوله** انه الامر غير مطلق
 اي بل مقيد بايتا الامر كما نرى والمخالفته بالقاف مختصين المخلق
 في المعاشرة **قوله** والفهم لا هل الكتاب اي لكثير منه ليوافق
 ود كثير **قوله** لف بين قولي الفرقتين اي جمع بين قوليهما والمعنى
 وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا او ثلث النصارى
 لن يدخل الجنة الا من كان نصاري ولتليل ان يقول لما كان اللف
 بطريق الجمع كان المناسب ان يكون النشرة لك لان رد السامع
 مقول كل طريق الي صاحبه فيما اذا كان الامران متولين وكلمه او
 لا تفيد الامتولية احد الامرين واخواب ان مقول المجموع لم
 يكن دخول الفرقتين بل دخول احد هما وانتخبر بان اللف
 اذا كان اجماليا فالقاعدة كون النشرة بلفظه او كما عليها اهل المعاني
 وهي جارية عليها العود بالذال المحجة احديثات النتائج من الظاهر
 والابيل واخيل قاله اجوهري لا مانع ان يكون المراد ملجيات **قوله**
 اي مثال تلك لا يريد ان جميع اما يتهم في البطلان مثل امنيتهم هذه
 والامنية ففولة اي في الاصل اذ اصلها امنوية قلبت الواو يا
 راد عمت وكسرت التوهم لنا سبة اليها **قوله** فان كل قول لا دليل
 عليه غير ثابت المراد بالقول الدعوي فانه القول اعم من اللفظ والمعنى
 وانتخبر بان هذا الدليل لا يدل على المدعي فليتامل **قوله**
 واصله المعنى اي الوجه وعبر به كما ذكرناه اشرف الاضواء
 الظاهرة **قوله** ويجوز ان يكون الخ عطف على فيكون الرد
 الخ اخفا في ان على هذا الوجه ايضا بل من لقولهم وقوله فله اجره

كلام

كلام مطوف على مدخلها من اسلم المراد منها قوله اي مثله لك
 ان قال صاحب الكشاف اي مثله لك الذي سمعت به علي ذلك
 المنهاج قال اجملة الذين لا علم عندهم ولا كتاب كمهدة الاهتمام
 والمعطلة وغيرهم فعلى هذا يكون كذلك مفعول قال ومثله لك
 مفعول مطلق ولا علم عندهم اشارة اليان لا يعلمون من روى
 المفعول وقيل صفة المصدر ومثل قولهم مفعول لا يعلمون هـ
 او كذلك مبتدأ ومثل قولهم مصدر او مفعول لا يعلمون الوند
 الوارد على الاخير رسولا ونحو ان اسم قرينة والمعطلة هم الذين لا
 يشبهون الصانع للعالم **قوله** بين الفرقتين قضية اللفظ
 ان يقال بين الفرقة اي اليهود والنصارى والذين لا يعلمون
 لكنه خص الاولين بالذكر لان المراد توبيخا مع ثامها لكونها
 في سلك من لا يعلم شيئا **قوله** ومن اظلم من مبتدأ خبره اظلم وهي
 استقها مية ومعنى الاستقها من معنا النبي اي لا احد اظلم من ذكر
 فان قيل اليس للمشرك اظلم من منع مساجد الله قلنا ان المانع
 من ذكر الله تعالى الساعي في خراب المسجد لا يكون الا كافرا
 متباليا في الكفر فيكون هو اظلم الناس او المراد من المانع
 الكفرة لان الكلام فيهم لكن يحمل على العموم كما لمساجد ولا يخفى
 عليه ما في الاول بل الاول ان يحمل الكلام على التشديد والمبالغة
 فليتامل يقال فلان يرضع للوزارة ويوهل لها قاله اجوهري قوله
 بالهدم والنقضيل المزل بالنسبة الى الاول والثاني بالنسبة
 الى الثاني من سباب النزول **قوله** بين المسجد احرام وغيره منه
 فيه مطلقا وجوزه في غيره بشرط ان مسلم **قوله** في اي مكان
 الخ قيل يريد ان اين طرف لا مفعول به اذ هو لا من الظرفية فمفعوله

بموجب
ح

محمد وثان اي فعلتم تولية وجوهكم شطر القبلة به ليل قوله
 نقال قوله وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
 شطره وقيل مفعولا تولوا اليها من كورين ولا منويين بل هو
 منزول المفعول لارادة الفعل بحركات يعطى وبمعنى فاعل قوله
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اي اية الله المشرق والمغرب ه
 فعلي بعد الاية ركنية مفعول لكن لا يبقى نظرية ايها كبر
 معني فليتنامل **قوله** وقيل يعطيه الخ لما زعم انما نزلت لما
 قال الله ما ولا يسم عن قبلته التي كانوا عليها **قوله** او مفعول قوله
 الخ كانه قال لا احد اعلم ممن منع مساجد الله ولا منة قال الخ الله
 ولد **قوله** فانه يقتضي التشبيه والحاجة وسرعة القفا قبل اما
 التشبيه فان الولد لا بد وان يكون من جنس الوالد واما الحاجة
 فلان الولد انما يتخذ للحاجة اليه في المكدرة رجالا لانتفاع بمعونته
 حال العجز واما سرعة القفا فلا تليزم من الجنسية التركيب ولا
 يجفي عليك ما في هذا الاقتضا من البحث فالاولي ان يقال فانه توهم
 ذلك بدل الاقتضا والاستلزام فاعمل **قوله** لان من حق الولد ان
 يجانس الخ لا يجفي عليك انه ينتقض بالبطل المفعول من امار فليتنامل
 تخفيف الشانهم اي في مقام ما ينسب الى الله تعالى جواب عما يقال ه
 كيف جابما التي تغير اولى العلم مع قوله فانتون **قوله** اي كل ما فيها
 اراد ان المضاف اليه ليس كل واحد على ما هو الشايع في كل اذا كان منونا
 لانه لا يناسبه فانتون بلفظ اجمع بل ما في السموات والارض جميعا
 بفقرينة سبق الذكر او البعض منه خصوصا بفقرينة المقام في اصل
 القنوت على الاول الانقياد لامر التكوين وعلى الثاني لامر التكليف
قوله من ثلاثة اوجه وهي التنزيه والملك وعدم الجاسنة التي تضمنها

بهذا الترتيب سبحانه وبيل له ما في السموات والارض وكل له فانتون
قوله ونظيره السميع في قوله اي قول عمرو بن معدى كرب يظهر
 الشوق به لاخته رجاءه وكان اسرها ابو زيد والراعي مرفوع علي
 انه فاعل الطرف قبله لا فاعله علي لا يستغما او علي انه مبتدأ
 خبره الطرف والسميع صفة الراعي تمامة نوراني واحتماي هجوع
 اي يوقظني واصحابي نيام هو حال او صفة علي زيادة الامر به
 والشاهد ان السميع بمعنى مستمع ونظرفه بانه لا استشهارة
 فيه لان راعي لشوق لما دعا القابل صار هو سميعا دعونه فيكون
 بمعنى السامع فتسبب لكونه سميعا فادفع علي الداعي اسم السميع
 لكونه سببا فيه علي انه شاذ لا يقاس عليه قال الامام الرازي البديع
 والمبيح بمعنى واحد قال العقاب هو مثل اليهم بمعنى مولى وحكيم بمعنى
 محكم **قوله** او يدع سمواته يعني هو بمعنى المبدع فيكون من اضافة
 الصفة وقد نقر ان الصفة اذا اضيفت الى الفاعل كان فيها ضميرا
 يعود الى الموصوف فلا تقع الاضافة الى افعاله الاضاف مثل حسن
 الوجه حيث يصح انضاف الرجل بالحسن لحسن وجهه بخلاف حسن
 الجارية وانما زيد كثيرا لافوان لا تضاهيه بانه متقو بهم فلي هذا
 لا يصح يدع السموات لا متناع انضافه بذلك الا اذا اريد انه مبدع لها
 وذلك صحيح الا ان من قال انه بمعنى المبدع لم ير هذا المعني بل انه
 فاعل بمعنى المفعول كالسميع بمعنى السميع **قوله** اي احدث فيحدث
 علي وزن انصرف فيصر قال ابو البقاء فيكون اجماعا علي الرفع عطفا
 علي يقول او علي لا يستينان اي فهو يكون وفري بالنصب علي جواب
 لفظ الامر وهو فتعريف من وجهين احدهما ان كن ليس بام حقيقته ان
 ليس هنا مخاطب به بل المعني علي سرعة التكون ولا يبقى الا لفظ الامر

فيما بين الحاجة هو

ونقظ الامر بغيره ولا يراد به حقيقة الامر كقوله تعالى اسمع بهم
وابصر ثانيهما ان جواب الامر لا يراد به ان يخالف الامر في الفعل
والفاعل او فيهما اما اذا انتفى تغير جاز لان الشيء لا يكون شرطا
لنفسه وانت خبير بان المصنف جعله جواب الامر في سورة
الخل **قوله** بل تمثيل حصوله ما غفلت اخ ووجهه انه
شبهت الحال التي ينصور من تعلق ارادة الله تعالى بشي من
المكونات بسرعة ايجاده لياه من غير امتناع ولا توقف بحال
امر الامر التاخذ بضرته في المأمور المطيع الذي لا يتوقف في
الامتثال فاطلق على هذه الحالة ما كان يستعمل في تلك من
غير ان يكون هنا قول وامر هذا هو الممول عليه عند الجمهور
وذهب بعضهم الى ان حقيقة وتذجرت السنة الالهية بانه
يكون الاشياء بكلمة كن ويكون المأمور هو الحاضر في العلم والمأمور
به الدخول في الوجود وقوله مما يكون باطوار اي بانتقال المادة
عن طور الى طور **قوله** هل يستطيع ربك ان ينزل اخ هذا مخالف
لما يجي في اخر سورة المائدة في تفسيره **قوله** اي يطلبون
البيوت ذكر قوله يوتون وجهين الاول انه منزل منزلة اللازم
والثاني انه منه منقوله احتياقا **قوله** عن لسؤال عن حال
ابويه لخير انصلي الله عليه وسلم سال جبريل عليه السلام عن
قبري ابويه فله عليه ما قد نهب اليهما فذعي لهما ومني ان يعرف
حالي في الاخرة فنزلت الامة لكن اخبر ضعيف والمختار انما نزلت
في كفار مكة **قوله** المتخاضم هو بجيمان هو من تاجحت النار في
بعض النسخ المتخاضم وهو المكان الشديد احمر **قوله** تغليما للجوا
وجه كون هذا الكلام جوابا عن مقالهم انهم كانوا ادعوا ان ملتهم

هي الهدى لا هدي سواها فقلبت عليهم القضية الزائفة المائلة
عزاحت **قوله** وهو حال اي من احد منقول في ثبوتها من مائة
لانهم وقت ايتنا الكتاب لم يكونوا تالين ولا الكتاب منلو
قوله او خبر على ان المراد اخ وهذا الفائدة في ذكره ثانيا اللهم لان
يقال ذكر ثانيا ليبين به ان كون ينلونه حالا او خبرا مبني عليه
قوله بالتحريف اي بسببه وبسبب الكفر فالباسميه
قوله دون المحرفين يعني ان بنا الفعل على المبتدأ وان كان
اسما ظاهرا بغيد احصر مثل الله يستنزي به **قوله** حيث
اشنروا الخ دل على ذلك ان احسن انما يكون في تجارة ولستبلا
قوله بالامر بذكر النعم الخ اي في قوله تعالى يا ايها السرايل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الخ **قوله** كلفه باوامر ونواه
الخ الطاهر انه اراد ان معنى اليتا التكليف الاختبار لكن
التكليف يستلزم له واما من فسره ابتلا بما بعد فله ذلك
فسرت الخ اراد منه الاختبار كما لا يخفى **قوله** والكلمات قد
نظن على المعاني اي فيكون من قبيل تسمية المدلول باسم
الدال **قوله** بالخصال الثلاثين اراد بها المعاني ثلثا
بالذات كالنوبة **قوله** في قوله تعالى التائبون العابدون
من سورة براءة وقوله المسامحة والمسامحة في قوله والذاكرين
انه كثير او الذكرا من سورة الاحزاب لا يخفى عليك ان المذكور
في الآية الثالثة ليس الست فينبغي ان يضم اليها المذكور في
سورة سابل فتكون في كل من الايات الثلاث عشرة خصال بعد
اليمان المشار اليه بقوله وبشر المؤمنين او قوله ان الله اشترى
من المؤمنين في الجدي فلو قال فيها بدل اولئك هم الوارثون الي

ر

فيها خالدة وزا - فيها النقياس بالشهادة كان كافيا بالعرض
 فان قيل المذكور في السورتين اربعة عشر ست في المؤمنون
 من قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون الي والذين هم علي
 صلواتهم يحافظون وثمانية في سأل سائل من قوله والذين هم
 علي صلواتهم دايمون الي قوله والذين هم علي صلواتهم يحافظون
 واذ استغط المكرر وجعل الدايمون علي الصلوة هم المحافظون
 عليهما والذين في اموالهم حق معلوم عن الفاعلين للزكاة يرجع
 الي عشر لم يتحقق في كل من برائة والاحزاب عشر لتكرر المؤمنين
 قلت يجوز ان يجعل الدايمون غير الحافظين او يجعل الزاعون
 للامانات والعهد اثنتين ليتحقق في السورتين احد عشر
 وفي برائة والاحزاب تسعة عشر فيصير المجموع ثلاثين لكن لا
 يبقى جيب في كل من برائة والاحزاب عشر فقامل **قول** هي منه
 سنه سنه العشر خمس في الراس لفرق هو تفرق شجر الراس
 الي الجانين وقصر الشارب والسؤال والمضمضة والانشاش
 وخمس في البدن اختان ولا يستعمل وهو استعمال الحدي لخلق
 العانة اي شجر ما فوق الذكر وجوانبه والاستنجاء تغليم الاطفار
 وتنق الابط المراد بمناسك الحج فرائضه وسننه **قول**
 ابراهيم فيه سبع لغات ابراهيم وابراهيم قد مر وابراهيم بلدا
 مع كسر الهمزة فتحها وضمها وابرهم بفتح الهمزة ويا وابرهم
 وقوله ان اضمرت ناصب اذا اي في قوله تعالى واذ ابتليهم
 قلت ان ذكر اذ ابتلي **قول** وان نصبت لا يجزى عليك مما في العطف
 فالاولي ان يقال ان اضمرت ناصب فاستيناف وان نصبت يقال
 اخي في قوله قال اخي جاعلك للناس فقامل **قول** علي ما قبلها وهو

يا بني اسرائيل اخي عطف العطفه علي العطفه المنشار اليها اجمالا
 بقوله يا بني اسرائيل انكروا **قول** عطف علي لكان جواب
 عما يقال ان اجمار والمجروح لا يصلح مضافا اليه فكيف يعطف عليه
 وان العطف علي الظاهر كيف يصح بدون اعادة الجار وان كيف
 جاز كون المعطوف عليه مقولا اخره مع الاولين بان الاضافة
 لفظية في تقدير الانفصال ومن ذريتي في معنى بعض ذريتي فكل
 قال وجاء على بعض ذريتي بالتثنية وهو صحيح والثالث بانه
 عطف التثنية كما يقال لك ساكر منك فتقول وزيد اي وتكر
 زيد ازيد تلمينه ذلك ولم يجعل بتقدير امر اي واجعل بعض
 ذريتي امة من امة صورة الامرود لانه قال انه كان واقعا كاي
 البتة **قول** فصيحة او فمولة اي بلا همزة لكان الاولي هـ
 يائنة والثانية واوية **قول** قلبت رادها الثالثة يا ان
 اصله ذرية في لاد في ذرية في الثانية فاجتمع الراء والياء
 والواو الزائدة للمد فقلب الراء الثالثة يا تخفيفا فاجتمع
 اليان في الاولي والواو والياء في الثانية وسبقت احديهما
 فقلب الواو واو اء عمت في الاخرى وكسر ما قبلها للتخفيف
قول كان تقضيت اي في كون النبا متقلبة عن غيرها لا عن
 را اذ اصل سائر اذ في تقضيت صاء قال ابو هري اصل تقضي
 يتقضى فلما كثرت الصادات ابدلتها هاء من **يا قول** او فمولة
 او فصيحة اي بهمزة في اذ اصل الاولي ذروة واصل الثانية ذرية
 قلبت همزتها ياء في اء عمت في التيا الاخرى في الثانية وفي
 الاولي بعد قلبها عن واو **قول** وان الفاسق لا يصلح للإمامة
 الظاهر ان المراد بالامامة هنا النبوة فلا يحتاج ان يقيده بقوله

ابنه البخرج ما لو طرا ظلم للامام فقام **قوله** يثوب اليه اي
يرجع اليه قال الجوهري المثابة الموضع الذي يرجع الرجل اليه
مرة بعد اخرى من ثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبا اي يرجع بعد
ذهابه **قوله** لانه مثابة كل احد يعني انه وان كان واحدا بالذات
منفرد باعتبار الإضافات **قوله** او موضع ثواب على وزن زوار
بضم او له وتنشيد ثانية جمع ثايب **قوله** تقولون تعالي جرمها
امناخ فان قيل هذا الغذر كان يقا فصد من كونه امنا بمعنى
موضع امن فما معنى ضم ويتخطف الناس من حولهم اليه قلت
هو بيان لوجه كونه امنا كانه قال لان اهله يسكنون فيه ولا
يتخطفون فيه اظن هذا المعطوف عليه ثم لا خفا في ان وصف
احرم يكونه امنا اسم فاعل مجاز لان الامن هو الساكن فيه وكذا
اذ جعل ما في الآية بمعنى امنا على لفظ المصدر بمعنى اسم الفاعل
او جعل البيت لغرض الامن كنده كانه نفس الامن مثل فانما هي
اقبال واراد اما اذا حمل على جهة المضاف اي موضع امن كما حمل
المصنف ولا مجاز **قوله** بحسب ما قبله اي يغلب حب القوم
اذ اغلبهم **قوله** ودعا النكر اي كما ينبغي ان شأ الله في سورة
الحج **قوله** او رفع بنا البيت عطف على تمام **قوله** لما روي
جابر احد يثرواه مسلم **قوله** قولان اصحهما انه ليس بواجب
بل مندوب **قوله** يعني الكعبة فشرها مقام ابراهيم جعل
من فيه زايدة وفيه يجوز مسلم قول صاحب الكشف عنه اي
اي اتخذ من مكان ابراهيم الذي وسم به لاهتمامه به واستكان
ذريته عنده ثبلة يصلون اليها **قوله** بان طهرانه كرفي ان
انما مصدرية فيكون في محل نصب او جرا وتفسيرية فلا محل

لها من الاعراب وفي طهرنا بيني انه بمعنى نزلها عن الحيايت للطايبين
او بمعنى اخلاصها لهم **قوله** يريد البلد او المكان فعلى الاول
يكون المسئول نفس الامن وعلى الثاني يجوز ان تكون البلدة ايضا
مسبولة وامنا يحتمل ان يكون من باب النسب كلابن وتامر
وعيشة راضية فيمن جعلها بمعنى ذات رضي لا بمعنى مرضية
اسماء اللبني للمسئول الى الفاعل وان يكون اسما الى المكان كما
في ليل نائم الى الزمان **قوله** عطف على من من اخري عطف تلقين
كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه محاب وماء كرم من المعق
وارزق بلفظ التكلم تقدير للمعنى لا تقتر الكلف **قوله** فامته
قليل خبره تقديره فاننا امتقه وانما قدرنا المبتدأ اليصح النسا
قوله الزه في الاساس لزه هذا ليهذا اخذت به والصنف ومن الجاز
لزه الى كذا اضطر اليه بمعنى لصفته متقدما الى مفعول **قوله** وفي
قال ضمير ابراهيم قال ابن جني وحسن اعادته لطول الكلام
وللانتقال مرد عاقوم الى اخري **قوله** حروف ضم شفر بضم الشين
واحد اشعار العين وهي حروف الاجزاء التي ينبت عليها الشعر
المسمى بالهدب وحروف كل شيء شفره وشفره ثلثة الجوهري
قوله حكايته حال ماضية كانه قال ان كان يرفع قوله صفة ثالثة
اي صارت بالعلية من قبيل الاسما بحيث لا يذكر له موصوف ولا
يقدر **قوله** ولعله مجاز من المتقابل الخ اراد ان المراد من القعود
القيام فيكون المعنى يرفع الاسطر القوايم اسطر القواعد قوله
ومنه فقدك الله بفتح القاف وكسرها وسكون العين وضرب
الدال والهاء عاكفة ك الله وهما مصدران استقلا منصوبين
بفعل مضمر والمعنى واسأل الله ان يعقدك اي يثبتك يعني انه

مصدر يحد في الزاوية في موضع المفعول المطلق المحذوف على ما صرح
 به صاحب الكشف في الفصل **قوله** ورفعها اليها عليها انت
 الصمير ذهابا الى القاعة وذكر الوجوه الثلاثة اذا الظاهر
 من رفع النبي جعله عالما مرتفعاً والاساس لا يرفع بل هو كما
 قوله الساعات الصغرى من الدين والطين فكل صف من ذلك
 يتناق بالغا في الجدار **قوله** كان تنازله اجماعة يشبه ان
 يكون تعظيم القواعد على عطف اسماعيل عليه السلام واشارة
 الي هذا **قوله** مخلصين لك اجماعنا لم يحمل الاسلام على الحقيقة
 اعني احد انه لان الانبياء معصومون عن التكفر قبل النبوة وبعد
 ولانه لا يتصور الوحي قبل الاسلام **قوله** ولذلك لم يتجاوز
 مفعولين اي بعد زيادة الهمزة والانتقال لم يتجاوز
 مفعولا واحدا ولو كان من رأي بمعنى فلم تتقدم الي ثلاثة
 مفاعيل **قوله** من الهمزة الساكنة اذا اصل ازانها كارتنا
 الاختلاس اخفا **قوله** استتابة لذرئها من امار على حذق
 المصنف اي نب على ذرئنا او تعبير عن التبايع والفروع
 بالاصل **قوله** ورويا امي هي امينة بنت وهب بن عبد
 مناف من بني زهرة رأت في المنام انها وضعت نورا اضلها
 قصور الشام من بصري في موضع بالشام **قوله** المحاكم له اي
 المتقن لما يريد الغر المشهورة **قوله** بالكسر متغدي الي
 واحد وهو هنا نفسه وتقدم بميم مكسورة وصار مفتوحة
 اي يستصغرهم وفي بعض النسخ ويمط بطا ملة اي يحقد
قوله وقوله جبري صوابه قول النابتة الذي ان في مدحه
 النعمان بن المنذر كتاب الشي بالسرعقية والاحتياج اجماع

المقطوع السنام الذي لا متمسك لراكبه والمضي وبقى بعد
 النعمان في طرف عيش لا خير فيه والشاهد في الظاهر حيث نصب
 باجيب على التمييز **قوله** في محل يرفع على المختار يعني على الوجه
 المختار والا فالتصويب على الاستثناء المحتمل قال ابو النعمان
 استنهام بمعنى الانكار لذلك جات الابعدها لانه المنكر
 منفي وهي في موضع رفع بالابتداء او يرفع عن خبر وفيه ضمير يعود
 على من الامن نصب على الاستثناء ويجوز ان يكون رفعا بدلا من
 الضمير في يرفع تقديره الامن جعل خلق نفسه وقال الفراء
 نفسه تمييز وهو ضعيف لكونه معرفة **قوله** بيان ذلك
 اي لخطار اية يعني ان الجملة بيان سوا جعلت حالا او جواب قسم
 محذوف او اعتراضية **قوله** طرف الاصطفياء وجعل ان
 قال طرف الاصطفياء حسن من جهة المعنى وتوسط وان لم
 الصالحين عطف على لفظ الاصطفياء لا ياباه لفظ الانها
 تقرير وتأكيده لجملة لفظ الاصطفياء في الدنيا انما هو النبوة
 وما يتعلق بصلاح الاخرة وانما لم يجعل الطرف متعلقا بقا
 اسلمت على ما هو الظاهر من اذ اجازيد قام عمر ولان الانسب
 هو العطف لكونه من خط اذ ابتلى ابراهيم ربه فدل ترك العا
 على انه من تيمنه ومن يرفع **قوله** لما عاى قال لها قد علمها
 علمها ان الله عز وجل قال في النورة اني باعث من ولد
 اسماعيل نبيا اسمه احمد من امن به فقد اهتدي ومن لم يؤمن
 به فهو ملعون فاسلم سلمة وايت مهاجرا فانزل الله تعالى اية
 ومن يرفع **قوله** والضمير فيها للملة لان ترك الضمير في الظاهر
 اعني ابراهيم يرجح العطف على الكلام الاسبق لا على قال اسلمت

لانه

وكذا عطف بمغروب على براهمي **قول** والاول ابلغ لصديق ذي
بالحة الواحدة بمحلف وصي لا يصدق الا على مرات كثيرة غالباً
قول على اضمار قول اخ هذه قاعدة اخذت فيها البصريون
والكوفيون وهما انه اذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى
القول دون حروفه فالصريون يخرجونها على حذف القول
والكوفيون يخرجونها على الحكاية لما فيه من معنى القول قوله
رجلان باسكان اجميم تخفيفاً اي للوزن شبه اسم قبيلة
قول بالكسرية بكسر الهمزة على اضمار القول او على اجزا الخبر مجري
القول **قول** وثيل ثمانية بزيادة فثان ورمزان وشيق
وشوح وثيل اربعة عشر بزيادة فوازي وشوح وناشر وكشتان
واميم ولوط ورو وبهيماء ثور وروي باللام اعلم ان ما ذكرهنا
من اسما اولاد يعقوب عليهم السلام بعضه مخالف لما ذكر في
سورة يوسف عليه السلام في نسخ رايناها قنامل قوله
والمقصود هو النهي عن تحقيق وتخرج لما هو مدلول اللفظ من
حيث كون النهي راجعاً الى القند الذي هو الحال حيث ادفعه
خير كان الذي هو المقصود بالافادة وليس هذا انما يكون
لانه لم يحصل الترابط والاختلاف ان معنى لا يجي الا ركباً ولا يكون
الا على حال الركوب واحد لا تفاوت الا بتقريع وتوضيح كما يقال
في لا تاكل معناه لا يكن منك الاكل وفي لا تاكل السمك وتنترب
الدين لا يكن الحاك لتسمك متارنا لتشرب الدين ثم ليس المقصود
النهي عن الموت في غير الاسلام لان الموت ليس بمقدور مع انه كما بين
البيئة والقند وهو لكون على خلاف حال الاسلام مقدور فعاد الكلام
الى النهي عن الاتصاف بالقيود والثبات عليه عند حدوث المقيّد

الضروري

الضروري لما بين المعنيين من الاتصاف والارتباط والجمهور
على انه كناية وان كان يحتمل المجاز لتقريرها بان ههنا كناية بنفي
الذات عن قول الحال كما ان في قوله تعالى كيف تكفرون كناية
بنفي الحال عن نفي الذات ليس على ما ينبغي ذلك لان نفي الفعل
المقيد بالحال ليس نفياً للذات بل ربما يدعي كونه نفياً للحال
فان قيل اذا كان النفي في الكلام المقيد راجعاً الى القند كان
مدلول الكلام هو النهي عن كونهم على غير حال الاسلام عند الموت
ولا حاجة الى ما ذكر من المقدمات والاعتبارات فلما اذا كان الفعل
مقدوراً ومثلاً لا يجي الا ركباً فالنهي هو الفعل في حالة الركوب حتى
يحصل الامتنان بترك الفعل بالكلمة وباللاتيات به في حالة
الركوب وههنا الفعل ليس بمنهي اليه لعدم المكنة وانما
المعني هو الكون على خلاف تلك الحالة ولا يحصل الامتنان الا
بالكوب عليها وهذا يتوجه سवाल الاستكشاف عن النكتة
في ادخال حرف النهي على الفعل مع انه ليس بمنهي عنه ولا يتوجه
في مثل لا تجلي لا وانت راكباً فخذ النهي عن المجي راجعاً وحاصل
اجواب ان النكتة فيه الدلالة على كون الفعل سبباً بالنهي
الذي حقه ان لا يقع ولو وقع كان بمنزلة العدم كما ان الامر بمثل
هذا الفعل من مت وانت شهيد تنبيه على كونه بمنزلة
الحامور الذي حقه ان يقع **قول** وانت شهيد اي ليس الحامور به
نفس الموت بل على الشهادة **قول** ومعنى الهمزة فيها انكار راي
الهمزة المقدرة لان معنيها المتقطعة بل والهمزة كما هو المذكور
في موضع **قول** او منضمة بحذف الاستفهام في الشق الاول
للتفريق في الثاني لانكار قال ابن هشام ام على اربعة اوجه

احدىها ان تكون متصلة وهي منضمة في نوعين وذلك لانها
 اما ان تقدم عليها همزة التنوين نحو سوا عليهم استغفرت
 لهم ام لم تستغفر لهم او يتقدم عليها همزة يطلب بها زيار
 التقيين نحو ازيد في الدار ام كرو وانما سميت في النوعين هـ
 متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحد منهما عن الاخر
 وسمي ايضا معاد لانهما لهما همزة في اقارة التنوين في النوع
 الاول والاستغفار في النوع الثاني لاني ان تكون منقطعة
 وهي ثلاثة انواع مسبوقه باخبر المحض نحو تنزل الكتاب
 لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون اقترأه ومسبوقة بهمزة
 غير الاستغفار اذ الهمزة في ذلك لا تكار وفي همزة التنوين
 والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة بهمزة باستغفار بغير همزة
 نحو هل يستوي الاممي والبصير ام هل يستوي الظالمات والنور
 ومعني ام المنقطعة الذي لا يغير فيها الاضرب الثالث ان تقع
 زائدة الرابع ان تكون للتعريف فان قيل لا معنى للاسلام
 الذي عليه يعقرب وبنوه سوى الانعام والقبول للاحكام
 والاحلال منه تعالى ونحو ذلك لا يقدر بقين بيننا حتى الله
 عليه وسلم فالنوعين والاسلام بهذا المعنى لا ينافي اليهودية
 ليلزم من ثبوتها انتفاءها قلت لا نوحيد هم لغوهم عزيزين
 الله ولا اسلام لعنادهم واستكبارهم ونزولهم عن ثبوت
 كثير من الاحكام سيما نبوة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** وما يسال
 به عن كل شيء عام يصلح اطلاقه على ذوي العقول وغيره عند
 الميها م سوا كان لا يستغفار او غيره واذ اهل ان الشيء من ذوي
 العقل والعلم فرق بمن وما يخص من بذوي العلم وما غيره وهذا

الاعتبار يقال ان ما لعن العقل واستند له على اطلاق ما على ذوي
 العقول باطبات اهل العربية على قولهم من لا يعقل من غير
 تجوزية لك حتى لو قيل من لم يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة
 ان الذي عقل عاقل فان قيل هذا يجب ان يعرف بما ومن لان ما
 يعقل معلوم انه من ذوي العلم **قلت** نعم لكن بعد اعتبار الصلة
 اعني يعقل واما الموصول نفسه فيجب ان يعتبر بهما مراد به
 شيء ما ليصح في موقع التفسير بالنسبة اليه من لا يعلم مدلول من
 وليقع وصفه بتعقل مفيد اغير لغو فليتا ملام انما قد تقرر
 ان ما يقع سوا ما عن مفهوم الاسم وعن مادية المسمى وعن انوصف
 غاي في الآية يجوز ان تحمل على الاخير كما نقول ما زيد تزيده افعيه ام
 طبيب **قوله** لقوله عليه السلام نعم الرجل اخ اي مثله في ان
 اصلها واحد والضموان مختلفان من عرف واحد واخذ واحد رواه
 الشيخان **قوله** كما قال في العباس اخ قال له صلى الله عليه وسلم
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كان يطلب الزيادة في الصدقة
 وكان العباس رضي الله عنه لا يطيب بنفسه بذلك واخذ رواه
 الطبراني **قوله** هذا بقية اباي يقال بقية القوم لواحد بقية منهم
 ولا يقال بقية الاب للاخ والخاص ان بقية الشيء يكون من
 جنسه **قوله** كما قال اي زياد بن اصيل سلم في نسوة اسرن وقوله
 وقد نبيا بالانبياء جمع اب واللات للاشباع وفي الآية قد سقطت
 بالاضافة اي قلن جعل الله ابا نافع **قوله** كقولنا بالناصبية
 اخ يريد انه جازا البذل عن المعرفة وهو نكرة لانها وصفت فاستقلت
 بالغاية كافي التظهير **قوله** من تكرير المضاف اخ يريد انه اعيد
 ذكر الالة ليعطف على الضمير المحذوف وبلا اعادة اجماع **قوله** ما

نصب على الاختصاص لانه كما عرفت لو صنف بما بعده فسقط ما
قبل من ان النخاعة ضرورية ان المنصوب على الاختصاص لا يكون
نكرة ولا مبهما اي يريد باله ابايك لها واحد **قوله** ويحتمل ان
يكون اعتراضا اي جملة معطوفة على تعقيب ويحتمل ان تكون جملة
اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا اناله مسلمون فعلى هذا فالعدد
الى الاسمية للدوام والثبات مع رعاية الفاصلة وانت خبير بان
وقوع اجملة الاعتراضية في احقر الكلام مما عليه اهل المعاني
وان منعه النخاعة وقد مر الكلام فيه **قوله** سمي بها اجماعة
ينهم من كلامه ان الامة لم تجي بحسب اللغة بمعنى اجماعة ابتدا
وظاهر كلام الجوهري على خلافه فانه عد من جملة معانيها اجماعة
قوله وانما تتنعمون لموافقكم اخ قال صاحب الكشاف فالمعنى
ان احد الاينفعه كسب غيره متقدما كما هو متاخرا كما ان اوليك
لا ينفعهم الا ما اكتسبوا فكذلك انتم لا ينفعكم الا ما كسبتم وهذا
يشعر بان في لهما ما اكتسبت ولكم ما كسبتم فضرر المسند على
المسند اليه اي لها كسبها لا كسب غيرها ولكم كسبكم لا كسب
غيركم وهذا لا يقتل لكم دينكم اي لا ديني ولي دين اي لا دينكم ووجه
ارتباط ذلك بما سبق من جهة المعنى هو انهم افتخروا بايايهم فاجيبوا
بذلك واما وجه الارتباط من جهة اللفظ ان جملة لهما ما كسبت اخ اما
صفة احواله او استيناف **قوله** لا تاتيي الناس اخ رواية اخرى
لا تاتيي بالتحقيق فهو خبر بمعنى الذي مثل نذهب الي فلان تقول
كذا وتاتيي منصوب على الواو للجمع والنون للوقاية وقد حذف
نون الاعراب اي لا يكن من الناس الاثنيان بالاعمال ومنكم بالانساب
واما على رواية التشديد فهو صريح في **قوله** اي اهل ملته ذكر لنصب

بلغ الله

ملة تجميعة وزاد غيره نفي على الاثر اي الزموا **قوله** حاله
المضاف اليه ذكره مع ان المضاف وهو الملة موصلة حملا على
المعنى لان الملة بمعنى الدين **قوله** او المضاف اليه للاطبات
على جواز ذلك لان المضاف جزا من المضاف اليه او بمنزلة
اجز من حيث صحة قيامه مقامه نحو رأت هذا اذا رأت وجهها
بمخلاف رأت غلام هذه قائمة ثم اختلفوا في عامل هذه الحال
ف قيل معنى المضافة لما فيه من معنى القفل المنتمية حرف الجر
كانه قيل ملة ثبتت لبرا هيم حنينا والفتح ان عامله عامل
المضاف لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور كحفيد ولد الولد
قوله افرد بهما المذكور بحكم ابلغ هو الاثنيان لانه ابلغ من الاثنيان
لكونه مقصود امه **قوله** من باب التخييل والتبكييت لما كان
ظاهرا الكلام ان الدين الذي من به المؤمنون مثلا يحصل به
الاهنة اكل يحصل بدنيهم وليس كذلك لقوله تعالى ومن يتبع
غير الاسلام دينافن يقبل منه دافعة باربعة اوجه احدها
ان ذلك على سبيل الغرض والتقدير قصد الى التبكييت والزا
احجة يعني ان حصلوا دينا مثل دينكم في الاستقامة وامنوا به
فقد اهتدوا لكن ذلك منتف لان طريق الحق واحد فلا طريق
الي الا اهتداسوي هذا الدين فان قلت فعلى هذا يشكل احوال
المذاهب ويلزم ان لا يكون حق الا احدها قلنا ذكر في كتب
اصول الفقه ان المصيب من المختلفين في العندليات واحد
وهو من صاه في الحق لتعيينه في الواقع كدوث العالم وثبوت البياز
تعالى ونافي الاسلام كله او بعضه مخطى ثم كافر لانه لم يصادف
الحق واما المسئلة التي لا قاطع فيها من مسائل الفقه فقال

ل

بعض

م

الشيخ ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابو يوسف
 ومحمد صاحب الامام اي حنيفة رحمه الله وابن شريح كل مجتهد فيها
 مصيب ثم قال الاول لان حكم الله فيها تابع لظن المجتهد فظنه
 فيها من الحكم فهو حكم الله تعالى في حقه وحق مقده وقال الثالثة
 الباقية فيها شيء لو حكم الله فيها لكان بذلك الشيء ومن ثم قالوا
 ايضا فمن لم يصار في ذلك الشيء اصاب اجتهاد الاحكام وابتدأ
 لا انتما فهو مخطئ حكما وانتما ولا يخفى عليك انه مناف لحديث
 الاجتهاد والصحيح عند الامام الشافعي رضي الله عنه وفاقا
 للجمهور ان المصيب فيها واحد والله تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد
 وان عليه اماراة وان المجتهد مكلف باصابتها وان المخطئ لما ثم
 بل يوجب له وسعة في طلبه كادله عليه حديث الاجتهاد واما
 التي فيها قاطع من نص او اجماع واختلف فيها بعدم الوقت
 عليه فالمصيب فيها واحد وفاقا وهو من وافق ذلك الواقع
 ولا ياتم المخطئ متى لم يفرض اجتهاده وثانيها ان الباليست
 صلة امنوا بل لا استغاثه وامنوا بمعنى وجده والايان
 الشرعي ودخلوا فيه من غير احتياج الى تقدير صلة اي فان
 دخلوا في الايمان بوطأة طريق يهدي الى الحق مثل طريقكم
 قولوا اشتقوا هذا هتدوا وعلى الوجهين ما موصولة
 عبارة عن البر والاطريق وقوله فان قولوا ايمان بالنسبة
 الى الاول وقوله كما يقولون بالنسبة الى الثاني والثالث
 والرابع ظاهران من كلامه وما مصدرية وضمير به لله او
 لمجموع ما ذكر في قوله قولوا امنوا الخ بتاويل المذكور او للقران
 او للمهدي الله عليه وسلم والتبكي كالتذرع يقال بكنته بالحجة

غلبه

غلبه بها **قوله** فسيكفيناكم الله الضمان فقولوا نقول
 كفاء مؤنته ودلالة السنين على التاكيد من جهة كونها في مقابلة
 لن قال سيبويه لن افعل في ساء فعل **قوله** او وعيد للمضامين
 عطف على من تمام الوعيد والاتصال ليس بحقيق بل مانعة اخلو
 فيجوز اجمع **قوله** اي صيغنا الله في صبغة الله على القول الثالثة
 استقارة اصلية نظرية تحقيقية والقرينة المضافة اليه
 الله تعالى اجماع في الاول ما ذكره بقوله فان خلقه الله للشيء
 وفي الاجزى الظهور والبيان كما انشأ بقوله لانه ظمنا ان
قوله او للمشاكله وهي ان تغير عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في
 صحبته بطريق المقال مثل تعلم مان نفسي ولا اعلم ما في نفسي
 والحال كافي هذا المقام وقد يحتمل ان كان قلت لمن يفسر الاشياء
 اغرس كما يغرس فلان مشيرا الى رجل يعمل الكرم بنفسه وتقدير
 معنا انه سيم النظر بالامانة صبغة لوقوعه في صحبة صبغة
 اهل النار تقدير **قوله** علي انه مصدر هو كذا اي لنفسه لكونه
 مضمون جملة لا محتمل لها غيره وهي امنا بالله **قوله** وذكرا تقضي
 وحول الخ يعني حتى يلزم وقوع الكلام الاجنبي بين المعطوف
 والمعطوف عليه **قوله** ولما نصيبها الخ جواب لصاحب الكثران
 حيث قال ونحن له عابدون عطف على امنا بالله وهذا المعطوف
 قوله من زعم ان صبغة الله بدل من ملة ابراهيم او نصب على الاعزا
 بمعنى عليكم صبغة الله اي الزموا الحافيه من قبل النظم الخ وحاصل
 اجوابه انه لا يقع الفصل بين المعطوف اعني قولوا المقد ر قبل ونحن
 له عابدون والمعطوف عليه وهو الزموا او اتبعوا بالاجنبي لان
 صبغة الله بدل من ملة ابراهيم **قوله** يباحونه اي يقصدونه لا

يقال الفصل باق بين المعطوف والمعطوف عليه بل بين الموكلة
والتأكيد بالاجنبى لان قوله فان امنوا او قوله فتسبىكم
الله لا يدخل شيئا منها في خبر ثبوت الا لاننا نقول ما ذكر من الفصل
وان لم يتعلو بقولوا الفظا فقد تعلق به معنى فلا فك للنظم قوله
بمعنى ان الامر من اخ والمراد بالاستغناء ان كلام الامرين منك
ينبغي ان لا يكون والا فان العلم حاصل بثبوت الامرين وكذا اذا
جعلت منقطعة واما على قراءة ام يقولون بيتا الغيبة فلا
تكون ام الا منقطعة لما فيه من الاضراب عن الخطاب في انحاءنا
قوله يعني شهادة الله اخ قال صاحب الكشاف أي كتم
شهادة الله التي عنده انه شهد بها وماي شهادة تطلا برأهم
عليه السلام بالحنيفية قال العلامة التفتازاني يريد ان
الظرفين كلاهما صفة شهادة أي شهادة كايته من الله تعالى
بمعنى واصله منه كايته عند من كتم بمعنى متخفية عنه معلومة
له انه شهادة الله والمعنى لا اظلم ممن اهل الكتاب لانهم كتموا
الشهادة على التحقيق او لا اظلم من المسلمين لو كتموها على سبيل
الفرض والتقدير فالعمل الماضي في الاول على اصله وفي الثاني
للتعريض لمن تخفونه الكتمان كما في قوله لئن اشرت
ولا يخفى عليك ان المراد من الكتمان الكفرة في الوجه الاول لما مر
في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله فلا يرد المشرك والمنافق
ويجوز حمله على الاصناف او المراد عايم فيصح احكام في الوجهين **قوله**
خف اهل امام اي عقولهم **قوله** وقايدة تقديم الاخبار اخ اي
على المخبر عنه وهو طعنهم هذا ما عليه اكثر المفسرين وذهب قوم
الي ان الالية متقدمة في التلاوة متأخرة في النزول عن اية قد

نزي تغلب وجهك وهو ما ذكره ابن تيمية وغيره فعني سيقول
السفها انهم مستمرون على هذا القول وان كانوا قد قالوه
ومعني الاستقبال الاستمرار فاما **قوله** الحال التي عليها اخ
اي الهيبة ويقال للهيئة ايضا يقال فلان لم قبله له اي لهيئة
ولاهيئة له يستدي ايها **قوله** بارئسام امره اي باعتشاله
قوله الى الاضراط المستقيم المراد منه التوجه الى بيت المقدس
تارة والكمية اخري **قوله** اي خيارا هو جمع اخير وهم خلاف الاشرار
وقد يكون الخيار اسما من الاخبار **قوله** وهو في الاصل اسم اخ
والوسط بالتحريك اسم لعين بين اجوانب مركز الدائرة
وبالساكنة ما بين الطرفين من الاماكن المهيمة ولا يفتح الاظرفا
تقوله حلت في وسط الدائرة الفتح وجلست وسط الدار
بالساكنة التهور الوقوع في الشيء بقلة المبالات **قوله** واستدل
على ان الاجماع لا يخفى انه يقتضي تناقض جميع اهل العصر اهل
الاجتهاد كل هو المذهب **قوله** لا انتلمت بالمثلثة اي لا اختلفت
قال ابو هري النخلة اختلف في الحائط وغيره قوله روي
الامم اخ رواه البخاري وغيره وهو هنا مروي بالمعنى **قوله** اي
اكهة التي كنت عليها اشارة الى ان قوله تعالى التي كنت عليها هـ
مفعول ثان بحذف الموصوف والفتيلة مفعول اول له وهو ما جزم
به صاحب الكشاف وثقل عكسه وقيل عند ذلك بان يجعل صفة
للفيلة المذكورة على ان المفعول الثاني محذوف اي ما جعلنا القيلة
التي كنت عليها ثابتة لا تنسخ ابدان لكن لا قرينة عليه **قوله**
بينه وبينه احد الفهريين للنبي صلى الله عليه وسلم والاخيه
لبيت المقدس ولم يكن ذلك بالمدينة اعلم ان ما بين مكة والمد

هكذا **قوله** فلما كان الرسول في مكة توجه الى بيت المقدس
لكنه جعل الكعبة بينه وبينه اي بينه نفسه كانه متوجه الى
الكعبة وبيت المقدس فلما ذهب الى المدينة توجه الى احدهما
لا متنازع اجمع لموله المدينة بينهما **قوله** والمغنيات اصل امرالي
على الثاني **قوله** اي ليحقق الناس يعني قبل الخويل الى الكعبة
قوله اليها اي الى بيت المقدس وقوله اول تعلم الان اي زمان
الخويل **قوله** وما كان لعرضه الخ المعارض هذا الامتحان وقده
زال بالامر بالتوجه الى الكعبة وعلى الاول وهو ان الخبر به هو
يجعل الناس في كلامه لهم ويشترع عكس **قوله** يتكسر بضم الكا
وكسرها اي يرجع **قوله** فان قيل كيف يكون الخ حاصل السؤال
ان قوله ليعلم يشترع بحدوث الله علم الله تعالى مع ان علمه تعالى
ازلي واجاب بثلاثة اجوبة وحاصل الاول ان المراد العلم المفيد
بالحوادث فالحدث راجع الى التقييد وحاصل الثاني التجوز في اسناد
بعض خواص الملك اليه تنبيها على كرامة قديهم واخصاصهم به
وحاصل الثالث التجوز باطلاق السبب وهو العلم على السبب
وهو التمييز فان قيل ان اراد التمييز في الوجود المعيني فهو
حاصل قبل الخويل او الوجود العقلي فحاصل في علم الله تعالى بان
عينه وغيبه مسبب عن علم احد في علم الخلق فكيف يعبر بعلم الله
عن التمييز في علم الخلق واجيب بان المراد الاول والحقاني انه
لا يكون الا بعد الوجود ويكثر ان توجه الاله بوجه رابع وهو
التمثيل اي فعلا ذلك فعل من يريد ان يعلم **قوله** ويشهد
له قراءة ليعلم الخ لا يسند الي من ومحصله ان يميز من فاعمل
قوله والعلم اما بمعنى المعرفة على التواتر لانه لم يذكر له

الا مفعول واحد من الموصولة فان قيل كيف يكون العلم بمعنى
المعرفة والله تعالى لا يوصف بها قلت ان ذلك لشيء من
فيما يكون مسبوقا بالعدم وليس العلم الذي بمعنى المعرفة علي
كذلك اذ المراد الادراك الذي لا يتقدم الي مفعولين **قوله**
او معلق لما في قوله يعني من استغناها مينة واقفة توقع المبتدأ او تنبع
موقع الخبر فيكون العلم من المنفرد في اي مفعولين معلقا هـ
بالاستغناء ومن يتقلب حال من فاعل يتبع اي متميزا منه
وبهذا يتدفع ما ذكره ابو البقاء من انه لا يجوز ان تكون من استغناها
لانه يلزم التقلب ولا يبقى لقوله ممن يتقلب متعلق ان لا معنى
لتقلبه بمتبع ولا وجه لتقلبه ببعلم لان ما كان بعينه المستغنى
لا يتعلق بما قبله فان قيل لا قرينة على حذف المنفرد قلت ممنوع
بل مخبري الكلام ليس غيره على انه مشترك الا لزام ان على تقدير
الموصولة ايضا هو حال منه بمعنى متميز **قوله** واللام هي الفاصلة
اي الفارقة بين ان الحقيقة والنافية لا بينها وبين المتشبهة
كما قيل فتكون كانت زائدة قد يقال ان اراد ان كانت مع اسمها
زائدة كانت كبيرة خبرا بلا مبتدأ وان الحقيقة واقفة بلا جملة
ومثله خارج عن التقييد والاستعمال وان اراد ان كانت وحدها
زائدة والفهم يراك على الرفع بلا مبتدأ فلا وجه لاقضائه وغاية
ما يتجمل انه لما وقع بعد كانت وكان من جهة المعنى في موقع العلم
كان جعله متصلا تنبيها بالاسم وان كان مبتدأ تخفينا
والاولي ان يجعل كبيرة خبر مبتدأ محذوف وبجملة خبر كان فتأمل
والمراد بالكبيرة الشاقة **قوله** الثابتين على الايمان فتيده لانه
مقابل لقوله ممن يتقلب على غيبه **قوله** او ثباتهم على تقدير

مبية

م

المضاف او المحار و قوله او صلا تكلم اليها على شئمة الكل باسم
الجزو خبر روى البخاري ومسلم وغيرهما **قوله** وتعلمه قد مر الرد
الحل الاول يعلم الدنياء والآخر **قوله** وثرا الحمد ميان دهمانا غوابي
كثير **قوله** ربما نوي يعني ان يصل قد في المقارح للتقليل و قوله
استغفرت عنها للتكثير مناسبة التضاد كما فاء ذكره وان
رب التقليل هو اصلها ثم يستعمل في معنى التكثير كما الحقيقة
وفي التقليل كالمحار المجتاج الى التعزينة كما ذكر في علم الخوارق
بالضم القلب والعقل وبالفتح الفرع قوله للتقليل يجوز ان
يكون كناية وهو الظاهر وان يكون حاصل المعنى **قوله** نلي
هنا ما قيل عذابي على ان معني ولاه دنا منه واوليته اياه
ووليته اه نيته فيكون معناه تدنو منها ووصف المقاصد
بالصفة والموافقة بمشنة الله تعالى لشارة الى انه مبدل الى
الكمة لم يكن من جهة هوي النفس واجابة الله اليه بمجرد مبدل
ومحبته بل موافقته ارادة وحكمته **قوله** اصرف وجهك الخ
يحمل ان يكون شرط مفعول ثانيا وان يكون ظرفا والفعل قد
ترك احد مفعوليه والقطر بالضم ثم السكون الناحية والحا
كل **قوله** والتقييد بكيفية مراعاة اجملة هذا وجه والاصح
انه لا يكفيه المراعاة العين ظنا لا يفتي في التعزيب لا يقال
التوجه الى عينه لمجرد توجهه الى عين الكعبة لا عاطفته بها
كاله وايز المحيطة بالمركز فانها لا تخرج من المحاراة وان كثرت
وعظمت جد الا نقول ربما يتوجه الى طرف من المسجد لا بخارج
عين الكعبة وهو ظاهر بل في الدوائر المحيطة بالشئ **قوله**
يتوجه اليها بحيث يقع الخط من البصر على المحيط ولا يقع على المحاط

فان

فان قيل يرد على وجوب العين عدم صحة صلاة من لم يستقبل
على الاستقامة اي يلزم منه عدم صحة الصلاة مع انها صحيحة
وتجيب وجوب السمت صحة صلاة المصلي الى عين ما يجعله قبلة
والى يساره فان الخط الخارج من البصر يقع على الخط المار بالكمة
ولا معنى للسمت سوى هذا اي يلزم منه صحته مع انها
غير صحيحة قلت بل سمت الكعبة ان يصل الخط الخارج من
جانب المصلي الى الخط المار بالكمة على استقامة بحيث
يحصل قاسمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين
يلتقيان في الدماخ فيخرجان الى العينين كما في المثلث
قوله في مسجد سلمة هي يكسر اللام فتبيلة من لا يضار ظاهرا
هذا الكلام يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما وتقول
في الصلاة وظاهرا لا خبائرا او صرحا يدل على خلاف ذلك فله
روي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال بينما الناس يقبلون
في صلاة الصبح اذ جاءهم ات اي من بني سلمة فقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل
الكمة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشاهم فاستداروا
الى الكعبة فنام **قوله** انه احق بطريق القصر لا ترك التحويل
لاستلزامه الكذب في شأن الانبياء **قوله** وساء مسد جواب
الشرط لما تعذر في موضعه من ان اجواب في مثل هذا القسم
الشرط ان لم يكن ههنا مانع فهو ماض في معنى المستقبل وخلت
ما حمل على لفظ الماضي وحذفت النافي الجواب لان فعل الشرط ما
وقوله وما انت بتابع عطف على مجموع الكلام السابق لا على ما وقع
في موقع القسم والشرط ولهذا اقل الى الاسمية **قوله** وقبلتهم وان

تعددت اجواب عما يقال لم افرز القبلة مع ان لليهود قبلة
وللنصارى قبلة اخرى انما يصح الاستدلال يقال تضل
فلان في الامراء المستند فيه **قوله** ولين ابتغى مثلاً يعني ان
هذه الشرطية مبينة على الغرض والتقدير الاول معنى
لاستعمال ان الموصوفين في الجملة بعد التحقيق اي الاستقنا
بقوله انت بتابع قبلناهم **قوله** لمن نظامين اي لمزكبين النظام
الفاصل وثقوله من سبعة اوجه قال في بعض النسخ الاول اثنتان
باللام الموطنة للقسم الثاني القسم المضمرة الثالث حرق التحقيق
وهي ان الرابع ترتيبه من جملة اسمية الخامس الاثنيان باللام في
الجناس السادس جعله من نظامين ولم يقل انك نظام فان في الارجح
معهم ايها ما لم يحصل انواع الظلم لا التقيد بحج العلم ولا يخفى ما
فيه من انه ذكر او لا سبعة ثم عد ستة وفي بعض النسخ من عشرة
اوجه كالقسم واللام الموطنة وان الغرض من انه التحقيق
واللام في خبرها دغريغ نظامين واجملة الاسمية واذنه
الجزائية وايتار طريقة من نظامين على انك ظالم او الظالم
لا فائدة ان ذلك مقرر محقق انه مقرر في زمرةهم وابتاع الابتاع
على ما سماه هو بمعنى انه لا يفتده برهان ولا يدلف ثبانه بيان
قوله وان لم يستوف قبل بل سبق ذكره بلفظ الرسول مرتين
فتمام **قوله** يعرفونه يا اوصافه الخ فان قيل هذا يشعر بان
المعنى يعرفونه بشخصه مميزات اعداه ومعلوم ان المراد معرفة
نبوته كما ذكر في بعض التناسير قلت المراد انهم يعرفونه
انه ذلك الشخص الذي وجد في كتابهم وان كان ذلك غير متبادر
من العبارة كما لا يخفى فتمام **قوله** واستغنا اي بحسب المعنى

النفوي بحسب المعنى الاصطلاحي **قوله** واما خبر مبتدأ الخ لم يبيح
كون اللام عليه فانه اقبل للجناس لا للبعد كما في ذلك الكتاب
ومعناه ان ما جاك من العلم او ما يكتفونه هو الحق لا ما يزعمونه
وقيل بالعكس والموجه جواز الامر من كل لا يخفى **قوله** وليس
بفصل الخ اي ليس الشك من الافعال الاختيارية فلا يدخل تحت
التكليف **قوله** بل اما تحقيق الامر يعني ثبات الرسول صلى الله
عليه وسلم على اليقين وفي بعض النسخ تحقيق امر بكلام **قوله**
او امر الامة غطف على تحقيق الامر وهو من باب يابها النبي
اذ اطلقتم النساء عظم الرسول صلى الله عليه وسلم بتوجيه
الخطاب اليه والبراء ائمة لانه امامهم وقد ذكرنا **قوله** على الوجه
الابلغ لان الذي عن الكون على صفته ابلغ من الذي عن نفسه
الصفة له لالة الاول بالالتزام على الثاني **قوله** هو مواليها وجه
اي يعني ضمير هو يجوز ان يكون لكل والمفعول المحذوف وجهه وان
يكون لله والمفعول المحذوف ضمير كل **قوله** والمفني وكل وجهه
بده مواليها اهلبا فالضمير على هذه القراءة كده فقط اذ لا ذكر لغيره
قوله واللام مزيدة في المفعول للتاكيد جبر ضعف العامل اي
لكونه اسم فاعل ومثله ضعيف ولا يخفى ان هذا من قبيل الحذف
على شريطة التفسير فلا يرد ما قيل ان العامل اذا تعدى بضمير
الهم لم يتعد الى ظاهره المجزور باللام لان عامله محذوف والمذكور
تفسيره فتمام **قوله** قد وليها اي ولي تلك الجملة والمفسرة
لما قبلها **قوله** ومن اي مكان الخ اشار به الى ان الثاني قوله قول
وجهك للجزا لان من حيث خرجت في معنى الشرط **قوله** كره هذا
احكم الخ اي يولي بشرط المسجد احرار حيث ذكر ثلاث على تعظيم

الشعارات الخ وكل ما جعل علما على طائفة الله تعالى قال
 الاصمعي الواحد شعبة ذقيل شجارة والمنسك موضع النسك
 اي لعبادة وبالحلة قاضاة الشعار الى ادم تكون بمعنى اكل
 مواضع العبادة **قوله** كان ايسان على اصفاء كل من ايسان
 ونايلة اسم صنم وزعم اهل الكتاب انهما كانا رجلا وامراة
 زينا في الكعبة فمتخا حزين فوضعا عليهما ليعتبر بهما فلما طالت
 امدتهما من دون الله **قوله** وهو ضعيف اخ وكذا الاستدلال
 بقوته ومن نظوع خيرا لان تعديته بنفسه تشعربان المرء
 به الاثيان بالفعل طوعا فلا ينافي الوجوب واما قرأة ابن مسعود
 رضي الله عنه فلا جناح عليه ان لا يطون بهما فليست بحجة عند
 الشافعية نعم لو لم يكن له سنة لكان بوجه اخر له ان يتصوره
قوله انه ركن لقوله صلي الله عليه ولم يعني ان الامر بالسعي مع
 التقليل واثباته بان الله كتب عليكم يعني ثمانية الوجوب
 بحيث يفوت اجواز يفوته وهو معنى لركنية **قوله** كالايات
 المشاهدة اخ فسر البيئات والهدى بما فسرنا على ان من بعد
 متعلق بانزلنا كما هو ولا يستقيم الا على ما ذكره لم يات يالفا
 في اخبارنا وليك يلغناهم اخله ليلا يتوهم ان لغناهم انما هو
 بهذا السبب بل له اسباب جملة ولذا اعمم بالواو في قوله عن
 الكتمان وسائر ما يجب ان يتاثر عنه ومعنى لغناهم اياهم
 طردهم وتبعيدهم عن الرحمة والثواب ومعنى لغناهم اللاتين
 الدعا عليهم بذلك وفسر اللاتون بالذين يتناهي عنهم ذلك
 اشارة الى انه ليس على عمومهم اذ من اللاتين من لا يلغناهم
قوله وقيل الذكر الاولي ان يقول بذون الذكر **قوله**

لا يمهلون انفسر باحد ثلاثة امور اولها ان لا تنظر والاخير ان
 من النظر وتوكله او لا ينظر اليهم بيان للمعنى لانه لا يخرج
 حرف احد **قوله** اي المسنة في منكم العبادة اخ لا ينبغي ان في قولنا
 سيدكم سيد واحد من فقير السيرة وتسلية ما عند المتكلم
 ما ليس في قولنا سيدكم واحد وان معنى الوحدة ههنا التفرّد
 بالسيادة ولا اله الا هو بحسب صدر الكلام بقي لكل اله سواه
 وبحسب الاستثنا اثبات له ولا لهيته لان الاستثنا من
 النفي ثبات سيما اذ كان بدلا لثبانه يكون هو المقصود بالنسبة
 ولهذا كان البديل الذي هو المختار في كلامهم غير موجب بمنزلة
 الموجب في هذه الكلمة حتى لا يكاد يستعمل الا اله الا الله بالضم
 ولا اله الا اياه فان قيل كيف يقطع البديل هو المقصود والنسبة
 الى البديل منه سلبية قلت انما وقعت النسبة الى البديل
 بعد النقص بالا فالبديل هو المقصود بالنفي المعبر في مله
 منه لكن بعد نقصه ونقص النفي ثبات **قوله** وما سواه اما
 لغة اخ فان قيل الكفر والمصيبة وسائر النتائج ليست بنعمة
 ولا تتم عليها قلت هي كلها من حيث القابلية والفاعلية
 وما يرجع الى لوجوده والشيئية نعمة ومرجع الشر والفتن الى التدمير
 ولهذا ابيات في علوم اخر **قوله** لانها طبقات اخ هذا **قوله**
 الغلاستنة واما الاشاعة فارضون عند هم طبقات متفاضلة
 بالذات بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام مثل السما والماء
 في الاخبار وذكرا يغوي الحكمة ذلك السموات مختلفة الاجناس
 بخلاف الارضين لا تغاير جنسها وهو التراب وذكرا بعضهم ان
 الحكمة في افراد الارضين تغايرها لفظا وهو ارضون فليتماثل

قول والفلك الذي عطف على خلق السموات لا على السما
قول ينفعهم الخ اشارة الى ان ما صدرية او موصولة والبا
على الاله للسبب والضمير لا يجري والبحر وعلى الثاني للمصاحبة
اي تجري وهو بنية بالاعيان التي تنفع الناس **قول** لان مشاوها
البحر في غالب الامر هذا علي رأي لقلا سفة والاشارة على خلاف
وهو ما دللت عليه الاخبار وعاصدها ان السحاب من شجرة مثمرة
في الجنة والمطر من بحر تحت العرش وقد سبق ذلك قد يقال يجوز
ان يكون الكلام مبني على الظاهر لا على حقيقة الامر فليتنا مل
قول لا نه بمعنى السفينة قال ابو هوري لفلان بالظلم السفينة
واحد واجمع يذكرون ث قال الله تعالى في الفلك المشحون فجا به
مذكر ام واحد اقال والفلك التي تجرب في البحر فانت وحمل واحد
وجما قال الخانة ومخونك مما اجمع والواحد فيه متمم بالصورة
جمع يهده في احد عليه فان التغير لما هو فيه اعم من ان يكون
بحسب الحقيقة او بحسب التقدير ففهمه فذكر ان كان مفردا
خانة فقل واذا كان جمعا فانه اسد **قول** وقرئ بضمين علي
الاصلي اي بحسب السماع كالفتق **قول** وضمه الجمع غير ضمة
الواحد اي تقدير **قول** عطف على انزل لا يقال يمنع هذا
المطف وهو الفاصل باجنبي وهو يه الاض ان لا يتوهم كون
بعض اجزا الصلة ما نفا من العطف عليها قال ابو حيان لا يصح
عطفه على انزل ولا على حيا لانه على التقديرين يكون في حين
الصلة فيحتاج الى ضمير يعود الى الموصولة وتقديره وبث
به فيها وحذف هذا الضمير لا يجوز لان شرط جواز وهو مجرور
بالحرف ان يجز الموصولة بمثله وهو مفقود هنا والصواب

انه على حذف الموصول اي وما ثبت وفيه زيادة فائدة وهي
جعلها مستقلة وحذف الموصول شايع في كلام العرب وقوله
فان الدواب اشارة الى جهة العطف وهي النسبية كما لا يخفى
والحيا بالفقر المطر **قول** فيهما اي قبولا ووراء جنوبا
وشمالا القبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس اذا استوي
الليل والنهار والذبور يقابلها والشمال هي التي تهب من جانب
القطب واجنوب يقابلها والعقيم ما لا يلد شجر او لا يحمل طرا
اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض ثمانية قلى ارا د الله ان
يهلك عاد امر خازن الريح ان يرسل عليهم رحما نزلت عاد اقال
يارب ارسل من الريح قد رمخت الثور قال له اجبار اذ نكنا الارض
ومن عليها وتكن ارسل بقدر خاتم واللوايح جمع ملقحة على
الشذوذ لان القيل ملاح وهي التي تلتق الاشجار **قول** واحوالها
اي كونها حارة وباردة **قول** مع ان الطبع يقتضي ان لا نه ان
كشف يقتضي طبعه التروك وان لطف يقتضي طبعه الصعود
وان توسط يقتضي طبعه الانكشاف وهو القشع وكانه ضمن
الانكشاف ما يشمل الصعود وانت خبير بان في تاجي به الارض
استقارة بتعية بقرينة ترشيدية اعلم ان مذهب الاشعري
ان الكائنات كلها صادرة عن الله تعالى بلا واسطة ولا سبب
وهو الفعل لما يريد تعالى هذا لا يخفى عليك احوال المقال في امثال
ما قاله والنوفيق من الله المتقال السحب لا تجر انهم ان مج
ما هو من مج الريق من فيه اي قد فقه منه فاستعير لعدو التكر
فيها كانه حفظها ولم يلحقها من فيه **قول** وان كلام الجمل الخ فحصل

الاستدلال انه لا خلاف في انهما انما وجد كل منهما بوجه مخصوص
 من وجوه مختلفة وانما مختلفة اذ كان من الجائز مثلا ان لا
 تتحرك السموات على تقدير كونها متحركة كلها او بعضها
 مثل الارض وان يتحرك بعكس حركتهما على التقدير المذكور
 بحيث يصير المنطقة ايرة مارة بالقطبين على تقدير ان
 يكون بخلاف ذلك وان لا يكون لها اوج وحضيض على تقدير
 ان لها ذلك على ما نرى الدليل لا يلزم كون الفلك متصفة
 بالامور المذكورة كما هو رأي الفلاس سنة وان حملنا على ذلك
 لا يضر لان المراد اثبات الصانع ولها طرق من جملتها طريق القلا
قول ايرة مارة بالقطبين احدهما قطب شماله في جهة
 بنات نجر وثانيهما قطب جنوبه وانما جمع نحو وهو الطريق
قول وان لا يكون لها اوج وحضيض مثل الشمس مثلا لها قلكا
 كل منهما متوازي السطحين احدهما مسطح ومركزه مركز
 العالم ومنطقته في سطح منطقة البروج وثانيهما مسطح خارج
 المركز وهو داخل تحت المثل ومركزه نقطة غير مركز العالم
 لكن منطقته في سطح منطقة البروج ووسطه محدد بما من يحيط
 سطح المثل بنقطة مشتركة وهي مسمى بالاجم ومنقعه
 مما س اينا بمنقعه المثل وهو المسمى بالقطبين **قول** فان
 تواخفت اراءهما فيه انه يجوز ان يريد احدهما التسليمه الامر
 الى الاخر فتأمل **قول** لزوم ترجيح بلا مرجح فيه انه يجوز ان يكون
 التسليم المذكور مرجحا فلا يلزم ما قاله وما نقل من قوله لو كان
 فيها الهة اخ قيل هي لا تدل على ثلث لان اقل اجمع عند
 اهل اللغة وبه نظر لان معنى الآية لو كان في السماء والارض الهة

غير الله وانه لم يكن فيها الهة غير الله لموجبا عن الانتظام ولا يخفى
 عليك انما تدل على انه ليس فيها الهة غير الله وانه لم يكن فيها
 الهة غير الله يجب ان لا تنفرد الالهة لان التقدير يستلزم
 المغيرة فتأمل والكلام الواجب فيه في سورة الانبيا المراد
 من جهة القلب سويده **قول** هو لا الذي ظاهرا يخفى على
 اشارة الى منتهى الانذار وصفا للظواهر موضع المضمر للذلة
 على ان ما يرد من فطبع العذاب انما هو لنا حشر ظلمهم الذي هو
 الشكر المدلول على عظمه ويروى الغاية باطلاة الفعل وتلك
 المتعلق مثل فلان يعطى اشارة الى ان يري منقذ الى منقولين
 سنة مسددا ان القوة لله فهو بمعنى يعلم ويرى منقذ الى
 منقول واحد هو العذاب فيكون بمعنى يبصر ويشاهد الى انه
 فسر بما يتواردون يعاينون لان اذا لما في منزل منزلة الواقع
 واما على قراءة لورزي بالخطاب فهو ايضا منقذ الى منقول واحد
 هو الذين ظلموا وينبغي ان يكون اذ يرون بدلا منه وكذا اذا فسر
 ان لم يعهد اليه من الهدى وان القوة لله في موضع بدل المتكامل
 من العذاب في جعله بمنزلة المبصر المشاهد من الهة فلا يخفى
قول والاول للحال اي دون العطف لتأنيته الى بدل ان راوا
 العذاب من اذ يرون العذاب وليس فيه كثير فائدة ولان اخفى
 بالاستغفار والاستغفار هو تنبر وهم في حال روية العذاب
 لا هو نفسه واما تقطع بينهم من الوصل والاسباب فمستقل
 في ذلك لا يقع للتبراد والضمير فيه وفي تقطع بهم الاسباب
 للمنيوعين والابتاع جميعا الفهير راوا فلا وجه لجعله المرجح
 للحال على العطف **قول** اي مثله ذلك لا راا فطبع اشارة الى

مصدر هذا الفعل على ما مر في ذلك جعلناكم امة واعتبر
المصدر مجردا عن الثاني لا يحتاج في تكميل اسم المثار الى
تاويل وهذا رواية عن سيبويه اراءه واقام مقامه ونحو
ذلك **قوله** فعدل به الى هذه الخ يعني ان تقديم المسند اليه
سيما ان كان ضميرا اذ اول حرف النفي كثيرا ما يكون للاختصاص
وحصر النفي فيما يلي حرف النفي مثل وما انت علينا بعزير ونحو
ذلك وقد يكون لمجرد التقوي اذ الم مناسب الاختصاص للمقا
فان قلنا بالاختصاص بالنظر الى مقابل هو الكثرة مراعى
الكبار الذين ليسوا بكفار فالحقيقة والاقطار ظاهران وان
قلنا بعدم الاختصاص بسبب ان المقام ليس بمقام الترتيب
النزاع في ان الخارج هم ام غيرهم على لشركة او لا فنزاع بل
الدقيق بمقام ارادة انما هم حسرات عليهم القطع والبيت
بانهم لا يخرجون من النار البينة فالمبالغة المذكورة تؤخذ من
التقوي فتمام **قوله** نزلت في قوم اخ فيل هذا قول مرجوح
والشهور انما نزلت فيهم اية الحايمة يا ايها الذين امنوا لا
تخرموا طبيقات ما اكل الله لكم واما هذه الآية فانما نزلت في
الكفار الذين حرموا البهايم والسوايب ونحوها ومن ثمة عبرتنا
بها ايها الناس وثمة بيا ايها الذين امنوا فليتام **قوله** رفيع
الاطعمة في بعض النسخ لنية الاطعمة وهو اظهر **قوله** ومن
للتبعية خاص بجعل خلا لا خلا لكان مقولا من لا يندد
اي كلوا بعض ما في الارض حال كونه خلا لا والمراد بخطوامة وساو
قوله كانها عليها اي على الواو والواو المقصومة قد نقلت همزة
مثل ائتت **قوله** والشهوة المستقيمة رديان ما ليس كذلك

سبعة

اما ما يستنطيه الشرع فلا منع منه ولا يخرج بقوله خلا لا قوله
جعلت ضمة التا كما انها عليها اي على الواو والواو المقصومة قد
نقلت همزة مثل ائتت واجوه في وقت وجوه **قوله**
واستغفر لتريبه الخ يعني شبه تزيينه وبعثه على الشر
يا امر الامر كما تقول امرتني نفسي بكذا فاشتق منه الفعل
ففيه استعارة بتعبية ورمز اي انهم بمنزلة المأمورين له قد
يقال له حاجة الى صرف الامر عن ظاهره لانه حقيقة طلب
الفعل ولا ريب ان الشيطان يطلب السوء والنمسا من يريد
انواه الى غتمام افتعال من الغم **قوله** كل بينا في الكتب اصولية
يقال فيها هذا الحكم مضمون بنا على الاجتهاد وكل مضمون يجب
العمل به لما علم من الكتاب والسنة فهذا الحكم يجب العمل به
توجب العمل قطعي الظن في طريقه قال في المغرب جعل مدركا
بفتح الميم من مدارك الشرع والصواب قياسا ضم الميم لانه
المراد موضع الادراك فتمام **قوله** وعدل عن الخطابة الخ اي
صرف عنهم الخطاب وذكروا بلفظ الغيبة لانه الاخرين على
ضلا لتهم وانهم احفيايان يعرض عنهم ويصرف عن خطابهم
لفرط جهلهم فاندفع ما توهم من ان ترك الالتفات واجري على
الخطاب انسب بالنداء على ضلالهم **قوله** فجنحوا اي مالوا فيعبر
ما انزل الله التورية اي في قوله واذ انزل لهم انتموا اما انزل
الله **قوله** والهمزة للرد والتعجب اي لا ينبغي ان يكون ابتاعهم
لهم وهم اجملة لا مستندون **قوله** علي حذ في مضاف اي في المشبه
والمنشبه به وفي الآية قول اخر اختاره الكرماني شيخ الزمخشري
يسمى بالاحتياط وهو حذ في جز من كل طرف اثبت نظيره في الآخر

اما

والتقدير ومثل الذين كفروا معك يا محمد كمثل النافع من الغنم
 ان انباني بما سمعت علي مفتراه باننا اية مفطورة تنق الراعي
 بالغنم اذا صاح بها واما تنق الغراب فبالعين المعجمة وانت
 خير بان التوجيهين الاولين من باب التشبيه بذكر اياته
 والتوجيهين الآخرين من باب الاستغارة التمثيلية لكن
 الاول منهما على حذف الضم في مثل التشبيهين الاولين ويجوز
 ان يكون من باب تمثيل المفردات كما يشعربه قوله لان يجعل
 فتمام **قوله** من باب التمثيل المركب اي فلا يحتاج الى تشبيه
 المفردات بالمفردات **قوله** بالفعل اي المنفي عنهم فعل
 القلب وهو النظر لاذاته لانه ثابت **قوله** ونحن النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا تسليخ رواده اليه في
 وغيره **قوله** اخبرهما العرف اذ الفرق لا يطلق المصنف عليه ما قوله
 او استغنى لشرح اي في خبر احلت لنا ميتتان و ما زاد السك
 و اجراء والكبد والطحال **قوله** بالاستثنا اي طلب ان
 يوثق نفسه على ذلك لضطر الاخر بان يتفرد بتناوله فيهلك
 الاخر **قوله** وقرأه اصم وابو عمرو اخ قال ابو البنا وقرأه يكتسب
 النون على اصل التثنية الساكنين وبضمها ابتداء لفظة الطاو انا
 غير حصين لسكونه وضمه الطاء على الاصل لان الاصل اضطر
 و يقرأ بكسر الطاء وجهها انه نقل كسرة الراء الاولى اليها **قوله**
 فان قيل انما يفيد قصر الحكم هو قصر افراد ان كان الخطاب
 للمؤمنين الذين حرروا المستلذات او قتلان كان لكفار
 الذين حرروا السوايب ونحوها وانما هو اضافي لا حقيقي **قوله**
 كقولك اكلت ما اخ يعني كنت اكل به ان لم اخونك بقرة

انزوجها عليك طويلة العنق طيبة الرائحة ووجه اختلف بذلك
 ان اكل الدية عار عندهم وانه ينقمن قتل امرته **قوله** مهوي
 القزط محل سقوطه والقزط ما يعاق في شحمة الاذن فيكون
 مهوي القزط كناية عن طويل العنق **قوله** ومعني في بطونهم
 هذا حاصل المعنى واما التختفون فهو انه جعل البطن ثيابه محل
 الاكل منزلة ما لو قيل جعل الاكل في البطن اذ في بطن البطن
 فهو ظرف متعلق باكل **قوله** تقوله كلوا الخ تمامه زمانكم
 رغبتم فيه اي لا تاكلوا كثيرا حتى تحصل الغنة عن السؤال
 لان زمانكم زمن مجاعة **قوله** عبارة عن غضبه لما ثبت بالنظر
 انه يسالهم والسؤال كلام حمل في الكلام على الغضب فهو
 كناية ويجوز بناؤه على ظاهره والنصوص تحمل بالسنة الملكية
 في حقهم **قوله** تعجب من حالهم الخ المراد بالتعجب منه تعالى
 تعجب المخاطبين وتعليقهم بانهم قد دخلوا محل من يتعجب منهم
قوله وما اي ما المدة كدرة في التعجب تامة اي لا تقتضي صلة
 ولا مستفها عنه ولا شرط ولا جزاء ولا صفة وكونه ما تامة
 مرفوعة بالابتداء او تخفيفها كالتخفيف شرأهرا ذاناب ما
 ذهب اليه سيبويه **قوله** او استغفها مية هذا ما ذهب
 اليه الفراء قال نجم الامة الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان
 جملة سبب حسنه فاستغفم عنه بقوله ما احسن زيدا
 وقد يستفاد من الاستغفام معنى التعجب قال الامام الرازي في
 هذه اللفظة قولان احدهما ان ما في هذه الامة استغفام بمعنى
 التوبيخ ومعناه ما الذي اصابهم واني شجيتهم على النار حتى

تركوا الحق وانتقوا الباطل وهذا قول عطاء بن زيد وقال
ابن الانباري قد يكون اصبر بمعنى صبر وتثبنا ما يكون افضل
بمعنى فعل نحو الكرم وكرم واخبر وخبر القول الثاني انه بمعنى
التعجب واعلم ان التعجب صيغتان احدهما ما فعله كقوله
تعالى فاصبرهم على النار والثاني فعل به كقوله اسمع بهم
واصبر **قوله** وما بعد ها اخبر سراج الى الوجهين ما يكون ما تامة
واستقامية والتقدير ايراي شئ صبرهم على النار **قوله**
او موصولة اخ هذا ما ذهب اليه الخفئش والتقدير الكلام
الذي جعله صابرين على النار شئ عظيم وهذا البحث ثمة
سبح في سورة الكهف **قوله** وقيل غلام لهم والمسلمين يعني
كثير خوضوا لطايفهم في امر الغلبة فقتلهم ليس البرمقوصو
اخ وانت خبير بان البر على الاول محمول على اطلاقه واخبر اني
ان تولوا على تقدير مضى اي امر ان في لانهم لم يزعموا ان جنس
البر ذلك بل فيه فتى وعلى الثاني محمول على الكامل الذي كانه
كله واخبر على تقدير مضى اي امر ان تولوا والبحث في ذلك
والنزاع فيه لان المسلمين لا يزعمون ان في نفس تولية المشرق
والغرب بر حقيقي بل في شأن ذلك والبحث عنه قنامل
قوله الاول اوفق اخ لان السابغ في الآية انها هون كون البر
تولية الوجه والذي يستند رك انها هون من جنس ما ينبغي قوله
كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل اي صدقة اخ رواه الشيخان
قوله شحيح اي بخيل **قوله** كما قال صلى الله عليه وسلم وهو قوله
صدقتك على المسلمين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان لانها صدقة
ورحمة رواه النسائي وان ترمذي وغيرهما وقوله اخله هي بفتح الخا

المعجزة

المعجزة الحاجة **قوله** يرتفع به تقدمه يعني ياتي به محضله
يصل اليك الطريق **قوله** وقال صلى الله عليه وسلم للسائل
عقواخ رواه الامام احمد اخ قوله اخ حقو قاكانت اخ في المال سوى
انزكاة في المال قيل هي مثل اطعام المضطر وقيل صرف في
صدقة الزم **قوله** وفيه احد ثلث شخنة الزكاة كل صدقة رواه
الدارقطني والبيهقي والمعنى شخنة الزكاة وجوب كل صدقة
اي مقدرة واما الذي ليس مقدرا فانه ليس بمسوخ كوجوب
النفقة على البهائم وفيه خبر عن المضطر **قوله** صرحا اي اذا اريد
كلياته او ضمنا اي اذا اريد العم **قوله** طول بفتح الطاء فصل
وتقلب قال الامام الرازي واما العرب فتارة كانوا يوجبون
القتل واخري يوجبون الدية لكنهم كانوا يظهرون التقدي
في كل واحد من هذين الحكمين ما القتل فلا نه اذا وقع القتل
بين قبيلتين احدهما اشرف من الاخرى فلم شرف كانوا يقولون
لنقتلن بالعبد منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم وبالرجل
منا رجلين منهم وكذا في اجزاعات الدية **قوله** ان يتباؤوا
اي يتشاوروا من باقون بغير ان اي صار كفواله والبوا السوا
قوله فان المفهوم حيث فحيث خبر فان قوله وقد يتبا ما كان
الغرض في حكاية ما كان بين الحيتين اخ والغرض موافقة الواقع
فلا يعتبر فان اعتبار المفهوم مشروط بماور من جملة ما ذكر
قالوا المفهوم معنى له عليه اللفظ لا في محل النطق فان وافق الحكم
المشتمل هو عليه المنظوق اي الحكم المنظوق موافقة فحوي الخطاب
ان كان اوله من المنظورة ولحمة ان كان مساويا وان خالفه اي حكم
المفهوم حكم المنظوق به فخالفه وشرطه ليتحقق ان لا يكون المساو

ت

تترك الحوق و نحوه كالمحمل حكم المسكوت وان لم يكن المذكور خرج
للقالب وليسوا من جنس او حادثة او لجهل حكمه دون المسكوت
او خرج المذكور لغير ما ذكر ما يقتضي التخصيص بان ذكر الواقعة
الواقعة كافي كمن اصول الفقه **قوله** سوى اختصاص الحكم
اي بنفي غير المذكور والقوة بفتحها من القضاء **قوله**
والتقياس على الاطراف فانه يشترط لوجوب القضاء فيها
المماثلة في المحل وفي الصفات المؤثرة في الارش **قوله** لانه حكمية
ما في التورية قد يقال المراد بقوله النفس بالنفس الاحرار
لان اليهود المكتوب ذلك عليهم في التورية لم يكن فيهم رقيق
لان الرقات انما ابيح لتبيننا صلاته عليه وسلم لانه من الغنائم
وهي لم تخل لغيره **قوله** واحتجت بحقيقة ليس هو هذا
مختصا بهم بل قول عند الشافعية كايده عليه قوله فيما بعد
وللامام الشافعي في المسئلة قولان بل هو الاصح عنده **قوله**
وهو ضعيف وهذا الضعف ضعيف لان وجه الاحتجاج بالاية
انه رتب الدية فيما عدا العفو عنها في القتل العمد فاعلم ان القتل
العمد انما يوجب القصاص **قوله** وكذا اكل نفل الخ اي ما مضى
مشتق من الكتب **قوله** اي شيء من العفو الخ جواب عما يقال
كيف ترتب من عفو له من اخيه شيء يعني انه في موقع المفعول
المطلق المعيد بالوصف مثل ضرب ضرب شديد لما في تنكير
شي من دلالة تلي ذلك وله مفعول به لكن لكونه بواسطة
حرث الجرحان مساويا لمصدره وغيره في جواز الاسماء اليه من
اخيه يجوز ان يتفلق بالفعل وان يكون حالا من شيء **اعلم**
انه الاصل ان يكون المفعول به نائبا عن الفاعل وان لم يكن في الكلام

المفعول به اقيم غيره من المصدر او الطرف والمكان او الزمان
او المجرور مقامه فاما المصدر كقوله فمن عفي له من اخيه شيء لانه
كناية عن المصدر وهو العفو **قوله** وعفي يعني عفا ان عفا
لازم يتعدى الي المفعول لكن تعديته بعن قد تكون الي
الجاني مثل عفا الله عنك وقد تكون الي الجناية مثل عفا عن
ذنبه بمعنى عرض عنه وتركه وعنه تعديته الي الجناية اذا
اريد ايجانه ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه بمعنى
عرض عنه فحيث انقصر على كرايجان باللام علم انه لم يقصد
التعديته اليه بل الي الجناية لكن لم يذكر استغنائه بدلالة
الكلام وحديث ذكر بعن علم انه لم يقصد التعديته الي الجناية
وحديث ذكر اجميما مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يكتف
الي الاستغناء بدلالة الكلام ونقصه التضرع **قوله** اي فليكن اتباع
الخ يريد ان اتباع مرفوع فهو اما بانه اسم ليكن او خبر مبتدأ
مقدر **قوله** فلا يعنف بضم الثون يقال عنت به وعليه اي
ترك الرفق **قوله** وللشافعي رضي الله عنه في المسئلة قولان
اي في موجب العمد احدهما القصاص وهو الاصح والآخر القصاص او
الدية **اعلم** ان ظاهر الآية دالة على وجوب القصاص على جميع
المؤمنين بسبب قتل جميع القتلى لانهم اجمعوا على ان غير القتلى
خارج عن هذا المقام واما القتلى فقد دخله التخصيص ايضا
في صور كثيرة وهي ما اذا قتل العادل ولده والسيد عبده و
اذا قتل المسلم خريبا او معاهدا او فيما اذا قتل مسلما مسلما
خطا لان المقام اذا دخله التخصيص يتوقف على ما عداه قوله
كلام في غاية الخ هو من ايجاز القصر وهو ما ليس يحدث فان معناه

كثير ولفظه قليل ولا حذوق فيه ونفله على ما كان عندهم أو جز
 كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل اني للقتل بقلة حررت
 ما يماظره أي النلفظ ان الذي يماظر قولهم من قوله تعالى وهو
 النقصان والنقص على المطلوب وهو الحياة وما يفيد تنكير
 حياة من النظم لمنه ما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد فالمعنى
 لكم في هذا الجسر من الحكم الذي هو النقصان حياة عظيمة إلا
 النوعية أي لكم في النقصان نوع من الحياة الحاصلة للمقتول
 الذي يقصد قتله والقاتل بالمرئاة أعثر القتل وأطراة هـ
 وخلوه عن التكرار والستغناء عن تقدير محذون والمطابقة
 وهو مذكور في كتب المعاني مفصلاً **قوله** فتثور الفتنة تنبعث
 وتثول الفتنة **قوله** وعلى الأول فيه أضرار تقديره ولكم في
 مشروعية النقصان **قوله** وعلى الثاني تخصيصه أي تخصيص
 النقصان بالقاتل **قوله** لم يؤخذ به في الأخرى فيه خفا لا يخفى
 بل خفاؤه ثابت فقام **قوله** وتذليله فلهما أي جهة أو جهة
 حسن التذليل واختياره والإشهاد بغير الموت الغير الحقيقي
 بلا فصل وأما تذليل الضمير في سمعه فجوازه يحتاج إلى التناو
 أعلم أن الوصية حينئذ تكون النايب عن الفاعل وقال أبو
 حيان الأحسن ما قاله بعضهم أن نايب الفاعل عليكم الوصية
 هنره مبهمة متدرجوا بالسؤال وكأنه قيل وما المكتوب على
 أحدنا إذا حضره الموت فقتل الوصية **قوله** والعامل في إذا
 مدلول كتب أي إيجاب الله تعالى لكن المراد ما تعلقت أو
 أثره وهو الوجوب لأنه قد تم لا يقتيد بوقت الحضور فلا يكون
 تاملاً **قوله** كقولهم هو عبدة الرحمن بن حستان بن ثابت وقيل

كعب

كعب بن مالك وثامنه والشربا الشرب عند الله مثلاً **قوله**
 ويقتله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى اعطى من رواة الترمذي
 وحسنه هذا الكلام مسني على الأصح فإن الكتاب ينسخ
 بالسنة وإن لم يتوان في هذا لا يخفى ما في قوله المصنف
قوله مصدر موكه قال أبو حيان فيه نظران على المتعاقبين
 متعلقاً ببحثاً أو صفة له وكل منهما يجزئه عن التاكيد أما على
 الأول فلأن المصدر الموكه لا يعمل إنما يعمل المصدر الذي يدخل
 إلى حركته مصدر ي وأما الثاني فلأن خفاً مخصوص بالصفة
 فلا يكون موكه **قوله** حاق بحامهامة أي ظلم **قوله** أي توقع ولم
 لا خفاً في أنه لا معنى للخوف من الميل والاشتم لا سيما بعد الوقوع
 والحق أنما يصح في أمر منتظر لأن الوصية وقعت فلهذا ذهبوا
 إلى أن الخوف في مثل هذا الموضع مستعمل فيما يلزمه من التوقع
 وأظن الغالب أن شئت قلت العاقل أن التوقع وإن لم
 يستلزم اجزماً لا يتأنيه في الجمع بينهما نعم استعمال التوقع هنا
 لا جزم بوقوعه أكثر وأظن **قوله** من جنس ما يؤتمر بالتحقيق
 من أئمة أي رفعه في المشر **قوله** عما يخاف أي يميل قوله كتب
 أي فرض **قوله** كما قال صلى الله عليه وسلم فاعلم بالهجوم
 رواه الشيخان والرواج من عروق **قوله** الشياطين مع أبقائهم هو نوع
 من الخصا قال أبو هري الرض لدق الجربيش وجربشت النبي إذا
 نفعم دقة والمشهور فإن له وجاوتهم أحد يث ما روي عن عبد
 الله أنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
 الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر
 وأغش للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

انصتوم يقطع شهوة اجماع كما يقطعها انحصا **قوله** يقال هيدا
 يصيب صبا من غير عد يقال هللت اندثيق في اجراب صبيته
 من غير كمال **قوله** او يكما كنت اخ يريد ان يضبه بكما كتب علي
 الظرفية او علي انه مفعول ثان لكنت عليك على السعة فلا يرد
 ما قال ابو حيان وكلا القولين خطأ اما الاول فلان الظرف
 محل الفعل والكتابة ليست واقعة في الايام انما الواضع فيها
 متعلقان واما الثاني فبني على كونه ظرفا لكنت وقد تقدم
 انه خطأ فاما **قوله** كصومهم في عدد الايام فغلي هذا اياما
 تمير والموتان بضم الميم مودة الماشية **قوله** في ذق الشرط
 يعني ان اخطروا المضاعف الي الصوم والمضاعف اليه وهو ايام
 المرض والسفر **قوله** او راكب سفر اشارة الي ان في كلمة
 على اشارة بتعينة شبيهة بلبسته بالسفر كقول الراكب
 وانتلا يه على المراكب ينصرف كيف يشاء والمخرج والظرف
 لا يدل على معنى لكون الوصول اي كايما على سفر يقنه به وبعد
 سفره لذلك لتعني هذه المعاني او شر على سفر على مسافر
قوله ونية ايمان الخ يعني ان على سفر فانه يشمر بان راكب
 تمام اليوم والصاع الذي يكال به **قوله** ثم نسخ اي بقوله من
 شهد منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس اي الا الموضع وهي امل
 اذا اخطرتا حوقا على الولد فانها باقية بلا نسخ في حقها قوله
 وقري يطوفونه ببنائه للمفعول تفصيل من الطوق **قوله**
 ويطوفونه بالادغام يعني ادغام الثاني لظمان يطوفونه قوله
 ويطبقونه ويطبقونه الاول بضم الياء وتخفيف الطاء والثاني
 بفتح الياء وتشديد الطاء واليا بعد ها وكلاهما من تطبق ينطبق

والاصل

والاصل يطوفون وينظفون احضعت ليا والواو وسبقت
 احداها بالسكون فاندلت الواو يا واد غنت فيها الياء **قوله** من
 ففعل و تفعل اذ لو كان من فعل وتفعّل لكان بالواو دون
 الياء كما ان قد ير لو كان تفعل على ما وقع في المفضل لكان تدور
 لانه واو **قوله** وهو الرخصة الخ حاصل الوجه الاول يطبقونه
 لان معناه تكلفونه لان الصوم في نفسه تكليف والمتطيق
 تكلف به اذ لا تكلف ثوب الطاقة وحاصل الوجه الثاني
 يطبقونه لان معناه تكلفونه او تكلفونه على جهدهم وانما
 اخذ من الكلفة بمعنى المشقة وبلوغ الجهد والطاقة فلا تكون
 الية منسوخة لان حكم هذه الاطوار والفدية ثم قال وقد اول به
 القراءة المشهورة اعني يطبقونه **قوله** اي صومونه الخ اي
 يقومونه جاهد بن غاية جهدهم ونهاية وسعهم فلا تكون
 منسوخة وانت خير بان خير الاول مصدر ويجوز ان يكون
 بمعنى المال والثاني اسم تفصيل بمعنى زيد خيرا **قوله** وقيل
 معناه الخ يعني ان الفعل منزل منزلة اللازم فلا يفدر له مفعول
 كما قد في الاولى وهو ال على اجزائها قبله **قوله** تقديره ذلكم ان
 اشارة الى ايام معدودات بالتاويل او الى الصيام **قوله**
 او بدله من الصيام الخ لان ما تحلل متعلق بكتب لفظا ومعنى ليس
 باجنبي والبدل بدل كل ويجوز ان يكون بدله اشتغال ان لم يقدر
 مضاعف **قوله** او علي انه مفعول وان تقوموا عندهم عليه
 بان نية فصل بيت العامل والمفعول بالخبر سيما مفعول هو بمنزلة
 جز الكلمة لان المصدرة حرف مفعول والفعل مع ما في خبره صلة
 لها وفي بعض النسخ فيه ضعف فهو وجه الضعف فاما قوله

وعلى حذف المضافات وجاز حذف من لا علام وان كان من قبيل
 حذف بعض الكلمة لانهم اجروا مثل هذا العلم مجري المضاف
 والمضاف اليه حيث اعربوا اجزيت اعلم انه مجموع المضاف
 والمضافات انبه علم واللام يحسن اضافة شهر اليه كما لا يحسن
 اسنان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وبالحكمة
 فقد اطلقوا على ان العلم في ثلاثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف
 اليه شهر رمضان شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر في البواري
 لم يضاف شهر اليه وذلك بعض حديث رواه الشيخان وهو
 من صام رمضان ايماناً واحسناً يا غفر له ما تقدم من ذنبه قوله
 اسما المشهور عن اللغة القديمة قال اهل اللغة كان اسما
 المشهور في اللغة القديمة ثم راجع حوان رمضان
 حنين دونه الاصم وعمل تائق عادل هواع بوال علي
 الترتيب من المحرم لتخريم القتال فيه وصفر نحو مائة عن
 اسما الى الحروب والترتيب انما رتبنا الناس فيها الى اقامتهم
 وجهادهم الى الجود المائتها ورجب لتزجيب العرب اياها اي
 لتعظيمهم وشعبان لتشعب القتال فيه ورمضان لرمضان
 الفصل فيه اي وجد ان احرفه يقال رمضان لتفصيله اوجد
 حر الشمس والتفصيل ولد الناقة اذ انفصل عن امه واجمع فصل
 والفصال وشوال لشوال ان تاب اللقاح فيه اي لرفعها
 واللقاح ما تلحق به وذو القعدة للفقود فيه وذو الحجة لحجهم
 فيه قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت حصف اخ رواه الامام
 احمد وغيره قوله وقال لوصف اخ قال ابو القاسم في الف
 على قول الاخفش زائدة وتلي قول غيره انما خلت لا توصفت

الشهر بالذي قد خلت الفاكما ندخل في خبر نفس الذي ومثله
 قل ان المرت الذي تغزون منه فانه ملائكم فان قيل فابن
 الضمير لراجع الى مبتدأ قيل وضع الظاهر موضع تقديره ففهم
 فيه حث لان الذي هنا صفة لعلم فلا يتخيل فيه عموم والفعل
 الذي هو انزل ماض لفظا ومعنى بخلاف النظر قد يقال العلم
 فيه عام جنسي كاشخصي والماضي بجامع العموم فلا يتناقضان
 وقوله ما يهدي اي من جنس ما يهدي به فليس اشارة الى تحدي
 وفي ذلك دفع لسؤال التكرار قوله ولعل تكريره اي تكرير
 ومن كان مريضا لذل لك في التخصيص قوله كل شيخ قزينة وهو
 وعلى الذين يطيقونه الآية قوله اذ لا فعل كل لفعله عطف
 على الفعل تقدير ذلك شرع الشاهد بصوم شهر وشرع المرحوم
 بالتضا وشرع الترخيص لتكملوا العدة قوله اذ معطوف على
 علة مقدرة اخ عطف على عمل قوله ويجوز ان يعطف على اليسر
 اي بزيادة اللام واضمار ان اذ يجعل اللام بمعنى ان وفي كل منها
 تكلف لا يخفى قوله وما يخل المصد رية واخر اي الموصول وهو
 تعبير عزيز كما لا يخفى قوله اي فعل لهم انما ذكر القول لان
 القرب لا يترتب على الشرط قوله وهو تمثيل لكان الخ يعني ان
 القرب حقيقة في القرب المكاني فيكون لفظ قزينة اشارة
 بتعبية او تمثيلية فان قيل هذا ايد له على انه تعالى تجيب دعوه
 الداعين ونحن نرى كثيرا من الداعين لا يستجاب لهم قلنا
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم عي الله تعالى
 بدعوة ليس فيها طبيعة رحم ولا اسم الا اعطاه الله بها احدى
 ثلاث خصال اما ان يجعل عونه واما ان يورثه في الاخوة

واما ان يدفع عنه من السوء مثلهما بان قبول الدعا مشروط
 بالاطاعة والاحلال وحضور القلب وقت الدعا وذلك
 لا يوجد الا في خيار الناس فقامل **قوله** روي المسلمون كانوا
 ان رواه الامام احمد مفيد بما بعد النوم وغيره مطلقا
 كما قال المصنف **قوله** اذا ما اجمع اجماعا زائدة والصحيح المضا
 شتي عطفها افعال شقها وجانبها يقال تثبت اي ما انت
 والنشاهد في قوله كانت عليه لباسا وفيه اذني ان
 اللباس استغارة وليس على حد في اداة التشبيه والاختنا
 ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما مر **قوله** وفيه
 دليل على جواز نسخ السنة نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام
 من تحريمه وتحريم الكل والشرب بعد الغشاء **قوله** وقيل النهي
 عزل لعزل مقابل للقول بطلب الولد لكنه عبر عنه بالنهي
 بما على ان الامر بالشئ نهى عن ضده او مستلزم له **قوله**
 الغيبيل بالتحريك البقية من دليل **قوله** ولذا خرجها
 عن الاستغارة الخ المراد من التمثيل التشبيه لان الاستغارة
 لا تدل فيها التشبيه كما ان قولك رايت اسدا مجاز فان اردت
 فلا رجوع تشبيها وانما زيد من العجز حتى كان تشبيها ولم
 يقتصر على الاستغارة التي هي بلغة من التشبيه وادخل في القضاة
 لان من شرط المشتع ان يدل عليه احوال اي الكلام ولو لم يذكر
 من العجز لم يعلم ان الخيطين مستعارة ان تمام **قوله** ويجوز
 ان يكون من الخ اي كانت فيما من البيان وعلى كل منهما معنى مدو
 حال والمضي على التبعيض حال كون الخط البيضا بعضا من
 العجز وعلى البيان حال كونه هو العجز وعلى هذا يحتاج الى تازيل

ان يجعل العجز اسما لجموع البياض المعترض **قوله** ان صح فلعله
 الخ لم يطلع على تصحيحه مع انه صحيح فقد رواه البخاري وغيره قوله
 له ذلك اي في التشبيه **قوله** فتقصر الصوم الوصال لانه جعل
 الليل غاية للصوم وغاية الشئ مثلهما وهو مكرره مع خوف
 القصر لا وقت حق ولا يكره دونها **قوله** وثبه دليل على ان
 الاحتكاك يكون في المسجد اي لا في غيره اذ ذكر الاحتكاك لا يجوز ان
 يكون لجعلها شرطا في منع مباشرة المعتكف لمنعه منها وان
 كان خارجا من المسجد وجمع غيره ايضا منها فيها فتبين كونها
 شرطا لاحتكاك **قوله** الاحكام التي ذكرت من بائشروا
 وابتغوا وكلوا واشربوا ولا باخه واتموا الصيام ولا يحاب ولا
 تبائشروا من التحريم والنهي عن القربان في الحرام ظاهر واما في
 الواجب والمباح مشكل وتغن التعدي بالعكس وما ذكر من كون
 منع القربان مبالغة في منع التعدي وتكون التعدي عبارة عن ترك
 الطاعة والعمل بالشرائع ومجاورة حيز الحق الى حيز الباطل يدفع
 الاشكالين لكن لا بد من اذني تازيل في اللفظ وهو ان تلك الاحكام
 ذوات حد ود فلا تقربوها لكيلا تؤدي الى تجاوزها والوقوف في
 حيز الباطل **قوله** كما قال صلى الله عليه وسلم ان لكل مكررا رواه
 البخاري ومسلم **قوله** ولا ياتل بعضكم اخي يريد ان هذا ليس
 من مائة اجمع بالجمع كل في ركبوا وابهام بل المراد نهى كل عن اكل
 مال الاخر فتقوله بالباطل متعلق بتاكلوا وبينكم ايضا كذلك
قوله او احوال من الاموال وضميرها للاموال على حد في المضاف
 اي شائنها واحكامها فيها والمراد النهي عن التماثل في ذلك الى مطلق
 احكام وقيل المراد اتقا البعض منها اي احكام متوالية وجه الرشوة

في الأساس له ليت ولوي في أبيه رسلنا ود لوتنا نزعنا قوله
 أو نصب باضمار أن أي لا يكون منكم أهل الأموال والأولاد لا إلى الحكام
 وأنت خير بيان من هذا الكلام أن كان نفعي عن الجمع لا ينافي
 كون كل من الأمرين منبيا **قوله** بما يوجب التماخ بين أن البنا
 أما للسبب فتتعلق بتمام كوا أو للمصلحة فتتعلق بمحذوف
 وتكون مع مدخولها حال من فاعل يا كوا **قوله** صلى الله عليه و
 للخصمين أخ رواه البخاري ومسلم **قوله** والحن من الحن بالفتح
 العظيمة أي أقوم وأقدر عليهما والحن القول بالسكون **قوله**
 يوشكون بها أمورهم يعني أن الحيفات ما يوقت به الشيء كان
 المقدار ما يقدر به الشيء وقد شاع في معنى العلم **قوله** والزماء
 مدة مفسومة هذه أميل منه إلى مذهب المشايين من الحكماء
 وأخوته المتكلمين أن الزمان عبارة عن متجدد وهو موقوف
 به متجدد أي مبهمة إزالة لاهبها موهبة متجدد متجدد
 المتجددات فيفقد زبارة هذا بذلك وأخري ذاك بهذا وأما
 يتقاسم بحسب منصور الخطاب فاذ أزيل مني جازيد يقال
 عند طلوع الشمس أن كان الخطاب الذي هو السيل مستحضرا
 لطلوع الشمس ونجى زيد ثم اذا أزيل مني طلوع الشمس
 يقال حينئذ جازيد لمن كان مستحضرا لمجي زيد دون طلوع
 الشمس ويرى عليه أن جعل الزمان عبارة عن نفس ذلك
 المتجدد لزم أن يكون الزمان موجودا لموجود ما كما هو مذهبهم
 وأيضا إذا كان ذلك المتجدد في نفسه وقتا فاذ أزيل مدة وهو
 واحد بعينه وجب أن تكون مدة البقاء مبدلا لآيته لا وقتا واحدا
 بعينه وهو باطل قطعا وإن جعل عبارة عن الأوقات والمعينة

فلا شك أن كل متغيرين إنما يفتزمان في شيء وإن كان معينا فاما
 في أمر ما معا فذلك الشيء الذي فيه المعينة هو الوقت الذي يجمعها
 ويمكن أن يجعل كل منهما الإعلانية بل سكرات يدل عليه بغيرها من
 الأمور الواقعة فيه فليست المعينة بنفس ما يقع فيه أحواله
 بل هي عارضة لها مفقصة أي ما يقع فيه وكذلك القبلية والبعد
 فأصحاب هذا المذهب جعلوا أحوال الأوقات أوقاتا يقال أنه
 أمر زمني يحصل في الزمان من تراخي أجزاء الحركة فتأمل **قوله** كانت
 الأضداد في رواه البخاري وغيره والفسطاط بيت من الشعر طامر
 الثقب الطريق **قوله** سألوا عن الأمرين أي عن الحكمة في اختلاف
 القوم عن حكمته وهو أنهم يثبتون من غير إيجابها **قوله** والمجاهرين
 أي المعلنين الذين لم يقاتلوا بهم **قوله** يناصبونكم أي يعاندونكم
 يقال نصبت لفلان نصبا أي عادية والمثلة بفتح الهمز المثلة
 المعقوبة **قوله** التثاق الخديق حد في الصبي القران والعمل يحذف
 حد فاحذف واحد إذا كان أمهدين **قوله** فاما يتفقون أي
 تدرؤن أي تأتمروا أو قد رستم على قتلي فاقبلوني فان مراد ركنه
 منكم فليست له طريق إلى الخلود أي لا يقال بل اقتله وضمير ليس
 راجع إلى من الهتك خرق السنن عما رواه **قوله** والمعنى حتى
 يقتلوا أي المراد قتل بعضهم يعني وقوع القتل في بعضهم كوقوعه
 فيهم حديث جمع الضمير العائد إليهم من غير تقييد ببعض مع أن
 القتل لا يكون إلا في البعض خاصة فلا يرد ما يثبتون من أن يقتلوا
 فكيف يتصور منهم قتلهم بعد ذلك **قوله** الشرك نشره ناب ليح
 القوم بالنفي وينتظم عطف ويكون الدين لله ونشره لانتها في
 الموضوعين بل انتهاى الشرك لغزينة المقام وضمير الية القتال في

ية

والله

الاول دون الثاني جريا على مقتضى سنن الكلام **قوله** فوضع العاة
 أي حلة العدو أن وهي نظام موضع الحكم أي فلا تغتد وأعلى المتن
 قال صاحب الكشاف فوضع الإعلى لظالمين موضع المنتهين لما
 كان في ترتيبه على لشرط اعتد أن تنو نوع فها ان كان الظاهر ان
 يقال فلا تغتد وأعلمهم ذكر له ثلاثة معاني الأول أنه كناية عن
 النهي عن العدو وان على المنتهين لان اتيان العدو وان على سبيل
 الحصر فيعد في العدو وان عن المنتهين أي العدو وان تختص بالظالمين
 والمنتهين كسواء الظالمين فلا تغتد وأعلمهم الثاني أنه من باب
 المشاكسة وتنمية جزاء العدو وان تد وان أي لا تظلموا الأمع الظالمين
 في الوجهين المقصود الإلهي مجازا أو كناية لكن النهي في الأول عن
 قتال المنتهين لكونه ظما حقيقته وفي الثاني عن مجازاة عن
 الظالمين بما هو في صورة الظلم بالنسبة إلى الظالمين الثالث أن
 المذكور سبب للجزا أي انتهوا فلا تغتدوا لهم لئلا تكونوا ظالمين
 فيسلط الله عليهم من يعتدي عليهم لان العدو وان لا يكون إلا على
 الظالمين **قوله** فقتل لهم هذا الشهر بذكر لك أي أنهم لما
 هتكوا حرمة شهرهم بالصد أي المنع عن العمرة في سنة سنت فافعلوا لهم
 مثله في سنة سبع فان منكم فافعلوا لهم المراء من قوله قاتلهم
 المشركون أي النزاي بالاستتمام وإحجازة على ما ذكره صاحب الكشاف
 في سورة الفتح فلا ينافي ما صح في كتب الحديث أنه لم يكن قتال
 المنتصار الانتقام **قوله** ان كل حرمة أي إشارة إلى أن المعنى بحرما
 ذوات قصاص وفيها قصاص **قوله** ويؤيده ما روي عن أبي برب
 أي رواه الإمام أحمد والترمذي وأحمد وصحاه **قوله** كالنصره والقتل
 أي ضم الضاد والسين وتشديد الراء بعد ما والأصل للتضرره

وهي الضرر والتضرره وهي الضرر لما كانت التقدمة بالقسم في العهد
 قليلة استشهد بها **قوله** وهو على هذا يد له أي يعني على تقدير
 ظاهر اللفظ وهو الأمر بالتمام لا يدل على الأمر باصل الفعل الذي
 أمر بالتمام لكن على تقدير ان يكون معنى أخوها ابنوا بهما بنامين
 كاملين ما ركانها وشرايطها يدل على الوجوب والقراءة تؤيده لان
 الأصل توافق القرانين وقد يستدل بها سر الآية على وجوبها
 بأنه أمر بالتمام مطلقا من غير تقييد بالشروع وأنه لا يتم إلا
 بالشروع فيكون واجبا لانه ما لا يتم الواجب إليه فهو واجب وفيه
 نظر اعلم ان المذكور في كتب الأصول ان الفعل المقدر للمكمل
 الذي لا يتم ان يوجد الواجب المطلق أي الذي يجب في كل حال الإبه واجب
 بوجوب الواجب سببا كان أو شرطا فاقال لاكثر من العسا
 ان لو لم يجب لجاز ترك الواجب المتوقف عليه وقيل لا يجب مطلقا
 لانه الدال على الواجب سببا كان أو شرطا فاقال لاكثر من العسا
 الشروع واجب وقيل لا يجب مطلقا لان الدال على الواجب مع
 الشروع ليس بواجب فليتنا مل **قوله** اسئلكت بها يقال
 اسئل العترة أو رفع صوته بالتلبية وأحد يث الأول رواه الإمام
 أحمد والثاني رواه أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم
قوله لانه رتب الأهلل أي مع ان الرواية المشهورة فاسئلكت بها
قوله ان عترة بها من ديرة أهلك بعدة أفمن يكون من مكة
 على مسافة يمكنه قطعها من عترة شوال إلى عترة ذي الحجة قوله
 يقال حضره العدو وحضره أي وان كان لاكثر في كلامهم المنتقل
 الأحصار في منع يكون من مثل الخوف والمرض والحضر إنما يكون من جهة
 العدو ولكنهما في الأصل لمطلق المنع ولذا اعتبر الإمام أبو حنيفة

المطلق
 ع

رحمه الله في التخلل بالمرض لكنه موقوف على الحكم المنع المطلق
 على ما هو الواقع والامام الشافعي رحمه الله تعالى وما لك رحمه
 الله المنع من جهة التدبر والقيام الدليل قد يقال نزوله في جنس
 العدد لا يصلح دليلا على يقال في العام المعبرة بعموم اللفظ لا
 بخصوصه في سبب وكذا انفسير رئيس المفسرين لخصر العود وان
 مجرد قول الصحابي ليس بحجة عندنا لكن له انه يحجب بانه حجة
 حيث لم يرد دليل على خلافه لمطلق الكتاب وانت خبير بان تفسير
 رئيس المفسرين مع مقابلة الاحصار بقوله فانه امنتم بينه الظن
 القوي بذلك وهو كاف **قوله** من كسر على لفظ المبني للمفعول
 اي اصابه كسر في بعض الاعضاء وعزم بالفتح اي اصابه شيء في رجله
 فمشتى مشية العرجان واما ان كان ذلك خلقه فهو عزم بالكسر
 وهذا الحديث منسك به الامام ابو حنيفة رحمه الله في التخلل
 بالمرض لكنه موقوف بما اذا اشتراط ذلك به دليل ما روي لشيخان
 وغيرهما ان التخلل بالمرض يحتاج الى الاشتراط على ان هذا الحديث
 ما ضعفه المحدثون وان رواه ابو داود والنسائي وغيرهما فاما
قوله ومجلي بكسر الحاء **قوله** يسر بفتح الياء وهم السارين بوزن
 سهل **قوله** يبعث به اي الى الحرم **قوله** يرم امارا الى اماره
 والامارة بالفتح العلامة وفي الغايق ابعثوا بالهمدي واجعلوا
 بينكم وبيننا امارا يعرفونه فاذا اذبح الهمدي بمكة حل وضامير
 بيده للام في المبعوث وهو قاييم مقام الفاعل عليهم في المفعول
 عليهم **قوله** كجدي وجهه به اجد به يستمكن الدال شي محتمل تحت
 السرج او الدحل **قوله** يحوجه الى الحلق فند بهنذ البكاييم
 المعطوف اعني به اذني من راسه والاف الحكم عام في كل من يحج

يلق

الى

الى شي من محظورات الاحرام **قوله** واما فذرهما فقد رواه
 الشيخان المراد بقوله تعالى او نسك الذبح قال ابن الاثير الهافة
 واحدة الهوام وحيات وكل ذي نية يقتل **قوله** فمن لم تمتنع
 وانتفع من محضته على الاول من انتفع بالشرع في المرة ممتدا
 الى الامتناع باج وعلى الثاني من انتفع بالفراغ منها ممتدا الى
 الشرع في ايج وذلك تمتنع وهو ان يحرم بالمرء في الشهر ايج
 دياي تمنا سكتا ثم يحرم باج من جوف مكة دياي تمنا له **قوله**
 بين الاحرامين اي احرام الحج واحرام العمرة **قوله** والاحب ان
 لصومك تتبع فيه صاحب التشاف والاف احب عند الامام
 الشافعي رحمه الله صوم ثلاثة ايام قبل يوم عرفة بعد احرامه
 باج اذ الاحب للحاج نظريوم عرفة **قوله** عند الماكث فند ليام
 التشريق خاصة **قوله** وهو احد قول الامام الشافعي وهو الموضع
 يقال فراكح من مئة اذ اخرج والمند لكنه في الحساب ان تذكرت
 ثم يحل يقال كذلك كذا وقد **قوله** لبيتنا من الهدي اي
 السابق في قوله مما ليس من الهدي والمراد ان صيام العشرة
 بدل عن الهدي قاييم مقامه بحيث لا يتضر ثوابه عن ثوابه **قوله**
 اي احكم المذكور عندنا وهو وجوب الهدي او الصيام لانه اقرب
قوله اي وقته من المعلوم بالضرورة ان الحج ليس بنفس الشهر فلابد
 من تاويل وفيه وجوه احدها ما قال المصنف يعني هذه المضاف والثاني
 الحج أشهر معلومات اي الحج الا في هذه الاشهر اي لا يجوز في غيرها
 فخذ في المصدر المضاف اي الاشهر والثالث جعل الاشهر بنفس الحج
 لما كان الحج فيها كقولهم قبل قاييم ونها صاييم **قوله** بوقته وقت احرامه
 الخ الاول عند الامام الشافعي والثاني عند الامام ابو حنيفة والثالث عند

صيلة

الامام مالك **قوله** ما نهى الله في رجه الله من ان
 الاشهر معلومات محل تلاع ارام باج لا وقت اعماله ومناسكه
 ولا ما لا تحسن فيه غير ايج من المناسك مطلقا لان ايجاب الحج
 ليس الا قبل التخر **قوله** وان من احر من ايج عطف على ما ذهاب
 اليه انشا في رجه الله **قوله** والتظريب بقراءة القرآن هو
 في الصوت مده وتخصيبه بحيث تخرجه احر وق عن سياتها
 تفتح في كل كلام لكنه في القراءة افتح واسما تزيين القرآن
 بالصوت الحسن والمدات التي لا تخل بالقرآن فلا فتح ولا ترا
 فيه **قوله** الاولين بالرفع ايج فقد فهم من ايقاع المخالفة في الحركات
 فقد الحالفة في المعنى جرياني فحذفت المناسبة ولم يصح جعل
 لا بمعنى ليس لتشد وده وقد كان المعنى على الله في تحمل على اضمار
 انفعال اي لا يكون رنت ولا فسوق وفي الجدة ال اخبارا محضا
 مناسبة للتفا حيث كان اشارة الى ارتقاء الخلاف والجدال
 بين العرب في وقت ايج ومكان التوثوق فتا حاصله انه حمل
 كالزحشرى الاولين على معنى الله بسبب الرفع والثالث على الاخبار
 بسبب البناء يقال انه الرفع والبناء لا يقتضيان ذلك **قوله**
 وتزده واه استغارة تبعية **قوله** قيل نزلت في اهل اليمن
 ايج رواه البخاري وغيره **قوله** قيل كان عكاظ ايج رواه البخاري
 وعكاظ سوق لغيس ومجنة بفتح الميم كسر هاء وفتح
 ايجهم وتشد يد التوت سوق لكانة بحر الظلمات ودوا الحجاز
 بفتح الميم وبالزاي المعجمة سوق لنديل **قوله** تا شوا اي تخرجوا
 وتزعدوا بال الهم **قوله** وعرفات جمع سمي به اي البعثة مثل
 اذ رعات هي اسم يلد بالشام يشب اليها احر في له لا واحد لهما

ان لم يوجد اذ رعة ولا عرفة قال انقرا لا واحد لهما بجملة وقول
 الناس نزلنا عرفة تشبيه بمولد وليس بعرب محض واما
 عرفة فاسم لليوم **قوله** وانما نون وكسرا يعني لهما غير
 منصرفة للعلمية والثانية والتنوين لمتابذة التثنية
 اي ج به ليكون مقابلا في جمع المونث السالم للنون في جمع المذكر
 السالم ولذا نك بجمع مع اللام في قولنا مررت بالعرفات ومع
 هذا ليس لان ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرف
 وهما لم يحدف التنوين فلم تحذف الكسرة **قوله** اولان
 الثانية ايج يعني انما منصرفة لعدم وجوب التثنية في
 قوله كافي سمار اشارة الى ان الاسم وان كان علما المونث حقيقة
 ثنائيتها بتقدير التثنية في هذا الوجه مثل زينب اذ منسلمات
 علما لامرأة وجب صرفه لا امتناع بتقدير التثنية ما ذكره ابن ابي حبيب
 من ان هذه التقضي ان يكون منسلمات علم امرأة غير منصرف بخلاف
 عرفات ليس بشي **قوله** من الاسماء المرتجلة اي الاسماء المنقولة
 لان المعرفة لا تعرف في اسم الاجناس **قوله** الامان يجعل جمع عارف
 قيل اي جمع عريضة التي هي جمع عارف **قوله** لان الاضافة لا تكون
 ايج يعني ان في ضم ابيضوا لانه على تقدير امر يعطف هو عليه
 كانه قيل ابيضوا من عرفات ثم لتكن افاضتكم من حيث افاض
 الناس **قوله** مقدمة للذكر المأمور به يعني انه يدل على ان الذكر
 عند الاضافة واجب وهو يتوقف على الاضافة وهي على التثنية وما
 لا يتم الواجب اليه فهو واجب **قوله** وفيه نظراء الذكر ايج هذا على
 تقدير تقدير الذكر بالتثنية والتثنية والذكر ايج هذا على
 صلاة العشائين **قوله** والامر به غير مطلق يعني ان وجوب الذكر

مقيد كما تقول اذا حصل ذلك ما لا فرك وهو لا يقيد وجوب الفقيه
بل الوجوب عند حصول الفقيه وتحقيقه ان الفاضلة فيند للوجوب
لا تلواجب كالقيل ايتوا بذكر كايحيى عند الفاضلة فتأمل **قوله**
حبل يفت عليه اي بالمرء لغة **قوله** وقيل بين ما زمي عرفة
المازمين هو مرة بعد الميم الاول ويجوز ترك الهمزة كما في ران
والزاي مكسورة والممازم المصنق بينه اجمليين والمراد منه
عند الفقهاء الطريق الذي بين اجمليين وجماع جبال عرفات ومزدلفة
ومحسب بالشتبه وكسر السين موضع توقف فيه الناري الجاهلية
والعقل بالعين المعجمة وبالفتح وقع اللام ظلمة اخر التيل يقال
اسفر الصبح اذا اضاء **قوله** ويؤيد الاول اخذانه يد له على ان اتيان
المشعر الحرام كان بعد الركوب من المرء لغة وكان الدعاء والتكبير
به وما ذاك الا بالجبل والحديث رواه مسلم **قوله** كما علم في الفرق
بين التفسيرين انه الهداية في الثاني مطلقة وفي الاول مقيدة
بما يفصل من الذكر فان كان على الثاني للتنبيه وعلى الاول للتنبيه
اي اذكروا على الوجه الذي علمكم ولا تعدوا عنه ويجوز كونها للتقليل
قوله وما مصدرية او كافة اعترض ابن هشام على كونها كافة بان
فيه اخراجها عما ثبت لها من عمل اجر بغير مقتضى فتأمل فان قيل
لما قال فاذكروا عند المشعر الحرام فلم قال مرة اخري واذكروا
كل هداكم وما القايده في هذا التكرار قلنا من مذهبينا ان اسم الله
تعالى توقيفية فنوله او لا امر بالذكر وثانيا امر بذكر الاسماء
والصفات التي بينها لنا قوله يجمع هو اسم المرء لغة لا اجتماع
الناس فيه **قوله** وسم لتفاوت ما بين الجواب عما يقال الفاضلين
كلها من عرفات فاعطف الامر بها بكلمة ثم الدالة على التراخي على

ب

ان

الامر بالذكر المتعارف لها بل المتأخر عنها اجاب بان ثم للتفاوت
بين الفاضلين ان الاول في الصواب والثانية الخطا وبينهما يكون
بعيد يعني لما سبق دالة فاذ افضتم منه على وجوب الفاضلة من
عرفات يكون معنى ثم افوضوا من حيث افاض الناس لكن افضتم
منه لا من المرء لغة فصار كانه قيل افوضوا من عرفات ثم لا تفيضوا من
المرء لغة وانت خبير بان التفاوت والبعد انما يعتبر بين المعطوف
والمعطوف عليه وهو هنا عدم الفاضلة من المرء لغة وفي المثال
عدم الاحسان الى غير الكريم لكن قد جرت عادة صاحب الكشاف
انه يعتبر في امثال هذه المواضع التفاوت والبعد بين المعطوف
عليه وما دخله النفي بل بينه وبين النفي والمهم تابع له نعم يريد ان
هذا النماطابق المثال لو اريد افوضوا الي من غير تعيين عرفات
او اريد في المثال المذكور احسن الى الناس انكرهم وامانا اجرهم
الناس على الطلاق وقد تفران فاذ افضتم به له على وجوب
الفاضلة من عرفات ولا مطابقة له ان هذا الجواب المقصود وهو
النظايق في موضع ثم وفي الالة على تفاوت ما بين الفعلين
قوله وقيل من مرء لغة اشارة الى وجه تكون ثم على اصلها
وهو ان يكون المراد بالناس المعصوم فيكون امرايا لفاضلة من
مرء لغة الى من بعد الفاضلة من عرفات وفي قوله بعد الفاضلة
من عرفات الخ وانه ان يقول بعد الذكر بالمشعر الحرام اشعار
بانه عطف على فيضوا من عرفات المدلول عليه بقوله فاذ افضتم
لما على اذكروا الله لكنه يحمل على اخذها بالاصل محافظة على ما هو
الظاهر من عطف الامر على امر لكن فان قيل لا حاجة في هذا
المعنى الى حمل الناس على المعصوم لجواز ان يراد ثم افوضوا من حيث

أي عند الإمام أبي حنيفة **قوله** أي الذي ذكر من الخبر يريد أن
 الكلام في لمن اتقاهما للبيان كما في قوله تعالى هيت لك أي
 بهذا الخطاب لك فانظر عند التحقيق خبر مبتدأ اخذ في
 وتخصيصه بالحاج المتقن لوجهين أحدهما أنه الذي يورثه
 لك ويلتفت إليه وثانيهما أنه الحاج على الحقيقة وأما
 للعلة ووجه ظاهر **قوله** ليعلمكم أي بعندكم ويجعلكم
 ممن له التحبير ومعه الخطاب **قوله** يردونك بفتح الباء ضم
 انرا يقال راني أي أعجبني ويعظم في نفسك عطف تغشيد
 له فيكون تغشيد التغشيب بالسبب **قوله** والتغشيب
 حيرة الخ لاظهار أن يقال حالة تغشيد لا شئان بسبب ادراك
 الأمور العزمية فتأمل **قوله** في أمور الدنيا أي أمور حياة الدنيا
 وكذا قوله أو في معنى الدنيا أي مقصور حياة الدنيا **قوله**
 الحسنة هي بضم الحاء اسم من الاحتساب أي الكسبة **قوله** أو لانه
 لا يوزن له بالكلام يعني عدم الحجاب أما للكسبة أو عدم الكلام
 رأسا **قوله** شديدة العداوة الخ انتشارا إلى ان الخصام أما
 مصدر فيكون الصفة مشبهة أي شديدة العداوة فاضافة
 من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها كسرت الوجه وأما جمع
 خصم والمعنى شد الخصوم خصومة لا من جهة أن الدافع
 تفصيل بل من جهة أن الدد شدة الخصومة وكل شدة يد فهو
 بالنسبة إلى ما دونه أشد فعلى الإضافة ههنا الاختصاص
 كما في قولك أحسن الناس وجهًا وذلك لأن الدد مما يبيح
 منه أفضل صفة بدليل أنه في جمعه ولد أي مؤنثه ولا يبيح منه
 اسم تفصيل الفطر المظر **قوله** حلفه الألفه يقال انك من

الشي يأنف انفا وانفة أي استنكف **قوله** وقيل معرب
 أي نقل من العجمة إلى العربية ونقرف فيها وأصله كهنام أيد
 الكاف جها واستقطت الألف **قوله** وقيل ما يوطأ قال الإمام
 الرازي وقال بقوله لعنهما المهاد انقلبت للنوم فلم يمان
 العذب في النار يلقى ناري جهنم جعل ذلك مهاد الله وفراشا
قوله أو يامر بالمعروف الأوليه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قوله وقيل انما نزلت في صهيبي الخ فعلى هذا لا يكون له
 يشري بمعنى يبيع ويبدل بل بمعنى يسرى ويجعل نسأله
 له ومعنى روف بالنباء أرادة الخربة حيث خلاصه من أيدي
 الكفار **قوله** السلام بالفتح والكسر أصل هذه الكلمة من
 الانتقاء قال الله تعالى ان قال له ربه اسلم قال اسلمت
 والاسلام انما سمي اسلا ما لهذا المعنى وغلب اسم السلام على
 الصلح وترك الحرب وهو ايضا راجع إلى هذا المعنى لأن عند الصلح
 يتنازل كل واحد صاحبه ولا ينازعه وانت خبير بأن الإصوب
 أن يقال ولذلك يطلق على الصلح والسلام فتأمل **قوله**
 حال من الضمير أو السلام لأنها توث أي السلام توث كما ان كان
 موث و أن كان أصلها التثانين ليست بالها نظر الأصل
 تتبع في كونها حال صاحب الكسب أي وعده وانترض بوجهان بأن
 الثاني كافة وأنه كان أصلها التثانين ليست بينهما له ان كانت
 حال من السلام وابن هشام بأن كافة مختص بمن يقتل فتأمل
قوله قال السلام تأخذ الخ من في الموضعين ابتداء بنية متعلقة
 بما قبلها لا ببيان أو تنعيب بنية أي تأخذ منها أبا ما تخبه
 وترضاه فلا تنام من طول زمانها والحرب بالعكس أو يكفرك

لت

السبب منها زنده جرع من مشروها والحاصل انه يحرضه على
الصلح ويثبطه عن الحرب **قوله** او ياتيهم الله ببأسه المتيان
منفذ الى مفعول واحد تقول اثبتته وقد يعود الى الثاني بالبا
مثل اثبتته بالبينه والاية تختلما وهو ظاهر ان الله عز وجل
في قوله للذلة لته عليه بقوله فان الله عز وجل فاعلموا ان الله
عز وجل وجه الدلالة ان العزيز صفة قهر فينا سب الباس
الى العذاب ونشدة في الحرب وحكمة المذنب التوبيخ **قوله** وتري
ظلال كغلال وهي جمع ظلة كغلة وقلال او جمع ظل **قوله**
او المنة على الحقيقة ببأسه عطف على قوله الراسطة الخ
فكراسه تعالى على هذا المنه لذكر الملائكة كما في قوله تعالى
يخادعون الله والذين آمنوا **قوله** ساء بني اسرائيل وجه
ربط هذا الكلام انه تعالى قال يا ايها الذين آمنوا اهلوا الخ الى امر
بالمسلا م وهي عن كسر ثم قال فان زلزلتم من بعد ما جاءكم
البيئات اي فان اعرضتم عن هذا التكليف صرتم مستحقين
للمنهد يد بقوله تعالى فاعلموا ان الله عزيز حكيم وفي ذلك
بقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام ثم
ثلاث ذلك المنهد يد بقوله ساء بني اسرائيل يعني ساء هؤلاء
الحاضرين انما اثبتنا اسلا مهم ايات بينات فانكروها لهم
استوجبوا العقاب وذلك تنبيه لهؤلاء الحاضرين على انهم لو
زلوا عن ايات الله تعالى لوقعوا في العذاب كما وقع اولئك المتقدمون
فيه **قوله** وكلم خيرية او استغفارية مفرقة كمراسم مبني على
الساكنون موضوع تعدد وهو تارة يستعمل في الخبر واخرى في
الاستغفارة والثرثرة العرب الجزية عند اخبر والنصب عند

ن

بين

الاستغفارة ومن العرب من يعكس فان قلت على تقدير الخبر
ما معنى السؤال لان فيه انتظاما للجملة التي فيها عن جملة السؤال
ان لم يذكروا المسبب له عنه بل اخبر بعد بيان كثير من
الميات اثبتناهم وعلى تقدير الاستغفارة كيف يكون السؤال
للتفريع والاستغفارة للتفريع ومعنى التفريع الاستنكار
والاستغفارة ومعنى التفريع التحقيق والتثبيت فلما على تقدير
الخبرية فالسؤال عن حالهم وفعلهم في مباشرة اسباب التفريع
وعلى تقدير الاستغفارة فمعنى التفريع الحمل على الاقرار وهو ياتي
التفريعكم اثبتناهم قيل في موضع المصداق اي سلام هذا السؤال
وقيل في موضع الحال اي سلام ثابلاكم اثبتناهم واما لفظةكم
فمفعول ثان وقيل اول اثبتناهم ومن اية تمييز على زيادة
من قالوا اذا انفصلكم وميزها حسن اي يوتي بمن يعلم بها ان
مدخولها ما ميز لمفعول او رفع بالابتداء لان حذف العايد من
اخبر تفديده اثبتناهم اياها **قوله** او بالتحريف الخ قيل
الحوالي وقيل التحريف الخ لانه ناظر على ان معنى من ايات
اية في الكتب **قوله** ولذلك قيل تفديده فيه لوجهين
هو معتبر في الظاهر فانه مراد ارضا في الاول للارتباط **قوله**
فيما فيه انشد عفو به اشار الى ان الجزاء محذون عنه
واقعة موقفة **قوله** ويستخرجون من الذين الخ مطلق على
زين وعدل الى المضارع لفظة الاستمرار **قوله** وانما قال والذين
انفوا الخ يعني مقتضى نظاهر بعد قوله من الذين متوا ان يقول
وهم وعلى تقدير وضع المظهر موضع المضمرة ان يقول والذين
امنوا الآية عدل الى والذين تقوا ليسعربان السعادة

ية
ل

ل

عند الله تعالى حيث تغلوا عن الكفار انما هي للمؤمن المتقوي وليس
 على المؤمن ان يتقوى وهذا لا ينافي لما تقدم من دخول الاعمال في
 الايمان الصحيح المبني حيث حصل الذين اتقوا بهذه العقوبة فالذين
 لا يكونون موصوفين بالتقوى لا يحصل لهم ذلك لان هذا
 متمسك بالمفهوم فلا يكون اقوي فبالله من السموات التي
 وردت في نجاة عصاة المؤمنين **قول** وعن كعب الذي علمته
 اخبرناه الامام احمد مرفوعا من حديث ابي ذر **قول** والمذكر في
 القرآن باسم العالم اخبرهم ادم وادريس ونوح وهود وصالح
 ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ولوط
 وموسى وهارون وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى ودار
 وسلمان والياس واليسع وذوالكفل وابوب ووش ومحمد
 صلوات الله عليهم اجمعين وذر والفرحين وعزير ولقمان
 علي القول بثبوت الثلاثة **قول** خاطب به النبي صلى الله عليه
 وسلم وعوم النبيين في حصوصه لغير العابد البهيمية
 الفريضة فظهر عود الضمير في الحكم الى الكتاب اذ لا بد في
 عوده الى الله تعالى من تلك في المعنى اي ليطهر حكمه والى
 النبي من تلك في اللفظ حيث لم يقل ليحكموا وانت خبير بالقرود
 الى الكتاب يقتضي مجوزا وخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فيه
 التفات لان هولا ذكرنا بطريق الغيبة في عموم النبيين
 والذين امنوا **قول** ومعنى الهمة فيها اي الاستغفار في ام
 انكار بمعنى ما كان ينبغي ان يحسبوا او لم تحسبتم اعلم ان
 ام استغفار متوسط كما ان سئل استغفار سابق فيجوز ان يقول
 هل عندكم رجل ولا يجوز ان هذا ام عندك رجل واما اذا كان متوسطا

جاز

جاز سوا ان مسبوخا باستغفار اخر او لا والغنىم الثاني في
 تقدير القسم الاول فتقدير الآية في هذه الآية الذي امنوا لما اختلفوا
 فيه من الحق فغيروا على سبيلهم فمهم بهم افتمسكوا بسبيلهم
 ام تحسبون ان نذخلوا الجنة من غير سبيل سبيلهم **قول**
 واصل لما في ذكر الكافرين من سبيل الخوان لما انما هي لم وما زائدة
 وقاله سيبويه ليست ما زائدة لان لما تقع في مواقع لا تقع فيها
 لم يقول الرجل لصاحبه اقدم فلان فيقول لما ولا يقول كم
 مفردة فقام **قول** ولد لك جعل مقابل قد اي باعتبار توقع
 الفعل بعد هاء عبارة الكشف نظير قد اي ولكن لما تنقيد
 التوقع مع النفي جعلت نظير قد في افادتها لك مع الاثبات
 فان الفعل المتوقع بعد ما منفي محلات بعد قد وقد يجمع على
 المستثنى في البياني اي كان قابلا قال كيف كان ذلك المثل
 فقيل مستثما لها ساوا الضرا اي القدر الشديدا والمراد **قول**
 ازجوا اي اقلعوا من مكانهم **قول** لتتأهي الشدة يدل عليه
 قول الرسول لانه في كمال الصبر فلا يقول لا بعد انقطاع الصبر
قول ذكرنا نفع بالرفع ايج وجهه ان حتى انضبت المضارع
 يكون على ضربين احدهما بمعنى الى وفي هذا الضرب يكون الفعل
 الذي حصل قبلها دبعدها فذرحدا ومضيا تقول حتى دخلنا
 واليه والدخول قد دجدا وعليه النصب في هذه الآية لان
 التقدير وزلزلوا الى ان يقول الرسول والزلزلة والقول قد دجدا
 وثانيهما ان يكون بمعنى ككقولك طعت الله حتى دخل الجنة اي
 كي اذ دخل الجنة فالطاعة والدخول لم يوجد او اما الرفع فيقتضي ان
 يكون الفعل الواقع بعد حتى على سبيل الحال المحكية التي وجدت

في قوله حتى دخل الجنة
 على ما تقدم من قوله حتى
 في قوله حتى دخل الجنة
 على ما تقدم من قوله حتى

لان هذا لا يصح الا على سبيل ان في ذلك الوقت كان يقال هذا
 الكلام كقولك مرض حتى لا يرجونه وهذا هو الكلام في تقرر
 وجه النصب والرفع وان علم ان لا يكون من اختيار والنصب
 لان قراة الرفع لا تقع الا اذا جعلنا الكلام حكايته عن غيرنا
 حال وقوعه ما بالنصب لا يحتاج الى هذا التاويل فقامل قوله
 اسما فانما اجابة لهم **قوله** استنباط على زيادة القول فان
 قلت هل جعلوا الا ان نضرائه قريب مقول الرسول
 ومني نضرائه مقول من معه على طريق اللف والنشر قلنا اما
 لفظا فلا لانه لا يحسن تقاطف القائلين دون القولين
 واما معني فلا لانه لا يحسن ذكر قول الرسول الا ان نضرائه
 قريب في القافية التي قصد بها بيان تناهي مرفي الشهادة
قوله ان عمرو بن جموح رواه الشيخان وغيرهما **قوله** هما
 بكسرهما اشتخا فانما **قوله** واقتصر في بيان المنفق اخ
 فكانه قيل في الجواب المنفق هو الخبر ابي مال والمنفق عليهم
 هو وهذا طريق معروف في البلاغة ولهم طريق اخر في السؤال
 لانه اما سوال جدال وحققه ان يطا بفيه جوابه لا زياد
 ونقصا وسوال تعلم وحقق المعلم ان يكون فيه كطبيب يتخري
 شفا سقيم فيعطى على ما يناسب حاله **قوله** لينسخ به ولكي
 من قال ان الآية منسوخة بفرض الزكاة لانها لا تقطع لولا الدين والافز
 يعني المراد منه مصرف النظر لا مصرف الفرض **قوله** فان الطبع
 يكرهه لا يلزم منه كرامة حكم الله ومحبة خلافه حتى يثبت
 النسخة بان معناه كراهة نفس ذلك الفعل ومشتق توضع
 الضرب في الحدة مع تحلل الرضي بالحد وكالفرد وردى بالسر

بين

٥
 يردى اي هلك **قوله** ما هو خير لكم يعني ان المفعول مراده لا يرد
 فينزل منزلة اللازم لكن لو جعل ما موصولة كان الفعل من
 قبيل المتعدي الي مفعول واحد بمعنى المعرفة ولو جعل ما
 استغناء مية نالي مفعولين على الاثر **قوله** ويبدع هو بوحدة
 و ال معجمة و عين مهمل و ر امستفدة اي يتفرق التفرقة
قوله اساري يعني اسيرين **قوله** اي ذنب كبير فان قيل لم يكرر
 القتال في قوله تعالى قل قتال كبير ومن حق النكرة ان تذكر
 بحي باللام فهي يكون المذكور الثاني هو الاول قلت ان اللفظ
 ان اتكرر وكما نذكر نين كان المراد بالثاني خبر الاول وهما
 كذلك لان القتال لذي يكون كبير ليس هو هذا القتال الذي
 سبيل عنه فان هذا القتال لغرض نصرته الاسلام وانه لا الكفر
 فلا يكون من الكبار بخلاف الثاني فان الغرض منه هدم الاسلام
 وتقوية الكفر ولا يخفى ان هذا امين على السؤال عن فرد
 معين اقدم عليه عليه الله بن جحش واجواب عن قتال اخر وذلك
 غير صريح والظاهر ان ضمير يسالون للمؤمنين او لجميع والسؤال
 عن نفس القتال في الشهور الحرام **قوله** فان قتال فيه نكرة
 اخ فيه بحث لانه عام لعموم الوصف او بقربينة المقام ولو سلم
 قتال المشركين مراد قطعا من غير تعيينه بالاشهر الحرمه
 ابي دوايد بضم الميم اسم جارية **قوله** وثار توقداي كل نار
 ولا استثنى ما فيه فانها حذفت لصفاء وابقت المضاعف
 اليه على اثر ايه السابق **قوله** انه لا يقدم العطش الخ المراد
 من الموضوعه وصدة يعني ان عن سبيل الله صلة للصد فليكون
 في المسجد الحرام ايضا صلة والصلة والموصول في حكم الشيء الواحد

فأيقاع الأجني بينهما لا يجوز قد يقال ان العبد عن سبيل الله
والكفر به كالشيء الواحد في المعنى فكان له فضل على ما نقول
ان موضع قوله وكفر به عقيب قوله والمسجد الحرام الما انه
قدم عليه لغرض العناية به كقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
فتمام **قوله** لا على الهاج منه ابنا على ما ذهب اليه اكثر
البصريين وذهب الكل والكونيون الى جواز العطف بلا
اعادة الجار فيقال لم لا يجوز اخبار حرف الجر فيه حتى يكون
التقدير وتغريبه بالمسجد الحرام والاضمار في كلام الله تعالى
ليس بقريب فتمام **قوله** والاشياء الاربعه اخرج وهي الهدى عن
سبيل الله تعالى اخرج والكفر به والهدى عن المسجد الحرام
واخراج اهل المسجد منه قال ابو النخاس صدقة مبتدأ وعن
سبيل الله صدقة له او متعلق به وكفر معطوف على صدقة
واخراج اهله معطوف عليه ايضا وخبر المسماة الثلاثة البر
قوله اخبار عن روم عدة الكفار لم اشارة الى معنى لا
يزالون يدومون لان الزوال نفي فاذ جعلت عليه لا كان ذلك
نقبا لنفي فيكون لا يزل على الثبوت **قوله** وحتى للتقليل
اي لا للغاية لانه قيد من حيث ان فيه ذكر العامل على المقابلة
بجملات الغاية **قوله** وهو استبعاد اخرج يعني استعمل ان مع الجزم
بعد الوقوع اشارة الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل القصر والتقدير
كما يفرض الحال وهو معنى الاستبعاد فترتبه بكسر التاء كقوله في
الشجاعة **قوله** قيد الردة اخرج اشارة الى ان مدارج الجنة الامارة
الشان في رحمة الله على ان الاعمال لو احبطت مطلقا لما كان
للتعقيب بقوله فيمت وهو كافرا فايد لا على انه جعل شرطاً

في الاحباط وعند انتفا النشط بينت في لشروط قال الراحي ومن
يرتد اظهر التضعيف مع الجزم لتساكن الحرف الثاني وهو الكسر
في اللغة من الاء غام وقوله فيمت وهو كافرا جزم بالعطف على
يرتد وجوابها فارليك عبطت اعمالهم **قوله** كما هو مذهب
الممام الشافعي رحمه الله اي خلافا للمام ابو حنيفة رحمه الله
حيث قال الردة محبطة للاعمال مطلقا لقوله تعالى ومن يكفر
بالايمان فقد عبط عمله واجيب بانه محمول على المقيد بما لا يليق
اي لا يبين المقيد والمطلق ورد بان ذلك انما يكون اذا كان المقيد
في الحكم واتخذت الحادثة واعاين سبب فلا يجوز ان يكون المطلق
سببا للمقيد وتمام ذلك المذكور في تنب الاصول اعلم انه تعالى
لما بين ان عرخل لكفار من ذلك المقابلة ان يرتد والمسلمين عن
دينهم ذكر بعده وعيد الله به اعلى الردة فقال ومن يرتد
عن دينه فقد عمل في الدنيا والاخرة واستوجب العذاب الدائم
في النار وبين بقوله لبطلان ما يخيلوه ان المراد من احباط
العمل ليس بفشل العمل لان العمل كما وجد في ذوال واعدام
المعدوم محال والاحباط في اللغة ان تاكل الابل نباتا يضرها
فيعظم بطنها فتتملك وتنتج بطلان العمل بهذ لانه كفساد
الشيء بسبب ورود الفسدة عليه **قوله** لي يعبراي بعظم المحبة
والشجاعة واحدة شجاع الراس اي شجاعة **قوله** وهي حرام اعلم
ان عند الشافعية ان كل شراب استكره هو حرام قليلا وكثيرا
وهل يستحق الكل بالتحريم كلام فانوجه التسمية وان كان يستند
العقل والتمييز لكن لا يلزم اطراده وان احسنه من الذي يسمى
الغيب المندى لم ينكلم فيها المينة الاربعة ولا غيرهم من علماء

السلف لا يمانر تكن في زمنهم واما ظهرت في اخر المائة السابعة
واون السابعة وبعد الظهور اختلف فيها هل هي مسكرة
فينجب الحد أو مفسدة للعقل فيجب التفرير والذي اجمع عليه
الاطبا انها مسكرة و به جزم الفقهاء و صرح به الشيخ ابواسحاق
الشيرازي في كتاب التذكرة في الخلاف والنووي في شرح المهذب
وقد نظا هرت المارة على جرمة المسكر روي الامام احمد في مسنده
وابوداود في سننه عن ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر وهو كل ما يورث الفتورة
والخدر في الاطراف وهذا الحديث اذ له دليل على حرمة الكشيش
وغيرها من المخدرات فانها وان سلم انها لم تكن مسكرة كانت
مفترة ومخررة ثم اختلف هل يحرم نقاط البسبر الذي لا
يسكر فقال النووي في شرح المهذب انه لا يحرم اكل القليل
الذي لا يسكر من الكشيش بخلاف احمروثقه الزركشي بانه
صح في الحديث ان ما اسكر كثيره فكله حرام **قوله** سمى
القمار كان لهم عشرة اذاح لكل واحد منها نصيب معلوم من
جزر ويحزونها ويحزونها عشرة اجزا يجعلونها في خريطة
ويضعونها على يدي عدل ثم يحلها ما يجر كها ويدخل
يده فيخبره باسم رجل رجل قد حامت من خرج له فذه من ذوات
النصيب اخذ النصيب الموصوف به ذلك ومن خرج له قدح ما
لا نصيب له لم يأخذ شيئا وعزم عن الجزور كله اعلم انه اختلف
في المسكر هل هو اسم لذلك القمار الملعين او هو اسم لجميع انواع
القمار النقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ
قوله ما دون المسكر اي ما لم يسكر **قوله** والمسكر ايضا

مصدر راجح يعني اشتقائه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة
من غير كد ولا نقب او من اليسار لانه سلب ينساره اي غناه
الانتكاث الرجوع **قوله** من كسب مال اخ قال الامام الرازي
فمنافع الخمر انهم كانوا يغالون بها ان اجل ثوبها في النواحي وكان
المشترى ان انزل الماكسة في المثل كانوا يعدون ذلك
فضيلة وكانت تكثر ربا حتم بذلك السبب ومنها انها تقوي
الضعيف وتغضم الطعام وتغني عن الباه وتسلخ المحزون
وتشجع الجبان وتبخر البخل وتضيء الدون وتغسل الحرارة
الفريزية وتزيد في الهمة والاستغلا ومن منافع اليسر التوسعة
على ذوي الحاجة لان من قزل ياكل من الجزور انما كان يفرقه على
المحتاجين وذكر الواقدي منهم من قزل في المجلس الواحد مائة بعير
فيحصل له مال من غير كد ونقب ثم يصرقه الى المحتاجين فيكسب
به الثنا والمجد **قوله** ليس كذلك لما مر من ان سببه تزول
اية انما اخبرني في بعض النسخ لما مر من ابطال مذهبا لمعتزلة
فيكون المراد لما ان الفاعل لكل فعل هو الله تعالى **قوله** قال
خذ القوم مني قبل لا يلا سوء الدولي يخاطب زوجته
وقبل لا سمان الحاحه انذارا يحاكي العرب اي خذي ما
سهل ولم ينسق على من لا موال لتستديمي محبة اخره ولا تنطقي
في سورتي حين انقضب وسورة الفصيح شدته والجمد
بالضم الطائفة بالغاي المشقة وفي الصحاح كلاهما بمعنى الطائفة
والحذف بالحال المهمة روي الحضا بالاضايع قال المزهري ان ناعدا
بين سبأ بنك وتري بها او ترمي بالخشيب بين السبابة
والله يمانر والرواية الصحيحة بالحال المهمة والحديث رواه ابوداود

وانبزار وغيرهما **قوله** عن ظهر غيب قال ابن كثير وانظر في
امثال هذا اذ يزاد اشياء على كلامه ونحوها كان صدقته
مستندة الى ظهر قوي في المال وظاهر اللفظ ان المراد الغني
بالمال والتوفيق بينه وبين ثروته صلى الله عليه وسلم خير
الصدقة جهده المقل ان هذا انما اذا كان بالفقر جزع وقلة صبر
بحيث يحتاج الى التكفف اي به كفه ويمنع الناس وذاك اذا
كان له شدة صبر وقوة توكل لا يتق الى الله تعالى **قوله**
وتشوق ذلك عليهم عطف على عززوا ضمير عليهم للذين اعززلوا
وان كان قد يتوهم كونه لليتامي والمراد بالمصاهرة التزوج
فيهم **قوله** ويتشع له الطاعة لا يخفى ان هذا بظاهره يقتضي
تفسير الكتاب بما لا يتشع له الطاعة اي شيء لا يطاق فيكون
مناخيا لما سبق من التفسير قال الامام الرازي الاعتناء احمل
عليه شقة لا تطاق يقال اعتنت فلان فلانا اذا اوفقه فيما لا
يستطيع **قوله** اي ولا ترفجوهن اي اعلم ان المفسرين
اختلفوا في هذه الآية هل هي ابتداء حكم وشرع او هي متعلقة
بما تقدم فالله على انها ابتداء شرع في بيان ما يجزى وقال
بعضهم هي متعلقة بفضة التثاني قال الله تعالى لما قال وان
تخالطوهم فاخو انكم في الدين فاراد مخالطة النكاح عطف عليه
ذلك **قوله** والمشرقات يعمر الكتائب رة لمن قال انها
مخضنة بالحرثيات وهو المختار للتلليل فقال هذا ان لم تصح
الرواية ان هذه الحرمة ثبتت ثم زالت كما ذهب اليه المص
جعلنا قوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم محض لان سورة المائدة كلها ثابتة لم ينسخ منها

بلة

شبي

شبي فظ وان صحت الرواية جعلنا بها اسماء منسوبة اليه بعضهم
عنا اسم امرأة كانت حليمة له في الجاهلية فالتفت الخلوة
بغيرها ان المراد لم يمنع **قوله** اي ولا امرأة مؤمنة فيه قول
اخر وهو انما الآية على ظاهرها هو الموفق بسبب الآية وخبر
الحرة مفهومة بالاول والمراد بالخبر هو المنع الحسن في فعله
هذا المعنى ان المشرقة لو كانت نافعة في المال والجمال والنسب
فلا ممة المؤمنة خير منها لان الإيمان يتعلق بالدين والمذكور بالدنيا
والدين خير من الدنيا لانه اشرف الاشياء عند كل احد اعلم ان كلمة
لوفي مثل ولوا عجبتكم لانكون لا نتقا الشيء لا تتقاه غيره ولا
للمضي وكذا الكلمة ان لا تكون لفقد التعليل والاستقبال
بل المعنى فيها نبوت الحكم البتة ولذا يقال انه للتاكيد والروا
عند البعض للمطع على مقدر هو صفة المذكور اي لو لم يكن كذلك
ولو كان كذلك وعنده صاحب الكشاف للمحال **قوله** وهو على
عمومه فلا يجوز شق مؤمنة كما فراجعا **قوله** تغتيل للهي
اي والمول ايضا ذلك فهو من لاكتفا كما لا يخفى **قوله** اشارة الى
المذكور اي على نوع من التعليل وكذا قوله تدعون كما لا يخفى **قوله**
اي ولياوه قال ابو حيان الحامل له على ذلك طلب المعارة بين
المشركين والمؤمنين في الدعا والدمنة وابلغ في التباين بينهما
اجرا اللفظ على ظاهره **قوله** حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه ويجوز ان يكون من قبيل جعل دعوتهم بمنزلة دعوة تعالى
قوله لكي يتذكروا اي يتفقدون وينتبهون على المعاصي **قوله**
والمحيضة صدر عن اعلم ان المحيضة في اللغة السيلان وفي الاصطلاح
مخرج بعد بلوغ المرأة من طهرها بشرائط معروفة قال

الامام الرازي هذا البناء في الموضوع كالمبيت والمقفل
 والمعيب وقد عجمي ايضا بمعنى المصدر يقال حاضنت محيطا
 وحكي لو احدي في لبس بسيط عن بن السكيت اذا كان الفل
 من ذوات الثلاثة نحو كمال يكيل وحاض نجيش واشباهه
 فان الاسم منه مكسور المصدر مفتوح يقال نحو مال مالا
 وهذا محمول يذهب بالكسب الى الاسم وبالفتح الى المصدر
 ولو فتحتهما جميعا او كسرتهما في المصدر والاسم لجاز ولفظ
 المحيض ايضا اسم لنفس الحيض وان احملت المحيض على
 المصدر كحمل المصدر يكون معني يستلونه عن المحيض يستلونه
 عن كهيئة المعاش فمعني في زمن مدلول هذا المصدر ولكن الظاهر
 الراجع اليه في قوله هو اني للدم فذلك من باب الاستحداث
 كما عجمي وانت خبير بان حمله على الموضوع اولي لانه لو كان المراد
 المصدر لكان قوله قاتلوا النساء في زمن المحيض مقيدا بمنع
 الاستمتاع فيما فوق السرة ودون الركبة وهو غير ثابت
 واما اذا حملت على الموضوع كان المعني قاتلوا النساء موضع
 الحيض من النساء فتأمل **قوله** ونسأله سبحانه ونعالي الخ
 اعترض عليه بانه كان يجب علي هذا ان يدخل الراوي على اثنين
 من الثلاثة للاخيرة لان المطف يكون في الثانية والثالثة
 منها راجيب بانهم لما سألوا عما كانوا يتفقون فاجيبوا
 بمصرف الثقة اعادة واستوالهم بالواو كهيئة الانفاق قوله
 لقوله صلى الله عليه وسلم اما امرئ ان تعزلوا الخ فيلزم لاره
 بهذا اللفظ البقصر لتنا سير لغيره **قوله** وهو ان يقال
 الخ حجة الامام الشافعي رحمه الله من وجهين احدهما ان الفزاة

قد ذكره سواهم
 صح

المتراثة

المتواثرة حجة بالاجماع فاذا حصلت قراتان متواترتان
 وامكن الجمع بينهما وجب فقري حتى يظهر ان بالتحقيق
 والتثنية والاول عبارة عن انقطاع الدم والثاني عن الظاهر
 بالما وجمع ممكن فوجب حمل الالة الالية على وجوب الامرين فيلزم
 ان لا تنافي احرمه الا عند حصول الامرين وثانيهما ان قوله فاذا انظر
 فانوهن على الانثاء على الظاهر بكلمة اذا وهي للشروط والمعلق
 على الشرط معدوم عند عدم الشرط فوجب ان لا يجوز المتيان
 عند عدم الظاهر ومنه كان ظاهرا فزله فاذا انظر منه
 حكما عابدة الى ذات المرأة وجب ان يحصل هذا الظاهر في كل
 بدنها في بقعه وهو غسل الموضع كانه هب اليه جماعة
قوله وقال الامام ابو حنيفة رحمه الله ان طهرت الخ اكثر
 عند عشرة ايام واقله ثلاثة ايام ولياليها من احتج الامام
 المذكور بان قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن هي عن قربا
 وجعل غاية ذلك النهي حتى يطهرن يعني ينقطع حيضهن
 واذا كان انقطاع الحيض غاية للنهي وجب ان لا يبقى عند
 انقطاع واجيب بانه لراقتصر على قوله حتى يطهرن فبان
 ذلك لزاما لما ضم اليه قوله فاذا انظر صارا المجموع غاية
 رد له بمنزلة ان تقول للرجل لا تكلم ولا ناحي يدخل الدار
 فاذا طابت نفسه بعد الدخول فكلمه فانه يجب ان يتعلق
 ايا حله كلامه بالامرين جميعا **قوله** شبهتهن بها الظاهران
 تشبيه النطف بالبدن ومن قبل الاستعارة بالكناية
 وتشبيه الرحم بمواضع الزرع من قبل التخييلية وقوله
 فانوا حركتم اني شيتتم تمثيل شبه حال اثنيهما النساء من الماي

هن

بحال انبئان المحارث في عدم الاختصاص بجمعة دون جمعة ثم
يجني ما في هذا المقام من كنيائات فان الذي كناية عن الشيء
المستقدر نقد الى التنفير والاعتزال كناية عن ترك الجماعة
نقد الى التبعيد عنها وحيث امركم الله كناية عن القتل
نقد الى كونه على وتقول لما موربه وترغبنا فيه عن الذر وانبئان
الحرك كناية عن مجامعة من حيث يحصل الولد فنقد الى ان
هذا ينبغي ان يكون عرضا لا اصل لاننا الشبهة ولا يخفى ان
تقريبنا باليهود والنصارى ومن يجري مجراها واحد بيت اعني
ان اليهود كانوا يقولون اخ رواء الشيطان **قوله** الكاملين
في الايمان ما حوز من لسياسة **قوله** والعرضة فعلة اخ يعني
انما جات اسما لما يعرضه دون الشيء يجعله قد امه بحيث
يصير حاجزا ما نمانه من عرضا لغو على الا يعرض وتعرض
بالكسر والضم ولما تعرضه الامر من التعريض للبيع ونحوه
نقول عرضت فلانا للحرب فتعرض لها كالك قد منه لذلك
وضبته **قوله** على الاول اي على تقدير ان تكون العرضة بمعنى
الحاجز والمانع اي ولا تجعلوا الله حاجزا لما خلقتم عليها من
الخيرات كالبر والحق والاصلح ونحو ذلك ان لا تجعلوها فان
الحلف على الشيء عم من ان يكون قد حلف ان يفعله او ان لا يفعله
الترجي الى قوله صلى الله عليه وسلم ان احلفت اي على امر محزون
عليه علي يمين فان الايمان مجازا يتعلق بها ويتلصق من
من الامور المحلوف عليها بالترك والحدث رواء الشيخان قيل
على زائدة اي اذا حلفت يميناً يجوز ان يفهم حلف معنى
الاستغناء فيعدي بعلي يدا احلفت مستغنياً بعلي يمين وهي علي

حقيقتهما

حقيقتهما **قوله** عطف بيان لها اي للايات قال ابو حيان ولو
قيل انه بدل منها كان اولي لانه عطف البيان اكثر في الكلام
قوله واللام صلة اخ اي لا تجعلوه عرضة بغير عرض لبريهم
ويحول بينكم وبينه فيكون تعلقها تعلقا المفعولية بالفعل
قوله وتعلق ان بالاعل جوز ان تتعلق اللام بالفعل فتعلق
العلية فالإيمان على حقيقتهما وان تبروا على تقدير اللام متعلق
بالفعل او بعرضة اي لا تجعلوا السواجل ايمانكم وكثرة حلفكم به للبر
حاجزا عرضة بغير عرض لبريهم وحول بينكم وبينه وحاشا
المعنى ان جعل الله للبر عرضة او جعل الله شيئا يمنع البر
ويمنع منه لاجل حلفكم به منه لا يخفى ان في قوله بالفعل دون
ان يقول فلا تجعلوا تنبيه على انه متعلق بالمعنى لا بالنفي لان كان
التقدير ان لا تبروا على حد ف لم اعرض عليه بانه اذا اعلق ايمانكم
بجعلوا اولان تبروا بعرضة نقد بفعل بين عرضة ومعمولها
بقوله لا يمانكم وهو اجنبى منها لانه معمول لتجعلوا ذلك لا يجوز
فتأمل **قوله** وعلى الثاني اخ اي على تقدير ان العرضة بمعنى المعرض
للامر يكون معنى الآية ولا تجعلوا الله معرضا يانته اختلف
منكم - ايمانكم تبروا فاللام متعلق بعرضة واليمان على حقيقتهما
وان تبروا مقدم باللام صلة للذي ي يطلب الكف لا الفعل
اي اجعل والمعنى انكم عز ذلك اوادة اخ وتقدير الراهة بيان
للمعنى لا احتياج اليه في حذف اللام لكونه قياسا مطردا مع
ان وبالجملته فاللهي معذل وعلى الاول المعذل مني فتأمل **قوله**
ولفوا اليه يمين ملائمة معه اعلم ان الفقه اختلفوا في ظهور المراد
بلفوا اليه يمين بعد انتفاءهم على تفسيره وبيان مفهومه ذهب

م

صل

الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان المراد هو قوله العرب لا والله
 وبلى والله ما يردونه بكلامهم ولا يخطر ببالهم اليهم ولو
 قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تخلف في المسجد الحرام لا تترك
 ذلك ولعله قال والله الف مرة ومنهيب الامام ابو حنيفة
 رحمه الله تعالى ان المراد ان يخلف الرجل بنا على ظنه الكاذب فغلب
 الاول عدم التيقظ اهر واما على الثاني فمعناه عدم القصد
 الى الكذب في اليمين قال الامام الرازي وفي هذه الاختلاف
 ان الشافعي رحمه الله لم يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله
 وبلى والله وبوجهين اذ احلف على شيء يعتقد انه كان ثم بان
 انه لم يكن واو حنيفة يحكم بالصدق من ذلك فتأمل **قوله** اذ
 كقول العرب لا والله اخ هذا مثال وخصه بالذكر لانه الوارد
 في تفسير الآية روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت
 نزلت هذه الآية في قوله الرجل لا والله وبلى والله وروى ابو
 داود عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في نحو
 اليمين هو قول الرجل في بيعته لا والله وبلى والله **قوله** الجدة
 بكسر الجيم اي المحقق بان تكون اليمين مقصودة **قوله** على الشا
 اي الخوذة الاصل تربصهم اربعة اشهر **قوله** ويريد اي قوله
 الامام الشافعي رحمه الله لان التينة وعزم الطلاق مشروعان
 من تراخي عن اتقنا اربعة اشهر يعني ان الثاني قوله فان
 فاورد عقيب الا لا وعقيب التزويج فيجب ان يكون
 مدخوله النوا واخفا بعد ما **قوله** اي رجوع اليمين اي فرطوا
 في امدة التوقي في القصد **قوله** والابانت اي لا والله ظاهرا يمنع
 حقها فجازاه الشريعة بزوال نعمة النكاح عند مضي هذه المدة
قوله يريد بها المدخول بهن اخ يحتل ان يكون مراده ان اللفظ

مطلق

مطلق تتناول الجنس صانح لكله وبعضه وجاني اهد ما يصلح له
 كالمسم المشتركة اي هو موضوع للجنس المجموع والجنسية معني
 قائم في الكل والبعض والتعيين جاني الليل كما ذهب اليه
 صاحب الكشاف وان يكون مراده ان اللفظ عام خص منه المذكور
 لما عليه اجماعهم من ان اجمع المعرف باللام عام مستغرق للمجموع
 المفراد قيل عليه العام انما يحسن تخصيصه اذا كان الغالب
 عليه الباني اكثر من حيث انه جرت العادة بالطلاق لفظ الكل
 على الغالب يقال في الثوب انه اسود اذا كان الغالب عليه
 السواد وهذه الآية ليست كذلك فانه يمنع من تحريمها اربعة
 اقتسام واجيب بان غير المدخول بها فالقرينة تخرجها لان
 لفظ العدة لبراءة الرحم والحاجة اليها لا تحصل الا عند سبق الشغل
 واولاته الاحمال ومنتهى الحيض للصغرا المفطرة والكبرا المفطرة خارجا
 عن اللفظ لان ايجاب العدة بالانزاع انما يكون حيث تحصل الحمل او اما
 الرقيقة فتزويجها كالنار فثبت ان الامر الى الغلب بان تحت العموم
قوله هو خير بمعنى امر فان اصل الكلام لتنزيص المطلقات
 يعني ان هذا المضارع الواقع خيرا للمبته اي معني الامر في صير مثل
 زيد اضربه ووجه هذا المجاز تشبيهه بما هو مطلوب الوقوع بما هو
 متحقق الوقوع في الماضي كما في رحمه الله او في المستغفل او حال كل
 في هذا المثال **قوله** وبناءه على طبعه الخ اما التكرار لسناه او
 لانك لما ذكرت المبته اشعرت السامع بان هناك حكما عليه فاذا
 ذكرته كان ارفع عنده واصل التاكيد حاصل من تغيير العبارة بخلاف
 ما لو قيل وتنزيص المطلقات ابتداء للتدريس لظن ان الطلاق انظر
قوله جمع قرينتين الغاف وضمها **قوله** كقول الاعشي ولقي كل عام

ر

ن

ف

انت جاشم شروقة شند لافضاها رزيم عرايكا. مورثه ملاوتي اي
 رفته. لافضاح ينما من توتسيايكا اي من اطهار است ان لاجماع
 في الحيفن تهنه انتمسك لتجعل القرا سمالا طهر ومعني البيت
 انه ينكر على نفسه طول غيبته عن الحى وركوبه كل عام مخاطرة
 الحروب لكن القصد الى استقامه ذلك فهو اثبات لتقريب
 يتنوبه انكار جهتم الامر تكلفته على مشقة والظرف متعلق
 بجاشم والعنصر العزيمة والعرا اسم للصبور مورثه صفة غزوة
 اي تورت المال والجاه لاجل ماضع من اطهار النساء وسببها فهو
 علة للنورث اي لاجل صرف الوقت وترك الشهوات قد ظفرت
 بالامرير وليس تقليد لانكار **قوله** اي وقت عدتهن واللام
 في مثل ذلك تنفيد التوقيت والتحقيق بالوقت قال في
 تفسيره وهو الطهر فان اللام في الامان وما يشبهها للتاقت
 وظاهره يدل على ان العدة بالاطهار وان طلاق المعنة بالانثرا
 ينبغي ان يكون في الطهر وانما يجزم في الحيض والتاويل مستقبلا
 لعدتهن كل في قولك لغنية لثلاث بقين من الشهر لا يدفع التمسك
 بل بقويه لانه انما يقال ذلك حيث ينضج الفعل باول الثلاث
 واذ انضج التطبيق باول العدة كان بقية الطهر الذي وقع
 فيه التطبيق محسوبا من العدة ونية المطلوب واما الاستقبال
 لا على وجه الرقعة بل مع تحلل الفصل فليس مدلول اللفظ ولا
 مشهور الاستعمال **قوله** مارواه الشيخان حاصل الحديث
 في طلعت اي في كل قري تطلعت **قوله** فتلك المدة اي التي
 عليها الحديث الثاني العدة التي مرانده تعالى ان يطلق لها النساء
 لاماء لعلها الحديث الاول **قوله** ولكنهم يتوسمون اي يعني انه

جار على السعة فلا استبعاد والمرح قائم وهو كثر الاستقبال
 واما لم نفس فكان النكحة في تعليلها اي الى ان التظليقة
 ينبغي ان يكون قليل الوقوع من الرجال فيل انما عدل الى صيغة
 قولان واحده قرا بالفتح وجمع فعل على فعال ثناء لكنهم اطلقوا
 في لفر الفتح والضم **قوله** استنبط في العدة اي فانها اذا تمت
 الولد تكون عدتها بالقر وهو اقل من وضع الحمل ويكون ايضا حق
 الرجعة ويحصل ايضا الاستحجال في العدة **قوله** ليس المراد منه
 تعييد نفي يعني لو لم يورث حل لمن ذلك **قوله** الرجعة اليهن
 عطف على مردن يعني ان المراد بردهن الى النكاح الرجعة فان
 قيل معنى الرد الرجوع يقال رعدته اي رجعتة فامعني في المطلقة
 الرجعية في ما امت في العدة زوجة كما كانت قلت ردهن
 التبرير لي خلا فيه على انه عند الشافعية لا يجوز الاستمتاع بها
 المبعدة الرد والرجعة فيكون ردها من حرمة الى الحل والمراد من
 قوله للانية التي ينزلوها قوله تعالى لطلاق مرتان **قوله**
 فالضما اخص في المولى ان يكون على حذف المضاف فانه ذلك
 عليه احكم تقديره رجعتا من تمام **قوله** والبعولة جمع بعل
 اي اعلم ان اصل البعل السبي المالك يقال من بعل هذه الناقة
 كما يقال من ربها وبعل اسم صتم كانوا يتخذونه ربا وقد كان النساء
 يدعون ازواجهن بالسوء واثبتا ثبت اجمع ولا يجوز
 ادخالها في كل جمع بل يمارواه اهل اللغة عن العرب وذهب بعضهم
 الى ان البعولة مصدر يقال بعل الرجل ببعولته اذ صار بوعلا
 اي زوجا وباعلا الرجل امراته اذ اجامها فاعت به مبالغة لرجل
 عدله **قوله** وانضج لهما بمعنى الفاعل لان غير البعل لا حق له

فيا ترى قيل انه عليه السلام اي احق منهما من بانفسه من لو ابين الرد او
 من ابايهن **قوله** في زمان الترتيب فيعز ان ذكر اشارة الى الترتيب
 والمضام في محذوف **قوله** وليس المراد منه شريطة في الصارت
 عن اعتبار مفهوم هذا الشرط الاجماع **قوله** في الجنس ان ليس
 الواجب على كل منها ما واجب على الآخر **قوله** لان حقوقهم في انفسهم
 في اشارة الى الاول ان الزيادة باعتبار ان حقوقهم في انفسهم
 وحقوقهم في طال والكفان ونزك الضرر وذلك ان زيد في
 الثاني ان الفريقين يستنكران في الحقوق النفسية والرحمات
 يحضون بفضيلة ماء كثر شامل **قوله** التطبيق الشرعي في
 اشارة الى ان اللام للغير والاشارة الى ما دل عليه قوله وبقولته
 احق بزه من ولاية متعلقة بما قبلها فكان ذلك كالحمل المقتدر
 الى التبيين او كالعالم المقتدر الى التخصيص فيمن بها يعني ان
 الطلاق المعقب للرجعة اثبات فلا رجعة بعد الثلاث
 فالمتني على اصله والناظر على ظاهره والحديث رواه ابو داود وغيره
قوله التطبيق الشرعي تطبيق في اي يجب ان يكون تطبيقه
 بعد تطبيقه على الترتيب دون اجمع والارسال فغير واحدة
 فيكون هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الخبر في معنى الامري
 فغير امرين اي تغاير والتغيير لتكثرة سبقت المقصود
 ان يطلق في كل طهر طرفة في هذا الوجه المتفق لجمود التكرير
 كافي لبيانك وسعدك وانت خبير بانه ليس في الآية ما يدل على
 التفریق **قوله** وتخيير مطلق اي عز التخيير بتفسير او بشرح
 بالطلقة الثانية او بان يراجعها حين تبين عقب به تعليمهم قالنا
 للترتيب على التعليم اى اء اعلم حال الطلاق الرجعي فانت على

الخيار في سنايكم بين الامسك بالمعروف او التستر بلا حسان
 تشتر المرأة تطليقها **قوله** من اصدقات هي بضم الدال الموحدة
 يقال للمهر صدقة بضم الدال وصدقة بضم الصاد وسكون
 الدال وصدان بالفتح والكسر **قوله** روي ان جميلة بنت
 عبد الله كذا في الكشاف وفي بعض النسخ جميلة اخت عبد الله
 وكلاهما صحيح لان اباها عبد الله بن ابي راسر المناقش و
 واخوها صحابي في سمة عبد الله بن عبد الله قال العلامة النكتا
 اتفقوا على ان الصواب اخت عبد الله **قوله** الله لا اعيبه
 هو بكسر العين وبالمنشاة التخصية الساكنة من العيب
 ويسكون العين وبالمنشاة العرفية المضمومة من العتاب
قوله آله انكفر في الاسلام اي آله ان ائمت عنده ان اوقعها
 يعني الى الكفر بفضائيه ويحتمل ان يريد كفران العشائر
قوله وقيل انه اي خطاب في جميع ما ذكر المراد من وما بعده
 قوله تعالى فان خفتهم والفراة المشهورة الى ان يخافوا علم ان
 عدم اجماع لا يخصص اخذ بعض ما اوتيت على ما يشعر ظاهر
 الاستثنا حيث كان في معنى ان يخافوا انه يحل ان ياخذوا شيئا
 مما انتقمون وهذا لم يقتصر على الاستثنا بل ضم اليه فان خفتهم
 لكن عموم ما اقتدت يتشعر بجواز الزيادة ايضا وانت
 خبير بان ذلك على تقدير كون الاستثنا متصلا ويجوز ان
 يكون متفصلا كما لا يخفى **قوله** وايدال ان فصلته في اي من
 الف الصمير فيجعل اخون لغيرهما والجماع بالضم **قوله**
 ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الحديثان رواهما البخاري
 لكن الثاني رواه مرفوعا قوله روي عن امرأة رفاعه اخ رواه الشيخان

الزبير يفتح انزاي المعجزة والتخنية بنقطة هدية الثوب
 يعني ذكره مثل طرق الثوب أي لا قوة له والمسيلة مجاز
 عن قليل اجماع **قول** ويحتمل أن يفسر النكاح في اختلاف
 الناس في نطقه فقال أنصار أصحاب الإمام الشافعي رضي الله
 عنه حقيقة في العقد وقال الجمهور من أصحاب الإمام أبي حنيفة
 رضي الله تعالى عنه حقيقة في الوطى **قول** قد لعن الخ زواه الزمذمي
 والنسائي وصححه قال الخليل والنسائي موضع أن يتراجعا
 خفض بأخا وخافض تقديره بأن يتراجعا وقال الغرام وضعها
 نصب بنزع المخافض **قول** لأن الناصب أي الناصبة للفعل
 لتخرج أن المحقة من الثنية فانها تقع بعد العلم كقول
 تعالى علم أن سيكون منكم مرضي وانت خبير بأن ظاهر قوله
 فان طلقها فلا جناح له يفتقني أن عند ما يطلقها الزوج الثاني
 غل المراجعة للزوج الأول إلا أنه محض بقره تعالى والمطلقا
 ينزهن بأنفسه ثلاثة قروا لأن المقصود استبراء الرحم
قول قال كل شيء أي قال الطرقات ومود أي وهالك من أودى
 إذا هلك والمراد من أجله عمره فهو شامد للمعنى الأول ويجوز
 للثاني قوله على أن شاع أي يجوز باعتبار ما يول إليه أو لا شاع
 تشبيها لستار الوقوع بالواقع في البعد عن القوة المحضة
 والقرب من حصول الأمر **قول** هو إعادة للحكم جواب عما يتوهم
 من أن هذه الآية إعادة لقوله الطلاق مرتان الخ ومحصلة من ذكر
 حكما يتناول صور كثيرة وكان أنباء ذلك الحكم في بعض تلك
 أهم لم يبعدا فيعاد ليدل على أن ذلك من الإهتمام ما ليس في
 غيره **قول** مني منه بعد الأمر بعده مباينة قد يقال الأمر

بالشئ

بالشئ لا ينبغي التكرار ولا يتناول جميع الأوقات بخلاف
 الذي فاقه الثاني رفع نواهم أن المراد بالاول ما لا يتناول
 ذلك فتمام **قول** واللام متعلقة بالضرار وهو المضارة
 ويجوز أن يتعلق بفعل قبله ولا يجوز أن يجعل صلة ثانية لأن
 المفعول له لا يتقدم إلا بالمضارة هو مفعول هتاء لا بد لا خذلان
 للأعراب ويجوز أن يكون صلة للضرار على جملة **قول** كأنه نهي
 عن النهي فيكون هذا النهي كناية عن ذلك الأمر والحديث
 رواه الزمذمي وأبو داود لكن فيه الرجعة بدل العناق **قول**
 سياث الكلامين الخ لأن المسالك إنما يكون قبل التقضا العدة
 والنهي عن المضل بعد أن تقضيتها لئلا تكون من منة النكاح إنما
 يكون **قول** المخاطب المولى كما يشعر به قوله إذا تراضوا
 بينهم وأزواجهن على هذا أيا اعتبار ما كان وعلى الثاني باعتبار
 ما يول والحديث رواه البخاري وغيره من غير شتمية المرأة
 واسمها جمل على ما قاله هنا وقيل اسمها جميل بالضم غير على ما
 قاله في بعض النسخ وقيل فاطمة وقيل ليلى **قول** لم يكن لمضل
 الولي معنى عن زمن عليه بأنه لم يجوز أن يكون المراد بقوله لا تقضوا
 أن تخلوهن ورأيتهن في ذلك لأن الغالب في النساء الميالى أن يترجعن
 إلى رأي المولى في باب النكاح وإن لم يكن يجب رأيهم وتدبيرهم
 وأيضا ثبتت المضل في حق الولي مشكلا لأنه من المضل أنقر
 وإذا أنقر لم يبق له أثر فتمام **قول** فانه تعديل الحق التغيير
 بلا تقضوهن عن من لا يوجد فيما بينهم الفضل فان لا تقضوهن
 يقتضي مباينة كل من الفضل يعني أنهم كالمباشرين للفضل قول
 إذا انشئت بكسر الشين المعجزة إذا انقلبت **قول** والخطاب

هن

لجميع ان يعنى ان النكاح في مثل ذلك وازليك وان كان حرفا لا
ضميرا او ثنائية عن الخطاب لكن لا بد منه من معنى الخطاب وهما
انراة . يمنع كونه خطبا بالمرحوظ فلا تفضلوهن وحاصل
التاويل ان النكاح الخطاب لجميع بالتاويل المذكور او المفرد وهو
كل احد او الرسول او لجزء الخطاب والفرق بين الخطاب والغائب
قوله على طريقة قوله بياها النبي في انه مشتمل على جميع والا فلا
راجع الى ان خطاب الرسول خطاب لأمته **قوله** عاينته بالخبر
للمبالغة وجهها مرفى قوله والمطلقات ينزى عن وجهه
ايضا بناؤه على المبنية بيزيد ففضلنا ليد كما مر هناك تركه
للعلم به **قوله** ضمير اى مرضه **قوله** ونيل يختص بهن في
يورده قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن فان الزوجية
لو كانت باقنة لوجب على الزوج ذلك بسبب الزوجية لا لاجل
الارضاع وارجو ان عن قوله ان الكلام فيهن ان هذه الآية مشتملة
على حكم مستقل بنفسه فلم يجب تغليفها بما قبلها وعن
التأويل ان النفقة والكسوة يجبان في مقابلة التامين فاذا
استقلت بالخصانة والارضاع لم تنقطع الخدمة الزوجية فربما توهم
ان نفقتهن وكسوتهن مستقطبان لذلك ففطع الله تعالى
ذلك النورهم بايجاب الرزق والكسوة لها **قوله** لانه مما يتسارع
فيه اى في ذكر الحولين يتسارع فيه فيطلق على الأقل القريب
من التام فانه لا ينافى ما ذكرنا من ان اسم العدة خاص في مدلوله
لا يحتمل الزيادة والتقصان لان معناه انه لا يطلق على النسبة
مثلا عشرة ووجه التسامح ان يجعل شيئا بياض الاحاد منزلا
منزلة الواحد فطلق العشرة لا يراى منها الا عشرة احاد لكن

في بعض الاحاد بطريق التشبيه وتنزيل بعض الشيء منزلة كله
كما يقال للتزيين من الحول **قوله** بيان للمفوض اليه الحكم
المراد بالحكم الذي هو الوجوب وبالمفوض اليه الاب والام
قوله او متعلقا معطوف على بيان والمراد الاب فقط **قوله**
وانه يجوز ان ينقص عنه اى كما يقع من قوله لمن اراد الرضاة
قوله وتغيير العبارة اى من الوالد الى المولود **قوله**
او ممتدة تكاثر احراز به على الشبهة وذلك في الرجعية
وفي الباين اختلاف الرواية **قوله** ولا يكلف كل منهما اخ اشارة
الى الاشارة المفهوم من تضار **قوله** بالرفع يد لا عن قوله فتكون
لانا فية على الاول ناهية والاصل لا تضار فاد تمت للوالدين
في الثانية وفتحت الثانية لا لتقا الساتنين **قوله** وعليه
الوجه الاول يجوز ان يعق لما كان تضار في اصله متغديا بنفسه
قد رله مفعول وجعلت الباين بولده . المستبينة فيجوز ان يكون
بمعنى يضر لتكون الباصلة له والجزء في موضع المفعول **قوله**
وقري لا يضار الاولي شادة وقوله بعضهم انها اثر ابي جعفر
خطا واما الثانية فليست شادة بل قراها ابو جعفر قوله
والمراد بما لوارث ان لم لا تقدم ذكر الوالد وذكر الوالد
احتمل في لوارث ان يكون مضافا الى كل واحد من هؤلاء فقال الله
المراد به وارث الاب وهو الصبي يورده ذلك الوجه عطف هذه
الجملة على جملة قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف
قوله فاما بالضم في التاويل بعض النسخ **قوله** زكلا التولين
يوافق مذهب الشافعي فانه ان كان له مال وجبت له الهجرة وان لم
يكن له مال اجبرت امة على رضاعه ولا يجوز على نفقة الصبي

الا الوالدان واول الدعا اللهم متغنا باسمنا وابدنا وابدنا
 الوارث متنا اي نيا في رواه الترمذي وحسنه والمعنى اجعل كلاً
 منها في كرومه لتنا هذه الحياة كانه باق بعد الموت والمراد فيما
 بعد الاصول وان علا والفروع وان سفل **قوله** لترضعوا
 المرأضع اخ جري كصاحب الكشاش علي ان استرضع يتغدي
 الي مفعولين بنفسه واجمور علي انه يتغدي الي الثاني بحرف
 اجز وتقديره هنا الاول كمر صري عليه المصرف اول كلامه
قوله يقال ارضعت المرأة اخ قاعدة التصريف اخذ
 استغفل وسائر ابواب المرید من المجز ولكن لما كان المعنى هنا
 على طلب ان ترضع الام من رضع الصبي جعله متغولاً من ارضع
 لا من رضع وانت خبير بان افضل ان كان متغدياً الي مفعول
 واحد فانه اردت به السنين بصير متغدياً الي مفعولين يقال
 ارضعت المرأة الولد واسترضعت المرأة ولدها اي طلبت
 ارضاع الولد من المرأة فيكون المفعول الاول محذوفاً وهو المرأ
 جمع مريض وحذف احد مفعولي باب اعطيت جائز لكن ههنا
 بمنزلة الواجب فلما يوجد في الاستعمال استرضعوا ولان
 ولدهم وما ذكر من الاستغناء انما هو عند عدم القصد الي خصوص
 المرضعة وقد ايجت حاجته اذا قضيت **قوله** ما اردتم
 ايتاء وانما فسر ذلك لان ما تحقق استاءه لا يفتور في المستقبل
 وكذا اقراة ما اردتم معناه ما اردتم فعله اذا لا يستقيم على
 ظاهره بخلاف ما اؤتيم **قوله** وليس شترط التسليم اخ
 طريقه انه شبه ما هو شرط الادوية بما هو شرط الصحة في شرط
 الاعتناء به حتي كان الاهمية تنفي بانتقائه فاستغفر له العبارة

الموضوعة لافادة التعليل وتوقع الصحة وهي **قوله**
 اي وازواج الذين والذين الظاهر ان الذين ميند اخبره
 تزجر ولا عايد فيه فقد رخص المضاف في الاول ليرجع اليه
 ضمير ينزرج فيكون هو المبنية او في الثاني حذف ضمير محذور
 ليعود الي الذين تنفي على ظاهره وانت خبير بان الرطط حاصل
 بمجرد عود الظاهر الي الازواج لان المعنى ينزرج من الازواج التي
 تزكوهن والكلام في ينزرج من مامرين قوله تعالى والمطلقات
 ينزرجن فتمام **قوله** وتانيث العشر باعتبار الدنيا
 يريد ان قوله شترامه كوز يلفظ التانيث مع ان المراد عشرة
 ايام فقال ذلك باعتبار الدنيا والدليل مونت **قوله** لانها
 عز الشهور يعني ان العرب يستعملون العدد بغير التا
 ناهيين الي الدنيا والاصل فيه ان التارخ هو ضبط جز مائة
 من الزمان بالعدد والعرب ارضوا بالدنيا لان شهرهم قرية
 وابند اوها من طلوع الهلال وهو في الليل فيكون الليل في تاريخهم
 سائناً علي التمار فلذا اخصوا بالدنيا دون الهيام ومنهم من يقول
 ان هذا من باب التعليل اي تغليب المونت على المذكور لان
 كل واحد منه يوم وليلة فتغلب الليل **قوله** ولذا لا يستعملون
 التذكير قال ابو حيان ليس الامر على ما ذكر بل استعمال التذكير
 فيه كثير بل هو المصحح وانت خبير بان مجرد القول لا يثبت
 المقصود بل يحتاج الي البيان فلا يخفى فتمام **قوله** ويشهد له
 قوله تعالى ان لبتنم اخ وجهه ان قوله في سورة طه ان لبتنم اليوما
 بعد قوله ان لبتنم الي عشر ابدل علي ان المراد بالعشر ايام للمعا
 وان ذكر ما يدل علي الدنيا لانهم اختلفوا في مدة اللبث فقال

بعضهم شتر او بعضهم يوم **قوله** ولعل المقضي لهذا التقدير
 ان روي شتر الى لغائية انه سبحانه وتعالى انما احد العدة بهذه
 العدة لان انزل ينفع فيه الروح في العشر بعد الاربعة انهم شتر هو
 منقول عن الحسن البصري **قوله** اي تقضت عدته من نفسه
 بانقضاء العدة لان حقيقته بلوغ آخر العدة **قوله** ولا جناح
 عليكم فيها عرضتم ان هذا حكم اخر يناسب المقام والظاهر انه
 معطوف على جملة قوله فان ايلفت ان العلاقة الاولى تغيب
 عدم الجناح فيما يفعل وقت انقضاء العدة والثانية تقيد
 عدم الجناح في المنعرج في العدة وقوله ولكن لا تراعدوهن
 سر الاشارة الى عدم جواز النضج في العدة وان فهم من مفهوم
 قوله ولا جناح عليكم في احتمال ان تكون الواو استيعافية
قوله لا سلام عليكم اي ومراة طلب الحاجة النجاة بكسر
 النون حمالة الشيف **قوله** اسم الحالة القاي لامر والثناء يقال
 ما خطبت اي ما شئت **قوله** فافقة اي راجحة يقال تتابع
 نفاقا بالفتح راج كل مرتين او ابل ان كتاب وفيه نوع تزيخ اي مثل
 قوله تعالى علم الله انكم كنتم تحتانون انفسكم قوله استدراك
 عن محذوف اي قيل استدراك من سندر وكنن او من عرضتم
 به وما قاله المصراوي اذ فيه مناسبة ليست فيها **قوله** بما
 يستخرج اي يستخرج **قوله** اي لا تراعدوهن ان اشارة الى اول
 الى ان قوله تعالى لا معز ولا معقول مطلق لان المرادة
 هي قول معروف وبالثاني الى انه مفعول بواسطة وعلى تقدير قيل
 يكون مفعولا به بلا واسطة وهو من موعود بل هو واخ في الحال
قوله واختلاف في معنوية الفراق البائس قاله الامام الشافعي

رضي الله تعالى عنه في الام لا احب التقريظ لمطينها وقال في الاملا
 والتدبير يجوز لا منها ليست في نكاح فاشبهت المعتدة من الزنا
قوله معناه لا تقطعوا الخ حاصله لا يترموا عقدة النكاح
 بان تقدموا عليه فالعزم متعلق بنفس العقدة من غير تقدير
 المضاف لان الابرار بالافذ ام يرد على الذوات وحاصل الاول لا
 تقصده وايقاع عقدة النكاح فالعزم غير متعلق بنفس العقدة
 لانه قصده والقصد يتعلق بالفعال دون الذوات **قوله** لا تتبعه
 بكسر الباء لا مواخذة من تبعت الرجل بحقي علم ان اطلاق لفظ
 الجناح على المهر محتمل والدليل دل عليه فان الجناح في اللغة
 الميل يقال جنت السفينة اذا مالت بثقلها والذنب يسمي جناحا
 لما فيه من الثقل والوزم اذا مال الحال ثقل فكان جناحا والذنب قوله
 تعالى بعد وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن اي لا مسه كسر
قوله وقيل من وزر اي يقال ظاهره مشعر بان نفي الجناح عن
 المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه
 بعد المسيس لانا نقول ان الآية دالة على باحة الطلاق قيل
 المسيس مطلقا وهذا الاطلاق غير ثابت بعد المسيس قوله
 اي لا تخاموهن قال ابو مسلم انها كناية عنه تعالى بمسوهن عن المحام
 تاديبا للعباد في اختيار حسن الانفاظ **قوله** الا ان تعرضوا الخ
 ذكر وان او تنصب المضارع اذا كان بمعنى الا ان وقيل بمعنى الى
 ان وعبر المص عنه بحتي ولهم كلام في ان النصب بافهاران او
 بنفسه او في الجملة فاجاب المهر مننت مودة عدم المجامعة
 الا ان يسموا المهر فيجب نزع مفعول استثنى او الغاية وزاد في
 بعض النسخ وتعرضوا يعني تكون او بمعنى لرا عطف على تمسوهن

قوله والعرض شئمة المهر والظا هزان منه المحضلة زالا
فالمعنى يقدر لها مقدار من المهر يوجبها على نفسه لان العرض
في اللغة هو التقدير **قوله** يقتضي الوجوب على الجملة انما قال هكذا
لان الواجب في الاول من الاخيرين المسمى او مهر المثل وفي الثانية
منها نصفه والمفوضة هي التي تزوجت بها مهر **قوله** عطف على
مقدراخ والاولى ان تعدر فلا تغطو من المهر لان طلاق من معلوم
من قوله ان طلقتم المهر من اوسع الرجل اذا اتسع حاله
فصاره اسعة وغني والمقترا المقل من اقترا اذا اقتدر **قوله**
ياخذ قوله هو اصحها **قوله** وغيرها اي غير المفوضة والمسوسة
قوله قياسا قال الامام الرازي واما المطلقة بعد الدخول
سواء فرض لها او لم يفرض فمثل تستحق المنفعة فيه قولان القديم
وبه قال الامام ابو حنيفة لم تنفع له لانها تستحق المهر كالمطلقة
بعد العرض قبل الدخول وقال في الجديد لها المنفعة وهو قول
الامام علي المرتضى واحسن ابنه وابن عمر رضي الله عنهما والدليل
عليه قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف وقوله تعالى تعالى
امتنعن واسرجكن وقال ذلك في نساء دخلهن النبي صلى الله
عليه وسلم **قوله** وسماهم الخ اشارة الى ان اسم الفاعل لا يكون
بمعنى المستقبل المتأويل **قوله** وهو دليل على ان الجناح الخ لا
يجاب للمهر لانه للنصف بعينه **قوله** والصيغة تختل الخ يعني
من حيث هي والافتناء لا يختل التذكير **قوله** اي الزوج الخ رواة
الطبراني والبيهقي وانت خير بان قوله تعالى هو اليه متعلق بقوله
او يعفو الذي **قوله** وقيل الولي الذي يخ رواه البيهقي **قوله**
يريد الوجه الاول هو الذي بيده عفة النكاح الزوج لان استقلال

سليم

لدي

الولي نصف المهر ليس من مستحبات اجماعا فتعين الحمل على الزوج قوله
وعلى الوجه الآخر هزان الطلاق مشطرت بنفسه وهو الاصح
منه امام الشافعي **قوله** اما المشكوك اي لزوجته في صحبة
عفو المرأة فان قلت سبب انه صرح بالطلاق لكن كيف عطف
على المستثنى وحكمة ترك الراجح وههنا الزيادة عليه قلت
من جهة اشتراكها فان ليس معها اعطى النصف اي نفق
الزوج نصف المقدور لان نفق المرأة فلا شيء ويكمل الزوج
فلا نصف بقول الكلام في ان الاستثناء منقطع او منقطع قوله
وعن جبير الخ رواه البيهقي **قوله** بالار الوقتين الخ يعني ان الامر
بالمحافظة على جميع شرائطها واركانها فيكون المعنى حافظوا
على الصلاة بتمام الوقتين والداومة عليها فان قيل المحافظة
تكون بين المؤمنين كالمعاملة فكيف المعنى فكذا ينصرون
بوجهين الاول ان يكون بين العبد وبين ربه كانه قيل له
احفظ الصلاة ليحفظك ربك الذي امرك بها الثاني ان يكون
بينه وبين الصلاة فكانه قيل له احفظ الصلاة اي عن الغشاة
والمنكر ليحفظك وتشتنع لك عند الله وفي الخبر يخى النقرة
والعمران كانها غامتان ويشهد ان ويشنعان وسورة الملك
نصف عن المتجدد عن اب القبر ونجاد عنه في الحشر ونقف في
الصراط عند قدميه ونقول للنار لا سبيل لك عليه على ان
الظاهران الى افضة مجاز عن الاداء والداومة وانت خير بيان
يمكن اعتباره لك بينه وبين المحافظة كما لا يخفى **قوله** وهي
صلاة العصر وهو من الصلوات يروي عن الامام علي المرتضى وابن
مسعود وابن عباس واي هريرة رضي الله عنهم ومن الغشاة التي

وقد تارة وتفحصك وهو مروي عن الامام ابي حنيفة رحمه الله
قوله يوم الاحزاب هم الطوائف من كثرة من قبايل بني
احاطوا بالمدينة فاشتغل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون
بحفر الخندق فقامت صلاة العصر روي عن ابي رزقي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن
الصلاة الوسطى حين غابت الشمس ملا الله بيوتهم ان
فيورهم نار ادا الحديث رواه البخاري ومسلم وسائر الائمة لكن
في صحيح مسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ومن
النفق ما من اجاب عنه فقال العصر وسط لكن ليست المذكورة
في الغزاة منها صلاة تان وسطتان الصبح والعصر اهدما
ثبتت بالغزاة والاخرى بالسنة كما ان الحرم حرمان حرمة مكة
وحرم المدينة فقام **قوله** وقيل صلاة الظهر روي هذا
القول عن عمرو بن زيد راي سمع الحديث وائمة بن زيد
وهو قول الامام ابي حنيفة واصحابه **قوله** احمرها احما ملة
وزاي معة اي شدد ها والحديث رواه ابن الاثير عن ابن عباس
رضي الله عنهما بلفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل فقال احمرها **قوله** وقيل الفجر اخ هذا القول
من اصحابه فنزل الامام علي المرتضى وعمر بن الخطاب وابن عباس
وابن عمر وجابر بن عبد الله وابي امامة الباهلي رضي الله عنهم
ومن تابعين قول طاوس وعطاء وعكرمة وجماعة وهو
مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى واصحابه استدلو
بالامة هذه الامة ان لا تقرون الا في الفجر وتخبر مسلم **قالت**
نايشة رضي الله عنها لمن يكتب لها المصحف الكتب والصلاة

الوسطى

الوسطى وصلاة العصر ثم قالت سمعناها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما العطف يقتضي المغايرة فنقل النووي عن الماوردي
صحت الاحاديث انما العصر باخبار المذكور في الكتاب ومذهب
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه اتباع الحديث ولا يقال فيه
قولان كما توهم وقال في شرح مسلم المصنف انما العصر كما قال الماوردي
قوله والوافقة في الحد المشترك بينهما يعني ان هذه الصلاة
تقضي في العتس ثا ولها يقع في الظلام فاشبهت صلاة الليل
واخرها يقع في النهار الصوفنا شبهت صلاة النهار **قوله**
ولا انها مشهودة يعني مجتمع ملايكة الليل والنهار فيها فان
صلاة الفجر قد اخذت بطريق الليل والنهار من هذا الوجه
فكانت كالشيء المتوسط **قوله** وقيل المغرب اخ وهو قوله عبيدة
الستلاني وثيبة بن ذويب **قوله** المتوسط بالعدد اي
لمن عدد بها بين عدد الركعتين والاربع **قوله** ووتر النهار
يعني صلاة النهار اما ثنائية او رباعية وصلاة المغرب ووتر
بينها ضرورة ان الثلاث بين الاثنين والاربع **قوله** وقيل الصبح
اخ فذ يقال لانها متوسطة بين الصلوتين لا تقصران الصبح
والمغرب وعن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من صلى العشاء الاخيرة في جماعة كان كقيام نصف الليلة
قوله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ اخ رواه مسلم ولا دلالة فيه على ان العشاء هي الوسطى
وانما يدل على مغايرة العصر للوسطى مما يستدل به ان
الوسطى هي الظاهر منها عطف صلاة العصر على الصلاة الوسطى
والعطف غير المعطوف عليه والذي قبل العصر هي صلاة الظهر

فليتنامل فان الرجوة المذكورة انزلها لا يدل على المدعي كالمخبر
قوله وقري بالنصب الخ قال ابو حيان او بالكطف على محل
الفتلوات كما تقول مررت بزيد وعمر **قوله** في القيام الخ قال في
الصالح القنوت الطاعة هذه هو الاصل ومنه قنوت الزبيرية
قوله تعالى والثانيتين والثالثات ثم سمي القيام في الصلاة
قنوتا وفي الحديث افضل الصلاة طول القنوت ومنه قنوت
الزبيرية اي منه ان المعنيين الاولين حقيقة بخلاف ما ذهب
اليه ابن المسيب **قوله** وقال ابن المسيب الخ فيكون هذا نبيلا
على ما ذهب اليه الامام الشافعي رحمه الله في الوسطى **قوله** فصلوا
راجلين الخ يعنيان نصب رجلا على احدى اليد والعامل محذوف والتقدير
فصلوا راجلين **قوله** واليمين والمقيد بالشرط هو المذكور من الصلاة
رجالا او ركبانا اعلم ان صلاة الخوف قسمان احدهما ان يكون في
حال القتال وهو المراد بهذه الآية والثاني في غير حال القتال
وهو المذكور في سورة النساء في قوله تعالى واذ انت فيهم فانت
لهم الصلاة **قوله** او رجل بمعناه اي بمعنى راجل يقال مشى فلان
الي بيت الله حافيا رجلا اي راجلا لا رابعا **قوله** المسابقة المقارنة
قوله ما لم يكن الرخوف ينبغى ان يكون في موقع البدل من حال
المشي والمتابعة **قوله** ويؤيد ذلك الخ اي ثبوت النصب قراءة
كتب عليكم الخ وكان والذين ينوثون منكم ويذرون ارجاء وصية
لازواجهم متاعا الى الحول **قوله** وثرا الباقون بالرفع الخ ذكرني
لرفع وصية خمسة اوجه في الاولين منها انه حذف من المسند المضاف
ذاقيم المضاف اليه مقامه وفي الثالث انه حذف من الخبر المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والرابع والخامس ظاهران من كلامه

قوله وقري متاع بدل لها اي بدل وصية اي قريه والذين
ينوثون منكم ويذرون ارجاء متاعا لازواجهم **قوله** نصب
يبوهون الخ الاول ان يقال بالفعل ليشمل الرجوه وانت خبير
بان العمل حينئذ للفعل لان الحديث غير لازم **قوله** لانه بمعنى
التمتع اي انتصا به كما انتصا به حمدا الشاكرين باحمد في قولهم
احمد لله حمدا الشاكرين لكونه بمعنى التمجيد فان قيل كيف
انصب حمدا الشاكرين باحمد مع الفصل بالخبر قلت الخبر كان
في الاصل مفعولا للحمد في موقع المفعول **قوله** بدل منه اي من متاعا
بدل اشتمال وفيل على حذف المضاف اي متاع بغير اخرج **قوله**
او مصدر موكد الخ قيل ان الوصية بان بمنعن حولا يدل على
انهم لا يخرجون وكان غير اخرج فوكيد له كانه قيل لا يخرجون
غير اخرج لكن التمثيل بهذا القول غير ما يقول يشعر بانه من
التاكيد كغيره انه مضمون هذا القول يحتمل ان يكون خلاف ما
يقوله المخاطب وان يكون وفاءه بغير ما يقول فاما لكونه
على وفاءه وهو بالحقيقة صفة مصدر اي اقوله قول لا يخرجون
والعامل فيها قول فالوجه ان الوصية بالتمتع تختمل الاخراج
وعده فذوق الاخراج لكن الفعل المحذوف لا يستقيم لامتناع
مثل لا يخرجون **قوله** او المعنى بيان المقصود من الآية على جميع
الوجوه من الاعراب **قوله** قيل ان يختصوا بغير ما يتوهم ان في
الكلام اثباتا للوصية بعد الوفاة لان الله تعالى ذكر الوفاة
ثم امر بالوصية يعني المراد الذي يشاركه على الموت اي الذين
يتوارثون الوفاة تسمية للشئ كما يقول اليه **قوله** ثم نسخت
المدة الخ قالوا كان احكم في الابتداء انه اذ مات الرجل لم يكن لامرأة

من الميراث شيئا لا النفقة والسكنى سنة ولكنها كانت منيرة
 في الرفوف في بيت الزوج والمخرج قبل الحول ومن خرجت سقطت
 نفقتها قبل ان الله تعالى انزل في عدة المتوفى عنها زوجها
 اثبتت احدها قوله ينزهن ما ينفسه من اربعة اشهر وعشرا
 والاخرى هذه الآية فوجب التفريل على حالين فتقول انما
 ان لم يختار السكنى في ذار زوجها ولم تأخذ النفقة كانت
 عدتها اربعة اشهر وعشرا وان اختار نفقة ما ثبت في
 الاصول انه متى وقع التنازع بين النسخ والتخصيص كان التخصيص
 اولها يلزم من التزام النسخ من غير دليل **قوله** وسقطت
 النفقة ان شئت لقوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث
قوله واحمد او يقال احدث المرأة ايم امتعت من الزينة
 واحتساب بعد وفاة زوجها **قوله** اثبتت النفقة يروى ان
 هذه الايات انما انزلت لان الله تعالى لما انزل قوله تعالى ومنتهون
 الى قوله فضا على المحسنين قاله رجل من المسلمين ان احببت
 افضل والا فلا فقال الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروفة
 حقا على اثنين يعني كل من كان متقيا غير المعروف **قوله** واذا
 بعض العام ايم في قوله ان طلقتم النساء ما لم تنسوهن او
 تعرضوا لهن فريضة اخ والمراة الواحدة مائة درهمي المطلقة
 غير المدخول بها **قوله** الا اذا جوزنا ان المراد من المظنون متطوق
 قوله وللمطلقات متاع بالمعروفة اخ ومنه لغزير مفهوم
 قوله ان طلقتم النساء ما لم تنسوهن اخ وهذا الجوز اصح من
 الاقوال **قوله** ولذلك ايم ولاية الاثراء المذكور لا يخصه
 اوجبت المنة لكل المطلقات من تمتك بظاهر هذه الآية

وهو سعيد بن جبير وابو العالية والزهري **قوله** واول غيره
 اخ جعل المنة اعم من الواجب والمستحب ليس من استمال
 المستترك في معنييه او اجمع بين الحقيقة والمجاز ان ليس هنا حقيقة
 امر وما يقال ان اللام في المطلقات للمعهد والتكثير للتاكيد
 بعيد جدا **قوله** تجيب وتقدر ان يحمل على الاقرار جعل سماع
 قضائهم بمنزلة رويتهم النظرية بخوفا او العامة وهو ظاهر
 وصلة الروية ان كانت بمعنى الاقرار فلا اعتبار معنى النظر ان
 كانت بمعنى الادراك بالقلب فلتضمن معنى المنة علمك
 اليهم **قوله** وقد يخاطب اخ والارجه عموم الخطاب دلالة على
 شمول القصد وشهرتها بحيث ينبغي لكل احد ان يتعجب منها
 كانه حقيق بان يحمل على الاقرار بدينهم وان لم يبرهم ولم يسمع
 بقضائهم ولم يكن من اهل الكتاب واهل اضرارا لا ولي له تحقيق
 جري هذا الكلام مجري المثل انه شبه حاله من لم يره بحال من يراه
 في انه لا يخفى عليه الفضلة وانه ينبغي ان يتعجب منها ثم اجري
 الكلام معه كما يجري مع من رآهم وسمع بقضائهم فقد ايم
 التعجب والتعريف ذلك **قوله** الوف كثيرة يعني هي جمع
 كثرة مع التنكير يدل على الكثرة قد روي عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما انهم اربعة الاف رداء الحاكم وصحده وعنه ايضا انهم
 اربعون الفا وثمانية الاف رواه ابن جرير **قوله** كقولك كز فيكون
 يعني القول المذكور يدل على ان موثهم كان شبيها بامثالهم
 واحد من امثالهم لا يتوشت في امثاله فيكون دفعة خارجا
 عن العادة في موت الجماعات **قوله** وهو من ذرا الجزا اي كل واحد
 من المختلف والسابق من ذرا القدر يسوقه الله تعالى في شأ

قال الطبيب هو مثل يريده ان الله تعالى لا بد ان يجازي المتخلف
والسائق وكان السائق للشقي من ورايه لا يد ان يوصله لما
يريد والمعني يستغفار من قوله سمع عليه وهو كما تقول لمن
تمهده انا انعم بحالك واجازيك **قوله** واقرض الله مثل
لتقديم العمل الذي به نوابه شغيبه بما يعطى العين ليطلب
بدله وهو حقيقة الاقتراض والغرض قد يطلق بمعناه كانه
المصرف يكون مصداقاً بمعنى نفسه لك المال المعطى فلذا انسده
بالنقطة فيكون مفعولاً به وبما يجاهد في صرفه القوي
فيكون مفعولاً مطلقاً اي من ذا الذي يتفق نقطة في سبيل الله
او يجاهد مجاهدة حسنة طلباً للشواب الكثير وانما خير بان
التشبيه مركباً من تشبيه حال منترعة من ردة امور بحالة
كذلك وانما صار مثلاً للكنزة الاستعمال **قوله** اخبره على ضرورة
المغالبة اي لمغالبة فان العمل اذا كان مع المتقابل يكون اقوي من
ان يكون بلا متقابل كما مر **قوله** على جواب الاستغفار فان ان
مقدرة ذلك لا يخفى **قوله** ويوسع على بعض الاثر ان يراى بما وسع
اعم من الاموال والقوي لينطبق على لا نفاذ واجهاد ذكر الرجوع
اليه اذ على انه ينعم في الدنيا والاخرة اعلم ان ينسب بالسائق
هو الاصل وبالصدا ابدال من المسائق المجازي الطائي المستعلا
قوله الملا الجماعة اخ واصله من الملا الذين يملكون العيون هيبة
وهم الاشراف من الناس وهو اسم الجماعة كرهط وفوم **قوله** وهو
يوشع صنعته ابن عطية انه يوشع فني موسى عليه السلام وبينه
وبينه اود فزون كثيرة اعلم ان يوشع بن نون وهو ابن افرام
بن يوسف عليه السلام وشمويل من بني هرون واسمه بالعربية

اسماء عيل شمعون سمعون والذين نصير شينايا العبرانية
وهو ولد ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام **قوله** بمنقري يقم
قوله والمعني توقع جينكم اخ هذا صريح في ان الاستغفار من التوقع
على ما صرح به في قوله فادخل هل على فعل التوقع مستغفراً عما هو
المستوقع عنه ومفعول التقرير التثبيت المستوقع وان كان الشايع
من التقرير هو العمل على الاقتراض اعلم ان الاصل ان يكون الاستغفار عما
دخله حرف الاستغفار وهو هنا التوقع والظن اعني مضمون عيسى
لمضمون خبره الذي هو لا تقاتلون لكن لما كان التوقع من المتكلم
والمعني لا استغفاره عنه ولا يلى سبيل التفسير فانه مقرر لمجرد
دلالة الكلام جعله ما يد اعلى مضمون الخبر انه المقصود حقي
حار له اثبات تزلتم المقاتلة فتيده يكونه على سبيل التوقع
دونه الجزم ثم يكونه مستغفراً عنه فتأمل **قوله** اي عرض لنا
في ترك القتال لما كان الشايع في مثل هذا ان يقال ما لنا نفعل
كذا اولاً نفعل وقد انى منها يكتة ان المصدرية جعله على حذف
حرف اجز ليتعلق بالظرف اعني لنا لانه باب اليه التساي
قوله بدفعه منع صرفه لا قضايه سبيلين وليسنا الا
العلمية والعجوة ولا عجة مع الاشتقاق من الطول الابتداء وبل وهوانه
اسم تجر وافتو عريته هو فعلون من الطول فتحكم بالاشتقاق نظراً الى
ظاهراً المرافقة ومنع الصرف نظراً الى حقيقة العجة فتأمل **قوله**
والحال انا احق منه بالملك جعلوا غرا حق بالملك منه حال من
الضمير في له لان المعطوف اعني ولم يؤت سعة حال منه لكونه
يبين لهيئته فكذلك المعطوف عليه لئلا يلزم المطفة على الحال
مع اختلاف ذي الحال وانما لم يخل الواو الثانية ايضا للحال على الترادف

لان الاصل هو العطف والجمع ثم قصد اثباته جميعا **قوله** وليس
 بفاعول اي يعني انما ليست فاعولا من ثبت بل فعلوتا من تاب
 لقلة نحو سلسر وقلق اي ما فاوه ولا مه من جنس واحد واما ما
 بالها فاعول لعدم فعلوت لبيكون من التوب والبارز ايدة الا
 ان تجمل الحاهد لا من التا فيكون فعلوتا الا ان ابد الاله من
 غيرنا التانيث ضعيف قال ابو الهيثم والتا في التابوت اصل
 ووزنه فاعول ولا يعرف له اشتقاق في لغة اخرى التابوه
 بالها وقد تزي به شاذ ايفجوز ان يكونا القتين وان تكون
 الهاء لا من التا **قوله** لا شتر اكهما في الهمس في اي اشتراك الهاء
 والتا في انهما من الحروف المحوثة والزائدة يقال موهت الشيء
 طليته بغضه اوز بهب وانت خبير بان التوب هو الرجوع
قوله من خشب الشمشاد هو معجمتين الهاء في مكنسورة يعمل
 منه المشاط **قوله** قتان من المين يقال ان المرض ينبت اتيانا
قوله فيزف من الرقيق وهو السير السريع **قوله** لانهم ابنا
 عمها اي عم موسى وهارون عليهما السلام لان عمران هو ابن جهم
 ابن قاث بالتا والثا المثلثة بن لاوي بن يعقوب عليهم
 السلام وكان اولاد يعقوب عليهم السلام هو عمها **قوله**
 رفاض الالواح اي قناتها **قوله** قيطا وهو حرارة الصيف اي
 شدة حره يقال قاط يومنا اي اشتد حره والنهر ينسكين الها
 وتخريها لغتان وكل ثلاثي خشوة حرف من حروف الحلق فانه
 يحى على هذين الوجهين كنوله صحت وشعر **قوله** اي ان لم يذقه
 اي لما استعمل لم يطعمه في مقابلة شرب منه مع ان طعم شايخ في معنى
 الاكل فسر به لم يذقه واشتد له بقوله الشاعر

فان شئت حرمتا لنسأسواكم وان شئت لم اطعم تعاخا لير
 قال في مخاطبة النسأسواكم تعظيما لمن يحاطب الواحد يجمع
 والتفاح بضم النون ويقا في وخامعة الما العذب الذي يتخ
 القواد اي يبرده ويكسر العطس في البرد التمر وقد جعله
 مفعول اطعم ولو لا استعمال لم اطعم معني لم اذق لم يصح ذلك
 فان **قوله** ينبغي ان يقال ومن لم يطعم منه فانه مني في مقابلة
 من شرب منه فليس مني ليطابق قلنا ان قوله من شرب منه
 ظاهرة ان يكون النهي مقصورا على الشرب من النهر بلا واسطة
 حتي لو اخذ بالكوز وشربه لا يكون داخل تحت النهي فالذكر
 الاحتمال لانه اضافة الى الما الى النهر فتأمل **قوله** كما قدم
 الصايون الخ ذكر في سورة المائدة ان الذين منوا الذين هادوا
 والصايون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر عمل الصالحا
 فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالصايون لا يجوز عطفه على عمل
 اسم ان لان قبله الانتهاء بالخبر لا يجوز العطف فهو رفع بالمبتدأ
 وخبره محذوف فكان حق الكلام ان يقول ان الذين امنوا والذين
 هادوا والنصارى اي قوله فلا خوف عليهم والصايون كذلك
 لكن ترتبطت هذه الجملة بين اسم وخبره للمناية بها **قوله**
 فكم عرا يقال كرم في الحيا بالغنخ والكسرة ان تناوله بنه من
 موضع من غير ان يشربه يكفيه او ان **قوله** ونعيم الاولوا
 عما قال لم قيدت في قوله من شرب منه فليس مني كما هنا يعني
 نعيم الاول لاجل انصال الاستثنا فان قيد بالكرام لا ينصل **قوله**
 الاستثنا **قوله** فان قوله شربوا منه الخ ينبع منه صاحب الكشاف
 قال ابو حيان ما قاله يدل على انه لم يحفظه لاتباع بعد الموجب

والغزير في العربية انه يجوز في الموجب النصب وهو الموضع فيه
 المتباح والآداة المظمنة هي ظرف من باب **قول** اي التثنية
 الذي لم يخالفوه يعني ان الذين امنوا من وضع الظاهر موضع
 المضمرة إشارة الى التثنية الذين لم يثبتوا وضمير قالوا المضمرة
 البعض والذين يظنون هم البعض لاخر الذين هم انشد يفتينا
 واخلص اعتقاد او بصيرة فان المؤمنين وان شئنا وان اصل
 اليقين والاعتقاد جاز ان يتفاوتوا في قوة ذلك ولا يلزم من
 ذلك خلل في ايمانهم وجاز ان يكون ظمير قالوا للكثير الذين
 اخذوا وشربوا منه والذين يظنون من وضع الظاهر موضع المضمرة
 إشارة الى الذين امنوا قال اخذوا الشئ اي قطعوا الخصال
 الانقطاع **قوله** ومن مبينة على تقدير كونها خبرية او مزيدة
 اي على تقدير كونها استغماية **قوله** من فادون راسه فالخبر
 لم الكلمة بخلاف الثانية فان المذوق عين الكلمة وقوله
 فوزنها على الكف والنشر المرتب **قوله** وفيه ترتيب
 بليغ اخذ فان قلت فعلية كان ينبغي ان يوفى بالثاني قوله
 وثبت واضربا دون الواو فاجواب ما قاله صاحب المتاح
 من ان الواو ابلغ لان تمويل الترتيب موكوله الى هذا السامع
 دون اللفظ **قوله** فكسر بهم بنصره اخ إشارة الى ان با
 بانه الله للسمية او للمصاحبة يشي بكسر الهمزة او
 عليه السلام **قوله** ثم روجه طالوت اي اود طالوت بنت جالوت
 اعلم ان طاهر اليه يشعربان اود لما قتلت جالوت اتاه الملك
 والنبوة لانه ذكر عقيب ذكر القتل وترتيب الحكم على الوصف
 المناسب مشعربا للعلية سيما وقد نطقت الاحجار معه وقال

المكثرون ان حصول الملك والنوبة له فذاخر عن ذلك
 الوقت سبع سنين على ما قاله الصالح قالوا والروايات وردت
 به تلك السبع شيخ الدرع **قوله** يدفع بعض الناس الخ يعني
 ان الناس للجنس والبعضان ليسا على ايهما ميل البعض
 المدفوع هم الكفار والمدفوع هم هم المسلمون وشئنا الارض
 اما فنيها الكفار فيها وقتل المسلمين ونحو ذلك مما ينفي الى
 اخرها ما اهلها كاهلها يشتمون عموم الكفار انتخبير بانه يجوز
 ان يكون البعضان على ايهما ميل ايضا **قوله** ما قرأ اخ ان ذلك
 جريا على فطنة القرب والمتاسبة وقد يجعل الى جميع ما سبق من
 اوله السورة **قوله** ليلة الحيرة هي يفتح الحاء اي يخبر في معرفة
 طريقه من مسيره من مدين الى مصر **قوله** واليهام لتقريب شأنه
 يعني في التقدير عنه باللفظ الجهم تنبيه على انه من الشهرة
 بحيث لا يذهب الوهم الى غيره في هذا المعنى لان التثنية الذي
 يشعربا ليهام كثيرا مما يجعل على الاعظام والمخامر فكيف
 اللفظ الموضوع لذلك **قوله** وجعل معجزة سبب الخ يشعربان
 الموجب للتفصيل هو ما فيه من الحسنات على تفاوتها لا مجرد
 المشاهدة والغاية على ما هو رأي اهل السنة **قوله** من بعد
 الرسل متعلق بمحذوف لانه صلة الموصولة قال الامام الرازي
 اخذوا في ان من كلمة الله فالسموع هو الكلام القديم الازلي
 الذي ليس بحرف ولا بصوت ام غيره فقال الاشعري وانبأته
 السموع هو ذلك فانه لما لم يمنع رونه فاليس بكيف فكذلك
 يستبعد سماع فاليس بكيف وقال الحارثي سماع ذلك الكلام
 محال اما السموع هو احرف والصوت قال العلامة التفثازاني

وايا

في شرح المقاصد واجمع المسلمون على ان افضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم لان الله خير الامم ولانه مبعوث الى الثقلين وخاتم الانبياء والرسول ومجزاته الظاهرة الباهرة باقية على وجه الزمان وشريعته ناسخة لجميع الاديان وشهادته قايمة في القيامة على كافة البشر الى غير ذلك من الخصائص التي لا تعد ولا تحصى والاحاديث التي لا تحصى في ذلك كثيرة واختلفوا في افضل بعده فقلنا ان الله عليه السلام لكونه ابا البشر فيلزم نوع عليه السلام لظوله عبادته ومجاهدته وقتل ابراهيم عليه السلام لزيادة تركه واطمينانه وقتل موسى عليه السلام لكونه كلهم افعه وبخيه وقتل عيسى عليه السلام لكونه روح الله وصفيه **قوله** من بعد ما جاتهم اخبره من قوله من بعدهم ان متعلق بما اقتتل **قوله** متعارفة اوقد امر اي المراتب **قوله** يوم لا يفقهون انما اراد ان ذلك حذف ووضع العلة موضعه **قوله** على قصد التتميم فانه قصد التتميم يناسب الفتح لا الرفع ظاهره لانه اذا قلت لم رجل بالفتح فقد نفيت الماهية وانتفا الماهية يوجب انتفا جميع افرادها قطعا بخلاف ما اذا قلت بالرفع فانك نفيت رجلا منكرا مبهما واما الرفع فنبتة اجواب ليطابق السؤال **قوله** وايدنا بان ترك الزكاة يعني عبر عن نارك الزكاة بالكافة تغليظ عليهم حيث شبه فعلهم الذي هو ترك الزكاة بالكفر وجعل مشارفا على الكفر او تعبيرا باللازم من الملزوم حيث جعل ترك الزكاة في موضع اخر من صفات الكفار ولو ازمهم فهو على الاول استنارة بتبعية او مجاز عن مشارف الكفر الثاني كناية او مجاز عن لزوم قتال

قوله

قوله الذي يفهم ان يعلم ويقدر اعلم ان الحق بحسب اللغة والحياة ولا يفهم منه الاقرة تقتضي الحس والحركة ولما التقوا ان الباري تعالى في نفس المتكلمون بالذي يصح ان يعلم ويقدر ليعرف في علي الباري تعالى **قوله** لا فتناعه عن القوة والامكان اي عن الانصاف بهما لا ينافيان صفات الحدوث **قوله** قال ابن الرقاع اسمه على العاملي لسنة اصلها سنة كعدة وسن بالكسر يوسن وهو وسنان **قوله** انقذه اصحابه من مرماه فانقذه اي قتله مكانه زرنيق النعاس اي خالط عينيه من ريق الطائر ونف في المواضع ما جناه به يريد الوقوع في البيت على ان الوسن هو النعاس لا النوم الخفيف ووسنان صفة احمر في نبيت السابغة وهو كانهما بين النساء اعارها عينيه احمر من جاذ رجاسم **قوله** احمر فاعل اعار واحمر شدة بياض العينين مع شدة سوادها وجاذ رجاسم جاذ ربة الى مجة ولد البقرة الوحشية وجاسم فزية من قري النشام **قوله** على ترتيب الوجوه لانها مقدمة النوم تنيل قصد الى الحاطة والاحكام على طريقة لا بقاء صغيرة ولا كبيرة اعلم ان من عادته سبحانه وتعالى في هذا الكتاب التزم ان يخلط علم التوجيه والاحكام والنقص بعضها ببعض والمقصود من ذكر النقص انما تقدير دليل التوجيه واما المبالغة في الزام الاحكام والتكاليف وهذا الطريق هو الطريق لان بقا الانسان في النوع الواحد كانه يوجب الملائكة بخلافه اذا انتقل من نوع من المعلوم الى نوع اخر فكانه يفتش به قلبه **قوله** فان من اخذه النعاس يعني لا تأخذه سنة ولا نوم تأكيد للقيوم من جهة المعقولة من لوازمه واثبات اللازم

الاحسن

بعد اثبات المذموم تأكله ووجه المذموم ان من جاز عليه النوم
لا يكون قيوماً وينعكس بعكس التقديس اي ان من يكون قيوماً
لا يجوز عليه النوم **قوله** فهو بلغ اخاه الظرف مع المظروف
مفهوم في الاول بصيغة واحدة بخلافه في الثاني فان انظر
فيه شام من له السموات والارض والمظروف من وما فيهن
والاستكانة التواضع والمناصفة الخاصة **قوله** والفهي لما
في السموات فيكون اما على التغليب واما على التخصيص فتأمل
قوله تصور عظمته وتمثيل مجده يعني جازله ان يصور المقتول
بهرة المحسوس ويبرز الغائب عن الحس في صورة المشاهدة
حقيقته تمثيل عظمته بعظمة من يكون له كرسيه يضيئ عن
السموات والارض ثم اطلاق لفظ المركب احسب المتوهم على
المعنى تعالي المحقق ويحمل ان يكون مجاز ام رسلاً مثل قوله
تعالى والسموات مطويات بيمينه من غير تصور قبضة وحل
وسيجي الكلام فيه **قوله** وقيل كرسيه مجاز عن علمه او ملكه
تسمية بمكانه لان الكرسي مكان العالم الذي فيه العالم فيكون
مكاناً للعالم بتسميته وكذا الكلام في كونه مكاناً للملك والسلطنة
في قوله محيط بالسموات السبع بحسب الظاهر ميل الى ما
ذهب اليه الغلاة سقته والحديث يدل على الحاطة كالم يخني
والغلاة المفازة واجمع الغلاة والقلوات **قوله** منسوب
الي الكرسي قال الامام الرازي الكرسي اصله في اللغة من تركيب
الشيء بعضه على بعض والكرسي ابوالاداب بعضها وابعارها
يتلبه بعضها فوق بعض والكرسي الدار ان كثرت فيها الابعار
والابوال وتلبه بعضها فوق بعض وتكارس الشيء انه انتركب منه

الكراسه لتركيب بعضه ورافته على بعض والكرسي هو هذا الشيء
المعروف لتركيب خشيتهما بقضاهما فوق بعض والكرسي واحد
الكراس ويزعم قالوا الكرسي بكسر الكاف **قوله** قال صلى الله عليه
وسلم ان اعظم اية اخ رواه مسلم والمراد من قوله لم يمنع من دخوله
اجنة الموت انه لم يمنع من شرايطه الا الموت فكان الموت يمنع
ويقول لاه من حضوري اولاً لتدخل الجنة والحديث رواه النسا
وابن حبان وغيرهما وقوله لا يواظب عليها اخ رواه البيهقي في شعبه
قوله ومن قراها اذا اخذها من مضجعه اخ رواه البيهقي اي بقائه وقوله
قلبت عينه ولامه اي قلباً مكاناً ان اصله طغوت جعلت الدار
مكان الفير والقات مكان اللام فصارت طغوت تحركت اللام
والفتح ما قبلها ثم قلبت الفاء صار طاعوت وقتل مصدر
كرهية وجبروت ويكون واحد امثال يريدون ان يتحالموا الى
الطاعوت وقد امروا ان يكفروا به ويجهلوا به اولياهم الطاعوت
يخرجونهم **قوله** وهي مستغارة لتمسك احق عبارة الكشاف
وهذا التمثيل قال العلامة التفتازاني شبه التدين بالدين
احق والثبات على الهدى والايان بالتمسك بالعمدة الوثيق
الماخوذ من الحبل المحكم المأمون بقضيتها ثم ذكر المشبه به واره
المتشبه **قوله** وقيل نزلت في قوم ارضه واره الطبراني
عن ابن عباس انها نزلت في قوم امنوا بعيسى عليه السلام فلما
بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو غير القولين المذكورين
قوله ادعاه لاجله اشترك مع الاول في ان اللام المقدرة
متعلقة بالحاجة واختر قابلاً للحاجة في الاول لاجل ايتا الملك
له ابطره وادارته الكبير والعنود في الثاني لاجل ان ايتا الملك

له نعمة تقتضي الشكر فعمل الحاجة شكر على طريقة العكس
 فاللام للتغافل والسببية اما حقيقة بمعنى اننا الملك
 صار سببا للتكبر والعتو كما في الاول او استعارة وتشبيها
 لاستغفار الهنا الحاجة باستغفار العلة المعلوم في الثاني
قوله او وقت ان اتاه اخ عطف على لان اتاه الله الملك
 مراده ان الوقت مقدر **قوله** طرق الحاج يعني بالاستقلال
 او به من اتاه الله اي من الوقت القاييم هو مقامه فيكون قوله
 انا احيي استينافا جواب سوال قوله جوابا للمشاغفة جوابه
 ظاهرا بان يقال ان ما انت به ليس باحيا ولا اماتة لان الاحيا
 اعطا الحياة لمن احياه له فاما ازالته بلا مباشرة الاسباب
 كالقتل لكن قصد دفع المغالطة هي من الشغب بالتشكيك
 وهو تهيج الشر والمغالطة على اصطلاح المتكلمين للشاغفة
 كما ان المغالطة على اصطلاح الغلاة سنة السفسطة **قوله**
 عدول عن مثال اي عدوله في الاستدلال على استدلاله بمثال اخفى
 الى الاستدلال بمثال جلي ان عجز عن حجة فعدله الى الاخرى فان
 قلت ما كان ينبغي للنبي ان ينتقل بكل كان عليه ازالة
 الشبهة فاما لتوهم الا تخام قلت انما يكون ذلك اذا كان
 للشبهة قوة والتبكي على السامعين وليس الامر كذلك فيه
قوله ولعل اخ ترجيه آخر قنامل **قوله** اعتقاد الحلول
 اي اعتقاد نموده ان الله تعالى حل فيه فيقدر برؤا سطرته ان
 يفعل كل جنس يفعله الله تعالى **قوله** تقديره او رايت
 اخذ كرايوحيان وجهها غير ما ذكره المصنف قال بمخيل ان لا يكون
 العطف بتاويل شي ما ذكر بل تكون الكافي اسما فيكون في موضع

الحجر عطف على الذين والتقدير لم تر الي الذي حاج ابراهيم او الي
 مثل الذي مر قال وانما عرض لهم الاشكال حتى اخذوا الى التاويل
 من جهة اعتقاد حصرية الكان والاولى ما قلت وفيه بحث لان
 عدم استقامة هذا اليبس لمجرد امتناع دخول كلمة الي على الكان
 اسمية كانت او حصرية قال العلامة التفتازاني وتقرر المقام
 ان كلا من لفظ الم تر ورايت يستعمل لنفسه التعجب لمان الاول
 يتعلق بالمتعجب منه فتقال الم تر الي الذي صنع كذا بمعنى انظر
 اليه فتعجب من حاله والثانية بمثل المتعجب فيقال انت مثل
 الذي صنع كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث لا يري له مثل ولا يصح
 الم تر الي مثله ان يكون المعنى نظرا الى المثل وتعجب من الذي
 صنع فتأمل **قوله** وتخفيضه بحرف التشبيه اشارة الى ان
 الكان مشعرة بالكثرة **قوله** وثبت انه من كلام ابراهيم
 عليه السلام اي فلا يكون عطف على الم تر بل على جملته فان الله
قوله والغزوة بيت المقدس يعني ليس المراد بها اهل القرية
 بل نفسها بدليل قوله وهي خاوية على عروشها اي ساقطه
 على سقوفها بان سقط السقف او لا ثم سقط مجد ران عليه
قوله القائل هو الله تعالى والقصد من سواله له التنبيه
 على ان حدوث الحادثة من الخوارق والمافا لميت بعد موته لا يعلم
 مدة موته فكيف يسأل **قوله** لانه امن هذه اليبس على ما ينبغي
 لان اليان حصل بعد تبينه الامر والكلام قبله فاولى بخبر
 الكلام لقصد الهداية كاجاز للاهانة كما انه الممتنع هو الكلام
 في دار التكليف بطريق الملاحظة لما فيه من التكرير **قوله**
 لقول الظاهر يعني لم يتيقن انه يوم او بعض يوم داما على ما روي

منزلة قال ذلك بعد ما راي من بقية الشمس فيجعل ان تكون او
 بمعنى بل اذا القدر في تقليل المدة والى فعل في تقدير ان لا يرى
 بقية الشمس لم تكن المدة يوميات بل مائة مائة مائة **قوله** والها
 اصلية في يدل على ذلك سمانهت مسانته وعلى الثاني سنوا
 فعلى الاول تكون الهاء لم ينسجه لام الفعل وعلامة الجزم
 السكون وعلى الثاني لكان السكت وعلامة الجزم حذف اللام
 ان المصطلح ينسج من لسنه واصلها سقوة **قوله** وقيل اصله
 لم ينسج في معنى انه متغلب اللام من التوت على انه مضاعف
 لا منقوص لكن لا يوجد في معناه الا كما المستوفى أي المتغير
 المنسج **قوله** كمنقضي الباري قال الجوهر في نقض الحاريط أي
 سقط وانقضى الطائر في طيرانه ومنه انقضاء الكواكب ولم
 يستمر منه تفعل للمبدء قالوا انقضي فاستثقلوا ثلاث
 ضادات فابدلوا من احدهن يا انا قالوا انظري من النظر قال العجاج
 نقضي الباري اذا الباري كسر وتنام البيت وبيانه سيجي في
 سورة التكرير ان شاء الله تعالى **قوله** ادله على الحال وهو طول
 المدة ووافق لما بعده وهو قوله انظر الى نظام **قوله** وكيف
 منصوب بنسج راي على انه حال من مفعوله **قوله** فحذف المول
 اي سقط من اللفظ وجعل موضع الفهم وهذا على قانونه
 البصريين في باب التنازع وعند الكوفيين بالعكس لكن ترك
 الفهم في العلم يعني كون الكلام على مذهبهم اذا احتجوا بضم
 المفعول واما فقرة تبين مبنيا للمفعول فتنبيه على الشيء
 علمته **قوله** واما فقرة العامة من تبين الموضع **قوله** على
 طريقة التكميل فهو من باب التجريد **قوله** ليصير علمه عيانا

اي ضروري بالذات من مراحمة الوهم لان حريان الشك على الضرور
 متمنع قال القاضي عياض في الشفا ان اراههم عليه السلام
 انما اراه احتيا من زلته عند ربه و علم اجابته دعوته بسؤال
 ذلك من ربه ويكون قوله اولم تؤمن اي تصدق بمنزلتك مني
 وخلقتك واصطفاك **قوله** ليحيي بما اجاب فلا استغنا
 للتفسير وجهه انه وان لم يطلب الا تبصير كيفية الاحتيا وهو
 مشعرا بالتصديق بالاحتيا الا ان طلب ذلك بالنسبة الى
 بعض الحكماء قد يكون لمصولة العلم فاجاب بانه يعلم عليه
 بما تريب يعني بالمشاهدة يحصل العلم بان لا يكون مع العلم
 البقعي لما تبينه من الاحساس الذي قلما يقع التشكيك فيه وان
 كان الاجمالي كافي في اصل الايمان على ما قال اولم تؤمن كذا بغير من
 كلام صاحب الكشف وانتخب بربان بخير التشكيك مع
 العلم المستند اليه كما يصح اذا اراد بالعلم الاعتقاد الجازم المطابق
 من غير اشتراط الثبات هكذا قيل وفيه بحث لا نأخذ
 بين وقوع التشكيك وبين الازالة بالتشكيك فليتام
قوله انه اقرب الى الانسان اي شبيها كذا ويراس المشي
 على رجلين **قوله** او جمع كصعب قيل اي عند بعضهم ان عند
 اكثر انهم جمع كركب **قوله** وقرأ حمزة في الاول بضم الصاد
 امر من صار يصور وهكذا ابكرها من صار يصير وهما لغتان والمضي
 افعال قال ابو البقاء خضر بن اليك يقرأ بضم الصاد وتحفيل الرا
 ولها معنيان احدهما املين يقال صار به يصوره ويصيره اذا امله
 على هذا فيقول في المقل وفي الكلام محذوف تقديره املين
 اليك ثم قطع عن والمعنى الثاني ان يصوره ويصيره بمعنى يقطع

فقال هذا ان الكلام محذوف يتصل به الى اي قطع من بعد ان
تخلص اليك والاحود منه ياب ان يكون انك كلام من المفعول
المفهم تقديرا فقط من مفرزة اليك اذ ماله زحور لك ويقتر
بهم انصار وتشد يد الراود منهم من رقتهم او منهم من يفتحها
ومنها من يكسرهما مثل ما في في فالحق على التبع والفتح
للتخفيف والكسرة على اصل التثنية الساكنين والمعنى في الكل
من صرة بصره اذ اجمعه **قوله** ولكن اخ صدره وما يصير العناق
فيهم جبلة الصبر يفتح اليا مخففة المليل والمخرج يعني امالة
العناق انما هي من ارماع والصور المليل وهو شاهد للاول **قوله**
قال وخرج يصير في اي رب فرع وهو الشعر التام والجيد منضو
بنزع الحافض اي يميل في طرفه الجيد والوحيد بالحا المملة
الشعر الكثير الاسود وهو صفة لقرع والبيت بكسر الهمزة
و ثاقوبة صفة العنق والقنوان جمع قنور وهو المنفود والردا
بالحا المملة من دالح اذا مشي بحمله غير منبسط الخطو لتقلده
عليه يصف محبوبته بكثافة الشعر وسواده في شبه الضرع
بالقنوان المتقلدة بالجمال وهو شاهد للتأني في الضراعة الخضوع
يقال ضرع الرجل ضراعة اي خضع **قوله** على حذف مضاف اي اعتبار
احذف اما في التشبيه او المشبه به لتخصيل ملائمة المثل بالمثل
واذا كان التشبيه من المركب الذي لا عبرة فيه بتشبيه المفردات
الذرة بالتحفيف المملة اي كثيرا الغلة لاقتاب عبيد ان كفاف
البعبر الحامس كسار قيق يكون تحت البردة **قوله** تلك
المضاعفة التي **بمعاني** يعني على ترك المفعول به لكن مع ارادة
خصوصية المفعول المطلق لتكون المعنى ان تلك المضاعفة التي

الي سبعية تكون لبعض المتقنين دون البعض ويجوز ان تكون
تالي حذفه كما قال صاحب الكشف فيكون المعنى انه يريد ان لا
اضعافا لمن يشا من المتقنين **قوله** والمنا ان يعتد من عده والله
اي صار معدودا ثم يعتد باليا فيقال له اعتد به اي جعله
معدودا به على المنعم عليه والاعتبار التمتع **قوله** وانما
المبتدأ الخ قال ابو اليناف قول معروف مبتدأ ومفعول مبطوط
عليه والتقدير سبب مفعول لان المفعول من الله ويجوز ان
تكون المفعول مجاوزة المزي وأختاله للفقير فلا يكون فيه
حذف مضاف والخبر خير من صدقة ويتبعها اذ هي صفة الصدقة
وقيل قول معروف مبتدأ خبره محذوف اي امثل من غيره
ومفعول مبتدأ خير خبره وانت خير بما فيه من الابد ابانك
بلا اختصاص وان الاحتياج الى الاختصاص هو قول الجمهور والحق
خلافه كما لا يخفى **قوله** ولا ينظر اجرها يعني انه تالي حذف المضاف
او النجوز **قوله** او مماثلين الذي الخ عطف على كاي حال المناق
يعني ان كالذي ينفق في موقع الحال من فاعله ينظر او على القول
كان في موقع المفعول المطلق على حذف المضاف **قوله** والفقير
الذي اي في يذرون يعني انه حال من الذي ينفق واستيناف والضمير
عايد اليه فكان الواجب اذراء فاجاب بان الذي ينفق في معنى
اجمع بان ينفذ رموضه اجنس او اجمع كان قول المذهب وان
الذي الخ تمامه هم القوم كل القوم يا ام خالد **قوله** هانت هككت
ذفج بفا مفتوحة ولام ساكنة وجيم موضع بطريق البصرة وما هم
نفسهم والشاهد فيه حيث جاء ضمير اجمع الى الذي باعتبار
المعنى ويجوز ان يجعل من باب الميل مع المعنى كما قال صاحب الكشف

مثل فاصدق وآل لانه كثير ما يقال من ينفق في موضع الذي
 ينفق فكانه قيل من ينفق وأريد اجمع فتأمل **قوله** او تصدقنا
 عطف على وتثبيتنا بعض انفسهم فعلى الاول من انفسهم في موقع
 المفعول ومن تبعبضية وعلى الثاني المفعول محذوف وهو الاسلا
 والجزا ومثل بنه اية وحوزان يكون مستقرا اي كائنا منها **قوله**
 اي ومثل نفقة هوان قد مر ان التشبيه وان كان مركبا لم يرد
 في اضافة المثل من رعاية المناسبة والتشبيه على الاول حال
 التفقة بحال الجنة على الربرة في كونها زكية مثمرة المتافع عنه
 انه تعالى وعلى الثاني محالهم بحال الجنة على الربرة في انه نفقتهم
 كثرت او قلت زكية في حسنة حاله كما ان الجنة يصفها كلها
 قوي لمطر وضعيف ما شئت ايضا تشبيهه مركب الا انه لوحظ
 التشبيه فيما بين المفردات لانه لا العلامة التفتار اي فليتنا مل
قوله اي مثل ما كانت الخ هو تفسير للضعفاية وظاهرات
 التثنية تشفع الواحد وقال ابراهيم بن محمد انما للتكثير
 اي ضعفا بعد ضعف اي اضعافا كثيرة لان التفقة لا تضاعف
 بحسنتين فقط بل بعشر وسبعائة **قوله** اي فيصيرها فطرا
 هذا **قوله** فاعل فعل محذوف وعلى الثاني خبر مبتدأ محذوف وعلى
 الثالث مبتدأ او الرودة الجودة **قوله** تفكيها لهما فيكون المعنى
 له الجنة من كل الشجر المثمرة فيصح ان ينهما من كل الثمرات تستقط
 ما قيل انه ان كانت الجنة من الخيال والاعناب كيف له فيها من
 كل الثمرات **قوله** ويجوز ان يكون المراد الخ اي فلا حاجة اليه
 التفتيب لعدم وزو السؤال المذكور **قوله** محذوف المعنى لما قال
 ذلك لان المصدرة وان كانت صالحة للمفعول على الماهي مثل

عجبت من ان قام لكنا اذ انصبت المضارع كان للاستقبال
 قطعا فلم يصح للماضي فلم يصح عطف اصابعه على يكون فاجاب
 اولها بان الراو للمحال اي بتقدير قد وثانيا بانها العطف على على
 المعنى نظيرة لك قوله فاصدق وآل بالخزم على تقمين فاصدق
 معنى الشرط فيعطف عليه مجزوم كانه قيل ابرو احدكم لو كان
 له جنة واصابه الكبر لم يقال انه ليسر المعنى على قوله اصابعه
 الكبر في خبر التمني لا تقول انه داخل في خبر التمني لم تذكر التمني
 اي لم يرد احدكم ذلك ولا يتمناه وكذا اصابعها اعصار فانه عطف
 على اصابعه الكبر حتى ان تمضي حصول الجنة الموصوفة ايضا منكر
 منفي باعتبار هذين العطفين والخاص **قوله** ان الكلام انكار
 واستنباط لثمني هذا المجموع الزور للظالم الهيا القبار الذي
 يري في نور الشمس **قوله** من حلاله ارجيا به فيها يجوز لانه
 الطيب خلاقه الخبيث والخبث النجاسة العينية **قوله** اي من
 طبيبات ما اخرجنا في اعادة حرف اجز لا لانه على استقلال كل من
 المتناقضين كما ذكر في قوله تعالى فتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
 لم يقال الاتفاق من المنجج واجب جيبا اور يا نذا يكون هذا اني
 حذف المضاف لانا تقول انه كان الامر للوجوب لزم حمل المكسوب
 ايضا على مال التجارة والجيد والرد به فيه سواء لم اعتبار بالمنجج
 فهو ان كان جيد ايتجب ان يكون الاتفاق كذلك وكذا في العكس
قوله اي ولا تصدق والرد في اشارة الى ان في الخبيث ايضا يجوز
 كالا يخفى **قوله** حال مقدرة الخ لان الاتفاق من الخبيث يقع بعد
 الفضد اليه لامه اي مقدرة ايضا فتأمل **قوله** وحالكم انكم الخ
 فهو حال بعد حال على التداخل او التزاد وقيل مستأنفة قوله

الا ان ينشأ محو افنه انطا هرا انه علي حدق الجاراي بان ينشأ
 فيه فيكون قوله ان تقتضوا نبيه علي حدق الجار منغلثا ياخذيه
 بمعنى لا تاخذوه بوجه من توجهه الا بالانحاض كل شيء كفتته ه
 تقتضيه حثيف التمراره اه **قوله** اي غلوا علي الغاض قال
 العلامة التفتازاني واما انقضته بمعنى بخلته في الغرض ان معنى
 وجدته مغمضا علي ما جاءه فزاة قتله فزولا يوجد في كتب اللغة
نعم في تفسير الحسن بن سعيد له من جهة انه اعتبار الغاض من
 جانب الماخوذ منه دون الاخذ حيث قال لو وجد ثوبه في السوق
 يباع ما اخذ ثوبه خفيهم من ثمنه **قوله** والورد في الاصل شايح
 الخ قال التزاي قال وردته خير او اردته شر فانه استفظوا الخير
 والنشر قالوا في الخير الرد وفي الشر اليباد والرد عيب **قوله** ويفريكم
 الي البخل يعني في يا مكرم استنارة تبعية **قوله** خلقنا افضل
 في الاساس اخلقنا الله عليك عوضك مما ذنبت منك خلقنا قوله
 اي خير كثير التثنية مستند من الرصف والتعظيم من التثنية
قوله او خير من الخيار وهو اجمع اي جمع له خيرا لدارين **قوله**
 وما ينطق الا الاول مجاز مرسل والثاني استنارة فتأمل وانت خبير
 بان قوله من نقية ومن نذر بيان بعينه تاكمه العموم ومنع
 الخصوص **قوله** من ينهركم الخ فان قيل نفي الاضمار لا يوجب
 نفي المناصر قلنا هو علي تقدير المقابلة والتوزيع اي لا تصدر
 لظالم قط مثل وماريك بظلام لتعبيه **قوله** فتعمر شيئا
 ابدا الخ يريد ان ما ان تاريل شي لانها تكثر تمثيلية بالذكورة
 اي ان قال الامام الرازي ما نصب علي التمييز والتغدير نعم شيئا
 ابدا الصدفان فخذ في الحضاف لدلالة الكلام عليه **قوله** وهو

اقبس فان ترك الحركة من لثلاثي فليل كل لم يحق قال ابو البقا
نعم ثقل جامدا يكون منه مستغفل واصلة نفع كعلم وقد جا
 علي ذلك في الشعر الا انهم اسكنوا العين ونقلوا حركتها الي
 النون ليكون له ليل علي الاصل ومنهم من ترك النون مفتوحة
 علي الاصل ومنهم من يسكر النون والعين انباءا وبكل قد قرب
 وفيه قراءة اضرب هنا وهي سكان العين والهميم مع الهم غاسر هو
 بعيد لما فيه من الجمع بين السماكيت وفاعل نعم مضمرة ما بمعني
 شيء وهي ههنا مخصوص بالمدح اي نعم الشيء شيئا وهي خبر مبتدأ
 محذوف كان في الاقوال ما الشيء لمدح فقال هي اي المدح الصفة
 وفيه وجه اخر وهو ان يكون وهي مبتدأ موحرا ونعم وفاعلها
 الخبر اي الصفة نعم الشيء واستغني عن ضمير يعود علي المبتدأ
 غير ان الجملة لا تشتاق اجنس علي المبتدأ **قوله** جملة فعلية مبتدأة اي
 غير اخلت في حيز الشرط بل بمنزلة الاستئناف حتى لو اعتبر
 عطفا تكون مقطوعة علي الجملة الشرطية طر علي الجزا وكذا اذا
 جعلت اسمة محذوف المبتدأ **قوله** به مجزوما علي محل الفاعل
 وما بعده يعقبان مجزوع الجزا وهو الفاعل وما بعده مجزوم وما
 بعده مجزوم مجزوع اذا لا اثر للعامل فيه ففزة الرفع ه
 والمجزم محذوف علي الاعتبارين **قوله** لا يجب عليك هذا التركيب
 شايح في هذا المعية وان كان بحسب المفهوم اعم واحضر مستفاد
 من المقام فتأمل **قوله** فهو لا نفسكم اشار الي ان الراجع الي المبتدأ
 مفذوف وقوله لا يستغني به غيركم الخ يشير الي ان الفهمير المقدر للانفا
 وهو المناسب ان لا يستغني به لا بالنفقة نفسها فالعائد الي المبتدأ
 اعني ما الشرطية يكون في الشرط اي ما تنفقوه لكنه لا يراعي في ذلك

بد نيل قوله فلانكم تمنون بها اي ينفقكم والتمنوا من مستنفا
 من اللام والمقام والمراد الانتفاع الاخرى والا فالفقير
 ينتفع به ويجوز ان يكون النبي بالنسبة الى النبي والآخرى
 فتناسل قوله فيما بعد او يخلف المنفق استجابة الخ فتمام قوله
 للشرطية السابقة هي قوله وما تنفقوا من خير فلا تنفقكم **قوله**
 او ما يخلف المنفق عطف على ثوابه والحديث رواه البخاري وقوله
 روي ان ناسا من المسلمين الخ رواه الحاكم والشمساي **قوله** فنزلت
 اي ليس عليك هذا هم الخ وانت خير بانه لا يتعلق هذه ^{قوله}
 الايات بالتمني على من ولا لا يملك تفسيره انه ليس هذا هم عليك
 حقي فتمتعهم الصدقة ليدخلوا في سلام فتصدقوا عليهم لوجه
 انه تعالى ولا تنظروا الي كثرهم فان نفع الصدقة راجع اليكم
 وكذا المنفق عليهم لا يضركم فينبغي ان يعرف بفعل او بغير ذلك
 فتمام **قوله** اي اعمد وابكسر الهمزة والعين المهملة وبكسر الهم
 من عمدت الشيء عمد اليه بفتح الهمزة في الماضي اي قصده ثم والمعني
 ارضخوا اي اعطوا المنفق **قوله** كما نواخوا من رعاية من المنفق هذه
 العبارة شائعة فيما اذا كانت العدد على التعريب دون التحقيق
قوله ورثاة قال الجوهر رثاة اي بذاة نقال حال فلان
 بذاة اي سببة **قوله** وقيل هو في الامر ينزل في السؤال والامان
 ولا يخفى ان هذا الوجه ادخل في النقص وان تخبروا اعتنا لكن
 المهم جعله كالرجوع لما ان هذه الطريقة انما تحسن اذا كان ذلك
 القيد بمنزلة اللازم فانه الغالب من حال الشفع ان يطاع ومن
 حال الطريق ان يكون له منار فيكون في اللازم نفي الملازم
 بطريق البرهان وليس الحاف بالنسبة الى السؤال كذلك

له
 التوبة

لم يبعد ان يكون منزه وهو الرق والتلطيف انشبه باللام قوله
 كقوله في الاحب اي كقوله امر الغيبر اوله **قوله** ايديه ثم ارج
 بسيرة واخره ان اساقه العود الديا في جرجر اشبه ايديها
 في السير ارج الظلم عد الاحب الطريق الراسع وساقه شبه
 والعود بالعين المفتوحة وبانه الى اجل المسن وجمعه عود
 انديان بالهال المهملة وتخنية وفا الضم ايجل نسبة الى
 الديان موضع بالجزيرة والجر جر صوت يرد **قوله** البعير في حجرة
 والشما هدي لا يمتدي بمناره اي منار الاحب بمعنى انه لا يمتدي
 به وان اهتدي به لا يمتدي بمناره **قوله** وبالليل والنهار
 لا يخفى ان الاربعة ليست اقنما ما متقابلة بالذات بل
 باعتبار الوصف ورعاية اجملة اعني كونه في ليل ونهار باي صفة
 اتفق وكونه سرا وعلا نبي اي في اي وقت اتفق **قوله** وهو زيادة
 الخ كرمز لربا ان ربا النساء وريا الفضل وبقي ربا اليد وهو
 ان يباع احدهما بجنسه مع تاخير الغيب عن مجلس العقد قوله
 للتخيم على لغة التخيم ههنا امالة اللف الى مخرج الورد ونيل
 لان لغة الحيرة الرز بالواو الساكنة وكنهوها على لفظهم
 بها وكنهها اسم الحجاز كذلك لانهم تعلموا الخط من اهل الحيرة
قوله كخط العشوا قال الجوهرية والعشوا الناقة التي
 لا تبصر اما من فني تخبط بيديها كل شيء **قوله** ضرب على غير
 اتساق اي استنوا وانت خير بانه لا يلزم من جعل الخط والمسر
 من زعماتهم انكاره **قوله** جز الرجل اي مسبه وضربه الجحد
 الغرض لتنام **قوله** اري اي ازيد **قوله** فكان الاصل انما الربا
 مثل البيع الخ لان الكلام في الربا في البيع فوجب ان يقال انهم

شبهوا الربا بالبيع فاستحلوا **قوله** فان من اعطى رهبا من اخ انشا
 اليه دفع شبهتهم وكان في شبهتهم انهم قالوا لو استثنى رجل
 مالا يستأجره لهما يد رهباين جاز وكذلك اذا باع رهبا
 يد رهباين **قوله** فمن بلغه وعظه كانه اشارة الى ان تذكري فعل
 الموعظة باعتبار انها بمعنى الوعظ ويجوز ان يقال لان تأنيثها
 غير حقيقي **قوله** تقدم تفسير للمسلم وقوله اخذه اشارة
 الى فاعله وقوله التخريم مفعول تقدم بتقديم مضاف اي
 ثله ما اخذه قبل نزول التخريم فلا يواخذه به **قوله** وعنده صلى
 الله عليه وسلم انه انما يقبل الصدقة اخ رواه الشيخان
 والحديث الثاني رواه الامام احمد بلفظ ما نقص ما من صدقة
 المانعة الشرف **قوله** بقلوبهم يريد ان قوله تعالى ان كنتم
 مومنين باعتبار ذلك في اني السابق من اثبات الايمان قوله
 عند المحل هو بفتح الميم وكسر الحاء اي وقت حلول الدين **قوله**
 يعني لي مر انما يرجع اليه **قوله** لا يدب لنا اي لطاقته لنا وانما
 قال كذلك لان المباشرة والدفع لا يكونان الا باليدن وهو من ثيل
 لما له باقحام اللام لتأكيد المصانقة وعند ابن الحاجب تحذف
 النون تشبيها بالمضاف **قوله** وهو سديد على ما قلنا وهو ان
 الخطاب في قوله ان تنتم للمستحلين الذين امنوا بالاستئذان
 لا المومنين الذين امنوا ظاهرا وباطنا فانهم انما لم يتوبوا على
 ذلك فحكمهم المنقرضون كانوا اذ في شوكه فالحارثة **قوله**
 وان دفع غريم ذو عسرة اشارة الى ان كان تامنة وصح وقوع فاعله
 جثة باعتبار ما يتضمنه من معنى الحديث واما قراءة ذو عسرة
 فنافذة وقد ران كان الغريم معرفة لان الفير معرفة سيما

ان كان مستندا لا نظارا لتأخير المصلحة **قوله** وتزني ناظرية
 بالمصافاة فالمضاف بمعنى المستحق والمضاف اليه بمعنى الغريم
 رايه لك اشارة بقوله فالمستحق ناظره اي ناظر الغريم قوله
 او صاحب نظره عطف على منتظره **قوله** وعلى الامر عطف
 على قوله تعالى الخبر والواو بمعنى و والمباشرة المشاهدة
 والمشرقة بالفتح قياس وبالفهم شيان لانها من اسم المكان
 اي موضع التقود في الشمس واما المبصرة فمصدر كما
 اشارة اليه بقوله بشار **قوله** مضافا الى اي حال كون الاسمين
 مضافين الى ضمير ذي عسرة والضمير حذف التاجورا بما قال
 الخفص من انه خرجايت لانه ليس في الكلام مفعول الا مكره
 ومعون يعني انما ليسا مفعول بل فيها زيادة **قوله** كقوله
 واخلفوك اخ اوله ان الحليط اجد والابن فاجرد وا
 وفي رواية اجد الحليط غداة الابن فاجرد واي حقق
 الحليط الغراق المخراد الاشراج والحليط كالتقديم والقيد
 يقع على الواحد وجميع يقال اخلفه ما وعده ان قال شيئا
 ولم يفعله والاستثناء في رد الامر فان الاصل عده في ذلك
 التاكيد في قام القيلة **قوله** لا يحل دين رجل اي لا يجب بكسر
 الحاء من حل الدين ذ او حجب والحديث رواه بمعناه الامام احمد
قوله فيؤخره مرفوع مقطوف على محل والنفي مشحون على
 المجموع بمعنى لا يكون حلول بعقبه تأخير والاستثناء مفرغ
 في موضع القصة لرجل او الحال والمعنى كلما كان هذا كان
 ذلك **قوله** ما فيه من الذكر اجميل اخ ان قدرت الحراك في
 الكشاف وهو فيعلم ان يكون في العلم كفاية من في العمل

او استغارة **قوله** فتا متبوا التاهب تخصيص الالهة وهي
ما يحتاج اليه **قوله** وتضعيف عقاب المولى ان يقال بزيادة
عقاب كما لا يخفى **قوله** وعن ابن عباس انما اية وانقوا الخ
رواه البخاري كما روي عنه ايضا ان اخراية نزلت اية
الربوا محمول على حذف مضاف اي اخراية الربوا لكن يخالف
الروايتين ما روي لحاكم في المستدرک عن ابن كعب انه
قال اخراية نزلت لقد جالم رسول الى اخراية السورة **قوله**
معطيا او اخذ اي معطيا اياه عينا او اخذ امته عينا كما تقول
يا بعتك ان ابعث منه شيئا او باع منك شيئا **قوله** المجازاة
كما في قولهم دناهم كما انوا **قوله** ويعلم بنوعه لانه ابي
لنوع الدين فانه يجعل الى كل صنفين **قوله** وانه الباعث
على الكتابة لانه المستحب كتابة الدين لقدر المعلوم الثابت
في الذمة حتي لو كتب ذلك من غيره كدلالة على ما لا يخفى **قوله**
ويكون مرجع ضمير فاكثره لمن عوده الى الحصة اعني التدين
اي معاملته الدين بالدين والى اجل نفوسهم الامر بكتابة ما هو باطل
في نفسه وان قدر فيه يكون امرا بكتابة ما لم يذكر في الشط
وترك ما ذكر فيه **قوله** من يكتب بالسوية يفهم منه
انه متعلق بكاتب اي تعلق التتابع بالمتبوع وان كان بحسب
الاعتبار متعلقا بمحذوف اي ملتبس بالعدل وانما لم يتعلق
بالفعل مع انه الاصل لان ذكر فاعل الفعل بالنقطة اسم فاعله
غير مقيدة قليلا الجودي بخلاف ما اذا انثرت ولان الاصل
بيان حال الكاتب انه كان ينبغي وهذا معنى قوله وهو في الحقيقة
امر للمندأين باختيار الكاتب **قوله** مثل ما علم الله

ي

ما ان كانت مقصد رية او كافي يكون الفهيم للكاتب والمفهم
الثاني لعدم محذوف اي كتابة التنايق وان كانت موصولة
كما يشعر به قوله من كتابة التنايق يكون المفهوم الثاني ضميرا
راجعا الى الكاتب والكافي يحتمل ان تكون مفعولا مطلقا وان
تكون مفعولا به **قوله** او لا ياب الخ يحتمل ان يكون من قبيل
الكنائية وان يكون من قبيل المحذوف فاما **قوله** بعد النهي عن
الامارات لانه امر بالكتابة الواضحة على النهج الذي علمه الله
تعالى بعد النهي عن تركها والمباغتها ولا يخفى ان الامر بالنهي
تاكيد للنهي عن ضده ككره نفسه او فنهضت له او مستلزا
له على اختلاف المرات **قوله** ثم الامر بها مقيدة اي فلا يكون
تاكيد لانه النهي لطلوع لا يدل على الامر المقيد بل الامر بغيره
فايدة جديدة **قوله** وليكن العمل الخ يعني ان الكلام في
الناسل في الفعل نفسه لانه لم يقدم التثنية بتعليق الحكم
بالوصف فانه يشعر بالاختصاص مع ان جعل فعل الامر خيرا
عن المبدء المحل نظر **قوله** والاملا والاملا واحد المول لغة
الحجاز والثاني لغة تخميم **قوله** او غير مستطيع اشار الى ان لا
يستطيع حملة مخطوطة على معز وهو خبر كان ويدخل فيه
الشيخ المختل ايضا كما ذكره في الضعيف تركه هذا **قوله** القيم
او الوكيل اي دون المترجم ودونها فيهما لم يعا طيا **قوله** بشهادة
الكفار بعضهم على بعض على اختلاف الملل **قوله** فليشهد الخ
المنسب فالشمية ان ساءل وامراتان اي فليشهد رجل
وامراتان او الامور هم المتخاطبون لا الشهود او قد راوحيات
فالشماء هو وقد رتبهم فليكن وهو مناسب لقوله فان لم يكن

قوله كقولهم اعدت اخرازا العلة في الحقيقة الدقة لكن لما
كان الجرس سببا له نزل منزلة **قوله** وقيل كذا يعني ان السام
والحلا كانهما يكونا بعد التشروع فيه والامكان منه والمراد هنا
الذي عنه لتسلسل عزان يكتب ابتداء فكنى عنه بالسامة لكونها
من توازيه ورواه في ولم يجعله مجازا لعدم المانع من الحقيقة في
الجملة **قوله** اشارة الى ان يكتبوه اي لانه في معناه مصدر يعين
ذلكم الكتب **قوله** مهيان من انفسه اقام اعلم ان فسط
يفسط فسطا معناه الجور والعدول وليس المعنى هنا على هذا
بل على العدل والفعل منه افسط يفسط قاله الجوهري يفسط
اجور والعدول عن الحق وقد فسط يفسط والفسط بالالف والعدول
تقوله منه افسط الرجل فهو مفسط فليس ان يكون افسط
من المزيد لقصد الزيادة في المفسط ان الله يحب المفسطين
لا من الجور لان معناه الزيادة في القاسط وهو الجور واما القاسط
فكانوا الجهم خطبا وكذا اقروم معناه اشد اقامة لا فناء ثم جوز
ان يكون تقضيلا في القاسط بمعنى ذي لعدل على طريقة
لم ين ونامر فيكون افضل كالفعل له كاحذك الشبانين يريد
اشدهما اكل وهو شاذ وكذا اقروم من قويم بمعنى في استقامة
قوله على غير قبيل ان القبيل ان يكون افضل من الجور لان المزيد
وسبويه يجوز ذلك **قوله** وانما صحت الروايع بلا قلب
قوله الجوده اي لانه جامد يعني لا يتغير والغالب في امثال ذلك
عدم الاعمال **قوله** كقول بني اسد اخي هو مناري **قوله** بلا ناي
قتالنا من قولهم ايلي فلان بلا حسنا اذا قاتل مقاتلة محمودة
قوله افسنا صغرة ليومها واليوم الا شنع الذي اشد شره

وكونه

وكونه ذالكواكب كناية عن شره وظلا مع عاين العين بحيث نزي
الكواكب او عن كثرة الغبار بحيث يستترضوا الشمس المانع
من رؤية الكواكب حتي صار اليوم مظلما كالليل نزي فيه
الكواكب والشاهد في كان حيث اضم فيها اسمها وهو اليوم
اي ان كان اليوم برما قوله هذا التبايع اي التجارة الحاضرة
التي تدير ونما بينكم **قوله** او مطلقا عن التقنيدي اي بقوله
هذا التبايع فيكون ذلك تبايعا بعد التخصيص لحيث يجمع
المبايعات **قوله** في احكامها يتسمر المزمرة من حكمت الشيء
اذا تقنته وانت تعلم ان الاختلاف الثاني محله القول بوجوبها
والا فظا هرا منها محكمة قطعا **قوله** يحتمل البناءين اي بنا
الفعل وبنا المفعول **قوله** وهو نهيها عن ترك المجابة هذا
بنا على بنا الفاعل وقوله او الذي عن هذا على تقدير بنا المفعول
قوله مثل ان تجردا عن مهم يقال انجده عن المهم اي الجاه الي
تركه **قوله** الضرار او ما نهيتهم اشارة الى انه من باب حذف
المفعول ويجوز ان يكون كناية عن ضرار الكاتب او الشاهد
فانه للضرار بخلاف الاول فانه للمفعل والمراد من كناية الضرار
قوله ولم تجرد الكاتب اي من حيث انه كاتب بالفعل لا ينتقص
بعد وجدان الالة عند وجدان الكاتب **قوله** لانه منلي الله
عليه ولم رهن رعه اخ رواه البخاري وغيره **قوله** هو مظنة
اعوازها اعواز الشيء لا حنياج اليه والضمير راجع الى الكتاب
المفرومة من الكتب وفي بعض النسخ مظنة الاعواز **قوله** غير
مالك اي لا يربحان يعني يتم ويكتمون ترتيب عليه احكام عنده
بجور الاحباب والقبول وعنده غير لا يتم الا بالقبول **قوله** سماه

امانة تامة ان يكون استعارة اسلم ان او نحن مبيح للمفعول
من انتمه على كذا اصله ايتمت به من بين قلبت الثانية
الساكنة واولو ثوع الهمزة المضمومة قبلها التي همزة
الوصل فان او ثعت في الدج سقطت وعادت المتقدمة همزة
وحذفت يا الذي لا تتقا الساكنين فصار الذي استتم
بهمزة ساكنة بعد الذاو وجاز قلب الهمزة بالسكونها
ومثل هذا التاليد غم في تا افتعل فك يقال في يتذر انتر
تخلد ان تسروا تعد وقد بين ذلك في علم التصريف فكذلك
صاحب الكشاف ما نقل عن عاصم وتبعه المصربان ليس
بصح ولم يتفرض في تفسير الكواشي هذه القراءة مع مخالفة
في الروايات وتوجيهها وانت خبير بان اتخذ من هذا الغنيل
قال ابو هري والاختار افتعال من اخذ الالة او غم بعد تليين
الهمزة وابدال التاء غم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
نوهوا ان التا اصلية فينوا منه فعل يفعل قالوا اتخذ يتخذ
لكن قال ابن هشام ويقول في افتعل من لا زار ايتزر ولا
يجوز ابدال الباء تا وادغامها في التالان هذه الباء بدل من الهمزة
وليسست اصلية وشذ قولهم في افتعل من لا كل انتكل وقول
الجوهري في اتخذ افتعل من اخذ وهم وانما يكون غم كما تتبع
من تتبع فتأمل **قول** وفيه مبالغات اي من حيث اليتان
بصيغة الامر الظاهرة في الوجوب واجمع بين ذكر الله والرب
ونكره عقب الامر بآاء الدين والمراد من شهادة المديون
افزاره عليها **قول** اي يا غم قلبه اخ جوز في اتم قلبه ان يكون
قلبه فاعل اتم وان يكون مبتدأ خبره اتم واجملة خبر ان وال

من قوله اي يا غم قلبه اخ انه كانه قال كذا **قول** وقد ي قلبه
بالنصب الحسن وجهه اي على التشبيه بالمفعول به قالوا الرفع
في معمول الصفة المشبهة على التاليد والنصب على تشبيه
معمول الصفة بالمفعول في المعمول المعركة وعلى التميز في
المعمول النكرة **قول** على الاستيناف اي بتقديم المبتدأ اي
فتم ويغفر لمن يشا **قول** كقولهم متة تانتا **قول** تلمهم بضم التا
اي تنزل زهوب دل بعض من تانتا نظرا اليه انه انما لا توقف
فيه او بدل اشتغال منه نظرا اليه انه نزول خفيف فافتعل في
البيت بدل من الشطر وفي الاية من الجزاء بدل بعض من كل
باعتبار ارادة المعنى المجازي في جاسم كضربت زيدا راسه
وبدل اشتغال باعتبار ارادة المعنى الحقيقي فيه كاحييت
زيدا علمه والجزل الكثير للفظ والتأخر الاشتغال وضمير
تاج الحطوب والتارة يجوز ان يكون المراد منه التكثر والتشبه
ووصف الحطوب بالجزل اشارة الى قوة النار وكثرة الضيافة
قول وادغام الراء في الام طر اخ فيه بحث اما اوله فانه مخالفت
لما مر في صدر الكتاب من ان الراء غم في المقارب في قوله وما يدغم
فيها وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الى الحاء والقاف والكان
والراء وثانيا فلان هذه قراءة اي غم وهي متواترة مع ان القول
بعد ما انما هو مذهب بعض البصريين واما الكوفيين وبعض
البصريين فتأيدون باجواز فليتنا مل **قول** او جعل منه الخ على
كل من التقديرين شهادة من الله تعالى على صحة ايمان المؤمنين
ايضا قوله يعني القرآن او اجنس يعني ان الاضافة كاللام للتعيين
والاشارة الى حصنة من اجنس او اجنس نفسه وحيث قد نزل

بعضه على بعضه
ويجوز ان يكون
وقد نزل

على غير ما فنصرف على الكل وهو معنى الاستغراق كان الاول
 هو معنى العهد وكل ان في جانب التثنية في بعضية في المنز
 الى الواحد وفي الجمع الى الثلاث كذلك في جانب الكثرة نترقب
 الى ان لا يخرج منه واحد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جميع لان معناه
 ما في الجنسية من اجموع وذلك لا يوجد في الواحد والاثنتين
 في التثنية المتقدمة ما قبل ان استغراق المفرد اشمل وان
 الكتاب اكثر من ان يكتب قال العلامة التفتازاني وهذا في
 التثنية المنقبة مسام للقطع بان لا يحمل في كل فرد بخلاف
 لا رجال وكذا في نحو كل رجل وكل رجاله واما في المعرفة فلا
 للقطع وانتان ائمة التفسير والاصول والفروع ان الحكم في
 مثل الرجال فلو اكد ان كل فرد لا على كل جماعة وان فرض
 على المنكر ايضا يانه ان اريد ان رجلا ورجالا تامان فهو ظاهر
 الغيبة والامكان لا رجل ولا رجاله في العام وان اريد ان يقي
 رجل ونبي رجال تامان فلا يلزم الا ان يكون في المفرد اشمل
 من في اجمع وهو لا يستلزم ان يكون المفرد اشمل من اجمع
 واجيب بان المراد ان رجلا ورجالا المنفيين عامان في
 حكم النفي والمفرد اعم واشمل بمعنى انه يتناول في حكم النفي
 مما يتناول اجمع فيه وكذا التثنية بعد كل وهذا في غاية
 الظهور **قوله** واحد في معنى اجمع لوقوعه في زائد على التثنية
 التعليل قال العلامة التفتازاني في قوله صاحب الكشاف
 واحد في معنى اجمع قد كرر هذا المعنى في مواضع من هذا الكتاب
 ومعناه ما ذكر في كتب اللغة ان احدا اسم لمن يصلح ان
 يخاطب يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكور والمؤنث

فحين اصنف بين اليه واوله ضمير جمع اليه او نحو ذلك فالمراد
 به جميع من اجنس الذي يدل الكلام عليه فنحن لا نفرق بين
 احد لا نفرق بين جميع الرسل ومعني فاما من احد فاما منكم من
 جماعة ومعني لستين كاحد من النساء لجماعة من جماعات النساء
 وكثير من الناس يسمى فيزعم ان معنى ذلك انه تكرر رفعت
 في سياقات لتنفى فثبت وكانت هذه الماعتبار في معنى الجمع
 كما في الذكوات **قوله** اجبنا كناية كل ما يحذف **قوله** انظر غفرانك
 اخ فهو على اول مصدر لفعل محذوف وعلى الثاني متصرف به
قوله الا ما شئعه قد رتبنا اشار الى ان الكلام اما على الجواز
 او المحذوف **قوله** او ما دون مدي طائفة اي يكون ادين من غاية
 طائفة اي مقدورها ومجموعها حاصله لا يكون المكلف به
 غاية الطائفة **قوله** وهو يدل على عدم وقوعه ان لم يحال
 ثلاثة مراتب الاول ان يكون محال في نفسه من غير نظر الى
 شيء وهو المراد من قولهم غفلا لا عادة كالموراثية وقوع
 التقدير والعلم على خلافها كالممان من علم الله انه لا يورث
 والثالثة ان يكون مستغناء عادة لا تنفك كرفع احدنا الجبل
 العظيم قال في جميع اجوامع يجوز التكليف بالمحال مطلقا اي سواء
 كان محال لذاته اي مستغناء عادة وغفلا ام لغيره اي مستغنا
 عادة لا غفلا او غفلا لا عادة ومنع المنزلة والشيخ ابو حامد
 الاسفراييني والغزالي المحال الذي ليس مستغنا لتعلق العلم
 بعدم وقوعه ومنع معتزلة بغيره او الممدي بالمحال لذاته دون
 المحال لغيره ومنع امام الحرمين المحال لغير تعلق العلم بطولها
 لا ورود **الصفة** الطلب لموافق وقوع المنفعة بالغير بالذات

هذا هو المعنى الذي
 في قوله واحد في معنى
 اجمع في قوله واحد في
 معنى اجمع في قوله واحد
 في معنى اجمع

فتأمل **قوله** لا ينتفع بطاعتها الخ أشار إلى ما ينبغي تقديم الخبر
 أعني لها وعليها من محروا أنت خير بان إليها فيه للمقابلة
 فلا يرد عليه ما ثبت في الأخبار الصحيحة أن من سن سنة
 سيئة أو حسنة فله حصنة منها فتأمل **قوله** والمغالاة
 اضطراب في العمل ومبالغة واحتمال ولا يخفى أن فيه تضللا
 ولطف من الله تعالى حيث يثيب على الخير كيث ما وقع وما يثيب
 على الشر لا بعد المغالاة فيه وفرة النصف **قوله** أي لا يراخنة
 بما أدى إلى تفسير هذه المأخذة أنها هي بالمقدور كما ذهب
 إليه المعتزلة وكثير من أهل السنة والخطا والنسيان ليسا
 بمقدورين فيكون من قبيل ذكر المسبب وأراد في المسبب قد
 يقال أن غير المقدور هو نفس الخطا والنسيان وليس الكلام في
 المأخذة بل على الفعل المرتب كقتل المسلم مع نسيان
 حرمة أرضه المقتولة وهو محصل الوجه الثاني فيجوز أن يدعى
 الإنسان قبل هذا التكليف وقد ثبت حديث مسلم أن هذه
 الآية ناسخة للآية الأولى وقيل رفع الخطا والنسيان كان جازية
 لهذه الدعوة وقد رآه أنه قال عقيب كل دعوة قد فعلت **قوله**
قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي الحديث رواه الطبراني في
 الأوسط من حديث ابن عمر رضي الله عنه وغيره **قوله** عما
 يكسر العين وسكون الباء ما يحمله الإنسان على ظمده **قوله** حلا
 مثل حلك أبا فلي هذا صفة مصدر محذوف **قوله** وأمرأ به
 ما خلف به بنو إسرائيل وقد كان في شريعة موسى عليه السلام
 وجوب القضاء من حيث لا يندفع بالعفو والصلح وجوب قطع
 ما ينجس من الثوب والجلد كالحنف والغزوة وأنه لا يطهر بالفسل

يبلغ

وكان

وكان يحرم عليهم بعض المباحات بازدياد الخطيئة إلى غير ذلك
 من الأعباء التي ليست في شريعتنا **قوله** والإلتباس في التخصيص
 منه فيه نظر لأن بعد مرفة عدم وقوعه كما مر في الآية المتقدمة
 لا معنى لسؤال التخصيص لأن ذلك لا يكون إلا من الواقع اللهم إلا أن
 يحضر بغير ما مر وقد مر ما مر وأيراد الجواز الوقوعي ويكون من
 قبيل قوله وأن تغفر لهم فإنت أنت العزيز الحكيم في قول
 عيسى عليه السلام بعد ما تعلق بهم الرعيه فتأمل **قوله**
 والتشديد ههنا القهريه الخ فكل شيء للتكثير المبالغة
 إذا لم يكن لتقل من باب إلى آخره فائدة مثل قطعت
 الثياب وغلفت الأبواب وجلت عليه الأتقال وللتغدية
 خوف حنته وذكرته الشئ وحلته الثقل **قوله** روي أنه صلى
 الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات الخ رواه مسلم وغيره من
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** من كنوز الجنة الخ
 تمثيل لما فيها من كثرة الخير والبركة والثواب وكذا الكتابات
 باليد تمثيل وتقدير لثباتها وتقديرها بالقي سنة تصوير
 لغة ما لم يكن مثل هذا يقال لطول الزمان لا التحديد الحديث
 رواه ابن عدي في الكامل من حديث ابن مسعود الأنصاري
 رضي الله عنه **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
 من آخر سورة البقرة الخ وكها من الرسول الخ الحديث رواه الشيخان
 وغيرهما **قوله** كفتاه أي عن قيام الليل على ما ذكره الحديث
 الآخر ويحتمل العموم لإطلاقه **قوله** فسقاط القرآن هو
 الحجة أو المدينة الجامعة وقد مر بيانها في أويل هذه السورة
 الحديث رواه الديلمي في مسنده الفرد وس من حديث أبي سعيد

الحذري سميت بذلك لاشتغالها بالاعمال المعظم اصول الدين وفروعه
والارشاد الي كثير من المصالح ونظام المعاش ونجاة المعاد
قوله ولن ننسطينا البطالة اي لنستحضر سميت بها
لانها كهم في الباطل او لبطلانهم عن مراد الدين ومفاتيح علمهم
تلك السورة انهم مع هذا تتهم لا يوفقون لتعلمها او التاويل في
معانيها او البيان بها وفي اي لن ننسطينا ان تستحضر
قاربنا **قوله** السورة ونحن نخلصه على النوفين ونسأله
في الباقي الهداية لسوا الطريق وهرب تخفيف الامال حقيق
قوله سورة ال عمران
انما فتح الميم في المشهور بالمشهور من القرآن **قوله** وكان حقها
ان يوقف عليها تابع صاحب الكشاف في ترجمته مذهب الفر
ان فتحة الميم هي حركة الهزة الغنية عليها حين سقطت للتحقيق
وتضعف مذهب سيبويه انها لا تتقا الساكنين وان الهزة
ساقطة للدرج وقد نوزع ذلك في مواضع قال ابراهيم بن
مذهب الفر باقتناعهم على ان الالف الموصولة في التعريف
تسقط في الوصل فاسقط لا تبقى حركته قاله ابو علي واما
تنظيره بواحد واثنان قال سيبويه انهم يشعرون اخروا واحد
لتمكنه فان صح الكسر فليس واحد موقفا عليه ولا حركته حركة
تقل من هزة الوصل بل لا تتقا الساكنين بين دال واحد
وثا اثنان فكسرت الدال وهذا في الهزة لا تثبت في
الوصل واما قوله ولذلك لم تحرك في لام فجوابه ان الذي قال
ان الحركة لا تتقا الساكنين لم ير بها التقا التا والميم من لم
في الوقف بل اراد ميم الهزة ولام التعريف كاللذان من

ولام الرجل اذا قلنا من الرجل وانت خبير بان ليس مراد ذلك
بل منصوبه انه يجوز التقا الساكنين في باب الوقف كما يجوز في
لام فتا مل **قوله** فان الميم اي في قوله الم في علم الوقف اي في
رجع اعلم ان صاحب الكشاف جعل الهما المعدودة
العارية عن المشابهة المذكورة في كتب النحويين العربيات وليس
الكلام في المعرب الذي هو اسم المفعول من ادربت فان ذلك
لا يحصل الا باخر الاعراب ياتي اخر الكلمة بعد التركيب بل في
المعرب اضطرارا فاعتبر عند مجرده الصلاحية المستحقا
للعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام عبد القاهر
واعتبر ابن الحاجب مع الصلاحية حصول الاستحقاق
بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه واما وجود الاعراب
بالفعل في كونه اسم معربا فلم يعتبره احد فالظاهر من كلام
المصنف في اول سورة البقرة حيث قال وهي ما قبلها العوامل
موقوفة خالية عن الاعراب لفقد موجهة ومتتبعيه لكنها
قابلة معرضة له اذ لم يناسب مبدئي لاصل انه مال الي ما
ذهب اليه ابن الحاجب فيكون مراد من قوله وكان حقها
ان يوقف انهما من المبنيات فحقها الساكنون ويحتمل ان يكون
مبيها الي ما ذهب اليه صاحب الكشاف وغيره فزاده من
القول المذكور انما لعدم العلم بحقها ان يوقف عليها وقد مر
الكلام فيه مفصلا فيها فتأمل **قوله** لا تقا حركة الهزة الا علم
ان من حق هذه الفاظ ان يوقف عليها وينقطع البعض عن البعض
على المذهبين فيقال الم ان الله لا اله الا هو يسكنون الميم وفتح
الهزة لكن اطبق لقرا الم لا يذو اية نجي عن اي يكر عن عاصم على فتح

الميم وطرح الهمزة فذهب سيبويه وكثير من النحاة الى انه حركة
 لا لتقا الساكنين زاد ثرا الفخمة لا تخفة والمحافظة على التثنية
 في الله واليه ذهب صاحب الكشف في المفضل اتباعا لكتاب
 سيبويه واختار في الكشاف ان حركة الهمزة في الله تقلب اليه
 الميم عند حذف الهمزة تحقيقا وقال بهم ان كان في حكم الموقوف
 عليه لم تكن الهمزة في الرفع بل في الابتداء تتبعه المصير كما ترى
 فان قيل تعديد هذه اللفاظ اما على سبيل الرفع والوصل
 فلا تناب للهمزة فلا تنقل لحركتها واما على سبيل الوقف
 فيقطع البعض عن البعض فلا وجه لنقل الحركة من هذه الي تلك
 لانه من احكام الانضال قلنا قطع معنى وحقيقة فلذا يقتصر
 التقا الساكنين وتثبت الهمزة في واحد اثباتا فتأمل
قوله على توهم التخریک الخ قال ابن الحاجب لا وجه لكسرها
 الا لئلا يظن انها فقه فيها مقتضى الاعراب وهو التركيب
 وجبت البناء لعدم الواسطة قال العلامة التقطاري
 ولنا بل ان نقول لا نسلم عدم الواسطة بين طين والمرب
 بمعنى ما فيه الاعراب بالفعل بل بمعنى ما من شأنه الاعراب
 وانتقا التركيب انما يوجب انتقا الاعراب بالفعل لا انتقا
 كون الاسم من قبيل المعربات وانت خبير بان كلامه صحيح
 بناء على ما ذهب اليه ولا اعتبار عليه فتأمل **قوله** على الاصل
 اي نظرا الى انما في حكم الابتداء **قوله** روي انه صلي الله عليه
 وسلم اخذوا الطبراني وغيره بلفظ في ثلاث سور سورة
 البقرة وال عمران وطه والبايات القدرها المصنف
 اتفق على القيوم لكن المنقول عن ابن زيد من الشافعية

نقلنا ان الشراعي ان الاسم لا يظهر هو الله **قوله** القرآن نجومها
 اي دقات وهي لا تكون الا في اوقات اذا لجم هو الوقت وفي
 تفسيره نزل بالتنشيد اشارة الى ذلك لانه يفيد التثنية
 ولا يخفى ان هذا مبني على ما قبل ان القرآن انزل من اللوح
 المحفوظ الى سما الدنيا جملة واحدة ومن سما الدنيا مجمل لكن
 يرد على قوله بحيث عبر فيه بانزل يرد الاول ونزل يرد الثاني
قوله تعالى لذي نزل الكتاب وقوله تعالى والذين يؤمنون
 بما انزل اليك وقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل
 عليه القرآن جملة واحدة فحيث عبر عن الثاني بالاول وعن
 الاول بالثاني وقد يجب بان القول بذلك جدي على الغالب
 فتأمل **قوله** واشتقاقها من الوري والنجل دخول اللام
 في الالام الجمجمة محل نظر على ان القول بالاشتقاق انتوز
 من وريت النار اذا اذغ الزناد وظهرت منه النار منقول
 عن الفرغين فقال الكوفيين اصله توريه بفتح الراء
 فقلبت اليا ولما لم يوجد في الكلام تم نقله فقال بعضهم
 انها تنقل بالسكر كالنوصية ففتحت ثم قلبت كما
 تقول في نوصية نوصاة قال البصريون الاصل ووريه
 على فوعله قلبت الواو الاولى تاكلا في فو لج من ولجت واليه
 ذهب صاحب الكشف في المفضل والنجل الاصل والمما
 الذي يخرج من الارض والنجيل اصل يستخرج منه الاحكام
 كما ان التورته ضياء من الضلاله فتأمل **قوله** انا منقهدون
 بفتح التام المنقود ما مورون من تغدته الحجة بعد قوله
 يريد جالس الكتب الخ قال الامام الرازي لوجه المذكورة

من ص

ي

كلها ضمنية اما حمله على هذه الكتب فبعبه لما يلزم منه من
 عطف الصفة على الوصف واما حمله على الزبور فبعبه ايضا
 لان المراد من القرآن ما يفرق بين الحق والباطل او بين الحلال
 والحرام وليس في الزبور الا توفيق فقط واما حمله على القرآن
 فبعبه ايضا لما يلزم من العطف من امثاله ولا مغايرت
 والمختار عندي ان المراد بالقرآن المعجزات التي قرنها
 الله تعالى بانزال هذه الكتب اي انزال الكتب وانزل معها
 ما يفرق بينهما وبين سائر الكتب المختلفة وانت خبير بان
 المواضع ايضا فارقة من حيث انها زاهرة عن ركاب الخلق
 وحقه الى المتيان بالادامد **قوله** لم يقدر على مثله مستقيم فحده
 المباعدة بعبه ما ابراه قوله ان الذين كفروا بعدد سر التحية
 وذكرا نزال الكتب الفارقة بين الحق والباطل ثم تبيده بان
 وايضا قوله كفروا بعمله الموصول وبنوا لهم مذاب شديدة
 عليه ثم تذييل المذنب بقوله والله تزيده وانتقام الشغل
 على عادة اسم الذات المفردة بصفة العزة والافاقه ذي
 الى انتقام دجيه نكرة والتكبير للتفخيم **قوله** وقريه
 بصورته قال ابو البنا كيف في موضع نصب بيشاء والمفعول
 محذوف تقديره بيشاء بصورته وقيل كيف ظرف لبشاء موضع
 الجملة حال تقديره بصورته على مشيئته قال ابن مالك وفي
 اي مرية انفي هذا يجوز ان يكون حالا من ضمير اسم الله ويجوز
 ان يكون حالا من الكاف والحييم اي مستغدين على مشيئته قال
 ابن مالك وفي الآية مخالفة لقاعدة مطردة وهو انه متى تقدم
 على ان الشرط ما يكون بمعنى الجواب فلا يكون الشرط اما ضميا

اي مرية
 ص

فلا يجوز سوى كرمك ان تاتي به بل ان اتيتي فذجها مني بعبه
 ارات الشرط فعل المضارع ولم يحزم وكيف هنا شرطية
 لان الاستقحام غير سايع فتأمل **قوله** فان وقد تجران
 اخ اخرج به ابن سحاق فالبية في الدليل عن محمد بن سهل بن
 ابي امامة والوفد الوارد على امير المؤمنين والنيف الزيادة
 يخفف ويشبه واصله من الواو يقال عنثرة ونيف ومائة
 ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد
 الثاني قاله الجوهري والقرآن جمع قرحة وهي الطبيعة
قوله فغير عنه بالسماح اي شكون هو العالم كله في النظر
 الظاهر وجعله من اطلاق الجزاء ارادة الكمال ليس بسديه
 ان لا يهوع لك في كل جزو كل كذا قاله العلامة التفتازاني
قوله من الصور فكيف في موضع الظرف والمفعول محذوف
 والمعنى في صورة وعلى اي شخصية بيشاء بصورته لم يقال صورة
 صورة حسنة فتصويري وضارذ الصورة واما قصوره بمعنى صور
 لنفسه فكانه من تصورت بمعنى توهمت صورة فتصويري
قوله بان حفظت من الاحتمال هذا يناسب ما في اصول
 الشافعية من ان الحكم المتضح المعنى والمتشابه خلافة
 لان معنى الانضاج ان يظهر عند العقل ان معناه هذا لا غير وهذا
 غير الحكم والمتشابه على الوجه المذكور في اصول الحنفية
قوله واخرج جمع اخري تانيث اخرا قالوا واخرج جمع اخري
 تانيث اخرا وهو افضل التفضيل لان معناه في الاصل اشد اخرا
 ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم التفضيل ان يستعمل باللام
 او بالاضافة او مع كلمة من وحيث لم يستعمل بواحد منها علم

انه معدول فقال بعضهم انه معدول عما فيه انلام اي عن الاخر
وقال بعضهم انه معدول عما ذكره من ان لا يخرج من قال المحقق
الشريف وهذا اصح ما قيل ان اخر معدول عن الاخر يعني لانه لو
كان معدولا عنه لوجب ان يكون معرفة وهو ممنوع لانه يقع
صحة للذكره نحو قوله تعالى فعدة من يوم اخر وقال بعضهم
وجه العدل ان الاصل في فعل ان لا يجمع الجمع لان الفعل واللام
كالكبر والاضمة فعدل عن اصله واعطى من اجمعيه مجرد اما لا
يعطى غيره الامعرونا قال ابن مالك التحقيق انه معدول عن
اخر مراد اياه جمع المونث لانه الاصل في الفعل التفضيل ان يستغني
فيه بفعل عن فعل لتجده عن لالت واللام والاضافة كما
يستغني بالكبر عن كبر في نحو رايتنا مع سورة الكبر منها فاك
يتني ولا يجمع لكنهما وافوا فاعلا موقع افعل فكان ذلك عدل من
مثال الى مثال وتابعه ابو حيان **قوله** مجموع الطالبين
اي يتنا الغنية وابتغا التاويل **قوله** ومناقضة الحكم
بالمشابهة اي كمنافضة ليس كمثله شيء يد الله ثوب يد بهم
وغير ذلك استأثره اي اختصه والتشريف التعلق **قوله**
واقبال الالية اي قوله هو الذي نزل اخ بما فعلها هو الذي يصور كمن
والمراد من خواص الامداد كيفية كونه على هذا العدد المعين قوله
قال صلى الله عليه وسلم قلنا انما اقتصر صاحب الكشف على ذلك وهو مذهب
الاعتزال يعني ان الكلام كناية او مجاز ان لا يحسن من الله
تعالى ازاحة القلوب ليسا لقيمة لانه اضلال فليتنامل
قوله لكل سؤال بتحقيق الهمة ما يسما له الانسان كلامه في

اول الكتاب **قوله** لحساب يوم الخ يزيد انه من اضافة اسم
الفاعل الى المفعول واليوم متعلق به على حذف المضاف لان
الجمع ليس لليوم نفسه ولا للام للتوقيت كل في قوله تعالى
لذلك اول الفصص وهو ظاهر فتعين حذف الحساب او الجزا
كل في قوله تعالى يوم يجمعهم ليوم اجمع اي لحسابه او الجزا
ان ليس للمعنى الا هذا **قوله** بهوايه اي بقوله ربنا انك جامع
الناس الخ والمراد من الطالبين ما قوله لا تزغ قلوبنا وقلوبه وهب
لنا من لذات رحمة الخ **قوله** فانه الالهة تنافيه الخ يعني ان العدول
عنا لمضمر المحاطب على ما هو الظاهر الى اسم المظهر بغير نقطة
المتقدم وهو ربنا للذلة على ان الحكم مرتب على ما يد عليه
اسم الله كقوله التعلق بالوصف ولا يخفى ان هذا ملأ خطه ما
لاصل المعنى تنيل العلمية وانت حيدر بان المبيد هو الموعد
بمعنى المضمر لانه لا يتو بمفعولية بخلاف لا الزمان او المكان
قوله واستدل به الوعديية اي القطع بوقوع وعيد النفسا
بقوله ان الله لا يخلف الميعاد **قوله** على معنى البديهة اي على
معنى ان من البديهة ومنه قوله ولا ينفع ذي الجاه منكم احد قال ابو
حيان اثبات البديهة من لذكره بعض النحاة بل هي لا يند الغاية
كقوله المبرر او للتبعيض على انه صفة تشيها فلما قدمت
صارت حلا ومعنى من الله على الخير من رحمة ليصح تاويل من بعض
مضافا لجروره كما يقال في رايت رجلا من بني تميم معناه بعض بني
تميم **قوله** او من عذاب الله فمن الله في موضع النصيحة والتقيد
من عذاب الله والمعنى ان نذرع الاموال عنهم العذاب وشيئا في
موضع المعصية اي غنا **قوله** بمعنى اهل وقود هابريان الرقوة

بالفهم مصدر وقد مر الكلام فيه في أوائل سورة البقرة **قوله**
 أي لن تغني عنهم العلم أي **قوله** هذا ضعيف للفصل بين العامل
 والمفعول بالجملة التي وأولئك هم وفود النار إذا قدرت
 مسطوفة فإن قدرت اعتراضية جاز لكن لا يجوز عن بعد وانت
 تعلم أن الظاهر أن الوقود على لقراءة المشهورة اسم لما يوقد ولا
 عمل له إلا أن يرتكب أنه مصدر أو يكون على قراءة الفهم الكسح
 العمل والسعي واجبه **قوله** باضمار قد أي على تقدير جعل
 الذين من قبلهم عطف على ما قبله **قوله** أو استثنى بتفسير
 حالهم بناء على أن الكافة مرتفعة المحل فإن شأنهم وحالهم يشمل
 الأمرين ما فعلوا وهو التكبى وما فعل بهم وهو اخذهم **قوله**
 لغوي لا يبياني **قوله** لليهود فإنه عليه الصلاة والسلام
 رواه أبو داود والبيهقي وغيرهما لا غار جمع غمرهم العزيز المهيمنة
 وهو من الرجال من يجرب الأمور **قوله** أنا نحن للناس في الموصوفين
 بالحرب **قوله** على الأمر أي على مقابلة الأمر بالقراءة بالسيا
 الأمر بأن يجلي لهم ما أحتره به من وعيدهم بلفظه كأنه قال
 اد إليهم هذا القول الذي هو قولي لك سيعلمون ويخزون ويحصل
 الفرق أن المعنى على تقدير تأني الخطاب أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 بأن يخبرهم من عند نفسه بمضمون الكلام حتى لو كذبوا كان
 التكذيب راجعاً إليه على تقدير الغيبة أمره أن يورد إليهم ما أخبر
 الله تعالى من أحكامهم بأنهم سيعلمون بحيث لو كذبوا كان التكذيب
 راجعاً إلى الله تعالى وضمير لفظه راجع إلى المخبر أي بلفظه أخبر قوله
 يرى المشركون أي حكى في ضمير الفاعل من يريهم قوله من أحدهما أنه
 للمشركين والثاني أنه للمؤمنين وكلاهما ضعيف لأنه خلاف قول

فقال

تعالى وإن يريكم وهم إن التفتين في أعينكم قليلا وينزلكم في
 أعينهم وما يجاب به من أن التقليل وقع أولاً والتأخير بعده
 الملاحة فخلق في الظاهر والتحقق أنه المشهور المحاطين
 بقوله قد كان لكم وهم الذين كفروا في الآية قبلها كما يتبع سبب
 النزول فقراء تروهم بالخطاب ثانياً شيق قد كان لكم وقراءة الغيبة
 على المتعاطات وهم من رؤسهم للمشركين وفي مثليهم للمؤمنين هـ
 وكان ذلك هو الواقع قال المومنان كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر
 كما أخرجه البخاري عن البراء وكان المشركون قريباً من ألف كما أخرجه
 البيهقي في الدلائل وابن جرير عن علي رضي الله عنه وفي تفسير
 ابن جرير عن ثمانية مائة معناه أنه لو كان الضمير ألف لقال تعالى
 مثليكم وهذا في غاية الدقة والحسن قال العلامة التتار
 لا يليق بنظم القرآن أن يجعل خطاب يروهم لغیر من له خطاب
 قد كان لكم وبضعة عشر بكسر الباء المشهور من فتحها وهي ما بين
 الثلاث إلى التسع على المشهور والمراد هنا عدد أهل بدر
 ثلاثمائة وثلاثة عشر **قوله** ويؤيده قراءة نافع أي القول بأن
 ضمير يروهم راجع إلى المومنان **قوله** فلما أفرقهم ضبط بالغا
 أي خالطهم والتقوا عليهم يقال أرسلت الصقر على الصبي
 فلا فة أي التف عليه وجعله تحت رجليه وفي نسخة بالقاف
 قال الطبري لا لا شيب **قوله** روية ظاهره معانته ظاهرة
 يقتضي أن هذه رؤيته عين وأيضاً فيكون مثليهم حالاً لا مفعولاً
 ثانياً لكن المعنى على المفعولية فالوجه أنه متقد إلى مفعولين كثر
 بمقتضى العلم بما يشتهر إلى المعانته لا بمنزلة أن يقال تنصروهم هـ
 فليتنامل **قوله** والنصب على الاختصاص فيلزم أي المدح وال

ثلاثة
ص

فالمقصود على الاختصاص لا ضطلاحي لا يكون تكرة وانت خبير
بانه **هنا** على اراد انه نصب بفعل يليق به واهل البيان
يسمون هذا الخواصا وكثيرا ما يقع في الكشاف في ذلك وعلى
هذا اخرى كقصة منصوبة على الذم والعدة السليح شاكلي السليح
تمامه كما مر في وابل البقرة **قوله** وتكون الوقعة اية ايضا كما ان
لفظ ذلك المفسر باحد الامرين اية **قوله** يحتمل اي يحتمل
الامر من المذكورين محصلة قد كان لكم اية مفسر بوقعة به وكون
وقعة بد راية يحتمل هذا التقليل والتكثير المذكور ويحتمل
عليه قليل عديم العدة على الكثير شاكلي السليح ويحتمل وجها
ثالثا وذلك وفوق امر يدري على ما اخبره الرسول صلى الله عليه
وسلم قبل تلك الوقعة **قوله** واياها الى نعم اخ هذا افايدة المجاز
لا سببه كما يخفى في انما كى بالفارسية فلو كرهه وفرومين
قوله وترف الجبابرة قال المزني في الجلال هو الله تعالى
وفي الحرام هو الشيطان والمسك بفتح الميم الجمل **قوله**
واختلف في انه فذلك بكسر الفاء ليكون من الربا على المجز واللاق
زايدة او فيقال بكسر الفاء ايضا فيكون من المحفات والنون واللاق
مزيدة فيه **قوله** والمتظرة منه اخ فان العرب يشتقون
من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه ما يتبعونه به
تاكيدا او تنبيها على تنهايه كما مر في اول الكتاب ومن ذلك ظل
ظليل ودائمة تنبها وشعر شاعر والمعنى لقناطير المكة
والعملة بضم الميم وسكون العين **قوله** من السومة بضم السين
قوله والمظرة هي التامة الخلق قال الاصمعي المظهم التام من كل
شيء على حدته فهو بارع الحال ولم يبين اشتقاق ذلك وكأنه من

ماخوذة من

السوم في البيع لانه تام كثير والمخزجة الناقصة **قوله** وترتفع
وترتفع جنات الخ الاظهر يرتفع الرفع ابتداء الكلام ويحتمل
النصب عطفا على يتعلق وانما لم يجعل عند من امر في موقع الخبر
لجنات لان الظاهر يرتفعه بالفعل على معنى ثبت لهم عند الله
شهادة لهم بالاخلاص ولان ما عند الله هو الثواب وخوره ولم
يسمع عند الله اجنة **قوله** ويوبده قراة من جرها اخ لانها
بيان للخبر كما ان هوجنات تفسر له وهذه قراة يعقوب ويجوز
في جنات النصب باضمار اعني به لان محل الخبر لانه نصب **قوله**
او بهوال الذين اتقوا فان العبادة اقيمت مقام الفهم لتدل
على ان العبادة سبب لاعداء الجنة كما اشار اليه بقوله فلذلك اعد
لهم جنات اعلم ان الرضوان بكسر الراء الفة اهل الحجاز وبعضها
لغة تميم وقيل بالكسر اسم هو بالضم مصدر قيل وانت خبير بان
كلامه يشعر بعدم حصول الرضوان لاهل الجنة فليتام **قوله**
في استحقاق المغفرة او الاستعداد لها اشارة الى رد الاختلاف
الواقع فيه فان بعضهم قالوا ان بمجرد التصديق مع القدرة على
النطق اذ الم يظهر منه ما ينافيه يحصل الايمان عند الله تعالى
وقد لا يخلد في النار وبعضهم قال المؤمن الذي يحكم بانه من اهل القبلة
ولا يخلد في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه بيزل لا سلام
ونطق بالشهادتين فان اقتصر على احداهما لم يكن من اهل
القبلة اضلا بل يخلد في النار الا ان يعجز عن النطق والكلام فيه
مرثا **قوله** سورة البقرة مشروحة **قوله** صفة للمتقين
اي الذين اتقوا قال العلامة التفتازاني هذا بعد جد اسمها
اذ جعلت اللام متعلقة بخير لكثرة الفاعل واما جعلها

صفة للعباد فالبعد من جهة المعنى حيث خص كونه بصيرا بالعباد
 المخصوصية **قوله** تونسيط الواو بينهما اي بين الصفات
 وهي ههنا انهما برين وما عطف عليه فانها صفات للذين اتقوا
 او للعباد او للذين يقولون والارواح بضم الراء الغلب **قوله**
 بين واحد ائنيته بنصب الدليل الخ شهيد الله بوحدة ائنيته
 بنصب الدليل من الافعال والافعال والملايكة بالافعال والاولو العلم
 باليمان **قوله** شبه ذلك في البيان الخ يعني انه استغارة
 لقرينة تبعية حيث شبهت بالشهادة دلالة على الوحدة
 من نصب من الملاء العقلية ونزول من الاله لانه السمعية وكذلك
 المزار والاحتجاج من ملايكة والاولو العلم من الثقلين ولا يبعد
 على قانون قواعد الملاء سلوك الملايكة طريق الاستدلال
 والاحتجاج على ان الاحتجاج لا يلزم ان يكون للاكتساب بل
 للثبات على الغير فان قيل المزار مع المطابقة حقيقة الشهادة
 لا شبيهة بها ولو سلم انه لا بد من زيادة خصوص في ممكنة من
 الملايكة والثقلين فاي حاجة الى اعتبار المجاز وان بني ذلك
 على امتناع الجمع بين الحقيقة والمجاز فذلك الجمع بين معنيين
 مجازيين كالدلالة والافعال قلنا الدلالة والافعال من افراد معنى مجازي
 هو الامر المشبه بالشهادة لا معنيان مجازيان لغتغ ارادتهما
 وانما لم يعتبر تقدير ارادة العقل ليكون الاول مجاز والثاني
 حقيقة لانه خلاف الظاهر مع الغنية عنه بالمجازي لئلا يتأمل
قوله فيها للعدل ابتارة اليه ان الباء للتعديته ولم يجعله
 قبيل قائم بالامر ان ثبت ملتبساً به مباشره على طريقة
 الاستغارة من القيام بمعنى الانضاب مباينة في جنب صفة

بصفات المخلوقين **قوله** وانما جاز افراده بها بين به جواز
 افراد المعطوف عليه بالحال كالمعطوف في نافلة بني بيان
 سر تاخيرها ههنا عن المعطوفين دكانه الدلالة على علو مرتبتها
 وقرب منزلتها من الله تعالى واما قوله كصاحب لكشاف
 ولم تجز جازيد الخ فمعه ايوحيات بانه جازيد يحل على الاقرب كل في
 نحو جازيد وعمر الطويل فان الطويل صفة لعمرو واما ان في
 حال من يعطوف عليه السلام فهو احد الاقوال التي ذكرت
 في سورة الانبياء قد يقال مراده بمنع جازيد وعمر انهما اذا
 اريد الحال منهما معا اما اذا اريد انهما حال من واحد منهما فاما
 يجعل لما يليه لعود الضمير على قرب مذكور **قوله** اذن هو
 في بعض الشئ او من هو وهو انشعب بالمعطوف عليه وهو من
 الله **قوله** او اخفه تخلف على معنى اجملة اي او العامل اخفه **قوله**
 لانها حال مؤكدة تقرير هذا ان المانع من صحة انضابه حالاً
 عن هو ليس هو عدم العامل في هذه الجملة وهو ليس مانع وفيه
 اشارة الى ان الحال المؤكدة تقرير لفهمون اجملة لا تقيد حقي
 اذ اقدر عامله اخفه او اثبتته لم يكن ذلك ثبوتاً فيه قيل ليس
 من الحال المؤكدة لانه من باب ويوم بيعت حيا ولا من باب
 انا عبد الله شجاعا فليس قائما بالقيس بمقتضى شدة ولا مؤكدا
 لفهمون اجملة السابقة بل هي حال لازمة لمن القيام بالقيس
 وصف ثابت لله تعالى اجيب بان قيامه بالعدل مؤكدة لمحقق
 الشهادة فتكون مؤكدة لفهمون اجملة على انه لا فرق بين
 المؤكدة واللازمة لان كل مؤكدة لازمة وبالعكس ويدل على
 ملازمة التاكيد للحال اللازمة والعكس الاستغارة **قوله**

على البديل من هو قليل لا يحوز له للمفضل بين البدل والمبدل
 منه باجنيب وهو المعطوفان لما هما معقولان لغیر العامل في
 المبدل منه ولو كان العامل في المعطوف هو العامل في المبدل
 منه لم يحز انصافا لانه اذا اجتمع العطف والبديل قدم البديل
 على العطف **قوله** ورغها على البديل من الظاهر الظاهر ان
 المراد الظاهر الاخير وقيل الاول **قوله** وتذروني في فضلك
 انه صلى الله عليه وسلم قال في الحديث رواه الترمذي في الطراحي
 بسند ضعيف **قوله** مؤكدة للاولي اي اية تشهد الله وقيل
 لا اله الا هو التدرج التلبس به استعارة من تدرعت
 بالدرع اي لبسته **قوله** بدله من اية بدل كل ضممه ابرهيان
 فان فيه فضلا بين البديل والمبدل منه باجنيب بالعطف والحا
 لغیر المبدل قاله والاصواب انه معقول للحكيم باستغاط الجار
 اي الحكيم بان الدين ثلثنا ما في قوله ان نشره لا سلا م باليمان
 اي بما يتضمنه اخ حفي يظهر لك ما فيه والمراد من الفعل في قوله
 علي وتفرع الفعل هو شهد وانت خبير بان ان اجري شهد
 مجرمة قال بكسر الهمزة وعلم بفتح الهمزة وعلى هذا يكون من باب
 استعمال اللفظ في معنيين مجازيين **قوله** وقيل هم قوم
 موسى عليه السلام اختلفوا بعد اختلفا هم هرون موسى عليه
 السلام حين احتضرا استودع النورنة الي سبعين حبرا من
 بني اسرائيل وجعلهم منا عليا واستخلف يوسف فلما مضى قرن
 بعد قرن اختلف ابناء السبعين بعد ما جاءهم علم النورية
قوله اختلفوا في امر عيسى عليه السلام اي بعد ما علموا انه
 عبد الله ورسلوه **قوله** اخلصت نفسي وجملي في يعني

ان الوجه مجاز عن نفس النبي وانه كاني وبقي وجه ربك اعني
 جملة الشخص تغييرا من الكلام يا شرف الاجزا **قوله** مظهر النور
 بفتح الميم محل ظهورها **قوله** او معقول معه ويجوز ان يكون
 مبتدا وخبره محذوف اي كذلك **قونه** فقد يعنوا في يعني
 اهنة وانماية عن هذا المعنى والافلا فائدة في الشرطية وكذا
 الكلام في فانما عليك لبلاغ حيث نشر كما نشر وانت خبير بان
 ذلك من قبيل وضع العلامة موضع الجزا **قوله** هم اهل الكتاب
 الذين في عصره اخ ووجه المضارع الدال على الاستقبال او الحال
 مع ان قتل الانبياء انما كان فيما مضى بان او اهل الكتاب
 قتلوا الانبياء وانتاعهم الاقرين بالقسط والمعاصرون راضون
 بذلك فاصدق قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
 في ذلك حكم القتل فكانوا مستمترين على قتل الانبياء وانتاعهم
 فضله المضارع ويكون الحكم بقرينة قوله فنشرهم على ما ذكر لا
 على الجموع ليلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز على ما يتوهم على ان
 الماضين قد انقضوا او المعاصرين لم يباشروا بالاستمرار على القتل
 في الكل ايضا مجاز لا جمع مع ان الجمع جازم عند الشافعية **قوله**
 قد سبق مثله في سورة البقرة اي في قوله تعالى قل فيكم
 تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين قال وانما اسنده
 اليهم لانه فعل ايهم وانهم راضون به عازمون عليه ولذلك قيل
 اخبروا نيات الذين فيكون فنشرهم بعذاب اليم جملة مقترضة بجملة
 فافهم فيما ذكره بقوله كقولك زيد فافهم رجل صالح **قوله**
 والفرق انه لا يسر ولا المشهوران جملة فنشرهم خبران ودخول
 النفا لا يمنع ذلك لان الموصول متضمن معنى الشرط ولذلك قال المصنف

ذلك فونه امر التورية الخ انتشار بالاول الى ان لا يترك الكتاب للمعه
والمرهوه التورية والثانية اليها الخ **قوله** ومن المتعبد
اي على التقديرين للتعبير والبيان **قوله** يحتمل التظيم
والتحفيرا التحفيرا بالنسبة اليهم حيث لم يملوا بمقتضاها او
المراد به التقليل وان بعد لمقابلته التظيم فلا يرد ما قيل
ان المراد بالنصيب الكتاب او بعضه ولا خفاة فيه **قوله**
لما روي انه صلى الله عليه وسلم دخل مدرستهم الخ رواه الطبراني
وابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه والمدراس موضع
صاحب دراسته كتبهم ويطلق ايضا على الموضع الذي يقرأ فيه
اليهود التوراة **قوله** وقيل نزلت في الرجم اخرجه ابن جرير عن
ابن جريج **قوله** فيكون الاختلاف فيما بينهم اي بينا بين من اسلم
ومن لم يسلم لا يما بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم وفي
تفرقة بين الاختلافين بحث **قوله** استنباه لتوليهم اشارة
الي ان ثم ليست للتراجي في الزمان ولا تراجي فيه **قوله** واجلته خال
من فريق اي حال موعدة كما لا يخفى قال الطبراني في هذا التفسير
اجلته تنذيل على رأي المالك ومعتزلة على رأي الزمخشري واياها
كان فهي موعدة لمعني ما سبق لا حال كما ذكره القاضي نعم انما يكون
حالا ان لم يفسر بانهم قوم عاد نعم الاعراض **قوله** وانما سماعه
لتخصيصه بالصفة دفعا عما يقال ان ذي الحال ان كان نكرة يجب
تقدم الحال عليه كما قاله النخاعة **قوله** استنظام لما يحق
بهم الخ اعلم انه كيف سئل عن الحال والفعل محذوف اي فكيف
يكون حالهم وهذا الاستغناء للاستنظام والتنزيل والدلالة
على انهم كذبو وان ما حدثوا به انفسهم كذب ولا شهادة تبسج

شاهد لان فاعلا لا يجمع على افعال بل جمع شهود وشاهد وان كان
المصنف ذنب اليه في سورة غافر **قوله** الفهبر لكل نفس على
المعنى الخ يعني ضميرهم او يظلمون عايدا الى كل نفس باعتبار المعنى
ولا يخفى عليك ان مجرد ما ذكر لا يكفي في عود ضمير الجمع بل لابد من
التأويل كما هو في معنى الجمع اي كل انسان بان كل انسان يختص بالتذكير
قوله عوض عن اليا يعني ليهم المشددة في اللام عوض عن حرف الذ
ان الاصل يا الله واثر الهم لغزبه من الواو التي هي حرف علة وشدة
لكونه عوضا عن حرفين **قوله** وهو اي النفوس **قوله** كدخولها
اي دخول اليا **قوله** مع لام التعريف لا يقال انه يخالف لما ذكر في
او ايل الكتاب من ان اللام عوض عن كهمزة لان ذلك لا يمنع كون
اللام للتعريف وانت خبير بان قوله العرب نزة الكعبة يدخل
في القسم على الرب ناد لا يعمل به **قوله** وقيل اصله يا الله امنا
بضم الهمزة وتشديد الهم امر من تؤم اي قصد تاييد الخبر ذنب
الكوفيين الي ذلك وقالوا ثم كثر استعماله حتى خفف كل ان يش
اي شي وره بانه يستلزم ان يجوز الجمع في السعة وان يمتنع
مثل اللهم اغفبه واهلكه **قوله** فان الهم عنده تمنع الوصفية
اي كون مالك وصفا للهم قالوا لا بالاختصاص والنفوس جمع
عن كونه منصرفا وصار مثل جمل اسم الفعل اذ الهم بمنزلة ضمير
مضموم الي اسم مع تباينها على معنيها فلا يكون مستقلا بالمفعولية
بخلاف مثل سيبويه وعمره حيث صار الفوت جزا الكلمة وجوزه
توم كل يوصف يا الله وجعلوا مالك المالك صفة **قوله** اذ روي
صلى الله عليه وسلم لما خطب اخذ رواه البيهقي وابو نعيم في
الدليل عن عمرو بن كوف المزني بطوله بدون نزول الآية وابن جرير

عن فتارة مخضرة زينة تزدل الالهة الضمير في صدقها ومنها الكهنة
والصديق النشوق **قرنه** لا ينتميا اي لا ينتميا لمدينة ومهاجرتان
يكنتفان المدينة والحرة كل ارض ذات حجارة سود كأنها محترقة
من الحر واللوب اخو مهول الما لعل طش عند الارز حام وقيل
العطش واللام في لكان جواب قسم محذوف والحيرة بكسر الحاء
مدينة بقرب الكوفة وتشبيهه القصور بانياب الكلاب في بيضها
وصفرها وانضمام بعضها لبعض والفرق بفتح الفاء والراء الخوف
قرنه منذ رجة اي سعة واستغناء **قرنه** اي من ولايته في شيء
اعلم ان في شيء ليس ومن الله حال من شيء لانه منقذ له فقد م عليه
ومن ابته ائمة وقيل بياينة وفي الكلام محذوف والتقدير ليس في
شيء كاي من ولايته في شيء ليس متقبلا **مطلقا** بل بهذه **العبارة** والله
انشار بقوله بهي ان سمي ولانة التوك بالهم اخو يعارب بعين
مهملة وزاي مجمة اي بغائب وبعيد **قرنه** الا ان يخافوا ان اشار
بالاول الي ان نقاة مصدر ما يتم مقام المفعول به ومنهم صلة تتقوا
او حال منه وبالثاني الي انه مفعول مطلق والمجرور بمن مفعول به
وهو ما اشار اليه بقوله والفعل معدي بمن اي تقمينا كما اشار اليه
بقوله لانه في معنى تخذروا وتخافوا ولا يخفى عليك ان هذا ايتمتع
بان حذر وخاف في متعديا بمن بخلاف ان في انه ليس متعديا لا
بنفسه ولم نجد في كتب اللغة خاف وحذر الامتعديا بنفسه
فيل هذا مبني على ما لا يفرق في الفرق من ان حذر وخاف يتعدي بمن
وانت حذير بان من على القولين ايند ائمة **قرنه** تن وسطا
اي في معاشرتهم ومخالقتهم وامش جانبا من مواضعهم فيما ياتون ويذرون
فنية ايما الي الالعيد ينبغي ان يكون جسده مع العاكس وقليد في

سيف

جانب منهم بل في حظيرة القدس **قرنه** يتناهي المنهالي المنهالي
عنه **قرنه** فلا يوبه ان بما يحذر متعلق بيوبه قال اخو هريبه
يقال فلان لا يوبه اي لا يباي به والمراد من رده عنه اي لا
يبالي عنه بما يحذر من الكثرة **قرنه** من الخير والشر حاضرا
اشارة الى ان الفعل واقع على ما علمت من سنو والمعين وما علمت
من سنو محض اول سر ذلك من قبيل حذف المفعول الثاني بل من
العطف على المفعول الاول دون الثاني كما تقول علمت زيداً فلان
وعمر او ضمر بيده على نقه يجعل توه حالا محتمل لليوم **قرنه**
علمت وعلى نقه يجعله خبرا لما علمت من سنو وانت حبيب
بان الكلية ليست بمزاد في بعض تلك الرجوة فنامل **قرنه**
لا ارتفاع توه وعليه اغراض منه وسو هو انه اذا كان الشرط ماضيا
والجزا مضارعا جار فيه الرفع والجزم من غير تفرقة بين الشرطية
واسما الشرط ولا يمتنع ذلك لطباق القراءة على احد الجازين وان كان
مرجوحا لانه القراءة سنة متبعة كقوله تعالى وجمع الشمس والقمر
وقد يجاب بان رفع المضارع في الجزا شاذ كرفعه في الشرط فصر عليه
المبرد وشهد به الاستعمال حيث لا يوجد الا في بيت زهير وان
اتاه خليل يوم مسيالة **قرنه** يقول لا غايب ما لي ولا حيرة **قرنه** محافضة
على الوزن قال ابو حنيفة الرفع مسنوع من العرب كثير ابل قال
بعض اصحابنا انه احسن من الجزم ثم اورد غير بيت زهير قول
اي صخر عذره اربعة مواضع شاملا على ذلك وقال الرفع كما رأت
كثيرا لان في الامة يمتنع ان يكون ما شرط لعله احذره لا يكون يوبه
مرفوعا وذلك لان مذهب سيبويه اذا التفت بالمرنوع التقديم
ويكون انذاك ذلك لا على الجواب وحيدته يودي لي تقديم المضمر

على ظاهره غير لا يواب المستثناة لان ضمير وبينه ثابت على
اسم الشرط وهو ما فيه ضمير التقدير نود كل نفس لو ان بينها
وبينه امد ابعد اما علمت من سوء ذلك لا يجوز وان فرض عليه
بانه يجوز على مذهب سيبويه ايضا لان الجملة لا شتت لها على ضمير
الشرط يلزم تأخيرها وان كانت متقدمة في النية الانزليان الفاء
اذا اشتمل على ضمير يعود على المفعول بمنتهى تقديمه على المفعول
عند الكثر وان كان متقدما عليه في النية قال ابن هشام في المعنى
امتنع الرخص من تخريج على رفع الجواب مع معنى فعل الشرط
مع تخرجه في الفصل بجواز الوجهين في خود ان قام زيد اقوم ولكنه لما
راى لرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه
يوضح لك هذا انه جوزه لك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط
مصدرا عنه ذلك على ناوله بالماضي فقال فزي ايما تكونوا يدرككم
برفع يدرك ففعل هو على حذف التعاد يجوز ان يقال انه محمول على
ما يقع موقعه وهو انما كنتم كاحمل ولا راعى على ما يقع موقع
ليسوا امصحاين وهو ليسوا بمصحاين وقد يرى كثير من
الناس كلام الرخص في هذه المواضع متناقضا والصواب
ما بينت لك **قول** وعلى هذا يصح ان تكون شرطية منا على
ارتفاع مانع الارتفاع لكن الحمل على الموصولة اولى لكونها اوقف
لقطابقرة العامة واخرى معنى على سبيل الاستقامة لان هذا
الكلام صكاية الكاين في ذلك اليوم فيجب ان يحل على ما يفيد
الكينونة والوقوع وكذلك لشرطية لانها لا تقتضي الوقوع عبارة
الكشاف الحمل على المبتدأ او هي احسن قال العلامة التفتازاني انها
تستعمل بانها اذا جعلت شرطية لا تكون في موقع المبتدأ بل المفعول

عل

المد

س

لأنها

لأنها لم تستعمل بضمير بل بفتح ساطا عليه **قول** كثره للتوكيد
والثمة كبر الاحسن ما قيل ان ذكره او لا لمنع عن موهلة الكفار
وثانيا للتحذير على عمل الخير والمنع عن عمل الشر **قول** انشارة اليانه
تعالى انما انها هم اخفقوله والله روف بالعباد على اول تسميم
وعلى الثاني تكميل كل به بين صفتي الفخر والرحمة تخرضا على الانا
قول على ما يغزبه الاول يقر بها كما في بعض النسخ لانه راجع الى النفس
قال حجة الاسلام القرطبي رحمه الله في الحيا احب عبارة عن ميل الطبع
الى الشيء المستلذ فان تالذ ذلك المبدل وتوحي سمي عشقا والبغض
عبارة عن نفرة الطبع عن المولم المنعقب فانه اقوى سمي مقنا ولا يظن
ان احب مقصور على مدرجات المحال الخمس **قول** جواب الامراء
قيل هذا على رأي بعض النحاة واما اكثر المتأخرين على ان مثل ذلك
جواب شرط مقدم **قول** على الاستقامة الاولى ان يقال على طريقة
الجوز لا يخفى **قول** او المتقابلة اي المشاكلة **قول** وقيل
نزلت في وفد تجرات اخوجه ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن جعفر
ابن الزبير وقد سبق بيان الرفع في سورة اول هذه السورة قوله
وقيل في اقوام اخ اخوجه ابن جرير وابن المنذر عن الحسن مرسل
قول وكان بين الامرايين الف وثمانماية سنة فيه بحث لانه
بظاهره مخالف لما سمي ذكره فيما بعد في تفسير قوله تعالى
يا اهل الكتاب لم تخاجون في ابراهيم اخ مزان وكان ابراهيم عليه
السلام م قبل موسى عليه السلام بالف سنة وعيسى عليه
السلام بالثي سنة كما لا يخفى **قول** او بدل من المولى قال ابو البقا
لا يجوز ان يكون بدلا من اد م لانه ليس بذرية ورده ايوحيانه بان
الراغب قال الذرية يقال للواحد والجمع والمصل والنسل لقوله

به

مقال خيلنا ربيتم اي اباهم **قول** فعليه من ان ذراي ينتشيد
الرا المملة جمع ذرة وهي صغار النمل قاله ابو هري واما الذر
بالضمة معناه اخلق **قول** فينصب به اذ اي بسميع عليهم
علي التنازع فانه وقع ما قيل ان النصب لا يجوز بينه وبينه ان يعلم
ان كان خبرا وهو اجنبي وكذا ان كان صفة لان اسم الفاعل اذا
وصف قبل اخذ مفعوله لا يجوز له ان يعمل علي ان هذا القدر كثير
ما لم لا ينتفع في لظرف وعدله مما ينتفع في غيره ولذا لم يقد
علي ما في خبرا في الموصولة وما في خبرا ان المصدرية حنة يفتح
الحا المملة والنون المشددة وهاتان في اسم عبراني **قول**
ابن من هارون وموسى عليه السلام ايضا المفهوم بالاولى ان
هارون اسن منه بثلاث سنين كما ذكره المصنف في سورة الاعراف
وقيل بسنة **قول** وكان يحيى وعيسى ابني خالة من ارب
فيل كلام المصنف يدل علي ان ايشاع ومريم بنتا عمران لكن مريم من
حنة وايشاع من غيرها لما ذكر ان حنة كانت عاقرا الى ان عجزت
وايشاع كانت اكبر سنا من مريم ثم قال بعد هذا اقول
ذكر يا انا الحق بها عندي خالفتا فتكون ايشاع اخت مريم وخالفتا
اعتد ربا لله لا يبعد ان عمران تزوج ام حنة فولدت ايشاع وكانت
حنة ربيته ثم تزوج حنة بعد ذلك بنا علي انه كان جازلا في
شريعته ثم تولدت مريم فتكون ايشاع اخت مريم من ارب وخالفتا
ايضا وهو يوافق قوله بعد هذا رغب في ان يكون له من ايشاع ولد
مثل ولد اختها حنة فذكر ان حنة اخت ايشاع فتكون ايشاع
وحنة اخن من ارب والظاهر ما روينا في المعالم ان زكريا
وعمران زوجا اختين وكانت ايشاع بنت قافودا ام مريم عند

عمران وعليه ينطبق قوله اول ما روينا اي حنة كانت عاقرا الخ
وثانيا انا الحق بها عندي خالفتا وثالثا رغب في ان يكون له من
ايشاع ولد اخر واما الحديث الذي رواه الشيخان فاذا التبايني
الحالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وقول المصنف ان كان يحيى
وعيسى ابني خالة فتاويله ان يحيى وام عيسى ولد اخالة لان
ايشاع ام يحيى وحنة ام مريم اختان والغرض انه كان بين يحيى
وعيسى منه الغزابة فاطلق عليه ابن خالة الطلاقا مجازيا
عرفيا فتأمل **قول** فحنت ام شتافت **قول** روي انها كانت
عاقرا الخ اخرجه ابن جرير عن ابن اسحاق بن تمامه وعن عكرمة بن خوجه
قول وكان هذا النذر مشروعا اخرجه ابن جرير عن قتادة والربيع
قول فلعلها بنت الامر علي التقدير اي علي تقدير العرف والعادة
يعني ان كان ذكر كان محملا **قول** ونفسه على الحال لم يبين لماذا
وقد قيل انه حال من ما وهو المرح في العامل نذرت وقيل من الفهمير
الذي في الجار والمجرور في العامل استغنى عن ان ينصب علي
المصدر اي محملا لانه في معنى نذرت وعليه الحال لانه هي مقدرة
ان كان بمعنى مخلصا للعبادة ومصاحبة ان كان بمعنى منضعا
قول الفهمير لما في بطنها الخ قيل هذا يؤول الى ان انني حال موكدة
ولا يخرجها تانيته لتاثير الحال عن ان تكون الحال موكدة
وانت خير بان مراده ان المصنف تذكر الفهمير باعتبار لفظها
اي وضعت ما في بطني انني ولكن انت لتاثير الحال الموكدة
والفهمير في المصنف للمذكر وليس مراده من تانيته لتاثير الحال
عود الفهمير على الحال حتي يلزمه ان يكون حال موكدة **قول** او
علي تاويل مونت عطف علي لان تانيته اي علي تاويل المذكور بالوث

والحيلة بمهارة وموحدة منفوخة بآية أو بحجج فموحدة مكسورة
ثم كلام مشددة **قوله** وانما قال مختصرا في جواب عن سوال
مقدري انما كان علم الله محيطا بما وضعت في غاية هذا
في هذا القول **قوله** وهو استنباط من الله تعظيما لموضوعها
اي لولدها الذي وضعته وتجهيلا لها بشئنا مما قيل بوبده انه
تعالى حكى حالها لغيرها وشكى عنها خسرها وحزننا على الموضوع
والمعنى استمعوا قولها وانظروا الي خسرها تخفيرا للمولود
العظيم الشان فاحكموا بحكمها بذكر **قوله** على انه من كلامها
انني فعلت هذا لكون قوله والله اعلم بما وضعت تخميلا لآدم منكم
بل نقيا لعلمها لان العبد ينظر الى ظاهر الحال ولا يعرف امر الله
في كل شئ **قوله** بيان لقوله والله اعلم في ذلك ان قوله والله
اعلم بما وضعت وادع على تفهيم المولود ونقصه على الذكر يعني
انه معروف بين الناس فضل الذكر على الانثى والله سبحانه هو
الذي اخذته بعلمه الشامل فضل هذه الانثى على الذكر فكان قوله
وليس الذكر كالانثى بيان لما اشتمل عليه الكلام الاول من التعظيم
قوله واللام فيها للعرض اما التي في الانثى فمعمود بقولها اني
وضعتنا انثى واما التي في الذكر فبقولها اني نذرت لك ما في بطني
محترقا لان المحرر يكون الاغلام او طلبة ان تترك ذكر **قوله**
وما بينهما اعتراض فيل هذا انما يصح على قراءة وضعت على العينية
لانه من كلام الله تعالى واما على التكلم فلا لانه حينئذ من كلام امريم
قال العلامة التفتازاني فان قيل فعلى قراءة العينية او الخطا
تكون المعترضتان من كلام الله من غير حكاية وما فيه الاعتراض
اعني اني وضعتنا واني سميتنا من كلام امرأة عمران فكيف ذلك

قلنا هما ايضا من كلام الله تكت حكاية عن امرأة عمران ولا بعد
في الاعتراض لكلام غير محكي بين كلامين محكيين وانما هذا
اعتراض في انما كلام واحد من متكلم واحد وهو قوله تعالى اني
كالتقول ضرب زيد عمرو او نعم ما فعل وبكر او خالد اخليت امل **قوله**
ما من مولود الا اخرجناه الشيطان من حديث اب هريرة وقوله الا
والشيطان يمسك كقوله وما اسلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم في ان الواو اخذت بين الصفة والموصوف لتأكيد اللصق
ثبته المحصر مع التأكيد كما سيجي في سورة الكهف **قوله** ومعناه
ان الشيطان يطع ان تتبع الزمخشري في تاويل الحديث واخرجه
عن ظاهرة وهو ما شاع على مذهبه في ذلك على منهج المعزلة فانهم
انكروا الحديث وقد حوا في صحته بانه خبر واحد على خلاف الدليل
وذلك ان الشيطان انما يدعوا الي الشرك من له تميلز وبانه لو تمكن
من هذا الجازان بهلك اهل الحين وبانه لم يخص عيسى وامه دون
سائر الانبياء وبانه لو وجد النحس لدام اثره وانت خبير بان مثل
هذه الوجوه طريقا من اخبار الصحيح ولا بعد ان يخص عيسى وامه
بهذه التفضيلة وعوزان يمكن الله تعالى من المستمع عصمتهم من
الاعراض وليست تلك الحسنة للاعوا اليه فاع بانه لا يتصور في حق
المولود حين يولد ثم تاويل الزمخشري على تقدير صحة الحديث لا يخلو
عن شيء وهو اما تكذيب الحديث بعد تسليم صحته واما قول
بتعليق الاستثنا والقياس عليه فانه راي ان الطبع الي اغوايه
واستثنا مني وابنه لعصمتها لما لم يخص بها نعم الاستثنا لئلا
من يكون على صفتها والمصراقة ضرورة ان الضرورة اعينة على
هذا التاويل الى ذلك قيل قد يقال على ظاهر الحديث ان اعادة

أم من سم كانت بعد الرضع فلا يصح حملها على الامانة من المسر الذي
 يكون حين الولادة وياب بان المسر ليس له بعد الانفصال
 وهو الوضع ومعه الامانة وغايته انه عبر عنه بالمفصاع
 لغرض الاستمرار بخلاف الوضع والشمية **قوله** فرضي بها
 فسر القبول بانرضي وذلك ان من يهدي الى احد شيئا يرحمونه
 قبوله بوجه حسن تشبه النذر بالهدى او رضوان الله بالقبول
قوله او يسلمها عطف على اقامتها **قوله** للسدة انه يبي
 بالكثر الحمد من يريد خد من بيننا لمقدسه **قوله** روي ان حنة
 لما ولدتها اخ بيان ليسلمها اخوجه ابن جبرير عن عكرمة وقيادة
 والسدي التناظر التنازع والناظر **قوله** صاحب قريانه
 هو الذي على امر الغرابين في البيت الذي نزل فيه النارجع
 فذبان بالضم وهو ما يتقرب به الى الله تعالى قيل هو في الأصل
 جلس لذلك وخاصة **قوله** اقلامهم اي سهام القرعة فظني اي
 ارتفع ورسبت اي قامت في اسفله **قوله** ويجوز ان يكون مصدرا
 على لغة برمضا في انما احتاج اليه لان القول بالغنح اسم لما يتقبل
 به الشيء كالسقوط والدور لما سقط ويلد اي يهدي قبول
 اي بامر ذي قبول حسن وهو الاختصاص **قوله** فجاز عن تزيينها
 يعني بطريق ذكر المأزوم واردة اللازم او بطريق الاستعارة
 ان الزارع لم يزل يتعهد زرع **قوله** سمي به اخ فذ يقال سمي به
 ليحارب الناس وبنوا شهم حنة وهو مقام الامام من المسجد **قوله**
 روي انه كان لا يدخل اخ اخوجه ابن جبرير عن الربيع بن انس **قوله** وهو
 دليل جواز اخ ويده عليه فذنه اصحاب الكهف وبناتهم ثنية سنين
 بلا اكل ولا شرب وفذنه اصف من اتيانه بعرض بلقيس قيل انزل

الطرف ورؤية عمر جبينه بمناء ندحين قال يا سارية الجبل
 الجبل وسما سارية كلامه من مسافة شهر وشرب خالد السم
 من غير ان يقره وباجملة كرامات الاوليا حق انكارها ليس المبدع
 واهرا وان كان للمناقشة مجال في بعض المذكورات فما روي
 عن بعض الفقهاء حين سمع ان بعض الناس يراي ابن آدم يوم
 التزوية بالصرقة في ذلك اليوم روي في مكة من الطعن والتمسك
 فلا اعتداه به بل المعتبر ما قال الامام الشافعي حين قيل انما يبي
 ان الكعبة تتزو ببعض الاوليا خرق العادة على سبيل الكرامة لاهل
 الواية جازيتند اهل السنة **قوله** قيل تكلمت صغيرة
 فجميع الذين تكلموا في المهد فبلغوا احد عشر نفسا وهو محمد وصلي
 الله عليه وسلم ويحيى وعيسى واخيل ومريم عليهم السلام
 وصاحب جريج وثامه يوسف عليه السلام وطفل مريم عليه
 السلام الذي يقال لها تزي ولا تتكلم وطفل ماشطة فرعون كما
 سيجي في سورة يوسف عليه السلام وفي زمن المهدي المبارك
 وطفل الذي لاحدود **قوله** وكانت رزقها ينزل اخ اخوجه
 ابن جبرير عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** روي ان فاطمة رضي
 الله عنها اهدت اخ رواه اخوجه ابو يعلى في مسنده من حديث
 جابر **قوله** من جنسهم اخ هو علي طريقة شعبة الحكم الفرزدق
 الجنس الى الجنس نفسه نحو فلان يركب اخيل ويلبس الديبا
 وان لم يركب ولا يلبس لا واحد فذ يقال انه العام المراد به
 الخاص **قوله** فان المناري كان جبريل وحده اخوجه ابن جبرير
 عن ابن مسعود **قوله** اي قايما يريد انه حال من ضمير نارة **قوله**
 على اراء القوله اخمارة هو مذهب البصريين **قوله** اولان الذرا

ج

نوع منه هو مذهب الكوفيين **قوله** وقرا حمزة وانساي
 ببشر بك بفتح الباء وسكون الهمزة وضم الشين **قوله** اخويديرة
 لغت لبنا نرجاه لي اسمها نظمة ابن ارس ويقال الحاررة
 ايضا **قوله** او يكتب باسمه عطية علي قوله بعيسى المراد بالبدعي
 المخترعات وبالم الامر اندي وجد بكلمة الله اي بقوله كن
 قال الجوهري وعيسى كلمة الله لا نعلا انتفع به الدين كما انتفع
 بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله واسد الله **قوله** ما
 هم بمصيبة اي بخلاف غيره من الناس والمراد بالناس كل من غير الانبياء
 ويحتمل انه اراد ما يشبههم بمعانيهم سواء بها لكن عظمهم الله من
 فعلها وعبارته اسميل من عبارة صاحب الكشف وهي قوله
 يا الله لم يتركب سيئة قط اخذها منه بهذه الفضيلة لا يقتضي
 كونه افضل الانبياء **قوله** رزي نه مزاي اخبره عبد الرزاق في
 تفسيره عن قتادة موقوف واخرجه ابن عساكر في تاريخه عن
 معاذ بن جبل مرفوعا **قوله** نامشبا منهم اخ من علي الاول للائبدا
 وعلي الثاني للتبعض **قوله** اي يفعل ما يشاء ذكر لكاف
 كذلك اربعة اوجه الاول انها صفة لمصدر مذكور الثاني انها
 حال من ضمير يفعل وذلك اشارة الى حال زكريا وامرأته كما قال
 علي اي وجه يكون لنا ولد ونحن بحال كذا فقال له كما انما يكون
 لكما ولد الثالث انه خبر ما بعده الرابع انه خبر مبتدأ محذوف فعلي
 الاولين جملة وعلي الاخيرين جملة **قوله** واحسن اجواب
 ما استتوخ اي استخرج منه يريد ان اجواب بعد انطباق معناه على
 معنى السؤال ينبغي ان يراى فيه حسن المناسبة بين اللفاظ كانه
 لما سأل اية ليتلقى هذه النعمة بالشكر اجيب بان ايتك ان لا

تقدير

تقدر على شيء من الكلام الا الشكر **قوله** الرايون ليبحراي لتحركه
 واضطرابه **قوله** والاستثناء منقطع اخ تقب ان الشجري
 في ماله النصب على الاستثناء قال ولكنه مفعول به بتقدير
 حذف الحاقص فلا يصل ان لا تكلم الثاني ليرمزاي ب تحريك
 الشفتين باللفظ من غير اية بصوت فالعامل الذي قبل
 الامر في هذه الخو للمعل فيما بعد هايد ليل انك لو خذفت
 الا حرف النفي استقام الكلام تقول في نحو ما لقيت المرزبا
 لقيت زيدا او كذا **قوله** ايتك ان لا تكلم الناس من التمام
 وليس كذلك الاستثناء مثلا **قوله** ليس القوم في الدار زيد
 او الزيد ثم خذفت النفي والافقت القوم في الدار زيد الزيد
 لم يستغفم وكذا المنقطع نحو ما خرج القوم من الحمار **قوله** خرج
 القوم حمارا لم يستغفم **قوله** والمراد بالكلام اي على الثاني مادل
 على الضمير اي على ما قبله **قوله** حال منه اي من فاعل تكلم وهو ضمير
 زكريا ومفعوله وهو النمل **قوله** متى تلتقي قال ل الشجري
 في ماله كان عمارة بن زياد يجسد عنزة على شجاعتها الى ان كان
 يظهر تحفيرة ويقول لقومه انكم قد اكرتم من ذكره ولوددت
 اني لعينه خالبا حتى اسلمكم منه فبلغ عنزة ما يقول عمارة
 فقال ابياتا من جملتها ذلك **قوله** ويروي خلوي اي خالين حال
 من الفاعل والمفعول ويروي برزي اي بارزين وتزجف
 تضطرب والرائفة طرف الالية التي تاتي الارض اذا كان الانسان
 قائما وهي تستطارت تستخف وهو يفتل وجهين من الخشب احدهما
 ان يكون مجزوما مقطوعا على جواب الشرط واصله تستطارت ان
 تستقطت نونه لمجرى والمالت عابدة على امر وان كانت

العشبي

جعل ان المراد منها التثنية لانه ليس لا يبين الا رانعتان
والمنى رانعتا اليهتيك وتاينها ان يكون نصبا على الجواب
بالواو بتقدير وان يستطارا فالالف للطلاقة والثالث الخطاب
وهي في الاول لذاتين **قوله** لا يعيد التكرار اي كالا يقتضي الفور
كله هو المفرد في اصول الفقه **قوله** واره صا بكسر الهمزة وتيسر
للبوة بطريق الخوارق قبل البعثة كاطلال القمام لتبيننا صلي
الله عليه وسلم في طريق الشام هو في الاصل التأسيس والاحكام من
الرخص وهو الساق الاستفاد من الجدار والاسكان **قوله** فان الامام
على انه لا ليس بمنتقد فان الخلاف في نبوة النبوة موجود خصوصا
في منكم فان القول بنبوتها مشهور بل قال تعالى الدين السبكي من
الشناعية الى ترجيحه وقال انه ذكر ما مع الانبياء في سورة الانبيا
قربية قريبة لذلك **قوله** فزفنا اليهود وهو بالثقاف والرا
والفريقا فزفت الرجل عتقه وهو يقرى بكذا اي يرمي به في
بعض النسخ مما قد فقه اليهود به ال معجزة اي ما رمت اليهود من
الزنا والاولى حال هذا في الاصل طفا الاول كلفه بعض المفسرين
والاخبار بكسر الهمزة والثا المنة فوق السكون والطائفة
قوله والمراد تقرير كونه وحيا اخ جواب عما يقال ان مقتضى
الظاهر ان يقال ذلك من انبا الغيب وما سمعت هذا النبا من
احد ولا قرأت في كتاب بل ان هذا يحتاج الى الرفع لان المشاهدة لا
شك في انتقائها فلم تثبت وترك ذلك وتقدير الجواب ان المراد
من ذلك اثبات الحق على اهل الكتاب بطريق التفسير المحض
ولاشك ان عدم السماع والقراءة تحقق عند اليهود لا ريب فيه
وانما كانوا ينكرون الوحي فارب اثبات المطلوب بطريق البرهان

نقل

فقل طريق العام في ذلك اما السماع واما القراءة واما الوحي والاهل
واما الحضور والمشااهدة فالمراد من متفينا عندكم في الثالث
فتفي نكاحهم واما خسر هذه دون الاولى لانه لو نفي الاول لم يكن
من التكم في شيء لجمال الوهم فيه **قوله** متعلق بمحذوف
لانه لا معنى لتعليق الاستفهام بالمقارن بما يجي من اجل قال العلامة
التفتازاني تعلفه بالقول لا يعيد فائدة بعته بها **قوله**
بدل من ان قالت قيل فيه بعد كثرة الفاصلة بين البعد والمبد
منه **قوله** على وقوع الاختصاص انما احتج الى هذا البصع لاي دل
لاقتضاه انما البديل والمبدل منه وهذا وقت الاختصاص فقد
على وقت البشارة بمدة فيكون قوله ان يختصمون اشارة الى جميع
ذلك الزمان وكذا ان قالت الملايكة **قوله** ايشوع الى السيد
قوله اي يكلمهم حال كونه طفلا اخ قال العلامة التفتازاني
اشارة الى ان حاله محجوع المعطوف والمعطوف عليه لان كل
منها مستقل بالحالية والذي ذكره ابراهيم ان كمال حال فان
قلت ما الفائدة بكلامه في البشارة بكلامه كماله هذا والمطري في ذلك
سواء قلت التبشير بالحياة الى سن الكهولة قال الجوهرى
والدفعه من المطر وغيره بالضم مثل الدفعه والدفعه بالفتح
المره الواحدة **قوله** كلام مبتدأ فالواو استئنافية لا عطفية
ولا زايدة **قوله** او عطف على يشرك او وجهها قيل القولان
بعيدان لطول الفصل ولا يقع مثله في لسان العرب قال العلامة
التفتازاني انما يحسن بعض الحسن على قراءة الياء واما في قراءة
النون فلا يحسن الابتداء بالقول اي ان الله يشرك بعيسى ويقول
تعلفه او وجهها ومقول فيه تعلفه **قوله** او منصوص بمضمر على

ارادة القول ان قال العلامة التفتازاني لا يتباني هذه الالاف
عطف بعلمه على يبيشرك او يكون التقدير ان الله يبيشرك
ويقول عيسى كذا عطفا على الخبر ولا رابط اليه تكلف عظيم
وقال ابو حيان هذا الوجه ضعيف ان فيه افعال شتي بين القول
ومعموله وهو ارسلت والاستغناء عنها باسم منصوب عن
الحال المؤكدة فالاولي ان يكون على افعال تقديره ويجعله
رسولا احكام ابن شاذان او جها منها انه منصوب بمضمون لا ين بالمعنى
تقديره ويجعله رسولا وهو ادلي ان لا تكلف فيه انما احتاج
الى ما قاله من التقديرين في نصب رسولا فصحح المعنى واللفظ
ان لا يقع عطفه على ما قبله من المنصوبات لان الضامير في خبرها
للغائب وفي خبره للمتكلم **قول** مضمنا معنى النطق قال العلامة
التفتازاني لا يخفى ان في هذا نوع خروج عن قانون التضمنين
قول الضمير للكان قال ابن هشام وقع مثله في كلام غيره
ولو كان لا زعموا لسمع مررت بكلاما ممل **قول** الذي ولد
اعني تفسيره لانه انما خص هذا من الموضوعين لان الاصل لا يقدر
على علاجها فيظهر كونه معجزا **قول** روي انه ربما كان يجمع
اخرجه ابن جرير عن وهب بن منبه **قول** عطفا على رسولا الخ قال
ابو حيان هو عطف على بآية ان الباء المحال اي وحيثكم منصوبا
بآية من ربكم ومضد قوا ومنفوا كونه معطوفا على رسولا او جها
لانه يستلزم حينئذ كون ضمير بين يدي غايبا الى ان تدبر رسولا
باضمار ارسلت **قول** مقدر باضماره اي باضمار فعله عليه قد
حيثكم كونه على الثاني على بآية وعلى كل منهما فظاهره انه من عطف
المفردات لكنه في التحقيق من عطف اجمال اي حيثكم بآية وحيثكم

المراد من قوله
حيثكم بآية
ان الضمير
للمتكلم
في قوله
حيثكم

لاجل

لاجل ان لادجه لعطف المعقول له بال المعقول به **قول**
والنزدب جمع ثرب وهو شجر يثقب بغضني الكرش والامعا
قوله بالمعجزات الظاهرة وفي بعض النسخ بالمعجزات القاهرة
اي المتسعة قال الجوهرى تفهيم الرجل في الحال اشنع فيه واد
بالحكم ايجاب التقوي والطاعة قوله صلى الله عليه وسلم واخرج
المعجزات الظاهرة في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن الثقي ان رجلا قال يا رسول الله مرني بما ربي
للمسلم لا اسال احدا بعده قال قل امنت بالله ثم استقم قوله
ويجوز ان يتعلق الجارح فانظر في هذا الفو وعل ما قبله
مستفاد **قول** من الحور اشار الى انه اخواري منسوب الى
الحور وما خونه منه فزيادة الله من تغييرات النسب قوله
زئيل فصارون اخذجه ابن جرير في رطاة **قوله** فانهم شهدوا
على الناس اخذجه الغرياني بسند صحيح عن ابن عباس وما قيل في
توجيه من مرجوحيته من خفا وجه الدلالة على هذا المعهود تمتنع
بان هذه الامة لم تنزل مشهورة بين الامم بهذا الوصف كدلت
عليه الاحاديث والآثار وانت خبير بان امة محمد صلى الله عليه وسلم
باجر عطف على الانبياء **قول** غيلة هي بالكسر نوع من الغشال
وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذ اصابته قتله **قوله**
والملك من حيث انه اخذته بقتلهم الى ان اللفظ ليس بمتشابه
وان الملك عبارة عن التدمير الحكم الحكم ممل ثم اختصر بالتدبير
ايصال الشر حقيقة وذلك غير ممنوع الاستناد بل الممتنع المحقق
وانت خبير بان التلخيص يكون لفظيا فاما **قوله** اي مستوفي
احلك الخ تفسيره بذلك لانه كناية عن العظمة لانه الترقية

لا زلت تأخيره إلى أجله وتأخيره لا زلت صمته هذا بظاهره
ميل منه إلى الاعتزال فتأمل **قوله** توفيت مالي ما موصولة
أي الذي لي **قوله** أذروني نه رفعه ابن جرير عن الربيع
قوله وقيل أمانة الله نوح أخرجه ابن جرير عن ابن إسحاق قال
النصارى يزعمون أنه نوح الله سبع سنات من النار ثم أحياء
قوله فعلونهم يريد أن العوقبة رتيبة وشرفية لا مكانية قوله
والإلآن لم يسمع الخ زيادة على الكشاف وهو مناف لظاهر قوله
فيل في غالب الأمر أن يحل بعد ما يمر بعد إلآن **قوله** نفسيد
الحكم اعتذر عليه بأن الحكم مرتب على الرجوع إلى الله تعالى ذلك
في النعمة لا محالة فكيف يصح في تفسيره العذاب في الدنيا
واجيب بأن مقصود التأييد وعدم الانقطاع من غير نظر
إلى الدنيا والآخرة كما في قوله تعالى خالدين فيها ما أمرا السموات
والأرض فتأمل **قوله** جملة منسرة للمتشبه قال الطيبي إنما
بيان لما يدل على وجه التشبيه باخذ الزبدة والخلاصة التي
يعطيها الترتيب وهي كونه وجه من غير أب يعني كناية إلهائية
قوله قاله من التراب هي بفتح اللام أي صورة جسمه من التراب
ثم نفع فيه الروح فبلى هذا خلق بمعنى صور وعلى الثاني بمعنى قدر
والتهذيب التحريك **قوله** أي مثل البينات الموجبة للعلم بربه
أن اللام في العلم للعلم وهو تخليص الدليل الموجب لأن عيسى
عليه السلام مخلوق من مخلوقاته ولا تتفاوت بين آدم عليه
السلام وبينه ويدل على أن البينة الموجب للعلم ذلك **قوله**
أحق من ربك فلا تكن من المهزلة يعني أمانه والحق بعد ذلك
لم يبق إلا الدعوة إلى الملازمة ونفيهم بالمباشرة فنقله الحق

وقوله العلم معبران عن تلخيصه لدليل قاله الطيبي **قوله**
من قولهم بهلت الناقة إذا تركتها بلا صرار هو خيط يشد به
ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها **قوله** روي أنهم لما دعوا إلى
أخرجه أبو نعهم في أنه لا يل من طرف عن ابن عباس وغيره من قوله
بالفصل أي بالحجة والبينة يعني ما به يشيران إليه **قوله** الحق الذي
يسترون فهدل بينكم وبين اليهود حيث قلتم عيسى ابن الله وثالث
ثلاثة وقالوا هو ساحر كذاب وقول الحق هو عيسى عليه السلام
قوله فلما تخافوا أي خلا بعضهم ببعض **قوله** فإن أبيهم إلى ألف
دينكم المستشأن معترع لأن في أي معنى النفي يعني أن لم تغفلوا دين
الاسلام ولم تترغبوا في شيء إلا ألف دينكم فوعدوا الخ في النهاية
الموارد يكتسر الدال المتأخر لانه أعطاك واحد الآخر هذا أن لا
يقانك **قوله** فقال استقم هو اسم سرياني لرؤسا النصارى
وعلماءهم **قوله** ولا صررا أي شغل الصراهم بالكثرة اشتغال النار
المستبصال القطع من الأصل بحيث لا يبقى فيه شيء **قوله** بجلتنا
أي للامر مع الجملة وهو المبتدأ والخبر **قوله** روي أنه لما نزلت
أخذوا الخ أخرجه الترمذي وحسنه من حديث عدي بن حاتم قوله
تنازعت اليهود الخ أخرجه ابن إسحاق وابن جرير عن ابن عباس قوله
وكان إبراهيم قبل الخ ظاهره أن إبراهيم قبل عيسى بالعام
وليس كذلك بل قبله بثلاثة آلاف سنة ولوقال غيره كان بين
إبراهيم وموسى ألف سنة وبين موسى وعيسى عليه السلام ألفا
سنة نسلم من ذلك ووافقه غيره وعبارة الكشاف وإن اختلفت
الأمور لكننا إلى عبارة الغير أقرب **قوله** أي أنهم هو لا الحق يعني
فقد باسم الإشارة أعني هؤلاء تخفرون شأنهم وهزيمك عقولهم

قوله جاء لغيريها لكم به ثم قال الامام الرازي لم يقصد بالعام حقيقة
وانما اراد ما سب انكم تستخبرون محاجته فيما تدعون ثلثه فكيف
تحتاجون فيما تعلم لكم به البتة **قوله** وقيل هو بمعنى الذين هو
مذهب الكوفيين **قوله** وقيل هانتم اصله انتم في قيل
ابدال حمزة الاستغفار لم يستمع ولم يحفظ من كلامهم هتضرب
زيد بمعنى اقرب الي بيت ناد رستم الفصل بين الها المبدلة
منها وحمزة انتم لما سب لانه انما يفصل الاستغفار اجتماع
الهمزتين وهنا قد زال بابدال الاولى **قوله** والله يعلم ما اخ
فان قلت لم زيد علم قلت ليس لكلام في لانه يدوان الله
يعلم محاجتهم فيجازيهم على عنادهم بل في ازالة اجمل وبيان حقيقة
المجادلة وبطلانها وذلك اتبع ذلك بقوله ان ادلى الناس
بابوا سيمر **قوله** وليس المراد انه على ملة الاسلام لانهم يقولون
ملة الاسلام واحدة بنزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان
ابراهيم قبله بمدة طويلة الذي في الكشاف ان المراد من قوله
مسلم ان صلى الله عليه وسلم على ملة الاسلام اي التوحيد قال الطبري
ويضمر قوله وما كان من المشركين قال ابو هري البلس بالهمزة
ومنه فوكت لبست الثوب والبس مصدر فوكت لبست عليه
الامر خلطت فانظر ان الاول من الثاني والثاني من الاول فاقام
قوله كقوله كلابس ثوبي زور اوله المنتهية بالم يقط اخبره
مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها هذا مثل يضرب لمن يظهر
من نفسه شيئا وليس ذلك فيه والمنتبه يظهر انه شيعان وهو
جايح والمراد هنا الكاذب المتصلب بالبس عنده قال ابو عبيدة
المراد ان يلبس ثياب الزهاد ليظن زاهدا وليس هو وقيل هو ان

يلبس قميصا يصل بكفيه كما في اخرين يريد انه لا يلبس قميصين
وقيل هو ان يلبس ثوبين من الزور ارتدي باحدهما وانزل بالآخر
قوله ولا يغروا في اشارة الوجهين الي ان الامم تتبع
استتباعا فبذلك واللام ليست بزيادة **قوله** او خير ان عطف
على قوله متعلق بمحذوف **قوله** الا ان يوتاهد وترتم قيل على هذا
يلزم وقوع احد في الايجاب لان الاستغفار لا انكار ايجاب
واجيب بان حقيقة الاستغفار ليست بخرارة بل المراد
صورتها فتأمل **قوله** وقيل اثنا عشر من الاخبار اخبره ابن
جرير عن السدي وقيل عامر اليهود رجلا من قريش اخبره ابن
جرير عن ابن جريح **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عند
نزولها اخبره ابن جرير وابن ابي خاتم عن شعيب بن خبيب مرسل
قوله تحت قدمي منسوخ متروك هو مثل ابطال الشيء **قوله**
وعن المتقين تاب الراجع اي تاب المتقين لمساوون لمن تقدم ذكره
الظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين لمساوون لمن تقدم ذكره
وانما اجواب محذوف وتقديره يحبه الله فليتأمل **قوله** قيل
انما نزلت في اخبار اخبره ابن جرير عن عكرمة **قوله** وقيل نزلت
في رجل اقام اخبره ابن جرير عن مجاهد والشعبي واخبره البخاري
في صحيحه من حديث عبد الله بن ابي وقيان رجلا اقام بقطعة له في
السوق فخلف بالله لقنا على بها ما لم يقطه ليوقع فيها رجلا من
المسلمين فنزلت هذه الآية ان الذين يشوز **قوله** وقيل في
ترافع كان اخبره الامامة السفة وغيرهم من حديث ابن مسعود قوله
يقتلوننا اي يقتلوننا السنة في القراءة لتفسير الصحاح مخرفة
ويحسب المسلمون ان المحرف من التوراة فيله ينس عليهم الامر

في الماس فتلته صرفة فاعترفت في العرف بين العطف والقتل
 انهم على اول ينزكون النص وعلى الثاني لا ينزكون بل يصح
 بما هو خلاف المراد **قول** وهذا لا يقتضي ان يكون الخ جواب عما
 يقال في الله تعالى فخر من عنده وهو فعل العبد فلا يكون
 فعل العبد مخلوقا لله وحاصل الجواب ان المنقح هو لا تزال فتأمل
قول ان ابا رافع اخ اخرج ابن الحنك وابن جرير وابن المنذر وابن
 ابي حاتم والبيهقي في دليل النبوة عن عيسى بن مفضل قال معاذ الله
 ان نعبد غير الله او نأمر بعبادة غيره والمروي في معالم التنزيل
 للبيهقي فقال معاذ الله ان نأمر بعبادة غير الله انما ان صاحب
 الكشف قال فما نقله الطيبي نأمر بعبادة غير الله احسن طبا
 لما سبق في الحاشية ان الكلام لم يقع في فهمهم عن انفسهم الامر بغير
 عبادة الله بل بعبادة غير الله الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم
 نعبد غير الله ولم يقل ان يفعل غير عبادة الله وانت خبير بان
 لنا صرا الرواية ان يقول ان قولهم ان يزيد ان تعدك وتعدك
 ربنا بحمل انهم ارادوا الشراكة في العبادة بين الله وبين رسوله
 فنفي ذلك على الوجه المبلغ فقال معاذ الله ان نأمر بعبادة
 الله يعني مربي مفهومه على الامر بعبادة الله لا يتجاوز الى الامر
 بغير عبادة فكيف امر بعبادة **قول** وقيل قال رجل يا رسول
 الله اخ اخرج عبد الحميد في تفسيره عن الحسن المجاني واثر الحجة
 والرقباني غلط الرقبة **قول** وتكون الامريدة لا موصلة لانه
 يصير المعنى ما كان له ان يأمر لم ان تتخذ وان يكون له الامر بالتخا
 وهو فاسد **قول** ليل على ان الخطاب اخ يزيد ان هذه الفاصلة
 ترجح قوله من قال ان الآية نزلت فيما هو في رافع والسبب في ذلك

مبلغ

بحور

يكون ان يقال للنصرانيين ايا منكم بالكفر بعد ان انتم منسماون في
 منقادون مستعدون لقبول الحق ارجا العنان ولقد راجا
قول ساء لهم نبينا منكم كما قيل هذا بعد جدا ان لا قرينة
 تبين ذلك **قول** موطنه للتقسم اي ممة له بمعنى انها ممة
 لفهم جوابه على السامع من وطئ الموضع ساء وطيا اي ساءلا **قول**
 ساء ممة جواب القسم والشرط يعني انه جواب للتقسم ومن
 عن جواب الشرط كما سيصرح به في سورة الاعراف لقصةهم بان
 الشرط اذا تاخر عن القسم حتى جوابه يستغنى عنه بجواب القسم
 قيل ان لام التوطئة انما تكون مع ادوات الشرط وتاخرها لئلا يامع ان
 اما مع الموصولة فلا فلو جوز ان تكون موطئة وان تكون لا يند
 ثم ذكر الوجهين حملتا كل واحد على ما يلتق به وفيه تأمل **قول**
 ويحتمل الخبرية اي الموصولة فهي مبتدأ او العايد محذوف اي انيتكموه
 وفي التحقيق الخبر محذوف اي توقنون به ولتؤمنن ساء ممة
 جواب القسم وخبر المبتدأ بحسب الظاهر قوله بمعنى ان تتخذ
 اي لا بمعنى الممة حتى يكون غنيا عنه **قول** ثم يجي رسول الخ قال
 الطيبي الحاصل ان اخذ الميثاق نوار على شيء له موجب ان احد ما قوله
 لما اثبتكم من كتاب وثاينه ما قوله ثم جاء رسول مصدق لما علمتم
 لتؤمنن به **قول** اي لاجل اني اخذتكم طاعة ان اللام متعلقة
 بقوله لتؤمنن به وهو ممنوع لان لام القسم لا يعمل ما قبلها فاما بعد
 قال العلامة التقنا زاني ذلك بيان للمعنى واما بحسب اللفظ
 متعلقة بالقسم المحذوف صرح به في الكشاف في قوله فيما
 اعوينني لا تغدون لهم **قول** وفي لما بمعنى حين الخ سكت عن
 تقدير جواب لما فذكره صاحب الكشاف بقوله وجب عليكم الايمان به

ما يوردها
 فيما قبلها

ونصرته **قول** اول من تصف على حين يتنكح واللام موطنة
تلي ما قاله بعضهم ومن قيل مزيدة وقيل سببية وانت خبير
بان الموطنة لا تدخل على عرفة الجزوا انما تدخل على احوال
الشرط وتكون لما معنى حين خلاف مذهب سيبويه قاله ابو حنيفة
قول اخذت احدى اليتمات قال ابن جني هي الاولى قبل اذ فيه نظره ان
الثقل انما حصل بما بعدهما فالثانية اولى كما قال ابو البقاء قوله
كعبه وعبر يقال ناقة عبر اسفاره وعبر اسفاره وهي لمعة
للاسفار **قوله** جمع اصدار هو حبل فغير يعقده استغل الحيا
الي نونه **قوله** عطف على جملة المتقدمة وهي فاولئك هم
الغاسقون قال ابن هشام في المعاني الاولى هو مذهب سيبويه
والجمهور وجزم به الزمخشري في مواضع يجوز هنا هذا الوجه الثاني
ويضعفه ما عني من تنكف وانه غير مطرد اما الاولى فلدعوى حذف
الجملة فان قول يتقدم بعض المصطفوف فذلك يقال انه اسهل منه
لان المتجوز فيه على قولهم اكل الفطام مع ان في هذا التجوز تنبيه على
اصالة الشيء في شيء اي اصالة المصرة في المصدر واما الثاني فلا انه
غير ممكن في نحو اقم هو قائم على كل نفس بالسبب وروايته اي
ما عني من تقدير المدة بتر للموجودات فمن هو قائم على كل نفس
على الاستفهام التقريري المقصود منه تقرير ثبوت الصانع
والمعنى ينتفي المدة بتر فلا حجة قائم على كل نفس بما سببت لا يمكن
ذلك بل المدة بتر موجود قائم على كل نفس وبانه يجوز ان يفذر انهم
ضالون فمن هو قائم على كل نفس بما سببت لم يوجدوه والمصرة
للا نكار التوبيخ **قوله** وتقدم المفعول في معنى ان المقام
يقضي انكار ايجاد المعبود من غير ان يكون الدين كله

بدليل

بدليل قوله وله استسلم من في السموات ومن في الارض فوجب
التقدم **قوله** كنت في الجبل اي زعمت انه اي خزيك **قوله**
او بان يتكلم اح عطف على قوله بان يجبر عن نفسه قوله
لا يعدي بعلي اخ جواب عما يقال لم يعدي منا بعلي وفي سورة
البقرة بالي وحاصل الجواب جواز الامرين **قوله** والعباد
عليه بكسر العين المهملة بمعنى المعيار والمراد انه المعتمد
عليه **قوله** او مخلصون قال العلامة التفتازاني هو تفسير
للاسلام المعتمد باللام مع التقدم **قوله** والجواب انه اخ
حاصله انه يجوز ان يكون الايمان غير الاسلام لكن لا يجوز
دنياه لا اشتغال الدين على الطاعة والدين في اللغة الطاعة
وفي التفارق وضع الهي يتناق به الناس الى النعيم الدائم قاله
الراغب والحايد المايل **قوله** نظيره فاصدق واكثر اي في
كون الكون معطوفا على محل فاصدق كما ذكره المصنف ولو نظره بنحو
قوله ان المصدقين والمصدقات اخ لكان اولى بانه في قوة
ان الذين صدقوا اذا فرضوا ثم طاهر عبارة ان الاول مؤول لاجل
الثاني وليس بظاهر بل ينبغي تاويل الثاني باسم ليصح
عطفه على الاسم الصريح فبذلك بان يقدر معه المصدرية اي بان
شهدوا اي شهداء ثم قال ابو البقاء التقدم بعد ان اتموا
وان شهدوا **قوله** وهو على الوجهين اي يعني لتغاير المتعاطفين
قوله ذلك يقتضي يعني تفسير الآية على قول قيل يقتضي
انه لا يقتل ثوبية المرتد وذلك لان الثوبية على وجه الاختصاص
لا يقتل له وهذا يحتمل الاعتراض وغيره **قوله** وبمعنونه
ينبغي جواز لعن غيرهم اي من الكفار الذين لم يكفروا بعد ايمانهم فلا

يلعب الكافر الضلالي المعين حيا ولا ميتا ما لم يعلم موته على الكفر
 وكله صلى الله عليه وسلم **قوله** واضحا كما انتم في الدنيا بحر
 النديم على ما مضى من الارزاد والعزم على تركه في المستقبل
 غير كاف بل لابد من تدارك لما اخذوا به من حقوق على ان
 اصلح متعده محذوف الغفول اذ من دخول في الضلال في الامر
 الظاهر وانما طعن على انه لا ريب من قبيل اصبحوا الى دخول في
 الضلال **قوله** فتل انما نزلت في الحارث اخ اخرجته النسيان
 وابن حبان والحاكم عن ابن عباس **قوله** الحارث قال صاحب
 الكشاف بالتخفيف وقيل بالتشديد **قوله** اولقوم اخ عطف
 على المقدر قبل قوله كانه هو فكانه قيل الوليد لقوم كاليهود
 اخ اولقوم ارتدوا اخ **قوله** ربيب المتن اي حواري الدهر
قوله فلكي عن عدم اخ تفريع على الشقيين قبلك والمعنى انه
 ليس المراد من ذلك انهم يتوبون ولا تقبل توبتهم بل انهم من قبيل
 من لا يحصل له قبول التوبة بناء على عدم التوفيق للتوبة فهو
 من قبيل الكناية دون الجواز حيث اريد بالكلام معناه هـ
 لينقل منه الى الملة **قوله** اولان توبتهم اخ عطف على الامر
 وكذا قوله لا يرتداهم وزيادة كفرهم وانما في ذلك لانه علم
 بما قبله ولا يلائم من الرد والزيادة عدم قبول التوبة
 فذلك يدخل فيه اي في ان تقبل توبتهم **قوله** لما كان الموت
 اخ جواب عما يقال ما الفرق بين ما همنا وما امرنا فاجبت اذ حل
 هنا الغائب من ما امر وحاصل الجواب وذلك ان المرتد قد يرجع
 منه الرجوع الى الايمان فلا يترتب عليه عدم التوبة بخلاف
 الميت على الكفر فان عدم قبول الغدنة من رتب على الموت حالة

الكفر لا محالة **قوله** محمول على المعنى جواب عما يقال ان لو
 الوصلية تدخل في بعد الامر من التقيد ان الحكم المسكوت عنه
 اولي ولا يخفى ان الغدنة بملا الارض بعد عن الحكم المسكوت
 عنه وهو عند قول مطلق الغدنة فمقتضى الظاهر ان يقال
 لا تقبل منه الغدنة ولو افندي بملا الارض فاجاب بثلاثة
 اوجه الاول ظاهر والثاني والثالث بان يخرج لو عن هـ
 الوصلية بقى الكلام في قوله او المراد فلو افندي اخ قال الطيبي
 لابد من تقدير الكلام ليستقيم المعنى وهو ان يقال ولو افندي
 به وبمثله وقال ابراهيم ان الحاجة الى تقدير مثل في قوله
 ولو افندي به وكان الرخصي تحيل ان ما بقى ان يقبل لا يمكن
 ان يفندي به فاحتج الى اضرار مثل حتى يحصل التقاير بين ما
 بقي في قوله وبين ما يفندي به وليس كذلك لان ذلك على سبيل
 الغرض والتقدير **قوله** على البذل من ملا اخ قال العلامة القفا
 لابد من تقدير وصف لجسور البذل ولا دلاله عليه وجعله خبر
 مبتدأ محذوف انما يحسن اذ جعلت الجملة صفة او حلا ولا غلو
 من ضعف **قوله** اي لن نبلفوا حقيقة البيريد ان اللام فيه
 للجسور والحقيقة ومعنى ثبته الوصول اليه والاضاف به
 او للعوض عن تعريف الاضافة فيقع على نوع من الجسور ومعنى
 ثبته اصابتة ووجد انه **قوله** روي انما لما نزلت اخ اخرج
 الشقيان والنسيان من حديث انس مبرجا ليس بالواو فتحتها
 وفتح الراء ضمها مع المدة والقصر اسم ضيغة بالمدينة ونحو كلمة
 تقال عند المدح والرضي بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية
 على السكون فان جعلت كسرت ونوت ورتما شدة ومال

ي

زاني

رايح بالبايقال لضعفة الانسان انه امانت قزينة من يلهه ورايح
بالبايقا يروح نفعه ونفاه اليه ويروي مال رايح كقولك لاين
وتامراي يكون على النسبة **قول** زجاري بين حارته يفرس الخ
اخرجه ابن المنذر عن محمد بن المنكدر مرسل وفيه ان الغرس يقال
له سبل ورواه ابن جرير عن عمرو بن دينار مرسل او عن ايوب مفضل
واسامة هو ابن زيد بن حارثة **قول** اي المطعومات انتشاره
الى ان اللام في الطعام للاستغراق فلا حاجة الى تقدير وان
جعلت للجائش احتيج الى تقدير مضان هو جمع ما لكل انواع
الطعام وكل لتأكيد العموم المستفاد من اللام والاضافة لا
لعموم الاجزاء كما هو المنبأ وعند الاضافة الى المفرد المقرب مثل كل
الزمان **قول** مصدر رغبت به فاطلافة على المطعومات بمعنى
التفاعل او على حذف المضاف اي داخل **قول** قيل كان به الخ
اخرجه الامام احمد والحاكم وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا بسند
صحيح وعرف النسابة ان الضم بالضم عرفت بخروج من الورك
فيسقطن التخذ **قول** نفي عليهم من نفي عليه هفوتة شهرها
قال ابو هريرة النعم خب الموت **قول** وفي منع الشيخ عطف على نوي
البراة **قول** بهنوا هو على البناء المفعول اي تحيروا **قول** وفيه
دليل اي في اخباره عما في لتورية **قول** كالنبيط والنميط قال
ابن هشام يكة عالم لليلة الحرام ومكة لغة فيه كما قال النبيط
والنميط في اسم موضع بالدهنا قال الجوهرية النبيط والنميط
قوم ينزلون بالبطائح بين المراقين الى الكوفة والبصرة **قول** اذا
زاحه هو من المراحة وامر انب اي د اثار ثابت **قول** وي انه صلي
الله عليه وسلم شيل عن الخ اخرج الشيوخ من حديث اي د

جرهم جي من اليمن اصهار اسماعيل عليه السلام والمعلقة قوم من ولد
عليق بن لاو بن زمر بن سام بن نوح عليه السلام وهم امم تغرقوا
في لبلاد **قول** فانظر سراي محي **قول** وقيل هو اول بيت بناه
اد مرسله لسلام اخرجته المازقي في تاريخ مكة الصراج بالصدار المعجزة
ومن رواه بالمهمله فقد صحف ذكره الطيبي سمي بذلك لفرجه
من له من ي بعده **قول** وقيل عطف بيان رة بان ايات نكرة
ومقام ايراهم معرفة ولا يجوز التخالف في عطف البيان باجماع
البصريين والكويتيين قلنا مل **قول** على انه المراد بالآيات الى اخر
جواب عما يقال كيف يصح بيان اجمع بالواحد وحاصله انه
المقام مشتمل على ايات كما تزي والحقما الشديدة **قول** وسبب
هذا الاثر انه اخ اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قول جملة ابنة ائمة الخ قيل هذا البس بواضح لان تقديره ومن
الداخل هو من روع عطف على مقام ايراهم وفسرها الايات واجملة
من قوله ومن دخله كان امنا لا موضع لها من الاعراب فكذا انما ان
اعتقد ان ذلك معطوف على محذوف يدل عليه ما بعده فيمكن التوجيه
فلا يحفل بقوله ومن دخله كان امنا في معنى وامن داخله يستكون
الميم الامر حيث تفسير المعنى لا تفسير الاعراب ربان الجملة متى
كانت في تاويل المقرب صح عطفها عليه **قول** او فيه ايات قيل
الصواب اي فيه ايات بيينات الا ان تكون او بمعنى اي وشتم الماتن
بها مختلفة في بعضها ما ذكر في البعض الاخر وفيها ومن الاخر
قيل قوله او فيه اي ومنها امن من دخله **قول** كقوله صلى الله
عليه وسلم حبب الي الخ اخرج الامام احمد في كتاب الزهد من حديث
النس بن مالك ولم يخرجه في المسند واخرجه النسائي في مسنده والحاكم

في السنن **وقال** انه صحيح على شرط مسلم والبيهقي في السنن
ولفظه عند اجماع حبيب الى من دناكم النساء والطيب وجملة
قوة عيني في الصلاة وليس فيه لفظ ثلاث الذي استشهد به
المصنف في حديثه لان التمثيل في الانتصار لا في التخصيص فليتنامل
في هذا الحديث من هذا الباب وحيه للنساء لكثرة التماسك
وتقل بطون الشرايع مثل احكام يستخرج من ذكرها وظهورها
ليتكمل النقل ولذا جوزه تكاح اكثر من اربع لفظا الشهرة
وحيه للطيب لانه يغوي القلب ومن في الحديث بمعنى لان
هذه الامور من الدين لا منها **قوله** قال قال صلى الله عليه وسلم
من مات في احد الحرمين اخ اخرج ابو داود في مسنده والبيهقي
في شعب اليمان من حديث انس والطبراني في معجمه الكبير والبيهقي
في شعب اليمان من حديث سلمان والطبراني في معجمه الاوسط من
حديث جابر والدارقطني في سننه من حديث حاطب **قوله** ولكن
الحي الى الخزي وفي بعض النسخ يلج يبي لا يؤيد ولا يطعم ولا يستقي
حتى يضطر الى الخزي فيقتل وعند الامام الشافعي رحمه الله يكره
بقتل الامم في غير الشجاعة بقتل ابن اخطل وكان قد ارتد
وتعلق باستار الكعبة واما قوله تعالى من دناكم فامنا وخبر من
دخل المساجد امن معنا بغير استحقاق قتل **قوله** نسرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة اخ اخرج الزهري
وحسنه وابن ماجه من حديث ابن عمر والحاكم وصححه تلي شرط الشيخان
الشيخان من حديث انس **قوله** وكل ما يوزن معني كل
ما ياتي به الى النبي من الاسباب فهو سبيل اليه **قوله** من مات
ولم يخرج اخ اخرج الترمذي وضعفه من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

بلفظ

بلفظ من ملك زاد او راحلة تنلفه اليه بنت الله تعالى ولم
يجح فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا او دارمي في مسنده
من حديث ابي امامة بلفظ من لم يمنعه من الحج حاحة ظاهرة او
سلطان جابر از مرض جابس ولم يجح فليمت ان شابه يهوديا او
نصرانيا وقد اورد ابن الجوزي في الموضوعات وتفقده عليه
الحفاظ **قوله** في رسالة الحسن بن الهري ان الدعاء
مستجاب هنا في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم
وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وخلف المقام وعلمه
وعلى اهلها وعلى المرأة وفي السجدة وفي عرفات وفي المزدلفتين
منه وعند اجرات وذكر غيره انه يستجاب عند رؤية البيت
وفي الحطيم لكن الثاني هو تحت الميزاب **قوله** وتنبيه وتكرير
لامرادهما مع ما قبلها وما بعدهما عطف على الدلالة لكن عطف
ثانيهما على ولهما عطف تفسير **قوله** يدل عليه اي تلي ما ذكرنا
المقت والحد لان حيث وضع الظاهر العام موضع المقتصر الخاص
كما اشار اليه بقوله لما فيه اخ وفي بعض النسخ يدل يدل عليه
يدل عليه بمعنى ان عز العالمين وضع موضع هذه البرا الى من
كفر قوله تلي الاستغناء اي استغنا الله تعالى عن ترك الحج **قوله**
بالبرهان وهو انه تعالى مبي استغنى عن العالمين استغنى عن من
ترك الحج لا محالة **قوله** لانه تكليف شاق في اي فيكون السخط
في تركه اعظم **قوله** روي انه لما نزل صدر الآية اخ اخرج سعيه
ابن منصور وابن جرير عن الفخام مرسلا وفيه ان حسن المثل
المشركون واليهود والنصارى والفخاميون والمجوس **قوله**
لها عوجا اشار بتقدير الجار الى ان عوجا في الآية هو مفول يغير

راجع

لانه مطالبهم لا يسبيل الله التخرين في الاثر بين لقوم وكذلك
 بين الكلاب **قوله** نزلت في نفر من الواس اخبرجه ابن
 جرير عن زيد بن اسلم مرسلًا ويوم بقات يوم مشهور وفيه
 حرب بين الواس والخزرج وهو بضم الباء الموحدة وبالعين
 المهملة وبمثلةثة اخره موضع بالمدينة وقيل اسم جيش للاوس
قوله فقال اندعون الجاسلنة نفع فيه الكشانة وهو مخرب
 ونقط الحديث ابدعوا الجاسلنة اي تخذون بها قال في
 النهاية كاترا يدعون بعضهم بعضًا عند الامرا الحارثية
 الشديدة والحديث رواه الطبراني وغيره **قوله** ترعة من
 الشيطان اي انفساء واغرا **قوله** ومن يمتسك او يلجئ الفرق
 بين التنبيرين ان في الاول تقدير مصنف دون الثاني والباقي
 الاول للتقدمة وفي الثاني بمعنى اي **قوله** فقد اهتدي لامي لة
 اخذها من مجي الماضي مع قد **قوله** حق تقواه الخ يريد ان حقها
 من حق بمعنى وجب وثبت اي لم يثبت ووجب من التقاة
 ومن في منها بيان ما يجب اي اتقوا الله التقاة التي تجب
 وحق **قوله** كقولهم فاتقوا الله ما استنطقتم نفع فيه التخصيص
 وقد قاله الطبراني في ذلك بناء على مذهبه من انه لا يجوز
 التكليف بما لا يطاع ابنة او الذي ذكره الزجاج وغيره ان
 اتقوا الله حق تقاة منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
 قال ولما بين الامتين سورة بقوله لا يكلف الله نفسًا الا
 وسعها فانها ناسخة لقوله وان تبادوا ما في انفسكم او
 تحفوه بحاسبكم به الله **قوله** وعن ابن مسعود هو ان يطاع
 فلا يعصى اخبرجه عبد الرزاق والفرجاني وابن جرير وابن ابى

حاتم وابن مردويه في تناسيرهم قال الطبراني في معجمه والحاكم في المستدر
 وصححه وابو نعيم في الحلية **قوله** كافي نودة قال الجوهرى انما
 في مشيخته وهو اقل من النودة واصل الثاني تاء واو ديتال
 اتيد في امرك اي تثبت والتمتة بالنسكين اسم من وحم يقال خيم
 اي تقبل بين الوخامة **قوله** وقد يتوجه نحو الجوع ونها اي
 دون المقيد والقيد منقذين وهو منما متوجه الى القيد وحده
 كما تقول ممن يستعين على لنا العدو ولا تاتيني الموانع حصار
 بكسر الحاء فم تنه عن اللتان ولكنك تنه على خلاف الحال
 التي شرطت عليه قال في سورة البقرة في قوله تعالى ان الله
 اصطفى لكم الدين فلا تموتن له وانتم منسكون ظاهره النهي عن
 الموت على خلاف حال الانسان يعني ذلك غير مقتدر لهم والمقتو
 هو الذي من ان يكونوا على تلك الحال اي خلاف حال الانسان اذا
 ماتوا والامر بالنيات على الانسان كقولك لا فضل الموانع
 خاشع وتغيير العبارة تدل على انه موافق لما على الانسان وموت
 لا خيرة فيه وان من حقه ان لا يحل بهم **قوله** صلي الله عليه وسلم
 القرآن حبل الله الخ اخبرجه الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه
 والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** استغار
 له الحبل الخ قيل فيه استعارتان اولها الحبل للدين او الكتاب
 فيكون استعارة مصرحة اصلية تخفيفية او تخيلية
 والقرينة الاضافة الى الله واخرها استعارة للاعتقاد للثبوت
 والتمسك فيكون استعارة مصرحة بنعية تخفيفية والقر
 اقترانها بذلك الاستعارة ولا يخفى عليك انه يجوز ان تكون
 استعارة واحدة تمثيلية بان شئت الجالدة الى الحال بجميع

عن

بينة

ثبات الوضلة بين الجانبين واستتبع الحال المستعار له ما يستعمل في المستعار منه من اللفاظ فقتل واعتصموا بحبل الله **قوله** وللوثوث به عطف على **قوله** والاعتصام بالضم مفعول لا استتعار المقدور **قوله** تنفرتكم مفعول بتخرج الخاضع اي كنفتكم في الجاسدية **قوله** منشفين اي مشرفين كما في بعض النسخ **قوله** والضمير للحفرة او للنار او للشفاء قيل لا يحسن عونه الى الشفاء لانه المحذرات عنه **قوله** وتاينته لتاينت اي فتل المضاف لا ينسب من المضاف اليه التاينت الا اذا كان بقصا منه نحو يلقظه بعض التسمية او فله نحو اعجبني مشي سنده او صفته نحو اعجبني حسن سنده بل مشرو بحسن ترك المضاف واستقامة المعنى لا نحو اعجبني غلام سنده والحفر البئر الواسع والاني الحفرة **قوله** من لتتبعض قال العلامة التفتازاني ان فرض الكفاية انما يجب على البعض من غير تعيين كالواجب المخرج من مباح من الامور المعينة قال وهذه امة من ردود المختار انه يجب على الكل ويستقط بغير البعض بدليل انه لو ترك اتم الجميع ولا معنى للوجوب الا بهذا وانت خبير بان كلام المصنف ليس بصرح في التفسير المذكور فيجمل على المختار **قوله** بمعنى وكونوا امة تآمرون قتل اخرج من الكل الامة فيكون من باب التجريد **قوله** وعطف الامر بالمعروف الخ قيل لكن الخبر لم يعد واما اي لا يتجاوزهما فالاول ان يقال ذكر الخبر عاما وفضلته وفيه من العناية مما لا يحق ان يثبت عرف يخص الامم بالمعروف والهي عن المنكر ببعض انواع الخير وما اري ذلك فتما بيننا فقامل **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم

يعني

سيله

سئل عن خير الناس اخرجهم الامم فاجده وابو يعلى من حديث مرة بنت **قوله** اي لهب وامرهم بفتح الميم انقل تنقيب **قوله** والهي عن المنكر واجب الخ فيه بحث ان المذكور منكر يندب تركه ولا يجب **قوله** والظاهر ان الذي مخصوص بالتنفرت في الاصول دون الفروع لقوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امي رحمة نراه الزركشي في الاحاديث المشتهرة في كتاب الحجة للشيخ نصر المقدسي ولم يذكر سنده ولا صحابته وروي الطبراني والبيهقي في المدخل بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما ازنيتم من كتاب فاعمل به لا تذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب فستة مئة ماضية فان لم يكن سنة مئة فاقال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فاما اخذتم به اهذيتهم واختلاف اصحابي لكم رحمة وقال السبكي هذا الحديث ليس معروف عند المحققين ولم اخف له على سند صحيح ولا ضعيف وهو موضوع الا ان يكون من كلام النضر ورايت في تعليق القاضي حسين في كتاب الشهادات قال النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف امي رحمة قال اربعة ذلك اختلافهم في الدرجات والمراتب قال الحليمي في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امي رحمة قال اراد بذلك اختلافهم في الدرجات والمراتب والمناصب بلا حرف اعلم ان الاختلاف على ثلاثة اشياء احدها في الاصول ولا شك ان الاختلاف فيها قتال والثاني في الامم والحروب وهو ايضا حرام والثالث في الفروع كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والابقاف فيه خير قطعا

ونسخ بعضه باختلاف الامم
والجرح وفي النهاية كماله
احمد بن محمد

ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاولين فيه خلاف
واما عند الشائعية فيجوزون التقليل للجاسل والاختلاف
بعض الحوادث عند الحاجة بالرضنة من قول بعض العلماء
من غير تنوع الرخص ومن هذا الوجه قد يصح ان يقال ان الاختلاف
رخصة فثامل **قوله** ولقوله صلى الله عليه وسلم من اجتهد فاصاب
اخ اخرج به البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه من
حد يث عمر بن الخطاب يلفظ اذا حكم الحاكم فاجتهد واصاب
فله اجران واذا حكم فاجتهد واخطا فله اجر **قوله** امر ائمة
اعلم ان في ذلك استغارة بتعبية تخيلية وفي العذاب
استغارة مكنية حيث شبه العذاب بشئ يترك بحاسة
الذوق فتصور له بصورة ما يذاق وان ثبت له الذوق تخيل
قوله بسبب كفرهم في اشارة بالاول الى ان الباطنة متعلقة
بذوقوا بالثاني الى انها متعلقة بمحذوف **قوله** نفيم الجنة
فيل انما نشر هذا الرخصة لانها متباعدة لقوله هم فيها خالدون قوله
وكان حق الترتيب ان يريد ان الكلام من الملف والنشر لكن علي
غير ترتيب هنا على تلك النكتة **قوله** له على خيرتهم في
اشارة الى انه لا دلالة لكان الناقضة لا على انقطاع ولا على روا
فلهذا استعمل فيها وحدات نحو كان زيد راكبا وفيها هوذا يمر
نحو كان الله عتورا حيا لقوله كنتم خير امة لا يد على انهم كانوا
خيرا فصاروا خيرا وانقطع ذلك كنتم فهذا شان الناقضة
وهي عبارة عن وجود الشئ بصفة بخلاف التامة فانها عبارة
عن وجود الشئ بمعنى صار موجودا **قوله** وتبيل كنتم في غلظ
الله اخفضة بالاقوال الثلاثة تحقيق معنى المضي **قوله** يتضمن

الايان بكل ما يجب ان يعني ذكر اليمان بانه واريده اليمان بجميع
ما يجب اليمان به لان الايمان انما يعنده اذا استوعب جميع
ما يجب الايمان به ولو اخل بشئ منه لم يكن من اليمان بانه
والمقام يقتضيه لكونه تفرضا بانل الكتاب وانهم لا يؤثرو
بجميع ما يجب اليمان به **قوله** زانما اخرو عنه ان يقدم الخ
يعني انما اخرو قوله ويؤمنون بانه ليكون تدوينا الى مكان
التقليل فانه حينئذ من باب الاختيار عن حصول الجملة ولو
قدم لم ينتبه لتلك النكتة **قوله** وهذه الجملة اي جملة
منهم المؤمنون وما عطف عليها والتي بعد بها اي جملة كن
يضروكم الا اذى وما عطف عليها على سبيل الاستطراد اي دليل
انها لم يقطعا على الجملة الشرطية قبلها اعني ولو امن لا منها
معطوفتان على كنتم خيرا مة مرتبطين بها بمعنى لو امن
اهل الكتاب كل امتوا وامنوا بالمعروف ونهوا عن المنكر كما
نهوا كان خيرا لهم وانما لم يعطف الاستطراد الثاني على الاول
لتباعد ما بينهما وكون كل منهما نوعا اخر **قوله** في اضرارهم اي
بقوله كن يضروكم الا اذى **قوله** وترز ذلك اي بقوله وان
يقاتلوكم يولوكم الا اذى **قوله** ثم اخبر بانه اي بقوله لا ينصرون
يقال به در مده اي بطل **قوله** استثنى من اعم عام الاحوال
المراد باعم عام الاحوال مالا اعظمته وهو الشئ في نحو ما رايت
المزيد اني ما رايت شيئا الا زيدا وهذا الاستثناء يقع في جميع
منفصلات الفعل كضاعله ومفعوله وحاله فالزيد في المثال
المذكور استثنى من اعم المفعول والراكب انما الغنية الراكب
استثنى من اعم عام احواله والنا ديها خبر بانه الراكب

من اعم عام اغراضه **قوله** احاطة البيت المضروب الخ فيه تشبيه
المسكنة بالقبة استخارة بالكناية ثم اثبات الضرب عليهم
بها تخيلا المتساوي الحاصي **قوله** غير منه بالتلاوة الخ وجهه
انه في تكرسا وكر التلبد تصوير لتلك الحالة في احسن
صورة فكانه دعوى لنفي بالبرهان بخلاف ما لو قال انه يتجدد
قوله روي انه صلى الله عليه و آله اخرها يعني العشا الحديث
رواه الامام واحد والشمسي وابن حبان عن ابن مسعود وغيره
بالنصب خبر ليس من اصل الحديث ان يكون حاله من احد **قوله**
اي الموصوفون بتلك الصفات الخ قيل القتل هو وجود الشيء
على حال استقامته وكونه متغيا به وانما فسر ههنا بهذه
المعاني لانه موجب للصفات المذكورة من قبل واليذان بالاجاب
بوتسيط اولئك لانه اعلم ان ما بعده جدي من قبله كالتسا
ما يوجبها فالغريف في الصالحين للجهنم اي الكاملين فيه
قوله في ذلك كثراتا الخ يريد انه لا يجوز ان يضاف الي الله
الكثرة لانه ليس لاحد عليه نعمة حتى يكفره لكن لما وصف
سبحانه نفسه بالشكور في تلك الآية والشكور مجاز عن ثوبة
الثواب ثوبه سبحانه وتعالى على سبيل المشاكلة الكثرة
الذي هو مجاز عن تنقيص الثواب **قوله** وتقدرينه الى مفعولين
احدهما ضمير المخاطبين الثاني مقام الفاعل والآخر الضمير
المنصوب والاصل ان يكفركوه اي جزاه بمعنى لن تترك
نوفينه ولو لا تفهين حرمان لكان الواجب ان يكفركم مثل
شكرت لله نعمة **قوله** بشارة لهم يعني في ابراء العلم بعد
الاعمال المذكورة بشارة لان الله تعالى انعم بهم احوالهم

ومجاهدتهم فيها لا يضيع اجرهم فيوفيهما احسن مما عملوا في وضع
المتقين موضع الضمير اشعار بالعلوية وايدان بانه لا يقوز عنده
الاصل التقوي **قوله** فهو في الاصل مصدر الخ جوات عما يقال ان كان
الضرب بمعنى الريح الباردة فمعنى يريح فيها صريح فيها ريح باردة
وحاصل الجواب ان الضرب في الاصل مصدر بمعنى لبر في به على
اصله للمبالغة او نعت بمعنى الباردة وصف به البرد للمبالغة
كقولك برد بارد وقد يقال ان ذلك من باب التجرية انترج من
الريح وتجا باردة مبالغة في بردها **قوله** وهو من التشبيه المر
اي الذي هو تشبيهه حالة امور بحالة امور **قوله** ولذلك لم يبال
بايلا كلمة التشبيه الريح دون الحرث اي وان كان هو المشبه
به ان لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الامة هو المشبه
به **قوله** ويجوز ان يقدركم مثل الخ اي فيكون المشبه به وهو الحرث
ولي كلمة التشبيه في يكون تشبيها بليغا **قوله** وقري ولكن
قال العلامة التقنا زان فان قيل في كل من القراتين اشكال
وهو ان ما ظلمهم الله كلام في الفعل ولكن انفسهم يظلمون كلام
في المفعول اما على الاول فلتقدم المفعول صريحا واما على الثانية
فلا نه بني الكلام على انفسهم حيث جعل في موقع المبتدأ انه
مفعول في المعنى والذي يقتضيه ظاهرا لنظم ان يكون الكلام
في الفاعل اي ما نحن ظلمناهم ولكنهم ظلموا انفسهم كما نقول
ما انا قلت بمذ او لكن غيري فانه قلنا تقدم المفعول في الاول
لرعاية الناصلة للاختصاص والقصد الى الفعل من حيث
تعلقه بالفاعل اي ما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم واما على
الثانية فبما الكلام على انفسهم من حيث فاعليتها لا مفعوليتها

تقنة
كب

بمنزلة ان تقول ولكنهم غير ظالموا **قوله** كقولك اي قول النبي
 هو من فصيحة يمدح بها سيف الدولة صدره وما كنت بمن
 يدخل العشق قلبه واجفت جفن العين **قوله** قال صلى الله
 عليه وسلم انصار شصار والناس ذنار اخرجه الشيخان
 حديث عبد الله بن زيد بن عاصم والشمار ما ولي الجسد من الثياب
 واندثار فقه قال ابو هري والد ثار كل مكان من الثياب فوق
 الشمار وهو ما ولي الجسد من الثياب **قوله** واكل الاربع
 اعني لا ياكلونكم رد اما غنم فديت البغضاء بيننا الايات
 دون وما تخفي صدورهم لظهور انه حال **قوله** مستانقات
 على التقليل على طريق الترتيب بان اللاحق مله الى ان تكون
 الاولى مله للثبوت ويتم التقليل بالجميع اي لا تتخذونهم بطانة
 لانهم لا يالونكم خيال لانهم يرون شدة ضرركم بدليل انهم قد
 يبدون البغضاء من اخوانهم وان كانوا يخفون الكثير لكن لا يحسن
 ذلك في تدبيرنا الايات الدالة على وجوب معاداة أعداء الله
 وان كان الاحسن ان يكون ابتداء كلام **قوله** بيان لخطابهم
 يعني لما قالها انتم اولي انتم بهذا المشاهدة ون تحقير الشا
 لما تشبه منهم ما يوجب تخطينا بهم بين ما به استخفوا هذا
 التحقير فقال تخبونهم ولا تحبونكم **قوله** وهو حال الخ اي
 بتقدير المبتدأ اي انتم تؤمنون لان المضارع المثبت اذا وقع
 حالا تدخل واو الحال وانما لم يجعله عطفا على محبوتهم مع ظهور
 لان ذلك في معرض التخطئة ولا كذلك الايمان بالكتاب
 فانه محض الصواب **قوله** وزيادة بضاعف قوة الاسلام يشير
 الى ان هذا من كناية الكناية غير بدعاهم بالغيظ عن ملزوم

الذي هو زيادة غيظهم الى حيز الهلاك وبه عن ملزومه
 الذي هو قوة الاسلام وعزائمه وذلك لان مجرد الموت
 بالغيظ وازدياده ليس بما يحسن ان يطلب وادبي فالمراد
 بزيادة الغيظ كلف الكلفا في زيادة ما يغنيهم من قوة الهلاك
 وعزائمه وماله في ذلك من اذلال الغيظ شدة الغضب وهي
 الحرارة الذي يجد بها الانسان من ثوران دم قلبه واحتقير
 السمات الفرج ببذية العذر **قوله** والمسلم مستعار للاصابة
 جواب عما يقال من عدم التقابل بين الغريبتين يقال رب
 بالشيء اذا اعتاد صجرا يابلي الخضم اي وجراة ومقدما قال
 ابو هري الفرج ايضا البطر فوله تعالى ان الله لا يحب الفرجين
قوله وضمة الالاءيناع يعني كفة الامر المضاعف وكل مجزوم
 من المضاعف مضموم العين فانه يجوز ضمة الالاءيناع كل يجوز ضمة
 للمخفة وكسره لاجل تحريك الساكن **قوله** وقرا ابن كثير فقال
 ابو البقاء يضرم بكسر الضاد واسكان الراي انه جواب الشرط
 وهو من ضار يهدير ضيرا ويقال منه ضاره يضوره بالواو ويقتر
 بضم الضاد وشديد الراو ضمها وهو من ضريف **قوله** بمعنى المكان
 على الاستماع اي من غير ملا عظة القعود والقيام **قوله** ذوي
 ان المشركين تركوا الخ اخرجه ابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق
 ابن اسحق ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري
 عن عروة **قوله** بشر محبس بكسر الباء اي بمكان لا يطعم
 فيه دباب السيف طرفه الذي يضرب به يقال في السيف
 ثام وفي الاما نام اذا انكسر من شقته شيء وجواب فان رايتم
 محذوف اي فانقلوا واللامنة همزة الدرع وقد يخفف بترك

فه

هم

ه

الهمز والشعوب بالكسر الطريق في جبل عده وبالعين المهملة
جانبه وانفجروا نفاثوا النبل بينهم كلما المنصوح ذابن عنا
اي مانعين عنا **قوله** متعلق بقوله سميع الخ اي ثاب سبيل
التنازع قال العلامة التفتازاني يجمع بين سماع الخوال
والعلم بالظواهر ان معنى لتقيد كونه سميعا علميا ذلك
الوقت ومعناه همت طائفتان منكم ان تقتلوا خطرتهما
ذلك وحديثنا انفسهما لما انما عزمنا عليه **قوله** روي ان
صلى الله عليه وسلم خرج في زهرا اخبره ابن جبر عن السدي
والزهرا بضم الزاي امجة والمداي القدر في رواية نزل في زهرا
الف في نسماية وخسب من الشوط بفتح المعجمة وسكون الواو
حايطة عند جبل احدها المدينة يقال استنده بضم الشين المعجمة
منتهلا ان اقلت سالتك بانه **قوله** فم احيان ابي الطائفة
قوله وقلة المراكب الخ قيل كانوا ثلثمائة وبضعة عشر فرس
فرسا واحدة لو كان عدوهم زهاء الف مقاتل ومركوبهم مائة فرس
قوله او تعلمكم بنعم الله عليكم يعني انه كناية از مجاز عن نيل
نعمه اخري نوجب الشكر **قوله** انكار ان لا يكفيهم ذلك قال
في لكو اشبه ارجلهم في الاستغفار على الغنى نون جالهم على
استقامتهم انهم لا ينصرون بهذا العدد وفتقلبه الى ثبات
الفعل على ما كان عليه مستقيلا فقال انن بكنيكم وجه
الاستعارة ان فيها معنى انكار منكر تقول لصاحبك الم اقيم
عذافان انكر عليك قلت لن اقيم عذافا ترك بكنهم من النصرة
المنكرين **قوله** وهو في الاصل مصدر غارت الخ قال الراغب الغور
شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها او انها جنت وبي

بالح

القدر

القدر والغضب لا ريث يتا مثالثة لا بطو **قوله** لقوله صلي
الله عليه وسلم اصحابه تنقموا الخ اخبره ابن ابي شيبه في المص
وابن جبر عن عمر بن الخطاب عن مرسلا **قوله** بكسر الواو اي واو مستو
بالمعنيين الذين ذكرهما في فتحها والمعني معلمين او مرسلين
انفسهم وقال الكلبي بعائيم صغرو عن الفحال معلمين بالوصف
الابيض في نواصي لدواب واذناهما **قوله** متعلق بنصرهم الخ
اي في قوله ولقد نصرهم الله بيد رعاي نقد يران يجعل ان يقول
ظرفا لنصرهم لا بد لا ثانيا من اذ غدوت لان ذلك يوم واحد
فيكون اجنبيا فيلزم الفصل واما تعلقها بقوله وما
النصر الامن عند الله فيصالح على التقديرين لكن العامل التقى
المنقوض بالان والنصر الواقع مبتدأ فيه نزل والطاهر من كلامه
هو الاول ان كانت اللام فيه للعهدة اي في النصر بان يرا
نصر يوم يدركه المراد بالقطع هو الواقع يوم يدرك الصناديد
جميع صناديد وهو السيد الشجاع **قوله** غطف على اويكتهم
قال العلامة التفتازاني وجه سببية النصر على تقدير تعلق
اللام بقوله وما النصر الامن عند الله ظاهر واما على تقدير
تعلقها بقوله ولقد نصرهم الله بيد رعاي فلان النصر الواقع بيد
كان من اظهر الحيات واهم البينات فيصالح سببا للنزبة
على تقدير الاسلام او لتقديرهم على تقدير البقاء على الكفر بخودهم
بالحيات وان اريد التذيب في الدنيا بالاشرف فالامر ظاهر فان
قيل هو ليرصالح سببا لتوحيدهم والكلام فيها قلنا يصححها
لسلامهم الذي هو يصالح سببا للنزبة عليهم فيكون سببا
بالواسطة **قوله** ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر الخ الفرق

بين الوجهين انه على الاول سلب ما يتبع التوبة والتغذيب
منه صلي الله عليه وسلم بالكلمة من الغيوب والرد والخلاص من
العذاب والمنع من النجاة وعلى الثاني سلب نفس التوبة
والتغذيب منه يعني لا يقدر ان يجبرهم على التوبة ولا على ان
يمنعهم عنها ولا ان ينفو عنهم فان الامور كلها بيد الله تعالى
قوله روي عن عنته اخبره عبد الرزاق وابن سعيد وابن
جرير عن قتادة وهو في الصحيح من حديث سهل بن سعد
وليس فيه ذكر عنته والظاهر من كلامه ان الشايخ والكاثير
عنته وقال الرازي ثبت عندنا ان الشايخ عبد الله بن ميثم
والكاثير عنته والشايخ الشافعي **واعلم** ان الاسنان على قالب
الغضرة اثنتان وثلاثون منها اربع في الفم وهي التي تستقيم ثباتا
ثلاث في ارضها وتثبات من ينفعل ويلينها اربع من اعلى واستل يقال
لها ربا عيات بفتح الراء تخفيف الياء ثم اربع ضوا حرك ثم اربع
انياب واربع نواجد قيل في اثنا الاضراس وليس كذلك بل
في اخرها وفي جملة الاضراس وهي اثنا عشر ومسمى الناجد ضرر
الحكم اي العقل لا يثبت الا بعد البلوغ وكال العقل واما حديث
انه صلي الله عليه وسلم حكى عن يده نواجده فالمراد به اللسان
لان فصوله كان تسمى **قوله** كالمناهي له لثني وجوب التغذيب
لان المغضرة لو قيدت بالتوبة لا تنفذ عند عدمها فيلزم
التغذيب والعرض عدم لزومه وانما قال كالمناهي لجواز ان
يكون ثبوت التغذيب باختياره بلا وجوب للتغذيب الكافر
الطيفي لتكليل **قوله** وذكر العرض للمباينة اي يعني
ليس التقيد الي تحديد عرض اجنة ليمتنع كونها في السبيل لثانية

من ثمانية السعة والبسطة بما هو غاية في ذلك في علم السامعين
قوله وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما السبع سموات اخ
اخرجه ابن جرير **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما السبع سموات
اخ اخرجه ابن جرير **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اظلم عينا
اخ اخرجه عبد الرزاق والمصنف احمد من حديث ابي هريرة **قوله**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من لا ياتي الله في ربه في
تفسيره عن مقاتل بن حيان في قوله بلغنا ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال هو لا اله الا الله في مسند القرطبي
من حديث انس بن مالك والمستثنا منقطع وهو ظاهر او
متصل لما في القلة من معنى العدم كانه قيل ان هو كان استي
لا يوحدهون الا من عصم الله فانه يوحده في امي **قوله** ولم يقيموا
عليه توبهم اخ غير مستغفرين حال من الفهم في يقيموا او اجلة
تفسير لقوله ولم يصرروا لان عدم الاصرار هو ان لا يقيموا في القبيح
من غير استغفار بل يرجع عنه بالتوبة **قوله** ما اصر من استغفر
اخ رواه ابو داود والنسائي من حديث ابي بكر الصديق رضي الله
عنه **قوله** حال من يصر او اي من ضميره وانما يرد ذلك الى ان قوله
وهم يعامرون فيند للمنفى لا للمنفى لعدم الفائدة لان عدم الاصرار
موجب للاجروا الجزا استواء كان مع العلم بالفتن ام مع الجهل به بل
مع الجهل اولى فان كان قد المني فله معنيان احدهما وهو الاثر
ان يكون المنفي راجعا الى الغيبة فقط ويثبت اصل العقل مثل
ما جئت راكبا بمعنى حيث غير راكب وهذا السن بمراء ايضا ان
ليس المعنى على ثبات الاصرار ونفي العلم وثانيهما ان يقصد نفي
والغيب معا بمعنى انتفاك من الامر من مثل ما جئت راكبا بمعنى لا يجي

ولا ركوب وهذا ايضا ليس بمراء انه ليس المعنى شاي في العلم او
بمعنى انتفا النفا من غير اعتبار لغوي القيد او اثباته وهذا هو
المطلب في الآية اي لم يصر وانما لم يصر بمعنى ان عدم المصير متحقق
انته **قوله** ولا يلزم من عدم الجنة ان يقيد به ذلك الرد على
المعترلة كالزحزحي حيث قال هذه قاطعة بان المصير لا يدخل
الجنة وذلك ان الآية دللت على ان غير المصير تفقد نوبه ويدخل
الجنة واما المصير فلما لم يدل على ان لا تفقد نوبه ولا يدخله
الجنة ومن عدم الدليل لا يلزم عدم المدلول **قوله** في سائر
السنن اي الامم **قوله** اي انه مع كونه بيانا في اشارة الى ان المراد
بالناس المكذبون المخاطبون بقوله قد خانتكم قبلكم وبلائكم
وبالمتقين الذين سبق ذكرهم من المتقين والتائبين والاولي
ان يراد اجماع اي بيان لجميع الناس لكن المنتفع به المتقون
لانهم يمتنعون به **قوله** بسلبه لهم ان اشارة الى ان قول
نفاي ولا تنفوا متعلق بما مر من قصة احد من جهة المعنى واما
بحسب اللفظ فانظروا انما هو ان عطف على سائر ان الارض
فانظروا وتوسيط حديث الربا وما بعده في كل الخطر او قيل
اشارة الى ان هذا نوع اخر من عداوة الدين ومحاربة المسلمين
يقال ان سائر من هم منسوبة **قوله** ان كنتم مومنين متعلق
باللهي قال الصبيحي فيهم له كالنقليل لان الخطاب مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم والمومنين من الصحابة الكرام منسوبة لما اصابهم
يوم واحد فلا جاز ان يجري على حقيقته والمصراجه على حقيقته
بتقدير ان صح لكن فيه قلة ادب فاعلم والجراح بالكثر جمع جراحة
قوله كفوله اي قول مخبري تولى الاحسن ان يقدر فيوما يكون

الامر

الامر علينا بالاضرار يومئذنا اي بالنتفع فيكون يوما طرف ملائم
لقوله ويوما سنا من سبي ولان اصيب من سنا اخره ويوما
سمن سبه اي جعله مسرورا **قوله** والمدولة كالمعاورة في
النهاية يقال تقاوسا لغومر فلانا اذا تقاوسا عليه بالضرب
واحد بعد واحد **قوله** ليكون تبيت وتبيت هو كناية عما يقصر
الوصف عن بيانه اي ليرفع درجاتكم ولان لليام دول ولان
وليتييزا الثابتون من المنزلة ليرى قاله الطيبي **قوله** وليتميز
فيه اشارة الى انه يجوز ان يكون العلم محيا زاعلا لتمييز من باب
اطلاق السبب على المسبب وان يكون من باب التمثيل المبني
على تشبيه الحال بالحال وعلى مقتضى صاحب الكشاف حيث قال
وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك فعل من يريه ان يعلم
الثابت على الايمان منهم من غير الثابت والافانده لم يزل على
بلا تشيافيل كثر **قوله** ويكرم ما شالله الخ اي كثر بالاحتفاء
عن الامم لان من يتخذ شيئا يتخذ له لينتفع به او يثري به قوله
بل الحسب بتم ومعه الانكار بمعنى ما كان ينبغي ان يكون ذلك
وحقيقته انه من الحسبان **قوله** ولما يحا هو وانفسه ما جده
لانه لما كان علما نقالي بالشئ من لوازم تحقيقه جعل عدم العلم به
كناية عن عدم ذلك الشئ وضارا للمعنى لم يعلم انه جواد لهم لم يحا
قوله على ان الراول للحال يعني هذه احوال من مفعول يعلم ولما يعلم
ادد حال من فاعل يدخلوا فيها حالان متداخلتان **قوله** وقري
يعلم بفتح الهمزة خربه غيره على انه من الخريك بالفتح عند التقاء
الساكنين ابتداء لا لام وانما التخييم اسم الله ولم يرتكب
هذا الوجه البعيد في ويعلم الصابرين لا مكان الوجه الصحيح

محزن

جهم

هدوا

الشايع **قوله** عاينوا الواو لجمع اي يابن ايماء والصار والمعنى
 اظنتم ان تدخلوا الجنة ولم يكن منه علم باجماع وعلم بالصبر
قوله وفري بالرفع على ان الواو نعال هو بتقدير المبتدأ الان واو
 الحال لا تدخل على المضارع اي حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يبق
 منكم بمادة مفيدة بالصبر عليها ولما يعلم حال من تدخلوا
 ويعلم الصابر من يعلم ان الله الذين جاهدوا على الله دخلوا **قوله**
 وقيل الف السببية اي جعل قوله فان مات مقتنيا عنه قوله وما
 محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل فدخلت همزة الإنكار بينهما
 عطا من زيد الإنكار الذي تضمنه قوله وما محمد ذلك ان التركيب
 من باب قصر القلب لانهم لما اتفقدوا فكأنهم اعتقدوا انه رسول لا
 كسائر الرسل فلا يجب اتباعه بغير مونة فرة علمه بانه ليس
 بالرسول مثل الرسل ثم عقبه بالإنكار بقوله فان مات وادخل
 الهمزة لزيد ذلك يعني ان اعلم ان امره امر سائر الانبياء فلم يكتسب
 الامرفان لم يجعله كسائر الانبياء فلا اقل من ان لا يجعل
 سببا لا نقلا ب واما كلام صاحب المفتاح ان التركيب من
 قصر الافراد اي محذور على الرسالة لا يتجاوزها الى البعد عن
 الهلاك يعني انهم اثبتوا له صفة الرسالة واخذوا استغناء ما هلك
 بقصر صفة الرسالة ففيه بعد من جهة عدم اعتبار الوصف اعني
 قد خلت من قبله الرسل حتى كان لم يجعله وصفا بل ابتداء كلام
 لبيان انه ليس بمنزلة الهلاك كسائر الرسل ان اعتبار الوصف
 لا يكون الا قصر قلب ومن ثم انه يلزم من جملة على قصر القلب ان يكون
 المحذون منكروين للرسالة فقد اخطا خطا يتينا وزهلا مثل الوصف
 روي انه لما روي عبد الله بن قتيبة الحارثي اخبره بطوله ابن جرير عن

السدي هو كذا ووردت الفاظه موصولة من طرق وانت خبير
 بان منها عبه الله بن قتيبة مخالف لما سبق عند قوله تعالى ليس
 لك من الامر شيء من انه عتبه بن يوقاص وقد مر الكلام فيه والذب الدغ
 والمنع **قوله** وصرح صاخر اي صوت قيل هو ابليس **قوله** فانك
 السراي ولو اتفقدوا **قوله** فانك اراي جمع **قوله** شد سيفه
 اي عضده به **قوله** بل ضر نفسه هذه مستفاد من تقييد
 الفعل بالمفعول وجوع التقييد في العبد فيكون المعنى ان صدر عنه
 ضرر لكن لا بالنسبة الى الله ومعاذ الله ان ليس غير نفسه **قوله**
 الممثلة يعني استغفار الممثلة الماذن على التمثيل بان شبه حال
 من يحاول ما يتوصل الى موته من طلب نفسه سبيله ولا يجد ذلك
 سبيلا الى تنسيب الله بحال من يتوحي لوصوله الى قرب من هو
 محتجب عنه ولا يحصل مطلوبه المباداة منه ونسبته الى اجاب
 لهذه الآية موقفا موقعا التذليل للكلام السابق واخرج
 مخرج المثل فنسبتهما الى المؤمنين الخريص على القتال والي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد بالحفظ كما اشار اليها اللجج
 اخ الكف الاحترار والمنع التنبه القيمة **قوله** فان تميز
 المشركون اي اعتقدوا القرصة **قوله** الذين شكروا نعمة الله
 وضع القشاكين موضع الثابتين على السلام تسمية للمشي
 بلام سببه قاله الطيبي **قوله** في الخط على غير قياس لان القياس
 عدم ثبوت لان التوفيق لا يكتب **قوله** كما ابدت من طاي اصدله
 طي حة فت الباء الثانية تخفيفا ثم قلنت الاولى الى الغائمي
 بيتا النسب اعلم ان المشهور من القراءة كايين بهمة بعد هاتين
 مشددة وهي الاصل وفري يكايين بالف بعدها همزة مكسورة من

غير يا ومن وجوه ذلك ما ذكر **قوله** منسوب الى اربعة ميني
 على ان كسر الراء فيه اصلي ما عني انه من تغيير انتسب كل ما يفتي
 كلامه وهو المشهور فهو منسوب الى الرب يفتحها **قوله** ويؤيد
 الاول انه قري بالتشديد اي تشديد الياء فالقاسم ان يكون
 فيه ضمير انبي لم يثقل بالتشديد يتعين ان يسند الى الظاهر
 يعقرب يمينه لان الواحد لا تكثير فيه لانه بمعنى جماعة يعني
 المراد بالانبي اجمعين فالتكثير بالنسبة الى كثرة الاختصاص
 ولا ينافيه ارجاع ضمير معه وذلك باعتبار انلفظ المعنى قوله
 عند الارحاف اخاي الاخبار الكذب من قولهم ارجعوا في المدينة
 بكذا اي اخبروا به على ان يوقعوا في النار المضطرب من غير ان يقع
 عند ضم واصل المضطرب يقال ارجف البحر اي اضطرب **قوله**
 والمالف من شجاع الغنحة قيل هذا الاشباع لا يكون الا في الشعر
 وهذه الكلمة في جميع تضاريفها متينة على هذا الحرف تقول
 استكان يستكن فهو مستكين ومستكان له والاشباع لا
 يكون على هذا الحد فالظاهر انه استقل من ان يكون غير اصل
 الفه واو او من كانه يكتنه ان خضعه كما قال الازهري وابو علي
 فعلى قولهما اصل المالف **قوله** الماهذا القول وهو اضافة الذنوب
 والاسراف الى انفسهم والمراد بجملة النسبة التواضع وهضم النفس
 الرعب اخوف **قوله** كقولهم اي قول الشاعري صفة مفارقة بانه
 لا وحش والمراد في القصب والجمازة لان الجمازة فقط كما ان المراد من
 الهة نفي النزول والسيطان لان السيطان فقط بمعنى لا نزول
 به حتي يكون به سلطان صدم لا تنزع الارباب اموالها السلط
 الرتبة عند عامة العرب وعند اصل اليمن ومن السمسمة وايضا

يقال رجل سليل اي فصيح حديد اللسان **قوله** بشرط
 التقوي والصبر يريد ان المراد بقوله ولقد صدقتم الله
 وعده هو الوعد بالنصر المقيد بالصبر والتقوي في قوله بلي ان
 نصبر وازتقوا الهية فلما لم يوجد الشرط وهو الصبر فقد الشرط
 وهو النصر فالهية على هذا امتزاج بتلك الهية الرشق الرمي
قوله ونقر الباقون اي خرجوا من موضع الرقوة **قوله** ادبل لهم
 اي جعلت الدولة لهم **قوله** يقال اصعدنا من مكة اشار الى ان
 يصعدون مضارع اصعد لا يصعد يقال اصعد الى مكة وفي المرض
 مضى وصعد في السام بكسر السين صنفوا واصعد في الجبل تضجدا
 ولم يسمع فيه صعد قانه صاحب القاموس وغيره لكن قول
 صاحب الكشاف صعد في الجبل يخالف قولهم لم يسمع فيه صعد
 وقوله اتقوا لان المثبت مقدم على الثاني ساقية اجميش مؤخر
قوله عطف على صرناكم قبال انه بعد طول الفصل بين المتعاضدين
 والذي يظهر انه عطف على يصعدون ولا يلوزن لانه مضارع
 في معني الماضي لان انصرف المضارع اليه **قوله** علك اشار الى ان
 التكرير للاستيعاب نحو قوله ثم ارجع ليصر كرتين **قوله**
 وظفر المشركون قيل لوقال وعلمه المشركون كان احسن لان الظفر
 للمؤمنين **قوله** او تجازيكم عما فعل في هذا الباطن بغير متعلقة
 باثابكم وعلى الاول محذوف لا يخطئ مستقر **قوله** ليقرنوا في
 لا بد من هذا التناوب لان المجازاة بالقرن بعد الغم سبب للحزن لعدم
 الغم شدة الحزن الذي يكاد ياخذ النفس للتمزق الملائمة والاشهر
قوله وقيل الفمير في اثابكم للرسول قيل هذا اخلاص لظاهر
 لان الحسد اليه في الافعال السابقة هو الله وذلك في قوله صدقتم

الله وعده ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم فليكون هذا
 كذلك وذكر الرسول انما هو في جملة مخالفة **قوله** واستأمنوا لي
 بالهداي جعلكم اسوته فيه **قوله** ولم يترككم التثريب في الاصل
 المستقضي في اللوم **قوله** وعن اي طلحة عن النبي اخذجه
 البخاري **قوله** ونعاسا بدل كل من تل بالنظر الى ماصدقها
 وقيل بدل اشتمال لان كلا منهما قد يتصور اشتماله على الاخر **قوله**
 وامنة حاله منه والاصل انزل عليكم نعا ساذ امنة لان التماس ليس هو
 الامن بل هو الذي حصل به الامن **قوله** او مفعول له زاده الزمخشري
 بمعنى نفستم امنة **قوله** هذا فاسد لاختلال شرطه وهو اتحاد
 الفاعل ان فاعل الانزال هو الله وفاعل الامنة المنزلة عليهم وفيه
 نظرفان الزمخشري قد زله علم لا يتحد فاعله مع امنة فكانه
 استشعر بالاستقوال على انه قد يقال ان الامنة من الله تعالى يعني
 انه اوقعها بهم كانه قيل انزل عليكم التماس ليؤمنكم به وامنة كل
 يكون مصدرا لمن وقع به الامن يكون مصدرا لمن وقع به على ان هذا
 المشترط في محل المنع كما قاله نعم الامة الرضي قال العلامة التتاراني
 ان اراد انه مفعوله له للمصدر الذي هو نعا ساذ فية تقديم مفعول
 المصدر وان اراد انه بتقدير فعل هو نفستم فليس للفعل موقع
 حسن **قوله** قد اهتمهم يقال قد اهتمهم الامر اقلقه واحزنهم واهمهم
 الامر كان متهما مقتضى بشيانه فالاول من الاول والثاني من الثاني
 واحضر مستقار من المقام **قوله** صفة اخري اي ان جعل قد اهتمهم
 انفسهم صفة لها اي اخبروا وجعل خبرها محذوف اي و منهم طائفة
 والا فلا يكون اخري بل ادلي كما لا يخفى **قوله** وغير الحق نصب على
 المصدر في قال ان الحاجب غير الحق وظراحي اهلية مصدران احدهما

للتشبيه

للتشبيه واخر تركيد لغيره والمفعولات محذوفان اي
 يظنون ان اختلاف وعده حاصل **قوله** وهو الظن المختص به
قوله في اضافة ظن الجاهلية نجما واحدة ان يكون من
 اضافة الموصوف الى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص
 بالجاهلية كما في هاتم اجود ورجل صدق على معنى المختص بصفتيه
 مذكورين وثانيهما ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل على
 حذف المضاف اي ظن اهل الجاهلية اي الشرك واجعل بالله
قوله سئل لنا في ما مبتد اخبر لنا او فاعل لنا الامانة على
 الانتقام ومن عليها زائدة ومن الامر حال من المبتد او الفاعل
 وهو شيء كونه مرفوعا حقيقة **قوله** فلم يبق لنا الخ اشارة الى
 ان الانتقام لا لاكار **قوله** ولم يبرح اي لم يزل عن مكانه
 والمصارع جمع مصرع وهو المكان والمراد محل القتال **قوله** او
 المصاح جمع عطف على قوله لنفاد القضاء واجمة المجران الذي
 يجمع فيه الما واجم الكثير وهو المرائنه والالتا للتأنيث
قوله لتمرير المؤمنين اي لا يسترهم في الاصل **قوله** جمع
 غاز الجاهل في تشديد الزاي وهو جمع غاز والقياس غزاة كقاص
 وقضاة لكنه جاء على فعل غوشا هود وشهد ويقربا بالتحفيف
 كانه اراد قراءة الجماعة فخذ واحد في الزاي **قوله** ان الذين تولوا
 منكم اخ قال الطيبي علم اننا ويل هذه الآية من المعصيات
 والتركيب من باب التزديد للتقليد لان قوله انما استنزلهم
 الشيطان خبران وزيدت ان للتوكيد فطول الكلام وما لتكفيها
 عز العمل واصل التركيب ان الذين تولوا امنكم يوم التقي اجمعان
 انما تولوا لان الشيطان ولاهم بسبب اقتران الذنوب كقولهم ان

الذي اكرمكم بالكرم بل يستحقه ثم قوله استنزلهم الشيطان
اما ان يراد به ذنوب اقترفوها قبل التولي فصارت تلك الذنوب
سببا لهذا التولي فيكون من باب اطلاق السبب على السبب
او ان يراد به هذا الذنب الخاص وهو التولي يوم احدث هو المراد
من قوله وقيل انما استنزال الشيطان توليهم والعينان الذين
انهم يوم اوتوا ائما ارتكبوا هذا الذنب لما تقدمت لهم ذنوب
والترتيب على التقديرين من باب تحقيق الخبر كقولك ان التي
ضربت بيها مهاجرة تكوفة لجمدة ثالث ودهما قول وليس
من باب ان الصلة علة للخبر كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم ان قوله ببعض ما سبوا ياياه
وتحقق التحقيق **قوله** لكنه جاء في حكاية الحال الماضية قال
العلامة التفتازاني معناه ان تقدر نفسك كأنك موجود في
ذلك الزمان الماضي او تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن
وهذا القول كقولك انك حين يضررون والمعنى حين ضربوا الارض
انك حين يلفظ المضارع استحضارا للصورة ضربهم في الارض
واعترض عليه بوجهين الاول ان حكاية الحال انما تكون حين
يودي بصيغة الحال والمذكور هنا صيغة الاستقبال لان معنى اذا
ضربوا حين يضررون فيما يستقبل الثاني ان قولهم لو كانوا عندنا
انما هو بعد موتهم فكيف يتقيد الضرب في الارض وكيف عتبروا
بما هو حال حياتهم واجيب عن الاول بان اذا ضربوا في معنى الاستمرار
كأنه واد الفوا الذين يتقيد الاستحضار نظرا الى الحال وعن الثاني
بان قالوا اخوانهم في موضع جزا الشط من جهة المعنى فيكون المعنى
لا تكونوا كالذين كفروا واد ضرب اخوانهم في الارض فماتوا او كانوا اقترأ

فقتلوا

فقتلوا قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا انما ضربوا القتل
كلها في معنى الاستقبال وتقيد القول بالضرب انما هو باعتبار
الجزء الاخير وهو الموت او القتل فانه وان لم يرد كلفظ الدلالة
قوله ما ماتوا وما قتلوا عليه فهو مراد معنى والمعتبر بالمقارنة
عن الثاني قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشرك احرام
قوله متعلق بما لولا قال الطيبي تلخيصا لوجه التثنية هو
ان التعليل في الوجه الاول اخل بغير الصلة ومن جملة المشبه
والمعنى لا تكونوا مثلام في القول الباطل والمعتقد الفاسد
المؤدي الى الحسرة والندامة والدمار في العاقبة وفي الثاني العلة
خارجة عن جملة المشبه به لكن القول والمعتقد اخلان فيه
اي لا تكونوا مثلام في النطق بذلك لقوله واعتقاده ليحتمل انتقا
كونهم معهم في ذلك القول والاعتقاد حسرة في قلوبهم خلاصة وفيه
الثالث الحجة خارج عن ذلك والمعنى لا تكونوا مثلام ليحتمل انتقا
انتقا كونكم مثلام حسرة عليهم في قلوبهم فعلى هذا قوله تعالى
وقالوا ابتداء لا دم عطف على مقدرات شئ كما يقتضيه اقوال
المناقضين واهوالهم وانما قلتم فان قلت فارجع الفضالة
بالشبهة وما تلك المقدرات قلت لما وقع التشبيه على عدم
الكون ثم جميع ما ينصل بهم من الزايل وخصل المذكور لكونه اشنع
وابين للنفاق ما انهم اعدا الدين لم يقضوا في الحضارة بل فعلوا
كبيات وكيف وقالوا كذا وكذا **قوله** على ان اللام لام العاقبة
لما كان انتفاع الحسرة مرتب على قولهم ذلك من غير ان يكون الثاني
مطلوبا بالاول شبهة بامر مرتب على امر يكون الاول رضيا والثاني
على التمام والتوبيخ ثم التغير لمرتب المشبه كلمة الترتيب

المشبه به وهو اللاحق قوله زمان مات بمات اصله على هذا موت
 بكسر الواو ويقلب الكسرة كان حاف وعلى لآخر موت
 بفتح الواو وقلبت كاني قال **قوله** وهو سواد مسد الجرازا
 انه حذف لدلالة عليه وتام الكلام في مثاله سبق في قوله تعالى
 وانا اخذ الله ميثاق النبيان لما اثبتكم من كتاب اخي هذه
 السورة **قوله** لا الى معبود لم كل من اللام والي حرف والحرف
 وان دخل صورة على الحرف فهو في الحقيقة داخل على الجملة
قوله وما مزيدة للتاكيد في قتل لا بد من تقدير مخدوف بفتح
 الكلام لان احصر مستفاد من تقديم الجار والمجرور على العامل
 والتوكيد من زيادة فاما المعنى ما مزيدة للتوكيد والجار والمجرور
 مقدم للدلالة فهو من باب اللف التقديري **قوله** وهو ربطة
 الخ قال الجوهري يقال قالان رابطا الجاشي شديدا القلب
 كانه يرتبط نفسه عن القرار لشجاعته وجاش القلب روعه
 اذا اضطرب عند الفزع **قوله** وتوفيقه عطف على قوله
 ربطة وانشارها الى ان قوله فيما رخصه من الله الخ افاد مع احصر
 فايد تبيين ما يدل على شجاعته وما يدل على رفقته حيث لم يخاطب
 المهنز مبدى من يوم اهد بعد عودهم بالقتل بطل بالدين فهو
 من باب التكميل **قوله** فاذا وطيت الخ اشار الى ان التوكيد
 ليس هو افعال التدبير بالكلية بل بمراعات الاسباب مع توفيق
 الامر الى الله تعالى **قوله** روي ان قضيته حمرا الخ رواه ابو داود
 والترمذي وحسنه من حديث ابن عباس **قوله** او ظن به الرماة
 الخ ذكره الثعلبي والواحد يروي عن الكبي ومقابل **قوله** واما
 المبالغة في النهي يعني جرا الخبري بحرية الطليق وهذه الصيغة

منيا

منيا في قوله تعالى ما كان لنبى ان تكون له اسرى وقوله ما كان
 للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وما كان لكم ان
 تؤذوا رسول الله وامننا ما يغلبنا في قوله تعالى ما كان لله ان
 يستخذ من ولد وقوله ما كان لكم ان تثبتوا شجرها **قوله** روي
 انه صلى الله عليه وسلم بعث طلعا الخ اخرج ابن ابي شيبة في المص
 وان خبر عن الضحالك فرسلا الطاليع هم القوم الذين يبعثون
 ليطلعوا اطلع العذر كما يجوز ليس واحد هم طليعة وقد يطلق
 على الجماعة والطلاليع اجماعات **قوله** مبالغة ثانية اي اخري
 تتبع فيه صاحب الكشاف وقد استغفرت منه هذه العبارة
 فان عادة لطفه تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم حيث
 ذلك فلو لم يجرى لالطف خروجه الى الله تعالى حيث بداوه بالعدو
 فالصواب ان يقال انه تعظيم لحنا به العظيم صلى الله عليه وسلم
 حيث عد ذلك غلوا قد يقال الاول ان يكون ذلك في حديثين
 اشركت خطوب به واريد غيره ممن يعقل مثل هذا بعد النهي
 عنه **قوله** يحمله على عنقه كاجابة الحديث رواه الشيخان من
 حديث ابن حميد الساعدي يلقطه والذي نفس محمد بيده صلى الله
 عليه وسلم شيئا لاجابه يوم القيامة على عنقه **قوله** شبهوا بالدرجات
 اي وضع درجات مواضع متفاوتة اطلاقا للمازوم على اللام
 على سبيل المنقارة او جعلهم نفس الدرجات مبالغة في التفاوت
 فيكون تشبيها محذوف الاء **قوله** والله بصير قال لا اهرى
 البصير في صفه العباد هو المدرك ببصره الى الوان وسمع الله وبصره
 لا يكيفان ولا يحيدان والقرارة واجب كل وصف نفسه وهو المناسب
 لما ذهب اليه الشعرى كما استطاع عليه ان شيا الله تعالى قوله

جرت باللفظ نحو عفي
 عنك حيث بدا
 بالعدو

درجائنا بالجرح عطفنا على العمل ونصب صارزة على الحال **قوله**
 وفري لمن من الله أي لمن الجارة ومن بالتشديد بالجرح **قوله**
 أن بهي لمخففة واللام مخدة كرمي مثله إلا أنه قال التقدير أنهم
 كانوا من قبل فجعل اسمها ضميرا ثانيا على المؤمنين قال أبو حيان
 وكل الوجهين لا يعرف نحو ياء مبتدأ اليه إنما تقر عند نافي كتب
 النور والشمس أنك أنفكت أن زيد أقائم ثم خففت فذهب
 البصريين فيها وجهان أحدهما جواز العمل ويكون خالها وهي
 مخففة كما لها وهي مشددة إلا أنها لا تعمل في مضموم منع ذلك
 اللوئنون وهم مجوجون بالسماع الثابت من لسان العرب والثاني
 وهو الأكثر عندهم أنه مماثل فلا يعمل في ظاهر ولا مضموم لا مفعول به
 ولا مقدرا مبتدأ فان ونيها جملة اسمية ارتفعت بالابتداء
 والخبر وزمت اللام في ثاني مصحوبتها ان لم ينفذ في أولها ان
 تخرق فتقول ان زيد القائم ومد لوله مد لول ان زيد أقائم وان
 ولي الجملة فعلية فلا بد عند البصريين أن يكون من نواع الابتداء
 كإعمال القلوب وان جاز الفعل من غيرها فهو شاذ لا يعمل عليه
 عند الجمهور وأجيب بان ما صرح بان اسمها محذوف فقد يكون
 هذا تفسير معنى لأعراب **قوله** الصرة للتفريع أي مرة أو لما
 للتفريع بمعنى التثنية أو العمل على الإقرار والتفريع **قوله**
 والواو عاطفة الخ قيل أما العطف على ما صفي من قصة أحد فقبه
 بعد وأما العطف على محذوف فهو قول صاحب الكشاف والجمهور
 على خلافه وأما على مذهب سيبويه وغيره فالواو أصلها التقديم
 وعطف جملة الاستغناء مية على ما قبلها **قوله** مثل أقله كذا
 أي الغش والنتاز والعصيان أو الخروج من المدينة والالحاح

على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ولما ظن قال أبو حيان هو من
 أي على الفارسي ومذهب سيبويه **قوله** ولما ظن قال أبو حيان هو من
 لرجوب **قوله** من أين هذه أقتل الطرف إذا ذنق خبر لا يقتدر حرف
 جرح غير ذلك إنما انتصب على استعاطها وأجيب بأنه لم يقدر غير
 في مع أي حقيقة يلزمه ذلك إنما جعل أين بمنزلة من أين في المعنى
قوله واختيار عطف على مخالفة الأمر **قوله** عن علي رضي الله عنه
 باختياركم الخ أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي قوله وتخليته
 الكفار الخ وجه الاستغارة منها أن التكليف يستند في التخليته
 لما بين على الاختيار والابتداء استغناء هذا الإذن لتخليته الكفار
 وغلبتهم على المسلمين فكان التكليف يستند في التخليته
 ويطلب التفسير للابتداء هكذا قيل وانت خير بان الإشاء
 يكون كناية **قوله** من لوازمه أي لوازم الإذن المراد به هنا
 الإرادة **قوله** فهو كائن بقضائه قال العلامة المتتاراني
 أشار إلى أن الطرف خبر مبتدأ أو دخول الفاعل ضمن معنى الشرط
 ووجه التشبيه ليس بظاهرا ليس ليست الإصابة سبب
 لتخليته بل العكس فهو من قبيل ما يكمن من نعمة فمن الله أي ذلك
 سبب للاخبار بكونه من الله فان قيل تقدير هو كائن يخالف
 ما تقر من أن الطرف مقدر بالفعل عند البصريين قلنا هو بيان
 للمعنى والإفالتقدير بيان يكون ويحصل أو كلام مبتدأ قال
 الطيبي لما ذكر الله تعالى أحوال المؤمنين وما جرى لهم وعليهم
 في الآيات وبين أن الدائرة إنما كانت للابتداء وليتميز المؤمنين
 عن المنافقين وليعلم كل واحد من الفريقين أن ما فذه الله من
 إصابة المؤمنين كائن لا محالة أو رد قصة من قبضهم مناسبة

لهذا المقام مستظرة وجي بالواد لانها ملائمة لاصل الكلام
والتناقض على هذا مطلق متعارف وعلي ان يكون وقيل لهم عطفا
على ما نقول يكون بيانا له وانه نفاق خاص اظهره في ذلك
المقام حيث قالوا لو تعلم قتلنا لا نبتعناكم **قوله** يروغ اي يحوف
قوله لو يعلم ما يصح الخ هو من باب اخراج نوع من جنس واخا
في جنس اخر بلاد عا والمهاجرة كقولك ليس فلان ادمي بل هو
اسد **قوله** اولاً تحسن قتلا المنق على الاول القتال وعلى الثاني
القدرة عليه لانه التقدير لو تحسن مما دعونا اليه لم نبتعناكم
يقال فلان لا يحسن القتال اي لا يعرفه معرفة حسنة بتحقيق
وانت ان **قوله** دَعَلَا بالتحريك اي فساد **قوله** لا تحز لهم في
الاسرار قد مر في الامم ثم انحرل عنه ليدفع عنه وضمف يقال اخذه
خذلانا اذا انزك غونه وفقرته **قوله** بدلا من واو يكفون المعنى
والله اعلم بما يكتم الذين قالوا **قوله** بدلا من الضمير اي يقولون
بافواه الذين قالوا الاخوانهم فيكون من باب التجريد **قوله** او
قلوبهم المعنى ما ليس في قلوب الذين قالوا انهم تجريد ايضا على نحو
قوله لهم فيها اراخذ **قوله** كقوله على جوده لخص بالما حاشته
وصدرة على حاله لو ان في القوم حاشا وخائما بجر يد لمر ضمير
جوده على حاله حاله من ضمير الاستفرا وضمن مبني للمفعول
وهو بالما اي لو ان حاشا مستقر في القوم كائنا في جوده وهم بتلك
الحالة ليجل بالما **قوله** وقد وامقدرب قد يعني ان الواو في حال
لانه العطف ليس بمقصود **قوله** نزلت في شهدا احده اخرج
الحاكم بن عيسى وقيل في شهدا ابدرو هو غلط انما تلك ايتا البقرة
قوله او من يحسب عطف على الرسول والتقدير على اسناده الي

ضمير

ضمير من يحسب والمفعول الاول هو انفسهم اي ولا يحسب
الذين قتلوا انفسهم امواتا فان قيل كيف جازني المقتولين
قلت لانهم احياء ونفوسهم باقية مدركة قال ابو حيان هذا
التقدير لا يجوز لان فيه تقديم المقصر على مفسره وهو محصور
في امكان لا يتقد اهما وليس هذا امنا واجيب **قوله** بانه مستلزم
الذين قاتلوا وعود الضمير على الفاعل المتأخر جازي لانه مقدم في المعنى
وانما هذا مما يعدي فيه فعل الظاهر اي ضميره وهو جازي في
ظننت واخواتها وحسب منها وقد نظر السيراني وغيره
على جواز ظن زيد بمنظوقا وظنما الزيد ان منطلقا وهذا ما
ذكره المصركذا قال ابن هشام في المعنى بعد نقله رد اي
حيان على ان يحسب وهو عزيت جدا فان هذا الموحز مقدم
الرتبة قال الطبري حذف احد المفعولين في باب الحسيان ه
مذهب الخفش خلافا للسيبويه **قوله** بل احسبهم احياء هو
تخرج الزجاج وقد رده عليه الفارسي بان الامر يقين فلا يوم فيه
بحسيان قال العلامة المتقازاي لا يمنع من الامر بحسيان
لانه ظن والتكليف بالظن واقع كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي
البصائر فان فيه امر بالاعتبار وتخصيل الظن على ان حسبت قد
يأتي لليتين كقوله حسبت للتو واخبر بخبارة **قوله**
نور لقي يعني ليس عند هذا القرب المكان المستحال ولا
بمعنى في علمه وحاشا كما في قوله هو كذا عند سيبويه لعدم مناسبة
المقام بل بمعنى القرب شرفا ورتبة اعلم ان يستبشرون
معطوف على رجبين لان اسم الفاعل هنا يشبه الفعل المضارع
لا يجوز ان يكون التقدير وهم يستبشرون فتكون اجملة خلا من

والمعنى ولا يحسب
قوله او الى الذين
الى ضمير الرسول فالذين
قتلوا فاعل يحسب
والمفعول
صح

فحيات او من ضمير المفعول في اتاهم من خلفهم متعلق يتلحقوا
 ويجوز ان يكون حالا تقديره متخلفين عنهم **قوله** بدل من
 الذين اي بدل اشتمال لانه الصمير في عليهم عايد الى الذين لم
 يلحقوا بهم وقد ضم اليه السلافة من خوف والحزن والمعجب
 ويستبشر من بعد الحوق والحزن على الذين من خلفهم
 من المؤمنين والخوف عمن يلحق الانسان بما يتوقعه من السوء والحزن
 عمن يلحقه من قنات تافع او حصول ضار **قوله** عن ابن عباس رضي
 الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اروح الشهداء اخ اخرجهم
 للمقام احدى ابرو او ذوالحلم وصحة على شرط مسلم قيل اياه
 صلى الله عليه وسلم بقوله اروح اخبرني اجواف طيور خضران الروح
 الانسانية المتخلفة المخصوصة بالادراكات بعد مفارقتها
 اليه نسيها لها طير اخضر فتستقل اليه لتغلق ذلك الطير
 من ثمر الجنة فيجوز الروح بوطنة في الجنة ولذا تدار البهجة
 والسرور وقيل تخضل لها تلك الهيئة اذ استشكلت وتمثلت
 بامر الله تعالى طيرا اخضر كتمثل الملك بشر او على اتفحال كان
 التسليم واجبا علينا **قوله** كره للتوكيد ولذا لم يخل عليه
 واو العطف **قوله** ولتعلق في معنى كره ذلك ليعلق به قوله
 بغيره من الله وفصل وان الله لا يصيب اجر المؤمنين بيات وتفسير
 لقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لما عرفت من معنيهما **قوله**
 على انه انبياء اخ فيل ليست هذه الجملة اعتراضا لما قبل
 بين شيئين احدهما متعلق بالآخر واجيب **قوله** بانه الذين استجابوا
 يجوز ان يكون تابعا للذين لم يلحقوا معنا او بدلا في تصور الاعتراض
 على ان الطيبي قال قوله الذي يخشى على ان الجملة اعتراضا في تنبيه

بلغ

للديك

للديات السابقة من قوله ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل
 الله وقد مر فيه الكلام في اويل سورة البقرة وفي ذكر المؤمنين
 اشعار بان من وسم بسملة المؤمنين كايما من كان شهيدا ه
 مقربا او من اصحاب اليمين فان الله تعالى لا يصيب اجره **قوله**
 صفة للمؤمنين اخ فاني هذا يجب ان تكون ان المعنوية
 مع ما بعدها مقطوعة على النعمة والفصل ويكون للذين احسنوا
 الهمة مستانعة **قوله** از مبتدأ خبر اخ اي الذين استجابوا مع
 ما في جزاء هذه مبتدأ وقوله اجر عظيم مبتدأ ثان وللذين
 احسنوا خبره واجملة خبر المبتدأ الاول **قوله** ومن للبيان
 في الكلام فيه تجريد تجرد من الذين استجابوا مع الرسول
 المحسن الحق والمراد من الوصفين الاحسان والتقوى **قوله**
 رويان ابا سفيان اخ اخرج ابن جرير عن عكرمة والسدي وغير
 واخرجه البيهقي في دليل النبوة عن ابن اسحق عن شيوخه الزيات
 موضع بين مكة والمدينة ترتيب منها نذبه الامر فانتدب له اي
 دعاه له فاجاب **قوله** يومنا اي وفقتا في الاسلام ذكر في ايام
 العرب كذا اي في وقايها قال العلامة التتاراني ليست
 بما يذكر الصغرى على ما قبل لان ذلك كان عقب وقعة احد وبدر
 الصغرى بعدها يستة **قوله** فتأملوا في الاسلام فحاملت الشيء
 حاملة على مشتقة **قوله** قال لهما النكر النكر الثاني في الهية غير
 الاول اذ اللام العهدية فيه ليست اشارة الى ما ذكره عيايل
 الى ما يعرفه المخاطبون لانه اشارة الى انتشار **قوله**
 روي انه ناري عند انصرافه اخ رواه ابن جرير بعضه عن مجاهد
 وبقيته عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد مرآة ظهور موضع يفرق لان

بعض مروا لميرة الطعام **قوله** ولقي نعيم بن مسعود اخ ذكره
 ابن سعد في الطبقات الشريد المطرود **قوله** ويعضده قول
 اخرجه الثعلبي في تفسيره يقال واني فلان اي ابي **قوله**
 والشيطان خبره لكم اخ قال الطيبي ذكرني الاثري جوهرا احدها
 ان الشيطان خبره لكم والظاهر ان المشارة اليه التلويح المذكور
 وهو نعيم بن مسعود والمراد به ابي نعيم بن ابي نعيم بن ابي
 نقدة يرجو اب سابل وثانيه ان يكون الشيطان صفة ونحو
 الخبره حينئذ يجوز ان يراد بالمشارة اليه التلويح المذكور او لا
 او الثاني وهو ابي سفيان والمراد بتخويف ابي سفيان نداه عند
 انصرافه من احد مواعيد ناموسهم بدركابل ولما كان الوجه الاول
 لكان التخصيص بتعريف الخبر وقع الجنبين في كان نعيم
 ظاهرا اختص به وثالثها ان يكون المضاف محذوف والمراد بالشيطان
 ابليس كما صرح به وعلى هذا الوجه المفعول الاول محذوف والمراد
 بالاوليا القاعدون والمفعول الثاني محذوف والمراد بالتخويف
 ما وقع الشيطان في قلوه من الجبين ثم ان اريد بالاوليا ابي
 سفيان واصحابه واخطاب بقوله ويجوز ان يكون المومنون اخلصه كان
 قوله ان كنتم مومنين في معنى التقليل فلا يقتضي الجزا وان اريد
 المتخلفون كان المعنى ان كنتم مومنين في اقوي وجها هذا مع
 رمولي لان الايمان يقتضي ان يوترخوف الله تعالى على خوف التلويح
 شطه عن الامر مشغله عنه **قوله** يقتضون فيه سريعا يشتر الى ان
 يسارعون مفتح معني يوفقون لان المسارعة تعدي بالي قوله
 يحتمل المفعول والمصدر لان المعنى شيئا من الضر او بعض من الضر
قوله وفي ذكر الارادة اشعار اخ قال الطيبي يقع فيه الكتمان حيث

ابي سفيان واصحابه
 ويجوز ان يراد
 بالاوليا
 ٢٠

سال واجاب والسؤال والجواب مبني على مذهبه والسؤال
 من اصله خبر متوجه لانه عدول عن الظاهر فان قوله يريد الله
 ان لا يجعل لهم حظا استنبطت لبيان الموجب كانه قيل لم يسارعوا
 في الكفر مع ان المضرة شديدة اليهم فاجيب بانه تعالى يريد ذلك
 منهم فكيف لا يسارعون **قوله** تكرر للتأكيد لان هذه الآية
 مساورة لما قبلها لفظا في لن يسروا الله ومعني في الباقي لان
 يسارعون في الكفر مساءوا لمعني استنفروا الكفر بالاجماع قوله
 وهو ينوب عن المفعولين اي التبدل لا من حيث انه بدل بل من حيث
 انه مركب من ان المصدرية ومنه قوله او المفعول الثاني
 عطف على قوله بدل منه **قوله** على تقدير مضاف اي في المحمول
 او المحمول عليه ليصح الحمل كما يفهم الطول بكسر الطاء وفتح الواو
 حبل بطول لكونه تارة ترعى فيه **قوله** واللام لام الارادة
 قال السجاء وندى ارادة زيادة الاثم جازية عند اهل السنة
 ولا يخفى عن حكمة والمراد بالمعترلة القائلون بان الله تعالى
 لا يريد القبح **قوله** وقري انما بالفتح وكسر الهمزة قال الطيبي
 هذه الغزاة شاذة ومع ذلك غير مخالفة لمذهب اهل السنة
 وتفسيرها انها جارئة على البعث على التفكير المعني لا تخسب
 الذين كفروا ان مطلق الاملا في حقهم اجل الاراد ياتي في الاثم فقط
 حتى يسارعوا في الكفر والضرار ينبي الله فيهم كواكب قد يكون
 المنظار للنظر الهوديل الى الاضاف فينتد ارسهم الله بالتوبة
 والرخول في الاسلام والفرق بين لقولين ان املا الله تعالى
 على قولهم مقصود على الارادة للتوبة مراعاة للاضلع وعلى قولنا
 الارادة كما تتعلق بالتوبة تتعلق بزيادة الاثم **قوله** روي ان

ن

الكثرة قالوا اخ اخرجنا بن جبر عن السدي **قوله** ومن البني صدي
الله عليه ولم قال عرضت اخ قال انسيوط لم اتفق عليه **قوله** وان
جعل الموصوف كان المفعول اخ نقل الطيبي عن صاحب الكشاف
انه انما يجوز حذف مفعولي حسب امانة الفاعل والمفعول
شياء واحد ايا لمعني كقولهم ولا تختسبوا الذين الالهة على القزاة
بالياء التختسية وانما حذفت لقوة اندالة وهذه الالهة ليست
كذلك فلا بد من التاويل ذلك ان الموصولة اشتملت على
يتخلون فالفاعل مشتعل على معنى يتخلل فكان اجمع في حكم واحد
ولذلك حذفنا واليه الإشارة بقوله والذي سمع خذوه كماله
يتخلون عليه **قوله** والمعني سيلازموه اخ اشارة الى انه
قوله سيطو قون اخ تخنيل ولا طوق حقيقة وقيل هو على حقيقة
وانهم يطوفون حيات اراطوا قان النار **قوله** فاما من رجل الميوي
اخ اخرجنا البخاري من حديث ابي هريرة والترمذي والنسائي من
حديث ابن مسعود نحوه الشجاع ضرب من الحيات **قوله** قاله
المهود اخ اخرجنا ابن جرير عن الحسن البصري **قوله** روي انه صدي
الله عليه وكر كتب مع ابي بكر اخ اخرجنا ابن اسحق وابن جرير وابن
ابن حاتم عن ابن عمر نحوه وثوله مع ابي بكر اي كتب كتابا موصوفا
ياي بكر رضي الله عنه مبعوثا اليه **قوله** والمعني انه لم يخف
عليه اخ اشيرالي ان قوله سمع الله كناية تلويحية عن الوعيد
لان السماع لازم للعلم بالمستموع وهو لازم للوئيد في هذا
المقام وانه اعد لهم عطف تفسير **قوله** او استخفظة يعني
ان الكتابة هنا حقيقة والتجوز في الاسماء او استقارة
والاسماء على الحقيقة **قوله** بان يقول لهم ذوقوا اي ويقول

عطف

عطف على سنكتب والباينة كالباني كتبت بالقلم اي يتقن
منهم بواسطة هذا القول ولم يوجد هذا القول الا في نسخة
والله فالكلام فيه كناية قاله الطيبي **قوله** وفيه مبالغات
اي في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق وبين هذه بقوله
والذوق اذراك اخ قائل **قوله** وسببية العذاب اخ جواب
عما يقال من ان اجملة الجامعة بين المعطوف والمعطوف عليه
واجب وذلك مفقود من ان الذي عليه المعطوف لتحقيق
العذاب لكونه تعليل لقوله ذوقوا عذاب الحريق وهذا كيف
يتصور في قوله ليس بظلام للعبيد وتقدير اجواب ان مفهوما
الالهة دل على انه عادل والعدل مستلزم لعقاب المستحق
واناينة المحسن كانه قال ذلك للعذاب بسبب قولكم وبسبب
ان الله عادل لا يترك معاقبة المسي فيصليت اجملة الجامعة
وانت خبير بان صبغة المبالغة لمقابلة العبيد فلا يتخيل
ان يقال نقى المبالغة لا يستلزم نقى وانه على ان الظاهر
للتنسب كما ليزاروا العطار اي لا ظلم اصلا مع انه يجوز ذلك
لان الله تعالى في نهاية الكمال فلا ينبغي منه الافعال الكاملة
قائل **قوله** وهو ان يعذب اي يذبح ذبيحة والعزبان مصدر
سبح به ما يقترب به الى الله تعالى كما هنا **قوله** شرع اي سوا
قوله بالنصب اي بنصب الموت مع تنوين ذابغة وعد
تنوينه لفظا لنية **قوله** ولا ذكر الله اخ هو لا يراى في الاسود الذي
وصدرة قال فينه غير مستغقب وقوله ذكركم ثم عاينته
عنا بار فينا وقول اجملا والمصلح ذكر بالتنوين باجر عطف
على مستغقب ولاضافة لان الله منصوب واسم الفاعل مفقود

عطف

علي لنفي او على المبتدأ اني التقدير كما تقول اني فخر ضارب زيدا
اي فخر ضارب والمعنى ذكرته ما كان بيننا من اليهود والمجوسات
وعائنته اذ في عتاب فادجده طالب رضاي يقال استغفنته
فاعتقني اي استرضيته فارضاي **قوله** ويؤيده قوله صلى
الله عليه وسلم القبر روضة اخ رواه الترمذي من حديث ابي
سعيد الخدري وقال عزيب لم يعرفه الا من هذا الوجه والمذكر
عليه الشيخ زلي الدين العراقي بانه وزر ايضا من حديث ابي
هريرة اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط والبعية بالفهم
ويجوز الكسر المقصور **قوله** وعزل النبي صلى الله عليه وسلم من
احب اخ اخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنه
الفهر المستثنى يولي راجع الى ما في الاسفل في اليه احسانا اذا
فعله اي يحسن الى الناس ما يحب ان يحسن اليه المستعار
المستثنى **قوله** مناع بلاغ اي مبلغ بالدينيا الى الاخرة **قوله**
حقن دمه يرفعهم اي يغشاهم ويحفظهم بزيادتها وهم غير عالمين
بها اذا العالم ينزول البلاء عليهم بظهوره عنده كوقعه
تند غيره **قوله** من معزومات الامور جعل المصدر في تاويل
المفعول وجمعه لضافته الى الامور قال العلامة التتاراني
ان العزم مصدر بمعنى المفعول المعزوم عليه والفاعل هو العبد
بمعنى انه يجب عليه ان يعزم على ذلك والله تعالى اي راد وفرض
وذكر المرزوقي ان حقيقة العزم توطئ النفس وعقد القلب
على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله **قوله** اي اذ كروفت اخذ
يشعر بان اذ مفعول به لا ظرف الا ان يكون المراد اذ كرا الحارث
وقت الاخذ الحطام ما يتكسر من اليبس **قوله** من كثر علم الخ

اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث انس
والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن مسير ولفظه عندهم
من سئل عن علم فكلما اجمعه الله بجماع من تار وقال الشيخ
ولي الدين العراقي ولم يجد في الفاظه من كثر تلمعا من اهله قوله
وشن علي رضي الله عنه ما اخذ الله اخ رواه الثعلبي في
تفسيره من طريق الحارث بن ابي سامة وهو في مسنده
الفردوس منبوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ومن ضم الباء
ضم الباء انما ياتي في الثاني اذ الاول لا يتم فيه لان اتفاق القراء على
الفتح فيه والخطاب في الثاني لبيان في قراءة الفهم ان هذه
القراءة تختص بالبعية **قوله** وقرا الخ الشيخ هنا مختلفة
بزيادة في القراء ونقص فيما وكلها مخالفة للمقول في اللفظين
اذ الاول منها يقرأ بالباء المذكورة و ابو جعفر ويفتح الباء
كل القراء الثاني منها يقرأ بالباء ويضم الباء ابن كثير و ابو
عمر فقط **قوله** والمفعول الاول محذوف قال العلامة
التتاراني هذا اذا جعل التاكيد مجموع فلا يحسنهم اعني
الفعل والفاعل والمفعول فان جعل الفعل والفاعل على ما هو
المنسب اذ ليس المذكور سابقا الى الفعل والفاعل فالضمير
المضروب المضرب بالتاكيد هو المفعول الاول ولا حذف وانما
ابو حيان منازعته السابقة في اية الشبهة امران هذا الحذف
عزيز عند الاكثر وممنوع عنه البعض فتأخر عنه القرآن
وانت تعلم ان الغائبة للاشعار بان اشغالهم المذكورة ثلثة
لمنع الحسبان والتمهي عنه **قوله** سأل اليهود اخرجه الشيخان
من حديث ابن عباس بمعناه **قوله** وفيما نزلت في قوم تخلفوا الخ

اخرجه النجاشي عن ابي سعيد اخذني وعن ابي حمزة عن تفسيره من
 رافع يقال لا تخمد الراي طلب منه ان يحكمه **قوله** فهو يهلك
 امرهم فيه منه يد لله و الفاجواب شرط محذوف والمراد
 بالسموات والارض جميع العالم والتقدير ان كان ما لا العالم
 وهو من جملته وقاد راى كل شيء وهم بعض مقدوراته فيلزم
 ان يكون ما لا امرهم وقاد راى كل شيء **قوله** او حزيه هذا
 ليس ميلا منه الى الفلاسفة كما ينوهم **قوله** وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم يدل من قراها في اخرجه ابن حبان في صحيحة من
 حديث عائشة **قوله** و الله تعالى الله عليه ومن احب ان يرفع
 اخذوا ابن ابي شيبة والطبراني من حديث معاذ **قوله** صل
 قائما اخرجه البخاري واصحاب السنن الاربعة من حديث عمر ابن
 حصين وليس فيه ذكر الامانة **قوله** لا عبادة اخرجه البيهقي في شعب
 الايمان وابن حبان في الضعفاء من حديث علي رضي الله عنه وضمنا
قوله بينما رجل مستلق اخرجه ابو الشيخ بن حبان والنقل
 من حديث ابيه هرة ولا يخفى عليك ان المراد من ما في قوله بما امله
 خلقت السموات والارض هو النظر والمغتناب فيها **قوله**
 ونظيره من ارك الخ ايه ارك مرعي ليس بعد مرعي يعني غاية
 المرعي ونمايته والهمان جبل فيه مرعي عظيمة قال العلامة
 التقطازاني في البغية مستندة من جعل الجزا امرا ظاهرا
 للزوم الشرط بحيث لا فائدة في ذكره ما امر محمولا على اطلاقه
 فيحمل على اخضر المخصوص بغيره **قوله** لتفهمها معني انتما
 الغاية والاختصاص لان نزات هي التي اخذت في فكل منها
 راجع لابي واللام ارا الاول راجع لابي والثاني للام نفية

عالي الشجرة

مرتب وفي بعض النسخ
 لتفهمها معني
 الاختصاص
 ورايتها
 ففقه
 علمت
 الشرائع
 لفي
 ونسب
 صحيح

على الثاني لف ونسب مشوش والمراد بالصفة وصف المستمع
 وهو يناديه **قوله** اي بان امنوا اقتصر على ان مصدرية
 وجوز التثنية ان تكون تفسيرية ووجه ابو حيان وبيان
 الكشف ان امنوا اوبان امنوا قال الطيبي الاول على ان
 مفسرة لان في بناء اليان معنى القول والثاني على ان
 مصدرية ومثلت بلام **قوله** فاعقد لنا ذنوبنا في فرق بين
 معنيهما فيكون من باب التثنية والاستعداد كقوله تعالى
 الرحمن الرحيم لان المناسب للذنوب الكباير لانه ما خوت من
 الذنوب وهو اندلوا الحلان ما ولان الشر يسمي ذنبا ولا
 يسمي سعة ولان الفقران متصل بفعل الله والتقدير
 قد يستعمل في فعل العبد ولا تما مقابلة للمحسنة كقوله تعالى
 ان احسنات يذهبهن السيئات ولا شك انها غاير **قوله**
 محصورين بصحبتهم الاختصاص مستفاد من استعمال التوفي
 مع البرار وانه لان التوف مع هؤلاء محال لان بعضا منهم
 تقدم وبعضا لم يوجد والمراد المخراطين سيئاتهم على سبيل
 الكناية فانه اذا كان مخراطين سيئاتهم لا يكون مع غيرهم
قوله من احب تقا الله اخرجه البخاري من حديث عبادة
 ابن الصامت والحديث بتمامه مذكوري سورة البقرة في قوله
 تقا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
قوله والابرار جمع يراى يقع فيه الكشف قال العلامة
 التقطازاني في الجهموز على انه لم يثبت جمع قاتل على افعال وان
 اصحاب جمع صحب بالسنكون او صحب بالكسر تحقت صاحب
 كذا في الالف والتخفيف بان ذلك مخالف لما في الطول والمختصر

قال
صحيح

حيث قال انظر ما رجع طاهر كصاحب واصحاب والاستكانة
 اختلفوا وعلى سلك متعلق بوزن تناكح علم ما تقر **قوله**
 ويجوز ان يتعلق انما قال ابو حيان هذا لا يجوز لان القاعدة
 ان متعلق انظر ان كان كونا متعديا لا يجوز حذفه وانما يحذف
 ان كان مطلعا وايضا فالظرف سنا حال وهو اذا وقع على الاز
 خبرا او صفة يتعلق بكون مطلق لا متعدي ولا يخفى ما فيه لمنع
 انحصار المتعلق في كون مطلق بل به او بمتعدي ان كان عليه
 دليل كما مر في اول الكتاب **قوله** وفي النار من حربه ان قال
 السيوطي لم ائت عليه حربه لاجابه **قوله** وهو اخص من ان
 اي ابلغ لانه يفيد حصول جميع المطلوب لان كثرة المعاني تنال
 على كثرة المعاني ويجوز اخذ المعاني من الاستفصال كما لا يخفى
قوله وفري بالكسر يعني ان الاجابة منضمنة لتقوله فتراد
 قوله اولها من اصل واحد اشار الى ان من في قوله بفضلكم من
 بعض افعالية والافعال اما بحسب ان اياكم ادم وهو المراد
 بقوله من اصل واحد او بسبب محبتكم وهو المراد بقوله لفرطه
 الفضل والامجاد واما باعتبار الاخوة في الاسلام وهو المراد
 بقوله اول الاجتماع والاتفاق في الدين **قوله** وهي جملة معترضة
 يعني بالاعتراض ما يجيء بها بين قوله عمل عامل وبين ما فصل
 به عمل العامل من قوله فالذين هاجروا **قوله** روي ان ام سلمة
 قالت ان اخرجني ان زمدي والحاكم والمحج من حديث **قوله** لا عمل
 العمال قال الطيبي والحق هو العمال المضاف الى العامل وكان حق
 الظاهر ان يقال فالهجرة حكمها كذا في الجملة مشتقة اجمالا عن
 المواطن او يحمل ان يترك الكفر والجاهلية في سبيل الله كذا لان

تفصيل

تفصيل العمل هذا افضل منها الى إعادة ذكر العامل بالموصول
 وايقاع الأعمال صلة لها بدل على العامل وعلى العمل مزيد
 التقدير لتلك الأعمال وتصور تلك الحالة السنية تقطعا
 للعامل وتغنيها المشاهدة ثم في بنا الخبر وهو لا كفر عنهم
 سياهم على المسند اليه الموصول مع ارادة القسم وتكرير
 اللام لادخلهم اشعار بان هذه الكرامة لاجل تلك الأعمال
 الفاضلة وانه لا بد من تحقيق كل من هذين الوعدين على سبيل
 الاستقلال **قوله** والثاني فضل لما فيه من تقديم الافضل
 وهو التبريد على غيره **قوله** تنزيلا للسبب ان السبب
 تقليم في البلاد اي غرة والسبب لغزورية تقليم تقليم
 ليمتدح زورهم به يعني لا يكن بحيث شاهدهت ذلك وقعت
 في الغرور وهو على منوال لا اربك همتا كما يحكي قال العلامة
 المتنازلي والذبي في الظاهر عن الاول والمراد الذي عن
 الثاني مجازا او كناية **قوله** ما الدنيا في الاخرة ان رواه مسلم
 من حديث المستورين شهداد اي في جنبها وبالإضافة اليها
 وهو حال عاملها معنى النقي وقد يقد رخصات اي ما تقديب
 الدنيا واعتبارها غفيرا عما مل **قوله** قال ابو الشعراية
 الجبار هو الملك المستطاع بالجيش ضا لنا اي نزل بنا ضيقا
 والباقي بالجيش المتقدرة او للمصلحة والقنا الرماح والمر
 السيف جعل القنا والمرهفات نزل على التمام تقول انا جعل
 الجيش ضيقا لنا او اذا صار مع الجيش ضيقا جعلنا ذلك
قوله نزلت في ابن سلام واصحابه اخبره ابن جرير عن ابن جريح
قوله في اصحابه الفاضل اخبره ابن جرير عن ابن جريح في العامل من

هنا

حديث جابر والنخعي والواحد من حديث ابن عباس النبي
 خبر الموت والعلي في الأصل التقري في لفظ من الكفار والنكاح
 بفتح النون وتخفيف الجيم وتاليا النساكنة لقب ملوك الحبشة
 واصحة بالحاء المهملة والهمزة تنزله بالحاء المعجمة ذكر مقاتل
 في نوادر التفسير من تأليفه ان اسمه محمول بن صمصمة توفي
 في رجب سنة تسع **قوله** وانما خلقت اللام اخ اعلم ان ان
 المكسورة لا تغير معنى الجملة فتدخل في خبرها واسمها اللام
 التي لتاكيد الجملة مثل ان تكن وهو لحن في الاسم مشروط
 بالتفصيل نحو ان في لسان زيد قالوا وانما خلقت بهذه الصورة ان
 تنبأ عداها يلزم نوالي حرفي التاكيد ولا يتبدل اذ هم كرهوا ذلك
 واختاروا تقديم ان ترجيحاً للعامل **قوله** وتخفيفه بعد الامر
 قال الطيبي لان الصابرة نوع خاص من الصبر فهو من باب
 قوله وملا يكتنه وجبريل **قوله** من الرباط انتظار الصلاة اخر
 مسلم والنسائي من حديث ال هريفة نحوه والربط
 الماثبات والتفرد موضع المخافة من فروع البلدان **قوله** من
 رابطة يوم ما اخ اخرج الامام احمد وابن ابي شيبة في المصنف
 من حديث سلمان بهذا اللفظ اصله عند مسلم بمعنى انه
 بالفتح المتصل من غير اجنس وبالكسر من اجنس المقتض
 المشتقة القتل الاضراف قيل الفلاح البنغازي التميمي قال
 الفلاح ان يبلغ الرجل نهاية ما يامله **قوله** من قرأ السورة
 التي فيها اخ اخرج الطبراني من حديث ابن عباس **قوله** من قرأ سورة
 الانعام اعطي بكل اية اخ هذا من الحديث الموضوع الذي روي
 عن ابي بن لعب في فضائل القرآن **قوله** بحسب تغيب

سورة النساء

قوله خطاب عام يعم بني آدم اخ يعني بعم المكلفين الموقو
 منهم في زمنه صلى الله عليه وسلم من العرب وغيرهم وفيه
 مختصت بالعرب **قوله** عطفنا على خلقكم ذكر صاحب الكشاف
 انه ان كان الخطاب تاماً فالعطف على محذوف وان كان خاصاً
 بالذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العرب
 اذ المناشدة بالله وبالحرم مختصة بهم فالعطف على خلقكم
 وانما صار الى التقدير لئلا يكون قوله وبث منها تكراراً لقوله
 خلقكم وهو معطوف عليه لا يصلح ان يكون بياناً له واما
 عطفه على المحذوف فيكون التقدير صفة مبينة والمعطوف
 عليه داخل في حكم البيان ولا يلزم التكرار في الوجه الثاني
 لخصوص الخطاب واعتراض بانه يجوز ان يعطف على خلقكم
 من غير تحقيق الناس ولا تكراراً لا يفهم من خلق بني آدم
 من نفس واحدة خلق زوجها منها وكان المصنف يظن ان ذلك
 فاقصر على العموم في الناس وجعل العطف على خلقكم المذكور
 وجوز العطف على محذوف لانه ليس بعزيت في الكلام
 الفصيح فلا يبرر ما قيل ان المصدر المحذوف تكلم **قوله** وذكر
 كثير ان يريد ان كثيرا اغت لرجال ولم يؤنث لانه عمله على لفظ
 اجمع وهو مذكر **قوله** وترتيب الامر بالتقري اخ جواب عما
 يقال ان الاصل في ترتيب الحكم على الوصف ان يكون ذلك
 الوصف مما يكون له صلاحية العلنية وخلفه من نفس
 واحدة كيف يصلح فيه العلنية وحاصل الجواب انه قال علي

القدرة والنعمة وكل من الامرين موجب للتقوى وداع اليها
 فيكون الامر بالتقوى في ذلك عامة او المراد تقوى خاصة
 فيما يتعلق بحفظ حقوق ذوي الارحام فقط وعلى هذا لا يرد
 السؤال لان المذكور موجب لتحكم بالتأويل **قوله** بطرحها
 الى التاثير الثانية لان الثقل عند ما يحصل ولان الاولى هي
 مقارعة **قوله** وهو ضعيف اي في اصطلاح النخبة على مذهب
 البصريين والمقالة ليس بضعيف فقد جوزه الكوفون
 وكيف يكون ضعيفا والقراءة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم في ابيها سلف الامة واقبلت باخبار الصحابة الذين
 تلقوا القدران من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير
 واسطة وهم علي وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت رضي
 الله تعالى عنهم مع ان حذف الثاني مع القرينة جائز وكان
 رواية اذ اقبل له كينها اصححت بقول خبر عا قال الله اني اخبر
 فيجوز البالد لالة الحال عليها وتعليقهم عدم الجواز بكونه
 لبعض كلمة لا يقتضي الحاقه به في عدم جواز العطف مع انه
 تكسر في اللغة وهو على المشهور **قوله** وقري بالرفع على
 انه مبتدأ محذوف اخبر ان المصطفى على اهله يكون الم
 جملة بخلاف ما اذا قلت زيد ركب ودا هب وعنه صلى
 الله عليه وسلم الرحم معلومة بالمشايخ اخرجها التقيان من جهة
 عايشته رضي الله عنها قال الكرماني في شرح البخاري في قوله
 ليضل الرحم مقناه لتخسن الي قداياتك وصلة الرحم الحشا
 الى لا قارب على حسب حال والواصل والموصول اليه تتارة
 تكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك

منهوع

قال

قال في مومنع اخر وصلة الرحم وهو تشريك ذوي القربى في
 الحيرات واختلافات الرحم فقيل هو كل ذي رحم محرم بحيث
 لو كان احدهما ذكرا والاخران نكحتهما منا لمحتما فلا تدخل الا
 الاعام فيه وقيل هو عام في كل ذي رحم في الحيرات محرمات غيره
قوله لما جري مجري الاسماء قال العلامة التقطت ان يعني
 ليس في اللغة فقيل على فعال بل على فعال وفعل وفعل
 وقيل ككرام وكرما ومرضي ونذر فنيماي جمع يني وهو جمع
 يتيم كما يجمع اسير على اسرى ثم على اسارى فيمن فتح الهمزة
 او مقلوب يتايم قليلا مكنا نيا يجمع يتايم فان فعلا اذ كان
 اسما يجمع على فاعل كائيل وايايل وقيل ذلك في الصفات
 لكن اليتيم مجري الاسماء صاحب وثارس ولهذا قيل ما
 يذكر معها الموصوف وقد ورد الاصل في قول الشاعر
 اطلال حسن بالبراق اليتايم سلام على احوال القدايم
 والقدايم ايضا مجري مجري الاسماء لكون الموصوف معها
 ياي لتاويل **قوله** لكن الفرق ختصه اي عرفت النسخ الحبر
 لا يتم بعد اختلاص **قوله** اذ الانتفاع اي التجوز وهو هنا
 لمعني لطيف وهو ان لا يورث اليتامى التبايع ويسمى هذا
 القرية في الاصول بانشارة النص وهو ان يساق التخلل بمعنى
 ويضمن معنى اخر **قوله** روي ان رجلا من عطفان اخ ذكره
 الثعلبي والراحي عن مقاتل والكلبي احب الذنب العظيم
 والاخر الال انقطع وسه ان يبدل الخ الفرق ان التبدل
 ما دخلته البامزوك وما تعدي اليه الفعل ما خوذ في
 التمديل بالعكس والمراد بالاية الاول دونه الثاني نعم

للمنفرد استعماله في مقولتين بنفسه مثل
او نيك ببدل الله سبحانه حسنا بمعنى جعل حسنا
بدل المسيات قال الجوهري تبدل الشيء بغيره وان لم
يات ببدل واستبدل الشيء بغيره وتبدله اذا اخذه
من مكانه **قوله** تقتيد النية بالمعينة للذلة على غايه فبح
تفهم حيث كانوا امواتهم مع الفتي عنها ولم يبرزوا بين الحالين
لحال اليها يمر وتشتبه ما كانوا عليه من رثايات الامم العتيق
وان كان التقيد لحد من القرصيات لا يلزم القليل بالمفرد
جواز اكل امواتهم وحدها **قوله** اي خفتهم ان لا تعدلوا الى اخره
تشرها بوجوه ثلاثة وقد مر الشرح والجزا على ما يطيه الوجه
من المعنى اذ لها ان خفتهم ان لا تقسموا في بيتي لتسا فانكوا
ما حصل لكم من خير من ما طاب لكم ثالوثا ان خفتهم الحوب في خوف
اليتامي فتخافوا الزنا فانكوا ما حصل لكم من النساء ولا تخموا
حول الميراث ثانيا ان خفتهم ترك العدل في حقوق التيامي
فخرجهم منها فحافوا ايضا ترك العدل بين النساء فقتلوا
عدد المنكوحات اقصن الرجل **قوله** روي انه تعالى لما علم
اموال اخ اخرج ابن جرير **قوله** وانما عبر عنه من لا يعني قد تقرر
ان فلا يستعمل في ذوي المقول واذا استعمل فيهم اريد الوصف
والذي يقتضي هذا المقام من الوصف هو ما يشعربه في كبح
والقضية اي فانكوا الموصوفات بغير ذلك **قوله** وقيل
بترك العدل مقابل لقوله للعدل والصفة وهو سبب
زايد على موانع الصرف المعروفة وحاصله انما منعت الصرف
لترك العدل لانها خرجت عن اوزانها الاصلية الى اوزان

آخر

اخرى عن تكررها الى التوحيد وزاد بعضهم في علة منع الصرف
العدل من عرجته العدل لان باب العدل ان يكون في المعاش
والعدل واجمع لانه يقتضي التكرار فصاري معنى الجمع ذكره
ابن الصانع في تاج الملوك **قوله** منصوبة على الحال من فاعل الخ
قال العلامة التفتازاني لا من النساء اذ لا معنى له وانما
المعنى تقتيد بكمالاتها بكونها معدودات هذا العدد
ومقتضيات هذا التفصيل نعم لوجوب بيانها لا يقتضي
لم يبعد جعلها حال من النساء لكن لظاهر هو التبعيضية البرة
بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة عشرة الاف درهم
قاله الجوهري **قوله** ولو اوردت اي المتني واخوانه عن العدل
الدال على التكرار بان قيل اثنين وثلاثا واربع **قوله**
كان المعنى يجوز اجمع اي لكل احد حتى يجوز له ان يتكهن نسائه
وليس من محرم نظام **قوله** ولقد كرت يا ولدهم اي منتهج جوير
الاختلاف منهم في العدد وتعين القاشم فيه لانه او لاحد
الامرين المقتنع بفتح الميم والنون ما يقتضيه قوله وعوله الرخصة
اي لا يبرأ **قوله** لجواز العزل فيه اي في التبري لا في النزوح وفي
بعض المتسخ يمين اي في السراي وهذا اخلاق المشهور ان
المشهور عند الشافعية جواز العزل مطلقا في الزوجين
بانه وتغير اذنه وهو اخراج الذكر من الفرج وقت الانزال قوله
مهورهن قال الجوهري والصدقات والصدقات مهور المرأة وكذا
الصدقة ومنه قوله تعالى وانكوا النساء فانهن تحلن والصدقة
مثله بالضم ونسكين الدال **قوله** وبضمها على التوحيد اي على
ضمها في واحدة كظلمة اي بضم الظا واللام في لغة في ظلمة

بضم الظاء وسكون اللام خلاف النور **قوله** لانها في معنى
 الايتام في مصدر للنوع وضعت موضع اليتام **قوله** الضمير
 للمصدر اي منه وكان الاصل منها يعود الى المصدر انتهى
 راجع للمعنى وهو مصدر في **قوله** سراد ت كان ذلك هو مقوله قوله
 يعني روية اردت من قوله كان ذلك فيكون الضمير جاريا
 مجري ذلك لان هذا راجع الى شيئا وهي الحظوظ **قوله** قال
 اي لانه منه اي لفظ منه يعني انه من على تقليل الموهوب
 زيادة على ما افاده شيء لكونه متكررا تنكير لتقليل من
 للتبعية والبعث على التقليل للندب لا للوجوب فلهذا
 ان يبين من اجمع خلافا ليعضهم التولية استطلاعة الملق
 اوله فيها حظوظ من سواد وبلغ شاع الشراب سبيل مخرجه
 في اكل من غير غرضه في امثاله **قوله** يتاخمون اي يتخرجون
 قال الجوهري تاخم اي تخرج عن الختم وكف **قوله** او وصف بها
 المصدر مخرج نيل كان لها فاسد لان مذهب سيبويه واجماعه
 انه حال قائمة مقام فعل محذوف فهي من جملة اضري لا تعلق
 لها بكلوا من حيث الاعراب وقال العلامة التفتازاني وصف
 المصدر بها على اسناد المجازي الذي حقيقة هو المأكل
قوله وانما اضاف الى موال اخ اضاف الى الاموال اي ليتها في
 قوله وانما اليتام الى موالهم ولم يضعه اليهم منها مع ان الاموال
 في صورتين لهم ليوذن بترتيب الحكم على الوصف فيها فان
 تنسبهم يتامى منها كمناسبت قطع الطع فيغيب المبالغة في
 رد الاموال اليهم واما التفاضل ههنا فتناسب ان لا يخصوا
 بشي من الامانة يقال قوله الله الشئ اي ملكه اياه قوله

وينتفشون اي يحصل لهم الرفعة بهما **قوله** واجعلوها مملانا
 لرزقهم اخ جعل الاموال نفسها مكانا للرزق فيلزم ان
 يكون الانتفاع من الرزق لا من المال الذي هو الطريق ولو قيل
 منها كان الانتفاع من نفس المال **قوله** لقوله صلى الله عليه
 وسلم اذا استكمل المولد اخ اخرجته اليه في اخلاقيات
 من حديث انس وقال اسناده ضعیف **قوله** وعنه صلى
 الله عليه وسلم ان رجلا اخ اخرجته الثعلبي من حديث ابن عباس
 وابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب
 عن ابيه وجده والتاثل اخا للمال اثلة اي اصد **قوله**
 وايراد هذا التقسيم بقوله اخ يعني يدل على انه مني للاعتناء
 منهم ان ياخذوا لا أنفسهم من موال اليتامى شيئا وللفقر منهم
 ان ياخذوا منها شيئا بغير المعروف كان قوله ولا يملوها
 اسرافا ويدا اي مسارعة ان يكبروا يدل على انه مني للفرقة
 عن اكلها **قوله** موكد اي لضمون جملة للجهال ضيف **قوله**
 كقوله قريظة اي ثمانية مصدر موكد لضمون جملة يوصيكم الله
قوله او على الاختصاص اي اللغوي في شرط الاصطلاح في التفسير
قوله روي ان اوس بن اوس اخا لابي النضر بن حبان في
 تفسيره عن ابن عباس بطوله لكن سماه اوس بن ثابت وقال
 ترك ابن ثابت وابنا صغيرا وسمى ابن عمه خالد او عرقة وقال
 في اخره فاعطى المرأة الثمن ونتم ما بقى للذكر مثل حظ الانثيين
 وليس فيه في مسجد الفضيخ وقال العلامة التفتازاني في
 الكتب المعتمدة والروايات الصحيحة اوس بن ثابت وهو اخو
 حسان بن ثابت المستشهد باحد اتهم وفيه حشدة لو كان

أخا الحسن لم يكن لم يكن مع الأخ سبيل وفي الأصابة لا بن حجر
شراح البخاري كراين منه أن أو سن بن ثابت هذا أخوه
حسن وهو خطا لأن أو سن ليس له أحد من أخوته ولأن
أخاه يسمى عرفطة ولا خالا ثم قال وقد رواه مقاتل في
تفسيره فقال أن أو سن بن مالك توفي يوم أحد وترك امرأة
أم كحة وبنين ذكر الفضة وأما المرأة فلم يختلف في أنها
أم كحة بضم الكاف وتند يد الحاملة إلا ما حكى أبو موسى
المديني عن الحسن بن علي قال أم كحة تسكن الحاملة
بعدتها لام والأما روي عن ابن جريج أنها بنت كحة فيجوز
أن تكون كنية أو أفتت اسم أبيها وأما ابنتها في رواية
ابن جريج أم كلثوم **قوله** فروي روي بالزاي المعجمة أي جمعا
وقبضا ومسجدا الفضيخ بالضاد والخا المعجمتين موضع
بالمدينة قيل لعلة المسجدة الذي يسكنه أصحاب الصفة
لأنهم كانوا يخفون فيه النوي والرضخ والفضخ من واد واحد
ولا يوجد في كتب اللغة من الضيخ سوى أنه تبيذ يتخذ من
البسر المقضوخ ونذت أي تمنع الحوزة الوسع **قوله** ولم
يبين أي ولم يبين النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبين الله
قوله على معنى وليخبر الذين قيل إنما أوجب أعمار شارفوا
قوله خافوا عليهم والخوف يكون قبل نزلهم أي أياهم والالكان
يكره تقدم الجواب على الشرط وانت تعلم أنه يقيد أن في جعل
لرمع جوابه صيغة الموصول مزيد تقدير للحث على الحثية
والمراد بالمر في قوله ونزيب الأمر عليه أي على قوله وليخبر
قوله فارقواهم قوله على وجه الظاهر يريد أنه حاله ونمير وقاله

يلع

أبو البنا ظاهرا منقول له أو منه في موضع الحال **قوله** ما
بطونهم أي وضع هذا مكان ذاك وقايدته المبالغة كانت
جعل بطونهم مكان النار ومستقرها والدليل عليه قولهم
في بطنه وفي بعض بطنه **قوله** وعن أبي بردة أنه صلى الله
عليه وسلم قال يبعث الله أخا أخيه ابن أبي شيبه في مسنده
وابن أبي حاتم في تفسيره وابن حبان في صحيحه **قوله** نتائج أي
تنتهب **قوله** وهو أجمال أخ يزيد أن الجملة في موضع التقصيل
والبيان لمفعول ليوصيكم الله **قوله** والمعنى لذكر منهم
يريد به أن يحصل الارتباط ويصح البيان **قوله** خبر ثان
قيل هذا مردود للاحتجاج إلى هذه الصفة لأن الخبر لا بد أن
تستقل به فائدة الأسناد ولواقتصر على قوله فإن كان نسبا
بلا توفيق اثنين لم يفد شيئا لأنه معلوم واجب بأن مراده
جعله خبرا على معنى فإن كانت البينات أو المولودات نسبا
خلصا ليس بمعين رجل وهو مفيد **قوله** يدل تكرير العامل
أي يدل بعض من كل فالسدر مبتدأ أو لا بربيه خبره وفائدة البديل
دفع توهم أن يكون للاب ضعف ما للام أخذ من قوله تعالى
لذكر مثل حظ الأنثيين وهذا اندفع أن البديل ينبغي أن
يكون بحيث لو اسقط استقام الكلام معنى وهذا لو قيل لا بربيه
السدر لم يستقر فإن الحكم المعلق بالمتي أو المجموع قد يقصد
تعلفه بالمجموع وقد يقصد تعلفه بكل فرد فيبين بالبديل أن
القصدا في الثاني **قوله** فحيث قيد به بقرينة المقام لا بدالة
اللفظ **قوله** وإنما قال يا أبا التي للأناحة كذا على الرجاء وقيل
فيه نظرا لأنه محال لما في الفصل أن أوفي الخبر للشك في الأمر

لتختبروا بالباحة وجوابه ان اخبرهنا في معنى الامر لما سبق ان
 معنى يوصيكم الله بعهده اليكم ويا امركم في اوله كفي نشان
 ميراثهم اذ المراد بالباحة هنا النسوية وقد اختلف الحكم
 سواء كان ذلك في الامراء في غيره فلا حاجة الى القول بان
 اخبرهنا بمعنى الامر **قوله** المندوب اليها جميع اي جميع
 النسل لانه يطلب منهم الوصية **قوله** روي ان احد المتقوالين
 ان كان ارفع اخ اضرجه الطبراني في الكبير وابن مردويه في
 تفسيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
 الرجل الجنة سأل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم
 يهلكوا رجبك وعملك فيقول يارب قد علمت لي ولهم فيوم
 بالحاقهم به **قوله** او من مورثكم تطف على من يرثكم **قوله**
 من وصي بفتح الحيم محققة وفي نسخة او من اوحي فهو عاب
 الاول بدل من انفع وعلى الثاني تطف عليه **قوله** او من لم يوص
 تطف على من وصي والمعني ان من وصي منهم ومن لم يوص اقرب لكم
 نفعا اخر وتاها زاكم في الاول ودينوي بتوخر المال في الثاني
قوله تنوا اخر اض يعني بالاغراض انها واقعة بين فطنة الموارث
 لان هذا الاغراض غير مراد للتخويل لانهم لا يعنون بالاغراض
 في اصطلاحهم لانها كان بين شياطين متلازمين كالاغراض بين
 الميتة او خبره والشرط وجزاؤه والقسم وجوابه والفقلة وموضوها
 وقد مر الكلام في امثال ذلك **قوله** امر الفسقة في بعض النسخ امر
 القسم بفتح القاف وسكون السين بمعنى القسم والرتب جمع مرتبة
قوله مصدر موكد اي لضمون الجملة السابقة لان معنى يوصيكم
 يفرض الله وقيل هو حال موكد لانه ترفقة ليست مصدر **قوله**

اي يورث منه يعني هو من النسل المحبب للميت للمفعول لا من
 الميراث **قوله** ويورث من اورث اي الميراث للمفعول
قوله ويجوز ان يكون اخ فيل فعلى هذا يورث خبر وكلاهما
 فان قلت لم لم يجوز على هذا ان يكون يورث صفة رجل وكلاهما
 خبرتان كما لو قلت **قوله** ان التركيب حينئذ مشابه ليل
 التنازع لان الناقصة مستندة في خبر او يورث مفعول به ولما
 كانت الكلاية اقرب الى يورث فلا ترفع اعماله فيه فلا يبقى
 لكان خبرا ولا يصح ان يفتر كلاله مثل المذكور لانه كلاله اذا
 كانت مفعولا به فالرجل حينئذ ليس له والد ولا ولد وان
 كانت خبرا لكان فالرجل من لم يخلف ولد او والد او هذا خلف
 فعلم ان كان اذا كانت تامة جاز ذلك وبه قال ابو البقاء كان
 ههنا متورجلا فاعلم ان يورث صفة له وكلاية حال من الضمير
 في يورث والكلاية على هذا اسم للميت الذي لم يترك والد ولا
 ولد ولا تخفى عليك ان الكلاية تطلق على من لم يخلف ولد او
 والد او على القرابة من غير جهة الولد والوالد وعلى من ليس
 بولد ولا والد في على القولين له ات وعلى قول لمعني **قوله**
 وفري يورث اخ فيل يورث رجل الوارث احواله في ذلك المفعول
 لان يقال ان كلاله مفعول يورث والكلال النقب **قوله**
 قال الاعشي فالتيت اي في مدحه للميت صلى الله عليه وسلم لما اراده
 الوفاء اي الوود عليه فصدقه فربيت عن ذلك فالتيت ارضيها
 اي لراحتني من كلاله اي اعيان ونقب وتامنه ولا من حقا حتى تلا
 محمد **قوله** فالتيت اي خلقت لارثي لا اشفق الحفاقة الرجل
قوله قراة اي بن كعب وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص **قوله**

ومفهوم الآية اية الكلاله فانها تدل على انهم لا يرتنون مع الامور
والغروب **قوله** تخضر فيه اي في ارضهم ذلك مع الامور والجدوة
قوله او قصده المضارة الخ اشار الى ان من المضارة ان يوصي
بالثلاث اذ يدونه فاصد الفرض بالرتبة لا القرية **قوله**
والاقرار بدين الخ عطف على الوصية ولو عطفه با وقال بالاقرار
كان اوضح **قوله** وهو حال من تعامل يوصي قال ابو حيان هذا
يورد في الفصل بين هذه الحال وعاملها باجنبي منها وذلك
غير جائز لان العامل فيها يوصي وقوله اذ يدونه اجنبى لانه معطوف
على وصية الموصوفة بالعامل في الحال فتأمل **قوله** ويؤيده
اي كون وصية منصوبة بغير مضار لان قراءة تتر مقفلة وصية
بالامانة من امانة العامل الى العمول وهي قراءة احسن قوله
وليستنا صفتين الخ وجوب ابرار الضمير على مذهب البصريين
ويجوز عند الكوفيين عند امين للليس طائفة قد جوزوه في
هذه الآية الرجاء والتبرير **قوله** يستوفى زواجر من
الموت الخ اشار بالاول الى ان في ثبوتها من استقارة بتعبية
لجربا ثبات الفعل بعد تشبيه الموت بالمتخلف المستوفى
استقارة مكينة وتحييلية باثبات النفوس للموت بمعناه
الحقيقي وهو المأخوذ بمعناه المجازي وهو الموت وبالتالي
ان في ذلك لسانا مجازيا والحامل له كالكتشاف على ذلك ما
يقال ان النفوس والموت بمعنى كانه قيل بميتة من الموت
كقوله حتى تقع الحرب او زارها والسفاح الزنا **قوله** وقرا
ابن كثير الخ قال ابوانبعا ويقرا اللذان بتخفيف النون على
اصل التنشئة ونشد يد ما على ان احدى النونين عوض عن

اللام المحذوفة لان الاصل اللذيات فحذفت الياء لان اللام
مبهم والجهل لا تتخلف لتثنية الصانع والحدف مودن
بان التنشئة منها مخالفة للقياس والتفريع التفتيف
والتغيير التفتيف قاله الجوهري **قوله** وقيل الاول
في المساقحات الخ قال الامام بهذا القول اختيارا مسليما
لما مضى من واحد الخ بان قوله واللا في ياتين لغاشية اشارة
الى النسوان وقد ذكر فيهما من شيائكم **قوله** والذ ان اشارة
الى الرجال ومنه كثر فيهما منكم وعلى هذا الخفاج الى النسوة
وانت خير بان التراط مقتضى الحد عند الشافعية رحم
الفاعل ويجلد ويغرب ان كان محصنا ويجلد ويغرب ان لم يكن
محصنا بخلاف المفعول به فانه لا يجرم عندهم وان كان محصنا
بل يجلد ويغرب والمساقيات النسوان اللواتي يضررن قبل
على القبل قوله كالمحتوم على الله الخ قال الامام انه سبحانه
وتعالى وعد بقبول التوبة فاذ او ركد شيئا لا بد من ان يتجر
وعده لان الخلف في وعده محال **قوله** من تاب عليه الخ لمن
تاب العبد بمعنى رجع اليه **قوله** ولذلك قيل الخ اخرج ابن
جرير عن ابي العالبة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يقولون كل ذنب اصابه عيب فهو جهالة **قوله** صلى الله
عليه وسلم ان الله يقبل التوبة الخ اخرج الزمذي وحسنه
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابن عمر وخرجه
ابن جرير من حديث ابي ايوب واسمه بشير بن كعب وهو تابعي
شهمر سئل وهو الذي ورى في الكشاف عن غرر المرفيد ان ترد
روحه في خلقه والمراد من سلطان الموت غلبته وظهور آثاره

قوله كان الرجل اذا مات اخ اخرجته ابن جبر و ابن ابي حاتم بن
ابن عباس **قوله** كاربسات او مكرهات يريد انه مفسد بمعنى
اسم الفاعل من المجرى **قوله** اسم المفعول منه كزيد في موضع
الحال من المفعول المشهور عدم اطاعة الزرع وخروجها
عنها **قوله** عضلت الدجاجة بيضتها اي تقشر خروجهما
قوله والاستثنا من اعم عام الظرف اخ المراد باعم العام
من اعم منه وهو الشيء فاذا قلت ما رايت الا زيد اكانت
قلت ما رايت شيئا الا زيد اذهد ايقع في جميع مقتضيات
الفعل من نحو فاعله ومفاعيله والاستثنا فيما رايت الا
زيد من اعم عام المفعول به وفيما يقتضيه الا راكبا من اعم عام
احواله وفيما يقتضيه الاتيان من اعم عام اغراضه **قوله**
بامتين وامتين بين يمان يمانا وانما جلالا ومعنى
يا هنيئة راميتهن باليمينات الاتي بيانه في كلامه يمت
تخير والافضا لثبوتها على الجماع والشرع التطابق **قوله** ما
اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن اخ اخيه
مسلم من حديث جابر بلفظ اتقوا الله في النساء فانكم
اخذتموهن اخ وروى ابن جبر من حديث ابن عمر انهما النكاح
ان النساء عوان في ايديكم اخذتموهن اخ القواني الاسري
جمع عاينة **قوله** او من لفظ يعني انه من قبل نالك
الشيء بما يشبهه تقيضه **قوله** ولا عيب فيمن هو للثابت
الذي ياتي فلول جمع فل وهو كسر في وجه السيف والفرع الضر
والكتائب جمع كتيبة وهي اجميش والمعنى انه لم يكن العيب
فيهم الا الشجاعة وهي من اخضر وصفك مدح فلا عيب فيهم قوله

لانه مفترى في الشرع المقتت بشدة البغض **قوله** ان امكنكم
ان تتكحوا اي لا يمكن ذلك والفرض المبالة في تخريمه وسه
الطرق الى باحته كما تعلق بالمحال في نحو قوله تعالى حتى ينج
اجله في ستم الخياط **قوله** امرها بفتح الميم والراء المستندة
اي اجراها والمراد من لوجه الثلاثة من الاب والام ومن
الاب فقط يقال رالتحباب الطراي صبه **قوله** قال
صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع اخ اخيه الشبان من حديث
عائشة وابن عباس **قوله** واستثنا اخت ابن الرجل اخ واعلم
انه استثنت صورته من النسب ولا يخرج من الرضاع
وهو ام الاخ وجدة الولد وام الحفيد وهو ولد الولد واخت
الولد وحدة في النفي بزام الحفيد وزاد ثلاثة مساييل الاولى
ام العم وام الخال واخو الابن وصورتها في امارة لها ابن ثم ان
ابنها ارتفع من امرأة اجنبية لها ابن فذلك الابن اخو ابن المرأة
المذكورة اولاد ولا يحرم عليهما ان يتزوج بهذه الذي هو اخو
ابنها وقال النووي قال المحققون لا حاجة لاستثنا الصور
المذكورة اولاد لان ام الاخ لم تحرم لكونها ام اخ وانما حرمت
لكونها اما ارحلانة اب وكذا الفول في الثاني **قوله** مقيدة
لفظ اخ اي لفظ ربايبكم والحكم وهو تحريم بل اجماع تقية
للتظم علة للتنقيذ اي لا تقتضيانظم المرأة ذلك يريد دفع ما
يقال كيف جعل قيد الحكم مع انه لا يقتضيه على الراجح فاجاب
بانه مقيدة له من حيث انه مجمع عليه **قوله** لان من ادعتنا
اخ قاله الطيبي من البيانة تقتضي تحاد الثاني بالاول
ولا بد انية توجب استثنا الاول من الثاني فيبينها تاف قوله

انهم اذا جعلتها لانضال قال ابو حيان لانعام احده
 ذهب الى ان من معاني من الانضال والبيت مؤول **قوله** فاني
 لست منك البيت للثابفة وصدره اذا حاولت في اسد
 فجور يقول لعبيبة بن حصين الفزاري وكان قد دعاه
 وقومه الى طعة بني اسد وتقتض خلعهم فاني عنه وارا
 بالنجور تقض الخلف يريد ان من بهذه المعنى تكون ابتدائية
 وبيانها على جهة المباعدة قيل اذا جعلتها من نسايكم
 متعلقات بالنساء والربايب فلا بد من صلاحيته لكل من
 النساء والربايب اما تركيبه مع الربايب ففي غاية الضميمة
 واكسب وهو نظم الآية واما تركيبه مع قوله وامهات
 نسايكم فانه يصير امهات الالاء خلتهم بهن فلهذا لم
 ان يرفع في القرآن ولا في الكلام الفصيح لعدم الاحتياج في اناء
 هذا المعنى لي قوله من نسايكم قائل **قوله** لكن الرسول فرق
 بينهما اخبره الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قوله روي عن علي بن ابي طالب عنه في رواه ان اي حاتم **قوله** في
 احتضانكم يريد ان في مجوركم يستعمل في حقيقة وبجازه
 ليدخل التي ليست في حجره بل يصعد ان تكون فيه وخاصة
 الصبي التي تقوم عليه في تربيته **قوله** اي خلتهم معهن
 اشار به الى ان الباني بهن بمعنى مع كل قوله تعالى فذجاكم
 الرسول بالحق **قوله** قال عثمان وعلي خرج قول عثمان الامام
 مالك في الموطا وقوله علي بن مردويه في تفسيره **قوله** ونقوله
 صلى الله عليه وسلم ما اجمع احلال الخ قال العراقي في تخرجه
 احاديث منها في اصول لا اصل لهذا الحديث وقال السبكي هو

مفها

كما قال البيهقي حديث رواه جابر الجعفي رجل ضعيف عن النبي
 عن ابن مسعود وهو منقطع غير انما قاعدة صحيحة في نفسها
 وقال محمد الجويني في السلسلة لم يخرج هذا الاما انه قد يقال
 هو معارض بما رواه ابن ماجه والد ارقطني من حديث ابن عمر لا
 يجرم احرام الحلال ويجاب **بانه** ليس معارض لانه
 المحكوم به في الاول اخطا الحلال حكم الحرام تغليباً واحتياطاً
 لا صيرورة في نفسه **قوله** في غير ذلك اي في غير الاختيار
 وفي معنى البان لو عثر بها كان اوضح **قوله** ما منقطع **قال**
 الطيبي تحقيقه ما ذكره ابو البقاء ان ما في ما قد سلف هذه
 والمستثنى منقطع لان الذي للمستقبل وما سلف
 ماض فلا يكون من جنسه وهو في موضع نصب ومعنى المنقطع
 ان لا يكون داخل في الاول بل في حكم المستأنف ويقتدر فيه
 الا بلكن اي لا يختموا بين الاختيار لكن ما سلف من ذلك
 تنفوعه نحو ما مررت برجل الى امرأة اي لكن بامرأة والفرق
 منه بيان معنى زايد لان قولك ما مررت برجل صريح في نفق
 المور برجل ما غير متفرض لثبات المور بامرأة او نفق فان
 قلت لم فرق بين هذا المستثنى حيث جعله منقطعاً وبين
 ما سبق حيث جعله من باب ولا عيب فيهم الخ قلت لاقتضا
 المقام والفرق بين تكلم الامهات واجمع بين الاختيار
 واستند عاقل من التغليب **قوله** لقوله اي سمعنا اضيقنا
 اخبره مسلم **قوله** واياه غفلة اي جواز التكلم المسيبات ذوات
 الارواح **قوله** المحرمات الثمان صوابه المربع عشرة المذكورة
قوله ارادة ان تنفقوا نقدير المرأة لاجل صحة كون ان تنفقوا

ية

مفعولا له لان شرطه اتحاد العامل وبتقديره لا ارادة حصل
الاتحاد ان فاعلهما هو الله تعالى بخلاف عدم التقدير ان
فاعل احدهما هو الله وفاقا لمتبع الخطاب وقد عرفت حال هذا
قوله واخرج به الحنفية الخ اي فلا يجوز ان تكون المنفعة
كتقديم قرآن وخدمة عبدة وعبادة غيره لا بد ان تكون اموالا
فلا يجوز ان تكون بدرهم او درهماين **قوله** ولا حجة فيه لان
الآية دللت على ان لا ينتفع بالاموال جاز ولا لالة فيها على ان
الانتفاع بغير الاموال لا يجوز الا بالمفهوم وهم لا يقولون به
والقابل به اجاب بان قوله باموالكم من مقابلة الجمع
بالجمع فيقتضي التوزيع ويؤيد به معارضه بالخبر الدالة على
اجواز بغير الاموال كتقديم القران والمنطوق مقدم على المفهوم
قوله او صفة مصدر محذوف اي يتامى من رضا او مصدر موكد
قال الطيبي الفرق بين هذا الاول ان هذا منصوب بفعل
مقدر بمعناه والاول وصف منصوب بفعل مذكور من غير لفظه
قوله ويجوز ان لا يقدر الخ برفع مفعول ويجعله تابعا للفاعل
انهم كلامه انه قدر في القول الاول ولم يصرح فيه وقد صرح
صاحب الكشاف بتقديره انتفاعا **قوله** وتدل نزول الآية في
المنفعة الخ اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس **قوله** روي انه صلى الله
عليه وسلم ابا حنيفة الخ اخرج مسلم من حديث سيرة ابي حنيفة بلفظ
اني كنت ادنت لكم بذل امرتكم بالاستمتاع قاله النووي
والصواب المختار ان التخريم والامانة كانا مرتين وكانت
جلا لا قبل خبير ثم حرمت يوم خبير ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو
يوم اوطاس لا تضالها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تخربا

موتها الى يوم القيامة واستمر انتم **قوله** وجوزها ابن عباس
فتدل له ما اصبغت قال ما اصبغت الا بالمضطر قوله
ومر اصحابنا من حمله الخ يعني عنبر المفهوم بخلاف الاول فانه لا
يعتبر المفهوم كما اشار اليه بقوله ما يجعل صدق ان حرة لانه
جار على الغالب **قوله** حتى يخرج به الحنفية قالوا لهن ان
يباشرن العقد بانفسهن لانه تعالى اعتبر ان الموال
لا عقد بهم **قوله** انهم وارقاوكم اي يريد ان من بعض الانبياء
قوله غفايف حاله من ضمير فانكحوت وهو محمول على الله
بما على جواز نكاح الزواني كل هو المشهور فيل المسافحات
اللوات يزينن مع اي رجل الله من ذوات اخدان بهي
اللوات يزينن مع معين وذلك بحسب مكانه في الجاهلية
قوله وهو يدل على ان حدة العبد الخ استشكل وجوب
تخصيف الحرة بل هي بتقييده بزوج من ان تخصيف العبد
لازم للامة الرأفة بزوجت ام لا واجيب بان ذكر
الحصان المستر بالتزويج ليس للقيده فيه بل لبيان ان
المراء تغليظ حدة الزنا عند التزويج واذ امكن حدة الامة مع
الزوج حنسيان فليكن في غيرهما اولى **قوله** قال صلى الله
عليه وسلم الحرا يرصدن البيت الخ اخرج الترمذي في الدليل
في مسند الفردوس من حديث اي هريرة **قوله** كان في قول
فليس بن سعد اي حين حضره معاوية ليباري به في الطول
اي لوفوه الذين بعثهم اليه عظيم الروم **قوله** اريد ان يتر
بجمع السراويل حفرة الوفود والباسما اطولهم حتى يعلم ان اطول
منه اي لا يظن بها سراويل غيري **قوله** وان يبين مفعول

يريد واللام الخ قال العلامة التتاراني لتخرج بان اللام
زايدة تخرج بان المذكور بعد ما مفعول به فلا يريد ما يقال
ان اراد ان يريد منه فلا بد من مفعول واما قوله تعالى حدث
وجعل اللام للتفصيل اي يريد ايراد هذه الاحكام ليبين
فليس بساكنة من جهة المعنى وهذا الذي نفاه ذكره الخنف
بعد قال صاحب الفرائد قيل لا يبعد ان يكون مفعول يريد
محمدا وقال للعلم به كانه قيل يريد ايراد هذه الاحكام ليبين
وكذا ان قوله تعالى يريدون ليطفئوا نورا لله اي يريدون
كيدهم وعناهم ليطفئوا وقال وهذا الوجه اقرب الى
التحقيق لانه فعل فلا بد من مفعول به وقال ابن الحاجب
وتنتم الفصل يجوز لزيد ضربت وامتنع **قوله** ضربت لزيد لان
المقتضى ان تقدم كان اقوي منه اذا تأخر والجواب ان المقام
اذا اقتضى التاكيد لا بد من المصير اليه وان كان المعنى عاب
ما قال يريد الله ان يبين لكم ما هو اخفى عليكم من مصالحكم
واغافل اعمالكم وان يهديكم مناهج من تقدر مكم في خلق
الكلام عن التاكيد بعيد عن هذا حق البلاغة والمناجج جمع
منهج وهو الطريق **قوله** او يرشدكم الى ما يمنعكم في اشارة
الى ان قوله ويتوب عليكم من وضع المسبب موضع السبب
قوله والمقابلة اي لمقابلته **قوله** ويريد الذين يتبنون
الشهوات ان تميلوا الى ما لم يمتثل **قوله** وخص لكم في
المضائق الخ هو ما خفف الله في هذه الشريعة على هذه
الامة ولم يبع ذلك في الشرائع اخبر ابن شبيب في المصدر
وابن المنذر في التفسير عن مجاهد قال ما دسع الله تعالى

هذه

هذه الامة تكاح الامة والنصرانية واليهودية **قوله** وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ثمانية ايات اخبرني ابن ابي الدنيا
في كتاب التوبة وابن جرير في تفسيره **قوله** هذه الثلاث
هي يريد الله ليعبين لكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد
الله ان يخفف عنكم **قوله** استثننا منقطع اذا لم يسبق لفظا
از تقدرا مفردهم ونوع التجارة استثننا منه **قوله**
وبالتجارة صرفه هو قريب في المعنى من قوله قيل ويجوز ان يراد
بهما الاستعمال مطلقا البع القتل **قوله** ما روي ان مروان
العاصم روى ابو اود وابن حبان والحاكم وصححه **قوله** ريثما
ريث ظرف لنوم ما مصدرية بمعنى ساعة في المغرب امهلة
ريثما فعل كذا اي ساعة فعله وقد يستعمل بدون ما قيل
يقال ريثما للبطور والمقدار وهو المراد هنا لتقلبه في الخلق
اي مقدرا استيقنا به استحالة النفوس واستيقنا فضائلها
قوله بقتل النفس اي لتفصيل التوبة حيث قال فتوبوا
الى باركم فاقتلوا انفسكم كما مر في سورة البقرة ثمانية
مصلية اي مشوية **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم انها
سبع اخبرني ابن مردويه من حديث ابن عمر **قوله** وعن ابن عباس
الكبار الى سبعة اخبرني ابن ابي حاتم محصاه ما قال ه
صاحب الكشاف وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال
له الكبار سبع فقال هي سبع مائة اذ لم يزل يصرخ مع
المضار ولا كبيرة مع الاستغفار الزحف مرة فقال الكفار
قوله ان امر سلمة قالت اخبرني ابن ابي حاتم وصححه
من حديثها قال الطبري لا يكون السبب خافضا والحكم

عما اذا اختلف الاحكام واردة على هذا السبيل فان قلت هذا
 ممن محذور فكيف فهو اعنه قلت كان المقصود ان يكتب عليهم
 اجسادهم كما كتب على الرجال في هذا امين غير جائز لانه كتب
 لكل منهما على حسب حاله ولذلك استند ترك بقوله واسئلوا
 الله من فضله اي اسئلوا ما يليق بحالكم الانزيم كيف قيل
 بقوله ان الله كان بكل شيء عليما **قوله** بيان لكل مع الفصل
 اخبر بين الموصوف والصفة لا يقال الفصل به ممنوع كما
 يمنع لكل رجل جعلت درهما فقير لما نقول يتوسع في
 الظروف مما لا يتوسع في غيرها قال الطيبي يريد ان في قوله
 ولكل نزلة جعلنا الخ المقنات اليه محذوف او هو ترك
 والمفعول الاول لجعلنا هو موالى والثاني لكل وما ترك
 متعلق بمحذوف وهو صفة والمعنى جعلنا لكل مال نزلة الوالد
 وراثا يجوزونه **قوله** او ولكل ميث جعلنا الخ فعلى هذا
 لكل احد مفعول جعلنا وموالى بمعنى الوارث وما ترك
 صفة المعنى جعلنا لكل موروث وراثا غير التركة ثم
 قيل من الوارث فقيل الوالدان والافريون **قوله** فان
 الافريون لا يتناولهم قال العلامة التتاراني ما حاصله
 بل يتناول الجميع وانما ترك التفرع بالاولاد لظهورهم
 بالوالدين مع تناوله الافريين لهما الشرفما وزيادة الاهتمام
 بهما **قوله** او لكل قوم الخ قال الطيبي فعلى هذا كل قوم خير
 والميثد متعلق بما ترك وهو التصيب المقدس وجعلنا
 صفة لكل ومفعوله الاول محذوف وهو ضمير الموصوف وموالى
 ثانيا مفعول المعنى لكل من جعلناه وراثا نصيب من التركة

قوله موالى الموالاة هو نفسى للذين عاقدت ايمانكم هي
 جمع بين بمعنى القسم او اليد او الخلفاء الذين عاهدتموهم في
 الحاهلية على النصرة والارث **قوله** او منصوب بمضموع
 على ميثد التقصده انه منفع قال العلامة التتاراني
 ينبغي ان يكون هذا هو المختار ليدل على ان خبر جملة طلبية
 قال وكانه انما لم يختره لان مثله قلما يقع في غير الاختصاص
 وهو غير مناسب هنا وكذا الوجه الثالث وهو العطف على
 الوالدان لشهرة الوفا على الاثريون دون ايمانكم **قوله**
 والضمير للموالى اي في قوله تعالى اي اخر المية وهو قوله تعالى
 فانوهم نصيبهم وكل جعلنا موالى فالضمير على هذا القول
 يشمل الذين عاقدت وعلى المولىين يختص بالذين عاقدت
 وعلى هذا الوجه العاجزا شرط مقدم من صلة موالى اي
 جعلنا لكل موروث وراثا غير التركة فقيل من هو قيل
 الموالدان والافريون والمعاقدون ثم قيل وان كان كذلك
 فانوهم نصيبهم **قوله** بمعنى عقدت عهدهم اي عهد
 الموالى وهو مفعول عقدت وقام له ايمانكم الشعار جمع
 شعيرة وهي العلامة والمراد علامات الدين مثل الاذان
 والخطبة وغيرها **قوله** روي ان سعد بن الربيع اخذ كره
 الثعلبي والواحدى عن قتاتل واخرج ابن مردويه من حديث
 علي رضي الله عنه نحوه واخرج ابن ابي شيبة في المصنوع وابوداؤد في
 المراسيل من مرسى حسن نحوه **قوله** لما يجب العيب قيل
 لما يجب جمع موجب والمراد بموجب العيب ما يوجب العيب
 اي ما يجب المحاطة عليه في حال غيبته الزوج **قوله** وعنه

صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأة اخبره ابن جبر من
 حديث ابن مبررة تكن بلفظ في مالك ونفسهما وروي
 النسائي عن ابن مبررة سبل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن خير النساء فقال التي تطيع اذا امرت وتستتر اذا نظر
 وتحفظ في نفسها وماله ورواه الحاكم بلفظ ما لها
 وقال الطبري اراء بما لها مال الزوج ولما كانت هي المنقرضة
 فيه في حال الغيبة وانه مما ينفق عليها منه كانه ما لها
قوله اي تحفظه الله اخ اثنار به وبما تنطقه عليه الات
 ما في بحفظه الله يجوز ان تكون مصدرية وموصولة
 وتحفظ على الاول حقيقة وعلى الثاني من باب الكناية والثا
 لث
 انه مجاز من باب اطلاق المسبب على السبب والذب
 المنع التستر المكان المرتفع مبرج هو تشدة الذاذي يرمي
قوله فانها لو كانت مصدرية اخ قال بعض انما مصدرية
 والتقدير يحفظ من قيل هذا خطأ والي يلزم خلوا العقل عن
 الفاعل وقد يصوب هذا القول ويجعل الفاعل فيه الجنس
 وهو مفرد مذكور فلا يظلم فيه ضمير **قوله** والامور الثلاثة
 مرتبة اخ قيل الترتيب غير ما حو من الآية لانها اربعة بوز
 المطف وانما استغنى من الآية وانت خير بان هذا قول
 والاصح جواز جمعها لظاهر الآية **قوله** التائب من الذنب
 اخبره ابن ماجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه والطبراني
 من حديث ابن سعيد والديلمي في مسنده الفردوس عن النبي
 وابن عباس **قوله** او لينتقم الامري لا الجمع والتفريق كما
 ذكره بقوله ولا يلبس ان اخ ولو قال فلا يلبس لكان او ليقطع

الضمير الاول قال الامام الرازي وهذا قسم رابع وهو الاول
 للزوجين والثاني للحامات اي ان يرب الزوجان اصلا
 بوثق الله بينهما اي بين الحامات اخلافاً عنها حتى يفلا بالصلح
 وانت خير بان اعارة الجارية بذي القربى مبيح على ان الكلام
 مع مخاطب غير عالم بالاستقلال بخلاف ما في سورة البقرة
 فتأمل **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة اخبره
 الحسن بن سفيان والبخاري في مسندهما وابو الشيخ في كتاب
 الثواب وابو نعيم في الحلية من حديث جابر بن عبد الله وابن
 عدي في الكامل من حديث عبد الله بن عمر وكلها ضعيفة
 يقال آفة من الشئ يانق لغواً آفة اي استنكف **قوله** بدل
 من قوله من كان قال ابو حيان يجوز عنده ان يكون
 صفة لمن **قوله** او مبتدأ خبره محذوف فان قلت ما الفرق
 بين الوجوه المذكورة من كونه بدلا او منصوبا ومرفوعا بذكر
 قلت على ذلك يتصل بغزله محتال فخورا غكوم عليهم بانهم
 الذين لا يحبهم الله وهو ابلغ من البذل بما يؤذن بان البخل
 اخسر اوصافهم وهو الذي حمله على ان يتكبروا عن اكرام اقدار
 واصحابهم وانهم معروفون بكونهم محتالين فخورين لما تقدر ان
 النصيب او الرغبة على المدح اذا الذم يقتضي ان يكون الموصوف
 مشهورا والصفة صالحة للمدح او الذم وعلي ان يكون مبتدأ
 خبره محذوف والجملة مفتوحة عما قبلها **قوله** الذين يتخلون
 بامخوات لا يخفى ما فيه من الغلاظة حيث وسط بين اجزاء صلة
 المبتدأ وبين خبره وهو اخفاء لكل ملامة وكان خفا ان يقول
 تقديره الذين يتخلون بامخواته ويا مرون الناس يا بخل به

2

بهم

ويكتمون ما آتاهم الله من فضله اخفاكم ملائكة **قوله** ولما
 نزلت في طائفة من اليهود اخرجهم ابن سلق و ابن حنبل
 صحح عن ابن عباس **قوله** وثبت في الذين كتموا صفة محمد اخرج
 ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي وهو ضعيف عن ابن عباس
قوله وانما نشاركهم الى الذين يتخلون لواقعة التقليل
 بقوله لان البخل والسرقة الخ وانما لم يتغرض لشاركته
 لكافرين بتقدير عطية عليه لظهورها **قوله** مدلول عليه
 بقوله الخ فتقديره قترتهم الشيطان **قوله** اي وما الذي
 الخ اشار بالاول الى ان ما مبته او ذا بمعنى الذين وعليهم
 صلواتا والدي مع صلواتنا خبر ما ويجوز العكس وبالثاني
 ان ما ذا اسم واحد مبته او عليهم اخبر النبعة بالضم
 وبالثاني ايضا الضرر والويل **قوله** وانت اظهر لتأنيث
 اخبره بقا لتأنيثه انما يصح بعد اعتبار تأنيث الاسم لا
 نقول احسنه والسبب التحقق بالاسماء ليس دخول
 التانيها مبني على تأنيث ما يجريانه عليه ولذا اتقول الصو
 حسنة **قوله** تقاعف ثوابها حمل مضاعفتها على مضاعفة
 ثوابها لان مضاعفة نفس احسنه بان يغفل الصلاة الواحدة
 صلاتين ملا يغفل وما جاني احديث من ان الثمرة يريتها
 الرحمن تبارك وتعالى هي تقدير مثل الجبل المحمول على هذا
 للفظه بان الثمرة اكلت ولم ترتب على ان احسنه هي تقدير
 بها لا نفسها وما يقال من ان مضاعفة احسنه ان يكتب
 ثوابها مضاعفا في صحيفة العمل او انه ينزلها منزلة اضعافها
 راجع الى مضاعفة الثواب **قوله** ويعط صاحبها من عند قال

الطبي

الطبي جعل من لدنه بمعنى من عنده وقد قال الزجاج لذل لا
 تتأمن ثمان عنده لانك تقول هذا القول عندي صواب ولا
 نقول له صواب ونقول عندي مال ولا نقول له مال والما
 الغائب **قوله** وانما سماه اجدا قال الطبي هو مخازن الفضل
 التقضيل وهو مبني على ما قرره الرمنشيري من ان تقضا عفاها
 على تقدير مضاعف اي تقعا عفا ثوابها وانه بالمستحقاق لا
 بالتقضيل تشبها بمبته بالاجر تسمية للنبي صلى الله عليه وسلم مجاوره وهو
 نقسف وتاويل للفران بالراي والمذهب واما اذا جعلنا
 احسنه بنفسها مضاعفة كمال عليه حديث تربية الصمد
 ويترك من لدنه اجرا عظيما على طاهره ليعلم ان الاجر تقضيل منه
 تعالى وانه من لدنه لا يستحقاق العمل كما عليه مذهب اهل
 الحق فاني حاجة الى ارتكاب تلك لنفسات وكان لنا فلهما
 من تلك الموطات قال والعجب من القاضي وصاحب التقرير
 كيف قرأ في هذا المقام كلامه فليتنا مل حتي يظهر لك ما فيه
قوله مضمون المبته الخ اي المبته المقدر وهو حال هو لا
 الكثرة والخبر وهو كيت **قوله** لو شقوي لو امانا على بابها ومنقول
 يور محذوف اي يور الذين كفروا استويته الارض بهم وجواب
 لو محذوف اي لسروا واما مصدرية فهي وما بعد هان محمل
 مفعول يور ولا جواب لها **قوله** فتسويك الباعلي هذا
 بمعنى على الاستبينة اي بسبب دقتهم وعلى ما بعده بمعنى
 مع **قوله** ولا يكذبونه قال الطبي هو عطف تفسير على معنى
 اللتان هرجه هم المشر **قوله** ان روي انهم اذا قالوا لك
 الخ اخرجهم احكامهم ومحذوف عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** روي ان

ل

قوة

عبد الرحمن بن عوف، الخرواه ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي والحاكم وصححه من حديث علي بن ابي طالب رضي الله
عنه والمادة بهم الدال وقتها طعام يتخذ بغير سبب
وشملوا بمثلثة اي سكر و**قوله** لا افراط في الشرب اي
شرب المسكر لا يخفى ان كلا من الافراط والنهي عنه ليس
بمراد بل المراد نهى غير السكران عن الهداية حال السكر
قال في لاية راجع الى القيد والمقيد معا اعلم ان سكا
جمع سكران ويجوز ضم السين وفتحها وقرى بهم السين
وفتحها بغير الف وهي صفة مفردة في موضع الجمع كقوله
المعد **قوله** واجنب الخ بيان لهضة عطفه وهو مفرد على الحال
من ضمير الجمع **قوله** يجري مجرى المصدر قال الطيبي من هذا
يعلم ان كل اسم يقع موقع المصدر يجري فيه ما ذكرناه
يختص به المصدر لرجل عدل وامرأة عدل **قوله** استثنا
من اعم الاحوال اي لا تقربوها وانتم جنب على تقدير من
التقارب يرد في حال من الاحوال التي حال السفر **قوله** ثم
وذلك ان لم يجد الماء وتيسر الخ جواب عما يقال كيف يقتصر
على اجنبية المصدر السفر يعني ان يباحب الذين لم يقتسموا
فكانه قيل لا تقربوا القتل غير مقتولين حتى تقتسموا
الم ان تكونوا مسافرين متيمين **قوله** وينتهد له الخ يريد
ان استثناءه لم يحكمه بعده وهو كونه التيمم من سباب
الطهارة **قوله** اذ صفة الفرق بين ان يكون حالا او يكون صفة
هو انه على الحال يفيد انه لا يجوز ثوبان الهداية في حال اجنبية
فقط الم ان يكون مسافرا فدل احصر على ان العدل غير متقدم

يا فم

ثم في قوله وان كنتم مرضي او على سفر يظلم منكم خلافة
اذ جعل صفة ويكون المعنى لا تقربوا القتل اجنبية
ليحسن وان كنتم مرضي او على سفر لجواز ثوبان القيد قوله
ومن قسر الهداية الخ فعلى هذا الميث هذه التفتيح لكونه
مع التيمم كالا يخفى **قوله** فاحدث الخ اشار به الى ان الاثبات
المجرد المقوم ليس بمراد بل المراد الاثبات مع الحدث يعني
او جاحد منكم المكان المعلة لقضاء الحاجة فاحدث بخروج الخ
قوله او ما حسستم بشرتمين بشرتمكم الى قوله وفيه
او جاحد منكم ما اورد من حكاية القولين في الملازمة هل
هي ماسة البشارة او اجماع اطبق عليه الذين والتحقيق انه
لا خلاف وان التفسيرين بحسب القرائن من قرأ المستم
اراد المستل للبشارة ومن قرأ الاستم اراد اجماع قيل وهذه
تحقق حسن يندفع به كثير من حكايات الخلاف في التفسير
قوله فلم تملكونا الخ يريد دخول كل ما سبق فيه حتى لا ينجس
الى تخصيص غير الاول به وانت خير بيان الاول ترك قوله
لا يجزوه فيه في قوله او على سفر **قوله** والحال المقتضية
له اي للمرضى يعني لترخصه وله سبب من بعض النسخ قوله
وبيان العذر اي عذرا التيمم كونه مرضيا او مسافرا لما هو
من قوله مرضي او على سفر **قوله** محلا اي من غير ضابط للمرض والسفر
المباحين للتيمم والمراد بالسباب بعض السباب احدث
من كونه تقوفا او ملازمة **قوله** الذي يكون الاول بالذات
والثاني بالمرض **قوله** فتقدموا اي فتقدموا **قوله** واليد
اسم الخ بخلاف ان يكون على سبيل الحقيقة وهو مقتضى نصوص

الهمة وان يكون مشتركا بين هذا وبين البعض كالكتفي
 التوسع في قوله فاقطعوا ايديهما والكتف والذراع الى المرفق
 في قوله وايدىكم الى المرافق وان يكون مجازا في الاختيار بين
 من اطلاق اسم الكل على البعض والمنكب مجمع على المعنى
 والكتف **قوله** وما روي انه صلى الله عليه وسلم تسليما في
 رواه ابو داود بسنده ضعيف عن ابن عمر قال مر رجل على
 النبي صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك وقد خرج من
 غايط او بوله تسلم عليه فلم يرت عليه حتي كان الرجل يتوارى
 في السكة فقرب بيده على الحايط ومسح بها وجهه وضرب
 ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وزاد
 احمد بن حنبل في مسنده من هذا الوجه تسليما في رواه
 الى المرفقين ومداه على محمد بن ثابت العبدى وهو ضعيف
 وقد انكر البخاري عليه هذا الحديث قال النووي في شرح
 المذهب اخرج اصحابنا باسناد كثيرة لا يظهر الاحتجاج بها واقر
 ان الله امر بعسل اليد بين المرفقين في الوضوء قال في
 اخر الامة فلم نجد اما قتيبوا فامسحوا بوجوهكم وايدىكم
 وظاهره ان المراد الموصوف او لا بقوله الى المرافق وهذا
 المطلق محمول على كل المقيدين سيما وهي واحدة وقد اجمع
 المسلمون على ان الوجه يستوعب في التيميم كالوضوء كذا
 البه ان قال سبيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه والبيهقي
 اخذنا حديث الذراعين لانه موافق لظاهر القرآن والقياس
 والاحوط **قوله** فلذلك يستمر الامر بخبره ان قوله ان الله
 كان عفورا كالنقليل للتخصيص مستغاد ما قبله لكن العفو

والنفقات يستند عيان سبق جزم ولم يسبق هذا شي منه
 فالوجه ما سلك صاحب الكشاف ان ذكر ذلك كناية عن
 الترخيص والتيسير من لوازم العفو والنفقات فذكر المثل
 لينتقل الى لزمه **قوله** والبا نزيد ان الاتصال
 الاسماء في حاصل بكن الله الاتصال الفعل بفاعله والاضائي
 بكن بالله فزيادة الباء فيه مؤكدة للاتصال الاول **قوله**
 بيان للذين ادوا الخ قال ابو حيان انه كان الفارسي قد منع الفرس
 يحملان فاطنك بثلاث وثية نظرتان اجمل هنا متعاطفة
 والعطف بصير التشابيح شيئا واحدا **قوله** او صلتا لتصديرا
 قال العلامة التتاراني يقال نهرته على عدوه ونهرته
 منه لما فيه من معنى الغلبة والمستهلاك عليه والمنع والنجاة
قوله اي مجيلونما الخ يريد المطابقة بينه وبين ما قال في
 سورة المائدة من قوله تعالى من يحضر مواضعه واحاصل انها
 متقاربان في المعنى فتأمل **قوله** او يحفظكم منهم في بعض النسخ
 او يحفظكم منه والاول اولي **قوله** جمع كلمة يريد انه جمع حقيقة
 كالجم كانه حب اليه جمع وعلى القول بانه ليس بجمع كما هو المشهور
 براه بالجمع ما هو على حد تركيب مما يطلق عليه لفظ الجمع نظر
 الى المعنى والى ان له لفظا يطلق على الواحد مثل كلمة وشدة
 وراكب وان لم يكن هو صيغة جمع بدليل جوع الضمير اليه
 مفردا مثل مواضعه ووقوع المفرد صفة له مثل الكلم الطيب
 وحيث ينفي عنه اجمع يراه انه ليس بجمع على حد جماله واقر اس
قوله تخفيف كلمة اي ينتقل لسرة اللام الى الكاف قال الجوهري
 الكلام من جسر يقع على القلب والكثير والكلم لا يكون اقل

من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة **والله** تقول هي كلمة بكسر
الكاف وهي العزائم ثلاث لغات كلمة وكلمة وكلمة مثل كبد
وكبد وكبد **قوله** وانما قالوه نفاقا قال صاحب التفسير
هو قول ذو جوارح وهو المسمى به اليد بع بالتوجيه وايرا
كلام محتمل لوجهين مختلفين بالذم والمدح فالوجه الاول
انهم ظاهرا وباطنا والآخر مدح ظاهرا واذم باطنا وقوله عز
مستمع حال على كل من انتقاد يراد الرابعة كما قاله والمفعول
الثاني من سمعته محذوف والقول التعليل **قوله** ولو ثبت
قولهم انهم يريدون انهم قالوا مصدر مرتفع يثبت وهو قول
المبرد وهو مرجوح عند النحاة وسدسونه يري ان قد
لومع ما علمت فيه بقدر ما ينهض او الخبر محذوف او لا
يحتاج الى تقدير خبر **قوله** ويجوز ان يراد به القلة قاله ابو
حيان ما ذكره من ان التعليل يراد به العدم صحيح في نفسه
لكن ليس هذا التركيب المستثنى من تراكيبه فان
قلت لا اقوم الا قليلا ولم يوضع هذا اللفظ في القيام التامة
بل هو ايد له على انتفاء القيام من تلك القليلة وان قلت ولما
يقدم احد الازيد واقل رجل يقول ذلك يحتمل ان يراد به
التعليل المقابل للتكثير ويحتمل ان يراد به النفي المحض
بنفي مستظهر يوجب ويصير الجواب بعد النفي الى النفي
فلا ان يكون الموما بعد ها على هذا التقدير فيهما لقول
فائدة فيه ان الانتفاضة منهم من قولك لا اقوم فاني فائدة
فيما استثنا مثبت يراد به الانتفاء المفهوم من جملة السابقة
وايقنا فانه يرد في ان يكون ما بعد الموما اقوالا قبلها

المعز وباب الاستثنا لا يكون كذا **قوله** كقوله اي
الشاعر قيل تابط شر وقيل ابو كثير المحدث ثام
كثير الهوى شئت النوى والمسالك والمهم من لهم
بمعنى الحزن او الفصد والمعنى انه صبور على النوايب لا
يكاد يتألم ويشتكى كثيرا الهوى مختلف الوجه والطرق
لا ينفك اسئلة على من واحد بل يتجاوز الى فنون مختلفة
فاستعمل لفظ القليل وقصد به نفي الكل **قوله** والمقابل
انما فعلى الاول للمقابل مستثنى من مصدر يومنون وعلى
هذا من فاعله **قوله** يعني المقف اي بلاد ارا الاقفا جمع قفا
وذلك بان يجعل هيئة الوجوه هيئة المقفا الماثلة
الموسومة والاذرعان بكسر الراء موضع بالشاعر ينسب
اليها اخبر قاله ابو هري **قوله** او الذين على طريقة
الم لتفات اراد الم لتفات من الخطاب المستفاد من هذا
في قوله يا ايها الذين اوتوا الكتاب الى الغيبة في قوله
او نلعنهم **قوله** وعطف على الطيس بالمعنى المراء وهو
قوله او نلعنهم بالمسح انهم يريد اجواب عما يقال فابن وقو
الوعيد **قوله** او وعيده بالرفع عطفا على مقدر منفسر
للامر والتقدير وكان امر الله اي مأموره او وعيده
البت القطع **قوله** عنه اثره اي الى بالقوة وبالمسلك
ان ليس محمدا يريد ان التعيين بالذليل لا يتركيب
في آيات الوعد لمحا فظة الفرض فلا يركب كذلك في آيا
الوعيد **قوله** ونقص لمذهبهم عطف على تعييد **قوله**
والمفترا كما يطلق على القول كذا قال الطيبي لا تعلم من

كلام القاضية من غير ان يجاز او حقيقة والظاهر من قول
 الكشاش انه استقارة بتعبه من الاصح كونه من الفعل
 بما يصح ثبوته من القول ثم لم يتعمل في الفعل ما كان مستعملا
 في القول من الاقتران **قوله** وقيل ناس من اليهود اخذوا التخلي
 عن الكلي **قوله** وفي معناه من ترك الخ قال في الكشف
 ان كان لغرض صحيح في الدين وطابق الواقع القليل ما يكون
 في شق النواة طولا والتغير بالنقرة التي في ظهر النواة
 والظاهر في شقها **قوله** وقيل في حي بن اخطب اخ اضرجه الطبر
 واليه في الدليل غراب في طبر في الله عنه **قوله** ويجوز
 ان يكون المعنى تكاثر الفرق بينه وبين ما قبله ان لا يشارك
 فيه على شبيته ان يكون لهم نصيب من الملك وانهم لا يؤنون
 احد اشيا وفيما قبله لهم نصيب من الملك فقطنا المعنى عليه لهم
 نصيب من الملك وعلى ما بعده انهم ارتوا نصيبا من الملك
 ليشاركوا ويقتفوا في سبيل الله فيخلوه سبيلا لا مشاك
 قال في سببه نحو اللام في قال تقطع ال شرعون ليكون لهم
 وحزنا الاغراق في استيعاب والاسنتيقا **قوله** في التثنية مفرد
 اي ان لو كانت له لتعين الفاعل عدم صدرة ان ح لكن تعييد
 التثنية بالمفرد ليس يقيد اعلم ان اذن حرف ينصب
 الفعل ان لم يقيد ما بعده ما على ما قبلها اي ان لم يكن ما بعدها
 معمولا لما قبلها وهو المعنى بعدم التثنية وله مواضع يلقي
 فيها وهو مشبه في عوامل الاعمال بظننت في عوامل الاسماء
 والنون اصلية فيه وليس بتثنية فلما اتكتف بالنون
 واجاز القراء ان تكتب بالالف **قوله** كلامهم ورشد هم بدل

من

من الناس **قوله** وسما بشر الزايل واقتحما وان كان الحسد
 اثنى من الخلد كمال عليه الاضراب المفاد بام لانه بخل بما في يده
 الغير مع شبيهه اعترض على من هو كامل في الحكمة وعادة في
 العشرة المسعورة الموقوفة **قوله** بان يعاد ذلك الجلد
 بعينه قال الطيبي في المعايير في الصفة لاني الذات وقال
 الامام الرازي المعذب هو الانسان والجلد ليس منه بل
 هو كالشيء المنفصل به فان احده الله تعالى الجلد في صار
 سببا لوصول العذاب اليه لم يكن تغذينا الا للعاصي وقال
 الطيبي وهذا ايضا منقول عن لقمان والرجاح وهو مبني على
 ان الانسان غير البدن وانه يقال لا يتسبل عما يفعل بل انه قادر
 على ان يوصل اليه انهم الاما عظيمة من غير ادخالهم النار مع
 انه ادخلهم النار قال في ثم المواقف واعلم ان المقول الملمة
 في مسئلة المعاد لا ترتد على خمسة الاول ثبوت المعاد اجسما
 فقط وهو قول اكثر المتكلمين لنا فن للنفس الناطقة والثاني
 ثبوت المعاد الروحاني وهو قول الفلاسفة والاهلبي والثالث
 ثبوتها معا وهو قول اكثر المحققين كالحلي والغزالي والرغب
 واي زيد الدبوسي وممن من قدماء المعتزلة وجمهور من متأخري
 الامامية وكثير من الصوفية فانهم قالوا الانسان بالحقيقة هو
 النفس الناطقة وهي المكلف والطبع والعاصي والمثاب والمعا
 والبدن يجري مجرى الاله والنفس باقية بعد تشياد البدن
 فاذا اراد الله تعالى حشر الخ لا يخلق لكل واحد من الارواح بدنا
 يتعلق به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا والرابع عدم ثبوت
 شيء منهما وهذا قول القدماء من الفلاسفة الطبيعيين والخامس

في

قب

المتوقف في هذه الاقتسام وهو المنقول عن جالينوس فإنه
 قال لم يثبت في أن النفس مزاج يتعد من عند الموت فيستحيل
اثبات أنها أوهي جوهرية باقية بعد فناء البنية فيمكن المعاد
 الجواب بضم الجيم وفتح الواو جمع جوية تفتح أي هم واسكان
 الواو وهي القرحة والنسخ الإزالة **قوله** وأن تزلت يوم القيامة
 الخ أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس نحوه **قوله** ونزل جبريل
 وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن البنية التي أزلت
 عثمان أيد الكثر يخالفه ما ذكر ابن كثير في تفسيره أن عثمان
 منع المفتاح إلى خفيه شبيهة فهو ولد له إلى اليوم **قوله** أي
 وإن تخلفوا الخ أشار إلى أن العامل في أخذ ذوق مفسريات
 تخلفوا فلا محل له من الإعراب ولا يجوز أن يعمل هو في أن لا يعمول
 المصدر لا يتقدم عليه **قوله** ولأن الحكم في الواو فيه ليست
 للعطف بل للاستنباط أي ولتكون الحكم وظيفة الولاية قيل
 الخطاب في أن الله يأمركم للولاية للجميع المكلفين **قوله** على
 طريقة الالتفات أي من الغيبة إلى الحضور فلا يريد الوجه
 الأول لأن التنازع بين أولى الأمر بعضهم مع بعض **قوله**
 عن ابن عباس أن مناقبا خاتم الخ أخرجه الثقلاني والرازي عنه
 بلفظ وأسم المناقب **بشرط** حتى ترد أي مات قاله الجوهري
 أعلم أن الطائفت على الأول حقيقة في مفهومه الوضعي وعلى
 الثاني استغارة وعلى الثالث حقيقة في مفهومه العلمي وإنما
 المجازية النسبية بين الفعل ومفعوله بالواسطة واستندل للثالث
 بقوله وقد أمروا أن يكفروا به مزججه أنهم إنما أمروا أن يكفروا
 بالشيطان لا بكعب بن الأشرف وبقوله ويريه الشيطان أنه

عطف

عطف على الجملة الحالية برضع المظهر موضع المضمرة على معنى يريد
 أن يتجأ القوا إلى الشيطان وهو برصد أفلا لهم قولنا عتباطا
 أي لا سبب وباعت **قوله** في موضع الحال أي على القول
 بأن رأى بصريته وأما على القول بأنها علمية فهو محل نصب على
 المفعول الثاني لرأي وأما مفعول يصدون فتخذف أي لا
 يصدون غيرهم **قوله** انجمع أي يكون أشد تأثيرا **قوله** ويؤثر فيهم
 عطف تفسير لبقوله صلى الله عليه وسلم منهم يعني يتكلم منهم
 من جهة البلاغ **قوله** وتعليق الطرف في رد على صاحب الكتمان
 ودجاء الرد بقوله لأن معمول الصفة لا يتقدم الموصوف أن حق
 المفعول أن لا يحل المحل محل فيه العامل مثلا إذ أثبت هذا أجل
 حارب زيد الم يجوز أن نقول هذا زيد حارب أجيب **قوله** بأن
 ذلك مذهب البصريين والكوفيين يجوزونه على أنه متفوض بقوله
 تعالى فاما النبيهم ولا تقهر واما السبايل فلا تهرج حيث قدم
 فيها النبيهم والسبايل على عاملها والعامل فيها لا يجوز تقدمه
 على لا إذ المحزوم لا يتقدم على الجازم فقد تقدم المفعول حيث لا
 يتقدم العامل والبربع على القول بأن في أنفسهم متعلق بيلينا
 من البلوغ والوصول ولذا قال مونثاني قلوبهم فحقل إلى النفس
 ظرفا وسجي الكلام فيه ورجعنا الخ لا غرضه بالتفسير الثاني
 بل يجري على الأول ومع ذلك يجوز أن تكون صفة لتوابع **قوله**
 لأنها تترتب لخصائص الثبات الخ يريد أن لا في كذا ربات لتوليد
 معنى القسم لا لتوافق بل لا يرمون لأن اثبات كذا في القسم سوا
 كان الجواب منقيا أو مثبتا جاز فلو كانت للتظاهر بالمجرات
 في المثبت والتضخيم بيان القسم به في الأول فمخول لا فقط وفي

الثاني في التظاهر لا مع مدحها قال العلامة التتاراي
 ان قيل لم يجوز ان تكون مزية لمظاهرة لان يومنون ومما
 والتنبية من اول الامر على ان المقسم به في الجواب ان مجيها
 قبل القسم سواء كان اجواب نفيا او اثباتا يدل على انها لتاكيد
 القسم لمظاهرة النفي ذلك لان اصل اجرا المختل على
 المحقق والمشكوك على المقطوع واعتاد في اللفظ على نفي المعنى
 وترك النصرف في الحرث وهذا ايندفع اعتراض صاحب
 التقريب فانه يجوز ان تكون في المعنى لمظاهرة النفي وفي المشتبه
 لتاكيد معنى القسم وما يقال انه يجوز ان يكون في النفي لتاكيد
 وفي الاثبات لتاكيد فليس على ما ينبغي **قوله** ضيقا بين
 بما ذكر ان يجوز ان تكون موصولة او موصوفة وان تكون
 مصدرية وحر جاعل معناه تحقيقا والمجازي **قوله** على اصل
 التخريك اي لا لتعا السالكين اي التخريك لاجله **قوله** او
 لا لئلا اي لئلا اخرجوا **قوله** المتصلة بالفعل اي بالفعل
 المضموم العين **قوله** ذكر ابن عامر بالنصب الى الاستثناء
 اي من واذا فعلوه **قوله** او على لا فعلا قليلا اي على انه صفة
 لمصدر محذوف فالمستثنى المصدر والاستثناء فيه متفرع اي ما
 فعلوه فعلا مما لا فعلا قليلا واما على قراءة الرفع فتعيل بدل
 من واذا فعلوه **قوله** لا معطوفة عليه تجعل الى اضافة **قوله** وقيل
 انها والتي قبلها نزلت في شراخ يجمع شجرة بفتح الشين
 والرا اي في مسيل الماء من اخرة الى السيل واخرة ارض ذات
 ايجار سود والجدر الجدار الصغير والمراد به ما يحيط بالمرعة
 قيل انها والتي في اخر حجة الائمة الستة لان فيه خاتم الزبير جلا

ما

من المفسرين

من الانصار ولم يسمه قال الطيبي تسميته خاطب بني بلنقة
 هذا خطأ وجل جانب خاطب ان يتكلم بما يتغير به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لانه ممن شهد بدرا والحديبية وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد بدرا
 او الحديبية وشهد الله تعالى له بالايمان في قوله يا ايها الذين
 امنوا لا تأخذوا عداوي وعدكم الله اني ان خستم الزبير
 انما كان منافقا واجيب **قوله** بان ذلك صدر منه حال الغضب
 وذلك ليس بمسند من غير المعصوم كيد والغفلة اخر
 ابن ابي حاتم من مرسل سعيد بن المسيب بسند قوي وفيه
 تسمية خاطب بني بلنقة لكن اعترض بانه من المهاجرين
 لا من الانصار اللهم الا ان يرا من الانصار المعنى العام اي تسبلا
 بينا فتأمل **قوله** ادن جواب وجزا اي هتاكما هرا انما
 طلاقة تكون جوابا فقط وما ذكره تقليل للتقدير يعني لما
 قال الله تعالى لكان خيرا لهم واشد تشبينا انما تسأيل
 ان يسأله عن جزا التشبث على الايمان واجابة بقوله اذن اياه
 واللام في لا تشبهاهم جواب للترك كاذرة اجواب قسم محذوف
 اي اذن والله لا تشبهاهم والواو استئنافية او عاطفة جملة
 اذن لا تشبهاهم على جملة ولو انهم امنوا قيل فيه تكلفات شني
 احد ما تقدير السؤال وهو مستغن عنه وثانيا حذف لوه
 وانظروا انها معطوفة على قوله لكان خيرا لهم ليكون جوابا اخر
 لقوله ولو انهم فعلوا ما يروون به كانه قيل ولو انهم فعلوا ما
 يروون به لكان خيرا لهم في الدنيا واشد تشبثا في الدين وان
 لا تشبهاهم في الاخرة اجرا عظيما نقصا من عندنا **قوله** قال صلى الله

جها

علمه وسلم من عمل الخ اضرجه ابو نعيم في الحديث من حديث انس
قوله روي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
ذكره الثعلبي في تفسيره بلا استناد ولا راو وحكاية الراعي
في سياج الفزولة عن الكلب وروي الطبراني في معجمه الصغير
عن عائشة وابن مردويه عن سعيد بن جبير الخ قوله الهزال في تفسيره
عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي في شعب اليمان عن الشعبي
وابن جرير عن سعيد بن جبير الخ قوله الهزال **قوله** وقيل ما يجد
به الخ اي تخوروا بايقاع العدو بكم باخذ العدو فهو على الاول
تناية عما قال **قوله** جمع ثبته هي الجماعات من الرجال فوف العشرة
وقيل الاثنان والثلاثة قالوا في المجدوف تا الثانية واخر
ضبط الرجل امره كركبة النسي معطيه وكركبة الروضة نورا
قاله الجوهري والمراد هذا الفروقة واحدة فهو كالنزيه
لما قبله **قوله** من بطا ايم متغديا بالثقل ثبته من الامر
شغله عنه **قوله** والقسم بجوابه صفة من اي ان جعلت
موصولة وصفة لها ان جعلت موصولة وتلك علم ان
الجملة القسمية مع جوابها خبرية مؤكدة بالقسم فلا يمنع
وقوعها صفة للموصول او صفة للموصوف والاشياء انما هي
مجرد القسم اعني انتم بالله **قوله** على شرط تخسرهم الاول
على شرط تخسره اي المبطل لان الكلام في قراءة الافراد **قوله** وقوي
بالضم اعاد الخ قال ابن جني وذلك لان قوله وان متاكم من البيطيين
لا يعني به رجلا واحدا ذلك معناه ان هناك جماعة هذا وصف
كل واحد منهم فاما كان جمعا في المعنى اعم الفمير الى معناه دون
لفظه **قوله** وقيل انه اي ان كان لم يكن بينكم وبينه مودة

المراد

المراد بالجملة الاولى قال قد انتم الله على النظرية الاخر قال
الجوهري ضربا للكلب بالصبه صراة اي تقودوا ضراة صاحبه
اي غوده واضراة اي غزاة وكذلك النظرية **قوله** او العطف
على كنت فيكون الكون معهم والفوز متمنيا جميعا **قوله**
اي الذين يبتغونهم الخ والكلام في بيانه مة كور في ذابل سورة
البقرة في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فليطلب
فيه **قوله** ويجوز نصبه على الاختصاص زاد صاحب الكشف
يعني واخص من سبيل التخليص المستضعفين قاله ابو
حيان ولا حاجة الى تكلف ذلك انه هو خلاف الظاهر وقاله
ابن المنير في عذامبالغة من وجهين التخصيص بعد التغير
والنصب على الاختصاص كانه قال اخص هو **قوله** فاستجاب
الله دعائهم الخ فان قيل ان كان فقد هم الى الجمع بين الدعوتين
فلم يجابوا اليها وان كان احدهما لكونها كافية في المقصود كان
المناسيب العطف يا وثقنا ان قدر وتقولون اجعل لنا
على معنى انه كان فيهم الدعوات فلا اشكال وان لم يقدري يجوز
ان يكون ذلك على سبيل التوزيع وتوسلهم فاعلم ان المقصود
الاصلي والمطلوب الاول هو النجاة من الظلمة والوصول الى خيرولي
وناصر ابن اسيد نفاخ الامرة وكسر السنين وكان حين جعله
اميرا على مكة ابن ثمان عشرة **قوله** لا يوبه اي لا يباي **قوله** من
اضافة المصدر الخ يعني لا يعتدل المصدر من المبني للمفعول بحيث
تكون الاضافة الى من هو قائم مقام الفاعل كانه قوله من بعد غلبهم
منلو بينهم وذلك لانه حينئذ لم يكون الاضافة الى الهم كغيره
بمنزلة قوله خاله كونهم مثل اهل مخوفين فانه بل المعنى مثل

أهل الحايقة من الله وهم الحايقون وليتنبه للفرق بين
 المصداق المبيني للمفعول والمضاف إلى المفعول **قوله** عطف
 عليه إلى آخره أي على خشية الله اعلم أن الفعل يضاف
 إلى ما بعده إذا كان من جنس ما قبله كقولك ذكرت كذا
 ذكرت أي أشد المذكور وإن أنصبت ما بعده كان غير الذي
 قبله كقولك زيد أقره عبد الله عفا عنه للعبد لا الزيد
 والمذكور قبل خشية ثم فالمعنى على تقدير الحالية إنهم أشد
 خشية من خشية غيرهم بمعنى أن خشيتهم أشد خشية من
 غيرهم وهو مستقيم على تقدير المصدرة أن خشيتهم أشد
 خشية من غيرهم بمعنى أن خشية خشيتهم أشد وليس
 بمستقيم إلا على طريقة جديدة ويكون كقولك زيد أجده
 بخلاف ما إذا قلت أو أشد خشية بالجرف فانه يصح عطفه
 على خشية الله بتقدير المصدرة أيضا فان معناه تفصيل
 خشيتهم على سائر الخشيات المتفرقة **قوله** استزاده
 اخذ من لولا لتضمنها معنى الطلب والستوال **قوله** ويحتمل
 أنهم أخرج عطف على تخشون ثم كتبت سؤال عن وجه الحكمة
 في فرض القتال لا اعتراض بل ليل أنهم لم يوجبوا عليه بل
 أجيبوا بقوله قل متاع الدنيا قليل الخ القليل ما يكون في
 شغل النواة **قوله** لتقدم الغيبة يعني في قوله الم تر إلى
 الذين قيل لهم **قوله** كما في قوله أي قوله عبد الرحمن بن حسان
 ابن ثابت وقيل قول كعب بن مالك تمامه والشر بالشرا
 عند الله من أن **قوله** وإنما متصل أي اتصال بمعنى
 لا اتصال عمل والشرط لا يتقدم عليه عاملة أعلم أن اتما

أشد

شرط

شرط منها وما زائدة ويكثر فوهان إلى الشرطية ليفري
 معناها في الشرط ويجوز حده فيها ويدرككم الجواب وقد قوي
 يدرككم بالرفع وهو شاذ ووجهه أنه حذف القاف من أصله
 فندرككم **قوله** ونزي مستشهد أي بكسر الهمزة وكذا تقع
 الخشية الخ قال العلامة التفتازاني يجوز أن يكون اشترا
 لفظيا بحسب لوضعية النفي والشرعي وأن يكون
 اشترا كالمعنوي أي ما ينبغي ولا يجر طبعاً أو شرعاً مما لا
 ينبغي ولا يلائم كذلك **قوله** قال صلى الله عليه وسلم ما أحد
 يدخل الجنة الخ أخرج الشيخان نحوه **قوله** كما قالت عائشة رضي
 الله عنها فان حديثها رواه البخاري مرفوعاً بلفظ ما من
 مصيبة تضيق المسلم إلا كفر بها عنه حتى لشدة تشا
 وحديث غيرهما رواه الترمذي عن أبي موسى مرفوعاً بلفظ ما
 يصيب عبداً نكبة فأنفها أو ذنوبها إلا بذنب ما يفر الله
 عنه أكثر الوصف المرض والنصب النصب التسع واحد
 شسوع الفعل التي تشد إلى زمامها **قوله** واليبتان كل
 نزي الخ وهما قل كل من عند الله وما أصابك من حسنة فمن
 الله الخ لا حجة لنا في أن أفعال العبد مخلوقة لله وللمعزلة
 في أن أفعال له مخلوقة له لتعارض اليقين والحوالة لتعارض
 رات أفعال العبد مخلوقة لله تعالى عملاً بالآية الأولى وقوله
 والله خلقكم وما تعلمون وأما الآية الثانية فتؤول على
 النسبب العبادي كما حمل عليه قوله تعالى وتلك الجنة التي
 أورثتموها بما كنتم تعملون **قوله** رسول حال فهد بها التا
 أي رسالة **قوله** والتفهم أن علق بها أي برسول الله الخ

لا

كما

كمد

يريد ان تقدم للناس على عاملة وهو رسول الله في هذا
المقام معني الغرض القليل وبيان ان الناس لا يستحقون
وهو في مقابلة البعض لانه ربه لرحمة الله به ان يبعث اليه
العرب خاصة **قوله** فارى اي خالطه او كسبه **قوله**
كفولة اي فون العزة في صدره على حلقه لا اشتم الدهر مشكلا
وهو منسوب بحذوف مقطوف على لا اشتم الدهر مشكلا
ولا يخرج من بني زريق كلام حرجا **قوله** لانه في الحقيقة اخ هذا
التقليد يثبده لفظ الرسول لانه من وضع المظهر موضع
المضمير لا شعاع بقلبه ايجاب الطائفة لمزيد عليه
السيئات وهو قوله ومن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا
وكان مقتضى الظاهر ومن تولى فقد عصى الله في مقابلة قوله
فقد اطاع الله فوضع ذلك موضعه ليه له على المبالغة **قوله**
روي انه صلى الله عليه وسلم قال من جاني اخي قال الشيخ والي الدين
العراني لم اقف عليه هكذا **قوله** زورت ضبط بتقديم الزا
المعجمة على الزا اي احسنت وهما تعري بتقديم الزا المهملة على
الزاي يقال زورت في نفس كل ما تم قلته اي دبترت قال
العلامة التفتازاني كلا القطبين مما اثبتته الثقة **قوله**
خلاف ما قالت لها اخ من زعمه يعني قوله يقول يحتمل ان يكون
للمخاطب والعدول اليه المضاع لتقدم الاستمرار والاستحضار
وان يكون للغبية مستندا الى صير طائفة رعي كل تقدير العابد
الي الموصول محذوف والمعزة المكروه **قوله** ولو كان من كلام
البشر اخ قال صاحب الكشاف لو جددوا فيه اختلاف كثيرا
اي لكان الكثير منه مختلفا قد تناوت نظيره وبلاغة

وكان بعضه بالعاخذ المجاز وبعضه قاصرا عنه واغرض عليه
بوجه الاول ان الظاهر من الآية ان الكثرة صفة للاختلاف
وقد جعلها صفة لاختلاف من غير ضرورة فان كونه لبعض مخالفا
للبعض صفة لكل ولا معنى لتخصيصه بالكثرة الثاني ان
الاختلاف المذكور واقع في القران ايضا فان مفذرا بينه وبين
لا يجب ان يكون معجزا بالاتفاق ولا يتم الاستدلال الثالث
ان قوله بالعاخذ المجاز يبين ثبوت فذرة غير الله على الجلال
المعجز وهذا فاسد ولا يخفى وروى بعض هذه الوجوه على اظهر
فليتأمل **قوله** على راي اصحابه اي المجتهدين منهم **قوله** او
الامر الوجهان مبنيان على تفسير قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم والستنباط مستعار للمديث قاله
الشيخ **قوله** فليلا منكم بفضل الله عليكم اخ مبني على ان
الاستثنا من جملة الاخيرة لا من قوله اذا عوا به ولا من قوله لعلمه
الذي اختم تفسير القليل بمن كان قبل البعثة واقتصر في تفسير
الفصل والرحمة على امسالك الرسل وانزال الكتب وحذف
قوله الكشاف والتوثيق اندفع ما اورد عليه من اقتضائه
ان القليل المستثنى فصل له ترك اتباع الشيطان لا بفضل
الله **قوله** ان تشبطوا اي قعدوا من القتال وتكاسلوا فيه
قوله روي انه صلى الله عليه وسلم روي لعلنا في بدر الصفر اخ اخبره
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه **قوله** لم يلو على احد اي لم يمل
من لوي عليه يعطف قاله الجوهري ولا يخفى عليك ان لا تكلف في
موضع النصيب على الحال ولا تنسك مقول بان البكر الصولة
والسوط **قوله** وقري لا تكلف باجرم جوابا للامر **قوله**

قال صلى الله عليه وسلم من دعى لأخيه بظهر الغيب رواه مسلم
من حديث أبي له رد اللفظ أنه إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب
قالت الملائكة آمين ولك بمثل ذلك والظاهر قد يراى في مثل
هذا الكلام استنباطه وقد سبق **قوله** وفي ضعيف الزبير
ابن عبد المطلب وقيل غيره أي تربى صاحب هذا علي
كفنت النسوة عنه مقبلاً أي مقبلاً **قوله** لما روي أن
رجلاً قال في أخيه الإمام أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي
حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه من حديث سلمان
الفارسي **قوله** وهذا الوجه عليه لكفاية أخ أصح الوجه
وجوب الرد حالة الخطية والثاني استحبابه والثالث
جوازها وأما القاري فنقل النووي في الروضة عن أبي الحسن
الواحد من الشافعية أن الأول ترك التمسك عليه وأنه إن
سلم كفاها الرد بالاشارة ثم قال وفيما قاله نظر والظاهر أنه
يسلم عليه ويجب الرد باللفظ والمراد من قوله ونحوها أي
كل اللفظ والمضام وحالة الإذعان والاقامة وإجماع **قوله** ومنه
قيل أي ما ذكر في الحديث قيل هذه كناية في المسلم
وأدنى الآية النامية في المسلم عليه فلا يوجب هذه كناية الحديث
ما قاله هذا القائل فليتأمل **قوله** إنكار أن يكون الخ تبره
لقوله تعالى ومن صدق والاقال لا ينفك إنكار أن يكون أحد
متداوله في الصدق وهو المراد من الآية بلا شك **قوله** وذلك
أن ناساً أخرجه الإمام أحمد من حديث عبد الرحمن بن عوف الإجازة
بالجيم مصدر اجتوى أي استترحم **قوله** أو مفضية إليه عطف
علي من قبوركم وكذا أما بعده قال أبو البقاء في يوم القيامة

قيل

قيل التقدير في يوم القيامة وقيل هي علي بابها أي تجمعنكم
في القبور أو من القبور فقل هذا يجوز أن يكون مقولاً به
وجوز أن يكون حالاً أي ليجمعنكم مفضية إلى الحسن يوم القيمة
قوله وقيل نزلت في المختلطين أخ أخيه الشقيقان من حديث
زيد بن ثابت **قوله** إذا في ثوب أخراخ فارت الأول بأن تقوم فيه
موصوفون بالهجرة والمثنيان إلى الوطن بخلاف الأول فلا
يرد ما قيل هو بعينه فلا فائدة في إعادته **قوله** أو عاملاً
يعني وعامل الحال عامل لفظكم وهو لا ينفك ما يكون مبتدأ
ولكم خبره **قوله** أو ثوب أخراخ الإسلام أخ أخيه ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه **قوله** أصل الركس الخ عن
الكسائي وغيره الركس والتكسر قلب التثني على راسه
أورد أدله على أخيه وقال الراغب معناه الرد والتكسر بلغ
لأن التكسر ما جعل أسفله أعلاه والركس ما جعل رجليه أي
رداً ثابته ما كان طعناً **قوله** ولو نصب على جواب التثني الخ
لم يرد بالتمني المفهوم من رد واحتي يرد أن تكون التثني بلفظ
رد لا يتعين له الجواب بل أراد المفهوم من **قوله** حتى يرموا
جعل حتى غاية التمهيد وهو الإيمان لأن الهبة غير نافعة بدون
قوله جانبه وهم راساً بيان لطيف الخ استمرار المقادير فلا
تتخذ وأمنهم أوليا ولا تتخذ وأمنهم ولياً **قوله** استثنائاً من قوله
أخ من الصديق خذ وهم من الصديق فلا تتخذوا وإن كان
أدب لأن الالتجاء منهم حرام **قوله** فانه صلى الله عليه وسلم وأدع الخ
رواه ابن أبي حاتم من مرسل الحسن نحوه **قوله** والظاهر الخ لأن
الاستثنائين شعرياً سبب ترك التضرع مراناً لالفاظ المعاهد

الأول
ص

والانفعال بالكاتبين عن القتال ان كان المطف على الصفة
او الكف عن القتال ان كان المطف على الصفة لكن قوله
فان اعتزلوكم يشعرون بانه الكف لان معناه ان كفوا عن
قتالكم فلا سبيل لكم عليهم فينبغي ان يحمل الاستثناء على وجه
يبيح ذلك الى قتلوهم الا الذين قتلوا بالمعاهد من الذين
كفوا عن قتالكم ليكون هذا تقريراً له وذلك في المطف على
الصفة اذ معنى المطف على الصفة اقتلوهم الا الذين انقضوا
بالمعاهد من الذين **قوله** او بيان زاد في الكشف
او يدل و ضعف الاول بان البيان لا يكون في الافعال
والثاني بانه ليس كذلك واشتمالاً **اجيب** بانه لما كان
الاستثناء الى المعاهد من الانفعال بهم عاصلة الكف عن
القتال مع ان يجعل مجتمعا الى المسلمين بهذه الصفة وعلى
هذه الفرقة بيان انفعالهم بالمعاهد من الذين انقضوا
او اشتمالاً **قوله** او استئناف او بيان كانه قيل لم وصلوا
الى المعاهد من من اين علم ذلك **قوله** او بيان لما ذكر من جهة
ان المراد بالانفعال بالمعاهد من وترك المقاتلة الحقيقية
المحاربة من جهة انه بيان لكيفية المجيء ويجوز ان يكون يدل
اشتمالاً **قوله** اي جادلتم ثم ما حضرت افعلى هذا فوما حال
موطية كقوله ثم اننا عدينا **قوله** بنومذج يفهم الممثلة
من كنانة **قوله** افتح قلب فشره بذلك لان معنى ارغسه
قلبه على راسه **قوله** ويبيدوا فشره يلقوا اليكم
والاستنباط تفسير غيره بقوله اليكم الاستنباط من الانقيا
قوله فانه على عرضته اي الخطا وقع على عرضته المومن بمعنى

بقي

انه عرضته لخطا من قولهم فلا نعرضه للناس اي لا يزالون
يقفون فيه **قوله** ما لا تضامه اي لا تضامه **قوله** والاية
نزلت في عيسى اخبره ابن جبر عن عكرمة **قوله** والحركات
اي ان وضع كل منها للكثر من الشيء ما كان او غيره
الشممة النفس **قوله** لقول الفهم اخبره اصحاب
السنن الاربعون اشبه بشمين معجزة ساكنة ثم تحببة مفتوحة
والضباب بهاء معجزة وموحدة تن بينهما الف والعقل الد
قال الاصمعي وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل
بفنا المقتول ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا عقلت
المقتول اذا عطيت دينة ديارهم ودناير وعاقلة الرجل
تصبنه وبهم قرأته من ثيل الابل الذين يعطون دينة من
قتله خطا وفي نسخ العساييه وهو تحريف وكذا وقع الفها
ابن ابي سفيان وانما هو ابن سفيان **قوله** وعن النبي صلى الله
عليه وسلم كل معزوف صدقة رواه البخاري من جهة ثجابه
ومسلم من حديث حذيفة **قوله** فهو في محل نصب الخ قال ابو
حيان كلا التحريجين خطا لان والفعل لا يجوز وقوعها حالا
ولا منصوبا على الطرف فهو انكده فالصواب انه في محل
النصب على الاستثناء المنقطع قيل فذره ابن مالك الى بان
نقد ثواب هذا يكون متصلا وليس فيه الاحذ في حرف الجر
وهو مطروحة لان بعضهم استشهد على وقوع ان وصلتنا
موقع الطرف بقوله فقلت لها لا تنحبه فانه لا اول سهران
يلقي مجعاً اي اول زمان فانه قدرة بان يلاقى كل ذر في
الاية **قوله** قال ابن عباس لا تقبل نوبة اخبره الشيخان قوله

بقي

ك

واجمعه وعلية انه اخذ فنكون الآية من سنابوب التعليل لقوله
 تعالى ومنه على التلخيص ان بيت من استطاع اليه سبيلا الاخر
 فان قال ومن كذا لم يخرج تعليلها على تاركه **قوله** ويؤيده انه
 نزل في تفسير اخ اخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا لكن روي
 ابو اود عن عكرمة قال كل مثل قول لهم في التفسير فهو من ابن
 عباس فعلى هذا يكون منضلا الحطام المتكسر يسيء والنفا
 الغنا والرواى فقال جعل عليه في الحرب ارشنت ارشلت الحرب
 تاريتها اي اخراها **قوله** روي ان سرية لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم غزت اخ اخرج ابن عباس عن ابن ابي
 حاتم عن جابر عن ابي عبد الله عنه التناثرت النسا قط قطعة قطعة
 ونهانت الغرائل في النار تنسا قط والعاقول من النهرو من
 الوادي والرمل واجبل المروج منه **قوله** وقيل نزلت في
 المقداد اخ اخرج البزار من حديث ابن عباس عن ابي عبد الله عنه **قوله**
 لانه لم يقصد به قوم يا عياهم اي بل اراد ان يحسن كل قوله ولقد
 امر على النبي صلى الله عليه وسلم في فصح جعله غير صفة للقاء عدي بن قيلة
 وعن زيد بن ثابت انها نزلت ولم يكن اخ رواه البخاري وابو داود
 والنسائي والنسائي **قوله** ان يرضها اي يكسرها **قوله**
 سري عنه اي زال وكشف ما به من برها الوحي **قوله**
 والقاعدون اخ اي من ان المراد به غير اولى لغيره وذلك لان
 المراد به وما عطف عليه من قوله وتفضل الله الثاني كلامها
 بيان فلا يصح الجملة الا في منه وهو قوله لا يستوي للقائد
 من المؤمنين غير اولى لغيره والمجاهدون ولا بد من التظايق بين
 البيان والمبين وفي المبين لا يراد الا لغيره فالراغب ان

يقدر ما وافقه والمراد بما في الاستواء فيه التفضل والقادر
 مبني او على التقيد السابق خبره والمراد به تقييدهم بانهم
 غير اولى لغيره **قوله** واجرا على حال منها اي من درجات
 ولا يضر توحيد اخر الآية مقصد رئيسوي فيه الجمع وغيره
 فلا يرد ما قيل هذا لا يظهر لانه لو تفرع عن درجات لم يجران
 يكون نفي العدم المطابقة لانه جمع واجرا مفرد **قوله**
 يا خمار ثعلبها اي لا بالعطف على اجراء ان صح معنى لما فيه من
 تخالفي الحال بين الاحوال المتباينة والاضرار جمع ضمير
 بمعنى مضروور **قوله** وعليه قوله صلى الله عليه وسلم رجينا من
 الله ثبيل لا اصل له **قوله** يحتمل الماضي والمضارع فان الرجاء
 يحذف في احدي اليان لا اجتماعهما وعلى الثاني يكون المضارع من
 باب حكاية الحال الماضية ولذا لم يرفع قالوا خبر ان قوله
 نزلت في ناس من مكة اخ رواه الطبراني عن ابن عباس **قوله**
 او الخبر قالوا عطف على خبر ان اي قالوا ليك خبر ان او خبرها
 قالوا يا المنذر الذي قاله **قوله** وهو جملة اي قالوا ليك قوله
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأه ينة اخ رواه الثعلبي من
 حديث الحسن مرسلا واستوجب قيل معناه وجبت
 وحقيقته طلب له الجنة الرجوب ويروي استوجبت مجهولا
قوله انه لا توفيت فيه اي لا تعين فيه فكانه نكرة فيصح
 وصفه بالجملة كما في قولهم ولقد امرت على النبي صلى الله عليه وسلم
 ما قال ابو حيان من ان هذا يهدى القادة المشهوره وهي
 التظايق في التبريد والتكثير **قوله** وقرئ يدركه بالرفع اخ
 قيل في هذا عطف بجملة الاسمية على الفعلية والمراد في خلافة

بها وجد اليه سبيلا وعندى له من فروع العطف على ما يقع
 موقع من ما يكون الفعل الاول معه مرفوعا كانه قال والذي
 يخرج من بيته ثم يدركه الموت وقد ذكر الزمخشري عند
 قوله ايما تكونوا يدرككم الموت فيمن قرأ بالرفع وهو هنا
 اقرب منه لقوله والحق باحرازه هو المفعول اوله سائر
 منزلي لبيتي تميم قال ابن جني الامة على كل حال اقوى منه لتقدم
 الشرط قبل المعطوف قبل نصب الحق ضعيف لانه ليس في
 جواب الانشيا الستة واجيب بان الفعل المقارع
 كالتي والترجي **قوله** والامة نزلت في ضمرة اخ اضرجه ابن جرير
 عن سعيد بن جبير نحوه وقد اختلف في اسمه فقيل ضمرة بن
 جندب وقيل جندب بن ضمرة وصححه صاحب الاستنباب
قوله الامة هذه لك قال العلامة التتارازي الظاهر
 ان هذه اشارة الى اليهين وهذه الى الشمال اعلى فقد استناد
 الجارحة الى الله تعالى على سبيل التقدير وتمثيل متابعة
 الله على الايمان والطاعة بمتابعة رسول الله اياه وقيل اشارة
 الى البيعة والصقعة والمعني ان بيعة كبيعة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كبيعة الناس **قوله** ويوبده انه صلى الله عليه
 وسلم اثم في السفر اضرجه الامام الشافعي رحمه الله في الامم
 وابن ابي شيبة والبخاري والدارقطني عن عابثة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم
قوله وان عابثة اعترت اخ رواه النسائي والدارقطني
 وصحته والبيهقي وصح **قوله** عن عمه في السفر الخ
 اضرجه النسائي وابن ماجه **قوله** ولقول عابثة اول
 ما فرضت اخ رواه الشيخان البراءة جمع يريد وهو اثنا عشر

مبدا فيكون المجموع ثمانية واربعين مبدا وهو المراد بقوله
 الثغرة مسافة الفضة ستة عشر فرسخا بالهاشمي يعني
 ذهابا الى ابي ابا كل فرسخ ثلاثة اميال **قوله** نفلت بمفهومه
 من خصل الخ قال العلامة التتارازي قيل هو ابو يوسف
 ولم اره لك في كتب الفقه والخلافات فيه بحث لانه
 موجود فيها قال النووي في تهذيب المذهب قال الشيخ ابو حامد
 وسائر اصحابنا بمشروعية فعلاة الخوف واستمرارها الى اخر
 زمان هذه الامة الى ابو يوسف والمزني فقال ابو يوسف كانت
 مختصة بالنبى صلى الله عليه وسلم ومن يصلي معه وذو بيت
 بوفاة وقال المزني كانت ثم نسخت في زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم **قوله** كما فعله صلى الله عليه وسلم في بطر غل رواه
 الشيخان **قوله** كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذات الرقاع رواه الشيخان **قوله** جعل اخذ رالة الخ جواب
 سؤال مقدمه رتق بزره اخذ اخذ رجا زواخذ الخ حقة حقيقة
 فلا جمع بينهما وحاصل الجواب ان اخذ اخذ حقة حقيقة تنزيلا
 له منزلة الامة على سبيل الاستعارة بالكناية كلفه وجمع
 انما هو بين حقيقتين على ان الجمع بين الحقيقة والمجاز جائز
 كما عليه الشافعية **قوله** على مراسم التيقظ اي على اثارها
 من الرسم وهو الاثر **قوله** مسابقتين اي ضاربتين بالسيوف
 ومقارعتين اي قارعتين بالرماح مشحنتين اي مكثرين الدم
قوله ويكون قوله اخ يريد انه علة على هذه القران وامامه
 الاول وهو جواب الشرط **قوله** نزلت في طعمة اخ اضرجه ابن جرير
 عن ابن عباس واصله عند الترمذي والحاكم من حديث قتادة

ابن النعمان بمعناه طعة بفتح الطاء عز الصغاني وروي بكسر
قال العلامة التفتازاني بكسر الطاء وفتحها **قوله** بما عرفت
الله يزيد ان اراد من اراد الذي هو الاعتقاد وانت خبير بان
هذه طاعة الله عليه وسلم بعد شهادته القوم كما يدل عليه
قوله فانهم شاركوه الخ قال استغفار في رايهم لا ينبغي ان يصدروا
عنه **قوله** اي اجابهم يعني ان اللام ليست صفة خفية
والذات المنع **قوله** للبراء هو متعلق بحصية وهو بضم الباء مع المله
ثقل الهمزة مغرب بمقتضى بري كالبزاة ان المراد به اليهودي
لكن الاصل الفخ على ان المراد به اجمع ويجوز ان يكون ضيغة
اجمع ككر ما **قوله** او جعل المعصية حياثة لها عطف على
يجوزونها وكانه اراد بالحياثة في الاول بقاؤها على معناها
وان نقصت المعصية وفي الثاني انها المعصية ولا يخفى
فيه اذا الحياثة معصية ولذلك لم يتركب صاحب الكشاف
بجعل ذلك قولا واحدا حيث قال يجوزونها بالمعصية
كقوله تعالى علم الله انكم كنتم تخفون انفسكم جعلت
معصية العصاة خيانة منهم لا غشيم جعلت ظلالا ان
الفرر راجع اليهم **قوله** روي ان طعة سرب اخ اخيه الطبراني
في معجمه من حديث قتادة بن النعمان بمعناه **قوله** لا يخفى عليه الخ
يريد انه ليس المراد المعينة الجسمانية لاستحالة النفا على الله
نفا **قوله** وصلته عند من اخ هذا ضعيف لان مذهب
البصريين ان اول هذا لا يكون بمقتضى لذين واجازه الكوفيون
وانت خبير بان قوله لو وقع او لا خبرا فاعلم انهم من عدم
التقارير بين المبتدأ والخبر وفي توجيه ذلك كلام مذكور

في سورة البقرة في قوله ثم انتم هولاء تفتنون انفسكم
قوله صغرة او ماله عمدية فسر الخطبة باحد هذين
المعنيين وصاحبا لكشاف اقتصر على الاول وهو المناسبات
ليترتب عليه قوله فقد احتمل بهتاننا او اثامنا الخ انما
لا عمدية لم بهتان ولا اثم فيه لخبر رفع عن اخي الخطا **قوله**
بسبب ربي الذي يريد ان في لفظ التنزيل لنا ونشرا
من غير ترتيب والاشارة من باب تكثير الشرط والجزاء
فينبغي ان يحل التنكير في بهتاننا واثامنا على التحويل والتقديم
وفي ثم الدلالة على عدم مرتبة البهتان من ارتكاب
الاثم نفسه **قوله** على القطع اي الاستثناء المنقطع
المكشوف المعلوم **قوله** وسائر ما نشر به يعني بكل جملة
قوله بني الكلام على امر اي على قوله امر بعد قلة جواب عما
يقال كيف قال الامر امر ممتنع قال ومن يفعل ذلك اي فعل
المذكور **قوله** ورتب اجزا على الفعل اي فعل الصدقة وما
عطف عليه **قوله** ادخل فيهم لانه مباشر والمراد بالذات
الدال على اخير كفاة **قوله** من صدقة يريد انه من المتعدي
لامر اللزم يقال صلى فلان بالنار بالكسر اختراق **قوله**
لان ترك اتباع سبيل الله لا يقال لا ذلك انه يمنع ان لا
يتبع شيئا من السبيلين لاننا نقول المتابعة للغير هي
الاتباع بمثل ما فعله في ترك اتباع سبيل المؤمنين فقد
اتبع ما فعل غير المؤمنين فلهذا ان يكون متبعا لسبيلهم
قوله كونه للتاكيد اي الله حيث ذكره قبل عطف وكان
امر الله مفعولا **قوله** او لقصد طعمة اي ليكون كالتكميل

بذكر الوعد بعد الوعد **قوله** وقيل جلت في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخ امرجه النعماني عز ابن عباس رضي الله عنه
قوله طرفه عين يقال طرف بصره بطرف طرفنا اذا اطلق
 احد عينيه على الاثر الواحدة من ذلك طرفه يقال اسرع
 من طرفه عين قاله ابو هري **قوله** كذا قال اي التشا عروما
 ذكر اي حيوان ذكر فان سمع ثانيا في اي حيوان في شدة
 الازم العض والذوم يقال ازمة اي عضه وازم الرجل
 بصاحبه اي لزمه قاله ابو هري والاشتهاء في اطلاق
 ان في على حكمه باعتبار الاسم **قوله** ضاهتا اي شابهتا
 قاله ابو هري والرتي بالضم على فعل التشا التي وضعت
 حديثا وجمعنا ربات بالضم والمصدر ربات بالكسر
 وهو قرب العهد بالولادة وانتاج جمع انبت قال الزجاج
 ان في جمع انات كمثل ومثال والمراد بالتحفيف والتثخيل
 السكون والضم **قوله** وهو جمع وثق قال الزجاج الواو اذا
 ضم جازا بدها مزة نحو اذ الرسل ائنت المرید
 الخارج عن لطافة ظاهر الشر **قوله** جامعا بين لغة الله
 اخذ ذلك لانه الواو حين دخلت بين الصفتين افادت
 مجرد الجمعية دون المقابلة **قوله** يشفقونها اي اذا لانعام
 الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجا الحامس ذكر ايجرمون
 الانتفاع بها كما في الفحل الذي طال مكثه عندهم فاذ التي
 ولد ولد هي ظمزة فلا يركب ولا يجوز ربه ولا يمنع من
 المربي والفقير القلع الوشم هو ان يفرز الجلد بآبرة شحم
 يحشي بكحل والوشم بالراء ان تخذ المرأة اسنانها وترققها

والسحق ان تقرب المرأة فبها بفعل امرأة اخري **قوله**
 لكن النفسها خصوا الخ اطلقه وفيه تفصيل عند النسا
 وهو انه لا يجوز خصا حيوان غير ما كوله مطلقا ولا ما كوله
 كغير لظا امر الالة ويجوز في ما كوله صغير لقدر طيب اللحم
 ذكره النووي في مجموعه **قوله** واجمل الرابع الاولي الخسر
 او لهما الخ **قوله** فلا يعمل ايضا فيما قبله رديان ما قبله
 هنا جار ومجرور وعمل المصدر فيه جازا في توسع في الظرف
 والجار والمجرور مالا يتوسع في غيرهما **قوله** لا ينجز يقال ينجز
 الشيء بالكسر ينجز نجزا اي تقضي وفي **قوله** لان مضمون الجملة
 الاسمية الخ وهي الذين منوا وذا اذا لورد هو الاخبار عن
 ايصال المنافع قبل وصولها وهو حاصل بتلك **قوله**
 والثاني موكد لغيره لان تلك الجملة من حيث انها خبر تختمل
 غير الحق فيكون خفا تاكيدا لغيره اي لاجل دفع الغير وهو
 الباطل وتحقيق ذلك ان مضمون تلك هو الحق وخبر
 احتمال عقلي بنا على ما قاله المحققون من ان مدلول الخبر
 هو الصدق والكذب احتمال عقلي بنا على ما يكون مدلول
 اللفظ لا يلزم ان يكون ثابتا وقد استقصيت الكلام فيه
 في اول سورة البقرة **قوله** ووعده الله عطف على الموصول
 وكذا قوله عطا ولا يخفى ما فيه من التكليف **قوله** جملة موكد
 بلهفة وذلك ان الجملة تذييل للكلام السابق والتذييل
 موكد للمذيل واما المبالغة في الاستفهام وتخصيص اسم
 الذات اجماعا وبنا على ايقاع القول ثم يترادف ذلك
 اعلام منه بان حديثه صدق محض وانكار ان قوله الصدق

بتقابل اخرا حق **قوله** وقتا ليس للمسلم ان يخرج اخراجه ابن ابي شيبة
 في المصنف الحسن موثوقا عليه والبخاري في تاريخه من طريق
 يوسف بن عطية عن قتادة عن الحسن بن الحسن عن اشعث مرفوعا مع
 زيادة وثق في قلبه انثرفيه وقتل ثبت فيه من الوقار
 ولما كان الكذب قصور عما لا حقيقة له رايراده باللفظ
 صار المصنف كالمبتدي للكذب فصح ان يميز عن الكذب
 بالتمني **قوله** روي ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا
 اخراجه ابن جرير عن مسروق مرسلا وقيل الخطاب مع المشركين
 وندل عليه تقدم ذكرهم يعني في قوله ان يدعون من دونه
 الم انا انا وافتسام الشيطان ولا ضللتهم ولا ضللتهم ولا ضللتهم
قوله روي انه لما نزلت قال ابو بكر اخراجه الامام احمد
 وابن حبان والحاكم والشمسة وشيئا منها عطف للتفسير
قوله واذا لم ينقص ثواب الخجواب عما قال كيف خفت
 الصالحون بانهم لا يظلمون مع ان غيرهم كذلك وحاصل
 الجواب انه اذا لم ينقص ثواب المطيع مع الاصر في التقصير
 فبالاولي ان لا يزداد في عقاب العاصي لزيادة ضرره والمجازي
 ارحم الراحمين والتغير النقرة التي في ظهر النواة كما ان
 القطر لفاقة النواة **قوله** او الملة فمع جعل جميعا حال
 عن الملة لان فعله يستوي فيه التذكير والتأنيث قوله
 اصطفاه وخصه اخبر به انه استنارة تمثيلية الرد المحت
قوله من اخل بفتح الخ المعة في ازمته اي في شدة يقال سنة
 ازمته امسك فيها المطر **قوله** بمساراي يطلب منه الميرة
 اي الطعام والغدا يجمع غزارة وهي للتنين وويرى حواري

بضم الحاء المهملة وتشتد يد الراوي فتح الراء فيق نخل مرة
 بعد مرة من التخيير وهو التبيين **قوله** روي انه ابراهيم
 عليه السلام من بعث اليه خليل اخ ما اخراجه عبد الرزاق
 وابن جرير وابن طه روي ابن ابي حاتم في تفسيرهم عن زينة
 اسلم انه قال اول جبار كان في الارض نمرود وكان الناس
 يمتارون منه الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع
 الناس فانه امر به ناس قال من رايكم قالوا انت خني مر ابراهيم
 عليه السلام ثم تعال من رايك قال الذي يحيي ويميت قال انا
 احيي واميت قال فان الله ياتي بالشمس من المشرق فان بها
 من المغرب فبهت الذي كفر فخذ به فيرطعام فزع على اهله
 فمر على كتيب من رمل اعرف فقال لا اخذ من هذا فأتته اهله
 فتظلمت انفسهم فاخذ منه فاتي اهله فوضع ثم نام فقامت
 امراته فتعجنته فاداهي باجود طعام فوضعت منه وقربته وكان
 عهد به باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت
 من الطعام الذي جئت به فعرفت ان الله رزقه في هذا الله **قوله**
 وقيل هو متصل بذكر العمال اي بايتهم من يعمل من الصالحات
 ويكون كالتمثيل لوجوب العمل ويكون ومن احسن ديت
 اعتراضا بين العلة والمعلول حثا على التزغيب في العمل
 وزجر عن المعاصي **قوله** اذ سيب تزوله الخ زواة احكام بمناه
 عن ابن عباس في بعض السبع حصين موضع حصن قيل وهو الضوا
 وساع اي حيا **قوله** لا خذ له لفظ الخ قال الزجاج اما لفظ
 فلان الجوز على انه لا يجوز العطف على الفهم الجوز بلا اعادة
 الجار والكوفيين يجوزون ذلك واما تعني فلا انه يصير التقد

يقتضيكم في حق ما يتبادر عليكم ومعلوم انه ليس بمراد وانما المراد انه
تعالى يقتضي فيما سألوه من المسمايل **قوله** كانه قيل وانتم
قيل المناسب انتم بدونه الراوي **قوله** صلة يتبادر ان عطف
ان قال العلامة ابو حيان هذا لا يتصور الا اذا كان في يتبادر
بد لا من الكتاب او يكون في السبب لئلا يتعلق حرفا جرد
بمعنى واحد بفعل واحد وهو لا يجوز الا ان يكون بطريقه
البديل او بالعطف قيل ان الالوان يكون في الكتاب متعلقا بمتبادر
واما اذا كان حائلا فلا انتهى وجوز صاحب الكشاف على
هذا الوجه ان يكون بدلا من فيمن واستقطب المصنف
لانه يلزم الفصل بين البديل والمبدل منه **قوله** والابديل
اي بدل بعضه عن غيره من يؤول الى النسب **قوله** عطف
على يتبادر لنسب انما كان ثل هذا لا يستقيم الالوان تقدير كونه
صلة لا بد لا قلت انك هو مستقيم على البديل اذ ليس التقيد
بعطفه على البديل ان يكون في موقع البديل على ما هو مقتضى
الحال بل في موقع المبدل منه بناء على ان البديل هو المقصود
بالنسبة ولان المبدل مع ضمير مجرور ولا يصح العطف عليه
بحسب اللفظ **قوله** ويجوز ان ينصب الخ قيل فيه تكلم
افهار من غير ضرورة تدعو اليه فاعلم ان النسبة من الاتصاف
قوله توقفت منه استعمال اخوف في معنى التوقع شايع في
كلام العرب كقوله العلامة التفتازاني والمخايل جمع
مخيلة وهي الظن والامارة والبطل الزوج **قوله** وعلى هذا
جاز ان ينصب الخ اي على نزع الحار والاصل يصلح اي بشيء
يفصله ان عليه **قوله** بل يبان انه من الحيوان من الحيات

بمعنى المصدر والصفة على وجه التفصيل قال صاحب الكشاف
المحورور في كلام تصحيح فاقته يتيه الماكسة المنارعة
واراد الا اعتراض بين قوله وان امرأة وقوله وان تحسوا
فانها شرطان متقاطعان **قوله** جعلها حاضرة فطبيعة عليه
عدل عن قول صاحب الكشاف ان النسخ جعلها حاضرة لانه لا
يعني عنهما ابدا ولا ينتقل لانه من باب القلب وليس بجيد
لان النفس هي الغايب عن الفاعل وهي الفاعل قيل دخول الهزة
وان كان يحمل انه من قائمة المنقول الثاني مقام الفاعل لكن
الاولي حمل الفزان على الموضع المتفق عليه والشيخ البخاري
قوله ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين
اخرجه الامام احمد والاربعة وابن حبان والحاكم وصححه من
حديث عائشة **قوله** من كان له امرأتان اخرجته الامام احمد
والاربعة وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة **قوله**
ان سألوا قال هو في سلوة من العيش اي في رعدة **قوله** ومساق
الاية لتأكيده الامر بالاحكام المراد بالاموال السابقة اي
المذكورات يعني انما وصية فدية ما زال يوصي الله بها عباده
لستهم مخصوصين بها لانهم بالتقريب يسعدون عند ربهم
بنالون النجاة في العاقبة **قوله** على رادة القول ان الجملة
الشروطية لا يصح ان تقع بعد ان المقدرية او المستمرة فلا يصح
عطفها على الواقعة بعد ما سئل ان انشا او اخبارا قيل في
هذا الكلام نظر لان تقديره القول ينبغي ان يكون الجملة الشرطية
مندرجة في خبر الوصية بالنسبة الى الصبغة النخوية وهو لم
يقصد تفسير المعنى فقط بل فقهه هو تفسير العرب قال

الطبيعي يكره ان يقال انه من باب علقتهما تيننا وما باره **اقوله**
او خلقا اخر من اخرج فدل هذا الجور ان مدلول اخر في اللغة
خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاني زيد واخر معه لم يكن
الاخر الا من جنس ما قبله وبهذا اختلف غير فانه يفتح على المعابر
مطلقا في جنس او صفة فنقول انما نريد ثوبا و غيره ونريد
غير ثوب او ثوبا واجاب عنه بعض الفقهاء بانه لا ذلك
بل يحتاج الى سعة فري ولكن قد يرد لك من طرق اخر وهو ان
اخر من صفة لموصوف محذوف والصفة لا تقوم مقام موصوفها
الا ان كانت خاصة ليحصل بذلك دلالة على الموصوف المحذوف
قوله يمنع العذرة انما قال ذلك لمجي قدس على فعله والتخصيص
ذكر الاسم الجامع والالتيان يلاحظ ذلك في المنشأ اليه قريب
قوله وقيل خطاب لمن اخ وعلى الاول هو خطاب عام تابع للكل
السابق **قوله** لما روي انه لما نزل نعي وان نتولوا يستبدل
قوما اخر رواه سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابي هريرة قيل وقع في بعض الجحوش لما نزل ان ينشأ يذهب اليها
اليها الناس وهو موقوف **قوله** كالمجاهدين انا خصه بالذكر
لانه اقدمهم لانه بذل الروح والمال اقرب الى الريا **قوله**
مواظبين اخ ما خوذ من قوله قوامين لدلالة على المطالبات
المراء بك جواب قوله فلا تمتنعوا **قوله** لوحد اخ اي لكون
العطف يا **قوله** ويشهد عليه انه فري اخ هذه قراءة الى
اي انها تشهد على ان المراء الجشير لان اجمع والمطلق يلتقيان
في العموم **قوله** وان تولوا بمعنى توليتكم اخ عدل الى الماض
لتظهر الواو يعني انه على هذه القراءة من اللغيف المفروق

مع ان
ص

وعلى الاول من اللغيف المفروق والاول من لوي يقال لويت
الحبل ثقلته والثانية من رول والمعنى وان تقهروا وقيل ان
الثانية كالاول واصلا تلووا ثلثت الواو الاولى ههنا ثم
نقلت حركتها الى اللام **قوله** روي ان ابن سنان واصحابه
اخروا الثعلبي عن ابن عباس **قوله** اثبتوا على ايمان اخ لما كان
الامر باليمان لم اخبر بصولة بما نهم طلبا للتخصيص الحاصل
بين تغاير ايمان الحاصل واليمان المطلوب فهو راجع الى ان
الخطاب للمسلمين كل ان قوله او امنوا تغلروكم اخ راجع الى
ان الخطاب للمنافقين وقوله او امنوا ايمانا عام راجع الى ان
الخطاب للمؤمنين اهل الكتاب في كلامه لف ونشر مرتب
قوله ومن يكفر بشئ من ذلك استنار به الى ان الحكم ههنا
متعلق بكل من المنقاطعات بالواد لا بالمجموع بقربة الما
ان الايمان بالكل واجب والكل ينتقي باستنا البعض فلا يحتاج
الى جعل الواو بمعنى **قوله** ضربت اي اعتدت بحيث لا يصير
عنه **قوله** وخبرتان في امثال ذلك محذوف اخ اي لان
الفعل منصوب بيان مضمرة بعد اللام وهي ومنصوبها في
تقدير المصدروا المصدرا يصح وقوعه خبرا لانه معنى الخبر
عنه جثة فجعل الخبر محذوف واللام مفعول لغاية الى
المصدر وهذه عند البصريين واما عند الكوفيين فالفعل
هو الخبر واللام زينة فيه للتاكيد وهي لخاصية به دون
اضمار ان وطعن فيه بما مر فلذلك اصلحه المصنف **قوله** انتقد
الخبرية ارتباط فان العزة منه جميعا فامل **قوله** والقيام
مقام ثامله اخ اي على القراءة الاولى واما على الثانية فهو

م

مفعول المراد بالغاية حتى نحو ضوئي حديث غيره والتذكار
 بالكسرا الحفظ **قوله** وأداة ملغاة جواب عما يقال أن المختار
 بعدتها الجملة الفعلية **قوله** سجال وهو أن تقع بصاحب
 مثل ما صنع في جري أو سقي ومنه قولهم الحرب سجال
 خذ له خذ لا تترك عونه ونصرته **قوله** مرددونه حاصله
 منهم الشيطان والهوى بين الإيمان والكفر وهم متزددون
 بينهما ومتحيزون نيز اسم المفعول وترك فاعله أعلم أن
 بعض الصور مستثناة من قاعدة فساد شر الحائز المسلم
 كلها مذكورة في كتب الفقه فصل الحائز صحت **قوله**
 في بنة بضم الدال وتنديد الموحدة **قوله** ثلاث من كن فيه
 أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة قال العلامة التفتازاني
 ثلاث مبتدأ وإجملة بعده صفة له من أن أحدت خبره على
 حذف المضاف أي خصال من أن أحدت والإحسان أن يجعل ثلاث
 خبرا مقدا ما أو مبتدأ الخبر وخصال من أن مفسر له أي في
 الوجود ثلاث **قوله** بعضها فوق بعضها النسب بعضها
 أسفل من بعض وما ذكرناه هو تفسير للدهج **قوله**
 والمحرك وجهه أن بخلافه بالسكون لأنه لا يجمع على ذلك
 إلا شاذة قال الزجاج الدرك بالحركة والسكون لغتان حكاهما
 أهل اللغة إلا أن الاختيار الفتح لجمع الناس عليها ولأن أحد
 من المحدثين ما رواها إلا بالفتح وكان أفعالها يكون جمع فاعل
 بالسكون إلا في الشذوذ وإنما هو جمع فاعل بالحركة **قوله**
 ابتغى قال أبو البقاء ما وجدنا أصحها أنها استقيا مية
 في موضع نصب يفعول بعد أكم متعلق بيفعل والثاني أنها

نافية والتقدير ما يفعل الله بعد أكم والمعنى لا يفديكم
قوله وإنما قدم الشكر لئلا يتبع فيه صاحب الكشاش
 والإمام الرازي وقال صاحب التقریب فيه بحث من الإيمان
 لا يوجب عرفان المؤمن به بذاته بل بعارض فكان حاصله حينما
 عرف الإنعام فما أوجب الشكر واجب الإيمان فالأول يقال
 في الكلام أجاز إلا أن الشكر المذكور شكرهم فوجه نفي
 سابقه مستتبعه لمعرفة مبهمة والإيمان المذكور إيمان فصل
 مستتبع لشكر مفصل غير مذكور كذا قيل **قوله** أن رجلا
 استضاف أخا أخيه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جزيير
 عن مجاهد مرسل في أن الشرا نسج صان يقال ضفت الرجل عينا
 إذا أنزلت عليه ضيفا **قوله** تشبيب له أي أي تمهيد وفي
 الشرا نسج للمعقوبين كراما وهو أبا الخبر وأخاوه
 ثم ذكر خاصا وهو المعقوبين سرورا لاول توطئة للثاني هـ
 للتنبيه على شره **قوله** هم الكاملون أي أخذ من توسيط
 الفصل بين المبتدأ والخبر المعرف بلام الجنس **قوله**
 موكدة لغيره فهو ما تقمضه ما قبله من كمال كفرهم أي قولنا
 أن هذا كفر كما مل حق لا باطل **قوله** أو صفة لمصدر أي كفرا
 عفا فحقا على الأول مصدر موكدة لغيره وعامله محذوف وجوبا
 وعلى الثاني صفة لمصدر محذوف وعامله مذكور وهو الكافرون
قوله وتقديره سوف لتوكيده ذلك لأن الفعل الذي
 لا يستتبعه موضوع لمفعول الاستقبال بصيغة فاعل
 عليه سوف أو السبابة كذا هو موضوع له من اثبات الفعل
 في المستقبل **قوله** على تلويح الخطاب أي بتوبيخ المراد من

الخطاب الكلام لا يغيب الغيبة وانتكهم اذا لخطاب
بهذا المعنى في الآية **قوله** نزلت في احوار اليهود اخ اخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي الاثر اخ اخرج ابي
السؤال بلا تأمل **قوله** بسبب ميثاقهم ليقبلوه وهو
ما ذكر في سورة البقرة وهو ان موسى عليه السلام لما
جاءهم بالنورية فزاو فيها من التكليف الشاقة كبرت
عليهم وابو قنولها ما مرجيل يطلع الطور فظلمه فوثقهم حتى
قبلوا **قوله** لان ما دل عليه عطف على الفعل المحذوف لا يلي
قوله بسبب النقص **قوله** مثل لا يومنون مثال للمادة
عليه بل طبع الله عليها **قوله** غلب او غيبة يعني خلف جمع
اغلب وهو كل شيء جعله في غلب وهو يخلو الاحتمالين
المذكورين وتمام الكلام ههنا مذكور في سورة البقرة
قوله منهم كعب بن لؤي اخ اثنار الى ان قتلها يجوز ان يكون
صفة للمثل وصفة للمصدر **قوله** ويجوز ان يعطف
مجموع هذا ولا يلزم عليه عطف الشيء على نفسه لان
لهيئة الاختصاصية اعتبارا غير اعتبار الانفراد والواو الداخلة
عليه على هذا غير الواو ان التباينة والدرجاة لان ذلك
لعطف المفرد على المفرد وهذا العطف المجموع على المجموع
قوله بزعمهم في بعض النسخ بزعمه اي بزعم عيسى عندهم
قوله قالوا استهزأوا لا اختلفوا لانهم كانوا قريش عيسى
اعداله عاميين لقتله **قوله** روي ان رهط من اليهود
اخ اخرجوا النسيان عن بن عيسى نحوه **قوله** حسبناهم اي
ظنناهم قتلوه **قوله** اذ في الامر عطف على بينة **قوله** ولذا

اي لكون لفظ الشك مشتركا والمراد النزول المطلق كده
قوله قتلنا يعني يجوز ان يكون صفة لمصدر ومحوه وان
يكون حالا وعلى التقديرين يعود المعنى الى عدم تعيين القتل
منهم **قوله** الناسوت الانسانية واللاهوت الالهية
قوله كقولنا اي قول الشاعر الشاهد في يقينا حيث
نصب بمعنى عاين يقيني ذلكم يقينا فيكون مصدر وامورا
قوله من قولهم قتلنا الشيء علما اي علمناه علما وغزوة
اي علمت غزوة علما اخذ التقييم من التذكير وانت خبير بان
يقينا على الاول صفة مصدر محذوف وعلى هذا مصدر مرفوع
لفظ الفعل بل من معناه **قوله** ليؤمنن جملة تشبيهية في اطلق
عليها تشبيهية لكون اللام فيها جواب شتم محذوف اي
والله والافني جواب شتم والقسمته مجموع القسم واجرا
قوله روي انه ما ينزل من السماء حتى يخرج الدجال اخ رواه ابو
داود وابن حبان من حديث ابي هريرة بدو قوله في
يقيني احد من اهل الكتاب الا يومن به وروي هذه الزيارة ابن
جرير والحاكم وصححه عن ابن عيسى موقوف لا يعارضه ما في مسلم
في ثقة الرجال ان الله يبعث عيسى عليه السلام **قوله**
ثم يهلكه ثم يلبث بعده سبع سنين ليس بين اثنين عدوة
لان المراد من قوله ثم يلبث الناس بعده بعد موته **قوله**
وبهذه الخ عطف على بظلم واشيدت الباقية للفصل بينهما
بالعامل **قوله** فان ابراهيم اول اولي العزم ايضا لهذا الخالف
لما قال في سورة الاحقاف من ان منشأهم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى فان مقتضاها ان نوحا اول اولي العزم لانا

نقول المراد بذلك ان ابراهيم اول المذكورين من اولي العزم
قوله قد تم عليه يعني قد تم على الايمان بالله واليوم الآخر
ثلاثة اشياء وهو الايمان بالاشياء والكتب وما يصدق
الايمان المذكور مع ان الايمان بالله مقدم لذلك **قوله**
نصب بمفرد الخ اي لا يباو حينا فانه لا يجوز ان يقال في
رسالة لانه تقدي ياتي الى المفعول به لا ياتينا لما عني من
التكلف نقوله كارسالنا مثال لما دل عليه او حينا نقوله
ونشره عطف على له ويمكن ان يقال بالتحقق والاصح
لان الكلام في الايمان في الارسال فعلى هذا انما نصبهم ولم
نقصهم صفتان لرسلنا **قوله** خص به موسى عليه السلام
اي عن سائر الانبياء غير محمد صلى الله عليه وسلم بقضية قوله
وقد فضل الله محمد الخ ولا يلزم من التخصيص الطعن في نبوة
غيره كما لا يلزم من التخصيص بترك النبوة عليه دقة
واحدة الطعن في نبوة من ترك عليه الكتاب مفرقا ولا من
تخصيص عيسى باحياء الموتى الطعن في نبوة من لا يحيى وهو
ظاهر **قوله** وثمة تنبيه على ان الخ جواب عما يقال الاية
نزل على ان للناس حجة على الله فينبأ البعثة في ترك الطاعات
مع انهم محجوجون بنصب الادلة الموصولة الى المعروضة
قوله استندرك على مفهوم الخ اي على المفهوم من قوله
انا او حينا اليك الخ وهو ان اهل الكتاب لما سألوا انزال الكتاب
من السما وتضمنوا بذلك اخرج عليهم بقوله ان او حينا
اليك الخ قال لكن الله يشهد بما انزل اليك بمعنى انهم لا
يشهدون به لكن الله يشهد به والى ذلك اشار بقوله لو كان

باله

الخ **قوله** لانه مقدر باري ومعمول المصدر لا يتقدم عليه قد
يقال يجوز هنا لانه يتوسع في الجار والمجرور مما لا يتوسع
في غيره او انهم انكروه عطفا على انهم لا يشهدون وعليه
فبايجب انما نظر اللفظ يشهد **قوله** روي انه لما نزل اننا
او حينا الخ اخرج ابن جرير عن ابن عباس **قوله** او بحال عطف
على ثباليه **قوله** ان يعلمه عطف على يعلمه الخاص به قوله
وهذا النوع الخ اي العام به هذه عوى النبوة من غير نظر
وتأمل **قوله** او ايتوا خيراكم هذه اما ذهاب اليه اخلايل
وسبويه فهو مفعول به لانه لما امرهم بالايمان فهو يريد
اخراجهم من اموالهم خالهم فيها هو خير منه وعلى الازل نفت
لمصدر محذوف ويجوز التقدير المذكور بقليل لان كان لا يخذ
مع اسمها ويزيد لك ضمنا ان يكون المقدر جواب شرط
محذوف بنصير المحذوف الشرط وجوابه وقيل هو حال
ومثله استنوا خيرا في جميع وجوهه **قوله** لغير رشدة
بكسر الراء وتخفيف الضد زينة فالمعنى ولد الزينة اي الزنا
قوله وكلمته الخ قال الجوهري وعيسى كلمة الله لانه لما
استفغ به في الدين كل استغف بكلامه سمي به كما يقال فلان
سيف الله واسد الله القايم الاصول جمع اقنوم **قوله**
انا نجيتك اي منعت واصرفت **قوله** روي ان وفد نجران
الخ عزاء الواحدي في سبابه النزول الى الكلي وقد فلا ان علي
الاميراي ورد رسله فهو وافد واجمع وقد **قوله** والمرؤس
الذي تحت امر الرئيس **قوله** وهم الكروبيون بتخفيف
الراساءات الملايكة منهم جبرائيل ميكائيل واسرافيل وهم

على هذا انقران ارضا
فالعطف باختلاف
اللفظين كاني قوله
اوليت عليهم صلوات
من ربهم نعمة قوله

المقربون من ربك اذا قرب بالانوار والبياديه كاني احمرى قوله
او القران فالنور بان ايمانك في التفسيرين هما النور من المقربون
امنوا الاولي جمعه **قوله** روي ان جابر بن عبد الله اخ اخيه
المهمة الستة من حديثه **قوله** وهي اخر ما نزل من الاحكام اخر
المهمة الستة من حديثه **قوله** وهي اخر ما نزل من الاحكام اخر
المهمة الخمسة عن ابن عباس عازب **قوله** وليس له ولد صفة
او حال اخ سيقه الى حال ابراهيم وقييل الذي يقتضيه
النظران ذلك من منع ذلك ان المسند اليه حقيقة انما هو
الاسم الظاهر المفعول للفعل المحذوف فهو يقتضي ان يكون
التقيد له اما التفسير فانه في جملة مفسرة لا موضع لها من الاعراب
فصارت كالملوك كما سبق قال الحكم انما هو للمؤكد انه هو مقدم
المستند الى ان علي قد يروح باننا اذا جعلنا ليس له ولد صفة امر
لزم الفصل بين النعت والمنعوت وان كان حالاً من ضمير
هكذا لم يلزم الفصل فلهما مل ومنع صاحب الكشف كونه
حالا من امر ووجهه الطبيعي بانه نكرة غير موصوفة لان هذا
مفسر للفعل المحذوف ولا صفة قبل يصح كونه حالاً منه
وهذا صفة **قوله** لانه جعل اخوه عصبة اي في قوله الذي
وهو ان كانوا اخوة رجالا ونساء فلا ذكر مثل حظ الانثيين
فانما نزلت بالضرورة بالغير وهي الاخوة **قوله** والولد غايظ امر
اي شموله الذكر والانثى **قوله** لانثى النصف اي فرضنا
وهذا التقدير احوق اليه مخالفة قوله التي تخشع لم ارب بالولد
الابن وهو اسم مشترك يجوز ايقاعه على الذكر والانثى لان الابن
يسقط للاخت ولا يستفطر البنات الا في مذهبي ابن عباس

رضي

من الله منها **قوله** سقوط لهم به اي بغير الولد الصديق
بالج **قوله** وقد لت السنة علي انهم اخ اشار الى خبر
المحقوا الغرايض باهلها فابق فلا ولي رجل والاب اولى من
الاخ فالسنة اثبتت حكم انتفا الوالد والكتاب يبين حكم
انتفا الولد **قوله** ان فسرت بالميت لا حاجة الى هذا الشرط
بل هو مضر لان الكلاية كما قال صاحب الكشف تناول انتفا
الوالد والولد جميعا وهذا صار في تفسيرها بالميت
وبالورثة لان كلا منهما مفيد بانتفا الوالد والولد كل صرح به
المع نفسه في اويل السورة **قوله** الفهمراي في كاتواني كانوا
الاي **قوله** من يرث بالاخوة اي المقدران التقدير فان كان
من يرث بالاخوة اثنين او اثنين وجمعة محولة على المعنى
اي على المعنى المقوم من قوله وله اخ **قوله** او على معنى من المقدرة
لا على لفظها **قوله** وقايدة الاخبار اخ جواب عما يقال لانه ان
يعقده مما لم يفده المبيد او هذا ليس كذلك انما اقاؤه اخبر
هنا مفاد من ضمير كانتا وحاصل الجواب ان البناتين
يستحقان الثلثين بمجردهما القدر من غير اعتبار تقيد بهن
او كبر او غيرهما من الواصفات وروى بان هذا القدر مفاد من ضمير
كانتا ايضا ومن ثم اجيب بان ضمير كانتا للدوارنتين
والثلاث صفة محذوفة بهما يفيد الخبر مما لم يفده الضمير
والتقدير فان كانتا الواثنتان اثنتين من الاخوات **قوله**
اي بيدهن لكم فضلا لكم اخ ذكر ثلاثة اقوال الاول للمخرجاني
صاحب النظم قال اي يبين الله فضلا له لنعلموا انها
فضلا له فمجتبواها والثاني للبصريين قالوا المضاف محذوف

أي كراهة أن يقتلوا أو مفعول يبين على الوجهين الأخيرين محذوف
أي يبين لكم الخفي **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرأ آخ زواه الثعلبي والولحدي من حديث أبي بن كعب وهو
موضوع **قوله** ورث صفة لكل مؤمن ومومنة محذوف أي رقيقا
وحرره فقيه بخور والله **سبحانه وتعالى** اعلم
سورة المائدة

قوله قال الخطبة الخ مدح بغيري انفاذ الذاقة وكان هذا ابتداء
في غاية التشبهاة فابرز في صورة المدح وكلال الرئاسة
قال العلامة التفتازاني فيه إشارة إلى أن كون المعقه
بمعنى المعقه مستعار من عقه **الحمل** حيث رشح ذلك
بذكر الحمل وما يتعلق بهما والعناج حمل يشهد في أسفل
الدلو ثم يشهد إلى لعراقي ليكون عوناً لها وللوذم فإذا
انقطع الأول أم استكمل المعناج والعراقيتان
الخشبستان المعترضتان على الدلو كالصليب والأوزان
التيوراني بينة إذا الدلو واطراف لعراقي والكرب
الحمل الذي يشهد في وسط العراقي ثم بيني ويتلذذ ليكون
هو الذي يلي لها فلا يعفن الحمل الكبير **قوله** وأضائتها
إلى المناسم إلى إضراء في الكشاف وهو الإضافة التي بمعنى من
قال العلامة التفتازاني فذاشترطوا فيما كرت الضفاف
إليه من جنس الضفاف كالفضة للخاتم وهذا الأمر بالعكس
قوله ومعناه البهيمية من الخ قال العلامة التفتازاني ومن
فيه بيان في فقه وفي خاتم فقه ابتداءً أو نهية في

والانواع الثمانية التي ذكرت في سورة الأنعام والخزف
الركب من صوف وحريز **قوله** في الاحتراز هو إخراج الجرة وهو
ما يجره النعم من العلف من الكدر إلى القم فيمضغه ثم يبتلعه
وقاية زيادة البهيمية دون أن يقول أحلت الأنعام
على القول الثاني ظاهر وعلى الأول فقد الإيهام والتفسير
وأفراد لفظ البهيمية لفقه الجنس **قوله** المحرم ما يتلبي
الخ انما قد رزك لأنه لا بد من المناسبة بين المستثنى والمستثنى
منه في الاضمار فندبروا لامضاراً وثانياً الفاعل فقال البهيمية
التي يتلبي عليكم أية تخريمها ثم حذف المضاعف الأول وهو
أية ثم الثاني وهو تخريم وأقيم المقام المحرور مقامه فالتلبي
الضمير المحرور مرفوعاً واستثنى يتلبي فيكون ما عبارة عن
البهيمية المحرمة لا عن لفظ الحمل **قوله** حال من الضمير
لهم لا يقال مفهوم هذا مع تعييد بقوله وانتم حرماً أن
إذا التفت عنهم عدم الحمل وهو حرمة تخريم عليهم بهيمة الأنعام
وليس كذلك لا نقول المراد بهيمة الأنعام أما الوحشي
كالطير وهو ظاهر أو ما يمه والاشي والحمل على العموم
مختص بحال غير الإحرام إذ معه تخريم البعض على أن نقول
المفهوم هنا متروك له ليل خارجي وكثير في التران وغيره
مفهومات متروكة تعارض فنامل **قوله** عما استكن الخ فهو
مع غير محلي حالاً منته اخلتان **قوله** حمدي في جمعة جديدة السج
بي بالجهنم والبال المهملات قال الجوهرى الجديدة بتشكيل
البال شيء محشو تحت وفي السج والرجل أي جانبيه وهما
جديتان واجتمع حمدي وجد يان بالتحريك قوله أو الحاشية

وهامهلة ومد قنثر الشجر **قوله** وجملة في موضع الحال الخ
 اشار الى لوت علي صاحب الكشاك حيث اعرب به صفة قال
 العلامة التفتازاني انما اراد اامين ويبتغون صفات
 لموصوف محذوف ولم يرد ان يبتغون صفة لامين **قوله**
 اذ روي ان الآية الخ اخرج ابن جرير عن عكرمة المراد بعام
 القضيته قضاء العمرة عام قابل احد يمينه والستر الحال السليم
قوله فالاية منسوخة بما فيه من حرمة القتال في الشهر
 الحرام وحرمة منع المشركين عن المسجد الحرام والاداء مشيخ
 بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم والثاني
 بقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذه
 فنزله الآية منسوخة منزل على هذا الكثرة اقلنا بشمول
 امين للمسلمين والمشركين انما يكون النسخ فيه في حق
 المشركين خاصة وهون الحقيقة تخصيص لا نسخ فقيه تشا
قوله لالة الامر على الجباة ان لا يلزم من اعتبار الاختص
 ووجوه اعتبار الاعم ووجوه **قوله** لا يجملتم الخ اي باد
 لا بالواو كما فعل صاحب الكشاك لما قيل بمتنع ان يكون
 مدلول حرم حمل وكسب في استعمال واحد لاختلاف مقتضا
 فيمنع ان يكون مقتضا في محل المفعول به ومحل المفعول
 به على سنا طحرف الجركليان مقصد رلواه بدينه لبتا اي
 مطله **قوله** فانه يتقدي الي واحد الخ هذان الاستعمالان معا
 للذي بمعنى كسب **قوله** جعله مفعولا الخ قال العلامة
 التفتازاني من ذهب الي هذا انظرا الى ان المصل هو ان تكون
 الهمة للتقديتة الى فيجوز ان يكون من حرمة ديننا للمبالغة

والانفعا ادنا الجفون لا يخفى ما في قوله تعالى حرمت عليكم
 الميتة من الايجاز الذي دل على صحة الفقه او الاحكام الشر
 متعلق بالافعال دون الاعيان ودل المقتضون الاظهر على
 نفيه اي كلها وتناولها المسفوح المسفوح قوله للتنقل
 اي من التصفية الى الاسمية والحق هو محرم لنفسه المري
 تجري لطعام والشراب **قوله** غفل لاسمها عليها المراد
 باستغناء الجزور قسمة وهو البعير يقع على الذكر
 والانشاء القوي بالكسر لاسمهم قبل ان يراش ويركب
 فعله **قوله** وقد نزلت بعد الفصائح اخرج الشيخان
 وغيرهما عن عمر رضي الله عنه اجالوها باحيم ادرها الهرة
 البحت الخ لهر يقال احبه حيا صرد **قوله** او بالتفصيل
 الخ قال الامام الرازي المراد بالجمال الذي انده تعالى حكم جميع
 الرقاب بعضها بالنصف وبعضها بطريق يعرف الحكم بها
 وامر بالاستنباط وتقية المكلفين فيه وكان ذلك بيان
 في الحقيقة **قوله** اخترته لكم المنصوب الثاني بعد
 رضى يتحمل ان يكون حالا او متبذرا وان يكون مفعولا
 ثانيا على تفهين التصيير **قوله** وما بينهما اعتراض وهو
 سبع حمل اولها انكم تسبقوا اقتصر المص على بعضها حيث
 قال وهذان تناولها فسوف الخ **قوله** ادفع على الجملة تجوز
 ان يكون ايقاعه عليها لكونه على عمل بالاستغناء
 كقوله تعالى انهم بذلك زعيم لنصهم على ان فعل السؤال
 يعلق وان لم يكن من افعال القلوب لانه سبب العلم فعلق
 كسبية **قوله** ما يغاي جاز **قوله** وصيد ما علمتم اي

مصيده فانه الذي اهل فقطه عن الطيبان من شرط الخاض
 على العام في ايدته رافع توهم ان مصيده الجارحة ليست من
 انطباعات **قوله** جملة شرطية انما فيه تجوزا الشرط
 حقيقة مدخول ما زما الشرطية كما ان جملة الشرط مع جزاء
 شرطية وبه علم ان في قوله جملة شرطية تجوزا الشرطية
 جملة الشرط مع جوابها لا يبي وحدثنا **قوله**
 ومضربها التقرية الاعتراف بالاساس سبع ضار اصله ضار
 وقد ضربها بالهبة ضارة واضربا لصايد الكلب والجارحة
قوله لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلما من
 كلابك زاء في الكشاف فاعلمه الاسد قال الطيبي احد بحث
 موضوع معاذ الله بل صحيح اخرجه الحاكم في المستدرک من حديث
 عوف بن ابي عقرب عن ابيه قال كان لهب من ابي لهب سب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
 اللهم سلط عليه كلبك فخرج في قافلة يريد الشام فتركوا
 من لا فقال اني اخاف دعوة محمد فخطوا متاعه حوله وفقدوا
 بحرسونه فجاء الاسد وانترعه وذهب به قال الحاكم صحيح
 الاسناد **قوله** تعلمونه حال ثابته اي من ضمير عامتهم لكن
 الحال الاولى ترجع الى معلم الجارحة ينبغي ان يكون مديرا
 يقال درينة الشدة ابد حتى توي غلبها في تلك الصنعة تعلم
 لطائف الحيل ونفاية الحال الثانية الاشارة الى انه ينبغي
 ان يكون فقيها عالما بالشرائط المعتمدة في الشرح لحل الصبي
 المتخنة العظيمة **قوله** او ما علمكم ان شرط علي ما علمكم انه
 من الحيل وان تعلموه مفعول ثان لعلمكم والضمير المنصوب

في تعلموه

ان

في تعلموه عايد الي ما ومفعوله الثاني محذوف اي ان تعلموا
 الجارحة **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم
 اخ زوا الائمة الستة من خبيثته **قوله** وقال بعضهم هو امام
 الحرمين **قوله** واستثنى علي رضي الله عنه اخرجه عنه
 الرزائي من طريق ابراهيم الخفي عن علي رضي الله عنه انه كان
 يكره ذبايح نصاري بني ثعلبة ونسايهم ويقول من العرب
 وروى الامام الشافعي رضي الله عنه باسناد صحيح عن علي
 رضي الله عنه قال لا تاكلوا ذبايح نصاري بني ثعلبة قوله
 لقوله صلى الله عليه وسلم تسوا بهم اخ اخرجه الامام مالك
 في الموطا **قوله** يريد به الامان الخ لان الكفر انما يكون بالمومن
 به لا بالامان نفسه وهذا كالتبديل لقوله تعالى اهل لكم
 الطيبات نفيها لثنتان التحريم والاحلال ونحوها على
 المحاطة عليهما وتعليقا على المخالفة **قوله** اذا اردتم
 القيام اخ جعل كالكشاف لاطلاق القيام الى الصلاة
 على راء تمام وجهين احدهما انه عبر عن راء القيام
 بالقيام المسبب عنها والثاني انه عبر عنها بالقيام
 اللازم كل منهما للنزوح الى الصلاة فهو في الاول من
 اطلاق المسبب على السبب وفي الثاني من اطلاق احد المتد
 للمشي على الاخر والارادة والفقد وان تغاير لفظا متحدا
 معني فجعل القيام مجازا عن ارادته بعلاقة كونه مسببا
 او عن فقد الصلاة وارادتها بعلاقة كونه من لوازم
 النزوح الى الصلاة **قوله** لم اذ لان الباءت الى هذا الخبر
 انه ليس المراد وجوب الوضوء في الصلاة حاله القيام اليه

زمين
ن

الصلاة لانه ان اريد به مباشرة الصلاة فثقب القيام لزم
 ان يكون الرضوخ للصلاة او بعد نماز ان اريد القيام المنته
 للصلاة او متوجها اليها لزم ان يكون الرضوخ متقدما بالصلاة
 بعد القيام فلا يتمكن من الصلاة وثانيا ان الاولى ان يحل على
 مطلق الميل من غير ان اتيه الحادثة التي تستلزم النية
 فيقتضى اللفظ او معنى **قوله** وظاهر الآية يوجب الرضوخ
 قال العلامة التتاراني نظرا الى عموم الذين امنوا من غير
 اختصاص المحدثين وان لم يكن في اللفظة دلالة على تكرار
 الفعل وانما ذلك من خارج **قوله** لما روي عنه صلى الله
 عليه وسلم صلى الخمس اخرج مسجدا والامة الاربعة من
 بريدة **قوله** والمعنى انهم اتوا الى الصلاة في اي بقية صلاة
 الحال واشتراط التحريم في البذل اعني التيمم **قوله**
 وقيل الامر فيه للندب راي في الكشكاش ويفهم الوجوب
 لتحديث من السنة قال العلامة التتاراني وهذا بعيد
 جدا لما فيه من مخالفة ظاهر كون الامر المطلق للابحار
 واطباق العلماء على ان وجوب الرضوخ مستفاد من الآية مع
 الافتقار الى تخصيص الخطاب بغير المحدثين من غير دليل
 ضرورة انه لا ندب بالنسبة الى المحدثين فالوجه هو الاول
 قال صاحب الفرائد لا يجوز ان يكون للندب لان الاجماع
 منقاد على ان الرضوخ للصلاة فرض ولا ان الامر للوجوب
 لما منع **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن
 كروا له امام احمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها
 موقفا **قوله** لانه صلى الله عليه وسلم مسح الخ راء مسلم

من حديث المعيرة بن شعبه **قوله** وجرة الباقر عليه
 السلام انما يكون تحريم الصلاة في النواحي اختصاصا بالجر
 على الجوارب بالعتق والتاكيد وان في العطف ضعف
 لان حرف العطف حالي بين ما ومنه صلل للجوارب واما في عطف
 البيان لانه بالعتق والتاكيد وقد نبه عليه ابو حنيفة
 وقال ابن الحاجب انخفض على الجوارب ليس بجيد ان لم يأت
 في الكلام الفصيحة وانما هو شأن في كلام من لا يربط به من
 العرب وقال في الامالي وهذا الاسلوب اي عطف ارجلكم
 على يدوسكم مع ارادة كونه معمولا من باب الاستغناء باحد
 الفعلين عن الآخر والعرب اذا اجتمع قولان متغايران في
 المعنى ولكل واحد متعلق بخوذة ذكر احدى الفعلين وعطف
 متعلق المحذوف على المذكر على حسب ما يقتضيه لفظه
 حتي كانه شريك في اصل الفعل كقوله علفنا ثبنا وما
 بارد **قوله** فنية بحيث من وجهين الاول ان العطف على
 الجوارب انما يكون محذورا ان وقع التماس واما ان انتهت
 القرينة على المراد فلا بأس كانه تعالى لما عطف الجوارب على
 الردس واوهم الكلام اشترط في المسح استدرار ذلك
 بضرب من الغاية ليموت ان حكمها حكم المفسولة مع رعاية
 الافتقار في نصيب المال ان التحريم يفيد العتق كما في قوله
 تعالى الى المرافق ولو اريد المسح لم يجز الى التحريم كما قال
 فاستحووا يدوسكم والثاني ان ما ذكر في الامالي والعطف
 على الجوارب متقاربان في المعنى لان صاحب المعاني اذا سئل عن
 فائدة اقمار قوله جاملا في قوله جازد متهدد الشيف

في

والريح والاكثاف بقوله متقلد الايد ان يزيد على زيادة هـ
الايجاز بان يقول ان الريح صار في عدم الكلمة في جملة
كالسيف لا سيما في كلام الحكماء بحاشية زغالي قال ابو
البتا اعرابه وجور عين على قراءة من جر مطوف على قوله
بالتراب واباريق والمعنى مختلف ان ليس المعنى يطوف
ولدان مخلدون بجور عين والجوار مشهور عندهم في
الاعراب والصفات وقلب الحروف والتأنيث وبسبب
امثلة الكل والاحسن ان يقال انه مطوف على المنسوخ
لا فائدة المسح على الخف كما افادت قراءة النص غسل الرجلين
بلا خف فتكون كل قراءة افادت حكما مستقلا ومن ذهب
من العلماء الى انه يخبر في الرجل بين الغسل والمسح فلا
اشكال ويمكن تغيرهم ان ذلك كان مشروعا ثم نسخ
بغسل الغسل وبقيت القرائات ثابتة في الرسم كما
نسخ التغيير بين الصوم والقدية بتعين الصوم وبقي
رسم ذلك ثابتا فيقال المسح هنا بمعنى الغسل قال ابو
علي **قوله** لنا من لا يتهم ان ابا زيد قال ان المسح الخفيف
لا يغسل قالوا مسحت للصلاة وانت خير بان تثنية
الكعب وجمع المرافق لان الاثنين من لواحد تثنية
بلفظ التثنية ومن الاثنين وهو زلة تثنية بلفظ
الجمع فالمعنى اغسلوا ايديكم كل واحد منكم يديكم الى
المرقنين ورجل كل واحد الى الكعبين قاله الزبيدي فقامل
قوله فمضوا يريد ان في الموضعين محذوف وهو الامر
بالطهارة او الامر بالتيمم **قوله** حين تابتهم اخذجه

الشيخان

الشيخان من حديث عبادة بن الصامت قال في النهاية
المشيط مفعول من النشاط وهو الامر الذي ينشط له
ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط قال ابن ابي عمير كانت
هذه المباحث في العقيدة الثانية في ثلاث عشرة سنة من
النبوة واما العقيدة الاولى في سنة احدى عشر المثلثة
القتال على وجه التعذيب نحو ان ينقطع عضو بعد عضو
حتى يموت والتهبنة يكسر الصار جمع صبي **قوله** اي العدل
انزب الى التقوى قال الراغب انه قيل كيف قال ذلك
وافضل يفتي لا شئنا ان في امر واحد لا حدهما مزنة وعلم
ان لا شئ من فعل الخبرات الا وهو من جملة العدالة قيل وان كان
الامر كما ذكر لكن قد يستعمل على تقدير بنا الكلام على اعتقاد
المخاطب قطعا لئلا يظن ان الاعتقاد ان زيدا قاضل
ولكن لا يمكن ان يتكرر انما افضل منه اقدم عما هو افضل
من زيد النازرة العداوة والشماتة واراها النار وفي
بعض النسخ التايرة بالمثلثة من الثوران والمقصود
واحد **قوله** فان الوعد ضرب من القول قال الزجاج وعد بمنزلة
قال لان الوعد لا ينفقه الا بالقول قال اجري وعد مجري
قال مذهب الكوفيين لا بصريين لانه لا تخلي الجمل عند
الابصر **قوله** روي ان المشركين اخذوه مسلمين
حديث جابر بن عبد الله بن النسيان من حديث ابي هريرة
وابن جبرير من حديث ابن عباس **قوله** روي انه قيل عليه
وسلم اني قريظة اخذوا بنو نعيم في الدلائل عن ابن عباس وابن
اسحاق والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن رومان والذي في

في روايته ان المعتولين كانوا معا من دين لا مستسلمين
وان اخروج الى بني النضير لا الى قريظة ومعنى يستقرهم
يطلب منهم قرضاً مائة وثلث نزلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلاً اخ اخرجهم الشيخان من حديث جابر **قوله**
يقال بسط الله اخ اصل البسط فيها المد وانما البسط
الى اخذ بالعنف والشنم حاصل المعنى فلا يكون تبطشوا
من الجمع بين المعنيين المختلفين للفظ واحد التقب
الطريق في الجدل والتقيب العريب سمي به لانه يعرف
من اشياء المعوم وهو طريق الى معرفة امورهم **قوله** روي
ان بن اسرائيل لما فرغوا الى اخيه اخبره ابن جرير بن السدي
نحو الذب التعزير الذي هو التايب لان فيه ذبا الى
دفع **قوله** جواب للتشم اخ قال ابو حيان ليس كذلك
بل هو جواب للتشم فقط وجواب الشرط محذوف وقال الحلبي
ان اجماع شرط وقسم اجيب **قوله** سافعا الى ان يتقدم
دو خبر فيجاب الشرط مطلقا وقوله كلف هذه اللام
هي جواب القسم لسبقه وجواب الشرط محذوف لدلالة
القسم عليه وهذا معنى كلام صاحب الكشف لا ما فهمه
ابو حيان ورد عليه **قوله** المعلق به الوعد اخ هو كلف الخ
لانه المتعلق بالشرط صناعته ومعنى وقول صاحب الكشف
المتعلق بالوعد العظيم صحيح ايضا لانه اراد به اني معام وهو
متعلق بالشرط معنى فلا مخالفة بين الكلامين في
الصحة **قوله** ان لا يظهر فيه اي لفظه الحال فيها والاول
فيها ورد بانه يجوز ان يراد بالقلوب الاشخاص وانما عبر

بها لانهما محل التخريف بالتكريفه فيجوز ان تكون حال من
القلوب **قوله** نصيبا واخيا انشأ به الى ان التذكير في
هذا للتكثير **قوله** لما روي ان ابن مسعود قال قد
يسرني اخبره الامام احمد في الزهد بمعناه **قوله** جناية اي
فيكون مصدرا لما قبله **قوله** اي واخذنا اخ يريد به بيان
صحة الحمل فيقدر نارة المشبه واخبره الموصوف **قوله**
انما قالوا اخ حاص له انه لما كان المقصود من ذلك فهم
ينفصل لمبتدأ الماخوذ عليهم بنصرة الله ان ما يدل على انهم
لم يؤثروا بما عليهم من النصرة فاصدر منهم قول بلا عمل وامان فائدة
العدول عن يقول ومن نصاري الى ما ذكره تصوير لتلك
الحالة في ذهني لتسامح وتغريب انهم ادعوا نصرة دين الله
تعالى ونحوه **قوله** وراودته التي تعوي بينهما عدول عن
اسمها الى ما ذكره لزيادة تعزير المراد **قوله** يعني القرآن
تفسير للكتاب والنور بما على ان اللفظ فيه للتفسير
وقيل المراد بالنور الاسلام وعليه فاذكر تفسير للكتاب
اللاهوت الذات **قوله** فانه الكاشف عن تعليل التسمية
القرآن بالنور وبالكتاب في كلامه لتوضيح ترتيب وقيل
يريد بالنور محله الاول او في التذكير قوله قد جاكم بغير عاطف
تعلق به او لا وصف الرسول وثانيا وصف الكتاب **قوله**
فمن يمنع من قدرته فسر صاحب الكشف هنا يملك يمنع
في الاحتفاظ بيقدر وكل من التفسيرين مجازا وحقيقة
الملك لضبط والحفظ يقول يملك الشياء اذ خلقت
ضبطا وحولا تاما وهذا يستلزم تدبر من النظر في

ومن الغيرة ويحتمل ان يكون تفسيره بالعدرة حقيقة
تقول لزامك راجع لغيره ان لم ينشطه فيكون ملك
مشترقا قاله العلامة التفتازاني لا راحة الا زالة
قوله كما قيل الاشباع ان اشباع ابن الزبير اتباع عبد
الله بن الزبير الخبيون لانه كان ابا خبيب باسم ابيه
وذري بلطف التثنية يريد ابن الزبير وابنه ويلفظ
اجمع يريد ابا خبيب واتباعه **قوله** واحبوه العطف
يحتمل ان يكون على بابه تنقيح المضاف الى ايتار سئل الله
واحبوه ان يكون على التفسير اي اشباع ابيه
فتأمل **قوله** واجملة في موضع اي جملة بينكم **قوله**
على حين فنور يشير الى ان تعلقه بجماعتهم تعلق الظرفية
قوله من الصبر اي في ثباتهم ومراعاة بالتعلق فيه التعلق
المعنوي لا اللفظي والافعال متعلق بحذف واجب
الحذف ولو قال احواله ليعكون عطفا على متعلق كان
اولي واذا اعرابا ثانيا لثالثي فترة **قوله** كراهة ان يقولوا
يشير الى انه في موقع المنقول له ولو لم يقد المضافات
جاء حذف اللام برك تاويل لكن لا بد من تقدير لا اي
ليلا يقولوا قاله العلامة التفتازاني **قوله** او خمسة
وشع وشعون قال غيرن او خمسة اية وستون وقيل
خمسة اية واربعون وقيل اربعة اية وستون **قوله**
رواحد من العرب هو ما في الكشاف وغيره وقال غيرهم
اربعة من بني اسرائيل وواحد من العرب وانه هو ما في
الكشاف وغيره وقال غيرهم اربعة من بني اسرائيل وواحد

من العرب **قوله** وقيل لما كانا مملوكين لم نغلب هذا الجا
لفظ المملوك وعلى الاول في الاثبات لكل واحد واحد
لبعض **قوله** وقيل المراد بالعالمين عالمي زمانهم يعني
ان جعلت العالمين عامرا وجبت تخصيص ما لبلد يلزم انهم
او ثو اما لم توت هذه الامة من الكرامة والفضل وغير
ذلك وان خصصته بعالمي زمانهم فلما بقية على عمومها
اذ لا محذور **قوله** بعض الاراد ان يضم الدال وتشد يد
المون اسم كورة اي مدينة ونهر بابل الشاس قاله الجوهري
كالب بفتح اللام وكسرها **قوله** من الاصحار اي من لدخول
في الصحرا الكرا الرجوع الى القتال في الحرب **قوله** يا فتوهم
اي خذوهم بقتلة **قوله** ضاعطوهم اي خذوهم بالشدة
في المصنوق النشال الذي لا يقدر الصبر منه **قوله** ورفعه
عطفا على القهيرات زاد صاحبا لكشاف وجاز للفصل
قال ابو حيان يلزم من ذلك ان موسى وهارون عليهما
السلام لم لا يمكن ان النفس موسى فقط والمراد ان موسى
عليه السلام لم يملك نفسه وامراة ففقط قيل هذا اليسر
يشي لان القايل بهذه الوجه مع تنقيح المفعول بعد الفا
المعطوفة وايضا اليسر ما مون فان كل احد يتبادر
ذهنه الى انه يملك امر نفسه والمراد بالظرف اربعين
سنة انما يفتح الهزة وكسر الراء بالخافرة بالغير
ثريته من بيت المقدس كما مر الروح الراحة فلا تاسري
لا تحزن **قوله** او بدل على حذف مضاف انما حذف المضاف
ليصح كونه منقولا والانتزاع الظرفية كافي في الابدال الحصول

الملازمة قبل ان لا يضاف الا الى الزمان وبثا ليس زمان
فما مل والنوم من ذلك مع الاخر **قوله** ارادة هو افعال من
الرياء والمراد بالشرع الواجب **قوله** حملا هو محاملا
وبفتح الحاء الميم الواحد من الضمان **قوله** انما اثبتت من قبل نفسي
قال اجمو هري تقول اثبت الامر من مائة مائة اي من الوجه
الذي يوتي منه فعلى هذا اثبتت القربان من قبل نفسي
لا من مائة مائة وهي كونه على التقوي وقوله لا من قبل اي
كل اثبتته انا فانه من مائة مائة لا من قبل نفسه **قوله** قال
صلى الله عليه وسلم كن عيدا الله المقتول اخ اخبره ابن
سعد في الطغفان من حديث حبيب بن الحارث **قوله** وانما
قال ما انا اخ جواب عما يقال لم جاء الشرط بلفظ الفعل
والجواب بلفظ الفاعل والمراد بكونه جوابا للشرط بحسب
المعنى لانه دال عليه بحسب الصنعة والادب وجواب
فهم محذوف قبل اللام في لين وكثيرا ما يتكلم صاحب
الكشاف من حيث ما يعطيه المعنى **قوله** نحوه اخ نحوه مبتدأ
خبر ما بعده اي ونحوه في ان الياضي بالسبب عليه اثم سببه
ومثل اثم سبب صاحبه لانه كان سببا فيه المستبان
اخ هو حديث اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة وهو المستبان
مبتدأ خبره الجملة الشرطية بعده وهي ما قاله اي المستبان
بتثنية اسم الفاعل اي شي قاله فعلى الياضي ويجوز ان
تكون ما موصولة فتكون مبتدأ خبره فعلى الياضي ورجلت
القافية لتضمنه معنى العموم وما في ما لم يعنه مصدرية
فيها معنى المدة والمعنى المستبان الذي قاله استقرض

على

على انني بد ابا السبب ما دام لم يظلم ولم يتجاوز حد الشك
فانه اجاز استقرض من اقله عليها **قوله** لا ان يكون
لا فيه وان خالفه ظاهر قوله ارادة ان يكون لك لاني
ولذلك قال بالذات **قوله** اراد على اي قتل اخيه وتغشى
القاتل الى الاقدام على قتله وانفس تامة فكل من
القتل والنفس كانه يريد من صاحبه ان يطاوعه الى ان
غلبا لقتل النفس فطاوعه عليه والحاصل ان المصنف
كالكتشاف حاول ان يعلل في قراءة طاعنه بمعنى فقل
بالتشديد اذ بات على معنى بالتقريب المذكور **قوله**
وله زيادة اخ اي على التفسير الثاني لزيادة الربط لان
المعنى عليه فامتنكت نفسي قتل اخيه فلا يكون له
زيادة الربط بخلافه على الاول لان المعنى عليه فوسعت
له قتل اخيه فلا يتم المعنى بدون له **قوله** حفظت لزيد
ماله اي حفظت مال زيد **قوله** عطفه عرابا كسرا لحواله
والتموين **قوله** روي انه لما قتله اخ رواه عبيد بن حميد
عن عطية العوفي **قوله** واواري عطف اخ اشاره الى الر
على صاحب الكشاف حيث جعله منصوبا على جواب
الاستفهام قال ابو حيان هذا خطأ واحتل ان الفاء الواقعة
جوابا للاستفهام تنفقه من الجملة لا استفهامية واجواب
شرط وجزا وهذا لا يتفق كقوله ان تزورني قال كرمك فاعني
ان تزورني كرمك ولوقلت هذا ان اجزان يكون مثل هذا
الغراب اذ اري سورة اخي لم يصب لان المواراة لا ترتب على اعجزه
وسبقه الى ذلك ابو البقاء وابنه ابن هشام فقال العلامة

فانه

التفتنا زان الظاهر هو العطف على كون جواب الاستفهام
 ان من شروطه كون الاول سببا للثاني والعجز ليصلح ان يكون
 سببا للمواراة ولا يصح ان يجزى واريت **قوله** او على
 تشكيك المنصوب تخفيفا قال العلامة ابو حيان الفتح
 لا تشكك حتى تحذف وتشكيك المنصوب عند التحوين
 ليس بلفظة كل زعم ان عطية وليس بجائزا لانه لا يرد في
 القراءة تلمها او اوجد وجه صحيح وهو ان يكون استينافا
 اي فانا او اري قال المبرز هذا من انشؤات الحسنة
 التي يجوز مثلها في النثر **قوله** وعدم الظفر بما فعله في
 عطف على التخيرو منه فلا فاة او جهتها تقديم تقليد
 الاسوة والتبر عليه يقال كابدت الامراء اقامت
 شدته اهلك خرق الشتر عما وراه والعلامة نالظم اسم
 للملاك يقال حاميت عنه فاما **قوله** وقيل المكابرة
 اي الغلبة بالصوصية لان هذا الصنف قاطع الطريق
 والزلقي القرب **قوله** وفي الحديث الوسيلة الخرواه
 مسلم **قوله** او لان الوازع لا يقال هذا يوجب ان يصير
 التركيب مع مثله معه ولا فائدة لذكر معه لانا نقول
 فائدة التركيب مع ان التقدير ليس كالنصر كقولهم رب
 شاء وسخلتها فانه جائز مع تقدير رب في المقطوع وانما منع
 ان يصرح بها ان لا يقال رب سخلتها **قوله** تمثيل للزور
 قال العلامة التفتنا زان لم يرد به الاستعارة التمثيلية
 بل ابراد مثال وحكم بينهم منه لزوم العذاب لهم وهذا الاعتبار
 يقال انه كناية ويحمل تنزيهه على التمثيل **قوله** الخطاطمي

بلغ

بان يقال نزل حالهم في عدم التقضي عن العذاب بمنزلة
 حال من ياتون له مثال ما في الارض يحاول به التخلص من
 العذاب فلا يتقبل منه ولا يخلص **قوله** ان التقدير
 اي تقدير الجملة الاولى وهي السارق والسيارفة والثانية
 وهي فاقطعوا ايدهما ولا يجوز عنده ان يكون فاقطعوا
 هو المحرم من اجل الفاء انما يجوز ذلك فيما اذا كان المبتدأ الذي
 وصلته الفعل او انظر لانه يشبه الشرط وما نحن فيه
 ليس كذلك **قوله** في مثاله اي في وقوع خبر المبتدأ الشا
قوله لان الانشأ لا يقع خبرا انما هو قولك منقول **قوله**
 انظروا سواء خلت الغائب لا تشعركم في الية ام لا كما في
 زيد اضربه **قوله** ان ما اختار تبعها خبرا لكشاة
 من النصيب يجب حمله على ما اذا انجز الانشأ انما اولم به
 تقطع لقا استحقاقه للمبتدأ كزاد فاضربه اما اذا
 اقتضت ذلك فاختار الرفع كما في الية وكان قوله تعالى
 الزانية والزانية فاجلدوا **قوله** التقدير في الرفع مع وجود الناف
 استحقاق الرفع للمبرك مرون النصيب مطلقا للاختصاص
 مع التوكيد كما في قوله تعالى واياي غار هيون **قوله**
 ولذلك سماع اي ولاجل التغيير بامانها وليس لها الا
 بيمينان وان كان لهما ارد جاز وضع اليد في موضع اليد
 المراد الايمان وليس لهما الا بيمينان ولقد افصح تنظير ذلك
 بقوله فقد صنعت قلوبا **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم
 القطع الخرواه الشيخان عن عائشة بانها تقطع اليدين
 ربع دينار فماده **قوله** فراه ابن مسعود الخ امر جابر جريد

ص

وابن المنذر **قوله** لانه ضلع اي يسار في اخره البصري
 وابو يعقوب في معرفة الصحابة من حديث الحارث بن عبد
 الله بن ابي ربيعة والرسع ما بين الكوع وهو ما يلي الابهام
 وانترسوخ وهو ما يلي الخصر اي في موضع المستند الذي
 بين العظمين **قوله** يدل على قولها الخ اي لان انظروا
 في معنى جازدها ونكولها **قوله** عن لبنات اي الاشيا
 التي يتبع بها من الظالم **قوله** منصوبان على المفعول
 له قيل المفعول له لا يتعد الا بحرف المظف الا ان كان
 الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق البدل **قوله** قدّم
 التذييل الخ يريد ان في الآية شذوذا وتشريرا اي مع تقدّم
 القطع على التوبة **قوله** اول استحقاق التذليل مقدّم
 اي على استحقاق العفو اما قدّم لان السباق للوعيد
قوله بامنا العشاء المعني لفظا ومعني وهو ظاهرا **قوله**
 والظاهر للفرقة بين اي للذين قالوا امنا باقوا هم **قوله**
 هاء واول للذين يسارعون في الخيرات لامغايرة بين
 التذليلين اياها للفظ اما في المعني فيها واحد اذا لم يكن بين
 المبينين **قوله** او مزينة لتضمن الخ ظاهرا او مزينة
 للتضمن ولذا اقول او لليلة وفيه تناسخ لان اللاحق
 عليه ليست زائدة فينبغي ان يكون التقدّم هو التضمن
 او لليلة ومحصل المعني على تقدير التضمنين قالون لما
 يعتريه **قوله** الاخبار ويقتضونه من اللذبة على الله وتحت
 كتابه الخ في البناء **قوله** من بعد هو اضغاث لفظ بعد
 زائدة فهو كقولهم في التماسيح نون الحكم هو اضغاث لفظ

روي ان شريكا من خيبر الخ رواه البيهقي في الدلائل عن ابي
 هريرة لكن فيه انها من خيبر والتميم تشويد الوجه من
 الحكة بالضم والتشديد ويهي السواد **قوله** فوثبوا اي ظفروا
قوله كالرثي بالضم والفتح جمع الرثوة استنصاه اي
 قلعة من اصله اللذبة الدفع **قوله** على لفظ المصدر وهو
 بمعنى المفعول **قوله** ان رثيا بالطرف زاد ابو البقاء
 والقامل ما في عنده من معنى الفعل وحكم الله مبتدأ
 معمول الظرف قال العلامة التفتازاني جعل التوبة
 مرتبة بالطرف المصدة ربنا واولا الحالية محل نظر **قوله**
 وان جعلتها مبتدأ الخ اي من ضمير التوراة المستكنة في
 الظرف الخبر **قوله** لكنهما نظيرا الخ اما قال هذا لان
 التورية اسم اعجمي والثانية انما تكون في العربي **قوله**
 كوماه قال الجوهرية هي المفاضة والجمع مواهي واصلها
 موموه على فعله وهو مضاعف فليت واوه الثالث
 وانتفاع ما قبلها **قوله** ودودة قال العلامة التفتازاني
 هو المرجوحة التي يلعن بها الصبيان **قوله** وهذه
 الآية تمسك القائل به قال الامام الرازي وتقريره انه
 سبحانه وتعالى قال في التورية هدي ونور والمراد هدي
 ونور في اصول المشرع وتورعه ولو كان الحكم غير معتبر
 بالكلية لما كان فيه هدي ونور لان هذه الآية نزلت في
 الرجم فيجب ان تدخل المحكام ايضا في الهدى والنور لا يخفى
 ما فيه لانه يلقى في صدره فكونها هدي ان تكون هدي قبل
 النسخ واما مسيلة الرجم فانه صلى الله عليه وسلم امر اول

بالرحم فلما ابواه غابا بالنزلة تنزيها **قوله** اجريت الخ اعترض
عليه بان النبوة اعظم من الاسلام فكيف يمدح بغيره من
رجل مسلم واجيب بان المراد انها اجريت على طريق
المدح دون التخصيص والتوضيح يعني من جملة صفاتهم
ذلك وفقد هذا التفسير باليهود بانهم ليسوا انبياء
ملة الاسلام التي هي بين الانبياء كلهم **قوله** بسبب
امر الله الخ بيان لما حصل المعنى من تعليل الحكم بالوصف
لا يكون مامورا رية والالتفات جعله من التبيين
المقتضي لجملة موصولة بقرينة قوله والراجع لما اخذ من
قوله يداهنوا اي يداينوا **قوله** هذه في مسلمين الخ
اعترض بان يلزم على هذا ان يكون المسلمون استوا
من اليهود والنصارى واجيب بان المسلم اذا نسب
اليه التفرح على التعليل والكافران اوصف بالظلم
والفسق الشعر يمتوه في الكفر وتزده فيه **قوله**
منقوثة يقال قنات عينة لحقت اي عورت **قوله**
محدومة بمعنى اي مقطوعة مصلومة اي مقطوعة يقال
ونصلمت انه اصلها صلما اذا استاصلها قاله
الجوهري **قوله** بالظرف اي بالجار والمجرور وهو
بالنفس **قوله** والجار والمجرور في المظروفات على
الفهم المستكن **قوله** على انه اجمال للحكم لا يختص هذا بقرآن
الرفع بل ياتي على نزلة النصيب ايضا **قوله** فخذ في القول
لدلالة في اشارة الى ان الاصل قفينا هم يداينوا ثم كثر
قفيته بقلان قال ابو حيان هذا الكلام يحتاج الى تأمل

قانه

بانه جعل قفينا متديا الى مقبول بنفسه ثم عداه الى
ثان بالهاوند لك قل ان يوجد خفي يظن انه لا يجوز وقد
سبق الكلام في ذلك في اوائل سورة البقرة في قوله
تعالى وثقينا من بعده بالرسول **قوله** وايتناه الخ عطف
على ثقينا فلا محمل له او على مصداق فمجله رضى على الحال
قوله عطفنا على محذوف تقديره وايتناه الخ لا يجيل
منصلا وهدي وموعظة اي لاجلها **قوله** او نقلينا
اي بالفعل المحذوف تقديره وايتناه الخ لا يجيل هدي وموعظة
لاجلها **قوله** عطف ولحكم اي على تقدير جعلها
منقولة لئلا تارة حمزة بكسر لا تم ليحكم ونفسه وانما ذكرت
اللام في ليحكم دون هدي وموعظة لغوات شرط نصب
المفعول له دونها وهو انحاء معاملة فانكلا زمانا
اذ فاعل الحكم اهل الكتاب وزمانه مستقبل وفاعل
ايتنا الله وزمانه ماضى المراد بالاول نصبها حال **قوله**
موصولة بالامري بلام الامر مع كسرها **قوله** اي وامرنا بان
ليحكم فوضع ان ومدح قولها من الحكم الطلبي النصيب عطفنا
على لا يجيل اي وايتناه الخ لا يجيل والحكم الطلبي يقال فسق
عن امر ربه اي خيخ قاله الجوهري **قوله** اي هو من عليه
منهم منا بفتح الميم على القراءة الشاذة لا ضمير فيه وضمير
عليه للكتاب الثاني **قوله** او الحافظ الخ هو على المشهور
صناعة هو الكتاب الاول في الآية وحقيقة هو الله تعالى
لقوله تعالى اننا نحن نزلنا الذكر واننا له الحافظون وبما
الحفاظ في كل عصر **قوله** وقرى على بنية المفعول اي

من المنة وبكسر ها على
القراءة المشهورة
فيه ضمير يعود
الى الكتاب
الاول فيها
وضمير عليه
راجع
الى
الكتاب
الثاني
محذوف

على صيغته **قوله** لتقمنه معنى لا تتخرف لا يقال هذا بخلاف
لما عليه القول في التقمين من ابتاع المضمن حالاً بان يتا
ولا تثنع منخرقاً لما جاء به من الحق لا نقوله ذلك غالب
لما كان قال الملائكة التفتوا إلى لهم من التقمين عبارات
مثل أن يجعل المضمن حالاً أو تالفاً كسر أو غير ذلك مثل
أحمد اليك فلا نا اي اني اليك حمده لان المقصود اعتبار
معنى الفعلين كيفاً ناشب المقام **قوله** اي الى ما خصصنا
بالذكر لانه سبب الحياة البدنية فناسب التشبيه
المذكور **قوله** واستدل به على ان غير اخ وجه الدلالة ان
الخطاب يعنى الامم والمعنى لكل امة دين يختصها ولو كانت
متعبدة بشريعة اخرى لم يكن ذلك الاختصاص واجباً
بعد تسليم الدلالة التامة على الاختصاص منع الملازمة
لجواز ان تكون متعبدين بشريعة قبلنا مع زيادات
خصوصيات في ديننا ما يكون الاختصاص وعليه تسليم
الدلالة الالهية وما وافقها من الايات على الاختصاص لا منافاة
بينها وبين الالهية التي على عدمه كقوله تعالى شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا الي قوله ولا تتفرقوا فيه
وكقوله اولئك الذين هدى الله فبهم اهمل الله لان هذه
الايات في اصول الدين والايات الاولى في فروع **قوله** ومقول
لو تشاء محذوف اخ تقديره لو شاء الله جعلكم امة واحدة
يحكمكم اخ **قوله** انتم اهل الفرقة اراغبنا ما للتوبة
قوله حيازة من حارثيا الى نفسه حيازة **قوله** عطف على
الكتاب قال الطيبي لو جعل عطفاً على فاحكم من حيث المعنى

ليكون

ليكون التكرير لانا طة قوله واحذرهم ان يقتولك كان
احسن **قوله** احبار اليهود اخرواه اليه اي لا يلاعن
ابن عباس وابن جرير وابن ابي خاتم **قوله** وفيه دلالة اي
بما ان التذكير يدل على ذلك كذا حكمه وهو استعارة
تمليحية ضد التكمية قاله الطيبي **قوله** وتظهر اي نظير
التعبير بالبعوض عن العظم **قوله** قول لبني اوله او لم يكن
تدري نوار يا بني وصاى عقد حيايل هذا امها نزال املة
ان الم ارضها نوار محبوبته والحيايل جمع حبل على غرقيس
والحزام القطاع وتراك بالرفع تبع الوصال وهذا
ان يربط عطف على ارضها اي الم تدري محبوبتي اي وصا
عند من يريد مودته وقطاع لمن يقطع محبت واري حوال
الغياية قطاع المأمة واي نزال املة ان الم ارضها
او تقررا في موت فيها يعني انه يجتهد في الرحلة ان الم يق
عابق قال الطيبي اراء ببعض النفوس نفسه اي الى ان يموت
من هو مشهور معروف لا يخفى على احد **قوله** الذي هو الميل الخ
بيان حكم الجاهلية الواقع في الآية **قوله** واستضعف ذلك
الخ قيل حسنة في لاية شبيه ببعض براس الفاصلة قوله
اي عند هم تفسير للام في تقوم مع كونها للبيان كما
ذكره بقوله للبيان الخ فهو من باب استعمال لفظ المشي
في معنييه وانما لم يجعل الام صفة لاحسن لان حسن حكم
الله لا يختص بقوم دون قوم وهو يفضهم تعلقها بحكما
قوله نيعلمون ان الاحسن اخ فيه اشارة الى ان المستفهم
في قوله ومن احسن لانكار الجملة حال مفترضة لما قبلها

اي يتنوا حكم الجاهلية والجمال انه لا احسن حكما من الله
لكن له اثبات يتدبر به حكم الله ويعلم انه لا عدل منه
قوله كما قال صلى الله عليه وسلم لا تترابي محروزي ليواد
وعبره انه صلى الله عليه وسلم قال انما بري من كل مسلم
يقيم بين اظهر المشركين لا تترابي نارهما قال ابن الاثير
التراي التفاعل من الروية يقال تراي القوم اذا راي بعضهم
بعضا واسناد الترائي في النار مجاز من قولهم راي
تنظراي دار فلان والمعنى لا ينبغي لمسلم ان يتربى بالموضع
الذي وجد فيه ناره تظهر لنارا للشرك اذا اوقدها من منزله
قوله تكون الدولة للكنار قال الطبري لم يفرق المصنف
بين الدولة والدائرة وفرق بينهما الراغب حيث قال
الدائرة الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثة وانما يقال في
المكره والدولة في المحبوب وقد سبق معنى الدائرة
وبيانه في اول سورة البقرة في قوله تعالى تخادعون الله
الح **قوله** روي ان عباد الله رزاه الطبراني من حديث عطية
وابن اسحق عن عباد بن الصامت **قوله** شافه اليهود بمجعة
وقا اي اصلهم **قوله** الامر بالظهار اخ عطف على قوله او
امر من عند بقطع شافه اليهود على اول الامر بمعنى
النشأان وعلى الثاني واحد الامور **قوله** على انه كلام مبني
المعنى عسي الله ان ياتي بالغف فيصير الخازون ناديين
ويقول الذين امنوا تشفيا عن الغنظا هو لا الذين تشفوا
وكنت وكنت **قوله** باعتبار المعنى زاد على التشاات
ليصح العطف ان يدونه لا يفتح الخوا المعطوف عن الداربط وهو

عور الفهار على الله بخلافه في المعطوف عليه الذي هو خبر
عسي وباعتبار المعنى يصلح العطف اذا المعنى نفسي ان ياتي
الله بالغف ويقول الذين امنوا تشفون عسي تامة لاسنادها
اليان ومدحها فلا يحتاج حينئذ الى رابط ويجوز العطف
بدون زيادة ذلك بتقدير الرابط اي ويقول الذين امنوا
به وانت خبير بان الاول ان يقول عطف على ياتي **قوله**
او جعله بدلا لعطف باعتبار المعنى **قوله** من الحديث اني الخبير
لا شئ قال لك على مسند ومسند اليه **قوله** او على الغف
فتصل هذا الوجه لا ينفذ فصل بينهما بقوله او امر من عند
والمعطوف على المصدر من تامة فلا يفصل بينهما بقوله
تشفوا على رذ لك اجنب بين المتعاطفين لان الظاهر
عطف تشفوا على ياتي والفصل بالاجنب لا يجوز **قوله**
ولذلك شاع اي وتكونه اقيم مقام الفعل الذي هو معنى
الذكر **قوله** لانه بمعنى تشفوا اذا المعنى تشفوا الشمام
اجتبار في اليقين **قوله** تراه على اصل وهو نك لا رغام
في يدي **قوله** وهو لذلك في الامام تتبع فيه صاحب
التشاشات ونقل غيرها انها في صاحب الشمام والمدينة
يرتد بدالين وفي الباقية يرتد بدال واحدة وكل قارب
واقف مصحفة **قوله** والعنشي بفتح العين وسكون النون
منسوب الي عشر وهو يزيد بن مكيح بن زاذ الحارثي
المهملة قال العلامة النقي زاتي كان له حمار يقول له
فت فيقف ويرفيسير وكانت نسبا اصحابه ينظرون
بروت حماره وتقول يعقدون روثه بخمرهن شيعة الخمار

فصل قوله والخبر محذوف أي وشئكم ثابت معلوم عندكم
 تتبع فيه صاحب الكشاف قال العلامة التفتازاني جواز
 حذف الخبر إذ أمارة المبتدأ أن المفتوحة مع اسمها وغيرها
 محل بحث لأن علامة امتناع وقوعها في أول الكلام وهو
 الالف بكسر الهمزة التي بمعنى لعل قائمة هنا ثم ما قدر من الخبر
 متأخر عن المبتدأ إنما هو لبيان المعنى وعلى تقدير التفسير
 عن المبتدأ اللفظ المصدر والافلا تيد أن يتقدم الخبر منه
 أي ثابت معلوم أنكم غاسقون لأن اللاحق أن لا يبتدأ بهما
 متقدمه الأبعد أما قيل يقتضيان الأمور التقديرية
 ما لا يقتضيان اللفظية لاسيما وهذا جار مجري تفسير
 المعنى والمراد اظهار ذلك الخبر كيف ينطق به **قوله**
 والاية خطاب ليهود الخ اخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
 عنهما **قوله** على طريقة قوله الخ قال العلامة التفتازاني
 أي في التزمكم وإن كان مما في الآية استنارة لذكر المشبه
 ومما في اللفظ تشبيهه استخرج وجهه من الرضاد على طريق
 التزمكم لذكر الطرفين بطريق حمل أحدهما على الآخر **قوله**
 بينهم أو بينهم فيصير المعنى من لعنه وصار الطاعون
 معبود أجناسهم **قوله** وعبد الطاعون قال أبو البقيع
 بفتح العين والياء نصب الطاعون على أنه فعل معطوف
 على لعن ويقتر بفتح العين وضم الياء وجر الطاعون وعبد
 هذا اسم فعل مثل نطق وحدث وهو في معنى الجمع وما بعد
 مجرور باضائة اليه وهو منصوب ويقتر بضم العين والياء
 ونصب الاله وجر ما بعده وهو جمع عبد مثل سقف وسقف

أو عبده مثل قبيل وقيل أو عباده مثل نازل ونزل أو عبدا
 مثل الكتاب وكتب فيكون جمع أجمع مثل ثار وثار وبقرا
 عبد الطاعون بضم العين وفتح الياء وتشديد هاء مثل
 ضارب وضرب ويقتر بفتح الطاعون مثل صائم وصوام
 ويقتر بفتح الطاعون وهو ظاهر مثل صائم وصيام
 ويقتر بفتح الطاعون وعبد الطاعون على أنه صفة مثل
 عظم ويقتر بعبد الطاعون على فعل لم يسم فاعله والطاغر
 مرفوع ويقتر بعبد مثل طرف أي صارت للطاعون
 كالقريبي ويقتر أو عبده وأعلى أنه فعلوا والواو فاعله
 والطاعون نصب ويقتر أو عبدة الطاعون وهو جمع مثل
 قائم وقلة قائم أحفظت المذكور أعطت بما في الحان
 فتدبر **قوله** وقيل مكانا منصرفا يعني معنى المكان منصرف
 بفتح الراء **قوله** أبلغ في الدلالة لأن مكانهم إذا وصف بالشئ
 ذهب حقيقة بسببهم لمحلهم فيه لزم اثباته
 لهم بالطريق البرهاني لأنه كناية عن ذكر الشئ بلازمه
قوله والزيادة مطلقة قال غيره أن صيغة التفضيل
 بافتتان على مقننهما والمفضل عليه طائفة من الكفار لم
 تنصف بجميع الصفات المذكورة من اللعن وغيره وإجملا
 حالان أخيه حالان مترادفتان وكل واحد مشتمل على حال
 فتكونان منذ اختلافين **قوله** ليصح أن يقع الخ أي لتكسر
 سورة استنباه ما بين الماضي والحال في الجملة والافتقار
 إنما يقترب إلى حال التكلم **قوله** من الحال أي حال وقوعه
 مضمونه العامل في الحال لا حال التكلم وقد استلزم اجتماع الياء

هنا في اجلة الاولى تكوننا فائدة ما صوبه دون الثانية
لكنها اسمية **قوله** نظنه اي لظن تخافهم ويتوقع اظهار
ما كتموه **قوله** عن ثوبهم الاثم قبل هذا الاستدلال كما يصح
لان الاثم يقول يحتمل كونه كذبا وشركا اجيب بان قولهم
امنا فريضة على ان المراد الكذب فمحض به يقال رب
بالشيء وتو رب اذا اعتاده **قوله** ترواي تفكر **قوله**
مجاز عن البخل اي فيمن لا يصلح له الحقيقة كما منه عليه
ولذلك يستعمل في خلاف ثوبك يد فلان مغلوطة
اي مبسطة فانه كناية عن ذلك نية عليه العارضة
التفتت اذ **قوله** كقولهم اي التفتت عرفت بسلطة اليدين
بنقتهن فاعل جاد احمى وتلا عنه فاعل شكرت بسط
اليدين السحاب والوايل المطر التشديد والند الفط
والتلذع جمع تلمعة وهي ما ارتفع من الارض والوهج جمع
وهوة وهي ما اطمان منها فتقول جاد احمى السحاب بالمطر
وشكرت التلذع والوهج عطاءه واحمى الموضع الذي يحمي
للغلف اللثة بالكسر الشمر كناية عن طوله **قوله**
وملاحظة الاصل اذ الاصل في القول التفتت ان يقال
بالد على قابله ولان السبب في الاصل القطع قوله سبب
سبب الله د ابره فان المطابقة بحسب اللفظ وملاحظة
الاصل فان المراد من سبب الله قطع د ابره وهود عا بالقطع
على من سببه وهذان نوع من المشاكلة لطيف المسئلة **قوله**
تاكيد لذلك يعنى ان يتفق كيف يشاء تأكيد الموضع
بالاستحواود لانه على انه لا يتفق الا على مقتضى الحكمة كما اشار

فيه

اليه

اليه بقوله ومقتضى حكمته ووجه الاول تعبير الاحوال
المستفاد من كيف ووجه الثاني لتعلق بمسئلة الحكيم
الذي لا يشا الا ما هو حكمة ومصلحة **قوله** والانه نزلت
اخرجه ابو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس وابن جرير عن عكرمة
قوله عظم مما صيهم اخ الاول اخذ من المقام والثانية
اعد من الجمع في سياهم في طس بالغا والرا **قوله** يجيب
بغلب **قوله** غير غالبة اي مجازة عن الحد اليالفة الثا
الا انة الانشاعة **قوله** وفيه معنى العجب هو مستفاد
من المقام وما عا يعلمون بكثرة تمهيد او موصولة فاعلها
والمضغوص بالذم محذوف اي ستاعلمهم **قوله** فاديت
اخر جواب عما يقال كيف جازا اتحاد الشرط والجزا ان معنى وان
لم تفعل فماتت رسالتك وان لم تبلغها فماتت
وقد اجاب بوجهين حاصل الاول انه اذا لم يبلغ جميعها
فكانه لم يبلغ شيئا منها من جهة ان كتمان البعض تضيق ما
اى منها لعدم حصول الفرض بمنزلة ترك بعض اركان
العبادة وحاصل الثاني انه اذا لم يبلغها جميعا فكانه لم
يبلغ شيئا منها وهو غاية التشناعة **قوله** وعن النبي
صلى الله عليه وسلم بعثني الله اخ رواه الحق بن ابي
في مسنده من حديث ابي هريرة واخرجه ابو الشيخ بن حبان
في تفسيره من مرسل حسن **قوله** فضغت برسالتك نرا
اي لم اطعها يقال ضغت بالامر ذرا اذا لم يطعه ولم يفعله
قوله وعن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخخرجه ابو يعقوب اليه في كلاهما من حديث

صحة

عائشة رضي الله عنها والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري
وعصمة بن مالك الخطمي له طرق أخرى **قوله** ما يحرم إنشاء
قبيل هذا منزع صوفي قال أرباب المعارف ولذلك قال
الله تعالى يجمع ما أنزل إليك ولم يقل ما أنزلناك الحمد وجه
الاستغناء **قوله** والصائبون رقع علي بن أبي طالب قال ابن همام في
النشوء الهدى قد يستبعد هذا التخرج لأن فيه تقديم الجملة
المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وإنما يتقدم المعطوف
على المعطوف عليه في الشعر فكذلك ينبغي أن يكون تقدمه
على بعض المعطوف عليه واجيب أيضا بأن الأول للاستئنا
كسائر الواوآت المقترنة بالجملة المعترضة كقوله تعالى
فإن لم تغفلوا ولن تغفلوا فأتقوا النار **قوله** كقوله أي ضلي
بمعجمة وموحدة بعدها همزة ابن جارت البرزخي مجمل أوله
ومن يك أمسي بالمدينة رجله في الأساس الماني رحله
أي في منزله وما رواه وفيار اسم فزسه لفظ البيت
خير ومعناه التمسر على الغربة والنزوح من الكربة والشا
في فيار فانه مبتدأ حذف خبره والتقدير فاني لغريب
وفيار غريب لقصد الاختصار والمحترز عن الغيب قاله حين
حيث أنه عثمان رضي الله عنه بالمدينة لجرم اتخذه وانت
خير بيان الجملة بأسرها معطوفة على جملة الذين آمنوا
قوله وقوله أي قول بشير بن أبي حازم بخاروا معجنتين في
فيله إذا جرت نواحي يد يرفاء وهما أسرى في الوثاق
وسبب قوله ذلك أن قومًا من آل بدر جاسوا فزارين من
بني كاهن جزوا نواحيهم وقالوا مننا عليكم ولم تغفلوا فغضب

بنوا

بنوا فزاره لذلك فقال بشير ذلك ومعناه أن فجزرتهم نوا
فأهلوها البنا وأهلوا المسر منهم إلا أن امتنعوا ون
أبو النشأ هدى في تمنه فانه مبتدأ حذف خبره والتقدير ولا
فانا بقاء وانتم كذلك **قوله** وهو كالمعترض الذي يكون
جملة في النفا الكلام لقصد التأكيد ولم يكن اعتراضا
حقيقة لتحقيق المعطف **قوله** ويجوز أن يكون النصاري
قيل فديست تبعه هذا لأن فيه حذف فامر الأول لدلالة الثاني
واجيب بأنه واضح وإن كان عكسه أكثر **قوله** كقوله
نحن لما ألى أي قول عمرو بن عامر القيس الأنصاري وقيل
القيس بن الخطيم بخامعة من عدي شاعر جاهلية والشاهد
في أنت فانه مبتدأ خبره راض وخبر عن محذوف دل عليه
راض **قوله** فيجتمع عليه فاملا في منها المبتدأ وان تبع
صاحب الكشف ورد بأنه إنما يلزم ذلك لو لم ينو التأخير
وكان المدح كرحمها أما على نية التأخير واعتبار تقديم
الخبر فيكون المذكور معك أن وخبر المعطوف محذوف
قوله وقيل إن بمعنى نعم قال ابن حبان هذا ضعيف وعلى
تقدير ثبوت يحتاج إلى شيء ينتقد مما يكون تقديره
ولا يحل أول الكلام **قوله** بالبا أي معها كافي بنين بنين
جوز مع الواو كما هنا قال أبو البنا القول الشايع أن يحذف
النون حرف أعراب فان قيل قابوا على إنما أجاز ذلك مع
الياء مع الواو وقيل أجازته غيره والعيل لا يدفع ذلك
قوله صموا أي ما لولا **قوله** جواب الشرط وهو كالمسألة
شرط لا تقتضيه جوابا كالشرط والاشمول ليس بشرط بل منصوب

صموا

ثلاثا لظرفية لا ضافية الى ما المصدرة لظرفية **قوله** دل
 عاتية ذلك اي فزنا كدبره الدبدب العارة والذباب
قوله وفزني بالضم فيها اي على تقدير فعلين متعديين
 يكون عمراوه نحو كما انضغيف قليل في اللغة **قوله** تمتع
 اي لانه فعل والفعل اذا اذفع خبرا تمتع تعديا لا لتنه
 ما بعده بالفاعل ورد بان ذلك انما تمتع اذا كان الفاعل
 مستنزا وهو ظاهر فان قلت هذا ايضا ملتبس بالنا
 في لغة الجاهليين البراءة ثبت **قوله** انها لغة ضعيفة لبيالي
 بها **قوله** تمتع من وخرطها يعني ان جرم في الاية استعار
 تبعية من المتع **قوله** وهو يحتل اي قوله وما للظالمين
 من انصار من كلام عيسى عليه السلام علي معنى ولا ينضم
 احد فيما تقولون لاستحالة ومن كلام الله تعالى علي
 معني انهم ظلموا وريدوا غدا لحق قالوا ان ذلك لفظها اي قوله
 بالاقايم الثلاثة اي الاصول واحدها تقوم واحسبها
 رومية قاله ايجو هري قال العلامة التفتازاني في التايم
 الثلاث هي الوجود والعلم والحياة وسموها الاب والابن
 وروح القدس وزعموا ان اقنوم العلم قد انتقل الي بدن
 عيسى عليه السلام وقد ذكر ذلك في اخر سورة النساء
 في قوله ولا تقولوا ثلاثة قال في الموافقة واعلم ان الخا
 في هذين الاصلين يعني عدم الاتحاد وعدم الحلول
 طوايف ثلاثة الاولى النصاري وضبط مذاهبهم انهم اما
 ان يقولوا با اتحاد ذات الله تعالى بالمسيح او حلول
 ذاته فيه او حلول صفته فكل ذلك اما يبدل عيسى

بالضم مستند
 للمفعول منها
 قوله وهو
 قليل اي
 بحر عمود
 وتصلو
 صح

عليه السلام او بنفسه واما ان لا يقولوا بشي من ذلك
 فحينئذ اما ان يقال انطاه الله تعالى قدرة على الخلق
 ولكن خضد الله تعالى بالمعجزات وسماه ابنا لتثريفا
 واكراما كما سمي ابراهيم عليه السلام خليلا هذه ثمانية
 احتمالات كلها باطالة كما بينا معني امتناع الحلول والاتحاد
 والسابع بما يشبه ان لا يؤثر الوجود الا الله تعالى
 الطائفة الثانية النظرية والاسماوية من عقلة الشبهة
 قالوا ظهور الروحاني في الجسماني لا ينافي طرف الشر
 كالشياطين وفي طرف الخير كما لا ينافي ولا يمتنع حينئذ
 ان يظهر الله تعالى في صورة بعض الكمالين واولي
 الخلق بذلك اشرفهم والكلهم وهم المنزلة الطاهرة
 ولم يتحاشوا غلط ذلك الالهية على يدهم الطائفة الثالثة
 بعض المنقولة وكلامهم محير بين الحلول والاتحاد والضبط
 ما ذكرنا في قول النصاري ورايت من الصوفية الوجودية
 من ينكره ويقول كل ذلك يشعربا بالغيرية ونحن نقول
 بها بل نقول ليس في دار الوجود منزلة الا الله وهذا المذ
 اشته من ذاك الجرم **قوله** مزيدة للاستغراق لانها
 تدخل في بدء الجنس الى انتهاءه فتقولك هل من جرم
 تغديره هل من واحد هذا الجنس الى اقصاء الالهية التوفيق
 من ذكر الى لدها لئلا يلحقها التزاوما بعكسه لاحتمالها
 في لاله تعالى الغاية لان من لا ينفك الغاية والي لانهما
قوله بل من احد في قيل القياس يقتضي انه من صدق
 الثلاث في مجرد لان امثلة المبالغة نظره منه دون المزيد

المراد من غير رتبة الزينة شيئا يعمهم كسر الياي تابهم
قوله لا ينبغي بعضهم بقضائك أشار إلى أنه غير متين
 بيننا بلون للمبالغة **قوله** عن معاودة الخ إنما احتيج إلى
 تقدير ذلك لأن الناهي عن منكر معنى محال **قوله** تعجيب
 الخ المخصوص بالذم محذوف أي ثقلهم بهذا **قوله** مخصوص
 بالذم قال أبو حنيفة إنما يصح هذا على مذهب النزار والنفار
 أن ما موصولة وقد مت صلتها أو على مذهب من جعل في
 يمين ضمير أو ما تميزا بمعنى شيئا وقد مت صفة أما على
 مذهب سيبويه أن ما اسم تام معروفة بمعنى الشيء فلا يصح
 ذلك بل المخصوص بالمدح محذوف وقد مت صفة له وإن لم يخط
 به لفته والتقدير ليس الشيء سي قد مت له لم يقتسمهم أن
 سخط الله عليهم **قوله** والحقه موجب سخط قيل فيه من
 المحاسن ما لا يخفى على منامله فإن نفس السخط المضاف
 إلى الباري تعالى لا يقال مخصوص بالذم إنما المخصوص بالذم
 أسبابه قال في القاموس الشككية المنة والانتفاء من
 الظلم يقال فلان شديد الشككية أي انتفاء يقال
 الجوهري فلان شديد الشككية أي انتفاء يقال
 انتفا أي بالانتهاك الجهد والحاجة والركون الميل والتمرن
 المستمر **قوله** قالوا أنا نصاري وإنما استند تسميتهم إلى
 أنفسهم دون تسمية اليهود لأنهم سمو أنفسهم نصاري
قوله فوضع موضع الامتلاء قال العلامة التفتازاني
 يعني أن المجاز على الثاني في أسماء الغيضة إلى العين كل خير
 أنزل والدفع مقدر روعي الأول المسند والدفع عين ذلك

يلغ

الحاقوله بوجه أئمة ظاهرة أن القولين تفسيران
 لوجه وتفسيره بالثاني منافي لقوله وذكره توطئة وتظا
 فالمعاسب له ما ذكره غيره أنها تفسيران للحق **قوله**
 ونطع عطفا على يؤمن أي لا على لا يؤمن كما وقع في الكشاش
 إذ العطف عليه بلا تأويل يقتضي انكار عدم الإيمان وإنما
 عدم الطبع أيضا **قوله** مقتيد ابها وانما مقتيد بذلك
 إذا زلت القيد وقالت ومما تنازع طبع لم يكن ذلك مامنا
 لما سئلوا أنهم لا ينكرون الطبع مطلقا بل الطبع في حال عدم
 الإيمان والحالات على الأول منزهة فان وعلى الثاني منزهة
 والإيمان الأربع هي من قوله إذا سمعوا إلى هذا يشاء على أن
 يقولون مستغاث وهو المسمى روي أنها نزلت في أخيه
 أبي أي شبيهة وأبي حاتم والواحد من طريق ابن شهاب عن
 سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعروة بن
 الزبير مرسل وقيل نزلت في قلاب أخيه ابن جبر عن
 سعيد بن جبر الورد الوارد رسول الله صلى الله عليه
 سورة آل عمران **قوله** روي أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصف القينة إلى أخيه زواة ابن جبر معناه وهو منته
 من أحاديث وأصله في الصحيحين من حديث عائشة وعثمان
 ابن مظعون بظا معية وعين مهلة يكي أيا السبايب فرشي
 أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر فخرجت منه وشبهه
 بغير وهو أول من مات من المهاجرين على ثلاثين شهرا
 من الهجرة وقيل بعد اثنين وعشرين شهرا وثن بالبيع
 والورد كدسم اللحم والمستوع جمع مسع وهو البلس ويعبوان

ر
سيا
ن

ع

يلازموا اذكارهم وروي جميعه كروي غير القليل **قوله** او حال
 منه ابي من يواخذكم اي فاعلمه او من اللغو فهو عطف على
 صلاه يواخذكم التثنية التثنية **قوله** فخذ اي المفسر
 على احد الامرين **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم من
 خلف على يمين اخ اخرجته مسلم من حديث ابي هريرة **قوله**
 من فصد في الايمان من المحارضة في معيشة وفصد في الامر
 ان لم يجاوز احد وروي بالنسبة **قوله** كارضون اي
 بسكون الراي في مثله وزنا وجمعا من حيث انه جمع جمع
 المذلة المتكلم من غير اجتماع شروطه **قوله** كالات اي فيما
 اخره كصا **قوله** او من اوسط ان جعل الخ اعترضه يات
 المعطوف على البدل بدل وابدا كسوتهم من اطعام غلات
 لا يقع في التنزيل واجيب **قوله** بالمتنع بل وجد يكون المقصود
 التثنية الي ما انتسب اليه البدل بحمله في حكمه
 المعنى فكانه قال وكفاريته من اوسط ما نظموا في **قوله**
 وهو ثوب يغطي العورة تنبع فيه صاحب الكشاش والمواثق
 للكشاشية ما يسمى كسوة كفيهم وازار ومنديل متقنة
قوله وكاسوتهم اي وتري كاسوتهم **قوله** او تقيرا
 نواسون الخ اي لا تقصروهم عن مقدار تقية اهلهم ولكن
 نواسون بين المساكين والاهلين **قوله** والكان في محل
 رفع هذا ان قد من اوسط في محل رفع والاف في محل نصب
 مثل قيل هذه القرارة تنفي الكسوة من الكفارة وانت
 خير بان الكاف زائدة وعلى هذا يجوز بدل اطعام والتبر
قوله المخرج منه يعني الخروج من اثم الخلف والهن البخل

قوله فذريعات اي بكرة قال الراغب الرجب والنجس
 متقاربان لكن النجس يقال فيما يستقذر بالطبع والرجس
 اكثر ما يقال فيما يستقذر بالتفعل التثنية **قوله**
 او المضاف محذوف الخ بالجرح عطف على المحذوف والتقدير
 ما به خير للمحر او للمضاف المحذوف وهو فمادة نفاطي
 قيل الحاجة الي التقدير بل الحكم على الاربعة بانها
 رخص بلع من هذا التقدير كقوله انما المشركون نجس
 البحث بفتح الموحدة وسكون الحاء الملهة ومثناة
 فوفية الخالص والشرارة بكسر المعجمة **قوله** لقوله
 صلى الله عليه وسلم شارب اخراخ تغلبت في الجناح
 بهذه الامور ليس على سبيل اشتراطها او عدم الجناح
 في تنازل المباح لا يشترط بشرط بل على سبيل المدح والذم
 على انهم بهذه الصفة **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم
 اخذ نزل تخريم اخراخ رواه الامام احمد بمعناه وابن جرير يلقه
 واصله في الصحاح من حديث انس المراد من الموضات
 الثلاثة الماصي والحال والاستقبالة التي تقع فيها الانفا
 المذكورة **قوله** في تفسيره اي تفسير الاحسان من قوله
 ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يدرك **قوله**
 نزلت عام الحديبية اخ اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن
 هبان انه حصل اقدام من قبل ما ريزل بها الجاشن القلب
قوله كرواح روي قال ابو هريرة هي المرأة الشفيلة
 الموراك والجمعة العظيمة وكثيثة روي ثعلبة السبي
 لكثرتها **قوله** ويورده قوله صلى الله عليه وسلم حسن يقبلني

ل

ل

رواه الشيخان **قوله** وفي رواية أخرى الجنة التي أخرجهم من
قوله يلقي حكم الذبح **قوله** الذي أخرجهم عند الشافعية
 القادة **قوله** وطعمه أبو اليسر بن ابرقندة وأحدث يخرج
 في الصحيحين من روايته هو الذي فعل قاله الطيبي وما
 وما وجدت حديث أبي اليسر في الأصول **قوله** والمثل ثرة
 أي مع ثنوين جزائيا عن علي كذا تعرض **قوله** فان متعلق
 المصدر آخره بان منع المصداق الموصوفه ذلك محله في المنع
 الصريح اما على شبهه كالجوار والمجرور فما يكفيه راجحة العقل
قوله وجزاؤه مثل ما قبله من لعمري حقيقة فيه وفي جعله
 القيمة ارتكاب المجاز مع التكليف **قوله** او منه اذا اصفته
 او وصفته ورفعه اي فيها على القاعلية وهو يدل على ان
 جزا حين اضافته اليه مثل يجوز ان يكون ذلك للجناب
 المحذوف كما اذا اوصفته وقال ابو البقاء يقرأ في المشهور
 باضافة جزا الى المثل واعراب الجزا على ما تقدم وحكمه
 في موضع رفع صفة لجزا اذا اوزنته واما على الاضافة فهو
 في موضع احوال والعامل فيه معنى الاستغفار المقدر **قوله**
 الخبر مقدر اي في قوله ومن قتله ويحتمل ان يكون حاله
 ايضا اذا اذرخه لم يبق المحذوف اي فالواجب او اللزوم
 وان يكون حاله انصبا او رفع مبقا عند من يجوز الحال
 منه **قوله** او من جزا قيل هذا انما يستقيم على انه هبة الخفش
 وهو ان يكون التقدير فعله جزا مثل ما قيل هديا فهو حال
 من فاعل الجار والمجرور من غير اعتبار مثل هذا غير واضح
 الحالية جازية مطلقا سواء في مرفوعا او منصوبا مرفوعا

ام هذا **قوله** وقري بكسر العين لم قال الراعي العدل
 والعدل متقاربان لكن العدل يستعمل فيما يدرك بالبصر
 كالحكم ودعاي ذلك عدل ذلك صياغا والعدل والعبد
 فيما يدرك بالحاسة كالمرزونات والمعدودات والمكيلة
 فالعدل هو التقسيم على سواد على هذا روي بالعدل
 قامت السموات تشيها على انه لو كان ركن من اركان
 الاربعة في العالم زابدا على الاخرى وناقضا عنه في خلاف
 مقتضى الحكمة لم يكن العالم منتظما **قوله** اي فعلية الجزا
 قال ابو حيان هذا الجوز الاعلى قرا غير اضاف جزا ان يكون
 وذهب مثل واما على قراءة من يكون ورفعه مثل ذلك يجوز
 ان يتعلق باللام به لان مثل صفة لجزا اذا اوصف المصدر
 لم يحز لمزله التأخر عن الصفة لوقفت اعجبني ضرب زيد
 الشديده عمر لم يحز فان تقدم المفعول على الوصف جازية لك
 والصواب ان يتعلق على هذه القراءة بفعل محذوف
 اي جوزي بذلك ليدوزف الخ ووقع لبعض الناس انها تتعلق
 بعد ذلك وهو غلط قال الحكي وكذا جعلته يد لا
 ايضا او خيرا لما تقدم من انه يانتم ان يمنع الموصول او جبر
 عنه قبل تمام صلته وهو ممن ما يجوز ابو حيان بانه لا يجوز ان
 يكون ليدوزف من تمام صلته المصدر وقد عطف عليه او كفاية
 او عدل فيلزم ان يعطف على الموصول قبل تمام صلته وذلك
 لا يجوز وانما خبر بما تنظير اي حيان فان عرافته مفعول
 به وهو ليس كالمجرور فقامل **قوله** او قبل التخرم في تنا
 هذا الوجه للعفو بحث لا يخفى **قوله** فهو ينتقم انما الى ان

في

د اعترض على

سب

ينتقم خبر منه المحذوف كما صرح به صاحب الكشاف قال العلامة
 التفتازاني ليصح دخول النفا لان الجزاء اذا وقع مضارعا
 لم يصح دخول الفاعل لم يقدر المبتدأ وكذا المنفرد **قوله**
 كما حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما قالان الاتقان
 من الاعباد بمنع وجوب الكفارة عملا بظاهر الآية قال
 الامام الرازي والدليل انه اعظم من ان يكفر بالنقض
 بل الله ينتقم منه لا نقوله فينتقم الله جزاء الجزاء كما ذكر
 كافيا بمنع وجوب شيء **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم
 في البحر هوان رواه ابو داود والنسائي وصححه من حديث
 ابي هريرة والدارقطني وابن حبان والحاكم عن مالك والامام
 الشافعي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة **قوله** ما تذهب
 ابي ما زناه البحر من السمك ميتا **قوله** او نضرب اي ذهب
 عنه الحاق **قوله** وقيل الصمد للصيد الخ فالصيد على هذا
 الاصطلاح والمعنى اصل لكم الاصطلاح واكمل **قوله** نصيب
 على الفرض المعقوله **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم
 لحم الصيد الخ رواه الحاكم وصححه من حديث جابر قوله لتكبه
 اي تربيعه **قوله** على جهة المدح قيل شرطوا ان يعطى البيان
 الجود والحمد ليس فيه اشعار بمدح اللهم الا ان يؤخذ من
 التوضيف المتعلق بالعين المهمة الترفع والتعوض
قوله كما اعل فعله وهو فاعله ان اصله قوم فقلت الراوي الفاعل
 لمحركها وانفتح ما قبلها واولا عينه لانه واوي ه
 فقلت الراوي بالمناسبة الكسرة **قوله** ونصبه على المصدر
 الخ وكذا لك بعد ان وشر جعل بمعنى صير لكن الذي قاله ابو

البتا

البقا انه ان كان جعل بمعنى صير فنيا ما مفعوله ثان ان
 بمعنى خلق فهو حال قد يقال ما قاله ليس يلزم بل كل منها
 جاز والمراد لغزنا به الكعبة والمهدي والقلايد **قوله**
 وقيل الجندل فينتاول الاشهر الحرام لا ربيعة اليماة هم
 للبلاد وقال الجوهري واليماة اسم لجارية زرقا كانت
 تنهر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام او الحراء بلاد سما وكان
 اسمها لجوقسميت باسم الجارية يقال ابصر من زرقا اليها
قوله يبيحان ما يمنع السؤال محضه ان اسالتهم عن اشيا
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل القرآن بايديها
 ومتى ابداهن وسالتكم فلا تستنجلوه وانزلوا السواك
قوله الشرطية اي الاولى وما عطف عليها اي الثانية **قوله**
 واشيا اسم جمع اي لا جمع وان كانت بزنة لها غير منصفة
 لان الآية فتكون بزنة الثانية للتانيث ولذا لم ينصرف
 فهو مفرد يراد به اجمع **قوله** غير انه قلبي الخ المراد باللام
 بزنة الاولى التي هي لام الكلمة قلبي مكانيا فاصل اشيا
 شيئا بوزن فوك فجعلت بعد القلب لغزا بان جعلت
 البزنة الاولى التي هي لام الكلمة قبل الشبهة كراهة للبر
 بينهما الف خصوصا بعد الياء لانه كانت اسم جمع لطرفا
 وذلك مذهب الخليل وسيبويه وقاله الكسائي وزعموا
 افعاله لان فعلا يجمع على افعال كقولهم واغوا **قوله**
 وقيل افعلا اي افعلك اشيا بمرتين بديا فمكسورة بوزن
 افعلك حذف لامه وهي المزة الاولى تخفينا ثم ففتحت البيا
 لجاوزة الالف فصار وزنه افعلا فهو جمع لشيء على ان اصله

مته

ر

تينة

شيئا كهين ونفيعا يجمع هذا الجمع قال ابن السجري في اماليه
 ثبت الاخفش والندرا الى ان اصل شيئا شيئا بوزن افعل
 فحذفت الهزة التي هي لام الكلمة فوزنها الى ان افعل فحذفنا
 بان الراءد مثاله فعل وليس تيلس فعل ان يجمع على فعل
 فاحذفنا بقوله في جمع سمح سمحا وروي عن الفراء ان اصل شيء
 شيئا كهين فحذفت كما حذفت هين اي حذفت يا هين
 الى ان شيئا لزم التحفيف ولما كان اصله تفعل جمعوه على
 افعل وهو تاء لا يخفى عليك ان القول الاخير المنقول هو
 الذي عزاه ابراهيم الى الاخفش والندرا ثم ذكر قول اخر وهو
 ان الاصل في شيء شيئا مثل صديق ثم جمع على فعل كاصد
 ثم حذفت الهزة الاولى ثم قاله وقيل جمع شيئا كبيت
 وابنات وهو غلط لان مثل هذا الجمع ينصرف وعلى القول
 الاول يمنع ضرورة لاجل التانيث اعلم ان مذهب الخليل
 وسيبويه او لا يلزمه مخالفة الظاهر من وجه واحد
 وهو التلب مع انه ثابت في لغتهم في مثله كثيرة ويلزم
 الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بتغير
 تلة والثاني ما جمعت على اشاوي وافعال لا يجمع على افا
 ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجهين الاول انه لو كان
 شيئا شيئا كهين لكان الاصل شيئا كثيرا لا تدرى ان بيتا
 اكثر من بيت وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهزة
 في مثلها غير جائز لا قبل يوتي الى جواز حذف الهزة
 اذا اختلفت بينهما الت والثالث تفغيرها على شيئا
 فلو كانت افعلا لكانت جمع كثرة فوحببها الى الفراء

والرابع الوجه الثاني الوارد على الكسائي فان افعلا لا يجمع
 على فاعل ولا يلزم الخليل وسيبويه شيئا من ذلك لان منع
 الصرف لاجل التانيث والتفغير لانها اسم جمع وجمعها
 على اشاوي لانها اسم على فعلا فيجمع على فعلى او صحا
قوله ان روي انها لما نزلت وقعه اخ اخوة ابن جبريل اي
 هزيمة رضي الله عنه لكن فيه ان القائل كان شدة بن محسن
قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
 يخطب اخرواه بمعناه البخاري وبهذا اللفظ اخرجه الفراء
 في تفسيره **قوله** الضمير للمسئلة اي فيكون في محل
 المصدر لا المفعول به فيلزم التعدية بعن او التاويل
 بحذفها وايصال مدحها بالعامل او بتغير ذلك قيل
 لا يتجه ذلك الا على حذف مضاف اي قد يقال امثال هذه
 المسئلة **قوله** فان ظرف الزمان الخ فنزل هذا محله في
 ظرف الزمان المجرد عن الوصف واما اذا لم يتغير عنه فيضع
 ان يكون حصة للجنة اي حلالها او خبر عنها وقيل وبعد
 وصفا في الاصل فاذا قلت جازيد قبل عمرو فالمعنى جا
 في زمان قبل زمان مجيئه اي متقدم عليه ولهذا صرح **قوله**
 صلة للموصول ولولم يلاحظ فيه الوصف لم يجز ذلك قال
 الله تعالى والذين من قبلكم ولا يجوز والذين اليوم قوله
 فلا يندرج لها الذكر اي فيكون وصيلة **قوله** لا مدعي فيكون
 حاما **قوله** ما شرع قيل لم يذكر الخويون في معاني جعل شرع
 في الاولى جعلها بمعنى صير والمفعول الثاني محذوف اي ما صير
 الله بحيرة مشروعة بل هي من شرع غير الله **قوله** الوارد

ري

يايه

عل

للحال قال العلامة التتاراني الرخصي لم يجعل الراوي
في مثل هذا الحال مع ان ما دخله انوار ليس حالاً من
جهة المعنى بل ما دخله لوراي ولو كان الحال ان اياهم
لا يعلمون وجواب لو حذف تقديره انما نوايتهم
واعلم ان عليكم اي الجار والمجرور اسم للفعل والكاف
والميم في موضع جر لان علي وحدهما لا يستعمل اسم **قوله**
علي لا ينفذ اي والخبر عليكم منذ ما **قوله** كما قال صلى الله
عليه وسلم من راي في رواة مسلم من حديث اي سعيه قوله
قري لا يضركم اي بضم الراء بعض النسخ لا يضركم وهو غلط
قوله علي الجواب اي جواب الامر في عليكم **قوله** من قرا
لا يضركم اي يفتح الراء وتشديد يدها على ان حقت الجزم وحركت
بالتفتحة الحقة المفتحة **قوله** ولا يضركم يكسر الضاء وضمها
مع جزم الراء المحققة **قوله** اي فيما امرتم ان اشر بتمادة
مبتدأ خبره محذوف وجوز بعد ذلك اي في قوله ويجوز ان
يكون خبرها ان يكون خبره اثنان على حذف مضان
وبينكم مفعول به على الاستماع وقيل هذه الآية وما بعدها
من اشكال القزان اعراباً وحكاماً وتفسيراً **قوله**
وقري شهادة بالذهب اقر قري ايها بالرفع والتنوين
وبينكم على القزانين منصوب والشهادة في الآية على
بابها او المراد بها الوصية كما افاده المص **قوله** على ليعلم
اي ليعلم شهادة اثنان يجعل الاثنان فاعلاً ليعلم تبع فيه
صاحب الكشافة ورد بان حذف العقل دون الغافل لم يجر
الا ان يشعربه ما قبله كرجال في قوله تعالى يستبح له فيها

بالعذر والاصال رجال فيمن قرا يفتح الباء اي يسبحه رجال
وان يجاب به كبر زيد في جواب من قال مما قام احد اي بل
قام زيد او استغفام كزيد في جواب من قرا اي قرا زيد
وذلك هنا ليس من الثلاثة **قوله** علي حذف مضان
اي من شهادة تقديره وشمات اثنان او من اثنان تقديره
شهادة اثنان هذا على رفع شهادة اما على نصبها
فهو فاعل فعل مقدر **قوله** ومن قسر العين اخ واما من
قسه بغير المقارب من المسلمين فيمتعين تفسيره وي
بدل يكون ما من قارب المسلمين والمراد بجوابه المحذوف
هو فاشهدوا الخ **قوله** من الذين جئني قال العلامة
التتاراني يشير الى ان استحقاق الاثم عليهم كناية
عن هذا المعنى وذلك لان معنى استحقاق الشيء لاثم به اي
ينسب اليه والجا في للاثم المرتكب له يليق ان ينسب
اليه الاثم واستحقاق الاثم في معنى ارتكبه وجبناه فالذين استحق
عليهم الاثم اي جئني عليهم وارثك الدين يا عيسى اليهم هم
الورثة **قوله** وقرا حمزة اخ قال ابو البقاء الاوليان يقرأ
بالالف على تشنية اولي وفي رفته خمسة اوجه احدها
هو خبر مبتدأ محذوف اي هما الاوليان والثاني هو مبتدأ خبره
اخزان والثالث هو فاعل استحق والرابع انه يدل من
الضمير يقرءان والخامس ان يكون صفة لاهزان لانه
وان كان نكرة فقد وصف الاوليان لم يقصد بهما فقدا
اثنين باعيانها ويقرأ الاولين جمع اول وهي صفة الذين
استحق ابدال من الضمير في عليهم ويقرأ الاولين وهو جمع اولي

ولم يذكره المصنف بل ذكر تشبيهه الاول قال واعرابه كاعراب
الاوليين ويقرأ الاول لا يحدف الياء تشبیه اولي واعرابه
كاعراب الاوليين **قوله** ان رويان تمنا ان رويان التزم
مطولا وقال ليس اسناد به صحيح وروان البخاري وابرداد
مختصر ابن عباس هذا يفتح الموحدة وتشديد الملهمة
مع المد لم تختلف الروايات في ذلك **قوله** يذيل قيل
هو بزيل موحدة وزاي مصفوفة وقع في رواية بعض بدل
بدل الزاي كما قال المصنف في نسخة صحيحة من تفسير
الطبري بزيل بزا من غير نقطة بنو سهم فتبدل منه
والمراد بالحكم الذي تقدم رد الهمزة على لورته **قوله**
ظرف له قيل فيه بحث لانه لا يهددهم مطلقا في ذلك
اليوم ولا في الدنيا قيل وفي تقدير الزمخشري لا يهددهم
طريق الجنة ميل الى مذهبه من ان في الهداية المطلقة
لا يجوز عن الله ولذا خصص المهدى الله ولم يذكر ذلك غيره
والذي سهل ذلك عنده ايضا كونه في يوم لا تكليف فيه واما
في ارا التكليف فالاجور ان يشبب الله تعالى الهداية
مطلقا **قوله** بدل الاشتغال اي من الله لما بينهما من الملا
بغير الكلفة والبعضة بطريق اشتغال المبدل منه على
المبدل كما اشتغال الظرف والمظروف بل بمعنى انه ينتقل
الذهن اليه في الجملة ويقتضيه بوجه اجمالي مثلا اذا قيل
انقوا الله يتبادر الذهن الى انقوا من امور واي يوم
من افعاله يجب الاتقا يوم الرسل والامر وغيره لك فلا يرد
ما قيل من انه لا يصح لعدم الشمول فيه **قوله** تحذف الجار

وهو الباء والمشتباهية وعلى ما قبله مصدرة **قوله**
على الاختصاص الذي هو شرط فيه بالندافان شرطه ان يكون
حشو **قوله** او الندا اراد صاحب الكتاب او صفة لاسم
ان قيل فيه نظر لان اسم ان ضمير لا يوصف واجيب
بان بعضهم جوز ذلك وانت خبير بانهم اجتمعوا على ان
ضمير المتكلم والمخاطب لا يجوز ان يوصف وانما اشك في
ضمير الغائب **قوله** على طريقة وناي الخ اي في ان المخاطب
اقيم مقام المضارع **قوله** ويؤيد اي ابتاع قوله تكلم
انكسرت الخ يريد ان المراد بفتح القدس الكلام اما يابا
للمجلة الاولى واستنبطها كما بدت الامر فاسيت شدته
قوله ويحتمل الافراد اي الصفة واجمع فقبل اسم جمع كما قر
وجام **قوله** تنكون بينهما الخ قال في الحديث هذا القول
خارق للجماع وقال ابن عطية لاختلاف افعالهم كانوا
مومنين كيف لا ووصفهم بالخواريين ينافي ذلك وان الله
تعالى امر المؤمنين بالنسبة بهم والافتة استقام في قوله
كونوا انصارا لله الاية والنبى صلى الله عليه وسلم مدح
الزبير بقوله لكل نبي حواري وان حواري الزبير فليتنا
واما الاية فقبل معانها مثل يفعل ذلك ربك وهل يقع
لذلك منه اجماع ومنه ما في **قوله** لعبد الله بن زيد هل
تستطيع ان تزييني كيف كان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بنو فذا اي هل تحب ويجوز ان يكون من باب
الكناية بزيادة الرفوع منه تعالى وان يكون من التثنية
المستع بالذات بالمستع بالعادة فتأمل **قوله** وقيل

قال ما قلت لهم شيئا سوى قولك لي قل لهم اعبدوا الله
 ربي وربكم **قوله** والقول لا يفسدني بل قول الله لا
 فقد جوز بعضهم ذلك **قوله** الا ان يقول اخ تبتل تجوز
 ان هنا مفسرة لا يصح لا يحتاج بعد الاول كما كان
 بعد الا المستثنى من الاول ان يكون له موضع من الاعراب
 وان التفسيرية لا موضع لها من الاعراب **قوله** اذه
 مشاهدا يريد ان شهيد يجوز ان يكون حقيقة بمعنى
 المشاهدة او مجازا بمعنى مرشدا كما نشاهد على المشهور
 عليه **قوله** وثنا فاع اخ اعلم ان هذا على غير هذه القراءة
 مبتدأ او يوم بالرفع خبره وهو معرب لانه مضاف الى
 معرب تبتل على حقه من الاعراب **قوله** ظرف لقال اي قال
 الله تعالى هذا القول في يوم ينتفع والقول هو يا عيسى
 ابن مريم انت قلت ذلكس وجاء على لفظ الماضي على نحو
 ونادي اصحاب الجنة وليس ما بعد قال على الحكاية في هذا
 الوجه كما في الوجه الآخر **قوله** واقف يوم ينتفع هذا على تقدير
 ان يوم ظرف مستقرا ما على انه ظرف لقال فالمعنى ما امر
 استلم ان على التقدير الاول في هذا وجهان احدهما انه
 مفعول كالمرو الثاني انه مبتدأ او يوم ظرف للخبر المحذوف
 اي هذا يقع او يكون في يوم ينتفع الصادق بن قاله ابو
 الهيثم ولام المصندل على انه ظرف لقال شيئاكون المعنى
 قال الله يوم ينتفع الصادق بن في هذا القول وفيه بعد كما
 لا يخفى **قوله** وليس يصح اخ هذا على مذهب البصريين
 واما الكوفيون فيجوزون ذلك وان كان المضاف اليه معزيا

قوله

قوله ابتاعوا لهم اخ اي الحاقا للعقلا بغيرهم فغيرهم
 مفعول ابتاعوا **قوله** في غاية القصور صفة لغيرهم والعقل
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المائدة
 اخ موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم بالفتاوى

سورة الانعام

قوله وقد منها لشرهنا اي قد راو عظماء وان كانت الارض
 اشرف من حيث انها مسكن الانبياء **قوله** الذي له مفعول
 واحد اي الذي له مفعولان وهو الذي يعني صير **قوله**
 واجعل فيه معني التقديرين قال العلامة التفتازاني جعل
 شي من ضمن بنيان يحصل منه والظلمة والنور كذلك
 فان الارض حاصله من اجسام كثيفة والثاني من النار اذ
 يصير اياه او منتقل منه او اليه وبالحكمة فيه اعتبار
 شيئين وارتياب بينهما في الحق معنى لاجاء بعد وشر
 اعلم ان جعل وشر في تقديران على خمسة اوجه بمعنى
 احدث وانشا كما هنا وبمعنى بعث كقوله كفوله تعالى
 انا جعلناه قرانا عربيا لمعنى صير ومعنى قال كقوله
 تعالى وجعلوا الله انداد او بمعنى بين كقوله تعالى
 انا جعلناه قرانا عربيا بمعنى صير كفوله تعالى وجعلنا
 على قلوبهم اكنة **قوله** وجمع الظلمات اخ بيانه ان لكل
 من الاجرام الكونية له ظل وظلها ظلمة بخلاف النور فانه
 من جنس واحد وهو النار ولا يور عليه الاجرام النيرة
 كالنواكب لان مرجع كل نير الى النار على ما قيل من ان النواكب

بنة
 وجعلنا معه اظناه عارون
 وزيد وبمعنى قال
 كفوله تعالى

على التنازع **قوله** والثانية ان ابي للتخصيص عليه
 لان الآية الواحدة وان استغرقت في حكم النبي فهو بعض
 من جميع الايات **قوله** دليل قط يتبع فيه ما خب الشان
 وروى ان فيه اذ خال قط على المضارع وليس بجيد لانها
 ظرف مختص بالماضي تنيل اخذ صامتا بالماضي يوم الماضي
 معنا ونما لك لان ما للنفي فاشبهت بقرينة المقام
 لم في ثلثها المضارع الى الماضي **قوله** والقرن مدة الحج
 قال في سورة الفرقان قتل اربعون سنة وقيل مائة
 وعشرون سنة **قوله** واشتقاقه من قرين الرجل يرميه
 وعجارة غيره من الاقتران والخطاة نظم الجهم السما مقترنا
 من الغزير وهو الكثير الحصب بكسر الخاء خلاف فلا والرب
 ارض ينما زرع وخصبت الفجر البحث **قوله** كما مثل اجمل
 في صورة اخ رواة النسياسي بسند صحيح عن ابن عمر قال كان جبريل
 عليها السلام ياتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية
 الكلبي ودهية الكلبي بكسر الدال وحكي فتحها كان جلا
 جميلا فليتامل في عكس الشريعة **قوله** اهلكوا اجملة اشار
 به الى ان قوله ما كانوا به يستهزون من طلاق السبب
 على المسبب مبالة لان المحيط بهم هو العذاب المستهز
 به **قوله** فانظروا ويرى ان السير شمة سببت وعلة
 للنظر فتناست الاثنان بالفاء الدالة على السببية والعلة
قوله في اثارها لكانت ابرغناست الاثنيان بفتح الدال لثما
 على التبا عديدين الواجب والمباح **قوله** تقديرا الى الحيا الى
 الاقرار بان الكل معه لان هذا من ظهور بحيث لا يقدر اراه

لزم

مما

ينكره

ينكره وانت خير بان الجار والمجرور في محل رفع خبر
 مبتدأ محذوف اي هو اود لك لله والمراد بان تنبليت
 التقريع والتعنيف والتشكيك **قوله** عطف على الله
 يحتمل انه من عطف المفعول على المفعول اعني الخبر على الخبر
 والمبتدأ اعني المبتدأ اوانه من عطف الجملة على الجملة وان كان
 المبتدأ في الاول محذوفا والاول هو الظاهر والعرض ان يحل
 هذا الخت فل ليكن احنا جاتا ثانيا على المشركين **قوله**
 وتقدمته في اي يريد ان سكن من السكوت جامعا
 بنفسه وبقي قال في اساس سكنوا الدار وسكنوا فيها
قوله فلذلك قدم الخ تخريره ان تقدم المفعول اثناء
 الاختصاص واذا لاوه حرف الاستفهام اثناء رجوع الاسرار
 اليه لا الى الفعل **قوله** وعن ابن عباس ما عرفت في اخرجه
 ابو عبيدة في قصائل القرآن وابن جرير في تفسيره **قوله**
 فانه بمعنى الماضي اشار الى الاضافة في فاطر السموات
 ليست لفظية بل معنوية ليصح صفة لله **قوله** يرزق
 ولا يرزق يعني ليس المعنى على خصوص الطبع بل مطلق النفع
 معبر عنه بمفعله **قوله** ويعكس اي يعكس الوجه الاول
 وهو بنا الاول للمفعول والثاني للفاعل **قوله** على ان
 الضمير ضمير الله اي في قوله وهو يطعم على اننا للمفعول
 وهو جعله لغیر الله مع ان منه الاصنام وهو لا يطعم تغليبا
 للذي يطعم كالمسيح على غيره **قوله** ويناهي الفاعل اي
 وقري بينا يها من الاطفال **قوله** اول من اسلم اي لله من هذه
 الامة او استسلم لامره او اخلاص **قوله** وتنبلي عطف على

امرت لظهوره لانه لا يصح عطف لا يكون على كون ان لا وجه
للافتات ولا معنى كقولك امرت ان لا يكون **قوله**
وهو انه محذوف اي تغذيره ان عصيت ربي استحققت
العذاب العظيم **قوله** يحذف المضان اي عذاب يومئذ
قوله نجاه وانعم عليه لما اتخذه طاهرا من الغسل واخر اجزا احتج
الى التاويل ليقيد **قوله** فكان قاده راخي يريد ان قوله فهو
على كل شي قد يرجعوا للشروط مقابل لقوله تعالى فلا
كاشف له الا هو وكان من انظاره ان يقال فلا زاد لفضله
كما في اية سورة يوسف لكن جي بهما ليشمل ذلك وغيره
وليتصل به قوله وهو القاهر بكون عباد **قوله** تقويم
لقهره اي يعني انه استعارة تمثيلية ولا يلزم اجماع
قوله قل اي اي قل لهما اي شي اعظم شهادة فان
اجابوك بشي نظريه والا قل الله اكبر شهادة **قوله**
ويجوز ان يكون الله اي قال العلامة التفتازاني كما قيل
معلوم ان الله اكبر شهادة ولكن الكلام الانسب بالمقام
هو الاخبار بان الله شهيد لي لينتج مع قولنا الله اكبر
شهادة ان الاكبر شهادة شهيد لي فيل هذا الوجه ارجح
من الاول لانه لا اضمار فيه مع صفة معناه وفي الاول اضمار ولا
واخر **قوله** الذين بيناهم اي مبتدأ وخبر وكذا قوله الذين
خسرنا انفسهم اي وفيل الذين خسروا انفسهم للذين
اننا هم الكتاب وفيل خبر مبتدأ محذوف وفيل منصوب
على الذم **قوله** من اهل الكتاب اي قال العلامة التفتازاني
يعني اشارة الى الذين بيناهم الكتاب خالصة ولذا كانت

مبتدأ

مبتدأ خبره منهم لا يؤمنون بضعفنا على الذم او رفعنا فينا نقدر
قوله وقد جمعوا بين الامرين معني ذلك انهم ذهبوا اليها
جميعا لكن وزن في النظر كلمة اولان المعنى لا اظلم من ذهب
الى احد الامرين فكيف بمن جمع بينهما التخل النسل **قوله**
منصوب به ضمير اي منها خبر عنه تغذيره ويوم نحشرهم
يكون كيف وكيف ويجوز نصبه بضمير مقدم اي واذكر يوم
نحشرهم وعليه فيوم مفعوله به وعلى الاول ظرف **قوله**
وانما سماه فتنة اي يعني انما سمي الجواب فتنة لان قوله ما لنا
مشركين كان كذبا والكذب سبب للوقوع في الفتنة
ففي هذا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين تجري على ظاهر
وتم للنراض في الرتبة يعني ان جوابهم هذا اعظم من توبيخنا
اياهم بقولنا ان شركاؤكم وهذا هو الداعي الى وضع الفتنة
موضع اجواب وعلى الاول اي تفسير الفتنة بالكفر
قولهم والله ربنا ان كنا نكفر عن انبياءهم وانما الذين
به وهم يجري على ظاهره كقوله تعالى ثم لم تكن فتنة كقرهم
قوله والثاني ثبوت الخبر قيل فيه بحث لان من ذكر
ثبوت واجيب بان من انما تذكر وتثبت باعتبار
مدلولها وانما هما وشيوعهما كالمشرك واما لفظها
فليس لامد ك**قوله** عند انفسنا اي ما علمنا انه خطأ
قوله وهو لا يوافق اي فان قرأهم هذا اصدق في الايوافقة
قوله تعالى انظر كيف اخلا ان يصر الى الدنيا هو نفسه
اي اخذ على غير الطريق لان الالة لا تدل عليه بوجه لانها في
شان حشرهم وامرهم في الاخرة قيل يحصل الموافقة بان يكون

قولهم هذا على الكذب والخبرة والذهشة فقام قولهم
واضربهم اي امثالهم الرقز بالفتح الثقلي في الاذن
قوله خرافات هي جمع خرافة قيل اصل الخرافة ما
اختلف من القواله من الشجر اي يحكي منه ثم جعل اسما
لما يتكلم به من الاحاديث وقيل ان رجلا من خرافة
استهوت به اجن فزجج الى قومه بجد ثم بال باطل وكانت
العرب اذا سمعت ما لم اصل له قالت حديث خرافة
ثم كثر حتى قيل للا باطل خرافات روي البزار عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث ان ليلة
نشأه حديثا قالت امرأة منهن هذا حديث خرافة
فقال صلى الله عليه وسلم انذرون ما خرافة ان خرافة
كان رجلا من عذرة اسرته اجن فمكت عندهم دهر اشتر
وهو الى الانس فكان يحدث بما راى فيهم من الاعاجيب
فقال الناس حديث خرافة والخرافات بتحقيق الراء
للا باطل **قوله** في موضع الجرح هو مبني على ان اذا عذره
ليس بلام الظرفية بل بحري عنده اعزايه **قوله**
واساطير هي جمع واختلاف في واحد ها قيل هو اسطورة
وقيل اسطارة وقيل واحدة اسطار وهو جمع سطر
بالتحريك واما سطر يسكون الطاء في سطر واطر
قوله واجملة اذا اتي واجملة هناك ادجوا به مع ما بينها
قوله وبنواون عنه اي يبعدون عنه بانفسهم قولهم
دفعه عليه وقوا قال صاحت الكشاف وقوا على النار
اوره وهما حتى يما ينو لها او اطلعوا عليها اطلاقا هي

محسوم

محسوم او ادخلوها فمر فوامفدا رعدا منها من قولك
وقفته على كذا اذا افضته وعرفته قال الجوهرية وقت
الداية تقف وقفا ووقفتهما انا وقفا ووقفته على يتي
اي اطلعتة وادققتهما بالالف لغة وليس في الكلام اوقفته
الا حرف واحد اوقفته على الامر الذي كنت اي اقلعت
قوله على وجه الاثبات اي دون التمني فهو ليس عطفا على
نرد لتدخل تحت التمني ويكون المعنى لئلا تكذب بل
عطفت على التمني عطفا اخبار على نشأته هو جازيا اعتبار
المقام **قوله** اجرا لها مجري القارء بان نصت الفعل
بعد الواو وليس على جهة اجواب لان الواو لا تقع جوابا
للشروط وانما هي واو مع تقطف ما بعدها على المصدر
المفهوم قبلها فقام **قوله** وعلى انهم انهم من عطف
الخاص على العام **قوله** مجازي لا يستحالته حقيقة فهو
استعارة تمثيلية قاله الطيبي **قوله** لان حسراتهم لا
غاية لها قيل يمكن ان يحل على قوله وان عليك لعنة اليوم
الدين اي انك منذ يوم مدعو عليك باللعنة الى يوم
الدين ثم بعد ذلك تعينت ما يشي اللعن منه اي حسرة
الي يوم قيام الساعة بانواع المحن والبلد وبعد ذلك
يعقون فيما ينسبون منه هذا الحسرة وذلك هو الحسرة
المبين بل هو اقرب مما قاله المصنف لان قوله وهم يحلمون او زارهم
في مقارن بالتحسرة المذكور في الآية وهو غير مناسب
لما يحشر **قوله** اي تعالى قال الجوهرية والتعالى الى ارتفاع
وتقول منه اذا امرت تعالى يا رجل يفتح اللام والمرأة

تعالى ولهم انتن نعالنا وللنسوة تعالى **قوله** وانهم
يجز كلها اي في هذا المقال وبالنسبة الى قوله القايدين
واما قوله وقالوا ان هي الاحياء اتنا الدنيا فقال اخرون
اخرون **قوله** المصار جمع اصر وهو ما يجاهد الانسان على
ظهوره وقيل بل هو حقيقة كما وردت به الآثار اخبر ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في تفسير هذه الآية قال
ما من رجل ظالم يموت فدخل قبره الا جاءه رجل في وجهه
اسود اللون من نار الراجحة عليه ثياب قد شبة حتى
يدخل معه قبره فاذا راى قال له ما اخرج وجهك قال
كذلك كان عملي فقبيل قال ما انتن رجلك قال كذلك
كان عملي منتنا قال ما ادرى نبيك فيقول ان عملي
كان نساقا لمزانت قال عملي فليكون معي في قبره
فاذا بعث قال له اني كنت احملك في الدنيا بالذات
والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره
فليسوقه حتى يدخله النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عمرو بن قيس عن عكرمة في جميع ذلك في تفسير يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وقد **قوله** يتقون تنبيه
الحمد ذلك لان الطاهر ان يقال وما الحياة الدنيا الا هو
ولعب وما الدار الآخرة الا جد وحق باطل زائل فوضع مو
خير للذين يتقون اطلاق اسم المسبب على السبب
قوله اي وكثرته اي زيادة منقلبات الفعل اي علمه
والمتقون لا يقبل التكثير كما قاله المحققون **قوله**
اي كلين قوله اي قول زهير مدح واحد اصدرة اخاتمة

لهم انتن انهم ماله **قوله** تراه اذا ما جئته منبذلا كانه
توطيه الذي انت ساياله **قوله** واراد ان جوده ذاتي ليس
ما يحدث بالشكر والشاهد في قوله لا لتمايلي زيادة
انه لا المال للتسايلين وكثرته والنايلة الا عطا
قوله ولكنهم يحسدون الخ لما كان طاهر البلا
كالمتناقض بناء على ان الجوه بايات الله المنزلة لصدقت
الذي صلى الله عليه وسلم تكذبت له فيما يدعيه من النبوة
اصرف العبارة عن الطاهر وقال المراد ذلك **قوله**
روى ان ابا جهم اخبره ان الترمذي والحاكم وصححه من حديث
علي رضي الله عنه **قوله** وفيه دليل على انه لا يرفع مع نفي
التكذيب مطلقا اي نعم من ان يكون مختصا به صلى الله عليه
وسلم ام لا ان هو لا لا يكذبونك فحقك ان تصدرك ان من
قبلك كذبوا فصدروا وانت اجد ربه الناسي لا فتدا
قوله اي من قصدهم الخ قيل هذا تفسير مني لا اعراب
لان من لا يكون قاعله تقديره ولقد جاك نيا وانت تعلم
بحجوزكون من اسمية فهو تفسير اعراب ايضا **قوله** وان
كان كبر الخ انما اني فيه بلفظ كان ليقطع على المضي ولا
يتقلب مستقبلا لان كان لقوة لا لتنا على المضي ليقبلا
كلما ان الى المستقبالي بخلاف سائر الافعال **قوله**
والمنزلة اولوه الخ يريد ان اسناد مشية الجمع الى الله ظاهر
في ان الله تعالى هو المهدى والمصل والمعتزل لظلال الوان
بفعل العبد اخنا جوا الى التاويل **قوله** تدب بكسر
الداال المهملة اي تمشي التثنية الزعزعة والتقص **قوله**

في الهوى الصواب في انقوائه ممدود اذ المراد به ستمائين
 السما والارض واما المقصود فهو هوى النفس فليس المراد
قوله وصفه للقوم كلام ثانياً هذا من ثبيل الصفة او
 التاكيد او عطف البيان والاول هو الوجه وكذا ان قوله
 لا تتخذوا الهمن ثنتين انما هو الاله واحد قال العلامة
 التفتازاني وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسير
 ومنه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
 بجناحه حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص
 الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد بهذا
 الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحتاطة قوله
 بولي ان كتاب اي ولا يتغدي بحرف اخر **قوله** كما روي انه
 ياخذ في رواه الشيخان يقال شاة جماي لا قرن لها وعن ابن
 عباس حشرها الخ اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم **قوله** اي
 خابطون بخامصة وموعدة من ضبط الرجل اذ اطمع نفسه
 حيث كان لينام مغني خبطهم انفسهم فيها انهم فاقولون
 عن تأملها والتفكر فيها وظلمات كقدرتهم خزيهم وضرب
 الجزية عليهم وتخلدهم في العذاب **قوله** وهو دليل اي في
 قولنا ان الهدي والضلال ليس الا من الله خلا قالوا لهم
 انما من العبد **قوله** والكاف حرف خطاب الخ قال ابو البقاء
 فاما التناقص فاعمل واذ انقضت مما الكاف التي تلحق
 كانت بلفظ واحد في التثنية واجمع والتاثير مختلف
 هذه المعاني على الكاف فتقول في الواحد اريتك وفي
 التثنية ارايتكما وفي اجمع المذكور ارايتكم اي اخبروني في

الموت ارايتك والثاني اجمع مفتوحة والحق حرف خطأ
 وليست باسم **قوله** للتاكيد هذا اللفظ موجود في بعض
 النسخ والمفادة فيه غايته علم من كذا المراد بالفعل ههنا
 راي لا اري لان حمزة لا يستقيم **قوله** ان يقال ارايتكم
 اي وهو باطل لان ضمير الفاعل لا يجمع في هذا الباب بل
 لان لا معنى لهذا الكلام تمام **قوله** بل الفعل معلق
 اي بالاستفهام فلا ينتهي المفعول لان بالشرط وجوابه قد
 حصل معنى المفعول ولا حاجة الى مفعول **قوله** او المفعول
 محذوف ومراعاة الجنس والحق ان يقول المفعول ان
 محذوف وان انت خبر بيان التتميم مفعول اول وينفعكم
 ساء مسداً المفعول الثاني **قوله** ان لم ينقض لبيان
 جواب الشرط وهو ان انا لم قبل ارايتكم قد مر لدخول الخبر
 عليه وروى بان التقديم ممنوع عند البصريين وفي
 محذوف تقديره من يدعون وجوز صاحب الكشاف كونه
 جملة اي لا تدعون ورد بان جملة الاستفهام المصدر
 بالهمزة لا يجوز ان ينفع جواباً بالشرط والاولى انه محذوف
 تقديره فاخبروني عنه دل عليه ارايتكم لانه بمناء قال
 ابو حيان ان المسئلة من باب التنازع وان ارايتكم الشرط
 تنازع في عذاب الله فاعمل الثاني وهو ان انا لم فارتفع
 عذاب الله فاعمل الاول لتصب مفعول اول واما
 المفعول الثاني لا ارايتكم فهو جملة الاستفهام مئة اي والله
 تدعون والرباط لها بالمفعول الاول محذوف تقديره اعير
 الله تدعون لكشفه او لكشف النوازل فليتامل **قوله**

او ينسبون اخ يريد ان ينسبون مجاز عن الترك او حقيقة
قوله معناه نفي تصرفهم اخ اثناء لولا ذلك لا يتناقض
اللوم والتعديم وذلك انما يجب اذا لم يكن في ترك الفعل
عذر **قوله** مراوحة بالراو والحا المهادتين الفعل باحد
العملين مرة وبالآخر مرة من راي بين رجلين اذا قام على
أحدهما مرة وعلى الاخرى مرة قاله ابو هري روي انه صلى
الله عليه وسلم قال مكر بالقوم اخ ثقل لم ائت عليه مرقو
أخرجه ابن ابي حاتم بزيادة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا عن
قوله الحسن وروي عن الامام احمد وازطبراني والبيهقي في
شعب اليمان من حديث عفينة بن عامر مرقو عاذا رايت
الله يعطي العبد في الدنيا وهو مفهم على معاصيه ما يجب
فانما هو استدراج ثم تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما نسوا ما ذكرناه الآية **قوله** والحمد لله رب العالمين
ان قال الطيبي هذا يورث بيان الحمد اخ اخبار بمعنى الامر اي
احمدوا الله وكلما ورد في القرآن كذلك لانه تعليل لتعيا
ومقول على لستهم **قوله** اي بذلك يريد ان ضمير بك غاية
الى السمع والابصار والقلوب بتاويل اسم الاشارة وافراد
اسم الاشارة بتاويل المذكور وانت تعلم ان كيف في
الآية منصوب بنصرف على سبيل التشبيه بحال او
بالظرف وهي معلقة نظر **قوله** اوجيزة اي يفتح لها
والتقابل بينهما من حيث ان معنى بغية من غير شعور
فكأنها بمعنى خفية **قوله** هلاك سخط اخ فيه بذلك يستقيم
الحصران غير الظالم ايضا بذلك لكن لا سخط بل اثابة

ورفع رجة **قوله** دلالة لك اي ولكون الاستفهام بمعنى النفي
قوله ويثابني لخصاي يلعب ويستسخر هو وجه التقبال
بقوله لولا انزل عليه آية من ربه الا اقتراح المرجح له وهو
ابتداء الشيء من غير شبهة قبل ذلك **قوله** جعل العذاب
باسا اخ اي كانه حجة يفعل بهم ما يريد من الامم وعليه فجملة
من تميل المستغارة بالكنية **قوله** وهو من جملة المقول
قال العلامة التفتازاني لا فائدة في الاخبار بان لا اعلم
الغيب وانما الفائدة في الاخبار بان لا اخول ذلك ليكن
نفيا لادعائهم لاديت هما من خواص الهبة ليكون
المعني اي لا ادعي الهبة ولا الملكية ويكون تكرير في
ملك دون اعلم الغيب اشارة الى هذا المعني ولا في
اعلم مزيدة مذكورة للتفي في الاقوال بحتم المذكورة
والثانية **قوله** من جنس الملايكة فذلك لان البشر
يستحيل ان يكون ملكا ولا يستحيل ان يكون من جنسه
بمعني ما ثل له اعلم انه استدلال به على ان الملايكة افضل
من الانبياء لان معنى الكلام لا ادعي منزلة اقرب من منزلة
ولولا الملايكة افضل لم يصح ذلك واجيب بانه انما قال
ذلك توافقا واعترافا بالعبودية حتى لا يعتقد فيه مثل
اعتقاد النصارى في المسيح وبيان المراد في العذرة عن شغال
لا يقرب عليهما الا الملايكة **قوله** والملايكة كون البشر
ملك بمقتضى تمايزهما بالعوارض لاختلافه قوله فيهم
اخ كلامه نبيا للخصاف كالنصرح في ان تفسير قوله
هل يستوي الامي والبصير ثلاثة اوجه وان قوله ان لا

ن

يتفكر في مفسر على كل وجه بما يناسبه وقد ذكرنا على
 سبيل التلويح والنشر المرتب بخلاف صاحب الكشاف
قوله هم المؤمنون المقربون لا يخفى أن الالفاظ بالقرآن
 والوجه المقصود ترتيب التقوي عليه اختيارا يجمع أي يوثق
 يكون له تقدير ويتوقع فيه اعتقاد أن يحشر من غير ولي ولا
 شفع فإذ اشترطوا الذين يخافون بالمؤمنين المقربين في
 العمل أو بالكثرة الخافين من الحشر وجعل قوله ليس
 لهم من دونه ولي ولا شفيع حال من الحشر أنه لا يتصور حصوله
 المتقال هو من بين المتقايين ولا يوثق إلا في الكثرة المتقايين
 ولا في الذين يعتقدون مجرد الحشر من غير اعتقاد أن يولي
 سوى الله تعالى ولا شفيع **قوله** روي أنهم قالوا لو طردت
 أخرجه البهقي وغيره بمعنى **قوله** والمراد يذكر أي يقولون
 أنا عند ذلك صباها ومساويديرون لدوام القدوة
 في اللغة ما بين صلاة العداة وطلوع الشمس والمشي
 والعشية من صلاة المغرب إلى العدة أي العشاء والمراحم
 ما ذكر **قوله** وإن كان لهم ناطق فقل كيف يعرض هذا
 وقد أخبر الله تعالى بأخلاقهم في قوله يريدون وجهه
 وأخباره هو القدر الذي لا ريب فيه فامل **قوله** وهو
 عطفه على فطردهم أي دفع عما يتوهم من أنه لو جعل عطفنا
 على جواب النفي ليعان يقع جوابا للنفي وليس كذلك
 أنه لا معنى لتوكل ما عليك من حسابهم من شيء فتكون من
 الظالمين وحاصل الدفع أنه عطف على فطردهم على وجه
 التشبيح أي بسبب كونه ظالما من فطردهم فالعطف من

حيث أنه سبب لامر حيث أن جواب النفي **قوله** وفيه
 نظر قال الطيبي وجهه أن قوله ما عليك من حسابهم من شيء
 فطردهم أي مودن بأن عدم الظلم لعدم تقويهم الحساب
 إليه فينقش منه أنه لو كان حسابهم عليه وفطردهم كان
 ظالما وليس كذلك لأن الظلم وضعه الشيء في غير موضعه
 والجواب أنه أراد بذلك المبالغة في معنى فطردهم يعني لو
 تقويهم الحساب إليك مثلا ليعرض منك فطردهم لم يصح
 أيضا فكيف والحساب ليس إليك نظيره قول عمر رضي
 الله عنه نعم العبد ضريب لو لم يخف الله لم يعصه
قوله وقيل أنه فطردها وأخرجه ابن جرير وعبد بن حميد
 عن سلمان مرسلا **قوله** أو ملئت حسابا بفعل الجمل إلى آخره
 فأجملا له على الأول حقيقة وعلى الثاني مجاز وقوله كمرقيها
 أشار إليه من أجابة الكثرة إلى ما سألوا ولم يعلم أنها مفيدة
 وقوله ومثل ذلك لتفصيل نبه به على ذلك في الآية
 إشارة إلى ما مر من أحوال الطوائف الأربع الأولى المطبوع على
 قلوبهم وهم من في آية والذين كذبوا بالانتاء الثانية
 المرجوا أسلامهم وهم من في آية وأندرية الذين يخافون أن
 يحشروا إلى ربهم والثالثة المطيعون وهم من في آية ولا
 نظرد الذين يدعون أنهم أخ والرابعة على التفسير الثاني
 الداخلة في الإسلام لكنهم لا يحفظون حدوده وهم من في آية
 وإذا أجال الذين يؤمنون بآياتنا فلي هذا قوله ولست شقيا
 سبيل المجرمين إذا قدر المعلن فقلنا ذلك للتفصيل
 بدلالة السابق فطف جملة على جملة **قوله** أي شيء شيء

الماء خور ليس من له حفظ
قليل من ذلك الوصف
بل له حفظ وافر
ومن السلب ان
يكون محصور

في تفسير هذا ايهما يبحث لان هذه الاسلوب في اثبات
يقضي ان يكون له حفظ ما فيه قال صاحب الكشاف في
قوله تعالى اني لعمركم من القائلين قولا فلان من العالم
ابلع من قولا فلان عالم لانك تشهد له بكونه معدوما
في زمزمهم معروفة مساهمة لهم في العلم اجيب بان
اغارة معنى الاستغراق في نفي الهدى ليست من هذا
القبيل بل من قبيل كون قوله قد ضللت اذا وما انا
من المهتدين جوابا وجزا لما دل عليه قوله قل لست اهل
على سبيل التفسير كانه قيل ان اتيتم اهل اوطانكم
منكم متوقلا في الضلال لا تكون من هدي في شيء كما انتم
عليه **قوله** يجوز ان يكون صفة اي يجعلها بمعنى حجة
واما على الاول فهو متعلق بها جعلها بمعنى البيان قوله
اي القضا الحق فيكون الحق صفة لمصدر مقدر **قوله**
او يصنع الحق فيكون الحق مفعولا به يقال فصر انزه اذا
تبعه وقد انقضت الحديث رويته على وجه قوله
قوله مستغارة من المفاتيح اي استغارة بالكنية
تشبيها للكنية بالاشياء المستوثقة منها بالاقوال والاثبات
المفاتيح تحبيل كنه كاظما للمنية وفي التفسير الاول
استغارة مكنية ايضا حيث جعل للكنية مخازن اور
اياهم وهي نذرة فلا يطلع عليها غيره **قوله** ويؤيده ان
كان منافع جمع مفتاح بالسر **قوله** المتوصل بفتح الصا
اي المتوصل به قيل لا يجوز اطلاق المتوصل على احد لما
يؤمن من تحدد الوصول ولان اسما الله تعالى توقيفية

اي لا

اي لا يطلق عليه اسم لا يتوقف للشرع واذنه وقال المفتي
يجوز ان يطلق عليه الاسماء اللاتية معناها به وان لم يرد بها
الشرع وما الى ذلك القاضي ابو بكر الباقلاني وحجة
الاسلام القزالي قال في شرح المواقف وليس الكلام في
الاعلام الموضوعات في اللغات انما النزاع في الاسماء المأخوذة
من الصناعات والاشغال **قوله** بدل من الاستثنا الاول وهو لا
يعلمها الا هو يقع فيه الكشاف ولم ترص به العلامة التفتازاني
وقال انه كالتركيب لقوله لا يعلمها يريد من جهة المعنى
اما من جهة اللفظ فهو صفة للمذكورات كما ان لا يعلمها في
صفة لورقة **قوله** يلائم مائة اي على ارادة اجمع لانه مذكور
والقراءة الاولى بالتانيث على ارادة اجماع **قوله** ويوم
ذو كالب اي اشهدت ظلمته حتى عاد كالليل **قوله**
والعني واحد فان التثنية واكثره للتقدينية **قوله**
اعلان اسرار يريد انهما مصدران والعامل يدعون
عنا للفظ بل من معناه **قوله** يخلطكم معني خلطهم اشتبا
القتال بينهم فيخلطوا في ملاحم القتال **قوله** فيشتب
اي يتعلق **قوله** وكنية بمشاهة الجيش اي ورت جيشه
خلطته بجيش فلما اختلطت فوضت يدي اي تركتهما
وشتاها وهو يدل على انه قتال **قوله** لان من حسابهم يباه
يريد انه حال من شئ قدم عليه فصار فيه العامل فاذا
عطف ذكرى على محل من شئ عطف المفرد على المفرد
كانت جملة الفيد معتبرة فيه وتقول المعنى ان عليهم من
حسابهم واعترض عليه بانه لا يلزم من وصف المخطوف

ة

ين

عليه بشي وصف به المعطوف واجيب بان ذلك في
 عطف الجملة على الجملة نحو ما جاني رجلان من العرب وكن
 امرأة فلا يفيد كون المرأة من العرب واماني عطف
 المفرد انت فليترجم نحو ما جاني يوم الجمعة او في الدار او
 راكبا او من هذا القوم رجل فليكن امرأة فليترجم ان يكون
 بجي المرأة في يوم الجمعة او في الدار او بصنعة الركوب او
 تكون هي من هذا القوم فليترجم قولهم ولا يستلزم بمثلثة
 ولا تنقدح انت بجي السنك لم قولهم ان تسلم بين به
 ان التمثل يقال لا مساك الى الحلاك وللمنع والتمشيا
 والحرام وكلها مأخوذة من الصالح قولهم لان فريسته
 اي شجاعته لا تغلب اي لا تنصرف عنه قولهم وهما منها
 القدر اي المراد بالعدل ههنا القدر قولهم لا الى ضميره
 اي ضمير العدل لانه مصدر وليس مأخوذ قولهم خات
 المعدي به فان قيل كيف صح استناده على تاويل المعدي
 به ولم يضع في كل تدل لا يرخذ قلنا فيها لم يقع مفعولاه
 مطلقا ابغده ابحل في كل تدل فان الفعل متغدا اليه
 بغير واسطة ولو كان مفعولاه لتقل بكل تدل قولهم
 يتجر جري يصوت قولهم من هوي بالغ في هوي بالشر
 هوي المهمة المفازة قولهم يقولون له ايتنا اي فلا
 محدهم قولهم واللام لتعليل الامر هذا اميني ثلي ان
 الامر بذكرناه الارادة قولهم عطف لا لتسليم الاولى بدون
 اللاتم وهو مراد به بقرينة تفسيره بما بعده قولهم علي
 او موقعه يريد انه معطوف على مجموع اللاتم وما بعدهما

وانت خير بان الظاهر انه مبني على زيادة اللاتم في التسليم
 قوله قد تم فيه الخبر ان بنا على ان المراد به المعنى المقصدي
 يعني فناداه بالحكمة والعتوب ليصح الاخبار عنه بظرف
 الزمان اي يوم يقول قولهم والمعنيان الخالق الخبيران
 للمعني لا لا غير اب قولهم كالقذ لكذ فذلك التثنية بجملة
 وجمعه تايح بتأخوئية ويفتح الراو حاملة قولهم او
 الموع بضم الميم وسكون المهمله وتشتد يد الجهم قولهم
 حمل على موارته هو افعل كاد من منع صرفه للجملة والتعريف
 قوله او نعت مشتق من نحو عربي ومنع صرفه للتعريف
 وزون الفعل والاوزار القوة والظهور ومنه اشتد به
 اذري اي ظهري والوزر الاتم والتقل قولهم بحذف المصنا
 اي غابة اذري قولهم بغض المصرة الخ اي جود مصرة الاستغناء
 وزاسا كنة وزا منصوبة منونة قولهم وهو اسم زاد
 صاحب الكشاك ومعناه انقيد ازر على الانكار ثم قال
 تتخذ اصناما الهة تثبتا لذلك وتعزيرا وهو اخل
 في حكم الانكار لانه كالتبيان له ان شئ وبعضه علم من المص
 قبل قولهم ومثل هذا التفسير تبصرة بين به ان
 الاشارة بذلك الى هذه الازالة لا الى شئ اخر يشبه به كافي
 نظايره واورد بذلك الازالة التبصرة لثمة كير اسم الاشارة
 وتبيينا على انه من روية البصر لكن لتغيرت نظر البصير
 لان الملكوت بمعنى الربوبية والالهة ليس مما يبصر بالبحس
 به عليه العلامة التثنية اذ في قولهم لا يل الربوبية
 يريد به تصحيح التانيث في نزي قولهم وتبين ذلك

اي لقوله وكذلك نري ابراهيم اخ **قوله** وقيل عطف على
 تتبع فيه الزمخشري والاولى على ان قال ابراهيم كذا برز
قوله فان اياه اخ تغليل لعطف ما ذكر على قال
 ابراهيم مع جعل وكذلك نري اعتراضا **قوله** او على
 وجه النظر اخ عطف على قوله على سبيل الوضع ومما حصل
 الاول انه ارشاد لقومه الى طريق النظر والاستدلال
 وتنبيه لهم على الخطا والثاني انه ارشاد واستدلال
 لنفسه قال صاحب الكشاف والاول اظهر لقوله
 لم يهدني ربى وقوله يا قوم اني بري مما تشركون قال
 الكشاف في التفتازاني بيانا له ورد الثاني لان قوله لين
 لم يهدني ربى يدل على انه كان عارفا بان له ربا يسحق
 العبادة ومنه الهداية وان قومه يلبس الفلانة ويشعر
 بان محاجته كانت مع منكر مبالغة في الانكار حيث احتج
 الى القسم فان اللام في لين موطئة للقسم وفي الكون
 جوابه وقوله يا قوم اني بري مما تشركون صريح في ان الكلام
 مع القوم وحده على حصول التباين من له ليل خلاف
 الظاهر **قوله** على سبيل الوضع الى الحواشي المحض
 والتنزيل معه لمقطعه بالحجة **قوله** لتباعد الاستدلال
 لان غير مبتدأ تكون في وقتنا المعناد وقد تكون قبله
 بحملولة تسحاب بخلاف طولونه **قوله** لما روي ان الآية
 اخروا الشيخان وغيرهما **قوله** خبرناك وبمخزوف
 ان جعل اخ اي ان جعل ختنا يد من ذلك وابتناها هو
 الخبر على الثاني وخبر بان نالي الاول ولا يتعين تغلقه

قدم

مخزوف

بمخزوف على الثاني بل يجوز تغلقه بختنا وعلى تغدير تغلقه
 بمخزوف وهو حال من ضمير ابتناها **قوله** وقرا الكوفيون
 اخ من نشأ مفعوله برشح ودرجات نصب على المصدر
 او الظرف او التمييز ان جازنا تغلقه **قوله** لان يونس
 ولوطا اخ اجيب عنه بان يونس من ذرية ابراهيم عليه
 السلام وان كان من الانبياء ويجمع سبط اي ولد
 الولد ولما كان لوطا ابن اخيه وامر به وهاجر معه امكن
 ان يجعل من الذرية على سبيل التغليب فتأمل **قوله**
 في قوله اي قول الرماح بن ابراهيم من تصيد مدح بهاه
 الوليد المرواني والاعجاب جمع عبي بالكسر وهو الجمل
 والجاهل ما بين الكتفين رفعه بمتشديد والشاهد
 حيث ادخل عليه ال وفي البيت استغارة تنزل المعقو
 منزلة المحسوس ويصح ان يكون استغارة بالكناية حيث
 شبه فيه اخلافةنا الجسم الذي يتقل حمله وانثى لها
 الاعيان تخيلا ذكر شدة اثر شيئا **قوله** او هو بينا اخ
 الاشيب بقوله او نوحا ان بقوله او هو بينا نوحا بعضه
 هو **قوله** فاختصر طريقتهم اخ بنصب طريقتهم باختصار
 اي اجعله منفردا بها بمعنى جعل الاقتداء مقصورا عليه
 فان قيل الواجب في الاعتقاد واحصول الدين هو اتباع الدليل
 فلا يجوز سيما للنبى ان يقلد غيره فاما في مره بذلك
 قلنا معناه اخذ به من حيث انه طريق العقل والشرع
 فغلبه تعظيمهم له وتنبيه على ان طريقتهم هي الحق المواقف
 للدليل **قوله** على انه كناية المقصد راي ضمير راجع الى المقصد

ل

ايجازية اقلية **قوله** وما روي في حق المعرفة ان يزيد ان قوله
 تعالى وما قدروا الله حق قدره يحتمل ان يكون صفة لفظ
 وصفية فسر البطش لاخذ بالعنف **قوله** انما قرأنا التا
 ابن كثير انما يكون التفتات حيث جعلوا غيبا لربك
 شناعة ذلك الفعل **قوله** روي ان مالك بن نوح رواه
 الطبراني واحمر بالفتح والكسر وهو الاصح العالم بتجوير
 الكلام والعلم وتفسيره الذابغة المنتشرة **قوله**
 وقيل الخطاب اخ متايل لما اخبره كلامه من ان الخطاب
 ليهود **قوله** بهنوا استنوا وتخبروا **قوله** اذ حال من
 المفعول اي مفعول ذرهم وهو هم الاول **قوله** وهو مادة
 تليه مبارك قال العلامة التفتازاني لا اري حاجة الي
 هذا التقدير بل وان يكون عطفا على صريح الوصف اي كتاب
 مبارك وكان لا نذر ومثل ذلك اي عطف الظرف
 على المفرد في باب الصفة كثير **قوله** والضمير يحتمل ما
 النبي والكتاب يتنزل الفهم منزلة انهم الاشارة قوله
 كسيلة اخ قد سبق حكايته في سورة المائدة في قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه **قوله**
 كعبه الله بن سعد اخ هو جد يثاخره ابن جرير عن السيدي
 بدون قصة تبارك الآية قيل تستفح ابن ابي سرح بعثمان
 رضي الله عنه فقتله قتلى الله عليه وسلم بعد تلاوة
 وحسن بعد ذلك اشكائه ومات ساجدا **قوله**
 شد ايمه من عمره اخ يريد ان اصله ذلك فكيف يرشد
 الغالبية المتقاضي للاحكام لغريمه الذي لا يبارقه جعله من

ملح

مجاز التشبيه والاولى جملة على الحقيقة فيها ورد الاثر
قوله وقري قرأ اي بالتثنية على انه اسم صحيح يقال
 في الرفع قرأ مثله رجا لجمع قليل ومنهم من لا يصره ويجعله
 معدولا نحو ثلث والرخال يضم الراو كسرهما جمع رخله
 بكسر الحاء وهو اللانتي من ولد الضان والذكر حمل **قوله** او
 حال ثانية اي بالنسبة الي فردي فانها حال اولي كاشارة
 اليها بقوله قيل منفردين وفي بعض النسخ ثانية بالنصب
 في حال وقوله اذ حال عطفت على بدل والفرادة العريان
 والحفاة من بلا نعل ونحوه والفرد والقلعة اي بلا قطع
 راسل لذكر **قوله** بهما يضم الباء ليس معه شيء **قوله**
 والمعني وقع التقطع اخ يريد ان الفعل المبني للفاعل اللازم
 اسند الي ضمير مبدوء بمعنى وقع التقطع كما ان المبني للمنفرد
 يسند اليه مثل جمع بينكم اي جمع اجمع بمعنى او وقع اجمع
 واعتذر بانه واقع في الكلام مثال حيل بينهم بخلاف
 هذا وانت خبير بان هذا ما ذهب اليه الاخفش قيل
 هذا ليس بجيد لان شرط الاستناد مفقود منه وهو تغاير
 ولذلك لا يجوز قام ولا جلس وانت تريد قام هو اي
 القيام والقفود واجيب بوجود التغاير لان وقع اعم
 من التقطع ولو سلم فالتقطع معزوف بلام الجنس وتقطع
 منكر بفي في شيء وهو ان ياتي لازم النصب فكيف يكون
 نايب الفاعل للراعية بعض النسخ بانه اسناد على لازم
 النصب وجازني ما هو عليه في الاكثر وربما يمنع لزوم
 نصبه فتأمل **قوله** على ضمير الفاعل وهو الوصل **قوله**

وهو

ل

ب

له لانه ما قبله وهو شركا لان الشريك يشعر بالوصول والمضي
 لقد تقطع الوصول بينكم **قوله** حملا على فان قلت اى ربي
 فان قلت اصباح وجاعل الذليل وانما عدله الى المضارع
 يخرج اى كدلاله على تصويره ذلك واستحضاره وكونه
 موقع النبيا كما اشار الله **اي** لم ان اخراج اى من الميت
 اذ كلف الوجود واعظم في القدرة من اخراج الميت من اى
 لان العناية به اتم فذلك جعل بيانا لما قبله دون
 اخراج الميت من اى فخرج الميت من اى وان كان موطونا
 في الظاهر على مخرج اى من الميت فهو حقيقة موطون
 على فان قلت اى ربي ان تعلم ان قالوا اصباح يجوز ان يكون
 مفرقة لانه ما من وان يكون تكرة على انه حكاية حال
 وجاعل ايضا كذلك وسكننا مفعول جاعل اذا لم يفرقه
 وان عرفت انه كان منصوبا بفعل محذوف اى جعله سكنا
قوله في معنى لما في اى فلا يعمل والعيش بالتحريك البنية
 من الليل **قوله** على ان المراد منه ان تقع فيه الكسوف
 واعتزله عليه بانه نص في مآلك يوم الدين على انه ح
 يكون بمنزلة الماضي فتكون اضافته محضة فلا يعاد وجوب
 بانه اذا كان بمعنى الاستمرار في النظر الى الماضي جعل اضافته
 محضة كما في مآلك يوم الدين وبالنظر الى الحالى والى المستقبل
 تكون اضافته لفظية كما في جاعل الليل سكنا لئلا يلزم
 مخالفة الظاهر بقطع مآلك يوم الدين عن الوصفية الى
 البدئية ويجعل سكنا منصوبا بفعل محذوف **قوله** او
 موضع استقراره الى ان مستقرا ومستودعا

٤١٠
 اسما مكانين وبما قبله الى انما مصدران **قوله** نبت كل
 صنف لما كان الحضانة غير الحضانة اليه بغير عن النبات
 الذي هو الساق بالنبت وجعل كل شئ عبارة عن النبات
قوله على تلويح الخطاب اى تلويح لكل شئ حيث لم يقل
 فخرج على وفوق فانزل وهو التفتات العنق النخل
 كالمنقود في الكرم **قوله** عن مقابلها اى التقييد قوله
 ولا يجوز عطفه على فتوان قيل لما كانت مفروسة تحت
 اشجار النخل جاز وصفها بكونها مخزجة من النخل مجازا
 لكونها مدركة من خلاها كما يدرك القنوان **قوله** من
 الجميع ان قيل لا يجوز منها وان اجاز بعضهم لانه لو كان
 علامتها كان التركيب مستهين وغير متشابهين
 لا اعتداد بوجه البعد **قوله** اذا اشر التقييد بقوله
 هذا لا شارب بانه متصف غير منتفع به فيقال حال
 البنع ويدل كمال التفاوت على كمال القدرة قوله ضيعة
 اى ضمنا نضج بفتح النون وضمها ادركه **قوله** وذي
 بالضم اى بضم الياء اجنبات الحفا التحويل التزيين
قوله كما هو رأي الثنوية ثاب قيل اليس هذا اثر
 المعتزلة بعينه قلنا لا فان المراد بكل ضار ما يعم الاعيان
 الضارة كالحيتات والافاعي والمعتزلة لا يقولون بذلك
قوله واجن بدل من شركا اعتزض عليه بانه لا يحل محله
 بعد تخيئه ولو كان بدلا منه لكان التقدير وجعلوا الله
 اجن وليس له كغير معنى ورويان ذلك لا يلزم في كل بدل
 وليس المبدل في حكم التخيئه بالكلية كما مر في تفسير قوله

تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به اخي في سورة المائدة قوله
 وما تخلقونه اي تخلقونه **قوله** من اضافة الصفة اخ
 نحو قولهم فلان يدع الشعر اي يدع شعره قوله كفولهم
 ثبت القدر اي ثابت في قدره في الحرب اشار بما قاله العالي
 ان الاضافة حقيقية بمعنى في ثم بين وجه الظرفية فيه
 بقوله بمعنى عدم النظر فيها اشارة الى ان كونه يدعى
 فيها لا يستلزم كونه فيها المراد بالفصل لفظة له الراقعة
 بين يكن وصاحبه **قوله** لتطرق التخصيص الى الاول
 اي الشرح الاول فانه مختص بالمكانات بخلاف الثاني فانه
 شامل للمكان والواجب والمنع فلو قال وقوله عليهم
 بطرق التخصيص الى الثاني ايضا وهو باطل **قوله** يكون
 البعض بدلا اخ اي غير الله فانه ليس بصفة البتة الظفر
 الحارب المقاصد **قوله** لانه ليس الا بال مطلق الروية
 على جهة الاحاطة خوانت المروي **قوله** كالا بصار فانها لا تدرك
 نفسها والله تعالى يدركها **قوله** كالبحر للبدن قيل فيه
 بيان لربط هذه الآية بما قبلها يعني لما في ذلك البصر عن
 المكلفين اثبت لهم البصيرة ومن عليهم بها **قوله** بجلي
 لها اي يظهر ويكشف **قوله** وانا انا منذ راى يريد ان تقديم
 الضمير وايداه حرف لنفي ضرر ان كان خبر صفة لا فلا اي
 احفظه غيري لا انا **قوله** وليقولوا درست اي الكتب
 المتقدمة صرنا بئنا لعامل فيما قبله اي وصرنا الى ايات
 ليقولوا درست وتغير صاحب الكشاف بقوله بصرتها
 اوضح واشبه بالآية **قوله** واللام لام العاقبة فيكون

المعنى امرهم بصيرته هذا **قوله** وقرا ابن كثير وابو عمرو
 دارست اي بالالف وفتح التا **قوله** وابن عامر يعقوب
 درست اي بفتح الدال والراء السين وسكون التا
قوله عفت اي درست ومحييت **قوله** وقري درست
 بضم الراء مبالغة في درست اي اشد درست اي مستغنا
 من ثقل ذلك الى باب الذي فعاله طبيعية وهو ليس من
 افعال الطبايع لكن جعل كذلك مبالغة **قوله** درست
 اي وقري كذلك قال العلامة التتار في جادرس لاها
 ومتقدري بالمعنيين فلا يرد ما قيل اما قريب فظاهر
 درس بمعنى كثر القراءة متقدرا اما بمعنى بلي وقري فلا
 احفظه متقدرا على انه يقال درست الشيء درست ودرسته
 الترخ قاله الزبيدي **قوله** اللام على اصله اي امة حقيقة
 بخلاف الاول لان الايات صرقت للتيبين لم تصرف للمقول
 المذكور لكن لما حصل بتصرف الايات كما حصل للتيبين
 شبه به فسبق مساقته **قوله** او المصدر اي المصروف
 تصرف اي تبين التصريف او من تبين اي تبين للتيبين
قوله اعتد اضل كديه اخ لما في كلمة التخصيص التمسك
 بحمل الله والاعتصام به والاعتراض عما سواه قيل هذا بنا
 على جواز تالكيد الجملة الفعلية بالاسمية وهو ناد **قوله**
 ولا تختلف اي لا تتباين **قوله** وقرا يعقوب عدوا بضم العين
 وتشديد الراء ومعناه **قوله** المشبه به اخ اي المشبه
 تزيين التثنية **قوله** ان لا تذكروا انهم اخ اشار به
 الى ان المفعول الثاني يشعر بكم عدم ايمانهم اذا اجابتم

والمراد بالسبب الدلالة بالماضي والسبب الماضي اي انهم
لا يدرون هذه المسئلة فلذلك تطعون في ما انتم ترون
كغيبا بكسر التاء وفتح الباء **قوله** وانما جاز ذلك
لعمومه اي فيكون شبه المعرفة **قوله** ولذلك اي
ولكون المعنى ذلك شئنا انما هو اي لاكثرهم اي لا
اليهم لان بعضهم معاند **قوله** الموهبة اي المطلبة يقال
موهبت الشيء طلبته بنفذه او ذهب وتحت غشاس او
حديد ومنه التورية وهو التلبس **قوله** والمعتزلة لما
اضطروا الى محقق الله تعالى لم يجعل الشياطين اعدا
للابناء لتضييق اليد اخذوا الدن لا يؤمنون لكن لما حصل
الصغوب هذا جعل كما يحصل الفرض من الشئ شبه به
فاستعمل فيه اللام وكذا في يرضوه وليعرفوا قوله وضمها
اظهار انه لم يجزم حيث لم يجد في اخر الفعل المعتل **قوله**
فيكون من باب التبيين شبه بالماضي التبيين اي التخييل
يعني تحت على امد وهو جواب عما يقال هذا الكلام يبي
عن الامتنان خفية القرائن وهو لا يتصور من النبي صلى
الله عليه وسلم فاجاب بذلك وبان الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم كخطاب الامنة فيكون الخطاب له والمراد الله
وبان الخطاب لكل احد **قوله** يحتمل التمييز اي من ركب
على الاستاء المجازي **قوله** دايم اي منتشر **قوله** لا ينصب
الظاهر في مثل ذلك اي مثل ذلك التركيب قال ابو القاسم
ففي هذا اي على ان يكون من موصولة او موصوفة تكون
في موضع نصب بفعل دل عليه علم لا بنفس علم لان الفعل

لا يقال في الاسم الظاهر النصب والتقدير يعلم من نصب
وهو اظهر من عبارة المص **قوله** او مات تحت النقة يقال
مات فلان خفف الله اذ امانت من غير قتل وضرب **قوله**
الاما اضطررتم موضع نصب على الاستثناء من الجنس
من طريق المعنى لانه فيهم على عدم الكل ما سمي عليه
وذلك يتقضي اياحه الكل والتفصيل يتقضي حرقه
المفصل اي لا تأكلوا مما هلك الا ما اضطررتم فانه حلال
حال الا اضطرار **قوله** في الحوائث جمع حائث والمراد به
السوق **قوله** وقال مالك قال العلامة التتاراني
ذكر صاحب الانتصاف وهو مالك ان كان ما كانوا اقوا
حنيفة **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم في حجة
المسلم اخ رواه عبد بن حميد عن راشد بن سعد مرسل
قوله واولوه اي مالك وابو حنيفة والشافعي رحمهم
الله لكن التاويل بما ذكره ينظم على مذهب الشافعي
حيث لم يعرف بين المذاهب النسيان هكذا قيل فليتأمل
وفي بعض النسخ واوله اي ابو حنيفة رحمه الله **قوله**
والاضطرار اما حذف المضاعف اي ان الكلام او جعل ما لم
يذكر نفس الفسق مبالغة كرجل عدل **قوله** لان الشرط
يلفظ الماضي يعني حذف الفاعل حيث يكون كذلك تنوع ابا
المقاور وبانه يؤهم ان جواب الشرط هو الجملة وليس
لكذلك لانها انما هي جواب قسم مقدم قبل الشرط فثبت
مسند جوابه والعال انه دخل جواب القسم **قوله** مثله
من هذا الله قال العلامة التتاراني الظاهر ان من كان

ميتا ومن مثله في الظلمات من قبيل الاستعارة التمثيلية
 انه ذكر المشبه صرحا ولا لالة بحيث ينافي الاستعارة
 وهذا هو القول في الاستعارة الاثرية اذ يكون الاسد كالنمل
 اكل لشجاع كالمخالة **است** ان اصل ميت ميموت على قبيل
 ثم اه غم ثم خفف ففعل ميت **قوله** وجعلنا بمعنى صيرنا
 الخ قال العلامة التفتازاني كابر مجر ميمها مفعول اول
 ولما رواه فيهما هو الثاني **است** ان لقولين للولين
 قد يرد ان بيان افعال التفضيل لا يجمع الا مع اللام ه
 والاضافة وهو على لقولين خال منها **قوله** راحنا اي ائتنا
قوله كفرسي برهات اي ترسي لمسا بقية وهو عبارة عن
 شدة الموانعة وتثبته لها **قوله** وهو اعلم بالمكان الذي
 فيه الخ يتبع فيه صاحب الكشاف قال العلامة التفتازاني
 هذا يشعربان تعلق حيث علم تعلق المفعول به وفيه افعال
 افعال التفضيل في المفعول به اخراج حيث عزل نظرفيه
 وقضية كلامه ان افعال التفضيل يعمل في المفعول به
 وصرح بغيره بخلافه بل هو ينافي ما سبق بقوله فان افعال
 لا ينصب الظاهر في مثله لروا انه منصوب بما دل عليه
 انكم وتقديره يعلم وانما اخرجت حيث عن الطرفية هنا
 لان المعنى بصيرانه انكم في هذا المكان ومعلوم ان علمه
 فقال لا يختص به ولا يغيره **قوله** مجاله الاحالة الادارة
 اي تحمله ومقره **قوله** واليه اشار صلى الله عليه وسلم حين
 قيل عنه رداء الغرياني وعبد بن حميد وابن جرير من حديث
 ابو جعفر مرسل لا والحالم واليه في شعب الايمان موصولا من

حديث ابن مسعود **قوله** وثرا ابن كثير ضيقا بالتحفيف
 ومن غفها جوزان يكون وصفها كبيت وميت وان يكون
 مهدي را اي ذا صديق والحق الصديق **قوله** والباثون بالفتح
 اي فتح الدايقال بنيا ينوي نخافا وتبا عذبة خلاف
 انه هموزام لا المزاولة المباشرة **قوله** في ضمانه كقولهم
 لولا ان عندي حق ولا ينسني **قوله** بسبب اعمالهم اي
 يعني ان كان الرية بمعنى المحب وانما صرنا بالالمسببة
 وان كان بمعنى منقولي الامر ومنصرفه فللملايسة على حذف
 مضاف وهو الجزا **قوله** من النعدين اي وغيرهم كقوله الكشاف
 المخرجة الناقضة او بدل من ذلك سقط على تعليل
 للحكم **قوله** مراتب اراد اعم من درجات والدرجات
 تعليلها ونظرا الى اصل الوضع **قوله** على نهاية تكلمكم
 فتكون المكانة على حقيقة معناها المصدري او على ناحيتكم
 وجهاتكم فتكون مجازا عن التي بمعنى المكان **قوله** كان المهدي
 بكسر الدال يريد تغذيب المهدي بفتح الدال مجعلا عليه
 اي تغذينا بجمع عليه **قوله** كالمأمورية اي يريد ان الامر
 للهداية من قبيل الاستعارة تشبيها لذلك المعنى بالمعنى
 المأمورية الواجب الذي لا بد ان يكون **قوله** بمعنى انما يكون
 له الخ هذه عبارة الكشاف وتفسيره ما ذكره في سورة
 القصص كان الله وضع الدنيا مجازا الى الاخرة واراد بعبارة
 ان لا يعملوا فيها الا الخير ليتمقوا خاتمة الخيرو من عمل خلاف
 ما وضعه الله فقد حرق فناء عاقبة الاصلية هي الخير
 واما عاقبة الشر فلا اعتدائهما لهما من نتائج تخريف الفجار

ن

وهو ما شرع في مذهبه والحق ان عاقبة الدار لنا من غر خاتمة
 اخير فكانه قيل من تكون له عاقبة الخير سواء كان الظفر
 في الدنيا او الآخرة **قوله** معلق عنه اي عند العمل في من
قوله وفيه مع الالة اراضا في المقال اي حيث ذكر العارفين
 بطريق واحد وحسن الادب اي حيث لم يخاشن في الكلام
 ولم يصح بالعدا ب ومع هذا اثنون يعلمون وعيد شديد
 ويدل على ان المنذر واثق بان العاقبة الحسنة له **قوله**
 سيدتنا اي خد منها واحد ساد ان اي خاد **قوله**
 وقرأ الكسائي بالضم في الموضعين اي يضم الزاي في يزعمهم
 والباء فيه متعلقة بقالوا او بما تعلق منه من نحو مستقر
قوله كالمود يخل الحركات الثلاث **قوله** مثل ذلك
 التزيين يريد ان المشار اليه بذلك ما يعلم من قوله جعلوا
 لله ما دنا الية **قوله** بالواو يقال وان آيته بيدها لها
 وهي مؤيدة اي دنها الفيد وهي حية **قوله** وهو ضعيف الخ
 تنفع فيه صاحب الكشافة وقد انكره عليه جمع بان القرارة
 المذكورة متواترة وتركيبتها صحيح في القرية ولا يجوز الظن
 فيها ولا ينما قبل ما قال ابن مالك في شركا فنته اصابة المصد
 الي لفاعل مفعولا بينهما بمفعول المصد رجايز في الاختيار
 اذ لا محذور بينهما مع ان الفاعل كجز من عامله فلا يضر ضمه
قوله كقوله نزعها الخ اي الكتيبة اي دفنتها من كتيبان
 بضم النسخ بمرجه وهي بكسر الهم الرح القصيد كالمزراق
 والشاهد فيه انه اضافة المصد روهو راجع الي فاعله اي الي
 مرادة وهو بينهما بالمفعول وهو القلوص في الشابة من

النون واي مرادة كنية رجل **قوله** دل عليه زيل في لميني
 للمفعول تقديره زينة شركا وهم **قوله** اشارته الي ما جعل
 الخ وهو الثلاث لا تية وهي لغام وحرث وانما حرمت
 لمؤثرها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها **قوله** وقري
 بالضم اي بضم الحاء وتحتها اليضام مع ساكن ايجم فيها وبضمها
 معا وخرج بكسر الحاء واسكان الراء مقدمة على ايجم قيل هو
 مقلوب جميع اي قلها مكانيا فهو بمعناه **قوله** نصب علي
 المصدر قيل الحال اولى بلذا يمتد **قوله** فنصب اي مينة
 كغيرهم اي غير هؤلاء الثلاثة والحاصل ان في ذلك اربع
 قرآت حيث قرأ ابن عامر وان يكن مينة بالتانيث والرفع
 وعاصم في رواية اي بكريا بالتانيث والنصب وابن كثير
 بالتذكير والرفع والباءون بالتذكير والنصب ووافق
 ابن عامر لكن بتشديد تامينته هذا مع ان نسخ الماتن هنا
 مختلفة في كلها فلق **قوله** هو وابن كثير والنصب عطف
 علي ضمير خالقه اي وخالف عاصم ابن كثير **قوله** والتانيث
 الخ عطف علي تانيث الخاصة **قوله** كما في رواية للشعر مائة
 كثير الرواية قال ابو هري وزجل رواية للشعر والتالما
قوله لحقة عقلم الخ اشار الي ان سفها مفعول له لكن
 عطف وجهه لم عليه انما هو كبيان المعنى لا لقوله بغير
 عام في موضع الحال قال الطيبي لحقة عقلم تفسير لقوله
 سفها وهو مفعول له وقوله وجهه لم عطف على خفة وتفسير
 لقوله تعالى نعم علم **قوله** والصغير للزرع الخ قال الطيبي
 لان الاصل ان يطلع الكل على الثمرة واحياة بالحقيقة ثواب

فيه الزرع قيل هذا ليس بجيد لان العطف بالواو لا يجوز
 اثر اضحية فالظاهر يعود الى ان قرب مذكور وهو الزرع
 ويكون قد حذف حال النخل لدلالة هذه الحال عليها
 والتقدير والنخل مختلف الجملة **قوله** وان لم يدرك الخ
 فيكون فائدة الاية من وقت الظهور **قوله** في التصديق
 قال العلامة التفتت الى بي بقربية القرب ولو كان
 بالكل والقربة بقربية الاطلاق لكان اقرب واما اذا
 اريد به الزمان المفروضة في مقدرة لا تخال للسران
قوله او فعل ل عليه العطف على كلوا اي دل عليه كوا
قوله وهو جمع ما عز تبع فيه صاحب الكشاف وقال
 الجوهري انه اسم جند وقال ابو البقاء المعز بفتح العين
 وسكونها لغتان وانت خبير بان المصريح في سورة
 اجزان حرثنا اسم جمع ومزى اسم جند قاله الجوهري
قوله والمعنى انكار ان الله الخ يعني ان المقصود انكار نفس
 التحريم لكنه اورد في صورة المفعول ليظا بن مما كان ايدونه
 من التفصيل في المفعول وان ترد فيه فيكون انكار طريق
 برهاني من جهة انه لا بد للمفعل من متعلق فانه اني متعلقا
 بالذمة له لزم نفيه لان انتفاء اللازم مستلزم لنفي
 الملزوم **قوله** طعنا ما محرم الاولي كما حرمتوه ليستقيم
 الكلام ان ليس نفي المحرم على عمومته ولا على ما يبقى بعد
 الاستثناء المذكور لوجود محرمات اخرى **قوله** فان اخبرني
 الاول باعتبار الجوز والثاني باعتبار الحقيقة فان اخبرني
 ضد الطبيب **قوله** عطف على لم الخ الاولي ان يقول او على ميتة

قوله ولا على حل الاشياء الخ اي لا يقع الاستدلال بها على حل
 شي بدون استصحاب الاصل والخافروا احد هو افر الذابة
 وهو الا اصبع ولا يشق فيه **قوله** نعيم التحريم فان البعض
 كان حلا لهم فلما ظاهرا حرم الكل **قوله** القرب وهو شحم
 قد عشي للكرش والامعار فيقول **قوله** والاضافة لزيادة اي في
 قوله وشحمها فان اصل الربط حاصل بدون الاضافة مثل
 ومن المفرد الغنم حرثنا عليهم لشحم لان من تتعلق بهذا
 الفعل واما من يجعل ومن المفرد عطف على ذي ظفر حرثنا
 عليهم شحمها تنبيها للحرم فالاضافة للربط المحتاج اليه
قوله وقيل هو عطف على شحمها الخ قال العلامة التفتت
 على الاول كان عطفا على المستثنى يعني حرثنا جميع شحمها
 الا هذه الثلاثة فكان المناسبة هو الواو دون او لان الخ
 من حكم التحريم ثلاثتها لا احدها فقط واجيب بان الاستثناء
 من الاشياء نفي واو النفي تنفي العموم لكونه بمنزلة النكرة في
 سياق النفي فيصير المعنى لم يحرم واحد من الثلاثة لا على
 التبيين وذلك بنفي المجموع ضرورة وهو معنى ايلحة النخل
 وفيه نظر لان الاستثناء انما يفيد نفي الحكم من المستثنى بمنزلة
 قولك انتفي التحريم عن هذا اذالك والعموم انما يوجب نفي
 الحكم عن هذا اذالك بمنزلة قولك انتفي التحريم عن هذا اذ
 ذالك والحاصل ان النكرة اذا انفصلت بالمتنفي عمت ضرورة
 ان نفي ايجاب الملبس لا يتحقق الا بنفي الكل واما اذا انفصلت
 بالنفي فلا تنفي سوى تعلق النفي بفرد منهم فالوجه
 ان يقال كلمة او في العطف على المستثنى ايضا من قبيل

ب

جالس الحسن وابن سيرين كل ذكر في العطف مثالي المستثنى
 منه يعني انها لفائدة التثنية وفي الكل فخرم الكل
 وتحقيقه ان مرجع التثنية اليه كانه قيل لا تأكل احد
 الثلاثة وهو معنى المحرم فاما ان تصنع من انهم عظم
 الذنب يقال انه اول ما يخلف واخر ما يبلي **قوله** لا زب
 بهم اي لا يصدق **قوله** ينهض اي يقوم **قوله** لا يلا للمعتر
 اي في قولهم ان الله لا يفعل التثنية **قوله** وهي من الحج بمعنى
 التصدي اي لا بمعنى الغلبة **قوله** كأنها يريد بيان العلاقة
 اي هي مجاز لهذا المعنى من ذلك المعنى قال ابو هري المج
 ورجل محج اي مقصود **قوله** وهو اسم فاعل الخ اعلم
 ان للمعرب فيها لقمان احدهما ان تكون بلفظ واحد
 الواحد والتثنية واجمع والمؤنث والمذكر على هذا
 اسم للفعل وبنيت لوقوعها موقع الامر ومعناها احفظوا
 شهدكم وثانها تختلف فيقول هلموا ذنبا وهاهنا
 وهاهنا في هذا المعنى فعل واختلفوا في اصلها فقال
 البصريون اصلها ها الميم اي فاضد فاة تحت الميم في
 الميم وتحركت اللام فاستغنى عن حركة الواصل فتبقي ثم
 حذفت الف عما التي للتثنية لان اللام في الميم في تقدير
 الساكنة ان كانت حركتها عارضة ولحق حرف التثنية
 مثال الامر كما يلحق غيره فاما فتحة الميم ففيها وجهان
 احدهما انها حركت بها لالتقاء الساكنين ولم يجر اضم
 الكسر كما جاز في زرت ورت ورت لظول الكلمة بوصلها بها
 وانما لا تستعمل لامها والثاني انها فتحت من اجل التثنية

كما فتحت خمسة عشر وقال الفراء انها هاء ام والقيت
 حركة الهمزة على اللام وحرفت وهذا بعيد لان لفظة
 ام وهاء ان كانت استثنى ما فلا معنى لدخوله على الامر وان
 كانت اسما للزجر فتلك مبنية على الفتح ثم لا معنى لها هنا
 والمراد بالجمع في قوله المهر وجمع عند بني مخزوم ما تروق
 الواحد وكذا ما تعرض للتثنية **قوله** فلا تقدره خ
 يحتمل ان يكون لا تشبهه مستثما لا بمعنى لا تشبهه ولا تقدره
 استقارة تبعية وان يكون مجازا من باب تكرار الامر واردة
 المذموم لان التثنية من لوازم التثنية وان يكون كناية
 وان يكون منسوخا **قوله** اي لا تشركوا الخ عبراي اشارة
 الى ان منسوخة ليست بمصدرية **قوله** ولا يمنع تعليل
 الفعل المستثني لا يمنع لكون ان منسوخة تعليل مثل
 بما استغفها مية هذا جواب عما قال مني جعل ان منسوخة
 لفعل التلاوة وهو معنى ما حرم وجب ان يكون ما بعده
 منهيا عنه محرما كاله كالشرك فما يصنع بكلام الله
 الصادقة بالظاهر نحو او فواو المقدرة نحو وبالوالدين
 احسانا اي احسنوا لهما والجواب ظاهر من كلامه وانت
 خير بان ذلك لا يمنع قوله وان هذا صراط مستقيم على تقدير
 فتح ان لانه صلة للاتباع بتقدير اللام اي وان هذا صراط
 مستقيما فانتهوه وان ما على التفسيرية استغفها مية على
 الناصية موصولة بقي هنا شي وهو ان الاستغفها مية انما يتعلق
 اشغال القلوب وما حمل عليها فليتأمل **قوله** فان التثنية
 باعتبار الخ لما كان عطف الامر على الذي غير صحيح لتباينها

ير

يرها

مع ان المقصود اتحادهما في التخرم لئلا يكونا مفسرين للحرم
بين صحتهم بقوله ان تخرم باعتبارهما ويرجع الى هذا
أي لنوارى بنا على ان الامر بالشئ من عند الله او مستلزم
له على اختلاف الراي **قوله** او من خشية يريد ان
اخطأ بسمنا شامل للفقر والاعني بخلاف آية الخشية
لما اشتمل على الامارات كان غير موجود ثم لانه الخطا كانت
مع الاعنياء ولذا قدم رزق اولادهم بقوله عن نزلهم
وايامك وانت خير بان تقديم انفسهم على اولادهم هذا
للتغليب كما لا يخفى فليتنامل **قوله** وقيل مفرد كانت
الايات الشريفة وفي الحديث من استمع فبنته صب في اذنه
الماتك وافضل من ابنته اجمع ولم يجي عليه الواحد الى انك
راشد قاله ابو هري **قوله** بتقدير الامم اي وبن
هذا اصراطى مستغنى فاتبوه فالرواواستينائية والنا
زائدة على راي ويجوز ان تكون علة لا تتبعه الدال عليه
فاتبوه فالنا اصلية **قوله** وسم للتراخي ولا يخفى
انه يمكن الجمع بينهما ولا منافاة بين الاعتبارين اي
التراخي والتفاوت **قوله** وثقائه اي هي بمثلثة ثم
قاف ثم موحدة والمثقب بكسر الميم العالم العظم
دروي بالقابل الموحدة يقال عالم ثقاف اي ذو فطنة
ونكا **قوله** وعن حديثه والبرارواه مسلم عن حديثه
قوله والايان برهاني قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله
عليه ومفهوم هذا الحديث واشباهه ان التوبة لا

تقبل

تقبل بعد طلوع الشمس من المغرب واختلف الامم في هذا
فقال جماعة انها لا تقبل التوبة بعد طلوع الشمس من
المغرب الى يوم القيامة ولا ليلهم مفهوم هذا الحديث
واشباهه من الاحاديث الكثيرة الواردة في هذا المعنى
وقال جماعة بل هذا مخصوص بمن ساء هذا طلوع الشمس
من المغرب فمن ساء هذا لا تقبل توبته ان كان مذنباً
ولا يقبل ايمانه ان كان كافراً لان الايمان والتوبة بالغيب
مقبول وانما بالمشاهدة فغير مقبول فعند القائلين
بالاختصاص فلو ولد بعد ذلك شخصاً وادخله غير بالغ
ثم بلغ او كان كافراً فامروا من ذنباً فتاب فيقبل ايمانه
وتوبته لانه لم يشاهد طلوع الشمس من المغرب وقد جاني
بعض الروايات ان الشمس تطلع من المغرب ثلاثة ايام
وهذا صحيح انها تطلع يوماً واحداً **قوله** وقرئ تنفع بالتنا
لا يخفى عليك ضعف هذه القراءة لان الكتاب بالمضاف
التاثير منه مشروط بحسن تركه المضاف واستقامة المعنى
على ما قيل في موضعه **قوله** وهو ليل لمن لم يعتد الخ لانه
تقالي قال او كسبت اي هي مقدمة اي انها غير كاسبة
في ايمانها خيراً فانه يفهم منه ان ثبت الايمان المجري
العمل لا ينفع وحصل الجواب ان ذلك من باب التقدري
اي كلف الكلايين وجعلها سبباً واحداً ايجازاً ولا ريب
فالتقدير لا ينفع نفساً ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن
امنت من قبل او كسبت فيه خيراً فيوافق الآية الشاهدة
بان مجزة الايمان ينفع قال العلامة التفتازاني وذهب

جمهور المحققين الى ان الجواز هو التصديق بالقلب وانما
 المقر شرط للاجزاء الاحكام في الاله تعالى لان التصديق
 امر باطن لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر
 بلسانه فهو مؤمن عند الله وان لم يكن مؤمنا في احكام
 الاله تعالى من اقرب بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمناقض في العكس
قوله لا يخفى ما فيه اي لانه مستلزم لاستدراكه لم تكن
 من قبل فتأمل **قوله** به به وقال به به بداهة بداهة
 والتبديع التفرقة **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم
 افتقرت اخي رواه ابو داود والنزعة في الاحكام وهي قوله
 باينوا ما خوة من البين وهو الغرابة **قوله** باعتبار النزعة
 لانه صفة مشبهة في الله على الثبوت **قوله** باعتبار
 الصيغة لان صيغة التثنية في **قوله** زجل يفتح الزايم
قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت
 الي قوله بالنسب والتمجيد رواه الطبراني في معجمه مؤلف

سورة الاعراف

قوله والمراد به السورة او القرآن مرتين في اواخر
 الكتاب **قوله** فان الشك في الصدق يريد الله اطلق
 اخرج واراد به الشك الذي هو لازم فيكون من باب
 الكناية يقال مكان خرج بفتح الراء وكسر هاء حقيق **قوله**
 للمبالغة اي لانه اخرج من باب والمراد الذي كنهه **قوله** كقول
 لا ريبك ههنا يريد ان في كل منهما كناية وهي ذكر الالزام
 واداء الملزوم فاللهي ههنا عدم كون المخاطب في حجة

وقد عثر عنه بعد م كون الحجة في صدره وفي ريبك ههنا
 عدم كون المخاطب في هذا المكان وقد عثر عنه بعدم
 الرؤية اي رؤية المتكلم اياه ويجوز ان يكون مجازا مرسل لان
 المذكور في الموضوع مسبب والمراد السبب **قوله** متعلق
 بانزاله او بلا يكن قيل في تعليق الجور والظرف كان
 الناقصة بخلاف مبناه على انها هل تدل على حدث امر لا
 والهي دلالة على احدث **قوله** ادخبلت هذا المحذوف
 فان قلت ما الفرق بين ما اذا كان عطف على كتاب وبينه
 اذا كان خبر مبنيا محذوف قلت **قوله** المعنى على الاول هو
 جامع بين كونه كتابا وكونه ذكر الامور من كونه رتبة وعلى
 الثاني عطف جملة على جملة اي هو كتاب منزل من عند الله
 لا نذار الكافرين وهو كبري للمؤمنين وبشارة لهم فيكون
 كل من الوصفان مستقلا بنفسه **قوله** وقرئ ولا تبتغوا
 من الايتنا **قوله** وان جعلت مصدرة في لان ما بعد المصد
 لا يعمل فيما قبله فتأمل فان فيه تفصيلا لا يتصل لا يجوز ان
 تكون مصدرة لان قليلا لا يتصل له ناصب قوله لتغيرت
 للوصل جواب عما قال انها ليست بحرف عطف ولا يلزم
 ان يكون ما قبلها محلا فجمعا فيما لا يمكن ان تكون حلا ليل
 على انها ليست وادعطف لان المصطلح يجعله للعطف بل
 يقول في الاصل كذلك ثم لتغيرت للموصل **قوله** فانه
 غير متصيح قيل يتبع فيه الزمخشري مبنيا منه الى مذهب
 الفراد هو ليس بشا ان كل كثير وقوة في القرآن وفي كلام
 العرب ولذا رجع الزمخشري عن ذلك وذهب مذهب

الجمهور والمراد من التعبيرين بياناً وما بعده **قوله** وقت
 دعة أي خفض واليهما فيها عوض عن الواو يقال ودع الرجل
 بالقسم فهو وداع أي سالك وأنت خير بانه يجوز ان يكون
 دعواهم اسم كان واللام ان قالوا خبره ويجوز العكس **قوله**
 وبطلانه عطف على ظلمهم أي ببطلان ما كانوا عليه قوله
 والمنفي جواب عما يتوهم من التعارض بين الكلامين
قوله وثبوته ما روي عن الرجل الخ رواه بمعناه التزمذي
 وابن حبان وغيرهما والبطاقة بالكسرة رقة صغيرة هـ
 تجعل في طي الثوب يكتب فيها منه **قوله** فطاشت
 أي خفت قال الجوهري وكلما استدار شهر كفة بالكسر
 نحو كفة الميزان **قوله** وتبين توزن الخ خاصة رواه هـ
 الشيخان من حديث أبي هريرة **قوله** فيكذبون يريدون ان
 يظلمون فمن معنى التلذيب فدي بالباء **قوله** وعن نافع
 انه منزه الخ لانه سكن الياء في معيشة فصار متشابهة
 لضعيفة لان الياء بعد الف اجمع انما يجوز جعلها منزهة ان كانت
 زائدة لا اهل لها في الحركة نحو صحيفة وصحيفة لانها من
 الصحف واما ما يشتر في العيش فالياء اصلية والمعيشة
 جمعها معايش بلا منزهة اذ اجمعنا على الاصل واصلاها
 معيشة وتقديرها مفعلة والياء اصلية متحركة في لا
 تنقلب في اجمع منزهة وكذلك مكاييل ومبايع ونحوهما وان
 جمعتهما على الفزع هزئت وشبهت مفعلة بفعيلة قاله
 الجوهري وقال المصنف سورة الحجر فزيم بالهمزة على التشبيه
 بالتمثيل **قوله** وقيل ثم قلنا الخ يريد ان ثم للترتيب

سبعة

الاخباري

الاخباري لا الوجوه بنيان قوله للملائكة متارن هـ
 للخلق والتصوير **قوله** ولا صلة أي زائدة الا ان جعل
 ما منك على ما حملك **قوله** وقيل المنوع عن الشيء الخ
 مثلا المنوع عن لزنا مضطرا لي نزله فمنها الملائكة
 ممنوعون من نزل السجود لادتم عليه السلام فمنهم
 مضطرون الى السجود له فكانه قيل على وجه الإنكار
 ما اضطرك الى ان لا تسجد وهذا اقرب من تفهم منك
 حملك كما مر وانما حمل الله ايليس بواسطة بعض الملائكة
 او كلمة على وجه الاهانة فلا يلزم شرف ايليس بكلام الله
 مثل شرف موسى عليه السلام **قوله** دليل على ان الخ الاول
 مسلم ويجاب عن الثاني بان الفورا ما حصل بما دل عليه
 الامر هنا بقضية وهي البيان بآية ولقد خلقناكم **قوله**
 جواب من حيث المعنى ان اجواب الحقيقة متعني كذا وكذا واما
 قوله انا خير منه بجواب ايكا خيرا والمعنى متعني من السجود
 فضلي عليه فاجواب بذلك من استوب الاخفق كقول منزه
 انا اجمع واميت **قوله** اعتبار الجذر الغالب والافضل واحد
 منهما مركب من المعاصر للربعة ولا يذهب عندك ان هذا
 ميل منه الى ما قال الفلاسفة اعلم ان ظهور قد يميل
 في هذا الكتاب الى ما ذهب اليه الفلاسفة انهم يكرهون ثانيا
 لاصول الاشاعرة واقران هذا مبان فانهم ذهبوا الى
 ان الاجزاء متماثلة أي جوهرها واحد في جميع الاجسام هـ
 واختلاف الاجسام انما يكون بالعوارض فقط وهو مستند
 الى فطرة القائل المختار بخلافه القائلين بترتيبها من العنا

ص

فانهم يقولون بالتخالف بالحقيقة ويثبتون التباين الى
العناصر في الامتزاج **قوله** من تو اضع اخ رواه البيهقي وهو
سابق من بعض النسخ تقول اسعفت الرجل بحاجته اذ
قضيت له **قوله** بسبب اغوايك اشار الى ان الثاني زما
للتبعية **قوله** لتسمية اخ بيان لمعوم الطرف المذكور
بقوله باي طريق يمكنه والمعنى اجتهدت في اغوايهم بحيث
يسموا اثارهم بارتكابهم الف اي اذ بان احكامهم على الف اي اذ بان
لهم اذ بان احكامهم اي الرضخ بفعل ما عوقبت لاجله وهو
العصية السالبة اي التسهيل وقد مر في سورة الفاتحة
قوله كفوله كف عتيل اخ اي قول ساعدة بن هوية في رصنه
الريح اذ له لذة بهز الكف يعسل منتنه لذن ليل بهز
الكف يعسل اي يضطرب منتنه اي منزع لريح تقول هذا
الريح يضطرب صدره بسبب هذا الكف معه وذلك
دليل على كثرة لبنة فيه كعسل الطريق الثعلب اي
كاضطراب الثعلب في الطريق وانت خبير بان ضمير
فيه راجع الى الكف فلما روي فيها التانيث كما هو المشهور
قد يقال هو راجع الى الهز فهو على يابه **قوله** وفيه تقدير
على صراطك اخ فيلما اخلافا بين التحويين في ان على
تحذوفا وفي التخرج الاول اشكال لان حكم موقت المكان حكم
غير الظروف فلا تحذف فيه والبيت شاذ التسهيل
التحسين للشئ وتزيينه ليفعله اذ يقول **قوله** وعن
ابن عباس رضي الله عنه من يزل يدهم اخ اخبره ابن ابي حاتم
قوله لما راي هذا الشرم فقد استبق بيانه في سورة البقرة

في قوله تعالى ونحن نسبح بحمك ونقدس لك المائدة والمراد بالشر
من تبتك **قوله** وهو ساء مسد جواب الشرط لا يقال
هذا ابناء ما ذكر في سورة الاعراف في قوله تعالى واذا اخذ
الله ميثاق النبيين لما انتبتم من كتاب وحكمته الاية من
ان ليو مان جواب القسم والشرط لما عرفت انه المراد منه
ثمة **قوله** على معنى لمن تبتك محذوف لانه عليه الاملان
شسقط ما قبل الاملان جواب قسم محذوف فلا محل له من
الاعراب فلا يقع جعله مبتدأ مستلزما ان له محلا منه
قوله من ذامه اخ الزام العيب يهز ولا يهز يقال ذامه
يدامه اذا عابه وحقره وذمما بمعناه **قوله** اي وفلنا
قد زد لك ليعلم ان هذه القصة منطوقة على قوله فلنا
للملايك وجه ذكر الثاني نكلا من حيث شيئا والواو فيه
في سورة البقرة سبق فيما قبل **قوله** على اجواب
اجواب التاني لحيثما الصوت اخو واختا خشية صوت
السلاح وغيره **قوله** لتضفيره على ديا اعلم ان اصل
واو مثل في فائتلا في حذف التاني الثانية تحقيقا
ثم اعلم انه لا يصغر من غير المتمكن لانه اربعة افعال في التفت
والمركب المزجي وسيدويه في لغة من يناسها ويضغيرها
تضغير المتمكن وسمع في اسم الانتارة خمس كلمات هي ذا
وتاودان ونان واولا وسمع من الموصول خمس كلمات
وهو الذي والي وتشتيتا جمع الذي ويوافق تضغير
المتمكن في ثلاثة امورا جنلاب اليا الساكنة والتمزام
كون ما قبلها مفتوحا وزوم تكميل ما نقص منها عن ثلاثة

ونحوه في ثلاثة ايضا ابقاوه ما على حركته الاصلية وزياد
 الالف في الآخر عوضا من ضم الاول وذلك في غير الحذف
 بزيادة تثنية اوجه وان الباقي تنفع في الثانية **قوله**
 عبرتها اي عن عورتها المعنوية من اضافة العورة الي
 المتني **قوله** فيج مسند مجنح بمعنى ان الفيج مضموم
 غير مازم للمفعول السلبية ومثل هذا لا يتوقف على
 الشرح قطعا لا بمعنى انه مضموم للمفعول في حكم الله تعالى
 فانه يتوقف على لشرع عندنا دون المعترلة **قوله**
 تصغير واصل جواب عما يقال اذا اجتمع واوان في اول الكلمة
 تغلب الواو الاولى همزة كافي ويصل فلم لم تغلب في ه
 دوري وتقريرا الجواب انه انما يجب ذلك اذا تحركت
 الثانية كافي واصل واوان جمع واصله وواقة اضلها
 وواصل وواق على وزن فواعل واما ان كانت الثانية
 ساكنة كافي دوري فالقصد غير واجب لان الاولى
 تشبه واوادي من حيث انها اربع هامة ولها
 شبه واو وويصل من حيث انها اربع هامة ولها
 عن الف فان وويصل اصله واصل لا تغلب الالف واوان
 لانها ماقبلها فبالشبه الاول لم تغلب وبما وجهنا
 اندفع ان يقال شبهه بواوي يقتضي منناع القلب وقول
 القلب ثنائيه فانه جائي فراه عهد الله اوري بالقلب
قوله وجوابه انه كان اخ اجيب عنه ايضا انه لا
 يلزم من اعتقاد ايليس ذلك ان يكون الامر ما اعتقده
 ووسوس به بل هو كاذب فيه ولم يقرأ الله عليه بل اشار

الي كنهه بقوله تعالى قد لا يفرور **قوله** على رنة المعاملة
 للمبالغة كانه اقسم واجتهد فيه اجتهاد المقاسمة قوله
 وقيل انما لم يبق القبول اي اقسم لهما بالضيعة وانما
 له بالقبول فتكون على بابها قيل انما يتم هذا ولم يذكر
 المقسم عليه وهو الضيعة واما اذا ذكر فلا يتم الا بان
 يسبق بقوله النهي نصحا للمقابل كذا في وواو يا موسى
 حيث جعل التزامه بالوعد وحضوره وعدا **قوله**
 وقيل انما لم يبق القبول اي اقسم لهما بالضيعة وانما
 انتم لكان ان لم لنا صحت وقوله تقسم بالله انكم لم
 الناصحين والكلام من قبيل اللفظان ادم وحواء ايتهما
 بلفظ التناهي بل بلفظ الخطاب قال الطيبي نحو الي
 التغليب اقرب **قوله** فتناخت اي تطاير يقال هفت
 الشئ هفتا وهفتا اي تطاير تخفته يقال طفق يفعل
 كذا يطق طفتا اي جعل يفعل كذا **قوله** ويخصمان اي
 يفتحن النار كسرا تخاوت تشديده الصاد والاصل يختصمان
 ارمحت التابعة فليها صناد اي الصناد ثم انتعت الخا
 للصاد في حركتها **قوله** لا تخريم قد يقال يجوز ان يعاتب
 الانبياء بالبيع كالاخفى فليتنامل **قوله** وقال في المفترلة اخ
 ذهب بعض الى انه اذا اجتنبت الكفاية لم يجوز ان يعاتب
 لا بمعنى انه يمتنع عقلا بل بمعنى انه لا يجوز ان يقع لقيام
 الله السمعية **قوله** ليعلم انهم قرنا ابد اي في العذاب
 المضموم ما بعده **قوله** روي ان العزب كانوا اخ رواه مسلم
 بمعناه من حديث ابن عباس واخرجه عبد الحميد عن سعيد

ابن جبر السمت الطريقة **قوله** وذلك صفة فيل
 الوصف بذلك غير سديد على الظاهر لان خواص الموصوف
 ان يكون اخضر ومساوي ذلك اخضر من لباس التقوي
 وقد صرحوا بان عاصم هذا الجاز والعامة هذا الجوز والمضاف
 الى المعروف باللام احطه رجة من المعروف باللام قال ابو
 التتايان يجوز ذلك على التاويل المذكور والمشار اليه
 خير كما تقول زيد هذا قائم **قوله** ولباسا انما عطف
 ريشا على لباسا ليورد بان الزينة ايضا عرض صحيح وما
 بسبب ما يفهم من قوله خذ وان ينتم الى **قوله** كما نحن ابو بكر
 وضعنا للسبب موضع السبب اي اوقفه في المحن واليلا
 بسبب الاخراج **قوله** لا يبراهم في الجملة اي بوجه دون
 وجه **قوله** لا يقتضي امتناع اخبر بقتيده بقوله من حيث
 لا تزدنهم اي من جهة التي تكونون فيها على اصل خلقهم من
 الاجسام اللطيفة يقتضي جوارز وبنهم في غير ذلك الحالا
 وانحرف جوارز وبنهم حتى من تلك الجهة كما هو ظاهر الاحاديث
 الصحيحة وتكون الالة مخصوصة بها فيكون مرابين في بعض
 الاحيان لبعض الناس دون بعض الحفان بلا فعل وبحقه
 والعرابة بلا لباس والعزل بلا سم وهو القلق في معنى
 القدلكة مرارا **قوله** عنه الطبع السليم اي لا ما هو مذكور
 للمفعل في حكم الله تعالى والعقل يحكم بالاول دون الثاني
 خلافا للمعتزلة **قوله** عند وقت كل سجود اخ اشار
 بالاول الي ان مسجدا في الالة اسم زمان السجود وبالثاني
 الي انه اسم مكان وبني الي انها المرادة بعنده والشره

بفتحنين

بفتحنين والها الاكثر من لطعام فيكون العطف للتفسير
قوله وعن ابن عباس كل اخ اخبره ابن ابي شيبه في المصنف
 وعبد بن حميد في التفسير **قوله** اما خطا لك اخ اي ما لم
 رفع عنك الخطيئة المذمومة متان وبها السرف ضد القصد
 والنوسط والمخيلة توهي لكبرا المحض من الخيال **قوله**
 وانضابها على الحال اي من ضمير ما تعلق به للذين اوفي
 الحياة الدنيا اذا جعل خالا او خيرا **قوله** موكدة له معني
 يريد انصفته لازمة فلا يرد ما توههم **قوله** وتثبته على
 اخ لا يخفى ما فيه **قوله** تنكم بالمشركت اي لانه اجري مجري
 ماله سلطان لانه لم ينزل فانه توان ينزل ولم ينفع
 السلطان وقياسته ان يكون قوله اقصر وقت يري ان
 تقدير السنانة ليس للتخريد بل للتشليل باقصر وقت
 ان لا يتصور ثم تقدم ولا تاخير فلا يتوهم ما توهم قال
 ابن الحاجب في الامالي ولا يستلحقون جوابه ان اوصحة كونه
 جوابا واخرج لانه قد يتوهم التاخير في هذا التوههم واما
 قوله لا يستفهمون فالاولي ان تكون جملة مقطوعة على
 الجملة الكبرى لمركبة من الشرط والجزا جميعا ولذلك
 يحسن الوقف على قوله ساعة وانت خبير بان الظاهر ان
 قوله انقضت اخ على سبيل الترتيب السابق لكن في
 ارتباط لا يستلحقون ولا يستفهمون على الثاني محل تردد
قوله كما ظنه اهل النقل **قوله** ان المذكر في التنبيه
 الكلامية ان النظر الصحيح كافي في معرفة الله تعالى ولا حاجة
 الي معلم وان توفقت فيه بان الظاهر ان المراد معرفة الذات

وجود

والاصناف بالنسبة الى جميع المتكلمات لكن كون جميع المتكلمات
متكلمين بلا تعليم محال بحث وقال الاسماعيلية يجب
نصب الامام ويجعلون خلوا الزمان عن امام معصومه
بهدي الخلق في معرفة الله تعالى ويقولون لا يمكن
المعرفة الا من قول المعلم المقصوم ولهذا سموها بالتعليمية
ثم افترقوا فرقتين فرقة قالوا العقل لا يهتدي الى
معرفة الله تعالى اصلا وفرقة قالوا ليس بمستقل
ولا يملك الكل مذكورا في محلهما ثم اعلم انه اختلف في
المسائل للاعتقادية كحدوث العالم ووجود الباري وما
يجب له وبمنتهى عليه من الصفات وغيرها ذلك فقال
كثيرون ورجحه الامام الرازي والامدي لا يجوز التقليد فيها
بل يجب النظر قال الغنيري وغيره يجوز التقليد فيها
وقيل النظر فيها حرام لانه مظنة الوقوع في التشبه وانت
خبر بان المعتبر النظر على طريق العامة واما النظر على
طريق المتكلمين من تحرير الاله له وتذقيها ودفع التشبه
فقرض كفاية في حق المتأهلين له ويكتفي بقيام بعضهم
واما غيرهم فمن يجنب عليه الخوض في التشبه
والفلال وليس له منه الخوض وهذا محل نهى الامام الشافعي
رحم الله وغيره من السلف لا يشتغال بعلم الكلام وعلي
كل من الاقوال الثلاثة تضع عقابا للمقلد وان كان اثما
بترك النظر على الاول وقد سبق ذلك **قوله** من
اظلم من قري في **الح** اعلم ان معنى الاستغناء في امثال
ذلك النبي اي لا احد اظلم ممن ذكر وهو محمول على التشديد

فلا يتعارض وقد سبق الكلام منه في سورة البقرة **قوله**
وقيل الكتاب اللوح المحفوظ القرع بينه وبين ما قبله
سبحان شانه الله تعالى في سورة الرعد في قوله تعالى
لكل اجل كتاب يحوي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
ثم اعلم ان المشهور بين الملكنية ان اجوات كلها
مكتوبة فيه اجمالا فان قلت ان وجودها فيه وجود
كثير لها وهو لا يكون الا بكتابة كل منها فيه تفصيلا
لا يقال الوجود الكلي يمكن ان يكون اجمالا مثل ان يكتب
ان كل من مزاجه كذا ثمرة كذا الى غير ذلك لانا نقول
هذا ينافي ما كتبه في السنة من ان كل جليل ودين
فهو مكتوب في اللوح المحفوظ وايضا في الانوار اللوح
المحفوظ ينظر اليه ملك الموت فاذا اجاب كل شخص سقط
ورقة من شجر بله فعرف بذلك انه ما اجماله وايضا
يستلزم ان يكون ثلثه كلتا الجزيتا وهو ما ذهب اليه
الغلاة سنة مخالفين لاهل السنة قلنا يمكن ان يكون
المكتوب فيه قضايا كلية ولا ينافي ما كتبه في السنة
لا تقتضي التفصيل واما الانوار فمرولة بحالة تكون للملك
بما ينصرف حكم كل جزئ ومن ذلك علمت جواب الثالث
اذ يجوز ان يكون للملك قوة يستخرج بها احكام الجزئيات
من الكلمات ويجوز ان يكون المكتوب حال كل شخص على
حدة لكن على لوجه الكلي المستخرج جزئيا واندفاع الانتزاع
عنه ظاهر ذلك ان تقول المكتوب حال كل شخص على الوجه
الجزئي والمراد بالاجمال انها موجودة فيه بلا ترتيب ولا تقاب

ب

صك

وانما الترتيب في الوجود العيني المشهور قال العلامة
 المتقاربي في شرح المقاصد قد اشتهر من اكثر الملل
 ان الكوادر تفضل الله تعالى وتقدره وهذا يتناول
 افعال العباد وامره ظاهر عند اهل الحق لما بين
 انه خالق لها نفسها او الخالق للقدرة والداعية
 المرجعية لها فمقتضى لفظها والقدرة والخلق والتقدير
 كما في قوله تعالى ففضلنا من سبع سموات ولا يستقيم
 هذا عند القدرة وقد يكون اللفظ بمعنى الجاب والالزام
 كما في قوله تعالى وتقي ربك ان لا تعبدوا الاياه فتكون
 الراجيات باللفظ والى البواني وقد يراد بها الامام
 والتميزين كقوله تعالى وتضينا الى بني اسرائيل في
 الكتاب فجميع الافعال باللفظ والقدرة منها عند المتقاربي
 وقال العلامة سفة اللفظ عبارة عن وجود جميع الموجودات
 في العالم العيني حقيقة ونجاسة على سبيل الابداح والقدرة
 عبارة عن وجودها في موادها الخارجية مفصلة واحدا
 بعد واحد فالمراد دخول الشئ في اللفظ الالهي بالتمتع فان
 الموجود اما خبير محض كالنقود والافلاك او الخبير غائب
 عليه كما في هذا العالم فدخل الشئ في اللفظ وان كان
 ملكوها غير موفى وانت خبير بان اللفظ عند المشاعرة
 هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء ما هي عليه
 فيما لا يزال والقدرة ايجادها على قدر مخصوص وتقدر
 معين في ذاتها واحوالها والرضا انما يجب باللفظ والقدرة
 المعقوبي **قوله** اي يتوفاون ارواحهم هذه هي سببي في وحدة

النفس والروح وسببي ان شفا الله تعالى في سورة الزمر
 كلام ابن عباس لدا له تعالى لمعاينة وان كان المصداق له
 وكذا كلام حجة الامام القرابي في الدرر الناضرة في
 كشف علوم الاخرة يدل على المعاينة ايضا القادة
 المتبوع **قوله** على اللفظ ان اللفظ كناية عن
 الاخرى المطلب ذلك للفتنة **قوله** ورتبوه عليه
 اي على وجه السبب لان اخبار الله تعالى بقوله لكل
 ضعف سبب لعلمهم بالمساواة وحملهم على ان يقولوا
 واذ كان كذلك فقد ثبت ان اللفظ كناية عن
 استحقاق الضعف **قوله** حيث يلج اجمال اللفظ في
 والجميع اجمال المعرف **قوله** وقرئ اجمال يضم الجيم
 الميم المشددة وهو جمع مثل صوم ونوم ويجوز ان يكون
 واحدا في اللفظ واجمال اي وقرئ واجمال يضم الجيم
 واليم مع التحفيف وهو جمع مثل اسد واسد **قوله**
 واجمال اي يضم الجيم وسكون الميم وذلك على التحفيف
 المضموم واجمال يضم الجيم وسكون الميم والاحسن ان
 يكون لغة التحفيف لفتنوع ضعيف قاله ابو البقاء
قوله في سم المحيط اي وقرئ في سم المحيط بكسر الميم
 وسكون الخ **قوله** فيه للبدل اي عن اللفظ اي عن
 عن ليا التي هي حرف علة وتفضيله مذكور في كتب النحويين
 في جوارز قيل عن حركتها **قوله** وللصرف عند غيره اي
 لزوال صيغة فاعل لصيرورته على وزن فقال **قوله**
 وقرئ غواش اي بالرفع والمخروف البيا **قوله** عليه ما قبله

نعم

وهو ما كنا لنهتد به ونغذره لولا هداية الله لنا مخرج
لشقيتنا او ما كنا منتهدين المراد بالموافق الخمسة
التي فيها المنارة والتاين **قوله** وانما لم يفعل ما وعدكم
ان يعنى ان الله تعالى وعد المؤمنين الثواب والكافرين
العقاب فلو قيل وعدكم لا يختص بالعقاب لان الخاطئين
اصحاب النار كما ان وعدنا مختص بالثواب يدل عليه
ذكر الجنة والنار في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار فاطلق لبيان ان الثواب والعقاب وما
يتصل بهما يعني هل وجدتم المواعيد كما عهدنا
فيل هو صاحب الصور فيل هو المنقول عن ابن عباس
قوله على القلب اي الحكيم وهو تقديم حرفي على اخبر
ان سلام اي انه سلام ويجوز ان تكون معسرة اي
سلام **قوله** اي اذا نظروا الخ اشار الى ان قوله ونادوا
اصحاب الجنة بخرا شرط محذوف لدلالة قوله تعالى واذا
صرفتم البصار هم تلقوا اصحاب النار قالوا ربنا انزلنا
كالنقصيل لقوله كل يقرنون بسبيهم وانما ذكر نظروا
دون صرفتم لاختلافه لئلا يبان النظر الى اصحاب
الجنة وعد منهم على سبيل الرغبة وميل النفس واصحاب
النار بخلافه **قوله** لئلا يسم الا فاضلة يريد ان الا فاضلة
اصل لئلا يسمها في المار بما جرى مجراه من المايعات
فقد رمن سائر الاشربة ليصح تشبيه الا فاضلة عليه
قوله او من الطعام الخ اي الشامل للمشروب والما
يضمن فيظنوا القوا ليصح ارضيابه على الشرب والطعام

مما او على تنذير فعل القوا بعد ادوال جهان جاريان
في البيت تمام البيت حتى غدت بهالة عيناها اي غايقة
فيل تمامه حتى شقت بهالة عيناها **قوله** يفعل لهم
فعل الخ يريد ان قوله نسما هم نمثيل لانه تعالى عفا
عن ان ينسي لكنه شيعه مقامه مع هؤلاء المنكرين
بمعاملته من ينسي عبده من الخير فلا ينفق اليه قيل
النسيان ياتي بمعنى لا ترك كل سلكه بعد في تفسير
قوله تعالى يقول الذين نسوه وثية بحث **قوله**
هنا هما معاينة يريد ان فصلنا هضنة للكتاب
لا حال لعدم تحيها **قوله** عالمين بوجه الخ يعني وقع
على علم حال من ضمير القاعل في فصلنا لئلا يكون كناية
عن كون الكتاب حكما غير ذي عوج لان القاعل
اذا كان عالما بما يفعل متقنا فيه جافله محكما مستقيما
قوله استوي امره اي استقر امره واستوي اي غلب
وظهر اعلم ان المتكلمين جوزوا وجود عالم اخر مثال
لهذا العالم وقال الحكماء ان هذا العالم اني ما
يحيط به سطح محد اجرامات اي العرش كذا في المواقف
قوله ولان الكفظة يحنها اي يحنها ان يكون التبار
ما يحتاج الى دليل وان يكون الدليل ما يحتاج الى تبار
قوله وعمد عطفه بالوارشارة الى ان خلقهم لم
لم يتقوا تاخره عن السماوي وافق ما مر من تحريه في
سورة البقرة **قوله** بهنور نورية الخ مبالغة في
ذهب اليه الغلا سفة **قوله** المواليه الثلاثة الخ

والنبات والمعدن والمراد بالاولين اللذان خلق
فيهما السموات **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم
سيكون قوم اخبروا به ابراهيم في مستنده من حديث
سعد وقال في اخره لا ادري ان قوله وحسب المراد
ان يقول اخبر من قول سعد او من قول النبي صلى
الله عليه وسلم وروى صدره ابو داود وابن حبان
وعنه ما يقال اسهت الرجل اذا اكثر من الكلام قوله
والقريب من غيره اي حيث يجب التانيث في الاول
فيقال فلانة قريبة وفلان قريب وتربية مني في
المكان وهذا تتبع فيه الفراء وخطاه الزجاج باثباته
سبيل المذكور الموثق انه يجري على فعالها فيجب
التانيث هنا مطلقا او التانيث جازم للمحليين
اعلم ان الغفيل الذي بمعنى المغمول يستوي فيه
المذكور الموثق كجرح واسير وقبيل وقيل هو نفسه
غفيل بمعنى مغمول والجرم يضم الزا لفتحة تالي حاء
المحسنان **قوله** تشيخي نرفع الذرة الصب **قوله**
يستقله اي يجعله قلبا **قوله** فالبا للاثبات في
الاول اي في لفظه في الاول وللظرفية في الثاني اي
في لفظه في الثاني **قوله** فيما اي في كلا لفظي به
قوله لاجله قال ابو حيان جعل اللام لام علة وليس
بظا من الفرق بين قولك ستقت لك ملا وستقت
لجلك ملا فان الاول معناه اوصلته لك وابلغته
والثاني لا يلزم منه وصوله اليه بل قد يكون الذي وصل

اليه المال غير الذي علق به السوق الا ترى الى صحة قول
التابع لاجل زيد ستقت لك المال فتأمل **قوله** يخرج
الموت اخبروا موافق لما قال اهل الملة لما قال هو في
سورة الروم في قوله تعالى فانظروا الى رحمة الله اخبر
سبحان شانه تعالى تقول طوبى الثوب اذا لبتته
بالماء **قوله** عبرته عن كثرة النيات كانه قال حسنه
كثيرا وافيانه في منابله قوله نكدا العزارة الكثرة
احمره باحما المهمة ارض ذات حجارة سود كانها اخفت
بالنار وجمع احجار وحرون جمعه بالواو والنون الساكنة
الارض الملوحة **قوله** وكذا على المصدري بفتح الكاف
في بعض النسخ لا ملك مثوشتي بضم الميم وفتح التاء
والواو وسكون السين وكسر اللام اعلم ان قوله
غيره فيما لكم من اله غيره مرفوع المحل كانه قيل ما لكم اله
وعلى الاستثنا يكون بمعنى ما لكم من اله الا اياه وابقم
الرا منظر **قوله** اي شي من الضلال قال صاحب الكشاف
الضلالة احضر من الضلال تنفعها ابلغ كانه قال ليس في
شي من الضلال لعل لو قيل لك انك تترقلت مالي ثم قوله
كلما بالقوا في الاثبات كل يفهم من التوضيف **قوله** استندراك
الخ جواب عما يقال لكن حقا ان تنوطين كلامي
متقابلا بين تعبيراتي فان هذا المعنى في هذه الآية
وتقرير الجواب المتقابل حاصل من حيث المعنى لان معاني
قوله اني رسول الله اني على هدي **قوله** والاول ابلغ اي
لانه صفة مشبهة والثاني اسم فاعل **قوله** استنقذه

ان
سبح

خ

ولم يعطف الى اخره يعني ان الراوي وان كانت رابطة
لنظما فالاستنباط رايط معنوي قال صاحب الفرائد
انما حسن هذا لان قصته نوح عليه السلام ابتداء كلام
قال السبوا لغير مقتضى الحال وانما قصته هود عليه السلام
فكانت معطوفة على قصة نوح عليه السلام فيمكن ان
يفتح في خاطر السامع قال هود ما قال نوح عليهما السلام
ام قال غيره فكان مظنة ان يسأل ماذا اقال هود لقول
فقتل ما قال نوح لقومه وكذلك جوابهم وهو قوله
قال الملا قوله من قوم نوح اي الى الدين قوله وكذلك
قال الملا الى تنبيه لما بعده وجواب عما يقال وصف
ملا قوم هود عليه السلام بالكفر وانه ملا قوم نوح
عليه السلام والجواب انه وصفهم ليمتاز الذين كفروا
من الذين امنوا منهم كما اشار الى ذلك بقوله ولذا قال
انما يخلفهم قوم هود لما لم يكن فيهم مؤمن لم يخرج الى
الفرقة وازد بقوله تعالى في سورة المومنين فقال
الملا الذين كفروا من قومه فانه وارد في قوم نوح
عليه السلام **بجواب** بان ما ذكر من مناسبة لا
يشترط فيها الاضطراب ووصفهم بالكفر لبيان لا
التقليد فلتنا مل والمراد بالامتنان التضرع والامانة بقوله
وقرأ ابو عمر في ساقط من بعض النسخ ولا يخفى انه شبه
تكرار مع ما مر في تفسيره اية ابلغكم رسالات ربي واضع
لكم **قوله** الى شجر عمان هو نبت الشجر المعجزة وبالحكا
المهالة ساحل البحرين عمان بما التحقيف وعدن اعلم

ان هذا ايعارض ما قال صاحب الكشاف في ارسوزة الكلف
من انه قيل ملكها مؤمنان ذو القربين وسليمان
عليه السلام وكانان تحت نوره ثمرة فاعمل **قوله**
قد وجب اوحى عليكم اشار الى ان استعمال وقوع الر
عليهم مجاز عن وجوب العذاب الاكبره فاعلا زما لهم
من اطلاق السبب على المسبب **قوله** او انزل عليكم
اشار الى ان في وقع استغارة بتعبية بان شبه تعلق
الرجس والغضب بهم بوقوع جسم من علوق لتقار
للمتعلق لفظ الوقوع ثم شق منه وقع **قوله** لا يؤبه
بقوله اي لا يبالى به **قوله** وضعفها ظاهرا لانه الذي
عليهم انما وقع بانحدارهم المستميتات الهة بعددونها
لا مجرد التسمية للاستيصال القطع من الاصل بحيث
لا يبقى منه شيء **قوله** تعريف من امن منهم يعني ان اسمع
المؤمن ان الطلاق اختص بالملكدين وعلم ان سبب
النجاة هو الامانة تزيد رغبته فيه ويقطع قدره عنده
الفطر المطر واحدة فطرة **قوله** جمد هم اعي وفتحهم
في المشقة والفتنة الامة منبهة كانت او غير منبهة
واجمع قينات قاله ابو هري **قوله** الجرادتان فيه
تغليب ان اسم احداهما ورد في الاخر بجرادة ووجه كانه
لمن وقع في هلكة رحمة وويل كلمة عذاب قال القاضي
هما كلمتان استعمالهما القرب بمعنى النجى والتوجه
قال سيبويه وويل كلمة تعالى لمن وقع في هلكة ووجه
كلمة ترجم وحكي عنه ووجه زجر لمن اشر في الهلكة

جس

وقال غيره ولا يراه بها الدعاء بايقاع التماكة ولكن للرحم
والنفحة وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال نوح كلمة رحمة وقاله الحارثي روي عن نوح في هامة
لا يسب تحضنا فيترحم عليه ويرث عليه وويل للذي
يسب تحق ولا يرحم قاله شراح مسلم **قوله** فيهم
أي أحف الدعاء والمراد من الغمام المطر **قوله** فازجهم
اثلفهم وادى المفيت بالمثلثة **قوله** أديا عنها الأصل
وهو أنه استم لا يهيم الأكبر والما القليل فانه لا يبي
فيه إلا العظمة بخلاف الأول فان فيه العظمة والثالث
قوله وكانت مسالكهم أحجر يكسر الحامو وضع بين
أحجار والنشام المراد أي القري **قوله** الممشيت هو
الكلام على الإطلاق فان كان رطباً فهو أحلك فانه أبيض
فهو أحشيش والإجرا الذي يبنى به فارسي معرب والذين
كذلك والأول مشهور والثاني خلافه فانه يقال أجدر
بالماء **قوله** على حال المقدرة أي لأن أجمل لا يكون
بنونا حال التحن جوفا وبراي ذات جوف وروى
مخرجه أي مخرجه على صورة البعير **قوله**
تخصنت الهمة أي عكرت للولادة **قوله** فأنشد
أي التثنية تتج بتقدم الحامولة على الجهم وهو
أي يفرج ما بين رجله **قوله** عشر أي التي أتى عليها
من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر **قوله** وشتر
أي تقير في شتر **قوله** عنزة اسم جارية **قوله**
سقيها بفتح السين طهارة والغات الذكر من أركاء

الأبل

الأبل الرغاب المدحونة نزلت الحف وقد رغا البعير رغو
رغا إذا صاح **قوله** أذ تفتت بتشد يد الجهم أي انفتحت
قوله تحتطوا أي استعملوا الحنوط وهو طيب يعمل للميت
والانطاع جمع قطع اعلم أن فيه أربع لغات مشهورة
أشهرها الشرايون مع فتح الطاء والثانية بفتحها معا
والثالثة بفتح النون مع اسكان الطاء والرابعة بكسر
النون مع اسكان الطاء قاله شراح مسلم **قوله** وإن
بدل منه فدل على هذا عطف جملة القصد على مثلهما وعلى
الأول هو من عطف مفردات الجملة على مثله أي لغار
أرسلنا نوحا ولو طار وأذ طرى لأرسلنا معناه الزمان
أو الفزرة الذي أرسل فيه لوط فدل أن الوقت الحقيقي
لقوله تعالى أتاتنا الناصبنة هو أجزاء المعين من الزمان
الذي وقع فيه هذا الكلام وذلك الجز لا يصح أن يكون
ظرفا للرسالة لكن كما أن ذلك الجز زمان ذلك
القول فكذلك ذلك اليوم وذلك الشهر وذلك
السنة وذلك الفزرة فيتحقق من هذا التفسير معنى
الجزء الحقيقي وغير الحقيقي وعلى عطف الفضة على الفضة
وأوبدل يتكون أفيد وذلك لأن ذكر الأنبياء لتثنية
قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ذكر ذلك
الحالة وصورها في نفسك لتعلم أحوالهم وتقدر
على ما أنت عليه فثامل **قوله** المتأدية أي المتأدية
قوله والبالي المتأدية فتل معنى التأدية هنا فتل
جد لأن البالي المؤدية في الفعل المتأدية أي واحد

ن

يجعل الاول يفعل ذلك الفعل في كالهجرة فانه اقلت
 صككت الحجر بالحجر فمعناه اصلك كذا الجزاء جعلت
 الحجر صكك الحجر فله معقول الاول تاثير في الثاني ولا
 يتاثر بهذا المعنى هنا الا بتكلف قدامك الصكك الضرب
قوله والثانية للتبعيض فيكون به لا من محل من
 احداي ما سيعلم بما بعض العالمين اي انتم تعرفتم به
قوله واجملة استنباط اي لغوي وقيل بياية وفيه
 بعد **قوله** ونهوه مفعول له الغرض بينهما انه اذا قدر
 حالا كان المطالب مجرد الذم في متابعة الشهرة واما
 قدر مفعولا له يعود معناه الي تقييد توخي قلب الحكمة
 لان الحكمة في وضعها ان تكون ذريعة الي بقا النوع
 وتكثير النسل او وسيلة الي التفتت والتحلي للعبادة
 فان جعل الغرض الاصل هو الشهرة كان اخرج من طلب
 مجرد الشهرة **قوله** تزل بالارادته هو بضم الهمزة واللام
 وتشديد الهمزة وكونه كورقة اي مدينة بالاعلى لشام
 وسيد وم بفتح السين فدية قوم لوط والدا فيها
 معجزة في رواية الارزهرية ون غيره وصوب القاموس
 ما روي الارزهرية وغلط غيره في رواية كونها مهملة **قوله**
 وكان يقال له خطيب النبي اخبر ابن عباس عن ابن عباس
 رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 شعبيا يقول ذاك خطيب النبي الحسن من اجفنة فومه
قوله وماري من محاربة رضي موسى عليه السلام في اي
 في غير القرآن دفع عما قال صاحب الكشاف من ان ذلك

بلغ

الامور معجزات لشعيب والتين ضرب من الحيات الدرع
 بوزن صرد وهي لغتهم التي ايلها سواد واو اخرها
 بياض والا رهاس علامة تظهر قبل النبوة **قوله**
 كما قال في سورة هود اي من قوله ولا تنقضوا المكيات
 والميزان **قوله** او اضحوا اي لا نبيا وانباءهم والفرق
 بين القولين ان الاضافة في الاول تليحذت مضان
 اي اصلاح امر الارض واهلها بخلاف الثاني واليه اشار
 بقوله والاضافة اليها اي بمعنى ان الاصلاح واقع فيها
 فالمعنى كما قال العلامة التتميز اني على الطريقة والام
 فالتحقيق انه من اضافة المصدر الي قاعلة حيث جعل
 الارض مصالحة على الاسماء المجازي كما جعل الليل والنهار
 ما كثر **قوله** مطالعا الي زيادة احصائه من اقل التقصير
 وهو خيرا لاحد وثمة هي ما يتخذ به **قوله** كالشيطان
 قال الطيبي يعني القفود على الصراط متميلا مثل اغواهم
 الناس عن دين الحق بكل ما يمكن من الحيل بمنزلة يقطع
 الطريق على السبالة فيكون لهم من حيث لا يدرون
قوله قيل كانوا يحسبون انهم فعلوا هذا لم يكون متميلا ولا
 يكون يصدون حالا ولا سبيل الله من وضع الظاهر
 موضع المضمرك في الوجه الثاني وتعدون استنباط
 لبيان المقتضي كانه لما قال لهم ولا تنقضوا المكيات
 اي قالوا ذلك فاجيب **قوله** انكم تعدون انهم اظهروا
 حاله كما قال المصنف العدد بالفتح احصاء والعد بياضهم
 الالات **قوله** لكن غلبوا الخ غاطلا في العود على ما ذكره

يريد

يجري بعضهم على انه حقيقة لان عاد يستعمل بمعنى صار
كما يستعمل بمعنى رجع ولا يستلزم الرجوع اليه
حالة سابقة بل هو انتقال من حالة سابقة الى حالة
مستتقة اعلم ان الانبياء عليهم السلام معصومون
لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة منهم وفاقا للاشياء
اي اصحاب الاسفار اي واي الفتح السمرستاني
والقاضي عياض والسبكي للكرامات على الله تعالى
والاثر على جواز الصغيرة عنهم وهو الوجه الدالة على
الحقيقة كسرفقة لقمة والتطفيف بتمرة وبينهم
عليها وقد سبق ذلك في سورة البقرة **قوله**
انهم وناسا اشرار الى ان لو هنا بمعنى ان لانه المستعمل
بخلاف الوجه الاول فانها على اصلها يعني للمنافي
التطفيف فنقص الكيال **قوله** وهو سادس
جواب عن سبق الكلام فيه في سورة آل عمران في قوله
تعالى وان اخذ الله ميثاق النبيان اخ قوله ولعلها
كانت من ميثاقها يعني لصيحتها كانت من ميثاق
الرجفة فيها متفاران قال العلامة التفتازاني
الرجفة في الاصل الزلزلة مجاز عن لصيحتها التي تقضي
اليها تعالى مما قاله مما مضى ان **قوله** استوصوا اي
تلقوا من اصله **قوله** والمعنى المنزل اي كان لم يتركوا
يتميزهم **قوله** واستأنف اي حيث لم يكات فيها
بما طيف قال الطيبي انه تعالى لما رتب العذاب بما في
الرجفة على التكذيب والعناد وتركهم ميثاق احوال

بهم انهم لستائل ان يقول ماذا اصابهم بعد ذلك فقيل
الذين كذبوا شعيبي الخ ثم سأل خصمهم بهم ام لا فقيل
الذين كذبوا شعيبي كما نواهم الخامس **قوله** ثم اشكر
على نفسه اي جرد من نفسه شخصها وانكر عليه حزنه
على قوله لا يستحقونه الياس العذاب **قوله** من اليبس
والشددة من قبيل اللث والشر الحزب **قوله** الذي
بضم اللام وكسر هاء جمع لحية بكسر اللام ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم واعفوا الذي اي وذروها والثرها
شعرها **قوله** ويسرناه اي يعني ان ذكر التما والارض
لتعظيم اجوات التنبيه ما منه البركات كما هو رأي
من شترها بالمطرو والنبات **قوله** عطف على قوله اخ قتل
هذا يشكك بما قيل ان نمرة الاستفهام صدد الكلام
فلم يحز عطف ما بعدهما على ما قبلها وانما يجب ان يقد
المعطوف عليه بعد النمرة وقيل الفاء قال العلامة
التفتازاني اختلفت كلهم في الاول والفاو ثم الواقعة
بعد نمرة الاستفهام فقيل عطف على ذكر قبيلها
وهو قول سبيويه والجمهور وقيل على مقدمها وهو
قول صاحب الكشاف وجاعة يدل ان لا يقع ذلك
اي لم يذكر من العواطف فظني ذلك الكلام بل بالعكس
لان الاستفهام له صدد الكلام وصاحب الكشاف يحملها
في بعض المواضع على هذا في بعضها على ان بحسب
مقتضى الكلام وتناسق الكلام ولم يلزم بطلان هذا
الهمزة ان لم يتقدم شيء من الحركات التي دخلت عليه

غاية الامر انها تستطت بين الكلامين المتقاطعين لا يارة
 انكار اجمع الثاني مع الاول او وقوعه بعده متزاخيا او
 غير متزاخ **قوله** ادريت بيات ان يريد ان يياتا اذا
 جعل بمعنى البهتوتة لا يتقن التثبيت فيصيب على
 المصير من ياتهم كما اشار اليه بقوله **اذ رقت**
 بيات لكونه نوعا منه او على الحال من ضمير ياتهم وهو
 هم لكونه بمعنى اسم المفعول او من باستأ لكونه
 بمعنى اسم الناعل ويحي معنى التثبيت كما اشار اليه
 واخر اوانت خير بان الاول ان يتاخر تثبيتا او
 يقدم قوله ويحي **قوله** او منقطع عنه قال العلامة
 التفتازاني معنى الانقطاع في هذا الوجه انه لختلاف
 واختراض ولا يعتبر في مثله معطوف عليه معين
 بخلاف الاول **قوله** وانما يدي يهدي باللام اي هي
 بحسب الظاهر مناف لما في سورة البقرة من ان
 اصله ان يهدي باللام او اليه قد سبق الكلام فيه
 فتمام **قوله** ولا يجوز عطف على اصينا استدلالا
 الكشاي على ان يكون عطفا على جواب لو بانه يستلزم
 انتفاء كونهم مطبوعا على قلوبهم لما تقطيع كلمة لو من
 انتفاء حملتها واللازم باطل لقوله تعالى فيهم اسمع
 اي مصروف على عدم القبول وقوله كذلك طبع على
 قلوب الكافرين على ما يفهم اهل القري من الوارثين
 والمورد ثين وقوله فما كانوا اليوم من الدلالة على ان
 حالهم منافية للايمان وانه لا يحجب منهم البتة وبهذا

الندفع

بهذا المعترض بان غاية الامر كونهم كفارا امه نبيان
 ولا يلزم كونهم مطبوعا على قلوبهم لان معناه الاصرار
 على الكفر بحيث لا يرجي زواله **قوله** حال ان جعل القري
 اي قال العلامة التفتازاني لا يخفى ان الكلام فيها
 اذا اريد الجنس لا تلك القري لعلو منة حالها او تلك
 القري الكائنة الاقتصار في شأنها مثل ذلك الكناية
 فان الكناية بمنزلة الموصوف واعتراض بان الحال
 راجعة الى تعييد المبتدأ لان العامل فيه ما في اسم
 الإشارة من معنى النفل ولو سلم فالسبوال انما يندفع
 على تقدير كون تقصير حال الاخير ابعاض **قوله** او كما كانوا
 ليومئذ اي اشترك المتقاطعان في ان ما موصولة
 واقعة على الايات فيها واقتربا بان الباء الاول للتقدمة
 والتكذيب واقعة على الايات وتكذيبهم لها قبل مجي الرسل
 وفي الثاني الباء السببية والتكذيب واقعة على الرسل
قوله والدلالة على انهم اي تفسير لقوله تأكيد الثاني
 يعني جات اللام لتأكيد هذا المعنى الذي يعطيه التركيب
 المشككة النفس يقال فلان تشديد المشككة اذا
 كان تشديد النفس بيا انفا **قوله** والاية اعترض اي
 ان كان انقضاء ذلك وان كان اللام المذكورين فهو من
 تنمة الكلام المتتابع قبل فيه نظرا لانه ان الاول
 خاصا ثم ذكر في مقدم فيه ما بعده وما قبله كيف
 يجعل ذلك العام معترضا بين الخاصين **قوله**
 لغاسقين من باب الطرد والعكس ان فسرنا بالثالثين

ر
 وتقصيها

يقال انه لذو حفاظ اذا كانت له حمية او انفة قوله فقل
اي الكلام اذا الاصل قول الحق حقيق علي بالتشديد فقل
الحقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق **قوله** كنوله اي قول
خذ اش بن زهير الاصل وشفي الضياطرة بالرماع روجه
الشبه بينه وبين الالة جعل كلامه كان اخرا وله
ويحق خيل لاهواءه بينما الهواة الصمغ والمحل
والضيطرة الرجل القمء احمر العجم لان الشففة قلت
عليهم وانت خبير بان مراده بهذه الوجوه دفع ما يقال
ان الصلة لا تلازم الموصول **اعلم** ان للنسب في القاب
ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا والممنع مطلقا والتفصيل
بين ان يفيد معنى نديعا فيجوز والائتمنع **قوله** او
لان ما لازمك ان تحذف من حيث المعنى على جملة ركان
اصله حق علي والحاصل ان صحة هذه القراءة اما
للقاب او لان ما لم يك فقد لزمه اي فلما كانت قول الحق
حقيق عليه كان هو حقيقا علي قول الحق اي لازماله قوله
او لا اعرف اي للاستيعاب يعني كيف ينسب الي
الذب ولو كان الصديق مما يغفل لكان الواجب عليه
ان يجعلني قابله اي يحتمل لتفصيل ما يوجب ان يكون
قابله فيكون من الاستغارة الممكنة قال ابو حيان لا
يتضح هذا الوجه الا انه يكون علي ان لا اقول صفة له كما
تقول انا علي قول الحق اي طريق وعاء في قول الحق قوله
فان عرافه اي فاخته **قوله** استشهدك اي اسألك
بالله واحلفك قد سبق الكلام فيه في سورة الانعام

في قوله تعالى انه تمت طابعتان الائمة السمتة
قوله واصالة ارجيه الخ ذكر في هذه الكلمة ست
قرات ثلاثة بالهمز وثلاثة بدوثة وقوله كنولك
ارجيه وانما قراءة ابن كثير دهمشام وقوله وحفص
الصواب تركه لان عاصما يقرأ بذلك من طريقه وانت
خبير بان النسخ فيه مختلفة ولا يرد ذلك الا على الجمع
بين عاصم وحفص واما اذا التقي بواحد منهما كان بعض
النسخ فلا وانت خبير بان المراد بالاصل اتباع علي
مما سببه حركة ما قبل وقوله فلتشبيه المتفصل
بالمفصل اراد بالمفصل واو واخاه لانفصالها عن
جه وبالمفصل بخولام بل لانفصالها بما قبلها وعلية
تقوله وجعل جه كابل تحذف تفسير لما قبله وفي ذلك
مع الغلظة ظهور ان كان حقه ان يقول وجعل جه
مع الواو كابل وقوله واما قراءة ابن عاصم برؤية ابن
ذكوان وهو مكسب الصواب وفي بعض النسخ حذف
برؤية ابن ذكوان وهو مكسب حذف هشام بن امر
الشرط بضم الشين وفتح الراء طابغة من انوات الولة
وحواصها قاله في القاموس قوله ما سدمسدة نعم
وهوان لكم **قوله** اذ توكيد لم يجمع المصرب
العبارتين نظرا اليه ليس في الالة لا لفظ عن فاما ان
يكون من باب ضمير الفصل او من باب تأكيد الضمير
المفصل بالمفصل ولا يمكن الجمع لانه على الاول لا محالة
من الاعراب وعلى الثاني له محل منه كالمركب فان قلت

ما الفرق بين ان يكون مؤكدا وان يكون فعلا قلت
التوكيد يرفع التجوز عن المسند اليه فيلزم التخصيص
من يقرب الخبر اي نحن نفعل الا لثا البتة لا غيرنا
والفصل يخص اللفظ لا المقام لانه لتخصيص المسند بالمعنى
اليه فيعبر عن التوكيد الازدراء والتحقيق قوله واهبهم
اشارة الى ان استعمل بمعنى فعل لا للاستدعاء
والطالت كما قال صاحب الكشاف لعدم ظهوره هنا
انه لا يلزم منه حصول المسند في المطلوب ذكر الهمزة
اخوف **قوله** فتثبت استغفار للتثنية الواقع مبالغة
لانه في مقابلة بطل والباطل زايل فايدتها شدة الر
والثاني لان الوقع يستعمل في الاحكام **قوله** بهم
اي عليهم **قوله** او مبالغة عطف على تبيينها وهو تمثيل
شبهها بالهمزة في سرعة اخروا في التفتوت وشدة بحال
من **قوله** على الاخبار قال في الكشاف نوبت الجاهل
العلامة التفتت اذ في يعني ان هذا الاخبار الصوري
لقصد التوبيخ على ما يقتضيه المقام فان القاطعة
الخبرية قد يكون لا غير اخر سموي فانه الحكم او
لازمه **قوله** اضرب اخبار الاول الى ان اضرب استغارة
تغنية والقرينة صير كون الصبر لا يستعمل فيه الا في
ربا الثاني الى ان في صبر الاستغارة اصلية ممكنة في
اضرب استغارة تخيلية **قوله** ثم فرغوا الى التجوا اليه
خوفا **قوله** عطف على تقدير رفع الرا **قوله**
دفعه بالسكون كانه قيل الخ قال العلامة التفتت اذ في

سج

انه من قبيل العطف على التوهم فان جواب الاستغفار
كثيرا ما يكون بالجزم ونترك الغاف كما انه هنا كذلك فقط
عليه ريد رك بالجزم كما جعل في فاصدق بالنصب على
جواب التخصيص منزلا منزلة اصدق في الجزم فقط
عليه واكن وانت خبير بان المصداق في بيان ذلك
في سورة المناقشة الى على من غير اي على الفارسي
والمنقول عن سيبويه عن اخيل هو الذي ذكر العلامة
فنا مل قال ابن جني هو يقرأوه ابرع واستغارة للهمزة
عند نواحي الحركات اعلم انه على تقدير الاستيناف
والحال تقدير هو فعلى الاستيناف يكون الجملة معتدلة
وعلى الحال منزلة بمعنى **قوله** قري لا هتاري مثل
العبادة والزيارة وفي العبارة **قوله** وقد روى ان
مصر الخ قيل كان بين موسى وداود عليهما السلام
خمسة وتسعون سنة قوله ثم اشتق منهما
فيل الخ قال ابو هري السنة اذا قلته بالها وجعلت
تقصانه بالواو فيمنون لتاخر يقال اسنى الناس يسنون
اسنا اذا البشوا في موضع سنة واستنوا اذا اصابهم
الجدوبة فيقول الراوي باللفظ بينهما فقال المازني
هذا اشارة لا يقاس عليه وقال الفرانقوني ان الها
اصيلة اذا وجدوها ثالثة فقلبوها يا قال ابو النفا
الاصلي في سنة سنة فلامها ثا لقلبوها عاملية
مسانمة وقيل لامها واو لقلبوها سنوات واكثر العرب
يعملها كالزيدون ومنهم من جعل النون حرف اعراب

وكبرت بينهما ايدانا بانها جمعت علي غير قياس الجذب
لنقتض الحبيب والجذب مصدر **قوله** العاهات
أي الحفات **قوله** تذلل العزاي تليق لطايع **قوله**
أي بسبب خيرهم ذكرته وجهان بنماها على معنيين
للتطايير فانه يقال للحظ والنصيب خير كان أو شرا
أو للثنا وم فاستعمل المعني الأول في الوجه الأول
والثاني في الثاني **قوله** ما الشريطة أي ذكر فيه وجهان
وهو مركب على كل منهما والمعتد الذي يجري عليه ابن
هشام وغيره أنه بسيط لأن دعوى الترتيب لم يقر
عليها دليل ووزنه ثقل والغلبة للثاني أو للثاني
قوله يصبوب به الكاف أي عن تشبيه معنى منه ألف
قوله والضمير به وبها لما في بعض النسخ لما
وهو ضعيف **قوله** وقيل الجدري وهو يظم الجهم وفتح
الدال وفتحها ثور في البدن تنقطع الموتان
يظم الجهم موت في الدنيا شبيهة والفردان بكسر الفاء جمع
فرد **قوله** تراقيم هي عظام الخلق الضفادع جمع ضفد
ولأنه ضفد عتق وناس ضفد بفتح الدال قال الخليل
ليس في الكلام فعل إلا اربعة أحرف وهم وهجر وجيل
وقلهم قاله الجوهري المثل التنويع الرجاء **قوله**
أو الطاعون أي أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وابن أبي
شيبه وأحمد بن حنبل في مسندهما وابن أبي الدنيا
والبيهقي والطيبراني وابن خزيمة في صحيحه وأحمد
ومحمد والبيهقي في الدلائل من طرق عن موسى بن الأشعري رضي

الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما امتني بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله الطعن
قد عرفناه فما الطاعون قال وخراعه أيكم من الجن وفي
كل شهادة قال ابن الأثير الطعن القتل بالرمح
والرخز طعنيل نفاذ فهو حجة بالنسبة إلى هذه الأمة
وطالبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الأمة
أخرج أحمد والطبراني وابن ماجة وأبو نعيم والبيهقي
في الدلائل والحاكم في المستدرک ومحمد بن أبي برة
أخي أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعل قنا امتني قنلا في سبيلك
بالطعن والطاعون **قوله** أعلم أن القرار من الطاعون
حرام وأما الدخول في موضع به الطاعون فبغير خلاف
الأصح أنه مكروه وقد صح أن عمر رضي الله عنه خرج إلى
الشام فبلغه أن يطعم ثمانية عشر من دعاة من
الصحابة في الرجوع فاختلصوا ثم دعا غيرهم من مشيخة
فريش فجزمو أيا الرجوع ففرم عمر رضي الله عنه عليه ثم جاء
عبد الرحمن بن عوف فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا سمعتم به يارضن لا تقدموا عليه وإذا
وقع يارضن وانتهبه فلا تخرجوا من أرامنه فخر الله تعالى
ثم أنصرف رواء الشيخان **قوله** وهو التنويع سميت
التنويع عهد لأن الله تعالى عهد أن يكرم النبي ولأن
فيها كلغة كما يدل منها هذين لأن لها حقوتها تحفظ
كما يحفظ العهد **قوله** مثل أسعفا يمان أسعفت

الرجل بجلسته اذا اقمته بالهالة الحامضة نكتة تقدر
قوله الى عهد من الزمان اعلم ان من فسر الجمل بالموت
او بالفرقة يحتاج الى تقدير مضاف اي فلما اكثفنا
الرجز الى قرب اجالهم بالفرقة لان بين موتهم وخرقهم
حصل منهم الزكك فلا ينفور بعد موتهم او خرقهم
قوله فاجوؤا النكت انما قال كذلك محافظة على ما
ذهبوا اليه من ان ما يلي كلمة الحامض من المعنيين يجب ان
يكون ماضيا لفظا او معنى **قوله** فاردنا الانتقام
انما قدر ذلك لان ما يتقيه الاعتراف بعين الانتقام
ومنهم من يجعل الناحية التفسير كقوله تعالى فيقولوا
الى بارئكم فاثبتوا انفسكم **قوله** وعظم ايم يكتسب
قوله رضا اي قطعا لا يمكن كسرهما مرة اخرى التباد
الجلد لا اللازب واللاحق واللازم متقارب المعنى
قوله وتقديم الخبر في تتبع فيه صاحب الكشاف
نظرا الى المعنى المناسب للمقام المقضي للمصراع
المعنى متبرر لا ثابت وباطل لاحق وهذا انما يستفاد
من تقديم الخبر على الجنب اذ خرج ذلك على جعل متبرر
وباطل خبري ان وما بعدهما فاعمل لهما لا اعتماد على
المسند اليه وانت خبير بان المراد التفسير على من
سواهم من عالمي زمانهم لا ما خصه الفاعل من الالتيب
والملايكة **قوله** وقيل امره انما مقابل لقوله وامره
بصوم ثلاثين اخرا في الدنيا امر الله تعالى موسى عليه
السلام امره بالتخلي للعبادة دون الاول **قوله** بان

مكتني

مكتني من رؤيتك فعماما من ان الرؤية مستبينة عن
النظر لانه يقتل احذرة نحو النشأ التماسا للرؤية
وهو لا رآك بالباصرة **قوله** ولما نظر الى الفرقة
بينه وبين من كان ترابي ان الرؤية مستبينة عن النظر فلا
يلزم من انتفا السبب انتفا المسبب بخلاف العاكس
قوله ان لو كانت الرؤية ان فيه بحث للفرقة الظاهر
بينها **قوله** او جهالة بحقيقة الرؤية قد يقال حقيقة
ربما تكون باعتبار الى هذه الدعوى لا شعاعها بالجملة
فما مل **قوله** قيل جبل زبير بقية الزاي لمحة قال
ابو هري الزبير اسم الجبل الذي كلم الله تعالى موسى
عليه السلام عليه فقال هذا الاضاحية بيان **قوله**
دعا الى رضا مستوية انما قدر رضا لان الجبل مذكر **قوله**
بدل من الجار والمجرور ولم يجعل موعظة منفصلة له وان
كانت شرائط النصيب حاصلة لان الظاهر ان تفصيلا
عطف عليه ولا معنى لقوله كتبنا من كل شيء لتفصيل
كل شيء واما جعله عطفا على محل الجار والمجرور فبعد من
جهة اللفظ والمعنى قوله من زمر بني اسرائيل وعنده
بقية الحروف وعن الزهري فتح الزاي قوله او ستفها
اي جعلها استقايف وهي الالواح وفي بعض النسخ شققها
بالشدة لمحة قوله والعقوب لا ضاحية الى الانتصار يتبع
فيه صاحب الكشاف قال العلامة التفتازاني هذا
بنافي ما تقر من ان المكتوب على بني اسرائيل هو القضا
نطقا واجيب بان ذلك مثال للاحسن لا لمجي التورية

يعينه فقام **قوله** كقولهم الصبب آخر من الشتا هو
 في حزه أبلغ من الشتا في بره فكذا أهنا المأمورة باله
 في أحسن من المدة عنه في القبح وما قاله هو بالنظر إلى
 غالب أيام الشتا والأفق بعضها حترنا للشمسة الله
 أفضل التفضيل على يابة كمالا يخفى **قوله** واضربهم
 ليغضبوا الخ قال الطبيب شتارا إلى أن قوله سار يكتم نار
 الفاسقين تؤكد لا من القوم بالأخذ بأحسن ما في التوراة
 ويعت عليه وفي وضع الإمارة موضع الاعتراض إقامة
 السبب مقام المسبب وفيه تأمل **قوله** وقرب
 سار يكتم أي بوار بعد الممزة وهي ناشئة عن الاشتباع
 وفيها بعد كمال قتل لا يخفى ما فيها من الازدواج الكفاية
 كما قال المصرحه الله تعالى والأضراب الأمثلة **قوله**
 أوزيت الزند أي أخرجت ناره والزند العود الذي يندح
 وهو الأعلى والزندة السفلى **قوله** وهو يريد الوجه الأول
 وهو أن المراد بالصرف الطبع على قلوبهم **قوله** أي ولتقام
 الدار الخ أشار بالأول إلى أن إضافة ثلث الأضربة من إضافة
 المصدري إلى المفعول به وبالثاني إلى أنها من إضافة
 إلى المظرف بتنزيله منزلة المفعول به كما في مالك
 يوم الدين **قوله** وأخذ قوم موسى الخ إجازة منقولان
 بأخذ وجاهزة لك مع اتحادهما لفظا لا ختلا فيهما معنى
 لأن الأول لا يند الغاية ويجوز أن يتعلق الثاني بمحذوق
 على أنه حال من محال وانت خبير بأن وأخذ قوم موسى الخ
 عطف على ووعده عطف قصته على قصته وإلى اسم لما

يا تختمن به من الذهب والفضة قال أبو نوري وأحي
 على المرأة وجمعها على مثل يدي ويدي وهو مفعول
 وقد تكسرا الحال كان اليا مثل عصى **قوله** كد لي هو ضم
 الدال جمع لوجع كثرة لكن تكسر للدلتاع **قوله**
 وقرب جوارب الجيم والممزة من جارة أصابع **قوله**
 وأصابع الإشبالة للام للاستغراق أي كل شيء في غير
 موضعه ولهذا رتب غلته قوله فلم يكن تخاذ العجل بدعا
 منهم **قوله** وقرب سنطة بينا الفاعل جعل الفاعل
 ضمير المضردون الغل لأنه أثرب إلى المقصود لأن كونه
 كناية إنما هو حيث يكون السقوط على وجه المضرم
 الأيدي على هذا حقيقة الكلام كناية قاله العلامة
 التفتازاني **قوله** شديده الغضب اخذه من الأسف
 فانه جاء بمعنى الغضب أيضا **قوله** بفكر المستكن الخ يريد
 أنها مفسرة لفاعل بيشر لا فاعل بيشر لا فاعلها يكثر
 أن يكون مفعول مفسر بالزيادة أو مفعول معرفة باللام
 أو بالاضافة **قوله** أنز كتموه الخ ذكر لعل من حيث
 التقديس وجهين أحدهما أنه يتقديس بعن يقال تجل من
 الأمر لكنه ضمنه معنى سبق فعداه تغديته والثاني يتقديس
 بنفسه يقال تجل من الشيء أي سبقتة **قوله** الخ لقم وعد
 ربكم قاييم مقام أمر ربكم وأنت صراع الكشاف على
 الوجه الأول والمراد بأمر ربكم فأموره قال الطبيب هو
 المعاد غير ميعاد الله تعالى لموسى في قوله ووثقنا موسى
 ثلاثين ليلة وأختمنا بها بفكر الشماطة الغرض ببليته

العدد **وقوله** او تشبهها الخمسة عشر في بناءها على الف
قوله وفي هذا الكلام مبالغة في اشارة الى ان في قوله
 فلما سئلت عن موسى لغضب استعارت ان استعارة
 بالكناية في غضب عن تشخيص الناطق واستعارة تفرعية
 او تخيلية في السكوت عن ظفر موسى وسكون هيجانه
 ونكباته الرجفة الاضطراب الشديد القلق القلق
 والاضطراب والاضطراب **قوله** يبين اي يفصل
قوله فزاعزابة اي مالوا اليها الخيال جمع تخيلة وهي
 الظن والاهارة ثار فها اي كسبنا **قوله** ويبد لها بحسنة
 هذا اما ذكره في سورة الفرقان بقوله **قوله** علي لغة
 من يقول عود من العباد وقيما عبد الحريص كما يقال
 قول القول فان القياس قيل القول قيل واذا اعتلت
 عين الماضي وهو ثلث في كقام وباع ذلك كسر ما قبلها
 يا خلاصا واشتام القم فتقلب يائنها ذلك اخلاص
 القم فتقلب واوراوي لغة قليلة ونقري لغتي
 ويدير **قوله** خاضعة منكم من متعلقة بخاضعة فهي ابتداء
 او محذوف اي خاضعة بالمؤمنين منكم فهي بيانية الاناقة
 ارتفاع الذكر **قوله** واصل الاصرار اشارة الى ان الاصرار والاعلان
 تمثيل لتقل تكليفهم وصغوبته كما شتر الطقتل
 انفسهم في صحة ثوبتهم وكفيت القضاة في كمد والخطا
 وغير ذلك والقرص بالعتاب المملة القلع بالظفر بالاصا
 وبالمعزة القطع وهو المراد الحراك الحركة **قوله** مع نبوة
 فنه خال من ضمير انك **قوله** ويجوز ان يكون مع متعلقا

الخ فيكون ظرفا **قوله** وسما را الرتل اي قوامهم هذا بحسب
 الظاهر بينا في مائة من قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم
 موسى باياننا الى فرعون وملايه **قوله** بما هو متعلق
 بالمضارع اليه المراد بالمضارع رسول وباليه الله
 الخ المضارع اليه الله قوله لانه اي متعلق وهو اليكم
 جميعا **قوله** اذ مدح منهوب قال صاحب الكشاف
 انه الاحسن وقال العلامة التفتازاني ما لفظا
 فلسنا منه من لفصل بين لهفة والموصوف وان كان
 بغير اجني واما معنى فلما له من نوع الموصولة في المتعلا
قوله بيان لما قبله وزاد صاحب الكشاف على البيان
 البذل اي بذل الاشتغال قال العلامة التفتازاني في
 تنافي بينهما ولم يجعل عطف بيان لتفايدا لمدلولين
 ولانه ليس لمجرد الايضاح قال ابو حيان ابدال اجمل من
 اجمل غير المتشرك في عامل لا يفرقه وانما عدل عن
 التكميل اي بان قال اي يدك ورسوله **قوله** انزال الامرين
 اي الامكان والابتاع **قوله** خطط الهداية والخطبة
 بالسكر الارض التي تحتها الرجل لنفسه وهي ان يعلم
 عليها علامته بالخط فيعلم انه اختارها لبيتهما ارا
 ومنه خطط الكوفة واليريرة **قوله** علي ان كل واحد
 الخ خواتم يقال ميز ما بعد اشتره مفرد فيجب ان يتا
 سبطا وقرى بكثر الشين الخ صوابه بكثر الشين
 وفتحها كما قال في سورة البقرة اذ استكانا ليس بشان
 بل هو المشهور **قوله** وعلى الثاني بدل من استياطاي

ل

ل

لا نعت اذ به يصير اسباطا غير مناجته الى التقييد
قوله اذ به ل منه اي بدل اشتغال فذل هذا لا يجوز
لان اذ امر الظرف التي لا تنصرف ولا يدخل عليها
حرف اجروني جعلها بدلا لا تجوز له قوله عن عليها لان
البدل على نية تكرار العامل وادرك ذلك ايضا
على قوله بعد اذ به بعد بدل فتأمل قوله فانما يست
اي فانفجرت **قوله** واما تقديم قولوا الخ جواب عما يقال
فهذه الآية مخالفة لاية سورة البقرة حيث وقعت
على العكس الحينان جمع حوت ابدلت الواو بالسين
وانكسار ما قبلها **قوله** واليا متعلقة ببعدها
صوابه بنبلوهم فالها سببية وما مصدرية اي
نبلوهم بسبب فسبقهم **قوله** عطف على اي لا على
ان تاتيهم لانه اما ظرف اذ به ل فيلزم ان يدخل هو لا
في حكم اهل العدوان وليس كذلك **قوله** ارغوي عن
الرجاء اي كيف عنه **قوله** مخبرهم بقاله افترمهم الدهر
ومخبرهم اي تنظروهم واليتا صلاهم **قوله** التماهي اي
التماهي الضيق للشد الانساب جمع شبيب وهو القريب
مطروق مردود ومساكتهم اي شكتهم **قوله** وفي
ليس اي بفتح الياء كسر الياء وتشديد يدها **قوله** بليس
بفتح الياء والياء من غير همز واصله ياسا لانه وهجرة
مبتدئة الى ان حركت الهمزة القيت على الياء وحذفت
ولم تقلب القالان حركتهما عارضة قاله ابو البقاء **قوله**
لان العارزم على الشيء نون الخ اي يعلم نفسه بعد نزوله

فيه

فيه لجزمه به فتكون كناية لا لان اللازم وهو ان كان
على المذموم والفهمير في معناه اما راجع لا علم او الى العلامة
المقوم منه **قوله** يسومونهم اي يتبعونهم كما مر في
سورة البقرة **قوله** وقيل مقاتلتهم والمقاتلة
بكي التا القوم الذين يصلحون للقتال قاله ابو هريرة
الفطر الناحية واجانب واجمع اقطار **قوله** الى اخره
هذا مخالف لما في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم
ليوشكن ان ينزل نعيم ابن مرهم حكاه متسوطا في كسر
الضليل ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يغتلبه احد قال النوري والصواب في معناه انه
لا يقتل ما ولا يقبل من كفر الى الاسلام او القتل ولا
يعارضه ما هو حكم الشرع من ان الكتابي ان ابدل الجزية
وجب القبول ولم يجز قتله ولا الكراهة على الاسلام لان
هذا الحكم مفيد بانزال نزول عيسى عليه السلام **قوله**
وهم الذين امنوا بالمدينة قال الطبري الظاهر خلافه لما
يتضمنه النظم لقوله تخلف من بعدهم خلف بالفاء
قوله ومنهم ثلث اشرا الى ان منهم خير مائة اشهدون
وهو ثلثون ذلك صفة قال العلامة التفتازاني
قد شاع في الاستعمال وثقوع المبتدأ او اخبر طرفين والتميز
الحاة على جعل الاول خبرا والثاني مبتدأ مبتدأ موصوف
دون العكس وان كان ابعد من جهة المعنى والتأخير بالجر
اصري وكانهم يرون المصير الى الحذف في ثابته اولى
قوله اي يرجون الخ اخذ الرجاء من قوله يقولون لان القوم

ح

يت

ل

فيه بمعنى الاستعداد والظن **قوله** فانه تقدير يري انه
عطف عليه وان اختلفا خبرا وعلما لان الاستعداد
وارد على التقدير فهو بمنزلة الاخبار عن النيات دفع
العطف المراد بالتكليف الى التفتات المانعة من ارتفاع
قوله بدل البعض من قوله بني من بالعادة اجاز قوله
على طريقة التمثيل اي الاستعداد التمثيلية اي المركبة
من عدة امور متوهمه وهذا يقع فيه صاحب الكشاف
واجراه فوم على ظاهره وقالوا لا تنزك الحقيقة مع
امكانها والاحاديث الصحيحة مخرجها بذلك وقال
الطبري وجب على المستر ان لا يستبرأ به اذا وجد من
جانب السلف الصالح نقلا معتدا فكيف بالنظر الثاني
من النبي صلى الله عليه وسلم وانت حبيب يافيه فان قيل
كيف نلزمهم الحجة واحدة نالم يذكر ذلك الميثاق قلنا
قد اوضح الله تعالى له لا يلال على وجه ائنه وصدق
رسوله فيما اخبروا من انكره كان معاندا لنا نقلا للمعه
وبدنيانهم لا يستقط الاحتجاج **قوله** لحد يث عمر رضي
الله عنه احدث رواه الامام مالك في الطوطا واحمد في
مسنده وابوداود والبخاري في تاريخه والترمذي
والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي في كتابيهم
والصنفان عن مسلم بن يسار اجمعي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله تعالى
خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية

م

ط

فقال

بعض

الاهل

فقال خلقت هؤلاء الجنة وبهمال الجنة يعملون ثم مسح ظهره
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء وبهمال النار
يعملون **قوله** من الكنعانيين وهو قول والمشهور
انه من بني اسرائيل كما جرى عليه صاحب الكشاف
وغيره **قوله** بان كنداج قتل اخذا المبالغة من السخ
فانه حقيقة هو كسوط اجلة عن المشايخ وازالته عنه
بالكلية **قوله** حتى لحقه اخ الغرق بينهما ان الاول متعد
الى مفعول واحد والثاني في مفعولين اي على طريقة
التخريد السببية بالضم تقضي العلوق بالفتح البذا
اي الخمسة **قوله** ان يحمل عليه اي يشدد بالطرده والز
يقال حمل عليه اي شدد عليه وسيج بالطره المادع الاخر
قوله في موضع الحال اي من الكلب **قوله** والمفني له هت
اي شبه الكلب لا عتاف كحال قال العلامة التفتاز
يخرج ان للخريجين في وقوع الشرطية حال من غير ان يحفل
خبره بعد ربوا ومثل وهو ان يحمل عليه كلا ما اذا
فقد النسبوية بعطف التقيض على التقيض مثل
انتيتك ان تاتيته ولم تاتيته والتاكيد مثل انتيتك وان
لم تكرميه وانما جاز ههنا لانه في معنى عطف التقيض
على التقيض ولا نه في موقع المفرد اي لا يلا **قوله** اي مثل
القوم بما يعني ببس وقام له مضمرا سا المثله ومثلا
مفسر القوم اي مثل القوم ولا بد من هذا التقدير لان
المحصر بالضم من جنس فاعل ببس والفاعل المثله والقوم
ليس من جنس المثله فلو لم ان يكون التقدير مثل القوم

في

اهل

لته
جدر

يب

فخذته واقام القوم مقامه **قوله** وقريب ساء مثل القوم
ان تقديره ساء مثل القوم مثلهم **قوله** او منقطعاً
هذا الكلام تذييل وتأكيد لمضمون الجملة **قوله**
وقرأ سورة بلخدون اي بفتح الباء والحاء **قوله** لان المراد
منه ان هذا هو هذا هذه الامة من الالهة تعالى انه لا يخلو
عن مجئها الى قيام الساعة لان المجئ من هم اصحاب
الاجماع **قوله** لقوله صلات الله عليه ولم لا يزال من امة
اي رواه الشيخان عن لفترة بن شعبة ومعاوية بن ابي
سفيان التوانرا التكثر **قوله** عطف على حال اخيه
مستأنحة لا تخفى **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم
نزل الهنا اخ اخيه ابن جبر عن قتادة بلقط يصوت
وهو معني يهوت يقال هبت به وهوت به اي صاح قاله
الجوهري ومعني القهار سيجي ان شاء الله تعالى في سورة
الحجرات وقد مر معني الملكوت في سورة الانعام **قوله**
وان مهدي رية اخ تتبع فيه ابا البقاء واقتصر صاحب
الكشاف على المحققة قال العلامة التفتازاني ان
المصدرية لا تدخل الانفال غير المنفردة التي لا مصداق
لها **قوله** مناقضة الموت اي مفاجاته **قوله** ورسو
الشيء ثباته **قوله** الطيب لرسو انما يستعمل في
الاجسام الثقيلة فاطلاقه على الساعة شذبه
بالاجسام يقال رست السفينة ترسو رسوا ورسوا
على وزن فاعل او رسوا **قوله** واشتقاق ايان اخ
المراد بالاشتقاق هنا الاخذ والافلا اشتقاق في غير المنفردة

ما يابان الاكثر **قوله** لان البعض اخ اي بعض الوقت
او الى كلها وانتشاره الى ان اي بعض او بين فاصلها
او يثقلبت الراوي او اود تحت في انيا فصارت ايا
ثم زيدت النون فصارت ايان **قوله** واللام للتاقيت
ان قيل المولى قوله غيره بمعنى فيه في **قوله** قالت
صلى الله عليه وسلم ان الساعة تنهاج رواه بمعناه الشيخان
وبهذا اللفظ ابن جبر عن مرسل قتادة **قوله** ولذلك
عدي بعن فكانه قيل عالم من جهة البحث عنها **قوله**
وقيل هي اليفظة عناصلة يسألونك تقديره يسالونك
عنها كأنك حفي عنها اي معن لطلبها فقد مر واخر **قوله**
لحبه عبارة الكشاف بحبه ويؤثره اي انك تكرهه
السؤال عنها لانه من علم الغيب الذي لنائره الله
ثغناه يسألونك عنها لرفعهم انك تحت السؤال عنها
وليس كذلك بل تكره السؤال لعلك بان الله تعالى
استأثر بالعلم بها والمراد بالزيادة قوله كأنك حفي قوله
لينا سب تذكرة الفهر في قوله فلما انتشأها اي ليلا
يوهم لوانته نسبة السالكين الى الخلق في الامر بالانبياء
ولان الذكر هو الذي يميل في غالب الامر الى الانثى ويحيا
ولانه خلق ولا ثم خلقت هي زالة لا يستحاشية فكانت
نسبة الموانسة اليه اولى **قوله** على هذه مضائق
اخ اي في الموضوعات **قوله** ويدل عليه اخ وجه الدلالة انه
جمع الفهر في يتركون وادمر وهوى عليها السالكين
بريان من الاشتراك **قوله** وقيل لما حلت اخ تعالى هذا قوله

معها

فتعالى الله عما يشركون ابتداء كلامه واريده به اشراك اهل
 مكة **قوله** فقام منه هو بضم الهاء وتشديد الميم من اهل
 والمراء به الحزن **قوله** وامثال ذلك لا يليق بنظر
 ربه الى الظاهر والافتقار ورواه الامام احمد والترمذي
 وحسنه والحاكم وصححه وهو قول كثير من علماء
 وسعيد بن المسيب وهذا كما قاله البغوي ليس اشراكا
 في العبادة ولا ان الحاء ث رها فاذ ادع عليه السلام
 كان نبيا معصوما من الشرك فانه قد يطلق اسم العبد
 على من لا يراه به مملوك **قوله** ويحتمل ان يكون الخطاب
 الى قال العلامة التفتازاني استبعد هذا الوجه بان
 المخاطبين لم يجعلوا من نفس قضي كلهم وانما هو مجمع
 فليس ولم تكن زوجته عربية فريسية بل هي بنت سيدة
 مكة من خزاعة وقد يشاهد ذلك متفرقون **قوله** ولم يثبت
 مثله اي عند الجمهور والافتقار حوزة المبرد **قوله** وهو
 بنو لي يظهرون **قوله** ويشتمل الى العطف فيه للتفسير
 ولذا قال بعضهم العفو المساهلة وترك البحث عن
 الانشيا **قوله** تمامهم من المارة وهي الحارة يقال
 ما ريت الرجل اماريه مراد اجاد لئلا **قوله** ولا يكافهم
 بهمة سائلة فهو مجزوم بل كالمذبح قبله التفكير
 التامل والاسم الفكر والفكرة اي لا يعتريك تامل
 فيما امرتك فانه لا حاجة اليه **قوله** شبهه وسوسه
 الى اشار الى ان في لينة استعارة بتعبية حيث شبهه بالانزاع الى
 المعاصي بالترغ فاستفيل للاعتراف بالترغ ثم اشق منه

ينزعند

اي هو

ينزعند الارواح الاقلام والمراد عن الطائفة **قوله**
 يسمع باقوا لكم الا في كذا كذا في بعض النسخ يسمع
 باقوا له من اذاك **قوله** لئلا يمتد منه مشدوش قبل قال
 الجوهري يقال اصاب فلا تامل من اجن لمة وهو المنس والشي
 القليل طيف الخيال مجبه **قوله** كلين من كان يدين
 لينا **قوله** وسدين من هان سدون هيناهو مختلف هين
 اي سهل **قوله** ولذ لك جمع ضميره اي في قوله واخوانهم
 يمدونهم الاختلاف الكذب **قوله** وهو ضعيف اي
 مردود لخبراهم بحين لصلاة لمن لم يقرأ فيها فاجبه
 الكتاب **قوله** باوثاق العذرة وانما قد رتلك ليطابق
 العذرة المفرد الاصل اجمع **قوله** مطابق العذرة اي
 في انهما يكونان مصدرين **قوله** وهو تقرير لمرادهم
 اي بتقديم المفعول لكون ما عند الملائكة لا يخصونه
 بالعبادة بل قد يشركون **قوله** لقراءة اي لقراءة من
 قرا اية فيها سجدة ذكرا في سجدة وبسطه لا يطلب
 من كتب الفقه كذا قبل فتمام **قوله** وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان اذ اقرأ ابن آدم اخ رواء مسلم وغيره
 من حديث اي هريزة وفي الله عنه **قوله** ومنه صلى
 الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعراف اخ موضوع وان
 رواء الثعلبي عن ابي والله استبحانه وتعالى اعلم

سورة الانفال

قوله الغنائم الغنيمة المال الحاصل من الكنا بالقتال

في اجابات الخليل والركاب **قوله** لانها عطية اخرى عطية
بفضل الله تعالى لهذه الامة دون غيرها كما قاله الامام
البرازي النفل **قوله** والنافلة عطية التطوع بحيث لا يغير
بفتح النون والنازيات فعال على سهم الغنيمة بشرط
الامام او امير الجيش لمن يقوم بامر فيه زيادة تكاثر
في الكفار او توقع ظفر او دفع شر **قوله** وسبب نزوله
اخبرناه ابن حبان وغيره **قوله** وقيل شرط قبول الله
صلى الله عليه وسلم لمن له اخ رواه ابو داود وغيره
ومنه الحكم **قوله** كتابا يفتح المهمة والحد النقيب از
يفتح المهمة والحد النقيب **قوله** رد الى كوننا **قوله**
يتخارون اي يرجعون **قوله** وهذه الاية من اخ هذا في
مطلق الوعد لا في الخصوص فانها تلزم عند الشائفة
فلا ولي ان يكون قول له غير معتد كما في بعض نسخ
الكتاب **قوله** وعن ابن ابي وقاص اخ رواه الامام احمد
وغيره **قوله** سعيد بن العاصي قال ابو عبيدة
والمحفوظ عندنا العاصي بن سعيد الغنص يفتح من
ما تبص من الغنائم والمشاخرة المفازة **قوله** او ان
كنتم كما ملى الامان فعلى هذا الامور الثلاثة اجزائنا في
الاول فانها اعم من ذلك **قوله** لزيادة المومن به اخ اشار
اليها هو المختار قاله الكرمان في شئ البخاري مذهب
السلف ان الايمان قول وعمل وشئ يزيد وينقص
ومعناه ان الايمان يطلق على التصديق والقبول وعمل

النطق

الطوبى للسان وعلى الاعمال بالجوارح وانكر التزم المتكلمين
زيادته ونقصه وقال المحققون منه نفسا تصديق
لا يزيد ولا ينقص والمختار خلافة وهو ان نفس التصديق
ايضا يزيد وينقص بكثرة النظر ونظامه من الملاءمة ونقصه
المذاهب فيه مذكور في اول سورة البقرة **قوله**
يهم بمصيبة هو ضم الحاي يريد ها وهو مقابل لقوله
نزلت لذكره والعزق بينهما ان الثاني مخض من هم
بالمصيبة بخلاف الاول **قوله** العيار عليها اي المعيار
على مكارم اعمال القلوب **قوله** الصلوة والصدقة
بالنصب يدل محاسن او عطف بيان لها **قوله** خبر مبتدا
مخذوف اخ ذكر صاحب الكشف في قوله تعالى كما اخبر
ريك اخ وجهين الرفع والنصب قال العلامة
التفتازاني لا خلاف ان الوجه هو الرفع لان الناصب
بعيد والفاصل كثير خارج عن الحد وجعل اخبرك افعلا
في جازم لئلا يحسن لا يتظام وانت خبير بان هذه
اشارة الى قسمه الغنائم **قوله** في موضع افعال اي من كان
اخبرك **قوله** وذلك ان غير قرين بشر اخ هو مذكور في
سيرة ابن هشام من قول ابن اسحق وروي ابن جرير
بعضه عن ابن عباس وبعضه عن عروة بن الزبير وبعضه
عن السدي المعبر بالكسر لابل التي تحمل الميرة اي الطعام
قوله التخاذل بالمد للسرعة وهو مصد ومنصب
بفعل مضارع اي سرعوا للسرعة او على الاعمال الزموا للسرعة
قوله علي كل صعب اخ اي سرعوا بمجاهدة لا تقفوا لان مختار

للركوب ذلولاً دون صعب **قوله** ثم خلق بينهما اي ربيها
 الي ثوب التمام التثنية **قوله** عددن ايتين مدينة
 معروفة باليمن و ايتين توزن ببيض رجل من خمير دن بها
 اي اقام وقت كل ايتين اسم فضيلة بينهما و ايتين مدينة
 ثمانية تراشح تجلب منها الي عددن الفواكه و اخراوات
قوله فاحسننا اي الكلام و اما لا الي المصلي الي العدد و اشارة
 اليه بالبر و اشارة عليه بالراي قاله الجوهر **قوله**
 كانوا عدوهم اي التهم **قوله** وقد شرطوا في موضع ذلك قول
 صاحب الكشاف قالوا له حين ياتيوه انهم يراهم من ماله
 حتى يصل الي ديارنا فاذا وصلنا الي دارنا فانت في
 دما منا نمنعك بما نمنع منه ايانا و نمنعنا من ماله اي
 حرمة **قوله** قال اجل اي نعم **قوله** دعه بالمدينة اي
 غشيه **قوله** استغرضت اي طلبت ان تقطعه عرضا
 فشرعت لشرع معك الصبر جمع صبير **قوله** صدق عند
 اللقاء اي صلب عند ملاقاته **قوله** فتشطه **قوله**
 اي فجعله قوله مسرورا **قوله** و قيل انه صلى الله عليه
 و سلم لما فرغ من راي زواجه الامام احمد و انتم مدي
 و حسنه و الحاكم و صحبه و الوثاقه بفتح الراو و كسر هاء
 القيد و كان العبد في اسير اميقه **قوله** الا غارسان قيل
 هما القداء بن الاسود و الزبير بن العوام **قوله** فانها لم تكن
 اخوانه خير بان احضره لخله في التعليل و ان الكرا
 من بعض الصحابة فلا ينوهم القيد في كبارهم و الزبير خفي
 في متابعتهم و التغير القوم الذين يتقدمون فيه يقال

جات نفرة بي في فلان و تغيرهم اي حياضهم الذين ينفرون
 في الامر **قوله** يستاصدهم اي يقطعهم من الاصل **قوله**
 ليس بتكرير اي مع قوله تعالى قتل و يريد الله ان يحق
 الحق بكلماته فهو من الايجاز الذي حذف فيه الجملة
 المسببة فهذا اسبب مذكور حذف مسببة **قوله**
 او متعلق بقوله اخ هذا وجه لان زمان الورد غير
 زمان الاستغاثه الا في تاويل ان الورد و التلغاة
 و قفا في زمان واسع كما تقول لتقيد سنة كذا **قوله**
 لم يحضر اي مهرب و لا مخلص **قوله** و عن شرطه الله
 انه صلى الله عليه و سلم نظرا الي المشركين ثم رواه
 مسلم و غيره القصص اجماعة من الناس **قوله** انجز
 لي اي تم لي **قوله** مناشدتك اي دعائك **قوله** انجز
 اي تميتكم من الامداد **قوله** متبعين المؤمنين اي متبعي
 ان اتبع مشددا متقدما الي مفعول واحد و متخفا الي
 اثنين و ارد في اي معناه تمام مفعول المشد و مخذون
 و كذا مفعول المخفف ثم قول **قوله** متبعين اي الملايكه
 فيقدروا به المعنى و قد ذكر ذلك رتبة اوجه
 الاولان بتقدير المشد و الاخيران بتقدير المخفف
 فتقول قوله متبعين اي الملايكه بمعنى تابعين
 المؤمنين وقوله او بعضهم بالرفع اي يتبع الملايكه
 بعضهم بعضا بان يكونوا بعضهم تابعوا بعضا منهم وقوله
 او بعضهم متبعين بعضهم المؤمنين اي يتبع الملايكه
 بعضهم بعضا منهم المؤمنين وقوله او انفسهم المؤمنين

أي وأما ملائكة يتبعون أنفسهم المومنين وهذا وإن
 أخذ مع الأول معنى فهو مغاير له فقد يراو ما هذا
 وأهبة الحرب عدتها والانتهاز اجمع أهت ساقه
 الجيش موخر **قوله** أو متعلق بالضرر قيل شبه ضعف
 من وجوه أحدها أنه مصدر معروف وفي أعماله خلاف
 والثاني أنه موصولة وقد فصل بينه وبين معموله
 بالخبر الذي هو الأمن عند الله وذلك لا يجوز أن لا يقال
 ضرب زيد شديد ثم والثالث أنه يلزم من ذلك
 أعمال مما قبلها بما بعدهما من غير أن يكون ذلك المفعول
 مستثنى أو مستثنى منه إذ صفة له وإن ليس واحد من
 هذه الثلاثة فلا يجوز أن لا يقال ما قام الأزيد يومه
 اجمعه وأن خير بان ذلك جوزه الكسائي والاختصاص
قوله أو بما عند الله قيل هذا ضعيف من جهة المعنى لأنه
 يصير استقرار الضرر مقيدا بالظرف والضرر من عند الله
 مطابق في وقت تثنى للنفس وغيره واجب **بيان**
 المراد النضر الخاص المقيد بذلك الوقت كالم يخفى قوله
 باعتبار المعنى لا بشرط أن يكون ظاهرا فعل المفعول
 والعلة واحدة ولا يثنى ذلك إلا بهذا التقدير أي
 تتعصبون لا منكم **قوله** ويجوز أن يراد بهما أي الأئمة
 على قراءة نصب النفس كصريح صاحب الكشاف
 الإمام بمعنى الإيمان أيضا إذ الإيمان هو المعنى المذكور
 فعبارة تعالى **قوله** فعل النفس على المحاز قال
 الطيبي أي على أنه من الاستغارة المكنية شبيهة النعمان

بشخص يطلب للا من ثم خيل أنه انسان بعينه
 حيث أثبت له على سبيل الاستغارة التخييلية الأئمة
 التي من لوازم المشيئة به وجعل بينهما آية قرينة
 مانعة من رادة الحقيقة وثمة اعراق في الوصف
 لأنه جعل النفس الذي هو شئب الأمن بسبب
 شئبائهم أي أنهم ملائمتها للا من منهم **قوله** كقوله
 تهاب النوم أي قيل هذا البيت للزحشري **قوله**
 تهابك صفة عيون وضمير فهدرجح إلى النوم وتعار
 صيغة مبالغة من نفرت الدابة تعاراً وشروء من
 شرد البعير نفروا المعنى تخاف النوم أن يدخل عيون
 أعدائك فتورلك لك تعار شروء وإحاطة أن استناد
 الأئمة في الآية على طريقة التمثيل كاستناد الخوف إلى
 النوم في البيت **قوله** روي أنهم تملوا الخ أخرجه ابن
 جرير وابن مردويه وأبو نعيم في الإسرائيل من حديث ابن
 عباس بمعناه وليس فيه فأجلم الثرمهم وكثيبت
 أعفرا يرمي إلى بعض نغمة حمرة تسوخ أي تدخل وتغيث
 والعدوة الشط أي شط الوادي **قوله** فاشفقوا
 أي خافوا **قوله** جعل الخطاب فيه أي في قوله فاضربوا
قوله أما على تفسير الخطاب بأن يجعل الخطاب في
 تثبتوا للملايكة وفي فاضربوا المومنين **قوله** وهو
 الجانب أي كل واحد من العدو والحضم بالضم قال
 الجوهري الحضم بالضم جانب العدل وزاوية قوله
 على طريقة الالتفات أي من الغيبة في شافوا قال العلامة

التفتازاني فيه ارشاد الى ان الخطاب المعتبر في
 التفتازاني انهم من ان يكون بالاسم على ما هو المشايخ
 في اياك بعد اوبى الحرف كما في ذلكم بشرط ان يكون
 خطا بالمر في وقع الغايبة عبارة عنه والشتقاق الخلف
 والعداوة **قوله** تقرير التفتازاني وهو قوله بانهم
 شاذوا انده يريد ان ذلك لا يستدل بالاسباب على
 المسبب فان الاشتقاق سبب للمشار اليه بذلك
 لا يحق **قوله** اذ نصب بفعل له عليه اي على الاشتغال
 قال ابو حيان لا يجوز ذلك لان الاشتغال انما يصح ان
 جوز تامة لا يند ان كان لم ينداموصه لا او تكررة صورة
 وفيه تامل **قوله** اذ علمكم قال ابو حيان لا يجوز ذلك
 لان علمكم من اسما الافعال وهي لا تسمى واجب بان المص
 ماش على مذهب الكوفيين فانهم يجرونه مجرى لا ينفعا
 مطلقا ولذلك يعلمونه متاخرا نحو كتاب الله عليهم
قوله عطف على كذا اي على انه خبر مبتدأ محذوف
 او عكسه **قوله** ووضع الظاهر اي وان لكافرين
 موضع المضمري وان لكم **قوله** وفري وان بالسر الخ
 قال الطيبي فاجله تذييل واللام الجنس **قوله** رب
 على مفقده اي مشي عليه **قوله** محكمة اي غير منسوخة
قوله لكنها مخرصة بقوله الخ يعني بما انه لم يرد الكفار
 على الصنف **قوله** ويجوز ان ينصب في اشارة قبل الي
 انه حال من المفعول ويجوز هنا ان يكون حالا من الفاعل

او منها معا الكرا الرجوع **قوله** متخرفا اي منقطعا **قوله**
 او متخيرا اي منضما **قوله** لما روي ابن عمر رضي الله عنهما
 الخرواه بمعناه ابرو او ذوال الترمذي وحسنه **قوله**
 الكارون وفي بعض النسخ الكراون ومعناها المتقا
 الى الحرب يقال للرجل يولي عن الحرب ثم يكره اجمعا
 عكروا عتكر **قوله** والالتفوا لا عمل لها اي في اللفظ
 لا في المعنى اذ المعنى فلا يولونهم الا في حال من
 الاحوال المتخرفا قال العلامة التفتازاني لا لقوة
 في حق اعراب ما بعد هذا بخلاف النصيب على الاستثنا
 فان الاعمال او مشارك للعمال او واسطة في العمل
قوله ووزن متخيرا الخ يريد ان اصله متخوز ياليا
 والواو لا متخوز ياليا واين زاد في الكشف كما لم يند
 قال العلامة التفتازاني وذكرا المرزوقين تدير
 تنقل نظرا الى شيوع دثار ياليا قال وعلى هذا يجوز ان
 يكون تخير تفعل نظرا الى شيوع الحيز ياليا وهذا
 لم يحي ندور ولا تخوز **قوله** روي عنه لما طلعت الخ
 اخرج ابن جرير عن عروة مرسل وليس فيه امر
 جبريل بذلك وروي ابن جرير وابن مردويه امر جبريل
 له بذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم ينف عليه الطيبي
 فقال ولم اجد من ائمة الحديث ان هذه الرميثة كانت يوم
 بدر وانما هي يوم حنين واعتقد العلامة التفتازاني
 بذلك وقال المحدثون على ان الرميثة لم تكن يوم حنين
 وليس كما قاله وللطبي وان كان له الهام بالحديث

طردت
 اليه

لكنه لم يبلغ فيه درجة الحفاظ ومنتهى نظره الكتب
 الستة والموطأ ومنشئ الإمام أحمد والداري ما يخرج
 من غيرها وكثيرا ما يورث صاحب الكشاف الحديث
 المعروف فلا يحسن تخريجه ويعدل إلى ذكر ما هو في
 معناه مما في هذه الكتب وهو حضور في التخرج العقيد
 هو الكاتب العظيم المنداخل الرمل قاله أبو هري
قوله والفاجواب شرط الخ روى ابن هشام أن جواب
 المنفي لم يندخل عليه الفاشا مثل **قوله** على المسمى كذا
 هو الغالب ومنه رويت الثاني **قوله** وعلى ما هو كذا
 ومنه رويت الأول ورعى الثالث **قوله** وقيل أنه
 نزل في طعنه الخ أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب بن
 المسيب والزهرى **قوله** أو رمية سهم الخ أخرجه ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير **قوله** يجوز
 أي بضعف **قوله** معطوف عليه أي عطف خبر على
 خبر ويجوز أن يكون عطف جملة على جملة أي الأمر كذا
 والأمر أن الله موهن وعليه كذا ثم أي البقا **قوله** على
 ولأن الخ أي على تقديره لأن الله مع المؤمنين ويكون
 تقليدا لقوله كان ذلك قوله أو شر البهايم الأولى
 محولة على عطف اللفظة والثاني على العرف العام **قوله**
 لا تفعلون أيان المعنى لا تفعلوا كذا يريه صاحب
 الكشاف **قوله** ولو علم الله فيهم خيرا الخ جواب عما
 يقال أن الاستدلال بالآية على هيئة قياس اقتضى
 وهو لو علم الله أن فيهم خيرا لا سمعهم ولو سمعهم لقوله

بفتح لو علم الله فيهم خيرا لقوله وهذا محال لمن الذي
 يحصل منهم بتقدير استيعام الله فيهم خيرا هو الاقتداء لا
 التولي وحاصل الجواب أن الرسطة مختلفة كما يعرف
 من كلامه **قوله** لما سبق أي في تفسير قوله ولا تقولوا
 عنه **قوله** وقال لا تعجبين الخ هو لا يالطبيب وقيل
 للذي يخبر **قوله** كقوله وخبر آخر أنه من جبل الريد
 التشبيه في جبل الريد لأنه قال في سورة في القرآن
 يجوز يقرب الذات يقرب العمل لأنه موجهه وجبل
 الريد مثل في القرب **قوله** كما قرأ المنكر قال الطيبي
 أي تكلم في فعل المنكر من المسلمين من ذكره في مكانه
 فاستقر **قوله** على أن قوله لا يقينين الخ يقع في أكثره
 صاحب الكشاف واستشكل بأن الشرط المقدر لجواب
 الأمر يكون مضمونا في مثل أسلم تدخل الجنة أي أن
 تسلم تدخل الجنة فيجب أن يكون التقدير هذا أن تتقوا
 لا يقينين الظالمين منكم خاصة بل يعظم شهادة بين
 وأجيب **بأنه** على رأي الكوفيين حيث يقدر أن ما
 يناسب الكلام ولا يلتزم أن يكون المقدر من جنس
 الملقوظ في مثل لا تدن من الأسد بالمثل الإثبات أي أن
 تدن منه بالمثل وفي مثل اتقوا شجرة لا تقصينكم التي
 أي أن لا تتقوا قصينكم والمقصود شرط الاستقيم به
 المعنى لا مضمون الأمر ولا تقصيه بل منزه بينهما فلا
 يتبين به كون المذكورات جواز الأمر وانت خبير بأن
 الأول لمذهب الكشاف بأن يكون لا نصيبين جواز الأمر

ان يتقدرا ان لم تتقوا الاضيئين الظالمين خاصة وفيه هـ
يتبين كون المذکور جواب الامر بان ظاهر الذي
وان كان للفتنة لكن المراد نهي القوم عن التعرض للظلم
الذي هو سبب اصابة الفتنة فاما **قوله** هو مترد
اي بين الوقوع وعدمه **قوله** واما صفة الفتنة اخ
قال ابن هشام في المعنى وقوع الطلب صفة للفتنة
ممنوع يوجب اضرار القول اي وانقوا فتنة مفعولها
في شئنا انما ذلك وقال الدمايني هذا هو المشهور
وقرره بعض المحققين على وجه لا يحتاج معه الاضرار فقال
لا شك ان طلب الضرب مثلا صفة قائمة بالمتكلم
وليست حالا من احوال الرجل مثلا في قولك مرتب جرح
اضربه لئلا يعتار تعلقه به او كونه مفعولا فيه هـ
واستحقاقه ان يقال فيه فلا بد ان يلاحظ في وقوعه
صفة له هذه احيثية تشكل في قولك مرتب جرح مطلوب
ضربه او مفعول في حقيقة ذلك لا على معنى الحكاية بل على
معنى انه يستحق ان يقال فيه ذلك **قوله** مذكور يقع
المحسوس يكون المبحاة اي بلات مخلوط بالونه يكون هـ
الذبي في كونه يضرب الى الغيرة مراده مفعول في
شأنه هل رايك الذبي قط فيكون التقدير فيما نحن
فيه مفعول فيها الاضيئين في المراد بالوجه الاول كونه
جوابا للامر ومحله النصيب والاخيرين كونه صفة
او نهيا للذين ظلموا اي لا يصيب الظالم الذي هو
قال صاحب التقرير وفي تخصيص من للتبيين في

طبيع

الاول والبيان في الثاني حرازة اذ المعق يصح في كل الو
مع التبيين والبيان قتل اذ احق النظران الحما
في الاول كل الامنة وراى الفتنة بعضهم فمن لا محالة
للتبيين وفي الثاني بعض الامنة الذين يشاروا الفتنة
خصوصا من البيان **قوله** روى انه قال الله عليه وسلم
حاضر رواه اليه في كذا من طريق ابن اسحق عن ابيه عن
معبه بن كعب ومن طريق سعيد بن المسيب عنه وفيه
انه حاضر خمسة عشر من ليلة واسم اي لياية رفاعة بن
عبد المذر وقوله انه الذبح يريد ان حكم سعد هو القتل
وهو صحابي معروف في حديث ابن المسيب انه تصديق
بثلاث ماله ثم تاب فلم ير منه بعد ذلك منه الاخير حتى
فارق الدنيا **قوله** لتضمنه اياه اي لتضمنه الامانة
التقص يقال غلب من لغتم غلوا اي خان قوله او منصوب
اي منصوب بان مضمرة بعد لواو على جواب النهي اي لا
تجمعوا بين الحياتين كقوله لا تتد شئ خلق وتاني مثله
قوله وانتم علما انشأرا الى ان مفعول تغفرون اما مندر
اي انكم تخفون او غير مقدم بمنزلة اللازم وانيطوا اي
تلقوا **قوله** ويث صيغته بمثابة اي يثرد والصيت
الذكر الجليل وهو واوي وانما قلت واوه بالانكسار ما
قبلها استطع ظم **قوله** تذكر لما تكره يعني بعد ان دفع
رسوله الله صلى الله عليه وسلم من امر فريش بتمامه
ذكره بذراعه مفعول ليعتبر في شئكم وفيه بيان لتوق
الظلم الوثائق العتيق يقال اخطت الجراحة او فنته لا

حرأك أي لا حركة فيه والبراج مصدر قولك برج مكانه
 أي زال عنه **قوله** وذلك أنهم لما سمعوا أخا أخرجه ابن
 هاشم في السيرة الكبرى وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل
 من حديث ابن عباس بمقتضاه وابن سعد في الطبقات من
 حديث عائشة وابن عباس ولم يحسن الطيبي تخريج
 الحديث على عادة فقال أنه في مسند الإمام أحمد وليس
 فيه ذكر أبي اليسر واستأوا الحديث بتامه في الكتب التي
 أشرفنا إليها فرفقوا أي خافوا وأزالندوة بمكة منهاها
 فحق ليجمعوا فيها المشاورة لن تعدوا إلا ثقة واثرة
 إن لا يؤمن أي لا يبال **قوله** للمزاحة أي المشاكلة **قوله**
 إنما يحسن للمزاحة أي اعتدوا بأنه لا يتقن في مثل
 ذلك المشاكلة بل يجوز أن يكون استقارة لأن
 إطلاق المكر على أخف مما أعد لما استوجبه أن جعل باعتبار
 أن صورته تشبه صورة المكر فاستقارة أو باعتبار
 الوقوع في صحبته تشاكلة **قوله** أي خروا أي شاوروا
قوله وقرعهم أي عقرهم به **قوله** فلم يعارضوا سواء
 أي سوى السيف وفي بعض النسخ سورة أي من القرآن
قوله مع انقضاء أي شدة نهم وتكبرهم والكراد بالمعقوبة
 القرآن قوله واللام لتأكيد التنازع يعني أن اللام في
 يعذبهم لتأكيد النفي والدلالة على أن تعذيبهم عذاب
 استنصاف وانت فتم خارج عن عادة الله تعالى وقضية
 حكمته أن لا يعذب قوماء استنصاف أي قطاع
 على أصل ونبههم بين أظهرهم فيه إشارة إلى أنهم صمدون

الله

بالعذاب

بالعذاب إذا هاجر عنهم **قوله** على أنه الخبر المفهوم فيه
 دليل على أن خير كان المفهوم معرفة والاسم تكرة
 وهو جازع عند كثير كقول حسان يكون مزاجهما مسل
 وما أعلم أن صاحبا المفتاح جعل ذلك من باب القلبر
 وقال ابن جني تكرة الجنس تعيد مفاد معروفة فأنكر
 أنه أثبت خرجت فإذا الأسد بالباب وإذا الأسد
 بالباب لم يخذ الفرق بينهما لأنك لا تزيد بالهوزنين
 أسد أمينا ثانياه تعالى قال ما كان ضلالتهم عند البيت
 الامكار فقدمية أي نقول الجنس من الفعل ثم قال ويجوز أيضا
 مع النفي جعل اسم كان تكرة ولا يجوز إلا مع الإيجاب
 لأنك تقول ما كان أسد خير منك ولا تقول كان
 أسد خير منك الهدى ما ينفعك في عقب موتك
 من الجبال وغيره الجوز المذبح من لا بل والإسبيح
 أخت الحيش **قوله** منه ثارنا يقال ثارت العنت
 أي ثقلت فأنكره **قوله** وهي عاقبة النافخا مبالغة
 قال العلامة التتار الخ المراد أنه من قبيل التتارة
 المرتبة حيث شبه كون عاقبة النافخا حشرة يكونها
 حشرة وأطلق المشبه به على المشبه **قوله** سجال أي
 مساجلة تارة لهم وتارة عليهم **قوله** واللام متعلقة
 أي على القولين المذكورين **قوله** أو ما انقضى المشركون
 عطف على قوله الكائن من لم من **قوله** كل الجائدين
 فإنهم مزادون به عذابا وإن لم ينقذوه في عداوته صلى
 الله عليهم وسلم لأن قوله تعالى فتكوي بها جباههم ويقترو

بهم

قوله قل لاجلهم انما قد رآل الامر بذلك لانها لو كانت
لكن تبلغ يقال ان تتنبروا بالخطاب وجوز بعضهم انها
لكن تبلغ بمعنى انه امر ان يقال لهم هذا الذي تفهمته
الفاظ اجملة المحكية بالقول متواقاله بهذه العبار
امر بغيرها **قوله** انا انتم للمباشرة اي الى الجمان وتوا
قوله انا به مقتلتهم بالمؤمنين والحقالة بكسر
التا الفوه الذين يصيحون للقتال **قوله** للتسبب
اي لتسببهم في انتها الكفار عن كفرهم بالحما وجزه
قوله خبره محذوف نفع فيه صاحب الكشاف وعليه
فاجله خبران في انما غنمتم وانما مزيدة في الخبر
لتضمن لمبتدأ معنى لشرط ولا يضر قول الناسخ
وهو ان عليه لانه لم يغير معناه قال ابو الفهماني
انما غنمتم بمعنى الذي والعايد محذوف ومنه شي حال
من العايد تعديده ما غنمتموه قليلا او كثيرا فان دله
خمسة يغزى بغنم الهرة وفي الغا وجهان احدهما
انها دخلت في خبر الذي لما في الذي من موضع المجازة
وان وما علمت فيه في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف
تقديره قال الحكم ان هذه خمسة والثاني لغا زيادة وان
بدل من الاول وقيل ما مصدرية والمصدر بمعنى
المفعول اي واعلموا ان غنمتم اي مغنموكم ويغزى
بلسان الهرة في ان الثانية على ان تكون ان وما
علمت فيه مبتدأ وخبر في موضع خبر الاولى **قوله**
وعن مالك ليتها مل في لغز بينه وبين قوله قيل

قيل

قيل الى الامام قيل لعلة انما ذكره لبيان قايانه وصلا
الكشاف ما ذكره ذلك على هذا الوجه **قوله** لما روي انه
صلى الله عليه وسلم كان يلحذ قبضة اخراجه ابو
عبدة القاسم بن سلام في كتاب الاقوال وابوداؤ
في المراسيل وابن جرير عن ابى العالية مرسل **قوله** لما
روي ميني للناعل والضمير راجع الى ابى العالية **قوله**
لما روي انه صلى الله عليه وسلم فسمعهم اخرواه ابوداؤ
وابن حنبل من حديث جابر بن مطعم في الصحنين بقضه
والطبي على عادته خلع هذا الحديث لكونه في الاصول
المذكورة ولم يخرج الحديث الذي قبله لعزته عليه **قوله**
وانما نحن واهم بمنزلة الخ اي كان هاشما والمطلب وعبد
شمس ونوفل الاربعة اولاد عبد مناف ونسبه صلى الله
عليه وسلم ينسب اليه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف واما عثمان فهو ابن عفان بن ابي
العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف واما جابر
فهو مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف **قوله** مخص
بفقر اي فقر اذ وي القزير الضمير في منهم عايد الى
ذي القزير **قوله** متعلق بمحذوف وقاله الطيبي يريد ان
جزاه محذوف **قوله** من الايات والحلايكه قال العلامة
التفتازاني تفسيره بذلك شبه اجمع بين الحقيقة
والمجاز وهو جابر عند الشافعية وانت خير بان ليس
مراده انه تعالى لم يذكر مفعول ما انزلنا ليشمل جميع ما
يناسب ان ينزل في ذلك المقام كما يتوهم **قوله** يوم القي

حب

انما يدل من يوم الفرقان او منصوب بالفرقان لانه مفعول
قوله يدل من يوم الفرقان اي او من التقى الجمعان او
 منصوب بالفرقات او ياذكروا عند راء العدو وهي
 جانب الوادي والدينيا القرب يريد مما يلي المدينة
 والقصوي مما يلي مكة **قوله** تفرقة بين الاسم والصفة
 فان واد تغلي بالفتح بالضم تغلب ياتل لاسم دون الصفة
 على لا كثر وتقل بالانكس وعلى الاول القصوي وان
 كانت صفة للعدو تخرج كالتدنيا لكن غلبت عليها
 الاسمية لترك الوصف بها في كثير الاستعمال كما قاله
 ابن جني فالقصوي بالواو على القليلين شذوذاً نظراً
 اسميتهما في الاول والوصفيتهما في الثاني ومثال
 الصفة الخالصة خلوي خلوي بضم الخاء ثابث الاصل
 فهو بالواو مقبلة على الاول شذوذاً على الثاني ومثال
 الاسم الخالص جزوي اسم مكان فهو بالواو شذوذاً على
 الاول مقبلة على الثاني والدنيا مأخوذة من دنوت
 دنوا سميت الدنيا لدنوها **قوله** كالقود يعني القليل
 ان تغلب واد كاشباه **قوله** من لفظها وان كان
 تلك هو القليل **قوله** واجملة حال ان وكذا الجملة قبلها
 فالواو فيها حاليتان وقال بعضهم الحسن انهما لا طقتا
 على نتم والمراد بالظرف ان انتم والركب جميع في المعنى لاني
 المنظر **قوله** على لمقابله عن اي من العير **قوله**
 بالمثلثة او لا واخر الاختلاف الامر **قوله** يسوع اي
 نضل وتغيب **قوله** وكذا قوله ولو تواجدتم اشارة

الي

اليان فيه الفايذة المذكورة في قوله والركب اسفل
 منهم فهو عطف على قوله ولذا انه كرموا كز الفريين
قوله لتحقيقوا يعني تأيدتها الدلالة على ما ذكره المحققون
 ان الخ **قوله** يدل منه اي من لفظها بقاءة الحرف
 وانت تعلم ان المراد من قد حوّل عن في الجملة اي في
 كلام المص واحد وغير بينهما لفظاً لغتياً **قوله**
 والمراد من هلك الخ اي على القول الثاني **قوله**
 وجرى ليهلك بالفتح اي بفتح اللام قال ابن جني في
 المحشوب هي شذوذاً مرغوب عنها اي بحسب الظاهر
 لان ما ضربه هلك بالفتح ولا ياتي فعل يفعل الا اذا
 كان حرف اخلق في الحرف او اللام فهو من اللغة
 المتداخلة اي ولا تكون مرغوباً عنها **قوله** او يدل من
 يوم الفرقان اي او يوم التقى الجمعان على سبيل الالتقاء
 او من انتم **قوله** جملة جزور هي جمع اكل اي قليل
 يشبههم جزور واحد هو ارضرب به مثلاً في القلعة
 والامرا الذي لا يعيا به والالتزام للضم في **قوله** حتي
 يدرونهم مثلهم اي كما ذكر في سورة آل عمران البحث
 التحير **قوله** مع التمسك في الشروط اي بشروط الروية
 وهي ان لا يكون المرء في غاية البعد ولا في غاية القرب
 ولا في غاية الصغر والطاقة ولا يكون ملوناً مضمناً
 ويكون في جهة البصر متقابلاً له ولا يكون في حالة ضعف
قوله لا اختلاف الفعل المفضل به فان المفضل يتفقد
 الله امراً او لا اجتماعهم بغير ميعاد وثانياً بتقليل الموقنة

ت

قيل للالتزام ثم تكثيرهم في اعيان لكفار **قوله** ولم يصنفها
 أي لم يقل فيه كاتبة مع أنه المقصود **قوله** بشر أشبه
 أي بنفسه بشوقا زحمة وقد مر ذلك **قوله** جواب
 انتهى أي فكون من صوبيا **قوله** وفنل عطف عليه أي
 فيكون مجزوما قال أبو البقاء تنقسم لوان موضع نصب
 على جواب النهي ولذلك تذهب زحمة بالحزم **قوله**
 والزع مستقارة أي يعني شبهها في نفوذ أمرها بالزنج
 ثم أدخل المشبه في جنس المشبه به ادعى وأطلق اسم
 المشبه به على المشبه المفروق استقارة مصرحة **قوله**
 فإن التفرقة أي أخرجه ابن أبي حاتم عن زيد قال لم يكن نصر
 قط إلا سخر بيعلما الله تعالى ضرب وجوه القود
 وإذا كان كذلك لم يكن لهم قوام وأخرجه ابن أبي شيبة
 عن نعمان بن مقرن قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا كان عند القتال لم يقاتل أول النهار إلى أن
 تزل الشمس وتهب الرياح وينزل النصر **قوله** وفي
 الحديث نصر بالهبة أي رواه الشيخان من حديث ابن
 عباس رضي الله عنهما الكلافة بكسر الكاف والمدا الحفظ
 العرف اللعب بالمعازف وهي الدفوف ويترها بما نصر
 به والفتيات المصنعات يقال زاتي تلات أي التي تفتقر
 الرجوع إلى الخلف الأجنة بالمهلة الحقد والعداوة
قوله يثنيهم أي يرد هم **قوله** لتفايز الوصفين هما
 التناق والمريض **قوله** لما لا يدعي اليد أصلها أي يثني
 وزن فعل ساكنة العين لأن جمعها أي ويدي **قوله**

لا يكون

زها

زها الذي قد رالف **قوله** ولورائنا قال العلامة
 التفتازاني لا بد أن يحمل معنى المعنى هنا على الغرض
 والتقدير كأنه قيل قد مضى هذا المعنى ولم تثره ولورائنا
 لرأيت أمرا فطبعنا والافضل هو أن ليس المعنى هنا على
 حقيقة المعنى **قوله** وبجملته حال أي جملة الملايكة
 يضربون وجوههم **قوله** استغنى فيه بالفهر عن الواو
 وهو ضعيف عند ابن الحاجب وقال لا بد لشيء أن كان
 المبتدأ ضمير صاحب الحال وجبت الواو أيضا نحو جاني
 زيد وهو راكب وان لم يكن نظريا فإن كان الضمير فيها
 متدرية سواء كان مبتدأ أو خبر فلا يحكم بضعفه مجزأ
 عن الواو لكون الربط في أول الجملة وإن كان في آخر فلا
 شك في ضعفه وفلانة الاستثناء هي جمع استثناء وهو
 العجز أي موحرا الشيء **قوله** بأضمار القول الاحتياج إلى
 هذا التقدير ليس لمجرد قبح عطف الانشائي الاختيار
 بل لأن المعنى عليه لأن هذا من كلام الملايكة قطعاً
 وإنما الكلام في ذلك بما قدمت أيديكم حيث يحتمل أن
 يكون من كلام الله تعالى هو كذا قيل وفيه بحث لأن
 هذا الاحتمال أي أيضاً في قوله تعالى وقوا عذابه المحرق
 بل هو المراقف لقوله تعالى في آل عمران ونقول ذو وقوا عذابه
 المحرق المراقف مع جمع متقعة هي من حديد يضرب على رأس
 الفيل مثل المحجن وهو شيء شبيه بالاصولجان **قوله**
 محذوف لتقطيع الأسماء تهويله أي كأنه قيل لرأيت
 شيئا يستأجن ذكره ويخاف المراد بالرسول في قوله

ب

عن تغير ضلاليات والرسائل السبا بقون على محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** وليس السبب عدم الخ حتى يكون فعله مستتباً عنه فعلمهم بيمينه أن سبب ما حصل بهم ليس هو عدم تغير الله تعالى ما الغم عليهم الخ هو ظاهر الآية بل المفهوم من ذلك عزاء وهو جري عادة تفتي على تغييره متى يتغير وأما هذا **قوله** فيل الأول لتبين تشبيه الكفر الخ قال صاحب الفرائد هذا ليس بتكرير لأن معنى الأول حال هو الحال الخ فرعون في الكفر والتكذيب فاحذفهم إياهم بالعذاب ومعنى الثاني حال هو الحال الخ فرعون في تغييرهم الغم وتغير الله حالهم بسبب ذلك المتغير وحضر المصطفى وقال الأول لتشبيه الكفر والخذ والثاني لتشبيه التغيير في النعمة بسبب تغييرهم ما بأنفسهم فتأمل قال أجوهري والرحم رحم الأنتى وهي مؤنثة والرحم أيضاً الفرائد والرحم مثله **قوله** لا يمتنع منهم الخ قال الطيبي يعني ذلك قوله ثم لا يؤمنون لما فيه من بياض مؤمنون على أنهم المفيد لتقدي الحكم على عدم توقع الإيمان منهم وذلك لترتيب هذه الجملة على قوله أن شر الدواب عند الله الذين كفروا حيث أوقع الذين كفروا وهو معرفة خبر لأن جعل اسمها شر الدواب **قوله** لا تألوا أي لا تتألموا **قوله** وركب كعباً أي انطلق **قوله** شبه الغد رضم الشمين عاره قوله عن مناصبتك أي محاربتك وانت خبير بأن تترك ذلك تنازعاً في قتلهم

قوله والنكابة بينهم عطف على قتلهم يقال نكابة تنكبها إذا جعل نكالا أو عبرة لغیره قاله أجوهري شذ من معني شرد أي شرب **قوله** ولا يتأخروا أي لا يتأخروا **قوله** أو على سواي الخ الخ العلم يعني خوفكم وعلمكم بنقض العهد يكون مستبواً أو مستبواً أي كل من التقادير صفة موصوف محذوف **قوله** ضمير الخ أي أحد أمور مقبوضة من الكلام أي ولا يحسب من هو أي المومنين والرسول أو الحاسب **قوله** أو على تقدير أن سببوا محذوف للتكرار المعنوي إذ أنفسهم هم الذين كفروا أي المعنى **قوله** أو على تقدير أن سببوا عطف في المعنى على قوله والمفعل الأول أنفسهم أي إذا جعل الذين كفروا فاعلاً لمفعول لا حسب الأول أنفسهم والثاني سببوا أو بتقدير أن وهي مع مدخولها ساءت مسد المفعولين قد يقال أنها ليست مدخولة بل مخففة من الثقيلة فتأمل **قوله** أو على إيقاع الفعل الخ عطف على قوله تقدير أن سببوا وأن مع مدخولها قائم مقام المفعولين قوله من قال المشركين أي من المنتمين إليهم والفعل اسم للمنهز واحد الخ أو أكثر **قوله** وعن عقبة بن عامر سمعته صلى الله عليه وسلم الخ رواه مسلم **قوله** ومن رباط الخيل اسم للخيل الخ أي رباط لا المجموع اسم للخيل الخ اعتزض عليه بأنه يلزم من إضافته أضافته الشيء إلى نفسه ورد بأن الرباط اسم للمربوطات الخ لأنه لا يستعمل إلا في الخيل فالإضافة باعتبار مجموع المفعول

ر

الاصلي فهو اضافة بيانته **قوله** او مصدرية هذا
مناسبة للغة بمعنى لرمي **قوله** وتانيث الفهير
اي في لها لجل السلام اخ مع انه مذكر على تعويضها
الاولى على تقيضه والمراد ضده وهو الحرب **قوله**
فيه اي في التانيث **قوله** السلام تأخذ اخ الشاهد
في قوله تأخذ منها حيث انت ضمير السلام حملا على ضده
وهو الحرب **قوله** وكافيل العطف تفسير **قوله**
قال ابن جرير اي في هجوم بني امية بن عمرو بن سعد بن
العاصي بان هتتم مقصورة على الماكل والملايس
قوله حسبيكم اي بحسبيكم وان تلبسوا ثيابهم
النبات بضم الحاء وبالراء المهملة تانيث نفسيهما ويروي خذ
بالحاء والزاي لمعني تانيث وهو نوع من الابرليس مركب منه
ومن صنف ذكر صاحب الكشاف في ثمة ثمنوا هذه
سبيويه ان هذا البيت لعبد الرحمن بن حسان
وقيل لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان واراد بلفظ
اني رايت وقال جعل ان تلبسوا احد مفعولي رايت
وحسبيكم المفعول الثاني بجواب بني امية بن عمرو بن
سعيد العاصي وكانوا راز وجوا اخذ من سليمان بن
عبد الملك وحملاوها الى الشام ففهم لانهم كانوا
اوعدوه بالقيام بحوائجهم فقصر واخذ ذلك العصب
الشدة والصنف كقوة والعداوة **قوله** اي تتناهي
عداوتهم اي بالرفع فاعل على تنافسهم في تنافسهم
جمع اعداء وهي كقوة **قوله** كقوله انه كانت الهيجا اخ

الهيجا

الهيجا بالمد لغة في التضر وهو الحرب واشتجر اي
واختلقت الرماح في لطمته وروي بدله وسقط
العصا اي عصي القوم اي تضرقوا واختلجوا والفتى
بالنصف مفعول معه تقول اذا كان يوما للحرب
ودفع اخلا في بينكم محسبك مع الضحك سيف هذي
يقال نمكنه الحى اذا جهدت وتقصت لحمة **قوله** يشق
على الموت اي يشرف **قوله** في الايتين يعني وان يكن
منكم مائة في الايتين فان قيل كيف ابتداء في العشرة
بثاني عقود من المات والالوة باولها وما الوجه
في ذلك قلنا الاصل المابتدأ بالاول العفود لكن لو قال
ان يكن منكم عشرة مما برة يغلبوا مائة لربما توهم انه
لا تجب مضابرة الواحد للعشرة المابتدأ بلوغ المومنين
هذا العقد فعدل الى لا يبتدأ بثاني عفو هذه المنة
لأنه في هذا النظم فلما زال ذلك ذكر باقي المراتب في
الباقى على الاصل واما تكرار المعنى الواحد وهو متقاومة
الجماعة لاكثر منها مرتين قيل التخفيف وبغده فلما
اشار بقوله للدلالة على ان اخ واما السؤال باختيار
هذا الاسلوب دون غيره فمن تعيين الطريق
فاختار ما اختار فلا يستحق الجواب وانت خبير
بانه قد راعى في الآية الاولى تضاعف الاصول والاصول
تناسبا وفي الثانية الاصول مع الاصل تناسبا والاصول مع
التضاعف تضادا اغنية اطنا بليغ **قوله** وتكرير
المعنى الواحد وهو متقاومة الجماعة لاكثر **قوله** للدلالة

ل

ل



على ان الخ يعني لا يختلف لان الحال قد تتفاوت بين
 مقاومة العشر من المائتين والمائة لانت وكذلك
 بين مقاومة المائة المائتين والالف الذين لكن
 حال المسلمين بخلاف ذلك قال الجوهري في شرح الشرح
 تخانة بكسر التاء غلط وصواب **قوله** ونار توقد بقرين
 وكل نار قد مر الكل ليل لا يلزم من عطفها على امر العطف
 على معمول عاملين مختلفين اعني كل في تخسبات
قوله روي انه صلى الله عليه وسلم اني يوم بدر
 اخبره الامام احمد وابن جرير وابن مردويه من حديث
 ابن مسعود ومنه معناه عن ابن عباس **قوله** لم يهر
 اي لم يحبه **قوله** والاية دليل اخذ يقال هذا محمول
 على خلاف الاول فتامل **قوله** روي انه صلى الله عليه
 وسلم قال لو نزل العذاب اخبره ابن جرير عن محمد
 ابن اسحق بلفظ لو نزل من السماء ايت لما تخامنه غير
 عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ لقوله الا تخان في القتل
 احب الي اخبره ابن مردويه من حديث ابن عمر رضي الله
 عنه لكن لم يذكر فيه سعد بن معاذ الخطر الذي يحجم
 الاسير على اسرى واسارى قاله الجوهري وغيره
قوله روي انها نزلت في البسائر رواه الحاكم في حديث
 عائشة تزكيت في تكلف اي اسأل **قوله** ما بقيت اي
 الزمنة **قوله** ليضرب من المضاربة وهي التجارة والمقاي
 لم يخرج **قوله** لما خوذ بالفضل هو باللام في نفع النسخ
 بالمال الكراع الخيل **قوله** تشبهنا لها بالمال الخ يعني

ان فعالة تبال كسر في المقادير انما يكون في القينات وما
 يزاو له اي يعالج كالكتانة والزراعة وغيرهما والولاية
 ليست من هذا القبيل لانه على التشبيه **قوله** ان لا تغفلوا
 اخذ قال الطبري يزيد ان الفهم في تغفلوه بمنزلة الإشارة
 الذي يشار بها الى جميع ما ذكره والمرارة هي ان يحمل كل
 من الفريقين عن الاخر ما يحمله من الماتقال **قوله** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانفال اخبره موضوع
 والله **سب** بحامد وتعالى العلم ثم اجزأ الاول

T.C
 İZMİR
 KÜTÜPHANESİ
 SAYI

677

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısım	İZMİR
Yazma No	
Kayıt No	82

مكتبة

لأرسي
عده
٤٩